

المكتبة القومية

فَتَأْتِيكَ الْعِصْيَةُ بِكَ
وَمَحْطَاتُكَ بِالْإِعْمَالِ

الدين

أَيُّضاً الْفَتْحُ بِرَجْحَمَدَيْنِ مُبْدِيَّ اللَّهِ الْقَلْبِيِّ الْأَسْبَلِيِّ
الشَّهِيرِ بِابْنِ خَاقَانَ ٥٢٩ هـ.



محفوظہ وراثت علیہ

الذكتور حسين يوسف خضر مؤيد

مَا يَسْتَعِزُّ بِكَ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ

مراندت جامعه اليرموك على دعم هذا الكتاب

مكتبة



017363

1994

Shutterstock

فَلَا تَدْعُ الْعُقَيْلَةَ
وَمَحْاسِنُ الْأَعْيُنِ

المكتبة المندلسية

قلائد الحقيق لك ومحاسن الاعيان

تأليف

أبي نصر الفتح بن محمد بن عبد الله القيسي الأشبلي
الشهير بابن خاقان ٥٢٩ هـ.

٣ - ٤

محققة وعلو عليه

الدكتور حسين يوسف خريوش

مهاجرة ليرمك - كلية الآداب

ساعدت جامعة اليرموك على دعم هذا الكتاب

مكتبة المندلس

الطبعة الأولى
١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م



للطباعة والنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة لمكتبة المنار
وهي تمنع طباعة هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطباعة
والتصوير والترجمة إلى أي لغة أخرى إلا بإذن خطي من مكتبة المنار

الأردن - الزرقاء - شارع الفاروق ص.ب ٨٤٢

هاتف ٩٨٣٦٥٩٠ - تللكس ٤١٤٢٠ - تجارة جو ٩٩٥٦٥٠

القِسْمُ الثَّالِثُ مِنْ قِلَائِدِ الْعُقَيَانِ ، وَمَحَاسِنِ الْأَعْيَانِ
فِي لَمَحِ أَعْيَانِ الْقُضَاةِ وَالْفُقَهَاءِ^(١) ، وَلَمَحِ أَعْلَامِ الْعُلَمَاءِ^(٢)

(١) الفقهاء: ساقطة في بقيّة النسخ.

(٢) بعدها في بقيّة النسخ: السُّرَاة.

بسم^(١) الله الرحمن الرحيم ، عَوْنُكَ اللَّهُمَّ

الْفَقِيهُ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ سُلَيْمَانُ^(٢)

ابْنُ خَلْفِ الْبَاجِي^(٣) ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ

بَذَرُ الْعُلُومِ اللَّائِحِ ، وَقَطَرُهَا الْغَادِي الرَّائِحِ ، وَثَبِيرُهَا الَّذِي لَا يُزَحَمُ ،
وَمُنِيرُهَا الَّذِي يَنْجَلِي بِهِ لَيْلُهَا الْأَسْحَمُ^(٤) ، كَانَ إِمَامَ الْأَنْدَلُسِ الَّذِي تَقْتَسِبُ
أَنْوَارُهُ ، وَتُنْتَجِعُ نِجَادُهُ^(٥) ، وَأَغْوَارُهُ ، وَقَدْ كَانَ^(٦) رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَعَكَّفَ عَلَى
الطَّلَبِ سَاهِرًا ، وَقَطَفَ مِنَ الْعِلْمِ أَزَاهِرًا ، وَتَفَنَّنَ فِي اقْتِنَائِهِ ، وَتَنَّى إِلَيْهِ عِنَانُ
اعْتِنَائِهِ ، حَتَّى غَدَا مَمْلُوءَ الْوِطَابِ ، وَعَادَ بَلَّحَ طَلَبِهِ إِلَى الْإِرْطَابِ ، فَكَّرَ إِلَى

(١) البسملة ، و: عونك اللهم : لم ترد في رب ق س ، وبعد البسملة في ط ع :
وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ .

(٢) سليمان بن خلف : ساقطة في بقية النسخ .

(٣) أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي ، أحد أعلام المذهب
المالكي وعلمائه ، كانت له رحلة إلى المشرق امتدت ثلاثة عشر عاماً ، وتوفي
سنة ٤٧٤ هـ ، (انظر: الذخيرة: ٩٤/١/٢ ، والخريدة: ٤٩٩/٢ ، والمغرب: ٤٠٤/١ ،
ومعجم الأدباء: ٢٤٦/١١ ، وشذرات الذهب: ٣٤٤/٣ ، وابن خلكان: ٤٠٨/٢ ،
والنفع: ٦٧/٢ ، وبغية الملتبس رقم: ٧٧٧ ، والصلة: ٢٠١ ، والديباج المذهب: ١٢٠) .

(٤) ط : الليل الأدهم .

(٥) رب ق ط : أنجاده .

(٦) وقد كان : ساقطة في رب ق ع .

الأندلس بحرّاً لا تُخاضُ لُججُهُ، وفَجراً لا يُطمَسُ منهجُهُ، فتَهادَتْهُ الدُّولُ،
وتَلَقَّتْهُ الخَيْلُ والخَوَلُ، وانتَقَلَ مِنْ مَحَجَرٍ إِلَى نَاطِرٍ، وتَدَلَّ مِنْ يَانِعٍ بِنَاصِرٍ، ثُمَّ
استدعاهُ الْمُقتَدِرُ بالله^(١)، فسارَ إليه مُرتاحاً، وبداَ في أَفقِهِ مُلتاحاً، وهناكَ ظَهَرَتْ
[٢٠٢/ظ] تَوَاليفُهُ وأَوْضاعُهُ، وبداَ وَخْذُهُ في سُبُلِ العِلْمِ وإِضَاعِهِ. وكانَ الْمُقتَدِرُ بالله /
يُباهي بِأنحياشِهِ إلى سُلْطَانِهِ وإِثَارِهِ لِحَضْرَتِهِ بِاسْتِيطَانِهِ، وَيَحْتَفِلُ في ما يُرْتَبُهُ لَهُ
وَيُجْرِيهِ، وَيُنْزِلُهُ في مَكَانِهِ^(٢) مَتَى كانَ يَوايِهِ، وَيَعْتَقِدُ ذلكَ مَفْخَراً اذْرَعَهُ، وَشِرفاً
أَعلى مِرْقَبَهُ وَفِرْعَهُ^(٣)، وكانَ لَهُ نَظْمٌ يُوقِفُهُ على ذاتِهِ، ولا يَصْرِفُهُ في رَفَثِ القَوْلِ
وَبَداذاتِهِ، فَمِنْ ذلكَ قولُهُ^(٤):

(مقارب)

إِذَا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْماً يَقِيناً^(٥) بَأَنَّ جَمِيعَ حَيَاتِي كَسَاعَةٌ
فَلِمَ لَا أَكُونُ ضَمِيناً بِهَا وَأَجْعَلُهَا فِي صَلاحٍ وَطَاعَةٍ؟
وَلَهُ يُرِثِي ابْنِيهِ وَماتا مُغْتَرِبَيْنِ، وَغُرْباً كَوَكَبَيْنِ، وَكانا نَاطِرِي الدَّهْرِ،
وساحِرِي النُّظْمِ والنَّشْرِ^(٦):

(طويل)

رَعَى اللّهُ قَبْرَيْنِ^(٧) اسْتَكَّانَا بِبَلَدَةٍ هُمَا أُسْكِنَاها في السَّوادِ مِنَ القَلْبِ

(١) هو ابن هود، صاحب سرقسطة؛ وقد تقدّم التعريف به.

(٢) إلى سُلْطَانِهِ وإِثَارِهِ لِحَضْرَتِهِ... في مكانه: ساقطة في ع.

(٣) ويعتقد... وفرعه: ساقطة في بقيّة النسخ.

(٤) رب ق س ع: قوله في معنى الزهد، وانظر القطعة في الذخيرة: ٩٨/١/٢،
والخريدة: ٥٠٠/٢، والمغرب: ٤٠٤/١، وابن خلكان: ٤٠٨/٢، والصلة: ٢٠١.

(٥) الخريدة: أعلم مستيقناً.

(٦) انظر: الذخيرة: ١٠١/١/٢، والخريدة: ٥٠٠/٢، والمغرب: ٤٠٥/١،
ومعجم الأدباء: ٢٥٠/١١، وترتيب المدارك: ٨٠٧/٤.

(٧) الذخيرة والمغرب: قليبين.

لَنْ غُيِّبَا عَنْ نَاطِرِي وَتَبَوَّاءَا
يَقْرُبُ بَعَيْنِي أَنْ أَزُورَ نَافِثًا
وَأُبْكِي وَأُبْكِي سَاكِنِيهَا لَعَلَّنِي
فَمَا سَاعَدَتْ وَرَقُ الْحَمَامِ أَخَا أَسَى
وَلَا اسْتَعْدَبَتْ عَيْنَايَ بَعْدَهُمَا كَرَى
أَجْنُ وَيَثْنِي الْيَأْسُ نَفْسِي عَلَى (٢) الْأَسَى
وَلَهُ يَرِثُنِي ابْنُهُ مُحَمَّدٌ (٣): /

[٢٠٢/و]

(كامل)

أَمَحَمَّدٌ إِنْ كُنْتُ بَعْدَكَ صَابِرًا
وَرَزَيْتُ قَبْلَكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
فَلَقَدْ (٥) عَلِمْتُ بِأَنِّي بِكَ لَاحِقٌ
لِلَّهِ ذِكْرٌ لَا يَزَالُ بِخَاطِرِي
فَإِذَا نَظَرْتُ فَشَخْصُهُ مُتَخَيِّلٌ
وَبِكُلِّ أَرْضٍ لِي مِنْ أَجْلِكَ لَوْعَةٌ
صَبَرَ السَّلِيمَ لِمَا بِهِ لَا يُسَلِّمُ
وَلَرُزُوهُ أَذْهَى لَدَيَّ (٤) وَأَعْظَمُ
مِنْ بَعْدِ ظَنِّي أَنَّنِي مُتَقَدِّمُ
مُتَصَرِّفٌ فِي صَبْرِهِ مُتَحَكِّمُ (٦)
وَإِذَا أَصَحْتُ فَصَوْتُهُ مُتَوَهِّمُ
وَبِكُلِّ قَبْرِ زَفْرَةٍ (٧) وَتَرْنَمُ

(١) ر: ع: والصق، وكذا في المغرب.

(٢) ر ب ق: عن، وكذا في المغرب والخريدة.

(٣) انظر: الذخيرة: ١٠١/١/٢، والنفح: ٧٥/٢.

(٤) ط: إلهي.

(٥) ر: ولقد، ب: فلقد علمت أنني.

(٦) ط: في صبره مستحكم، وفي الذخيرة: في صفوه.

(٧) ر ب ق ط: وقفة وتلوم، وكذا النفح، س: عبدة وتلوم، ع: لوعة وترنم، وفي

الذخيرة: عبدة وترنم.

وَإِذَا دَعَوْتُ سِوَاكَ حَادَ عَنْ أَسْمِهِ
وَدَعَا بِأَسْمِكَ مَقُولَ بِكَ مُغْرَمٌ
حَكَمَ الرَّدَى وَمَنَاهَجٌ قَدْ سَنَهَا
لَأُولَى النُّهَى وَالْحُزْنِ^(١) قَبْلُ مُتَمِّمٌ

وَقَالَ يَمْدَحُ^(٢) الْأَمِيرَ مُعَزَّ الدَّوْلَةَ أَبَا عَلَوَانَ، إِيمَالُ بْنُ سَيِّدِ الدَّوْلَةِ

(طويل)

مَحَلُّ الْهَوَى مِنْ سِرِّ حُبِّكَ أَهْلُ
وَلِلَّهِ طَيْفٌ لَا يُلْمُ كَأَنَّمَا
غَدَا نَافِرًا لَا تَسْتَطِيعُ^(٣) اقْتِنَاصَهُ
تَبَيْتُ جُفُونِي صَادِيَاتٍ مِنَ الْكُرَى
لَشَنْ أَمْطَرْتُ رَوْضَ الْخُدُودِ سَحَابَهَا
خَلِيلِي هَا فَاسْتَعْرِضَا الرُّكْبَ مِنْهُمَا
أَسْرُوا إِلَى اللَّيْلِ الْبَهِيمِ سُرَاهُمُ
مَتَى نَزَلُوا ثَاوِينَ بِالْخَيْفِ^(٤) مِنْ مَنَى
[٢٠٣/ظ] / فَلِلَّهِ مَا ضَمَّتْ مَنَى وَشِعَابُهَا
وَصَرَفُ النَّوَى عَنْ شَمْلٍ شَوْقِي غَافِلُ
لَهُ مِنْ سَهَادِي فِي الزِّيَارَةِ عَاذِلُ
وَلَوْ أَنَّ لِي يَوْمَ الْحَبِيبِ^(٥) حَبَائِلُ
وَلَكِنَّهَا مِنْ مَاءِ دَمْعِي نَوَاهِلُ
لَقَدْ صَدَيْتُ مِنَّا قُلُوبَ مَرَاغِلُ^(٦)
فَقَدْ وَرَدَتْ^(٧) فِي الرِّيحِ مِنْهَا رَسَائِلُ
فَنَمْتُ عَلَيْهِمْ فِي الشَّمَالِ شَمَائِلُ
بَدَتْ لِلْهَوَى بِالْمَازِمِينَ^(٨) مَخَائِلُ
وَمَا ضَمَنْتُ تِلْكَ الرُّبَى وَالْمَنَازِلُ

(١) الذخيرة: والحدق.

(٢) إلى هنا تنتهي ترجمة الباجي في بقية النسخ، وما يلي زيادة في «م»، والقصيدة مما قاله في المشرق، ومنها أبيات في الذخيرة: ١٠٢/١/٢، والنفع: ٨٤/٢، والممدوح هو ئمال بن صالح المرداسي صاحب حلب.

(٣) الذخيرة: أستطيع.

(٤) الذخيرة: يوم الكتيب.

(٥) الذخيرة: مواجل.

(٦) الذخيرة: درجت.

(٧) الذخيرة: في الخيف؛ والخيف: ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء، ومنه سُمِّيَ مسجد الخيف من منى. (معجم البلدان: ٤١٢/٢).

(٨) المأزمان: مهموز مثني، وهما جبلا مكة وليسا من المزدلفة. والمأزمان: المضائق، الواحد مأزم. (معجم البلدان: ٤٠/٥).

أَكْفُ لِتَقْلِبِ^(١) الْحَصَى وَأَنَامِلُ
وَبَاحَتْ بِهِ مِنَّا جُسُومٌ نَوَاجِلُ
تُغَوِّرُ فَهِنَّ الْحَالِيَاتُ الْعَوَاطِلُ
عِشَارُ سَحَابٍ مُتَرَعَاتٍ حَوَافِلُ
وَإِنْ أَبْرَقَتْ، قَالُوا: ظُبَاهُ الْمَنَاصِلُ

(طويل)

وَمِنْ حُسْنِهِمْ فِي حُسْنٍ مَغْنَاكَ تَبَيَّانُ
مَخَايِلُ أَغْصَانٍ تَمِيسُ وَكُثْبَانُ
وَكَالِئُهَا مِنِّي مُشِيحٌ وَيَقْظَانُ
عَلَى رَكْبِنَا مِنْ نَاطِرِ اللَّيْلِ أَجْفَانُ
جُيُوبٌ لِلَّيْلِ^(٦) بِالصَّبَاحِ وَأَرْدَانُ
سَوَالِفُهَا فِي دَوْحَةِ اللَّيْلِ أَغْصَانُ
كَأَنَّ مَبَادِيهِ عَلَى الْأَفْقِ غُذْرَانُ
فَأَرْشَدْنَا مِنْهُ دَلِيلٌ وَبُرْهَانُ
وَأَرْفَعِ مَنْ دَانَتْ لَهُ الْإِنْسُ وَالْجَانُ
بِأَثَرِهِ تَسْمُوا مَعَدُّ وَعَدْنَانُ [و/٢٠٣]

وَلَمَّا التَّقَيْنَا لِلْجَمَارِ وَأُبْرَزَتْ
أَسْرَتْ^(٢) إِلَيْنَا بِالْغَرَامِ مَحَاجِرُ
سَلَبَنَ النُّحُورَ الدُّرُّ ثُمَّ نَظَمْنَهُ
سَقَى أَثْلَاثَ الْجَزَعِ مِنْ حَوْ مَالِكِ^(٣)
إِذَا وَبَلَّتْ، قَالُوا: نَوَالُ ابْنِ صَالِحٍ
وَلَهُ يَمْدَحُهُ^(٤):

لِرِيَّاهُمْ فِي عَرْفِ رَبْعِكَ عُثْوَانُ
وَفِيكَ مِنَ الْحَيِّ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا
وَكَمْ^(٥) لَيْلَةٍ مَرَّتْ تَعَسَّفَتْ هَوْلُهَا
سَرِينَا كَمَا يَسْرِي الْخَيَالُ وَغُضِّضَتْ
لَيْسَنَا بُرُودَ اللَّيْلِ حَتَّى تَشَقَّقَتْ
وَبَاتَتْ هَوَادِي الْعَيْسِ تَهْفُوكَا نَمَا
وَالْحَاطِظُهَا تَرْنُو إِلَى الصُّبْحِ مِنْ صَدَى
ظَلَّلْنَا نَوْمُ الْمَجْدِ أَيَّنَ مَقَرُّهُ
أَنُخْنَا رَدَايَانَا^(٧) بِأَمْتَعٍ مَعْقِلٍ
/بَيْتٍ مُعَزِّ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ الَّذِي

(١) النفع: لتقبيل.

(٢) النفع: أشارت.

(٣) الذخيرة: أم مالك.

(٤) منها أبيات في الذخيرة: ١٠٣/١/٢.

(٥) الذخيرة: وكم ليلة فيها تسعفت حولها.

(٦) الذخيرة: تضيء.

(٧) الرُّدُّ: الظهر والحمولة من الإبل.

ومِنْهَا:

حَوَّيْتُ مُعِزَّ الدَّوْلَةِ الْمُلْكَ فَاغْتَدَى^(١)
فَلَمَجِدٍ سِلْكَ قَدْ أَجِيدَ نِظَامُهُ
بِذِكْرِكَ فِي الْآفَاقِ مَلِكٌ وَسُلْطَانُ
وَأَنْتَ لِدَاكِ السُّلْكِ دُرٌّ وَمَرْجَانُ

(١) الذخيرة: فاعتزى.

الوزير^(١) الفقيه أبو مروان بن سراج رحمہ اللہ تعالیٰ

أَحَدُ أَغْيَانِ الْبَيَانِ، وَخَاتَمِ أَعْلَامِ الْكَلَامِ، وَمُعَيَّنِ الْإِنتِخَابِ وَالْإِنتِدَابِ^(٢)، عَلَى طَمُوسِ رَسْمِ اللُّغَاتِ وَالْأَدَابِ، فَإِنَّهُ أَوْدَى فُطُوبَيْتِ الْمَعَارِفِ، وَتَقَلَّصَ ظِلُّهَا الْوَارِفِ، لِأَنَّهُ كَانَ لُجَّةَ بَحْرِ، وَكَانَ بِالْأَنْدَلُسِ كَعَمْرٍو^(٣) بَيْنَ بَحْرِ، وَإِنِّهَا^(٤) بِمَعْرِفَتِهِ كَدَّرَ لِنَحْرِ، وَكَانَتْ دَوَاوِينُ الْعِلْمِ مُغْلَقَةً^(٥) فَفَتَحَهَا، وَمُبْهَمَةٌ فَأَوْضَحَهَا وَشَرَحَهَا، وَجَاءَ ابْنُهُ بَعْدَهُ، فَصَارَتْ رِبَاعُهُ بِهِ أَوَاهِلَ، وَلَمْ تَعُدْ مَعَالِمُهُ بَعْدَهُ مَجَاهِلَ، إِلَّا أَنَّ أَبَا مَرْوَانَ كَانَ دَوَّحَ ذَلِكَ الْفَرْعِ، وَمُمِدًّا^(٦) ذَلِكَ الضَّرْعِ، وَصَحْبَ

(١) أبو مروان عبدالملك بن سراج بن عبدالله بن محمد بن سراج، إمام أهل قرطبة، وقد أجمع مَنْ ترجموا له على سعة علمه، وجلال قدره، فإنَّ «الرحلة كانت في وقته إليه، ومدار أصحاب اللغات والآداب عليه، عنده يسقط حفظ الحفاظ، ودونه يكون علم العلماء». ترجم له صاحب الذخيرة: ٨٠٩/٢/١، والمغرب: ١١٥/١، والخريدة: ٥٠١/٢، والصلة: ٣٦٣، وبغية الوعاة: ٣١٢، والذبيح المذهب: ١٥٧، وترتيب المدارك: ٨١٦/٤.

(٢) والانتداب: ساقطة في س.ع.

(٣) هو أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، المتوفى سنة ٢٥٥ هـ، إمام أهل الأدب ورأس من رؤوس الاعتزال.

(٤) بقية النسخ: وزانها.

(٥) بقية النسخ: مقفلة.

(٦) رب ق طع: ومدّر.

شُيُوخاً دَرَجَةً^(١) أَبِي الْحَسَنِ أَنْ يَحْمِلَ عَنْ طَلِبَتِهِمْ، وَيُنْزَلَ فِي^(٢) مَرْتَبَتِهِمْ،
وَكَانَ فِي ضَبْطِهِ وَتَقْيِيدِهِ، وَحَلِّهِ لِشُبُّكَ الْغَرَضِ وَتَقْيِيدِهِ، فِي حَدٍّ لَا يَأْتِي عَلَيْهِ
تَحْدِيدٌ، وَلَا يُعْبَرُ عَنْهُ لِسَانٌ حَدِيدٌ؛ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَضْجَرُ عِنْدَ السُّؤَالِ فَمَا يَكَادُ
يُعِيدُ^(٣)، وَيَتَعَجَّنُ^(٤) غَيْظاً عَلَى الطَّالِبِ حَتَّى يَتَبَلَّدَ وَلَا يَسْتَفِيدُ/ [٢٠٤/ظ]

وقد أثبت^(٥) من بديع نظميه ما تُعِيدُ الْقَوْلَ فِي استحسانه وتبديده، وتلتحف
سناءه وترتديه. فمن ذلك قوله يمدح المظفر بن^(٦) جهور:

(كامل)

أَمَّا هَوَاكَ ففِي أَعَزِّ مَكَانٍ	كَمْ صَارِمٍ مِنْ دُونِهِ وَسِنَانٍ
وَبَنِي ^(٧) حُرُوبٍ لَمْ تَزَلْ تَغْذُوهُمْ	حَتَّى الْفُطَامِ تُدِيهِهَا بِلْيَانٍ
فِي كُلِّ أَرْضٍ يَضْرِبُونَ قِبَابَهُمْ	لَا يُمْنَعُونَ تَخْيِيرَ الْأَوْطَانِ
أَوْ مَا تَرَى أَوْتَادَهَا قَصْدَ الْقَنَا	وَجِبَالَهُنَّ ذَوَائِبَ الْفُرْسَانِ
عَجَباً لِأَسَدٍ فِي الْقِيَابِ تَكَلَّفَتْ ^(٨)	بِرَعَايَةِ الظُّبْيَانِ وَالْغَزْلَانِ
وَلَقَدْ سَرَيْتُ وَمَا صَحِبْتُ عَنْ ^(٩) السُّرَى	غَيْرَ النُّجُومِ إِرَادَةَ الْكِتْمَانِ

(١) ط: طبقة أبي الحسن، ع: درجة أبي الحسن.

(٢) رب: على، ق س ع: عن.

(٣) بقية النسخ: يفيد.

(٤) بقية النسخ: ويتفجر.

(٥) ب ق: وقد أثبت له من بديع أقواله.

(٦) عبدالملك بن محمد جهور آخر حكام قرطبة، وقد انتزعها منه المعتمد بن
عباد. (وانظر القصيدة: الخريدة: ٥٠١/٢).

(٧) ب ق: وبين.

(٨) رب ق: تكلفت.

(٩) بقية النسخ: على.

أَتَقَحَّمُ^(١) الْغَمَرَاتِ غَيْرَ جَبَانٍ
وَاللَّيْلُ مُلْقَى كُلِّهِ وَجِرَانٍ -
مِنْ نَائِمٍ حَوْلِي وَمِنْ يَقْظَانٍ؟
هَذَا^(٢) النَّهَايَةَ جُرْأَةُ الْإِنْسَانِ
مَنْعَ الْمَخَافَةِ أَنْ تَحُلَّ جَنَانٍ^(٣)

صِفْرًا وَلَيْسَتْ رَثَّةُ الْأَشْطَانِ؟
حَتَّى أَهِيَمَ بِنَجْعَةِ الْبُلْدَانِ!
بِنَدِيِّكَ الْعَالِي وَخَفْضِ مَكَانِي
مِنْ أَرْضِهِ^(٤)، وَأَحُلَّ بِالْغَيْطَانِ؟ [٢٠٤/و]
يَسْتَامُ فِيهِ بِأَرْفَعِ الْأَثْمَانِ

فِي لَيْلَةٍ نَظَرْتُ إِلَى نُجُومِهَا
قَالَتْ فَتَاتُهُمْ - وَقَدْ نَبَّهْتُهَا
كَيْفَ اجْتَرَأَتْ عَلَى تَجَاوُزِ مَنْ تَرَى
أَوَلَسْتَ إِنْسَانًا؟ وَمَا إِنْ تَنْتَهِي
فَأَجَبْتُهَا: إِنْ ابْنُ جَهْوَرِ الرُّضَى

وَمِنْهَا فِي الْعَتَابِ وَالْإِسْتِمْنَاخِ:
أَتَعُودُ دَلَوِي مِنْ بَحُورِ سَمَاجِكُمْ
وَيَكُونُ رَبِّي مُسْتَبِينًا^(٥) جَذْبَهُ
قِسْنِي بِمَنْ يَنْأَى بِرَفْعِ مَكَانِهِ
/ أَمِنْ السُّوْيَةِ أَنْ يَحُلُّوا بِالرُّبَى
إِنْ^(٦) تُرَخِّصُوا خَطَرِي فَكَمْ مُغْلٍ بِهِ

(١) ر: لتقحّم، والخريدة: ومقحّم.

(٢) الخريدة: هذي نهاية جرأة الإنسان.

(٣) رب ق: جناني.

(٤) الخريدة: مُسْتَبِينًا.

(٥) ق: أرضكم.

(٦) ر: إن ترخصوا حظوي، ع: لا ترخصوا خطري.

أبو^(١) مُحَمَّدٌ غَانِمٌ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ

عَالِمٌ مُتَفَرِّسٌ، فقيه^(٢) مُتَدَرِّسٌ، وَأُسْتَاذٌ مُجَوِّدٌ، وَإِمَامٌ لِأَهْلِ الْأَنْدَلُسِ.
مُسَوِّدٌ^(٣)، وَأَمَّا الْأَدَبُ فَكَانَ مُحَضَّصٌ^(٤)، شِرْعَتِيهِ، وَهُوَ رَأْسُ نَبَغَتِهِ^(٥)، مَعَ فَضْلٍ
وَحُسْنِ طَرِيقَةٍ، وَجَدَّ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَحَقِيقَةٍ. فَمِنْ قَوْلِهِ^(٦):

(بسيط)

صَيَّرْتُوَأَذَكَ لِلْمَحْبُوبِ مَنْزِلَةً سَمُّ الْخِيَاطِ مَجَالٌ^(٧) لِلْحَبِيبِينَ
وَلَا تُسَامِحْ بَغِيضًا فِي مُعَاشَرَةٍ فَقَلَّ مَا تَسَعُّ الدُّنْيَا بَغِيضَيْنِ

(١) هذه الترجمة لم ترد في بقية النسخ، زيادة في «م»، وهي من تراجم
المطمح: ٢٩٣، وفيه المالقي. وهو غانم بن وليد بن محمد بن عبدالرحمن المخزومي من
أهل مالقة، توفي سنة ٤٧٠ هـ، فقيه مقدم، وأستاذ في الآداب وفنونها. ترجمته في
الذخيرة: ٨٥٣/٢/١، والمغرب: ٣١٧/١، والمطرب: ٨٤، ومعجم الأدباء: ١٦٧/١٦،
وبغية الوعاة: ٣٧١، والجدوة: ٣٢٥، والصلة: ٤٥٨، ومواضع متفرقة من النفح:
٢٨/٤.

(٢) المطمح: وفقه مدّرس.

(٣) المطمح: مجوّد.

(٤) المطمح: جلّ شرعته.

(٥) المطمح: ورأس بغيته.

(٦) المطمح: وله شعر، والبيتان في أغلب مصادر ترجمته، وفي النفح: ٢٦٥/٣،

٣٩٨، ٢٨/٤.

(٧) المطمح: مجال للمحبين. (وهذا من قول الخليل بن أحمد: «ما تضايق سَمُّ
الخيّاط لمحبين، ولا أوسع الدنيا بمتباغضين. وسمع هذا ابن عبد ربّه، فقال هذين
البيتين:

=

وَلَهُ (١):

(السريع)

الصَّبْرُ أَوْلَى بِوَقَارِ الْفَتَى مِنْ قَلْتِ يَهْتِكُ سِتْرَ الْوَقَارِ
مَنْ لَزِمَ الصَّبْرَ عَلَى حَالِهِ كَانَ عَلَى أَيَّامِهِ بِالْخِيَارِ

= صَلُّ مَنْ هَوَيْتَ وَإِنْ أَبَدَى مُعَابَةً فَاطِيبُ الْعَيْشِ وَصَلُّ بَيْنَ خَلَيْنِ
واقطع حبال خُلٍّ لَا تَلَائِمُهُ فَرَبَّمَا ضَاقت الدُّنْيَا بِإِثْنَيْنِ
(الذخيرة: ١/٢/٨٦٠، والنفع: ٣/٤٤٧).

(١) المَطْمَحُ: وله أيضاً: والبيتان في: النفع: ٤/٢٨، والصلة: ٤٥٩، والجدوة:

.٣٢٦

قاضي الجماعة أبو عبد الله بن حمدين^(١)

حامي حمي^(٢) الدين، وعاضده، وقاطع ضرر المعتدين^(٣)، وحاصده^(٤)،
ملك للعلوم زماما، وجعل العكوف عليها لزاما، فحى رسمها، وأعلى اسمها،
[٢٠٥/ظ] وخاصمت الملحدين منها السن لُد، وتهذلت به على العالمين / للنعمة أغصان
مُلد، وكف أيدي الظالمين فلم تكن لهم استطالة، وأرهف خاطر^(٥) المجتهدين
فلم تسنح لهم بطالة، فأصبح أهل مضره بين دارس علم، ولابس جلم،
ودائس^(٦) ظلم، ناهيك من رجل كثير الرعي لأهل المعارف، مؤوٍ من بره إلى
ظل وارف، أعم الورى منة، وأعظم خلق الله منة، أقام وأقعد، وأدنى وأبعد،
وأنحس وأسعد، فتقلصت به الظلال وفاءت، وحسنت به الأيام وساءت، وأعمل

(١) موضع الترجمة متأخر في رب ق س ع، وفيها: الفقيه الأجل قاضي الجماعة... رحمه الله تعالى. وبنو حمدين ينسبون إلى تغلب، وقاضي الجماعة أبو عبدالله محمد بن عليّ هو ابن أبي القاسم أحمد بن محمد بن عليّ، تولى قضاء قرطبة بعد وفاة والده؛ وكان عمه أبو جعفر حمدين الذي تولى قضاء قرطبة سنة ٥٢٩ هـ، قد تسلم زمامها ودعي له على منابرهما وتسمى بـ (أمير المسلمين المنصور بالله)، وتوفي ٥٤٨ هـ. (الذخيرة: ٨٣٩/٢/١، والخريدة: ٥٠٧/٢).

(٢) ب ق: حامي ذمار الدين.

(٣) ط: الملحدين.

(٤) ب ق س: وخاضده.

(٥) ب ق س ط: وأرهف خواطر، ر: وأوهر خواطر.

(٦) ب ق ط: وآيس ظلم، وهي ساقطة في ع.

لِلضَّرِّ وَالنَّفْعِ لِسَانَهُ وَيَدَهُ، وَشَغَلَ بِالْوَضْعِ وَالرَّفْعِ يَوْمَهُ وَغَدَهُ، وَعَمَرَ بِهِمَا فِكْرَهُ وَخَلَدَهُ، حَتَّى (١) هَذَا الْجِبَالِ الشُّوَامِخَ، وَاجْتَثَّ الْأَصُولَ الرَّوَاسِخَ.

وَلَمَّا أَدَارَ (٢) ابْنُ الْمَحَاجِ (٣) مِنَ الْخِلَافِ سَنَةً تَسَعٍ وَتَسْعِينَ مَا أَدَارَ، وَاتَّفَقَ هُوَ وَمَنْ وَاطَّأَهُ عَلَى مَا فَسَخَتْهُ الْأَقْدَارُ، اسْتُشِيرَ فِي الْخَلْعِ فَمَا اسْتَسَاغَهُ، وَرَبَعَ خَيْرُهُ (٤) فَلَمْ يَكُنْ فِيمَنْ رَاعَهُ (٥)، وَعُضِرَ عَلَى الْجِمَامِ فَمَا هَابَهُ، وَوَالَى فِي نَقْضِ مَا أَبْرَمَوْهُ جِيثَاتِهِ وَذَهَابَهُ، وَسَمَحَ فِي ذَلِكَ بِنَفْسِهِ، وَقَبَعَ مِنْ غَدِهِ بِذِكْرِ أَمْسِيهِ؛ فَلَمَّا انْجَلَتْ ظِلْمَاؤُهُ، وَتَحَلَّتْ بِنَجْمِ ظَفَرِهِ سَمَاؤُهُ، أَغْرَى بِالْمُطَالِبِينَ اهْتِضَامَهُ وَخَيْفَهُ، وَسَرَى (٦) إِلَيْهِمْ مَكْرُوهُهُ سُرَى قَيْسٍ لِحَمَلٍ وَخُذِيفَةٍ (٧)، وَأَعْلَنَ لِمَنْ أَسْرَّ إِغْرَاءَهُ وَلَمْ يَنْظُرْ بِالْمَكْرُوهِ نَظْرَاءَهُ، فَأَخْمَلَ مِنْهُمْ أَعْلَامًا، وَأَوْرَثَ نَفْسَ الدِّينِ فِيهِمْ آلَامًا، وَالتَّبَسَّهَمَ / مَا شَاءَ دَمًا مِنَ النَّاسِ وَمَلَامًا، فَدَجَّتْ مَطَالِعُ [و/٢٠٥]

شُمُوسِهِمْ، وَخَلَّتْ مَوَاضِعُ تَدْرِيسِهِمْ (٨)، فَأَصْبَحُوا مُلْتَحِفِينَ بِالْمَهَانَةِ، مُتَشَوِّفِينَ إِلَى الْإِهَانَةِ، يَرَوُّهُمْ الرُّوَاخُ وَالْعُدُوءُ، وَيُحَسِّبُونَ كُلَّ صَيِّحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعُدُوءُ (٩)، وَيَذَعَرُهُمْ طُرُوقُ النَّوْمِ لِلْأَجْفَانِ، وَيُنْكِرُهُمُ الثَّابِتُ الْعِرْفَانِ، قَدْ فَقَدُوا حُبُورًا، وَعَادَتْ مَنَازِلُهُمْ قُبُورًا، إِلَى أَنْ نَفَسَ مَخْنَقُهُمْ بَعْدَ أَحْوَالٍ، وَجَلَّى أَفْقُهُمْ

(١) ر: حتى هذت . . . واجتثت.

(٢) س: ولما أراد . . . ما أراد.

(٣) هو ذو الوزارتين أبو الحسن جعفر بن الحاج، وقد تقدمت ترجمته.

(٤) ر س: وربع خيره، ط: وأربع. والخير: شبه الحظيرة أو الحمى.

(٥) ب: رابعه، ر: أراغه.

(٦) ر ب ق: وسرى مكره إليهم.

(٧) تقدم التعريف بهؤلاء.

(٨) بعدها في ع: وتعليمهم.

(٩) سورة المنافقون: الآية ٤.

من تلك الأهوال، فتشققوا ريح الحياة، وأشرقوا من تلك الظلمات بعد أن أحال
البؤس نعيمهم، وأخذ الحمام زعيمهم.

وكان - رحمه الله - متضح طريق الهدى^(١)، منفسح الميدان في العلم
والمدى^(٢)، مع أدب كالبهر الزاخر، ونثر كالدر الفاخر؛ وقد أثبت منه ما تعدب
مقاطعه، وتلين معاطفه، فمن ذلك فصل راجع به ابن شماخ^(٣)، وهو:

عمر بابك^(٤)، وأخصب جنابك، وطاوعك زمانك، ونعم بك أوانك.
وسقى^(٥) بلادك غير مفسدها صوب الغمام وديمه تهمة
فما درج بسبيله^(٦)، من كنت سلالة سليله، ووارث معرسيه^(٧) ومقيله، وما
خام^(٨) وضرع، فخر^(٩) رمى عن وتر قوسيك ونزع، فلم يهلك هالك، ترك مثل
مالك^(١٠).

(١) ع: طريق الدين والدنيا.

(٢) رب ق: في العلم والندى، س: ... والهدى.

(٣) ابن شماخ: الوزير الكاتب أبو مروان عبد الملك بن محمد بن شماخ، وقد ترجم
له صاحب الذخيرة، وأورد رسالته إلى القاضي ابن حمدين وردّه عليها. (١/٢/٨٢٧ -
٨٣٠)، وانظر: الخريدة: ٥٠٧/٢.

(٤) س: غني بابك... إيوانك.

(٥) البيت لطرفة بن العبد، ديوانه: ٩٣.

(٦) الذخيرة: بسبيله.

(٧) الذخيرة: مجده.

(٨) ب ق: حام.

(٩) م: فحو.

(١٠) إشارة إلى المثل: «فتى ولا كمالك» (مجمع الأمثال: ٧٨/٢). قاله متمم بن
نويرة في أخيه مالك، لما قتل في الردة.

فتركت المهاد/، وألفت السهاد، وتقيلت الآباء والأجداد، فأسرجت في [٢٠٦/ظ]
ميدان الحمد بُراقاً، اتخذ الريح خافيةً وساقاً^(١)، فاحتل من شعاب المجد
صقعا، أثار به نقعا، ودوم في وجه السماء^(٢)، تدويم فرخ^(٣) الماء، حتى «كأنه
على قمة الرأس ابن ماء مخلق»^(٤)، لباهر فضلك أن يطول^(٥)، فيقول:
لا^(٦) بقومي شرفت بل شرفوا بي وبنفسي فخرت لا بجوددي

أو يتنزل فيتمثل:

لَسْنَا وَإِنْ كَرُمْتَ أَوَائِلُنَا^(٧) يَوْمًا عَلَى الْأَخْسَابِ نَتَكِلُ
نَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا تَبْنِي وَنَفْعُلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا
كَمْ مِنْ مُتَعَاظٍ شَاوٍ^(٨) طَلَقَكَ، سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ شَقَّ غُبَارِكَ، واقتفاء مناهج
آثارك، فما أدرك، وبلح^(٩) بعيده وبزك.

وفي فصل منها: وبيّننا وسائل أحكمتها الأوائل، ما هي بالأنكاث،

(١) الذخيرة: في ميدان عتاق الجود بُراقاً، مريت له حافراً وساقاً.

(٢) رب قس: في أفق السماء، وفي الذخيرة: في جو السماء.

(٣) ر: تدويم ابن الماء، الذخيرة: تدويم قزع العماء.

(٤) إشارة إلى قول ذي الرمة، (ديوانه: ٤٩٠/٢).

وردت اعتسافاً والشربا كأنها على قمة الرأس ابن ماء مخلق
(٥) ر: أن يهول.

(٦) البيت للمتنبي: (ديوانه: ٣٢٢/١).

(٧) الذخيرة: لنا وإن أحسابنا كُرمت. والبيتان: لعبدالله بن معاوية. (انظرهما في

العقد الفريد: ٢٩٠/٢).

(٨) ر: شكر طلقك.

(٩) ب: ق: وطلع، رس: وبلح، ط: وصلح. وبلح: كل وانقطع.

ولا (١) الوشائج الرثاث، من دونها (٢) عهد، جناهُ شهد، أَرَجُ عَرَفِ النسيم،
مُشرق جبين الأديم، رائق رُقعة الجلباب، مُقتبل رداء الشباب، كالصباح (٣)
المنجاب، تروق أساريه، وتلقاك قبل اللقاء تباشيره.
ورثنا (٤) هُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ وَنورُهَا إِذَا مُتْنَا بَيْنَا
وَكَتَبَ إِلَيَّ مُراجِعاً برقعة منها (٥):

وَصَلَ الْكِتَابُ الْكَرِيمُ، فَفَضَضْتُهُ عَنْ دُرٍّ وَمَعَانٍ تَبِين، بِسَبْقِكَ لِهَذِهِ
[٢٠٦/و] الْعِثْرَةِ، وَإِنَافَتِكَ عَلَى هَذِهِ الزُّمَرَةِ، وَيُوجِبُ لَكَ بِذَلِكَ الْاعْتِرَافَ/، وَيُوطِدُ لَكَ
مِنَ الرَّغْيِ أَرْحَبَ الْأَكْنَافِ، وَرَأَيْتُ مَا ذَكَرْتَهُ مِنْ وَضْعِ كِتَابٍ يَكُونُ لِمَحَاسِنِ
أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ نَازِماً، وَلِأَخْبَارِهِمْ جَامِعاً، فَقَدَّرْتُ قَدْرَهُ مَنَزَعَكَ، وَشَكَرْتُ زَمَاناً
أُطْلَعَكَ. وَلَا شَكَّ أَنَّكَ سَتَجْلُوهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، وَلَا تَأْلُوهُ إِحْكَاماً، تَخْسُدُ
الشَّمْسُ نُورَهُ، فَتَتَغَايِرُ عَلَيْهَا الْأَعْصَارُ، وَتَتَهَافَتُ إِلَيْهَا الْأَبْصَارُ؛ فَخُذْ -
أَعَزَّكَ اللَّهُ - فِي إِظْهَارِهِ وَاسْلُخْ لَيْلَهُ مِنْ نَهَارِهِ، وَأَهْبِ عَلَيْنَا أَنْفَاسَ الْعِرَاقِ، وَأَنْسِنَا
بَسَنِيهِ مُحَاسِنَ تِلْكَ الْآفَاقِ، وَعِنْدِي مِنَ الْحَوْلِ لَكَ عَلَى مُحَاوَلَتِهِ، مَا يُسَعِدُكَ
نَشَاطاً، وَيُورِثُ خَاطِرَكَ انْفِصَاحاً وَانْبِسَاطاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَهُوَ الْمُسْتَعَانُ وَالسَّلَامُ.

(١) ولا: ساقطة في رب ق س، وفي هذه النسخ: الوشائج.

(٢) رواية العبارات على اختلاف في الذخيرة.

(٣) ر: كالصبا.

(٤) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم التغلبي؛ وللرسالة بقية في الذخيرة.

(٥) هذه الرقعة زيادة في «م».

الوزير^(١) الفقيه^(٢) أبو عبيد البكري^(٣)

عالمُ الأوانِ ومُصنِّفه، ومُقرِّطُ التَّبيانِ ومُسنِّفه، بتوايفَ كأنها الخرائدُ،
وتصانيفُ أبهى من القلائدِ، حلَّى بها من الزَّمانِ عاطلاً، وأرسلَ بها غمامَ^(٤)
الإحسانِ هاطلاً، ووضَّعها في فنونٍ مُختلفةٍ وأنواعٍ، وأقَطَّعها ما شاء من إتيانٍ
وإبداعٍ.

وأما الأدبُ، فهو كان مُتَّهأً، ومَحَلُّ سُهَّاه، وقُطْبَ مَدَارِهِ، وفَلَكِ تَمَامِهِ
وإِندَارِهِ، وكان كُلُّ مَلِكٍ من ملوكِ الأندلسِ يتهاداه تهادي / المُقلِّدُ للبكري، [٢٠٧/ظ]
والأذانِ للبُشرى، على هَناءٍ كانت فيه؛ مُسْتَبشَعَةُ الذِّكرِ، مُسْتَشْنَعَةُ النُّكْرِ، تَمَجُّها
الأوهامُ والخواطرُ، ويُنثَّها السَّماعُ المتواتر. فإنه كان - رحمه الله - مَباكراً
للزَّاح، لا يَصْحو من خُمارها ولا يَمْحورُ سَمِ إِدْمَانِهِ من مضارِّها^(٥)، ولا يُريخُ إلاَّ

(١) ب ق: الوزير الفقيه أبو عبيد الله البكري، ط: ... أبو عبد الله.

(٢) الفقيه: ساقطة في ع.

(٣) أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (٤٨٧ هـ)، من أهل شَلْطِيش، اشتهر
بتصانيفه الكثيرة في اللغة والأدب والجغرافية، مثل: المسالك والممالك، ومعجم ما
استعجم. ترجم له ابن بسام في الذخيرة: ٢/٣٣٢، والخريدة: ٥٠٤/٢، ومسالك
الأبصار لابن فضل الله العمري ١١/ورقة ٤٢٢.

(٤) غمام: ساقطة في س.

(٥) ب ق ع: مضمارها.

إلى تعاطيها، ولا يستريح إلا مع معاطيها، قد اتخذ إدمانها^(١) هجيرة، ونَبَذَ الإقلاع عنها نَبَذَ عاصم بن الأيمن مجيره^(٢).

وقد أثبت له ما يشهد بتقدمه، ويريك منتهى قدمه، رأيتُه - وأنا غلام ما أقمر هلالي، ولا نبع في الذكاء كوثري ولا زلالي -، في مجلس ابن منظور، وهو في هيئة كأنما كُسيَت بالبهاء والنور، وله سبلة يروقُ العيون إمامها، ويفوق السواد بياضها، وقد بلغ سن ابن محلم^(٣)، وهو يتكلم فيفوق كل متكلم، فجرى ذكر ابن مقلّة^(٤) وخطه، وأفيض في رفعه وخطه، فقال:

(بسيط)

خط ابن مقلّة من أرعاه مقلّته ودّت جوارحه لو أصبحت مقلّا
(٥) فالذرّ يصفّر لاستحسانه حسدا والورد يحمر من إبداعه خجلا

(١) ولا يريح إلا إلى تعاطيها... إدمانها: ساقطة في ط.

(٢) فإنه كان - رحمه الله - مبكراً... مجيره: ساقطة في رس، وهذه الفقرة مضطربة في ب ق ع.

(٣) حاشية ع: قوله: وقد بلغ سن ابن محلم: يشير بذلك إلى قول عوف بن محلم، صاحب عبدالله بن طاهر:

إن الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان
والخطاب لعبدالله المذكور، وقبله:

وابن الذي دان له المشرقان وأليس العذل به المغربان

(٤) أبو علي محمد بن الحسن بن مقلّة، إمام الخطّاطين في العصر العباسي، وزر للخليفة المقتدر والخليفة الراضي، وانتهت حياته إلى السجن، وفيه مات سنة ٣٢٨ هـ.

(٥) البيت ساقط في م ر ع.

وَلَهُ فَضْلٌ مِنْ كِتَابٍ، رَاجِعَ بِهِ الْفَقِيهَ الْأَجَلُّ الْأَسْتَاذَ^(١) أَبَا الْحَسَنِ ابْنَ
دُرِّي^(٢) :

وَبِاللَّهِ^(٣) إِنِّي لَا تَطْعَمُ حَنِينٌ^(٤) مُحَاوَرَتِكَ فَيَقِفُ فِي اللَّهَاءِ، وَأَجِدُ لَتَخِيلُ
مُجَالَسَتِكَ مَا يَجِدُهُ الْغَرِيقُ لِلنَّجَاةِ، وَأَعْتَقِدُ فِي مُجَاوَرَتِكَ مَا يَعْتَقِدُهُ الْجَبَانُ فِي
الْحَيَاةِ.

(الطويل)

مَتَى تُخْطِئُ الْأَيَّامَ فِي^(٥) بَأْنٍ أَرَى بَغِيضاً تُنَائِي أَوْ حَبِيصاً تُقَرِّبُ؟
وَرَأَيْتُ رَغْبَتَكَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي لَمْ يَتَحَرَّرْ^(٦) وَلَمْ يَتَهَذَّبْ، وَكَيْفَ التَّفَرُّغُ
لِقَضَاءِ أَرْبٍ، وَالنَّشَاطِ وَلَّى وَذَهَبَ؟ فَمَا أَجِدُهُ إِلَّا كَمَا قَالَ / :
نَزْراً كَمَا اسْتَكْرَهَتْ^(٧) عَابِرَ نَعْمَةٍ^(٨) مِنْ فَارَةِ الْمِسْكِ الَّتِي لَمْ تُفْتَقِ
وإنَّ يُعْنِ اللَّهَ عَلَى الْمَرَادِ، فَيْكَ وَاللَّهُ يُسْتَفَادُ، وَبِرَغْبَتِكَ أَخْرَجَهُ إِلَى الْوُجُودِ
مِنْ الْعَدَمِ، وَإِلَيْكَ لَا يَصِلُ أَدْنَى ظَلَمٍ^(٩).

(١) أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِ دُرِّي، الْمُقَرَّرُ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِغَرْنَاطَةِ،
تُوفِيَ سَنَةَ ٥٢٠ هـ (الصَّلَاةُ: ٤٢٥/٢).

(٢) بَعْدَهَا فِي رِبِّ ق س ع: رَحِمَهُمَا اللَّهُ. وَانْظُرِ الرِّسَالَةَ فِي الْخَرِيدَةِ: ٥٠٥/٢.

(٣) ب ق س ط: وَتَاللَّهِ.

(٤) ب ق س ع: جَنَى.

(٥) ر ط: فَيْكَ، وَالْبَيْتُ لِلْمَتْنِيِّ، (الدِّيَّانُ: ١٧٧/١، وَرَوَايَةُ الصَّدْرِ: أَمَّا تَغْلُطُ

الْأَيَّامَ...

(٦) ط: يَتَجَدَّدُ.

(٧) ط: اسْتَكْرَهَتْ، الْخَرِيدَةُ: اسْتَنْكَهَتْ.

(٨) ب ق س ع: عَابِرَ نَفْحَةٍ؛ الْخَرِيدَةُ: نَفْحَةٌ.

(٩) وَبِرَغْبَتِكَ... أَدْنَى ظَلَمٍ: سَاقِطَةٌ فِي ع، وَبَعْدَهَا فِي ب ق س: بِحَوْلِ اللَّهِ.

وَالظَّلَمُ: الشَّخْصُ.

وَمَنْ شِعْرُهُ^(١):

(طويل)

أَجْدَّ هَوَى لَمْ يَأَلْ دَهْرًا^(٢) تَجَدَّدَا وَوَجَدَا إِذَا مَا أَتَهُمَ الْوَجْدُ^(٣) أَنْجَدَا
وَمَا زَالَ هَذَا الدَّهْرُ يَلْحَنُ فِي الْوَرَى فَيَرْفَعُ مُجْرورًا وَيَخْفِضُ مُبْتَدَا
وَمَنْ لَمْ يُحِطْ بِالنَّاسِ عِلْمًا فَإِنِّي بَلَوْتُهُمْ، شَتَّى مَسُودًا وَسَيِّدَا

وَلَمَّا خَرَجَ ابْنُ^(٤) السَّقَاءِ إِلَى لِقَاءِ بَادِيسَ بْنِ حَبُوسَ^(٥)، كَتَبَ إِلَيْهِ^(٦):

(طويل)

كَذَا فِي بُرُوجِ السَّعْدِ يَنْتَقِلُ الْبَدْرُ وَيَحْسُنُ حَيْثُ احْتَلَّ آثَارُهُ الْقَطْرُ
وَتَقْتَسِمُ الْأَرْضُ الْحُظُوظَ^(٧) فَبُلْغَةً لَهَا وَافِرٌ مِنْهَا وَأُخْرَى لَهَا نَزْرُ
أَذِلَّ مَكَانٌ^(٨) غَابَ عَنْهُ مُمْلِكِي وَعَزُّ مَكَانٌ حَلَّهُ ذَلِكَ الْبَدْرُ
فَلَوْ نَقَلْتُ أَرْضَ خُطَاهَا لَأَقْبَلْتُ تَهْنِئَةَ بَغْدَادَ بِقُرْبِكَ أَوْ مَضْرُ

(١) القطعة زيادة في م، وانظرها في الذخيرة: ٢٣٨/١/٢.

(٢) الذخيرة: شوقاً.

(٣) الذخيرة: الحب.

(٤) وهذه القطعة زيادة أيضاً في م، وهي في الذخيرة: ٢٣٧/١/٢: «قال يخاطب

أبا الحسن إبراهيم بن محمد المعروف بابن السقاء، وزير ابن جهور، وقد خرج رسولاً إلى باديس بن حبوس بغرناطة».

(٥) هو باديس بن حبوس بن ماكسن بن زيري الصنهاجي، أبو مناد، الملقب

بالمظفر: صاحب غرناطة وأعمالها، من ملوك الطوائف بالأندلس، وكان من أهل الحزم وحماية الجانب. (الإحاطة: ٤٣٥/١، والبيان المغرب: ١٦٧/٣).

(٦) انظر: الحلة: ١٨٦/٢.

(٧) الذخيرة: الخطوط فبقعة.

(٨) الذخيرة والحلة: لذلك مكان.

وَلَهُ فَضْلٌ مِنْ رَقْعَةٍ يُهْنِي بِهَا الْوَزِيرَ الْأَجَلَ أَبَا بَكْرٍ^(١) بَنَ زَيْدُونَ
بِالْوِزَارَةِ^(٢):

أَسْعَدَ اللَّهُ بِوِزَارَةِ سَيِّدِي الدُّنْيَا وَالدِّينِ، وَأَجْرَى لَهُ الطَّيْرَ الْمِيَامِينَ، وَوَصَلَ
بِهَا التَّائِيْدَ وَالتَّمَكِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَمَلٍ بَلَغَهُ، وَجَذَلٍ قَدْ سُوعَهُ، وَضَمَانٍ
حَقَّقَهُ، وَرَجَاءٍ صَدَّقَهُ، وَلَهُ الْإِمْنَةُ فِي ظِلَامٍ كَانَ - أَعَزَّهُ اللَّهُ - صُبْحَهُ، وَمُسْتَبْهَمٍ
غَدًا شَرَحَهُ، وَعَظِلٍ نَحَرَ عَادَ^(٣) حَلِيَّهُ، وَضَلَالٍ دَهَرَ^(٤) صَارَ هَدْيُهُ / : [٢٠٨/ظ]
(الطويل)

فَقَدْ عَمَرَ^(٥) اللَّهُ الْوِزَارَةَ بِأَسْمِهِ وَرَدَّ إِلَيْهَا أَهْلَهَا بَعْدَ إِقْصَارِ
وَلَهُ فِي الْمَعْتَمَدِ^(٦) - رَحِمَهُ اللَّهُ - حِينَ إِجَازَتِهِ الْبَحْرَ مُسْتَجِيرًا بِأُمِيرِ
الْمُسْلِمِينَ^(٧)، وَمُسْتَعِينًا وَمُتَدَارِكًا بِهِ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَمُثَبَّتًا ظَعِينًا:
(طويل)

يَهُونُ عَلَيْنَا مَرْكَبُ الْمُلْكِ^(٨) أَنْ نَرَى
فَجَزْنَا أَجَاجَ الْبَحْرِ نَبْغِي زُلَّالَهُ
مُحَيَّا الْعُلَى لَمَّا نَبَا مَرْكَبُ الْجُرْدِ
وَذُقْنَا جَنَى الشُّرْيَانِ نَبْغِي جَنَى الشُّهْدِ
نَذَى كَفْكَ الْهَامِي عَلَى الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ
يُذَكِّرُنَا ذَاكَ الْعَبَابُ إِذَا طَمَى

(١) أبو بكر بن زيدون، ابن أبي الوليد بن زيدون، وزير للمعتمد بن عباد بعد وفاة والده سنة ٤٦٣ هـ، واستمر على ذلك حتى وفاته سنة ٤٨٤ هـ.

(٢) انظر: الخريدة: ٥٠٦/٢.

(٣) رب ق س: كان حليته.

(٤) ر: وضلال هدي، س: وضلال صار هديه.

(٥) ط: شرف.

(٦) القطة زيادة في م، انظر: الذخيرة: ٢٣٨/١/٢، والحلة: ١٨٦/٢.

(٧) هو يوسف بن تاشفين.

(٨) الذخيرة والحلة: مركب الفلك أن يرى.

ومنها:

مُحَمَّدُ يَابْنَ الْأَكْرَمِينَ أَوْرَمَةً
فَلَوْ خُلِدَ الْإِنْسَانُ بِالْمَجْدِ وَالْتَقَى
لِيَهْنِكَ تَشْيِيدُ الْمَكَارِمِ فِي الْمَجْدِ (١)
وَأَلَانُهُ الْحُسْنَى لَهْنَتْ بِالْخُلْدِ

(١) الذخيرة والحلة : والمجد.

أبو بكر بن^(١) أبي الدَّوس

مِنْ أْبَدَعَ النَّاسِ خَطًّا، وَأَصَحَّهُمْ نَفْلًا وَضَبْطًا، اشتهَرَ بالإقراء، واقتصرَ بذلك على الأمراء، وَلَمْ يَنْحَطْ لسواهم، وَمَطَّلَ النَّاسَ فِي ذَلِكَ وَلَوَاهُمْ، وَكَانَ كَثِيرَ التَّحْوِيلِ، عَظِيمَ التَّجْوِيلِ، لَا يَسْتَقِرُّ فِي بَلَدٍ، وَلَا يَسْتَظْهَرُ عَلَى جِرْمَانِهِ بِجَلْدٍ، فَقَدَفَتْهُ النَّوَى، وَطَرَدَتْهُ عَنْ كُلِّ مَثْوَى، ثُمَّ اسْتَقَرَّ آخِرَ عُمُرِهِ بِأَغْمَاتٍ، وهنالك^(٢) ماتَ.

وكانَ لَهُ شِعْرٌ بَدِيعٌ يَصُونُهُ أَبَدًا، وَلَا يَمُدُّ بِهِ يَدًا. أخبرني مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ بِالْمَرْيَةِ^(٣) فَرَأَاهُ فِي غَايَةِ الْإِمْلَاقِ، وَفِي / ثِيَابٍ أَخْلَاقِ، وَقَدْ تَوَارَى فِي مَنْزِلِهِ تَوَارِي الْمُدْنِبِ، وَقَعَدَ عَنِ النَّاسِ قُعُودَ مُجْتَنِبٍ، فَلَمَّا عَلِمَ مَا هُوَ فِيهِ، وَفَهُمْ^(٤)

(١) هذه الترجمة زيادة في «م»، وهي من تراجم المطمخ: ص ٣٠٠ مع اختلاف يسير، وأبو بكر من أهل مرسية، وهو الفقيه محمد بن أغلب بن أبي الدَّوس البياسي، ينقل ابن سعيد عن الحجاري أنه من حسنات بياسة في علوم العربية، وقد أولع بالتنقل والتغرب، وأنه أقام مدة في خدمة المعتصم بن صمادح بالمرية. (تكملة الصلة: ٤١٢/١، والمغرب: ٧٢/٢، وفهرسة ابن خير: ٤٢٣، والنفع: ٣٠/٤).

(٢) المطمخ: وبها مات.

(٣) المرية: مدينة أندلسية، أنشأها الخليفة عبدالرحمن الناصر في سنة ٣٤٤ هـ (٩٥٥ م) وقُدِّرَ لهذه المدينة أن تؤدي دوراً هاماً في تاريخ الأندلس، لموقعها الجغرافي على ساحل بحر الزقاق. (تقويم البلدان: ١٧٦، وما بعدها، ومعجم البلدان: ١١٩/٥).

(٤) المطمخ: وعلم.

تَرْفَعُهُ مَن يَجْتَدِيهِ، عَاتَبَهُ فِي ذَلِكَ الْاِعْتِزَالِ، وَوَاخَذَهُ^(١) فِيهِ حَتَّى اسْتَنْزَلَهُ بَعْضَ
الْاِسْتَنْزَالِ، وَقَالَ لَهُ: هَلَّا كَتَبْتَ إِلَى الْمُعْتَصِمِ؟، فَمَا فِي ذَلِكَ مَا يَصِمُ، فَكُتِبَ
إِلَيْهِ^(٢):

(الطويل)

إِلَيْكَ أبا يَحْيَى مَدَدْتُ يَدَ الْمُنَى وَقَدْ مَا غَدْتُ عَنْ جُودِ غَيْرِكَ تُقْبِضُ
فَكَانَتْ^(٣) كُنُورِ الْعَيْنِ نَامَ مَعَ الدُّجَى فَلَمَّا دَعَاهُ الصُّبْحُ لَبَّاهُ يَنْهَضُ

(١) المَطْمَحُ : وآخَذَهُ حَتَّى اسْتَنْزَلَهُ بِفِيضِ الْاِسْتَنْزَالِ .
(٢) انْظُرْ: المَطْمَحُ : ٣٠١ ، وَالنَّفْحُ : ٣٠ / ٤ .
(٣) المَطْمَحُ وَالنَّفْحُ : وَكَانَتْ كُنُورُ الْعَيْنِ يَلْمَعُ بِالْأُجَى .

الوزير^(١) الفقيه أبو الحسين بن سراج^(٢)

كبير دار الخلافة، الشهير الشُّفوف والإنافة، الذي جاءت به الدنيا كما شاءت^(٣) العلِّيا، وقَار، كأنَّ به ثَبَّتِ^(٤) الأرض، ومقدار، له النافلة والجلالة^(٥) والفرُّض، هَمَى به للمعارف انسجام، وأفصح منها استعجام، فوسَمَ علمه أغفالا، وأوضح فهمه أشكالا، وعدت به العلوم وقد^(٦) فُضَّ ختامها، وانتفض قتامها، وسهل صعبها، وسلك شيعها، ثم مضى فسَدَ الدهر مطلقه، وضمَّ عليه القبر أضلعه، فأضحى المعالي قد أقفر ربُّعها، وتفرَّق جمْعها، وعادت المعارف قد طُفِيءَ^(٧) سراجها، واستبهم أنفراجها، فأعيا^(٨) على الناس [٢٠٩/ظ]

(١) ب ق س: الوزير الأستاذ أبو الحسين بن سراج. وهو أبو الحسين سراج بن أبي مروان عبد الملك بن سراج، كانت له منزلة رفيعة في العلوم الدينية واللغوية، وهو من بيت علم ونباهة وفضل، وكانت وفاته سنة ٥٠٨ هـ، وقد ترجم له ابن بسام في الذخيرة: ٨٢١/٢/١، وابن بشكوال في الصلة: ٢٢٧، ومعجم الصدفى: ٣١٨، والمغرب: ١١٦/١، والمطرب: ١٢٣، والديباج المذهب: ١٢٦، والخريدة: ٥١٩/٢، وبغية الوعاة: ٢٥١، ومعجم الأدباء: ١٨١/١١.

(٢) بعدها في بقية النسخ: رحمه الله.

(٣) ر: شاءت به العليا.

(٤) رب ق ط: تثبت.

(٥) بقية النسخ: في الجلالة.

(٦) رب ق ط: قد.

(٧) ط: طوي.

(٨) رب ق ط: وأعيا، س: وأعمى.

علاجُها، فأَمَسَتِ الدُّنْيَا وَكَأَنَّ^(١) لَمْ تُنِرْ بِضِيائِهِ، وَغَدَتِ الْمَعَالِي ضَاحِيَةً مِنْ أَفْيَائِهِ، وَكَانَتْ لَهُ شُذُورُ بَيَانٍ، كَأَنَّهَا نَثِيرُ جُمانٍ، أَوْ بَشِيرُ^(٢) بَأمانٍ، وَالْمَاءُ بِإِبْدَاعٍ، كَأَنَّهُ انْتِظَامُ الْجَواهِرِ، وَابْتِسَامُ الْأَزْهَرِ. وَقَدْ أَثْبَتُ مِنْهُ^(٣) مَا تَتَضَوُّعُ بِهِ الْأَفَاقُ، وَتَخْلَعُ عَلَيْهِ سَوَادُهَا الْأَحْدَاقُ. فَمِنْ ذَلِكَ رُقْعَةٌ خَاطِبَنِي بِهَا مِنْهَا:

كَتَبْتُ وَرَوْضُ الْعَهْدِ قَدْ أَفْصَحَتْ أَنَاشِيدُهُ، وَدِيوانُ الْوُدِّ قَدْ صَحَّتْ
أَسَانِيدُهُ، وَدَوَّخُ الْإِخْلاءِ يَتَفَاوَحُ زَهْرًا، وَيَتَنَازَحُ مُجْتَنَى وَمُهْتَصِرًا، وَاللَّهُ يَصُوبُ مُرْنَتَهُ،
كَشَاطِبِيبِ^(٤) الْوَفَاءِ، وَيَمْنَحُ نُغْبَتَهُ، أَعْلَى دَرَجَاتِ الْعُدُويَّةِ وَالصِّفَاءِ؛ بِرَحْمَتِهِ. وَأَمَّا
تِلْكَ الْمَرَاجِعَةُ فَكَأَنَّهَا لَمَّا عَاقَتْ^(٥) عَقَّتْ، وَقَدْ نَالَهَا مِنْ عِتَابِي فِي ذَلِكَ مَا
اسْتَحَقَّتْ، عَلَى أَنَّي لَوْ حُمِّشْتُهَا تَحْمِيشًا، وَتَرَكْتُ مُسْبَلًا إِزَارَهَا كَمِيشًا، لَمَّا حَارَبْتُهَا
بِقَدْرِهَا، وَلَا وَازَنْتُهَا مِنَ الْعُقُوبَةِ بِغَدْرِهَا، فَإِنَّكَ الْمُؤْمَلُ فِي الْأَوَانِ لِلشُّفُوفِ،
وَتَقْرِيطُهُ مِنَ الْبَيَانِ بَأْيٍ أَقْراطٍ وَشُوفٍ، فَمَخَايِلُكَ قَدْ صَدَقَتْ، وَفَضَائِلُكَ قَدْ
قَامَتْ عَنْكَ وَنَطَقَتْ، وَاللَّهُ أَسْأَلُهُ عَنْكَ دِفَاعًا، حَتَّى لَا يَعْدَمَ الدَّهْرُ بِكَ انْتِفَاعًا،
بِمَنْنِهِ^(٦).

وَلَهُ يَصِفُ كِتَابًا^(٧):

(١) ب ق س: كأن.

(٢) ب: وبشير.

(٣) ب ق: له.

(٤) ر ب ق ط: بشايب.

(٥) ط: علقت.

(٦) على أنني لو حمشتها تحميشًا... انتفاعاً بمنه: ساقطة في بقية النسخ.

(٧) انظر: الخريدة: ٥١٩/٢.

(وافر)

كِتَابٌ يَزْدَرِي بِالسَّخْرِ حُسْنًا وَسَمَتْ بِهِ زَمَانُكَ وَهوَ غُفْلٌ
/مَعَانٍ تَغْبِقُ الْأَفَاقَ مِنْهَا^(١) يَشِيبُ لَهَا حُسُودُكَ وَهوَ طِفْلٌ [و/٢٠٩]

وَكَتَبَ^(٢) إِلَى أَبِي خَالِدِ بْنِ أَخْطَلٍ، مُرَاجِعاً - وَكَانَ فَتًى قُرْطَبَةَ حَلَاوَةً وَرَقَّةً،
وَمُرُوءَةً لِلنُّفُوسِ مُسْتَرْقَّةً، وَكَانَ مُنْتَحَى الْأَشْكَالِ وَالْأَتْرَابِ، وَمُرْتَمَى اللَّبَانَاتِ
وَالْأَرَابِ، وَبِهِ حَمِيدُ أَبُو الْحُسَيْنِ الْعِشْرَةِ، وَمَا وَجَدَ عَلَى طَعْمِ الْوِدَادِ قِشْرَةَ -،
وَالْمَرَاجِعَةَ: «أَبَا خَالِدٍ، خُلِدْتُ لَكَ مِنَ النَّبْلِ آثَارٌ، وَقَرَّتْ بِكَ مِنَ الْفَضْلِ
أَنْوَارٌ، وَغَرَّدَتْ بِأَيَادِيكَ مِنَ الْأَيَّامِ أَطْيَارٌ:

(طويل)

وَلَا زِلْتَ فِي نَعْمَاءٍ لَدُنِّ جَنَابُهَا مُوقَى مِنَ الْأَيَّامِ مَا يُتَوَقَّعُ
وَأَنَّهُ وَافَانِي لَكَ كِتَابٌ بَدِيعٌ، كَمَا انْتَضَمَتِ الْقَلَائِدُ، وَمَاسَتْ فِي حُلِيِّهَا
الْخَرَائِدُ، فَذَكَّرَنِي بِعَهْدٍ وَرَدَّنَا تُرَابَ آدَابِهِ، وَرَدَّنَا مَوْقِعَ ذَهَابِهِ، وَاعْتَمَرْنَا الْأَنْسَ
مِنْ مَضَائِهِ وَأَنْوَائِهِ.

(كامل)

إِذْ فِي دِيَارِ رَبِيعَةِ الْمَطَرِ الْحَيَا وَعَلَى نَصِيبِينَ^(٣) الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ
وَلَهُ فِي ثَوْبٍ رَأَى عَلَى غَيْرِ أَهْلِهِ، وَكَانَ عَهْدُهُ عَلَى مَنْ كَانَ يَوْدُهُ^(٤):

(١) س: عنها.

(٢) الرُّقْعَةُ زِيَادَةٌ فِي «م».

(٣) نصيبين: وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام. ونصيبين أيضاً: قرية من قرى حلب (معجم البلدان: ٢٨٨/٥).

(٤) انظر: الخريدة: ٥٢٠/٢.

(بسيط)

يا لابس الثوب لا عريت من سقم
ويحي عليه ولهفي من تبدله
وكم ترشح في أثنائه غصن
وكم نثيت يدي عنه وقد نعمت
[٢١٠/ظ] / فاليوم أوحش^(٣) عما كنت أعهده
ولا تخطأك صرف الدهر والغير^(١)
كم قد تطلع من أطواقه القمر
منعم النبت يذمي حده النظر^(٢)
وظل منها فتيت المسك ينتشر
كذاك صفو الليالي، بعده الكدر
وله من قطعة أبدع فيها كل بدعة^(٤):

(طويل)

لئن لم تغز عياني منك بنظرة
فعالم ما تخفي السرائر عالم
وإنك - فيمن أنتحيه بخلة
وله متغزلاً^(١):

ولم أقصر من لقياك ما كنت أمل
بأنك في عيني وقلبي ممثلاً^(٥)
وأمحضه ودي - لصدر وأول

(كامل)

لمأتبوا^(٧) من فؤادي منزلاً
وغدا يسלט مقتلتيه عليه

(١) ب ق: والخطر، وكذا الخريدة.

(٢) س: الخفر، وكذا الخريدة.

(٣) ط: أوحشني ما، س ق: أوحش ممأ.

(٤) انظر: الخريدة: ٥٢٠/٢.

(٥) ط: ممثلاً.

(٦) انظر الأبيات: الذخيرة: ٨٢٢/٢/١، والخريدة: ٥٢٠/٢، والمغرب:

١١٧/١.

(٧) الذخيرة: لما تمكّن.

نَادَيْتُهُ ^(١) مُسْتَرْجِماً مِنْ زَفَرَةٍ ^(٢) أَفْضَتْ بِأَسْرَارِ الضَّمِيرِ إِلَيْهِ
رَفَقاً بِمَنْزِلِكَ الَّذِي تَحْتَلُّهُ يَا مَنْ يُخَرَّبُ بَيْتَهُ بِيَدَيْهِ! ^(٣)
وَأُنْشِدُنِي لَهُ الْفَقِيهَ أَبُو الْفَضْلِ بْنِ ^(٤) عِيَاضٍ :

(بسيط)

بِمَا بَعَيْنِيكَ مِنْ غَنْجٍ وَمِنْ دَعَجٍ وَمِنْ صَوَائِمٍ تَنْضُوهَا عَلَى الْمُهَجِ
لَا تَرْتَضِ الْخُلْفَ فِي وَعْدٍ تَرَكْتَ بِهِ قَتِيلَ حُبِّكَ قَدْ أَوْفَى عَلَى الْفَرَجِ
أَوْ لَا فَتُبَّتْهُ ^(٥) لِلْمُشْتَاكِ يَلُهُ بِهِ - وَفِيَتْ أَوْ لَمْ تَفِ -، قَوْلِي ^(٦) بَلَا حَرَجِ
وَكَتَبَ إِلَى الرَّاضِي ^(٧) شَافِعاً ^(٨) :

(بسيط)

بُتَّ الصَّنَائِعَ لَا تَحْفَلُ بِمَوْقِعِهَا ^(٩) فِيمَنْ نَأَى أَوْ ذَنَا مَا كُنْتُ مُقْتَدِراً ^(١٠)
كَالْغَيْثِ ^(١١) لَيْسَ يُبَالِي حَيْثُ مَا انْسَكَبَتْ مِنْهُ الْغَمَائِمُ تُرْباً كَانَ أَوْ حَجَراً

(١) البيت متأخر في ر.

(٢) الذخيرة: من عبدة، والمغرب: من لوعة... بأسرار الضلوع إليه.

(٣) يتمثل في هذه الآية الكريمة: «يُخَرَّبُونَ بِيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين» الحشر: ٢.

(٤) انظر الأبيات: الخريدة: ٥٢١/١. والفقيه المذكور، هو القاضي اليحصبي السبتي، وستأتي ترجمته.

(٥) رب ق س: فثته.

(٦) الخريدة: قل لي بلا حرج.

(٧) هو يزيد بن المعتمد بن عباد، أبو خالد، كان والي الجزيرة الخضراء من قبل أبيه قبيل اجتياز يوسف بن تاشفين للأندلس، وكان والي رندة إلى سنة ٤٨٤ هـ، وقد قاتل المرابطين إلى أن قُتل برُندة بعد أخيه المأمون.

(٨) البيتان في الخريدة: ٥٢١/٢، والمطرب: ١٣١، والصلة: ٢٢٧.

(٩) الخريدة: بموضعها.

(١٠) المطرب والصلة: من أمل شكر الإحسان أو كفر.

(١١) المطرب والصلة: فالغيث ليس يبالي أينما انسكبت.

وَلَهُ^(١) فَضْلٌ مِنْ مُرَاجَعَةٍ:

مَا زِلْتُ - أَعَزَّكَ اللَّهُ - أَسْتَسْقِي لِعَهْدِكَ صَبَبَ الْقَطْرِ، وَأَسْتَوْفِي بَيْنَ حَمْدِهِ
[٢١٠/و] وَإِحْمَادِهِ طَيْبَ الذِّكْرِ، وَأَسْتَنْزِلُ مِنْ عَطْفَةِ أَنْبِيِهِ وَصَلًّا تَمْطُرُ بِهِ الْأَيَّامُ، فَيَعْلَلُ مِنْهُ
الْتَّمَنِي الْمُسْتَدَامَ، وَعَسَى عَائِدَةٌ أَنْ تَعُودَ، فَتَذْكُرَ تِلْكَ الْعُهُودَ، وَتَشْكُرَ أَثَرَهَا
الْمَحْمُودَ، وَتَضَعُ هَنَاتِهِ تَحْتَ الْقَدَمِ، وَ[نُوصِلَ]^(٢) مَا بَيْنَنَا مِنْ أَذِيَةٍ وَحُرْمٍ،
عَلَى حِينٍ كَانَ الْعُمُرُ شَبَابًا، وَالزَّمَانُ عَجَابًا، وَإِذْ لِلْأَمَلِ أَصْحَابُ، وَلِلْيَالِي تَحْتَ
الْحُكْمِ جِيئَةٌ وَذَهَابٌ، وَصَلَّ كِتَابُكَ الْكَرِيمَ، وَكُلَّ فُضُولِهِ بَرًّا، وَفَضْلَ مُبَرِّ، فَأَنَارَ
أَفَقَ الْإِخَاءِ، وَأَعَادَ حَبْلَ الْوَفَاءِ، وَجَدَّدَ مِنْ بَرِّكَ رَسْمًا، وَأَكَّدَ مِنْ شُكْرِكَ حُكْمًا،
وَأَبْلَغَكَ مِنْ تَحِيَّتِي أَقْضَاهَا لِحُكْمِ ذِمَامِنَا، وَأَشْبَهَهَا بِحُسْنِ أَيَّامِنَا، وَرَحْمَةِ اللَّهِ
وَبَرَكَاتِهِ.

وَلَهُ^(٣):

(المقارب)

كَأَنَّ فَوَادِي وَطَرَفِي مَعًا هُمَا طَرَفَا غُصْنٍ أَخْصَرِ
إِذَا اضْطَرَمَّ النَّارُ فِي جَانِبٍ جَرَى الْمَاءُ مِنْ جَانِبٍ آخَرِ

(١) هذا الفصل زيادة في «م»، ولم نجده في غيرها من المصادر.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) البيتان زيادة في «ر»، ولم نجدهما في غيرها من المصادر.

ذو الوزارتين الفقيه قاضي القضاة^(١) أبو أمية إبراهيم بن عصام

هَضْبَةٌ عَلَاءٍ، لَا تَفْرَعُهَا الْأَوْهَامُ، وَجُمْلَةٌ ذَكَاءٍ، لَا تَشْرَحُهَا الْأَفْهَامُ، هَزَمَ
الْكَتَائِبَ بِمَضَائِهِ، وَنَظَّمَ الرِّيَاسَةَ فِي سِلْكِ قَضَائِهِ، إِذَا عَقَدَ حُبَاهُ أَطْرَقَ الدَّهْرُ
تَوْقِيرًا، وَخَلَّتْهُ مِنْ تَهْيِيهِ عَقِيرًا^(٢)، يَمْلَأُ بِهِوَهُ^(٣) بَهَاءً، وَلَا تُغْبِ مُدَاهُ حَزًّا
وإنهاءً^(٤)، يُبْرِمُ أَمْرَهُ نَهَارًا وَلَيْلًا، وَيَشُنُّ مِنْ آدَابِهِ^(٥) كُلَّ آوَنَةٍ خَيْلًا، لَمْ يَسْتَنْزِلْ إِلَّا
بِشَمْسِيهِ، وَلَمْ يَسْتَشِيرْ^(٦) فِي رَأْيِهِ^(٧) غَيْرَ نَفْسِهِ، أَلْمَهَابَةُ تَخْدُمُ لِحَظَّهُ^(٨)،

(١) ب ق: قاضي قضاة الشرق... رحمه الله، ر ط: قاضي قضاة المشرق...
رحمه الله تعالى. وهو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عصام، من أهل مرسية،
أقام في ولاية القضاة نحواً من خمس وثلاثين سنة، وكان ذا جلالة في أحكامه، مهيباً
ممدوحاً خارجاً عن زي القضاة وسمتهم، أقرب إلى الرؤساء منه إلى الفقهاء، له حظ من
الأدب وقرض الشعر، توفي سنة ٥١٦ هـ. (ترجم له: العماد في الخريدة: ٥٢٢/٢،
والضبي في البغية: ٢٢٢، وابن الأبار في معجم الصدي ٥٥، والمغرب: ٢٥٨/٢).

(٢) ب ق: عفيراً، ر: حقيراً.

(٣) ط: بهوها.

(٤) ر ب ق س: وإمهاء، ط: وإنهاء.

(٥) ب ق س ط: آرائه، ر: رأيه.

(٦) ر: ولا يستشير.

(٧) س: في أمره.

(٨) بقية النسخ: لحظته... لفظته.

[٢١١/ظ] والإصابة/ تقدم لفظة، كأن الحميا ثني^(١) بشاشته وتحفيه، وكأن الخلق قد جمعوا فيه؛ وله نثر تحلت الأيام بسنائه، ونظم استحلت الأفهام جناؤه.

وقد أثبت منهما سطورا غدا حُسْنهما في صفحة البدر^(٢) مسطورا، فمن ذلك فصل من رُقعة كتب بها إلى الرئيس^(٣) أبي عبد الله بن الحاج^(٤)، رَحِمَهُ الله في جاني:

كُتِبَتْ - أطل الله بقاءه -، والنصر لا يفارق ألويته، والسعد لا يعتزل أبييته، وأنا أستمده نعمته، وأستجد رحمته، وأسأله له - أيده الله - تأييدا وتوفيقا وتسديدا، لا إله إلا هو^(٥)، ووصل «فلان» فشكر ما أوليته، ونشر ما قصدته في جانبيه وأتيته، ما أمال الأهواء، وأطال الثناء والثناء، وحَبَّ عندك الأمل، وحَبَّ إليك الإملال، وهو ممن قد علمت - أيذك الله - ارتفاع شأن، وإبداع بيان^(٦)، وقد نهض بعزيمة لا يرى^(٧) أن تخدم^(٨) غيرك، وهمية لا ترتضي أن تلتزم إلا أمرك، ومثلك رَحِبَ مقدمه، وأسبل عليه ديمه^(٩)، وعرف قدره وشرح بخلقه^(١٠) صدره، إن شاء الله.

(١) ب ق: ثني بشاشته، ط: ثني ببشاشته.

(٢) ر: في جهة الأيام.

(٣) ر ب ق س: الرئيس الأجل.

(٤) س: أبو عبد الله محمد بن الحاج. وقد ورد في النفح: ٥/٧٧، خبراً متصلاً

بإسناد عن الشيخ الصالح الحاج أبي عبد الله محمد بن علي بن الحاج، فلعله هو.

(٥) كتبه - أطل الله بقاءه -... لا إله إلا هو: ساقطة في بقية النسخ.

(٦) وحَبَّ عندك... وإبداع بيان: ساقطة في ر.

(٧) ر ب ق س: لا ترى.

(٨) ب ط: أن يخدم.

(٩) ومثلك رَحِبَ مقدمه، وأسبل عليه ديمه: ساقطة في رس ط.

(١٠) رس: لخلقه.

وَكَتَبَ^(١) إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْحَاجِّ:

(كامل)

مَا زِلْتُ أُضْرِبُ فِي عِلَاكَ بِمَقُولِي^(٢) دَابَّاءُ، وَأُورِدُ فِي رِضَاكَ وَأُصْدِرُ
وَالْيَوْمَ أَغْدُرُ مَنْ يُطِيلُ مَلَامَةً وَأَقُولُ: زِدْ شَكْوَى فَأَنْتَ مُقْصَرُ

[٢١١/و]

/فَرَجَعَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ^(٣):

(كامل)

الصَّبْرُ^(٤) يَا بِي وَالسِّيَادَةُ تَحْجُرُ أَنْ يَسْتَبِيحَ جَمِي الْوَفَاءِ^(٥) مُزَوَّرُ
وَلَدِي^(٦) إِنَّ نَفَثَ الصَّدِيقِ لِرَاحَةٍ صَبْرُ^(٧) الْوَفِيِّ وَشِمَّةٌ لَا تَغْدِرُ
وَعَلَيْكَ أَنْ تَرْضَى - بِسَمْعٍ مَلَامَةٍ - عَيْنُ^(٨) السَّمَاءِ وَعِبْرَةٌ لَا تُخْتَرُ
وَيَدُ^(٩) وَسَمْعٌ طَاغِيَانِ فَإِنْ تَنْبُ قَدَمُ الْخُطُوبِ بَعَزْمَةٍ لَا تَقْصُرُ

(١) رب ق س: وكتب إليه الوزير...، وفي الخريدة: ٥٢٢/٢: أبو الحسين بن الحاج، وهو ذو الوزارتين أبو الحسن جعفر بن الحاج؛ وقد تقدمت ترجمته وانظر البيتين: المغرب: ٢٥٨/٢.

(٢) ر: بمعولي، وكذا الخريدة.

(٣) رب ق س: فراجع أبو أمية. وانظر الأبيات: الخريدة: ٥٢٣/٢، والمغرب: ٢٥٨/٢.

(٤) بقية النسخ: الفخر، وكذا الخريدة والمغرب.

(٥) المغرب: حمى الوقار.

(٦) البيت متأخر عما يليه في رب ق س.

(٧) ط: صدق الوفاء، وفي المغرب: صَبْرُ الوفاء.

(٨) ب ق: عني السناء وعهده لا يختر، ر س ط: عين السناء وعهده لا يختر، وفي المغرب: عين السناء وعهده لا يخفر.

(٩) البيت ساقط في بقية النسخ.

وَكَتَبَ^(١) أَبُو أُمَيَّةَ مُهْنِئاً لِلْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، بِقَضَاءِ
الْمَرْيَةِ، وَهُوَ فَضْلٌ مِنْ رِسَالَةٍ:

كِتَابِي - مَكَنَ اللَّهُ إِقْبَالَهُ، وَقَرَنَ بِرِضَاهُ أَعْمَالَهُ -، وَأَنَا أَنْجِدُهُ بِأَسْمَائِهِ،
وَأُحْمَدُهُ بِالْإِثْمِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَصِلَ عَلَاكَ، وَيُجْزِلَ مِنْ يَمِينِهِ وَعَوْنِهِ جَبَاكَ؛ وَلَيْتَنِي
أَغْبَى الْكِتَابَ لِلْعُذْرِ، وَتَرْتَبَ الْعِتَابُ فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ، فَإِنَّمَا اعْتَقَدْتُ الَّذِي يَجِبُ،
وَارْتَدْتُ مِنْ نَقْصِي مَا لَا تَقْضِي الْكُتُبُ، وَلَمْ يَقْنَعْ بِهَمَّةِ الْوُدِّ، وَذِمَّةِ الْعَهْدِ، إِلَّا
سَفِيرٌ يَسْفِرُ عَنْ صَفْحَةِ الْإِهْتِبَالِ، وَيُخْبِرُ عَنِ الْجَلِيَّةِ فِي كُلِّ حَالٍ، فَاسْتَنْبْتُ
«فُلَانًا» يَقِينًا لَا يُنْدَابُهُ، وَسُكُونًا إِلَى مَنْابِهِ، فَعَرَاهُ مَا تَرَاهُ، وَهَذَا هُوَ - أَعَزُّكَ اللَّهُ -
يُرْجَى فَيُوفِي مِنْ مُسَاهَمَتِي فِي حَالِي، وَمُعَاطَاتِي إِيَّاكَ مِمَّا لَدَيْكَ، مَا يَنْطَوِي عَلَى
مِثْلِهِ ضَمِيرُكَ الذَّكِيُّ، وَيَأْتِي عَلَى كُنْهِهِ تَقْدِيرُكَ الْأَلْمَعِيُّ. أَقْسِمُ بِالْفَضْلِ الَّذِي / [٢١٢/ظ]
خَوَّلْتَ، وَالنُّبْلَ الَّذِي تَأَثَّلْتَ، مَا نَأَتْ مَوْهَبَةٌ ذَنْتَ إِلَيْكَ، وَلَا تَعَدَّتْ مَسْرَّةُ
اشْتِمَلَتْ عَلَيْكَ، إِنِّي وَالصَّفَاءُ مَا عَلِمَ، وَالْوَفَاءُ مَا التَّزَمَ، أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَتَكَفَّلَ
بِالتَّقْوَى مَقْصَدَكَ، وَيَجْعَلَ لِلْحُسْنَى مَصْدَرَكَ وَمَوْرِدَكَ، بِمَنِّهِ وَالسَّلَامِ.

وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو^(٢) الْعَبَّاسِ الْغُرَبَايُ:

(مخلع البسيط)

أَمَّا تَرَى الْيَوْمَ يَا مَلَاذِي يَحْكِيكَ فِي الْبِشْرِ وَالطَّلَاقِ
وَالْبَحْرِ^(٣) يَرْتَجُّ مِثْلَ قَلْبٍ رَاقِبَ مِنْ إِلَيْهِ فِرَاقِهِ

(١) هذا الفصل زيادة في «م»، ولم نجده في غيرها من المصادر.

(٢) ب: ق: وكتب إليه الغرباي، ر: وكتب إليه أبو العباس بن الغرباي، ط: أبو
العباس الغرياني، وفي الخريدة: ٥٢٣/٢: الغرباني.

(٣) ر: والقلب، وكذا الخريدة.

وَالْجَوُّ^(١) صَافِي الْأَدِيمِ زَهْرٌ
فَأَمْنُنْ بِمَشْيِي إِلَيْهِ، إِنِّي
مَدُّ عَلَى أَرْضِهِ رُوقَهُ
مَا بِي^(٢) عَنِ الصَّبْرِ عَنْهُ طَاقَهُ
فَأَجَابَهُ^(٣):

(مخلع البسيط)

عِنْدِي - لِمَا تَشْتَهِي - بَدَارٌ
فَاخْبُرْ بِمَا شِئْتَ صِدْقَ عَهْدِي
وَأَرْفُقْ^(٤) بِلِيّ الْفِرَاقِ قَلْبًا
وَاسْكُنْ إِلَى رَأْيِي ذِي اخْتِفَاءٍ
يُطْلِعُ بِرَّ الصَّدِيقِ بَدْرًا
وَابْلُغْ^(٥) سِرِّي الْخِلَالِ إِنِّي
يَشْهَدُ أَنِّي عَلَى عِلَاقَةٍ
تَجِدُ دَلِيلًا عَلَى الصَّدَاقَةِ
قَطْعَ إِن زُرْتَهُ اشْتِيَاقَهُ
يَعْجِزُ مَنْ رَامَهُ لِحَاقَهُ
أَمْنُهُ^(٥) عُمَرُهُ مَحَاقَهُ
جِئْتُ بِمَا قَدْ رَأَى وَفَاقَهُ

وَكَتَبَ^(٦) إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَذْكُورِ:

(طويل)

كَتَبْتُ وَعِنْدِي لِلنُّزَاعِ عَزِيمَةٌ
تُسَهِّلُ تَجَشُّيمَ اللَّقَاءِ عَلَى بُعْدِ

(١) البيت ساقط في رس ط.

(٢) ب ق ط: مالي على الصبر.

(٣) ر ب ق س: فأجابه أبو أمية، ط: فراجع بما تراه، وانظر الخريدة: ٥٢٣/٢.

(٤) ب ق: وأرفق فلي للفراق قلب ... استبقاه.

والبيت ساقط في رس ط.

(٥) البيت متقدم في ب ق: وفي الخريدة: أمته.

(٦) البيت ساقط في رس ط.

(٧) انظر: الخريدة: ٥٢٤/٢.

[٢١٢/و] / وَمَعْهَدُ أَنْسٍ مَا عَهْدَتْ تَحْفِيًّا فَهَلْ مُقْرِضٌ بِرِّي^(١) وَمُسْتَقْرِضٌ حَمْدِي؟
وإن عاقَ عَنْ عَهْدٍ لِبِرِّكَ عَائِقُ تَلَطَّفَتْ فِي الْعُذْرِ الْجَمِيلِ إِلَى وَدِّي
وَكَتَبَ إِلَيْهِ كَاتِبُهُ أَبُو الْحَسَنِ بَاقِي بْنُ أَحْمَدَ^(٢)، وهو بالعُدوة بهذه
الآبيات^(٣):

(وافر)
قَصِي الدَّارِ فِي أَسْرِ الْغَرَامِ أَلِيمُ الْقَلْبِ مِنْ وَقَعِ الْمَلَامِ
يُضَاهِي دَمْعُهُ دَمْعَ الْغَوَادِي وَيَحْكِي شَجْوَهُ شَجْوَ الْحَمَامِ
وَتَذْكُرُهُ الْبُودُورُ سَنَا وَجُوهٍ زَهَاهَا الْحُسْنُ عَنْ حَمَلِ اللَّثَامِ
تَرِقُّ لَهُ الرِّيحُ فَتَقْتَضِيهِ إِذَا هَبَّتْ تَحِيَّةُ مُسْتَهَامِ
لَضُنُوبًا بِالْمَنَامِ غَدَاةً ظَنُّوا بَأَنَّ الطَّيْفَ يَطْرُقُ فِي الْمَنَامِ
وَلَوْلَا طَاعَةٌ مَلَكَتْ قِيَادِي^(٤) لِأَبْلَجَ فِي الدُّوَابَةِ مِنْ عَصَامِ
لَمَّا^(٥) آثَرْتُ بَعْدًا عَنْ حَبِيبٍ يُجَرِّعُ بَعْدَهُ غُصَصُ الْحَمَامِ
فَأَجَابَهُ^(٦) أَبُو أُمَيَّةَ:

(وافر)
ذَخَرْنَا الْبِرَّ مِنْ لُطْفِ النُّظَامِ وَمَالَ بِرَائِنَا سِحْرُ الْكَلَامِ
وَعِنْدِي لِلْمُطِيعِ مُطَاعُ أَمْرِ يُجَرِّدُ^(٧) لِقَاءِ ظَبْيٍ اعْتَرَامِ

(١) ب ق: مقرض شكري.

(٢) ق: وكتب إليه كاتبه أبو الحسن. وهو باقي بن أحمد بن باقي من الشعراء المشهورين الذين صحبوا أبا أمية، واقتصر على أمداحه فيه.

(٣) انظر: الخريدة: ٥٢٤/٢.

(٤) ر ط: طرقت فؤادي.

(٥) ط: فما آثرت.

(٦) ر: فراجع، وانظر البيتين: الخريدة: ٥٢٥/٢.

(٧) ر: تجرد، وفي الخريدة: يُجَلِّد.

وَلَهُ^(١) فِي وَقْتِ تَمَالًا عَلَيْهِ الْمَلَأُ، وَاتَّهَمَ بِهِ مَنْ كَانَ يَكْلُلُ:

(مجزوء الرمل)

يا إلهَ الْخَلْقِ طُرّاً	ومُدِيلَ الْعُسْرِ يُسْراً
أَنْتَ حَسْبِي مِنْ خُطُوبٍ	زَاخَمْتُ رَأِيّاً وَصَدْرَا
/لَا مُنِخْتُ النَّصْرَ يَوْماً	إِنْ سَأَلْتُ الْقَوْمَ نَصْرَا [٢١٣/ظ]
إِنَّمَا أَرْجُو وَأَخْشَى	مَالِكاً نَفْعاً وَضُرّاً
يا إلهي إِنَّ قَوْمِي	قَارِضُوا بِالْخَيْرِ شَرّاً
قَارِضُونِي عَنْ جَمِيلٍ	فِيهِمْ سُوءاً وَمَكْرّاً
وَجَزُونِي عَنْ وَفَائِي	لَهُمْ بُعْداً وَغَدْرّاً
فَأَجِرْنِي يَا مُجِيراً	أَوْعِدِ الْبَاغِينَ خُسْرَا
وَأَعْفُ عَنِّي لَا أَبَالِي	كُلَّمَا أُحْرِزْتُ أُجْرَا

(١) القطعة زيادة في «م»، ولم نجدها في غيرها من المصادر.

الفقيه^(١) الإمام أبو بكر غالب بن عطية المحاربي

شَيْخُ الْعِلْمِ وَحَامِلُ لَوَائِهِ، وَحَافِظُ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَوْكَبُ سَمَائِهِ، شَرَحَ^(٢) اللَّهُ تَعَالَى لِلْحِفْظِ صَدْرَهُ، وَطَاوَلَ بِهِ عُمْرَهُ، وَرَفَعَ لَهُ ذِكْرَهُ^(٣)، مَعَ كَوْنِهِ فِي كُلِّ عِلْمٍ وَافِرَ النَّصِيبِ، مُبَاشِرًا بِالْمُعَلِّى وَالرَّقِيبِ^(٤). رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ لِإِدَاءِ الْفَرَضِ، لَا يَسُ بُرْدٍ^(٥) الْعُمَرِ الْغَضِّ؛ فَرَوَى وَقَيَّدَ، وَلَقِيَ الْعُلَمَاءَ وَأَسْنَدَ، وَأَبْقَى تِلْكَ الْمَآثِرَ وَخَلَّدَ، نَشَأَ فِي بَنِيهِ كَرِيمَةٍ، وَأَرْوَمَةٍ مِنَ الشَّرَفِ غَيْرِ مَرُومَةٍ، وَلَمْ^(٦) يَزَلْ فِيهَا عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ أَعْلَامُ عِلْمٍ، وَأَرْبَابُ مَجْدٍ ضَخْمٍ، قَدْ قَيَّدَتْ مَآثِرَهُمُ الْكُتُبُ، وَأَطْلَعَتْهُمْ التَّوَارِيخُ كَالشُّهَبِ، وَمَا زَالَ^(٧) الْفَقِيهَ يَنْتَسِمُ كَوَاهِلَ الْمَعَارِفِ وَغَوَارِبَهَا، وَيُقَيِّدُ/ شَوَارِدَ الْمَعَانِي وَغَرَائِبَهَا، ٢١٣/و]

(١) هذه الترجمة متأخرة في ب ق عن ترجمة ابن السَّمَاكِ التي تليها، وهي ساقطة في ط، وفي ر ب ق س: الفقيه الإمام الحافظ أبو بكر بن عطية رحمه الله. وهو غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن عطية المحاربي، من الفقهاء الزهاد المحدثين، له رحلة إلى المشرق، واتصل بكثير من العلماء، وبرع في صياغة الشعر، وكانت وفاته سنة ٥١٨ هـ. ذكره صاحب المطرب: ٢١٣، والضبي في البنية: رقم ١٢٧٧، والصلة: ٤٥٧، وترجم له صاحب الخريدة: ٥٢٦/٢.

(٢) ر ب ق: شرح الله لتحفظه صدره.

(٣) ورفع له ذكره: ساقطة في ر ب ق س.

(٤) ب ق: وبالرقيب.

(٥) ب ق س: لابس برد من العمر الغض، ر: لابس برداً من العمر الغض.

(٦) ر ب ق: ولم يزل فيها على وجه الزمان، س: على وجه من الزمان.

(٧) ر ب ق س: وما برح الفقيه أبو بكر يتسّم كواهل المعارف.

لَا سَيْضُلَاعِهِ بِالْأَدَبِ الَّذِي أَحْكَمَ أَصُولَهُ وَفُرُوعَهُ، وَعَمَرَ بُرْهَةً مِنْ شَبِيبَتِهِ رُبُوعَهُ،
وَبَرَزَ فِيهِ تَبْرِيزُ الْجَوَادِ الْمُسْتَوَلِيِّ وَجَلَّى عَنْ نَفْسِهِ كَمَا جَلَّى عَنِ النَّصْلِ
الْمُجَلِّي^(١)، وَشَاهِدُ ذَلِكَ مَا أُثْبِتُهُ مِنْ نَظْمِهِ الَّذِي يَرُوقُ جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا، وَيَقُومُ
عَلَى قُوَّةِ الْعَارِضَةِ دَلِيلًا، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الرَّهْدِ^(٢):

(كامل)

لَا تَجْعَلَنَّ^(٣) رَمْضَانَ شَهْرَ فُكَاهَةٍ تُلْهِيكَ فِيهِ مِنَ الْقَبِيحِ فُنُونُهُ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لَا تَنَالُ قَبُولَهُ حَتَّى تَكُونَ تَصَوُّمُهُ^(٤) وَتَصُونُهُ
وَلَهُ فِي مِثْلِهِ^(٥):

(رمل)

أَيُّهَا الْمَطْرُودُ عَنْ^(٦) بَابِ الرِّضَى كَمْ إِلَى كَمْ أَنْتَ فِي جَهْلِ الصَّبَا
كَمْ إِلَى كَمْ أَنْتَ فِي جَهْلِ الصَّبَا قَدْ مَضَى عُمُرُ الصَّبَا وَانْقَرَضَا
قُمْ إِذَا اللَّيْلُ دَجَّتْ ظِلْمَتُهُ وَاسْتَلَذَّ الْجَفْنُ أَنْ يَغْتَمِضَا
فَضَعَ الْخَدَّ عَلَى الْأَرْضِ وَنُحْ وَاقْرَعَ السَّنَّ عَلَى مَا قَدْ مَضَى
وَلَهُ فِي الْمَعْنَى^(٧):

(١) رب ق س: تبريز الجواد المستولي على الأمد، وجلَّى عن نفسه به كما جلَّى
الصَّقَالُ عَنِ النَّصْلِ الْفَرْدِ.

(٢) ترتيب المقطوعات في «م» يختلف عن ترتيبها في بقية النسخ.

(٣) انظر: الخريدة: ٥٢٧/٢.

(٤) ر: تؤمه.

(٥) انظر: الخريدة: ٥٢٦/٢.

(٦) رب ق س: من باب الرضى.

(٧) ب ق: وله في مثل ذلك، وانظر: الخريدة: ٥٢٧/٢.

(طويل)

إذا لَمْ يَكُنْ فِي السَّمْعِ مِنِّي تَصَاوُنٌ وفي بَصَرِي غَبْضٌ وفي مَنْطِقِي ^(١) صُمْتُ
فَحَظِّي إِذَا مِنْ صَوْمِي الْجُوعُ وَالظَّمَا وَإِنْ قُلْتُ: إِنِّي صُمْتُ يَوْمِي فَمَا صُمْتُ
وَلَهُ ^(٢) فِي التَّحْذِيرِ مِنَ النَّاسِ وَالتَّخْطِيرِ بِهِمْ وَالِاسْتِنَاسِ ^(٣):

(رمل)

[٢١٤/ظ] / كُنْ بِذِيْبٍ صَائِدٍ مُسْتَأْنِسًا وإذا أَبْصَرْتَ إِنْسَانًا فَرُّ
إِنَّمَا الْإِنْسَانُ بَحْرٌ، مَا لَهُ سَاحِلٌ فَأَحْذَرُهُ إِيَّاكَ الْغَرُّ
وَاجْعَلِ النَّاسَ كَشَخْصٍ وَاحِدٍ ثُمَّ كُنْ مِنْ ذَلِكَ الشَّخْصِ حَذِرٌ
وَلَهُ يُعَاتِبُ بَعْضَ إِخْوَانِهِ ^(٤):

(وافر)

وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ جِبَالَ رَضَوَى تَزُولُ وَأَنْ وَدَّكَ لَا يَزُولُ
وَلَكِنَّ الْأُمُورَ ^(٥) لَهَا اضْطِرَابٌ وَأَحْوَالُ ابْنِ آدَمَ تَسْتَحِيلُ
فَإِنْ يَكُ بَيْنَنَا وَضَلٌ جَمِيلٌ وَإِلَّا فَلْيَكُنْ هَجْرٌ جَمِيلٌ ^(٦)
وَلَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الزَّهْدِ ^(٧):

(١) رب ق س: مقولي، وكذا الخريدة.

(٢) رب ق س: فمن ذلك قوله يُحَذَّرُ مِنْ خُلُطَاءِ الزَّمَانِ، وَيَنْبَهِ عَلَى التَّحَقُّظِ مِنَ الْإِنْسَانِ.

(٣) انظر: الخريدة: ٥٢٦/٢.

(٤) انظر: الخريدة: ٥٢٨/٢، وقد نسبها صاحب المغرب: ١١٨/٢، إلى ابنه أبي محمد عبدالحق بن عطية؛ والمطرب: ٢١٣.

(٥) ر: القلوب، المغرب: الزمان له انقلاب، وفي المطرب: القلوب لها انقلاب.

(٦) ب ق: هجر طويل، وكذا الخريدة.

(٧) ب ق: وله في هذا المعنى، رس: وله في المعنى؛ وانظر: الخريدة:

٥٢٦/٢.

(مخلع البسيط)

كَمْ أَنَا أَدْعَى فَلَا أَجِيبُ
لَا أَرْعَوِي، لَا، وَلَا أَثِيبُ^(٣)
يَتُوبُ غَيْرِي وَلَا أَتُوبُ!
دَائِي كَمَا شَاءَهُ الطَّبِيبُ
مَا أَنَا مِنْ بَابِهِ قَرِيبُ
وَهَكَذَا يُبْعَدُ الْمُرِيبُ
لِمَنْ أَخَلَّتْ^(٤) بِهِ الذُّنُوبُ؟

قَلْبِي^(١)، يَا قَلْبِي الْمُعْنَى
كَمْ أَتَمَادَى عَلَى ضَلَالِي^(٢)
وَيْلَاهُ مِنْ سُوءٍ مَا دَهَانِي
وَأَسْفَى كَيْفَ بُرءُ دَائِي
لَوْ كُنْتُ أَذْنُو لَكُنْتُ أَشْكَو
أُبْعَدَنِي مِنْهُ سُوءُ فِعْلِي
مَا لِي قَدْرٌ وَأَيُّ قَدْرِ

وَلَهُ فِي الْمَعْنَى الْأُولَى^(٥):

(طويل)

وَمَا فِي الْجَفَا عِنْدَ الضَّرُورَةِ مِنْ بَأْسٍ
وَلَا شَيْءٍ أَشْفَى لِلنُّفُوسِ مِنَ الْيَأْسِ
رَأَيْتُ جَمِيعَ الشَّرِّ فِي خُلُطَا النَّاسِ

جَفَوْتُ أَنْسَاءَ كُنْتُ أَلْفُ وَضَلَّهْمُ
بَلَوْتُ فَلَمْ أَحْمَدُ، وَأَصْبَحْتُ آيسَاءَ
فَلَا تَعْدِلُونِي فِي انْقِبَاضِي فَإِنِّي

وأما^(٦) شِعْرُهُ الَّذِي اقْتَدَحَهُ مِنْ مُرْخِ الشَّبَابِ وَعَفَارِهِ، وَكَلَامِهِ الَّذِي وَشَّحَهُ
بِمَارِبِ الْغَزْلِ وَأَوْطَارِهِ، فَإِنَّهُ نُسِيَ إِلَى مَا تَنَاسَاهُ، وَتَرَكَه^(٧) حِينَ كَسَاهُ الْعِلْمُ

(١) البيت ساقط في م.

(٢) رب ق: على ضلال.

(٣) بقیة النسخ: أنیب.

(٤) ب ق: أحلت.

(٥) الأبيات ساقطة في م س.

(٦) م: ومن قوله يتغزل أيام ريع الصبا.

(٧) ب ق: وترك.

والورع من ملابسه ما كساه، فمما وقع إليّ من ذلك قوله^(١):

(كامل)

كَيْفَ السُّلُو وَلِي^(٢) حَبِيبٌ هَاجِرٌ قَاسِي الْفُؤَادِ يَسُومَنِي تَعْذِيبَا
لَمَّا دَرَى أَنَّ الْخَيَالَ مُوَاصِلِي جَعَلَ الشُّهَادَ عَلَى الْجُفُونِ^(٣) رَقِيبَا

[و/٢١٤] / وَلَهُ فِي الْمَعْنَى^(٤):

(مخلع البسيط)

يَا مَنْ عُهُودِي لَدَيْهِ تُرْعَى أَنَا عَلَى عَهْدِكَ الْوَثِيقِ
إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْمَعِي غَرَامِي مِنْ مُخْبِرِ عَالَمٍ صَدُوقِ
فَاسْتَخْبِرِي قَلْبَكَ الْمَعْنَى يُخْبِرُكَ عَنْ قَلْبِي الْمَشُوقِ

(١) انظر: الخريدة: ٥٢٨/٢.

(٢) ب: وكلّ حبيب هاجر.

(٣) ر: العيون.

(٤) ر ب ق: وله، س: وقوله.

الوزيرُ الفقيهُ صاحبُ الأحكامِ أبو مُحَمَّد بنُ^(١) سِمَاكِ رحمه الله

هو وأخوه أبو عمرو^(٢) فرقدان متوقدان، وسراجان وهاجان، فرعا مجيد،
ونبعا نجد، لا وهدي ما منهما إلا أغر وضاحا^(٣)، يوضح المشكلات إيضاحا،
ولهما سلف تقصّر عن مدانتيه الأقدار، وشرف تمكن منه القطب^(٤) المدار،
وتولى الفقيه أبو محمد الأحكام فأقالها، ووضع في يد التقوى عقالها، وحماها
بأسنة من العدل وشفار، وأراها أوجه^(٥) الديانة كالصبح عند الأسفار، همام إذا
لقي، غمام إذا استسقى^(٦)، فإن اغتفي^(٧) جاد، وإن أصطفي كان الصارم^(٨)
والنجاد، مهاب مع تواضعه، وهاب يضرع العرف في مواضعه، لا يستزل في

(١) ب ق: أبو محمد عبدالله بن سمالك، رحمه الله تعالى. وهذه الترجمة ساقطة
في رس: ولم نثر على ترجمة وافية لابن السّمّاك، إلا من إشارات أوردها صاحب
النفع: ٣١٤/٣ - ٣١٥، والحلة: ٢١٢/٢. وفي تاريخ قضاة الأندلس: ١٠٩، ترجمة
لابنه القاضي محمد بن عبدالله بن أحمد بن سمالك العملي، وأن أصل سلفه من مالقة، من
بيت نباهة وجلاله، وأخبر عن أبيه أبي محمد أنه ولي قضاء غرناطة سنة ٥٣٧.

(٢) ب ق: أبو عمر.

(٣) ط: لا واحد منهما إلا أغر وضاحا.

(٤) ق: وشرف تمكنا منه تمكن القطب من المدار.

(٥) ب ق ط: وجه.

(٦) ط: همع إذا لاقى، غمام لمن استسقى.

(٧) ب ق: فإن احتفي.

(٨) ب ق: كالصارم.

حقيقة، ولا يُسْتَنْزَلُ عَنْهَا بِمُلْكِ النُّعْمَانِ^(١) بنِ الشَّقِيقَةِ، وَلَهُ عِلْمٌ كَاللُّجَّةِ إِذَا
[٢١٥/ظ] اضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُهَا، وَالكِتْيَةِ إِذَا تَحَرَّكَتْ / أَفْوَاجُهَا، وَأَدَبٌ كَالرُّوْضِ غِبُّ
المَطَرِ، وَمَذْهَبٌ كَالنَّسِيمِ مَرٌّ^(٢) عَلَى الرُّوْضِ وَخَطَرٌ.

وَقَدْ أَثَبْتُ مِنْ نَثَرِهِ الْمُسْتَبَدَّعِ^(٣)، وَنَظْمِهِ الَّذِي يُوَضَّعُ فِي النُّفُوسِ وَيُودَعُ،
مَا تَسْتَحْلِيهِ، وَتُقَلِّدُهُ الْأَوَانُ وَتُحَلِّيهِ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ يَصِفُ الرُّوْضَ:
(كامل)

الرُّوْضُ مُخَضَّرُ الرَّبِيِّ مُتَجَمِّلٌ	لِلنَّاظِرِينَ بِأَجْمَلِ ^(٤) الْأَلْوَانِ
فَكَأَنَّمَا بَسَطَتْ هُنَاكَ سُوَارَهَا	خَوْدُ زَهَتْ بِقَلَائِدِ الْعُقَيَّانِ
وَكَأَنَّمَا فُتِقَتْ هُنَاكَ نَوَافِجُ	مِنْ مِسْكَةٍ عُجِنَتْ بِصَرْفِ الْبَانِ
فَالطَّيْرِ ^(٥) تَسْجَعُ فِي الْغُصُونِ كَأَنَّهَا ^(٦)	نَقَرُ الْقِيَانِ حَنْتَ عَلَى الْعِيدَانِ
وَالْمَاءُ مُطَرَّدٌ يَسِيلُ عُبابُهُ	كَسَلَسَلٍ مِنْ فِضَّةٍ وَجُمانِ
بَهَجَاتٍ حُسْنٍ أَكْمَلْتُ فَكَأَنَّهَا	حُسْنُ الْيَقِينِ وَبَهْجَةُ الْإِيمَانِ

وَلَمَّا حَلَلْتُ غَرْنَاطَةَ جَاوَزْتُهُ فَكَانَ لِي كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ^(٧)، سَقَانِي حَتَّى

(١) سبق التعريف به.

(٢) ب ق: هب.

(٣) ب ق: المبتدع.

(٤) ط: بأحسن.

(٥) ب ق ط: والطير.

(٦) ب ق: كأنما.

(٧) ب ق: دُوَادٌ «بالذال»، وأبو دُوَادٍ: هو أبو دُوَادٍ الإيادي، واختلفوا في اسمه،

فَقِيلَ: هو حَارِثَةُ بْنُ حِجَاجٍ، وَقِيلَ: حَنْظَلَةُ بْنُ شَرْقِي (ابن خلكان: ١٦٤/٥)، وَذَكَرَ
صَاحِبُ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ: ص ٢٣٧، هُوَ: جَارِيَةُ بْنُ الْحِجَاجِ. وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَذْكُرُ أَنَّ جَارِ
أَبِي دُوَادٍ هُوَ كَعْبُ بْنُ مَامَةَ، وَأَنشَدَ لَقَيْسُ بْنُ زَهْرٍ فِي رَبِيعَةٍ بَن قُرْطَ:

أَطُوفُ مَا أَطُوفُ نَسْمَ آوِي إِلَى جَارِ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ =

أَرَوَى كُلَّ ظَمًا وَجُودًا^(١)، وَأَحْلَنِي مِنْ مَبَرَّتِهِ بَيْنَ نَاضِرٍ وَقُودٍ، وَوَالَى مِنْ اتِّحَافِهِ،
صُنُوفَ^(٢) الْطَافِ، مَا حَسِبْتَنِي بِهِ مَقْطُومًا يُعْلَلُ عَنِ الْفِطَامِ، وَرَأَيْتُ الْأَمَانِيَّ
مَجْنُونَةً إِلَيَّ فِي خِطَامٍ، وَكُنْتُ كَثِيرًا مَا أَجَالِسُهُ فَأَقِطِفُ مِنْ مُؤَانَسَتِهِ أَعْبَقَ نَوْرِ،
وَإِخَالَتِي بِمَجَالَسَتِهِ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شُورٍ^(٣)، وَمَا أَزَالُ^(٤) بَيْنَ جَنِيٍّ لِلْبِدَائِعِ
وَقِطَافٍ، وَتَعَاظِي^(٥) أَحَادِيثَ مُسْتَعَذَّبَاتِ النُّطَافِ / وَعِنْدَمَا يَنْشَرِّحُ صَدْرُ أَنْبِطَاطِهِ، [٢١٥/و]
وَيَنْشَرِّحُ^(٦) بَشْوِ الْأَسْتِرْسَالِ وَمَدِّ بَسَاطِهِ، أَسْتَنْشِدُهُ لِنَفْسِهِ، فَيَنْشِدُنِي كُلَّ سِحْرِ
حَلَالٍ^(٧)، وَيَعْلُنِي مِنْهُ بِسَلْسَالِ زُلَالٍ، فَيَعْلُقُ سَرِيعًا بِحَبَالِهِ ذِكْرِي، وَكَمْ كُنْتُ
أَحْمِلُ قَوْلَ سِوَاهُ ضِغْثًا عَلَى إِبَالَةِ فِكْرِي^(٨)، وَعِنْدَمَا كُنْتُ أَعْزِمُ عَلَيْهِ فِي جَمْعِ مَا

وقال طرفة بن العبد:

إني كفاني من أمرٍ هممتُ به جَارُ كَجَارِ الْحَذَاقِيِّ الَّذِي انْتَصَفَا

والحذاقي: هو أبو دؤاد، وحذاق: قبيلة من إباد.

وفي مجمع الأمثال: ١٦٣/١: جَارُ كَجَارِ أَبِي دُؤَادٍ.

(١) كذا في جميع النسخ، بالبدال، وذلك للتوافق السجعي. وهي من: جَاذَ يَجَاذُ،
والجؤاذ: العباب في الشرب.

(٢) ب ق ط: وضروب الطافه.

(٣) هو الْقَعْقَاعُ بْنُ شُورٍ الدَّهْلِي، من بني بكر بن وائل: تابعي من الأجواد، كان في
عصر معاوية بن أبي سفيان، يضرب به المثل في حُسن المجاورة، كان يجعل لمن يجالسه
نصيبيًا من ماله ويعينه على عدوه ويشفع له في حوائجه ثم يغدو إليه بعد المجالسة شاكرًا.
وفيه يقول الشاعر:

«وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شُورٍ وَلَا يَشْقَى بِقَعْقَاعٍ جَلِيسٌ»

(ثمار القلوب: ١٢٨).

(٤) ب ق ط: ولا أزال.

(٥) ب ق: وأعاطي.

(٦) ب ق: ويشرح بنشر، ط: ويُصَرِّحُ بنشر.

(٧) م: حلو حلال.

(٨) أصل المثل: ضِغْثٌ عَلَى إِبَالَةٍ. والإبالة: الحزمة من الحطب، والضُّغْثُ: قبضة =

لَهُ مِنْ بَدِيعٍ، وَإِهْدَاءٍ لُمَعَ مِنْ ذَلِكَ الصَّنِيعِ^(١)، فَيُسَدِّلُ دُونَ ذَلِكَ حِجَاباً، وَلَا يُؤَلِّي بِهِ إِيْجَاباً، فَلَمْ أَزَلْ أُلْحِ عَلَيْهِ، إِحْاحَا، وَاقْتَدِحُ مِنْ إِيْجَابِهِ زَنْدًا وَارِيَا يَعُودُ لِي فِي ذَلِكَ شَحَاحًا، حَتَّى كَتَبَ إِلَيَّ:

الْكِتَابَةُ - أَعَزَّ اللَّهُ الشَّرِيفَ الْمَاجِدَ - مَيْدَانُ لَا يُضَمَّرُ لَهُ إِلَّا أَفْرَاسُ الرَّهَانِ، وَلَا تُسَابِقُ فِيهِ إِلَّا جِيَادُ الْفُرْسَانِ، وَلَا يُعْرَفُ فِيهِ بِالْعِتْقِ إِلَّا مَنْ حَارَزَ قَصَبَ السُّبُقِ، فَكَيْفَ بِالْهَمْلَاجِ الْمُقْتَادِ، مَعَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ؟ وَأَنَّى لِلْسَّكَيْتِ إِذَا رَكَضَ، مَعَ السَّابِقِ إِذَا نَهَضَ، كَلَّا، إِنَّ^(٢) أَبَا النَّصْرِ نَاطِمُ سِلْكِ الْبَلَاغَةِ، وَقَائِدُ زِمَامِ الْبَرَاةِ، سَحْبَانُ^(٣) فِي زَمَانِهِ، وَقُسٌّ فِي أَوَانِهِ، وَابْنُ^(٤) الْمَقْفَعِ فِي مَكَانِهِ، وَالْجَاحِظُ فِي بَيَانِهِ، إِذَا أُوجِرَ، أَعْجَزَ، وَإِذَا بَيَّنَّ^(٥) أَطَالَ، وَأُطْلِقَ مِنَ الْبَلَاغَةِ الْعِيقَالِ، وَأَتَى مِنْ ذَلِكَ سِحْرًا خَلَالًا، وَسَقَاهُ عَذْبًا زُلَالًا، أَصْلَ لِلْكِتَابَةِ أَصُولًا، وَفَصْلَ / أَبْوَابَهَا تَفْصِيلًا، وَحَصَلَ أَغْرَاضُهَا تَحْصِيلًا، فَلِسَانُ الشَّاهِدِ مِنْهُ يَقُولُ:

(والمر)

تَنَسَّمَتِ الْكِتَابَةُ عَنْ نَسِيمٍ نَسِيمِ الْمُسْكِ فِي خُلُقِ الْكَرِيمِ

= من حشيش مختلطة الرطب باليابس. ومعنى المثل: بَلِيَّةٌ عَلَى أُخْرَى. (مجمع الأمثال: ٤١٩/١).

(١) ب ق ط: الصَّدِيع.

(٢) ب ق: كَلَّا وَإِنَّ أَبَا نَصْرٍ.

(٣) سحبان وائل وقس بن ساعدة، وقد سبق التعريف بهما.

(٤) هو أبو عمرو عبد الله روزبه بن المقفع، دأذويه كان أعجمي الأصل، عمل كاتباً لداود بن عمر بن الحسن آخر ولاية بني أمية بكرمان، وكانت وفاته (سنة ١٤٢ هـ) على يد سفيان بن معاوية المهلي.

(٥) ب ق ط: وإذا شاء أطال.

أَبَا نَضْرَ سَمْتُ^(١) لَهَا رُسُومًا تَخَالُ وَشُومَهَا وَضَحَ النُّجُومِ
وَقَدْ كَانَتْ عَفَتْ فَأَنْزَتْ مِنْهَا سِرَاجًا لَاحَ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ
فَتَحَتْ مِنَ الْكِتَابَةِ كُلِّ بَابٍ فَصَارَتْ فِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمِ
فَكُتِّبَتْ الزُّمَانِ وَلَسْتُ مِنْهُمْ إِذَا رَامُوا مَرَامَكَ فِي هُمُومِ
فَمَا قُسْ بِأَبْدَعِ^(٢) مِنْكَ لَفْظًا وَلَا سَحَبَانُ مِثْلَكَ فِي الْعُلُومِ

لَا عَرَوْ^(٣) - أَعَزَّكَ اللَّهُ - مِنْ تَقْصِيرِ، فَالْكُلُّ فِي مِيدَانِكَ قَصِيرِ، وَلَكِنَّهَا
صُبَابَةٌ مِنْ نَهْرِكَ، وَتَمَدُّ مِنْ بَحْرِكَ، أَخْرَجَهَا صَمِيمٌ وَدَّكَ، وَأَبْرَزَهَا صَحِيحٌ^(٤)
عَقْدَكَ، وَمِثْلُكَ طَوَى عَلَيْهَا كَشْحًا، وَأَعْرَضَ عَنْ لَطَافَتِهَا^(٥) صَفْحًا، وَقَبْلَهَا مِنْ
بَابِ الصَّفَاءِ، وَحَنَا عَلَيْهَا مِنْ بَابِ^(٦) الْإِخَاءِ، وَاللَّهُ يُبْقِيكَ^(٧)، وَيُبَارِكُ لِإِخْوَانِكَ^(٨)
فِيكَ، بِعَزَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ.

(١) ب ق ط : وسمت.

(٢) ب ق : بأبرع.

(٣) ط : لا بد.

(٤) ب ق ط : صريح.

(٥) ب ق : صفحاتها، ط : صفحتها.

(٦) ب ق ط : جانب.

(٧) ب ق : والله تعالى يبقيك.

(٨) ب ق : للأخوان.

الوزيرُ الفقيه^(١) القاضي أبو الحسن بن أضحى رحمه الله

نَسَبَ ما وَرَاهُ مُنْتَسَبٌ، ولا مِثْلُهُ حَسَبٌ، شَرَفٌ باذِخٌ^(٢) تُعَقَّدُ بالنُّجُومِ دَوَائِبُهُ، وَتَخَذُ^(٣) في مَفْرِقِ النَّسْرِ رِكائِيَّةً، اسْتَفْتِيَحَتِ الْأَنْدَلُسُ وَقَوْمُهُ أَصْحَابَ رِايَاتٍ، وَأَرْبابَ أَمَادٍ في السُّبْقِ وَغَايَاتٍ، اسْتَوَظَنُوهَا فَغَدَوْا^(٤) بُحُورَ مَوَاهِبِهَا، وَبُدُورَ غَيَاهِبِهَا، وَجاءَ أبو الحسنِ آخِرُهُمْ، فَجَدَّدَ مَفَاخِرَهُمْ، وَأَحْيَا الرُّفَاةَ، وَأَغْنَى العُفَاةَ، فَبِمَاذا أَصِفُهُ وَقَدْ بَهَرَ، وَبَدَا فَضْلُهُ كَالصُّبْحِ إِذَا^(٥) اشْتَهَرَ، وَبِمَاذا^(٦) أَحْلِيَهُ وَعَنْهُ تَقْصُرُ الحُلَى، وَبِهِ يَتَزَيَّنُ الدَّهْرُ وَيَتَحَلَّى، وَلَكِنِّي أَقُولُ: هُوَ بَحْرٌ زَاخِرٌ، وَفَضْلٌ سِوَاءِ أَوَائِلُهُ وَالْأَوَاخِرِ، تَفَخَّرُ الدُّنْيَا بِهِ وَتُزْهِى، وَهُوَ لِلْعُلَيَّا سِمَاكٌ [و/٢١٦]

(١) ب ق: الوزيرُ الحسيب الفقيه المشاور... أعزّه الله، س: الوزير الفقيه المشاور... وموضع هذه الترجمة في ر ب ق س متأخر عما هنا. وهو علي بن عمر بن محمد بن مشرف بن أضحى، ولد بالمريّة سنة ٤٩٢ هـ، وولي قضاءها سنة ٥١٤ هـ، ولمّا انقضت دولة المرابطين في سنة ٥٣٩ هـ، دَعَا لِنَفْسِهِ بَغْرِنَاطَةَ، ولم يلبث أن توفي سنة ٥٤٠ هـ. وقد ترجم له ابن سعيد في المغرب: ١٠٨/٢، والرايات: ٨٤، وابن الأبار في الحلة: ٢١١/٢، ومعجم السلفي ورقة: ١٨، والخريدة: ٥٤١/٢، والنفح: (١) ٦٧٥، ٦٧٦، (٣) ٣٤٣ (٤) ١٦٣، ١٦٥.

(٢) باذخ: ساقطة في م.

(٣) ب ق: وتحلّ.

(٤) ب: فغروا.

(٥) كالصُّبْح إِذَا: ساقطة في س.

(٦) وبماذا: ساقطة في م، وفي س: وبما.

وسهًى، إذا جادَ هَمَى غَيْثاً، وإن^(١) صَالَ غَدَا لَيْثاً؛ وَلِيَّ الْقَضَاءِ فَهَيْبَ إِنْكَارُهُ،
وَانْجَلَى عَنْ^(٢) أَفْقِ الدِّينِ غَيْمُهُ وَاعْتِكَارُهُ، وَحَيَّيْتُ بِهِ الرِّعَايَا، وَلَوَيْتُ السُّنُ
الْبَغْيِ وَالسُّعَايَا^(٣)، وَلَهُ سَجَايَا بَرِثَتْ مِنَ الزَّهْوِ، وَأَحْكَامٌ عُوفِيَتْ مِنَ الْغَلَطِ
وَالسَّهْوِ، سَقَتْهُ الْعُلُومُ زُلَالَهَا، وَمَدَّتْ عَلَيْهِ ظِلَالَهَا^(٤)، وَأَرْقَتْهُ^(٥) الْجَلَالَةُ
هَضَابَهَا، وَأَرْشَفَتْهُ الْأَصَالَةُ رُضَابَهَا، فَلَاخَ فِي سَمَاءِ الْعُلَى بَدْرًا، وَصَارَ فِي فَنَاءِ
السَّنَاءِ صَدْرًا، عَذْلًا فِي أَحْكَامِهِ، جَزَلًا فِي نَقْضِهِ وَإِبْرَامِهِ، وَلَهُ نَظْمٌ مُمْتَنِعٌ^(٦)
الْصِّفَاتِ، أَحْلَى مِنَ الرَّشَفَاتِ، وَقَدْ أَثْبَتُ مِنْهُ ضَرْوبًا، لَا تَجِدُ لَهَا ضَرْبًا.

أخبرني ذو الوزرائين أبو جعفر بن أبي^(٧). أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ شَافِعًا لِأَحَدِ
الْأَعْيَانِ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ بَرَّهُ وَأَنْزَلَهُ، وَأَعْطَاهُ عَطَاءً اسْتَعْظَمَهُ وَاسْتَجَزَلَهُ، وَخَلَعَ^(٨)
عَلَيْهِ خِلْعًا، وَأَطْلَعَ^(٩) لَهُ مِنَ الْإِجْمَالِ^(١٠) بَدْرًا^(١١) لَمْ يَكُنْ لَهُ مُتَطَّلِعًا، ثُمَّ اعْتَقَدَ^(١٢)
أَنَّهُ قَدْ جَاءَ مُقْصَرًا، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعْتَذِرًا^(١٣):

(١) ر: وإذا صال.

(٢) ب ق: من.

(٣) والسُّعَايَا: ساقطة في س.

(٤) العبارة في ر: وأعقبت من الخيلاء واللَّهْوِ، وَحَفَّتْ بِهِ خِلَالَهَا، وَنَدَّتْ عَلَيْهِ ظِلَالَهَا.

(٥) ر: وأراقته.

(٦) ر: ممتنع، ب ق: ممتع، س: مُمْتَنِع.

(٧) بعدها في ر ب ق س: رحمه الله.

(٨) ر: ووضع.

(٩) ر ب ق ط: وأطلعه.

(١٠) ب ق: الإجمال.

(١١) بدراً: ساقطة في م.

(١٢) ر: ثم اعتذر.

(١٣) معترداً: ساقطة في ر، وبعدها في ط: بما تراه. وانظر البيتين: الخريدة:

٥٤١/٢، والحنة: ٢١٧/٢، والنفح: ١٦٣/٤.

(طويل)

وَمُسْتَشْفِعٍ عِنْدِي بِخَيْرِ الْوَرَى عِنْدِي وَأَوَّلَاهُمْ بِالشُّكْرِ مِنِّي وَبِالْحَمْدِ
وَصَلَّتْ فَلَمَّا لَمْ أَقْمِ بِجَزَائِهِ «لَفَفْتُ لَهُ رَأْسِي حَيَاءً مِنَ الْمَجْدِ»^(١)

وَمِنْ بَاهِرِ جَلَالِهِ، وَطَاهِرِ^(٢) جَلَالِهِ، أَنَّهُ كَانَ^(٣) أَعَفَّ النَّاسِ بِوَاطِنِ^(٤) ،
[٢١٧/ظ] وَأَشْرَفَهُمْ فِي التَّقَى مَوَاطِنَ، مَا عَلِمْتُ لَهُ صَبَوَةٌ^(٥) ، وَلَا حُلَّتْ لَهُ إِلَى / مُسْتَفْزُهُ^(٦)
حُبَوَةٌ، مَعَ عَدَلٍ لَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ، وَتَحَجُّبٍ عَمَّا يُنْعَى^(٧) يُرْسِلُ حِجَابَهُ وَيُسَدُّهُ؛
وَكَانَ لِمُصَاحِبِ الْبَلَدِ الَّذِي كَانَ يَتَوَلَّى الْقَضَاءَ بِهِ، ابْنُ أَحْسَنُ^(٨) النَّاسِ صُورَةً،
وَكَانَتْ مُحَاسِنُ الْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ عَلَيْهِ مَقْصُورَةً؛ مَعَ مَا شِئْتَ مِنْ لَسَنِ، وَصَوْتِ
حَسَنِ وَعَقَافٍ، وَاخْتِلَاطٍ بِالنُّبَهَاءِ^(٩) وَالتَّفَافِ، فَحَمَلْنَا إِلَى إِحْدَى ضِيَاعِهِ
بِغَرْنَاظَةٍ، فَحَلَلْنَا قَرْيَةً عَلَى ضِفَّةِ نَهْرٍ، أَحْسَنَ مِنْ شَاذِ مِهْرٍ^(١٠)، تَشَقُّهَا جَدَاوِلُ
كَالصَّلَالِ، وَلَا تَرْمُقُهَا^(١١) الشَّمْسُ مِنْ تَكَائُفِ الظَّلَالِ، وَمَعَنَا جُمْلَةٌ مِنْ أَعْيَانِهَا،

(١) عجز بيت لأبي تمام من قصيدة يمدح بها أبا المغيث الرافقي ويعتذر إليه،
وصدر البيت: «أَتَانِي مَعَ الرِّكْبَانِ ظَنٌّ ظَنَنْتُهُ» (الديوان: ١١٥/٢).

(٢) ب ق س ط: ظاهر.

(٣) كان: ساقطة في بقية النسخ.

(٤) م س ط: باطناً.

(٥) ب: صبرة.

(٦) ر: مستقر، ط: مستفزاها.

(٧) رب ق ط: يُتَقَى.

(٨) رب ق س: من أحسن.

(٩) رب ق ط: بالبهاء.

(١٠) بعد الذال ميم مكسورة، وآخره راء مهملة: مدينة أو موضع بنيسابور. (معجم
البلدان: ٣٠٥/٣).

(١١) م: ترمُّها.

فَأَخْضَرْنَا مِنْ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ، وَأَرَانَا مِنْ فَرْطِ^(١) الْإِمْتِنَانِ وَالْإِنْعَامِ، مَا لَا يُطَاقُ وَلَا يُقَدَّرُ، وَيَقْصُرُ عَنْ بَعْضِهِ الْقَدْرُ^(٢)، وَفِي أَثْنَاءِ مُقَامِنَا، بَدَأَ لِي مِنْ ذَلِكَ الْفَتَى مَا أَنْكَرْتُهُ، فَقَابَلْتُهُ^(٣) بِكَلَامٍ أَحَقَّهُدُهُ، وَمَلَامٍ اعْتَقَدُهُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ لَقِيتُ مِنْهُ اجْتِنَابَهُ، وَلَمْ أَرِ مِنْهُ مَا عَهْدْتُهُ مِنَ الْإِنَابَةِ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ مَدَاعِباً لَهُ، فَرَاغَنِي بِهِذِهِ الْقِطْعَةُ^(٤):

(طويل)

أَتَنِّي أَبَا نَصْرِ نَتِيجَةً خَاطِرٍ	سَرِيعٍ، كُرْجَعِ الطَّرْفِ فِي الْخَطَرَاتِ
فَأَعْرَبَ ^(٥) عَنْ وَجْدٍ كَمِينٍ طَوَيْتُهُ	بِأَهْفِيفٍ طَاوٍ فَاتِرٍ اللَّحْظَاتِ
غَزَالَ أَحْمَ الْمُقْلَتَيْنِ عَرَفْتُهُ	بَخِيفٍ مَنِىٍّ - لِلْحَيْنِ - أَوْ عَرَفَاتِ
رَمَاكَ فَأَضْمَى وَالْقُلُوبُ رَمِيَّةٌ	لِكُلِّ ^(٦) كَحِيلِ الطَّرْفِ ذِي فَتَكَاتِ
وَوَظَنَ بَأَنَّ الْقَلْبَ مِنْكَ مُحْصَبٌ ^(٧)	فَلَبَّاكَ مِنْ عَيْنِيهِ بِالْجَمَرَاتِ
تَقَرَّبَ بِالنُّسَاكِ فِي كُلِّ مَنْسَكٍ	وَضَحَّى غَدَاةَ النَّحْرِ بِالمُهْجَاتِ
/وَكَانَتْ لَهُ جِيَانٌ ^(٨) مَثْوًى فَأَصْبَحَتْ	ضُلُوعُكَ ^(٩) مَثْوَاهُ بِكُلِّ فَلَاةٍ [٢١٧/و]

(١) ر: إفراط، وبعدها في رب ق س: الإكرام والإنعام.

(٢) رب ق س: ما لا يطاق ولا يُحَدِّد، ويقصر عن بعضه العد.

(٣) س: فقابلته من الكلام بكلام أحقهده.

(٤) انظر الأبيات: الخريدة: ٥٤٢/٢، والنفح: ١٦٤/٤.

(٥) الخريدة والنفح: فأعربت.

(٦) ر: بكل، والبيت متأخر في ط.

(٧) المحصَّب: موضع رمي الجمار بمنى.

(٨) جِيَان: بالفتح ثم التشديد، مدينة لها كورة واسعة بالأندلس تتصل بكورة البيرة،

ماثلة عن البيرة إلى ناحية الجوف في شرقي قرطبة. (معجم البلدان: ١٩٥/٢).

(٩) ط: ضلوعي.

يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ تَهَيِّمَ فَتَنْطَوِي كَثِيباً عَلَى الْأَشْجَانِ وَالزَّفَرَاتِ
فَلَوْ قُبِلَتْ لِلنَّاسِ فِي الْحُبِّ فِدْيَةٌ فَدَيْنَاكَ بِالْأَمْوَالِ وَالْبَشَرَاتِ
وَمِنْ إِيَّاهُ دِيَانَتِهِ، وَعَلَامَةٌ^(١) حِفْظُهُ لِلشَّرْعِ وَصِيَانَتِهِ، وَقَصْدِهِ مَقْصَدَ
الْمُتَوَرِّعِينَ، وَجَرِيهِ جَرِي الْمُتَشَرِّعِينَ، أَنَّ أَحَدَ أَعْيَانِ بَلَدِهِ، كَانَ مُتَّصِلاً بِهِ
اتِّصَالَ النَّاطِرِ بِسَوَادِهِ، مُحْتَلّاً فِي عَيْنِهِ وَفُؤَادِهِ^(٢)، لَا يُسَلِّمُهُ إِلَى مَكْرُوهِ، وَلَا يُفَرِّدُهُ
فِي حَادِثٍ يَعْرِوهُ، وَكَانَ مِنَ الْأَدَبِ فِي مَنَزِلَةٍ تَقْتَضِي إِسْعَافَهُ^(٣)، وَتُورِدُهُ^(٤) مِنْ
تَشْفِيعِهِ فِي مَنْهَلٍ^(٥)، قَدْ عَافَهُ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ضَارِعاً فِي رَجُلٍ مِنْ خَوَاصِّهِ، اخْتَلَطَ
بِامْرَأَةٍ طَلَّقَهَا، ثُمَّ تَعَلَّقَهَا، فَخَاطَبَهُ فِي ذَلِكَ بِشِعْرِ فَلَمْ يُشْفِعْهُ^(٦)، فَكَتَبَ إِلَيْهِ
مَرَاًجِعاً^(٧):

(المقارب)
أَلَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْمُجْتَبَى وَيَا أَيُّهَا الْأَلَمَعِيُّ الْعَلَمُ
أَتُنَنِي أَبْيَاتَكَ الْمُعْجَزَاتُ بِمَا قَدْ حَوَتْ مِنْ بَدِيعِ الْحِكْمِ
وَلَمْ أَرْ مِنْ قَبْلِهَا بَاباً^(٨) وَقَدْ نَفَثْتُ^(٩) سِحْرَهَا فِي الْكَلِمِ

(١) س: وعلامات.

(٢) ط: وسواده.

(٣) ط: وكان من الأدب بحيث يقتضي إسعافه.

(٤) ط: ولا يورده.

(٥) بقية النسخ: مورد.

(٦) ب ق س ط: يسعفه.

(٧) انظر: النفع: ١٦٥/٤.

(٨) النفع: من قبلها مثلها؛ وبابل: اسم ناحية منها الكوفة والحلة، يُنسب إليها
السكر والخمر، ومدينة بابل بناها بيوراسب الجبار، واشتق اسمها من اسم المشتري، فلم
تزل عامرة حتى كان الإسكندر، وهو الذي خربها (معجم البلدان: ٣٠٩/١).

(٩) م ر: بعثت.

ولكنه الدين لا يشتري
وكيف أبيع جمي مانعاً
ألست أخاف عقاب الإله
أضربها طالقاً^(١) بنة
/ ولو أن ذاك الغبي الجهول
ولكنه طاش مستعجلاً
ونكتب^(٣) في غرضٍ عن له القول فيه^(٤):

(بسيط)

يا ساكن القلب رفقاكم تقطعه
يُشيد الناس للتحصين منزلهم^(٥)
والله والله ما حبي لفاحشة
وله في مثل ذلك^(٦).

(بسيط)

روحي^(٧) لديك فردّيه إلى جسدي
من لي على فقده بالصبر والجلد

(١) ب: طالق.

(٢) ر: فاحتم، ط: فاجترم.

(٣) هذه القطعة ساقطة في م ط، وكذلك القطعتان التاليتان لها.

(٤) انظر: الخريدة: ٥٤٣/٢، والحلة: ٢١٦/٢، والنفح: ١٦٥/٤.

(٥) س: يُشيد المرء للتحصين منزله.

(٦) انظر: الحلة: ٢١٦/٢، والنفح: ١٦٦/٤.

(٧) رس:

روحي لديك فردّيه إلى جسدي
وكذا في النفح والحلة.

بِاللَّهِ زُورِي كَثِيباً لَا عَزَاءَ لَهُ
لَوْ تَعْلَمِينَ بِمَا أَلْقَاهُ يَا أَمَلِي
عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ مَا بَقِيَتْ
آثَارُ عَيْنَيْكَ^(١) فِي قَلْبِي وَفِي كَبْدِي
وَلَهُ يَتَوَجَّعُ مِنَ الْفِرَاقِ^(٢):

(كامل)

أَزِفَ الْفِرَاقُ، وَفِي الْفُؤَادِ كُلوْمُ
قَلِّ لِالْحَبَّةِ كَيْفَ أَنْعُمُ بَعْدُكُمْ
قَالُوا: الْوَدَاعُ يُهَيِّجُ مِنْكَ صَبَابَةً
قُلْتُ: إِسْمَحُوا لِي أَنْ أَفُوزَ بِنَظَرَةٍ
وَكَتَبَ إِلَى الْوَزِيرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَلَّاءِ^(٣) سَمَاعاً^(٤):

(السيط)

قُلْ لِلْوَزِيرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَمَنْ
عَوَّدْتَنَا عَادَةً فِي الْعِيدِ سَالِفَةً
أَمَّا وَأَنْ كُنْتُ تَحْكِي حَاتِماً كَرِماً
لَا تَسْتَجِبُ قِرَى إِلَّا عَلَى أُذُنٍ
وَلَمَّا انْتَهَزَ ابْنُ^(٥) رُذْمِيرَ فِي سَرَقِطَةَ^(٦) فُرِصَتَهُ الَّتِي أَسْهَرَتِ الْعُيُونَ

(١) ب ق: عينك.

(٢) انظر: الحلة: ٢١٦/٢، والمطرب: ٢١٤، والخريدة: ٥٤٣/٢.

(٣) المطرب: المسافر.

(٤) القطعة زيادة في س.

(٥) ابن رذمير: ملك أراغون، شغل المسلمين وأعمل الحيلة فيهم، وكان قد بنى على بعض حصون سرقطة، ولكن المقتدر عطف على بعض حصونه وافتتحه وفي سنة =

وَأَرْقَتْهَا، وَطَرَقَتِ النُّفُوسَ مِنْ ذَلِكَ بِمَا طَرَقَتْهَا، انْتَدَبَ الْأَمِيرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُزْدَلِي
إِلَيْهَا^(١) دُونَ أَنْ يُنْدَبَ، وَالْمُسْلِمُونَ يَنْسُلُونَ مَعَهُ إِلَيْهَا مِنْ كُلِّ حَدَبٍ، وَشَمَّرَ
تَشْمِيرَ الْبَطْلِ الْمِغْوَارِ، وَعَمَرَ إِلَيْهَا النَّجَادَ وَالْأَغْوَارَ، حَتَّى دَخَلَهَا وَابْنُ رُذَمِيرٍ^(٢)
صَاغِرٌ، وَأَطْلَ عَلَيْهِ مِنْهُ أَسَدٌ فَاغِرٌ، وَحَصَرَهُ فِي أُخْبِيَّتِهِ^(٣)، وَوَقَفَ لَهُ فِي ثُنْيَيْتِهِ، لَمْ
يُجْلِهِ فِي مَجَالِ سَهْمٍ، وَلَمْ يُنْئِلْهُ أَنْتِهَابَ نَعَمٍ وَلَا بَهْمٍ، فَاسْتَبَشَّرَ الْمُسْلِمُونَ
بِمَضَائِيهِ، وَاسْتَظْهَرَ الدِّينَ بَانْتِصَائِهِ، لَوْ لَا مَا عَاجَلَهُ الْجَمَامُ، وَسَاجَلَهُ بِيَدِ أَمْضَى
مِنَ الْحُسَامِ، فَخَطَّ الرَّدَى هُنَاكَ مَضْجَعَهُ^(٤)، وَأَثْكَلَ فِيهِ الْإِسْلَامَ وَأَفْجَعَهُ، وَعِنْدَ
إِرْغَامِهِ لَابْنَ رُذَمِيرٍ، وَإِغَالِهِ فِي شِعَابِهِ بِالْخَرَابِ^(٥) وَالتَّدْمِيرِ، كَتَبَ إِلَيْهِ^(٦) يَمْدَحُهُ
وَيَذْكُرُ جَنَابَهُ^(٧):

(البيسط)

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ مَضْمُونٌ لَكَ الظَّفَرُ أَبْشِرْ فَمِنْ جُنْدِكَ التَّائِيْدُ وَالْقَدَرُ
وَأَبْ لَنَا سَالِمًا، وَالسَّعْدُ مُقْتَبِلٌ وَالِدِّينَ مُنْتَظِمٌ، وَالْكُفْرُ مُنْتَشِرٌ
وَقَدْ طَلَعَتْ عَلَى الْبَيْضَاءِ مِنْ كَثَبٍ كَمَا تَطَّلَعَ فِي جُنْحِ الدُّجَى قَمَرُ^(٨)

= ٥٢٨ خرج ابن رُذَمِيرٍ بشرق الأندلس، فكسره جيش ابن غانية صاحب مرسية، وبقي بعد
ذلك أياماً ومات من مرض أصابه. (الذخيرة: ٧٢٦/٢/١ - ٧٢٧؛ والبيان المغرب:
٤/٤٠، ٦٩، ٩٣).

- (٦) بعدها في رب ق س: أعادها الله ووقمه.
- (١) إليها: ساقطة في ب ق.
- (٢) رب ق س: والعدو.
- (٣) وحصره في أخبيته: ساقطة في ر س.
- (٤) ب ق: موضعه.
- (٥) ط: شعب الخراب.
- (٦) رب ق س: كتب إليه القاضي أبو الحسن.
- (٧) رب ق س: منابه، ط: ويذكر فيه كتائبه. وانظر الأبيات: الخريدة: ٥٤٤/٢.
- (٨) رب ق س: القمر.

حَلَلَتْ فِي أَرْضِهَا فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ
[و/٢١٨] / وَحَوْلَكَ الصَّيْدُ مِنْ لَمْتُونَةٍ وَهُمْ أَلْ
وَالْعُرْبُ تَرْفُلُ فَوْقَ الْعُرْبِ^(٢) سَابِحَةً
مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ وَضَّاحٍ عِمَامَتُهُ
شِعَارُهُ الْبِرُّ وَالتَّقْوَى، وَمُؤْنَسُهُ
ذُؤَابَةُ الْمَجْدِ مِنْ قَحْطَانَ كُلِّهِمْ
وَمِنْ زَنَاتَةٍ^(٥) أَبْطَالُ غَطَارِفَةٍ
وَلَمْطَةٍ^(٦) وَهُمْ أَهْلُ الطَّعَانِ لَدَى أَلْ
كَانَهُمْ فِي جَبِينِ الْجَيْشِ^(٧) إِذْ رَكِبُوا
كَمَا يَحُلُّ بِهَا فِي الْأَزْمَةِ الْمَطَرُ
أَبْطَالُ^(١) يَوْمَ الْوَعَى وَالْأَنْجُمُ الزُّهْرُ
كَالْأَسَدِ لَيْسَ لَهَا إِلَّا الْقَنَا ظَفَرُ
كَالْبَدْرِ نَحْوَلِقَاءِ الْقَرْنِ^(٣) يَبْتَدِرُ
فِي لَيْلِهِ رُمْحُهُ، وَالصَّارِمُ الذِّكْرُ
أَبُوهُمْ يَمَنْ^(٤) ذُو الْمَجْدِ أَوْ مُضَرُ
ذُؤَا تَجَارِبٍ فِي يَوْمِ الْوَعَى صُبُرُ
هَيَجَاءٍ فِي زُمْرٍ تَقْتَادُهَا زُمْرُ
مُصَمِّمِينَ إِلَى أَعْدَائِهِمْ غُرُرُ

(١) ب: وهم أبطال، ولمتونة: قبائل المرابطين.

(٢) الْعُرْبُ الثانية: الخيل العرب.

(٣) ب ق: الجيش، س: القوم.

(٤) ر: أَدَدٌ، ب ق ط: حمير.

(٥) زَنَاتَة: إحدى القبائل - البربر - كان لها برُّ المغرب الجنوبي؛ وقد خضعت لقبائل لمتونة. (انظر إشارات عنها في: البيان المغرب: ١٥/٤، ٢٢، ١١١، ١١٢. وابن خلكان: ١١٣/٧، وكتاب أخبار المهدي بن تومرت: ٧٥، ١٢٥).

(٦) لَمْطَة: إحدى القبائل - البربر -. (انظر إشارات عنها: أخبار المهدي بن تومرت: ٩٥، ١١٤، ١٣٩، ويذكر ابن خلكان: ١١٥/٧، أن لمطة: بلدية عند السوس الأقصى، بينها وبين سجلماسة عشرون يوماً).

(٧) ب ق: المجد.

الوزير^(١) الفقيه القاضي أبو محمد عبدالحق^(٢) ابن عطية رحمه الله^(٣)

تَبَعَهُ^(٤) دَوْحُ الْعَلَاءِ، وَمُحَوِّزُ^(٥) مَلَابِسِ الثَّنَاءِ، فَذُو الْجَلَالَةِ، وَوَاحِدُ
الرَّأْيِ^(٦) وَالْأَصَالَةِ، وَقَارُ كَمَا رَسَى الْهَضْبُ، وَأَدَبٌ كَمَا اطَّرَدَ السُّلْسُلُ الْعَذْبُ،
وَشَيْمٌ تَتَضَاعَلُ لَهَا قِطْعُ الرِّيَاضِ، وَيُبَادِرُ الظَّنُّ بِهِ إِلَى شَرِيفِ الْأَغْرَاضِ، سَابِقٌ

(١) رب ق س: ابنه الوزير الفقيه الحافظ القاضي أبو محمد عبدالحق بن عطية
وفقه الله، وقد تقدّمت ترجمة أبيه أبي بكر بن عطية، وفي م ط تباعد بينهما في مواضع
الترجمة. وهو القاضي عبدالحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي، من أهل
غرناطة، كان من الفقهاء الحفاظ، وأهل الحديث والتفسير والأدب، استقضى لمدينة ألمرية
سنة ٥٢٩ هـ، وله كتاب: «الوجيز في التفسير»، وكانت وفاته سنة ٥٤١ هـ بمدينة لورقة.
(ترجم له تاريخ قضاة الأندلس: ١٠٩، والصلة: ٣٨٦، والمغرب: ١١٧/٢، والديباج
المذهب: ١٧٤، والخريدة: ٥٢٩/٢).

(٢) ر: عبد الخالق.

(٣) ب: وفقه الله، ر: رحمهما الله.

(٤) ر: نجعة دوح العلاء. وتنفرد «ط» بتحلية خاصة، نثبها فيما يلي: «فتى
العمر، كهل العلاء، حديث السن، قديم السن، ليس الجلالة بُرداً صافياً، وورد ماء الأصالة
صافياً، وأوضح للفضل رسماً عافياً، وثنى من ذهنه الأغراض فناً قصداً، وجعل همته لها
شهاباً رصداً، سماً إلى رتب الكهول صغيراً، وشن كتيبة ذهنه على العلوم مُغيراً، فسبأها
معنى وقصلاً، وحوأها فرعاً وأصلاً. وله أدب يسيل رُضراضاً، ويستحيل ألفاظاً مبتدعةً
وأغراضاً. وقد أثبت له ما ينفخ عبيراً، ويتضح مُنيراً، فمن ذلك قوله».

(٥) رب ق س: ومحرز.

(٦) رب ق: العصر.

الْأَمْجَادَ فَاسْتَوَى عَلَى الْأَمَدِ بَعْلَانِهِ^(١)، وَلَمَّا^(٢) يَنْضُ ثَوْبُ شَبَابِهِ، أَدْمَنَ التَّعَبَ فِي
السُّودِّ جَاهِدًا، حَتَّى تَنَازَلَ الْكَوَاكِبَ قَاعِدًا، وَمَا اتَّكَلَ^(٣) عَلَى أَوَائِلِهِ، وَلَا سَكَنَ
إِلَى / رَاحَاتِ بُكْرِهِ وَأَصَائِلِهِ، أَثَرُهُ^(٤) فِي كُلِّ مَعْرِفَةٍ، عَلَّمَ فِي رَأْسِهِ نَارَ^(٥)،
وَطَوَّلَهُ فِي آفَاقِهَا صُبْحُ أَوْ نَهَارٍ.

وقد أثبت من نظميه المُستبدع، ونثره المُستبرع، ما يشهد للخبر
اختباره^(٦)، فالجواد عيئه قُدَّارُهُ^(٧)، فمن ذلك قوله^(٨):

(بسيط)

وَلَيْلَةٌ جُبْتُ فِيهَا الْجَزَعُ مُرْتَدِيَا بِالسَّيْفِ أَسْحَبُ أَذْيَالًا مِنَ الظُّلَمِ
وَالنَّجْمُ حَيْرَانُ فِي بَحْرِ الدُّجَى غَرِقُ وَالْبَرْقُ^(٩) فِي طَيْلَسَانَ اللَّيْلِ كَالْعَلَمِ
كَأَنَّمَا اللَّيْلُ زَنْجِيٌّ بِكَاهِلِهِ جُرْحٌ فَيُثَعْبُ أَحْيَانًا لَهُ بَدَمِ
وَلَهُ يَتَخَلَّقُ بِأَخْلَاقِ الشَّيْبِ، وَيَنْدُبُ الشَّبَابَ وَهُوَ مِنْهُ فِي رِيْعَانٍ قَشِيْبٍ^(١٠)،

(١) ر ق س: بغلايه.

(٢) ر ب ق س: ولم.

(٣) ب: وما أتكَل.

(٤) ب ق: آثاره.

(٥) يشير إلى قول الخنساء في أخيها صخر. (الديوان: ٤٩).

وإن صخرًا لتأتُم الهداة به كأنه علّم في رأسه نار
(٦) ر ب ق س: ما ينفح عبيرا، ويتضح منيرا، ويسبح نميرا (وهو ما يتفق مع
رواية ط).

(٧) أراد قُدَّارَ بن سالف الذي يقال له أحمر ثمود، عاقر ناقة صالح عليه السلام.

(٨) انظر: الخريدة: ٥٢٩/٢.

(٩) ر ب ق س: والبرق فوق رداء الليل كالعلم.

(١٠) ط: وله يندب عهد شبابه وإطرابه.

وَيَتَوَجَّعُ لِحَمَامَةٍ عُوَضَ بِهَا مِنْ غُرَابِهِ، وَيَذْكُرُ زَمَنًا أَغْفَتَ فِيهِ عُيُونُ نَوَائِيهِ^(١)،
وَصَفَتْ مَسَرَّاتُهُ مِنْ شَوَائِيهِ، وَهُوَ يَرْكُضُ لِلَّهِوَ بِطَرْفِ جَامِحٍ، وَيَنْظُرُ لِلْمَنَى
بِطَرْفِ طَامِحٍ^(٢):

(البسيط)

<p>رَيْعَانِيهِ، وَلِيَالِي الْعَيْشِ أَشْحَارُ وَرَوْنُقُ الْعُمَرِ غَضٌّ وَالْهَوَى جَارُ طَرْفٍ لَهْ فِي رَهَانِ اللَّهْوِ إِحْضَارُ كَانَتْ عُيُونًا وَمَحَّتْ فَهِيَ آثَارُ كُونِي سَلَامًا وَبَرْدًا فِيهِ يَا نَارُ^(٤) لَيْلِ الشَّبَابِ لِيُصْبِحَ الشَّيْبُ إِسْفَارُ عَنْ ضَيْغَمٍ مَا لَهُ نَابٌ وَأُظْفَارُ [و/٢١٩]</p>	<p>سَقِيًّا لِعَهْدِ شَبَابٍ ظَلْتُ أَمْرَحُ فِي أَيَّامِ رَوْضِ الصَّبَا لَمْ تَذُو أَغْصُنُهُ وَالنَّفْسُ تَرْكُضُ مِنْ^(٣) تَضْمِيرِ شِرَّتِهَا عَهْدًا كَرِيمًا لِسَنَا مِنْهُ أَرْدِيَّةُ مَضَى وَأَبْقَى بِقَلْبِي مِنْهُ نَارَ أَسَى أَبْعَدَ أَنْ نَفَهَتْ^(٥) نَفْسِي وَأَصْبَحَ فِي /وَقَارَعَتْنِي اللَّيَالِي فَانْتَنَتْ كَسْرًا إِلَّا سِلَاحَ خِلَالٍ أَخْلَصْتُ فَلَهَا أَصْبُوا إِلَى خَفْضِ عَيْشٍ دَوْحُهُ خَضِيلُ إِذَا فَعَطَلْتُ كَفْيَ مَنْ شَبَا قَلَمٍ هَمِّي مِنَ الْعَيْشِ وَدُ طَابَ مَوْرِدُهُ وَمِنْ سَنَاكُمْ أبا إِسْحَقَ طَالَعَنِي</p>
--	--

(١) ويذكر زمناً... نوائبه: ساقطة في ب ق.

(٢) العبارة: ويتوجع لحمامه... طامح: ساقطة في رس، وانظر الأبيات:

الخريدة: ٥٣٠/٢.

(٣) رب ق: في، ط: في ميدان، س: من تضمير سرّتها.

(٤) يشير إلى الآية الكريمة: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ الأنبياء:

(٥) ب ق: نبّهت، ق س: نفهت، ونفّهت نفسي: أعيت وكلّت.

(٦) ب ق ط: للتقص، س: للتقض، ر: للصفو.

أَلْظُّ بِالْقَلْبِ يَسْرِي مِنْهُ فِي أَفْقٍ هَالَاثُهُ^(١) فِيهِ إِجْلَالٌ وَإِكْبَارٌ
نُورُ أَلَمٍ بِهِ مِنْ بَعْدِكُمْ حَلَكٌ كَالرَّاحِ خَفَّ بِهَا فِي ذَنْهَا أَلْقَارٌ
لَيْنٌ تَمَطَّى بِجَوْرِ لَيْلٍ فُرْقَتِنَا لَقَدْ أَهَارَتْ بِهِ لِلْكَتَبِ أَقْمَارٌ
وَإِنْ عَدَانَا بُعَادٌ عَنْ تَزَاوُرِنَا فَإِنَّا بِبَنَاتِ الْفِكْرِ زَوَارٌ

وَلَهُ^(٢) إِلَى الْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُزْدَلِي، وَقَدْ خَرَجَ فِي إِحْدَى عَزَوَاتِهِ فَوُتِقَ
بِظَفَرِهِ، وَكَرِيمَ صَدْرِهِ، وَأَقْرَأَ الْقِطْعَةَ عِنْدَ كَاتِبِهِ الْوَزِيرِ أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ مَسْعَدَةَ^(٣)؛
لِيَرْفَعَهَا إِلَيْهِ مُنْصَرَفَةً، فَوَفَّى بِمَا كَلَّفَهُ، وَتَقَدَّمَ إِلَى رَفْعِهَا عَقِبَ الْغَزَاةِ وَابْتَدَرَ، وَجَاءَ
بِهَا عَلَى قَدَرٍ، وَهِيَ^(٤):

(الكامل)

ضَاءَتْ بِنُورِ إِيَابِكَ الْأَيَّامُ وَاعْتَزَّتْ تَحْتَ لِوَائِكَ الْإِسْلَامُ
أَمَّا الْجَمِيعُ فَفِي أَعْمٍ^(٥) مَسْرَّةٍ لَمَّا أَنْجَلَى بِظُهُورِكَ الْإِظْلَامُ
[٢٢٠/ظ] / بَادَرَتْ أَجْرَكَ فِي الصَّيَامِ مُجَاهِدًا مَا ضَاعَ عِنْدَكَ لِلثُّغُورِ ذِمَامُ
وَصَمَدَتِ مُعْتَزَّمًا، وَسَعْدَكَ^(٦) مُنْهَضٌ نَحْوَ الْعَدَى، وَدَلِيلُكَ الْإِقْدَامُ
كَمْ صَدَمَةٍ لَكَ فِيهِمْ مَشْهُورَةٌ^(٧) غَصَّ الْعِرَاقُ بِذِكْرِهَا وَالشَّامُ
فِي مَا زَقِيَ فِيهِ الْأَسِنَّةُ وَالطُّبَى بَرَقَ، وَنَقَعَ الْعَادِيَاتِ^(٨) غَمَامُ

(١) ر: هلاله.

(٢) الفقرة والقصيدة بعدها ساقطتان في ط.

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) انظر بعض أبياتها: الخريدة: ٥٣٠ / ٢.

(٥) ر: أعز.

(٦) س: وسيفك.

(٧) الخريدة: لك في العدا مشهورة.

(٨) س: الغاديات.

وَالضَّرْبُ قَدْ صَبَغَ النُّصُولَ كَأَنَّهَا^(١) تَجْرِي عَلَى مَاءِ الْحَدِيدِ ضِرَامُ
وَالطُّغْنُ يَتَّبِعُ النَّجِيعَ كَأَنَّمَا يَنْشَقُّ عَنْ زَهْرِ الشَّقِيقِ كِمَامُ
فَاهِنًا مَزِيَّةً ظَافِرٌ مُتَأَيِّدٍ جَفَّتْ بِرِفْعَةٍ شَأْنِهِ الْأَقْلَامُ
وَإِلَيْكَ وَدِّي^(٢) وَاخْتِصَاصِي سَابِقُ يَسْجُلُوهُ مِنْ دُرِّ الْكَلَامِ نِظَامُ
إِنِّي وَإِنْ خُلِفْتُ عَنْكَ فَلَمْ يَزَلْ^(٣) مَنِّي إِلَيْكَ تَحِيَّةٌ وَسَلَامُ

وَحَلَّ سَلَا^(٤)، وَالْفَقِيهُ^(٥) الْأَجَلُ^(٦) أَبُو الْعَبَّاسِ^(٧) - فُخْرُ بَنِي الْقَاسِمِ،
وَفُخْرُ^(٨) الْأَعْيَادِ وَالْمَوَاسِمِ، الَّذِي تَهْمِي مِنْ يَدِيهِ لِلنَّدَى سَخَابُ^(٩) تَكْفٍ،
وَتَطَوُّفٌ بِكَعْبِيهِ الْأَمَالُ وَتَعْتَكِفُ - غَائِبٌ عَنْهَا، فَلَمْ يُنَخَّ فِيهَا عَيْسُهُ، وَلَمْ يَرِ^(١٠)
تَخْيِيمُهُ بِهَا وَتَغْرِيسُهُ، وَرَحَلَ مِنْ سَاعَتِهِ، وَقَالَ شِعْرًا^(١١) أَخَذَ النَّاسُ فِي إِشَاعَتِهِ
وَإِذَا عَتِيَهُ، وَهُوَ:

(١) ر ب ق س: كَأَنَّمَا، وكذا في الخريدة.

(٢) ودِّي: ساقطة في ر.

(٣) ر: إِنِّي وقد خُلِفْتُ عَنْكَ فلم تزل.

(٤) سلا: بلفظ الفعل الماضي، من سلا يسلو: مدينة بأقصى المغرب متوسطة في
الصغر والكبر، موضوعة على زاوية من الأرض حاذيا البحر والنهر، فالبحر شمالها والنهر
غربها. (معجم البلدان: ٢٣١/٣، والروض المعطار: ٣١٩).

(٥) ب ق: الفقيه دون الواو.

(٦) الأجل: ساقطة في ر ب ق س.

(٧) ينحدر أبو العباس بنسبه إلى بني عشرة. وكان هؤلاء أرباب الأمداح؛ وأشهرهم
علي بن القاسم بن محمد بن عشرة قاضي سلا في أيام الدولة المرابطية (انظر: أعتاب
الكتاب: ٢٢٤).

(٨) ب ق: وزين.

(٩) ب ق: سحب.

(١٠) ط: ولا رأى.

(١١) بعدها في ط: رغب في إشاعته.

(البسيط)

يا صَاحِبِي انْزِلَا قَصْرَ الْجَمَى فَسَلَا
كَأَنَّمَا الرَّبْعُ لَمَّا غَابَ أَحْمَدُهُ
جَادَ الزَّمَانُ يَلْقِيَا مِنْكَ سَرَّ بِهَا
[و/٢٢٠] / فَاسْمَعْ مُنَاجَاةَ نَفْسٍ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ
وَعُدْ إِلَيْهَا أَبَا الْعَبَّاسِ تَحْكُ بِهَا
لَا زِلْتُ فِي عِقْدِهَا وَسَطَى وَلَا عَدِمْتُ
أَنِّي سَلَا الْمَجْدُ عَنْ أَنْ تَحْتَوِيهِ سَلَا^(١)
مَنَازِلُ ظِلٍّ^(٢) عَنْهَا أَلْبَدُ مُتَّقِيلاً
طَوْرًا، وَسَاءَ بِذَاكَ أَلْعَهْدِ إِذْ بَخَلَا
مَضَى تُحْمَلُهُ مِنْكَ^(٣) النَّوَى غُلَلًا
مَرَاتِبَ الشَّمْسِ لَمَّا حَلَّتِ الْحَمَلَا
مِنْكُمْ حُسَامًا يُيَاهِي حَوْلَهُ حُلَلًا^(٤)

وَمَرَّرْنَا فِي إِحْدَى نَزَاهِنَا بِمَكَانٍ مُقْفَرٍ، وَعَنِ الْمَحَاسِنِ مُسْفِرٍ، وَفِيهِ بَكِيرٌ^(٥)
نَرْجِسٍ كَأَنَّهُ جُفُونٌ^(٦) مِرَاضٍ، يَسِيلُ وَسَطُهُ مَاءً رَضْرَاضٍ، بِحَيْثُ لَا حِسَّ إِلَّا
لِلْهَامِ، وَلَا أَنْسَ إِلَّا مَا يَتَعَرَّضُ لِلْأَوْهَامِ، فَقَالَ^(٧):

(رمل)

نَرْجِسٌ بَاكَرْتُ مِنْهُ رَوْضَةً
حَثَّتِ الرِّيحُ بِهَا خَمْرَ حَيَا
فَغَدَا يَسْفِرُ عَنْ وَجْنَتِهِ
لَذَقْتُ الدَّهْرِ^(٨) فِيهَا وَعَذُبُ
رَقَصَ^(٩) النَّبْتُ لَهَا ثَمَّ شَرِبُ
نَوْرُهُ الْغَضُّ وَيَهْتَزُّ طَرِبُ

(١) سَلَا الأولى: فعل أمر التثنية، والثانية: من السلو، والثالثة: مدينة سلا.

(٢) ب ق: ضلّ.

(٣) ط: عنك، وبعدها في ر: البؤس والغللا.

(٤) رب ق س: حوله خللا: والخلل: جمع خلة وهي كلّ جلده منقوشة.

(٥) ب ق: وفيه برك نرجس. والبكيرة والباكورة والبكور من النخل، مثل البكيرة:

التي تدرك في أول النخل.

(٦) رب ق س: عيّن.

(٧) القطعة في الخريدة: ٥٣١/٢.

(٨) الخريدة: قطع الروض.

(٩) ر: رفض.

خِلْتُ لَمَعَ الشَّمْسِ فِي مَشْرِقِهِ^(١) لَهَباً يَحْمِلُهُ مِنْهُ لَهَبٌ
وَبَيَاضُ الطَّلِّ فِي صُفْرِتِهِ نُقْطُ الْفِضَّةِ فِي خَطِّ الذَّهَبِ^(٢)

وَكَتَبَ^(٣) أَعَزَّهُ اللَّهُ: يَا سَيِّدِي الأعظم، وعمادي الأكرم، ومعقلي الأعصم، وَمَنْ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ، وَأَثَلَ عَلَيْهِاءَ وَسَنَاءَهُ، وَلَا زَالَ عَمِيمَ المجد، كَرِيمَ العَهْدِ؛ مُرَاعِياً^(٤) حُرْمَةَ ذِي الخُلُوصِ واللَّوْءِ^(٥)، طَارِحاً قَدَى المُبْطِلِينَ عن مَشَارِبِ الصُّفَاءِ، مُطِيراً لِحَاءَ الغَدْرِ عَنْ عُودِ الْوَفَاءِ، بعِزَّةِ اللَّهِ، كَتَبْتُهُ - أَدَامَ اللَّهُ عَزَّكَ - بَعْدَ أَنْ وَاثَنِي كِتَابُكَ^(٦) الأكرم صُحْبَةَ الفقيه الجليل «أَبِي فُلَانٍ» أَعَزَّهُ اللَّهُ؛ فَأَوَّلُ مَا أَقُولُ فِي شُكْرِهِ الَّذِي أَفْعَمَ الْأَفْقَ طَيِّباً، وَأَسْمَعَ الصُّمَّ خَطِيباً، وَرَدَّ فَمَا زَالَ يُعِيدُ ذِكْرَكَ الْأَعْظَرَ، وَيُبْدِي وَيُثِيرُ^(٧) أَثْنَاءَ الْأَحَادِيثِ حَمْدَكَ الْأَلْزَمَ، وَيُنْشِئُ^(٨) قَضَاءَ لِحَقِّكَ الَّذِي لَكَ سَبْقُهُ وَخَصْلُهُ، وَثَنَاءَ بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ، وَذِكْرًا مِنْ تِلْكَ المَكَارِمِ الَّتِي تَحْتَوِي وَجْهَ السَّحَابِ الْمُجَلَّبِ، والمنزل الَّذِي كَأَنَّمَا كَانَ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ، مَا أَهَبَّ الْأَلْسَنَةَ بالدُّعَاءِ، وَغَمَرَ النُّفُوسَ بِأَرِيحِيَّةِ^(٩)

(١) ط: حافاته لَهَباً يحمل منه في لهب.

(٢) إلى هنا تنتهي ترجمة ابن عطية في م ط، وما أثبتناه عن رب ق س.

(٣) ر: وكتب: أَعَزَّ اللَّهُ سيدي الأعظم؛ وانظر النص في الخريدة: ٥٣١/٢ مع بعض اختلاف.

(٤) ينتهي النص هنا في ر، ويبدأ نص جديد، وهو رسالة إلى الأمير عبد الله بن مزدلي، وهي ستأتي بعد.

(٥) س: للوؤ.

(٦) س: جوابك.

(٧) ب ق: وينثر.

(٨) ب: وينشر.

(٩) ب ق: بأريجة.

السَّراءِ، ثُمَّ تَلَّاهُ لِي - دَامَ عِزُّكَ - بِمَا شَاهَدَهُ مِنْ مَذْهَبِكَ الْأَجْمَلِ، وَصِفَائِكَ الْأَوَّلِ، وَاعْتِقَادِكَ فِي جِهَتِي أَنَّ الْوَشَاةَ أَثْنَوْا بِالَّذِي عَابُوا، وَصَابَتْ ^(١) سِيَاهُهُمْ فِيمَا أَصَابُوا؛ وَهَذِهِ الْأُمُور - وَصَلَ اللَّهُ تَوْفِيقَكَ - كَمَا خَبَّرْتَ، وَعَلَى مَا جَرَّبْتَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا وَسَبَّرْتَ. الْغَوَاةُ لَا يَتْرَكُونَ أَدِيمًا صَحِيحًا، وَلَا يَذَرُونَ فِي الْمَعَالِي رَأْيًا رَجِيحًا، بَلْ يَتَسَنَّمُونَ إِلَى ذَوَائِبِ الشَّرَفِ بِالْأَذَى، وَيَطْرُقُونَ الْمَشَارِبَ الزُّرْقَ الْجِجَمَاءَ بِالْقَدَى، فَإِنْ أَلْفَوْا مَهْرًا، أَوْ صَادَفُوا ^(٢) لِشَفَرَةٍ مَحَزًّا، سَدُّوا وَالْحَمُوا، وَصَرَّحُوا بِالْغَضَايَةِ ^(٣) وَهَيَّنَمُوا، وَأَيُّ حِيلَةٍ - أَدَامَ اللَّهُ كَرَامَتَكَ - فِي مَنْ يَخْلُقُ مَا يَقُولُ، وَأَنْتَ بِالْخِلَاصِ، وَالسَّلَامَةِ مِنَ النَّاسِ ^(٤) شَيْءٌ مَا إِلَيْهِ سَبِيلٌ، وَمَا زِلْتُ مُذْ صَحِبْتُ الْأَمْجَادَ، وَثَاقَنْتُ ^(٥) الْحُسَادَ، أَجْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ دَبْرَ الْأَذْنِ، وَأَقْنَعُ لَهَا بِإِيلَاءِ التَّجَارِبِ وَالْفِتَنِ، عَلِمًا بِأَنْ سِرِّي سَيُبَيِّنُهُ إِطْرَادُ الْإِعْلَانِ، وَأَنْ قَوْلُ ^(٦) الْغَوِيِّ سَتَفْضَحُهُ شَوَاهِدُ الْامْتِحَانِ، وَبِأَوَاخِرِ الْأُمُورِ يُقْضَى لِلْأَوَائِلِ، وَاللَّهُ - عِزُّ وَجْهُهُ - عِنْدَ لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ، وَلَوْ تَتَبَعْتُ كُلَّ وَشَايَةٍ بِالتَّكْذِيبِ، وَأَجَبْتُ كُلَّ نَعِيقٍ ^(٧) وَضَغِيبٍ، لَمَا أَتَسَعَ لِغَيْرِ ذَلِكَ الْعُمُرُ، وَلَا اسْتَرَاحَ مِنْ وَسَاوِسِهِ الْفِكْرُ، وَأَنْتَ - وَصَلَ اللَّهُ عِزُّكَ - الْمَلِيءُ ^(٨) بِحِفْظِ الْعَهْدِ، وَمَمِيرُ الْأَخْرَقِ بِذِي الْقَصْدِ ^(٩)، وَعِيَاذًا

(١) ب ق: وخابت.

(٢) ب ق: وصادفوا.

(٣) ب: سدوا وصرخوا بالفظاظة، ق: سدوا ولحموا بالفظاظة.

(٤) من الناس: ليست في ب ق.

(٥) ثافتت: جالست ولازمت.

(٦) ب: قولي.

(٧) ب ق: كل نعيب، والنعيب: صوت الراعي في الهش على غنمه وصوت الغراب أيضاً؛ والضغيب: صوت الذئب.

(٨) ب ق: الملم.

(٩) ب ق: وجبر الأجر والقصْد.

أَنْ يَخْفَى الصَّوَابُ^(١) بَيْنَ عَهْدِكَ الْوَفِيِّ، وَظَنِّكَ الْأَلْمَعِيِّ، وَتَثْبِيَتِكَ الشَّرْعِيِّ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَعْمُرُ بِالسُّؤْدُودِ الْغَرَّ^(٢) رَبْعَكَ، وَيُوسِعُ لِحِمْلٍ أَنْتَقَالَ الْمَعَالِي وَأَعْبَأَهَا دَرْعَكَ، وَيَجْعَلُ مِنْ كِفَايَتِهِ وَوَقَايَتِهِ جُنَّتَكَ مِنَ الزَّمَانِ وَدِرْعَكَ بِمَنِّهِ^(٣)، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَكَتَبَ^(٤) إِلَى الْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُزْدَلِي، مُعْزِيًا بِمَصَابِيهِ فِي أَخِيهِ، الْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَشْهَدِ عَلَى نَبْرَةٍ^(٥)، رَحِمَهُ اللَّهُ.

أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَ الْأَمِيرِ الْأَجَلِّ، مَحْرُوسَةً بِخُسَامِ الْقَدَرِ جَوَانِبُهُ، مُكْتَنَفَةً بِجُنَنِ السَّعْدِ مَذَاهِبُهُ، سَارِيَةً^(٦) مَسْرَى الْأَنْجُمِ مَرَاتِبُهُ، وَأَطَالَ بَقَاءَهُ جَابِرُ صُدُوعِ الرِّيَاسَةِ عِنْدَ انْفِصَامِهَا، وَخَلَفَ سَلَفِ النَّفَاسَةِ وَوُسْطَى نِظَامِهَا، وَلَا زَالَ يُورَنُ بِهِ الْأَوَائِلُ فِيرَجَحُ، وَيُعَارِضُ بَغْرَتَهُ^(٧) بِهِمِ النَّوَائِبِ فَيُصْبِحُ. كَتَبْتُهُ - أَعْلَى اللَّهُ يَدَكَ - عَنْ فُؤَادِ دَامٍ، وَدَمْعِ هَامٍ، وَلَبِّ حَائِرٍ، وَقَلْبِ^(٨) فِي جَنَاحِي طَائِرٍ، وَنَفْسٍ يَجْرِي بِذَوْبِهَا النَّفْسُ، وَلَا تَفِيقُ إِلَّا رَيْثَمَا تَتَكَيَسُ، بِهِذَا الطَّارِقِ الْمُطْرِقِ، وَالنَّبَا الْمُغْصَصِ الْمُشْرِقِ، وَالضَّارِبِ بَيْنَ مَفْرِقِ الْإِسْلَامِ وَجَبِينِهِ، وَالْمُغِيرِ^(٩) فِي غِيلِ الْمُلْكِ وَعَرِينِهِ؛ مُصَابُ الْأَمِيرِ الْأَجَلِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَخِيكَ سَقَى اللَّهُ ثَرَاهُ، وَضَوَّ

(١) ب: للصواب.

(٢) الغر: ساقطة في ب ق.

(٣) بمنه: ساقطة في ب ق.

(٤) انظر: النص في الخريدة: ٥٣٣/٢.

(٥) نبره: Navarra، هي الموقعة التي استشهد فيها الأمير محمد.

(٦) ب ق: جارية.

(٧) ب ق: بعزته.

(٨) ر: وقلب في دجى الليل طائر. وفي حاشية س: هذا مأخوذ من قول الشاعر:
هَلَّا بَرَزْتَ إِلَى غَزَالَةٍ فِي الْوَعَى بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ
(٩) ب ق: المغيل.

بأنوار الشهادة أفقه وذراه، وبرّد له بنوافح الرحمة مضجعاً، وأزجى إليه الغواذي
مربعاً^(١) ثم مربعا، هلال ملّك بادّره السّرار عند إبداره، ودوّح مجدّ هصرته
المنون أوّان إثمارة، حين مالت به الرياسة كما اهتزّ الغصن تحت البارح^(٢)،
وافترّ نابه عن شبة القارح^(٣)، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون تسليماً^(٤) فيه للقضاء
المصمّم، وتأسفاً منه على فردٍ يُفدى بالخميس العرمرم، ولله درّه حين التقت
عليه الفوارس، وحمي الوطيس واشتدّ التّداعس، وعظّم المطلوب فقلّ
المُساعد^(٥)، وهب من سيفه مولى نصّله لا يجارّد^(٦)، فرأى النّية ولا الدّنية،
وجرّع الحمام، ولا النّجاء برأس طميرة^(٧) ولجام، وشمر عن أكرم ساعد
وبنان، وقضى حقّ المهند والسّنان، وليس قلبه فوق دِرعه، ولم يضيق بالجلاد
رحيب ذرعه:

(وأثبت في مُستنقع الموت رجله وقال لها: من تحت أخمصك الحشر)^(٨)

(١) ب ق: مربعاً فمربعاً.

(٢) ب ق: المارح. وفي حاشية س: «مأخوذ من قول الشاعر:
«كما اهتزّ تحت البارح الغصن النضر»

(٣) القارح: سقوط السنّ التي تلي الرباعية.

(٤) العبارة: تسليماً فيه للقضاء... العرمرم: ساقطة في ر.

(٥) حاشية س: مأخوذ من قول الشاعر:

إذا عظّم المطلوب قلّ المساعد

(٦) حاشية س: مأخوذ من قول الشاعر:

وحارب، فإنّ مولاك حارك نصّره ففي السّيف مولى نصّره لا يجارّد

(٧) الطميرة من الخيل: المشرفة المستفزة للوثب والعدو، وهو يُشير إلى قول

الشاعر.

تركّ الأحبة لم يُقاتل دونهم ونجّا برأس طميرة ولجام

(٨) البيت من قصيدة لأبي تمام. الديوان المجلد الرابع: ٨١، وفيه: فأثبت.

وَمَضَى وَقَدِ وَقَعَ عَلَى اللَّهِ أَجْرُهُ، وَرُفِعَ فِي عَلِيِّينَ ذِكْرُهُ، وَخُلِدَ فِي دِيْوَانِ
الشَّهَادَةِ فَخْرُهُ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُحْسِنُ فِيهِ عَزَاءَ الْأَمِيرِ الْأَجَلِّ، وَيَشْدُو بِالتَّائِيدِ
عَضْدَهُ، وَيُرِيشُ بِالسَّعْدِ^(١) جَنَاحَهُ وَيُمْكِنُ يَدَهُ، وَيُكْثِرُ مِنْ مَحْتَدِهِ الْأَكْرَمِ عَدَدَهُ،
وَلَا غَرَوُ - أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَكَ - أَنْ عَضَّ الزَّمَانُ فِي غَارِبٍ، فَالْشَّرُّ لَا يُحْسَبُ ضَرْبَةً
لَا زَبَ^(٢)، وَأَنَاخَ كُلَّكُلُهُ مَرَّةً، فَالْعَيْشُ طَوْرًا شِمَاسٌ وَطَوْرًا غِرَّةً^(٣)، وَمِثْلَكَ - دَامَ
أَمْرُكَ - مَنْ حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرًا، وَعَرَفَ لِلْأَيَّامِ بَطُونًا وَأَظْهَرًا، وَخَبَرَ امْتِزَاجَ النِّعَمِ
بِالنُّوَابِ، وَغَنَى بِفَهْمِهِ عَنِ التَّجَارِبِ^(٤)، يُرْغِمُ بِجَمِيلِ الصَّبْرِ أَنْفَ الْحَادِثِ،
وَيَقْلُ بِلَأْمَةِ الْجَلْدِ حَدَّ الْكَارِثِ، وَيَعْلَمُ أَنَّ الزَّمْنَ وَإِنْ سَرَّ حِينًا فَهَمُّهُ نَاصِبٌ،
وَالدُّنْيَا إِذَا اخْضَرَّتْ مِنْهَا جَانِبٌ جَفَّ جَانِبٌ^(٥)، فَأَنْتَ - أَعْلَى اللَّهِ يَدَكَ - أَتَقَفُ قَنَاءً،
وَأَصْلَدُ صَفَاءً، وَأَصْلَبُ عَلَى الْبَرِّ عُودًا، وَأَتَقَبُّ مَعَ الْوَرِيِّ زُنُودًا، مِنْ^(٦) أَنْ
يُضْعَضِعَ الرُّؤْيُ^(٧) لَهْضَبَةَ عَزْمِكَ رُكْنًا، أَوْ يَغْمَرَ الْخَطْبُ لِسَاحَةَ حِلْمِكَ مَغْنَى، أَوْ
يَقْلِفَ الدَّهْرُ عَلَيْكَ بِصَرْفٍ، أَوْ يُبْدِعَ^(٨) إِلَّا بِسَجِيَّةٍ وَعُرْفٍ، فَالْحَيَاةُ وَإِنْ أَرُخِيَ

(١) ب ق: بالسَّعَادَةِ.

(٢) مأخوذ من قول النابغة الذبياني: (البيان والتبيين: ١/١٩٩ ط ٤ واللسان مادة لزب).

وَلَا يَحْسَبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرًّا بَعْدَهُ وَلَا يَخْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةً لَا زَبَ (٣) ر: غُدْرَةٌ.

(٤) س: وخبر امتزاج النوايب، وغني عن التجارب.

(٥) حاشية س: مأخوذ من قول الشاعر:

إِنَّمَا الدُّنْيَا غَضَارَةٌ أَيْكَةٌ إِذَا اخْضَرَّتْ مِنْهَا جَانِبٌ جَفَّ جَانِبٌ

(٦) من أن: ساقطة في ر.

(٧) ب ق: الريب.

(٨) ق: ينزع.

طُولُهَا فَنِيَاهُ^(١) باليد، والمَرءُ وَإِنْ جَمَعَ أَمْلُهُ هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْ الْغَدِ، وَإِنَّمَا ضَرَبْتُ -
أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَكَ - هذه الْأُمثال، وَإِنْ كَدْتُ أَنْ أَلِمَّ بِقِيلٍ وَقَالَ، وَسَدَّدْتُ هذه
الْعِبْرَ، وَإِنْ جَلَبْتُ التَّمْرَ إِلَى هَجَرَ، حِرْصاً عَلَى تَسْلِيَةِ نَفْسِكَ الْعَزِيزَةِ عَلَى طَائِفِ
الْهَمِّ، وَتَعَزَّيْتُهَا عَنْ حَزَّةٍ^(٢) الْمَلَمِّ، فَاقْصِرْهَا - أَيَّدَكَ اللَّهُ - عَلَى الْعَزَاءِ وَقِفْهَا،
وَأَوْرِدْهَا مَشْرَعَةَ التَّأْسِي رِفْهَا^(٣)، إِذْ لَا يُعْتَبُ^(٤) الْجَازِعُ الزَّمَنُ، وَلَا يَرُدُّ الْفَائِتَ
الْحَزَنُ^(٥)، وَاللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَلُمُّ بِسَعْدِكَ الشَّعْثَ وَيَرَأُبُ الشَّعْبَ، وَيُضْفِي مِنْ
رِيَّاسَتِكَ الذُّوَابَ وَيُعْلِي الْكُعْبَ، وَيُذِيقُ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَكَ هُونَكَ وَيَجْعَلُ الَّذِينَ
يَحْسِدُونَكَ دُونَكَ، بَعْرَتَهُ، وَصَنَعَ اللَّهُ لِلْأَمِيرِ الْأَجَلَ أَكْمَلَ^(٦) الصَّنْعِ.

وَلَمَّا تَغَلَّبَ الْعَدُوُّ عَلَى مَيُورَقَةِ^(٧) كَتَبَتْهُ اللَّهُ وَجَبَرَهَا، وَتَحَقَّقَتْ الْكَافَّةُ خَبَرَهَا،
خَاطَبَ الْفَقِيهَ أَحَدَ زُعَمَاءِ الدَّوْلَةِ، وَأَذْرَجَ طَيِّ خِطَابِهِ هَذِهِ الْمُدْرَجَةَ وَالشُّعْرَ
الْمَوْصُولَ بِهَا:

-
- (١) ب ق: فنياء، وفي حاشية س: مأخوذ من قول الشاعر: (ديوان طرفة: ٣٢).
لعمرك، إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى لَكَالطُّولِ الْمُرْخِي، وَثِيَاهُ بِالْيَدِ
(٢) ر: حرَّ الملم، ب ق: حرَّة الملم.
(٣) إشارة إلى قول البحري: (الديوان: ١١٥٣/٢).
وبعيد ما بين واري رفي غلِّل شُرْبُهُ، ووارِدِ خُمْسِ
(٤) ب ق: لجازع، وفي حاشية س: مأخوذ من قول الشاعر:
أَمِنَ الْمَنُونُ وَرَبِّهَا تَتَوَجَّعُ وَالْدَهْرُ لَيْسَ بِمَعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ
وَالْبَيْتُ لِأَبِي ذُؤَيْبِ الْهَدَلِيِّ (ديوان المفضليات: ٨٥٠).
(٥) حاشية س: مأخوذ من قول الشاعر:
فَمَا يَدُومُ سُرُورٌ مَا سُرُورٌ بِهِ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتَ الْحَزَنُ
(٦) ب ق: أجمل.

- (٧) مَيُورَقَةُ: Mallorca: بالفتح ثُمَّ الضَّمُّ، وسكون الواو والراء: هي جزيرة في البحر
الزقاق في شرقي الأندلس، بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة، بالنون، كانت قاعدة مُلْكِ
مجاهد العامري. (الروض المعطار: ٥٦٧، معجم البلدان: ٢٤٦/٥).

ولاني - أَقْرَ اللَّهُ عَيْنَكَ - لَأَتَرَدُّدُ وقد قَصَرَ عَنْ^(١) تَمَلُّمِي السَّلِيمِ ، وَأَتَجَلَّدُ
وفي نَفْسِي الْمُقْعَدُ الْمُقِيمِ ، بهذا الصَّادِمِ^(٢) الهَادِمِ ، والنَّبَأُ الْقَاصِمِ ، الَّذِي أَطْفَأَ
نُورَ الْحَيَاةِ وَأَخْبَاهُ ، وَأَوْجَبَ أَنْ يُنَادِيَ كُلُّ مُؤْمِنٍ : وَاحِرَّ قَلْبَاهُ! أَمْرٌ مَيُورَقَةٌ -
رَأَبَ اللَّهُ بَصَرُهَا - صَدَعَ الْجَزِيرَةَ ، وَجَبَرَ بِجَبْرِهَا مِنْ جَنَاحِ الْإِسْلَامِ كَسِيرَهُ ،
وَتَقَفَ - بَغَوِثِ دِمَائِهَا^(٣) - اضْطِرَابَ مُنَادِهِ ، وَأَعَادَ بِتَلَاوُفِهَا مَا غِيَضَ مِنْ نَصْرِهِ وَمِنْ
إِجْلَادِهِ^(٤) ، فَيَا لِلَّهِ لِمَا كَانَ فِيهَا مِنْ إِعْلَانِ تَوْحِيدِ^(٥) عَادَ هَمْسًا ، وَيَوْمَ إِيْمَانٍ أَضْ
أَمْسًا ، وَبَارِقَةٍ كُفِّرَ طَلَعَتْ شَمْسًا ، وَصَبَاحٍ شَرَعَ أَظْلَمَ بِدِيَاغِي^(٦) الشُّرْكَ
وَأَمْسَى ، وَنَجُومٍ أَصْبَحَ حَرَمُهَا مُتَّهَبًا ، وَفَرَّقَتْهَا يَدُ الْعَلْبَةِ أَيْدِي سَبَا ، وَلَخَفَرَاتِ^(٧)
أَذَالَ الشُّرْكَ^(٨) صِبَاها ، وَلِإِخْوَةٍ^(٩) عَفَرَ مِنْهُمْ^(١٠) الْقَتْلُ سَوَاعِدَ وَجِبَاهَا ، وَمَزَقَهُمْ
السَّيْفُ كُلُّ مَزْزَقٍ ، فَلِلَّهِ أَرْحَامُ هُنَاكَ تُشَقِّقُ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ مَا تَوَا كِرَامًا ، وَلَقَّاهُمْ
نَصْرَةً وَسُرُورًا^(١١) وسلامًا ، وَخَتَمَ لَنَا بَعْدَهُمْ بِأَحْمَدِ الْخَوَاتِمِ ، وَأَسْنَدَنَا مِنْ أَمْرِهِ
إلى عاصم :

-
- (١) ر: عني .
(٢) ر: الصَّارِمُ الصَّادِمِ .
(٣) ر: ذهابها .
(٤) ق: غيظ من صبره ومن جلاده .
(٥) ب: توحيدها .
(٦) ب ق: بداجي .
(٧) ر ب س: وبخفرات .
(٨) ب ق: أذال السيأ؛ والسيأ: الذي يبيع الأكفان ويتمنى موت الناس ، ولعلّه
من السُّوء والمساءة ، أو من السيأ ، بالفتح ، وهو اللَّبَن الذي يكون في مقدم الضرع . (مادة
سيأ) .

- (٩) ب ق: ولأوجه .
(١٠) ر: منها .
(١١) وسروراً: ساقطة في س .

(طويل)

نَوَاطِرُ آمَالٍ وَأَيْدِي رَغَائِبٍ
لِصَّدْمَةِ خَطْبٍ^(١) فِي مَيُورَقٍ نَاصِبٍ
أَلَمٌ، فَوَافِي جَانِبًا بَعْدَ جَانِبٍ
لَقَدْ عَظُمَتْ فِي الْقَوْمِ سُودُ^(٢) الْمَصَائِبِ
بِأُمِّ قَلْبٍ فِي الْمَدَامِعِ ذَائِبٍ؟^(٣)
مِنَ الزَّمَنِ الْمَذْنَابِ^(٤) رَجْعَةُ تَائِبٍ
مِنَ الْحَزْمِ تَحْثُوا فِي وُجُوهِ النُّوَابِ
أَغْرَ صَبَاحِ الرَّأْيِ^(٥) صَدَقَ الْمَضَارِبِ
وَأُكْفِيَ إِذَا كَفَّتْ^(٦) صُدُورُ الْكَتَائِبِ
وَيَلْبَسُ وَقَتَ السَّلْمِ دِرْعَ الْمُحَارِبِ
وَلَوْ أَنَّهُ يَرْمِي بِهِ فِي الْكَوَاكِبِ

وَنَحْوِ أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ تَطَامَحَتْ
مِنَ النَّاسِ تَسْتَدْعِي حَفِیْظَةَ عَذْلِهِ
مُقِيمٍ فَإِنْ لَمْ يُرْغِمِ السَّغْيُ^(٧) أَنْفَهُ
لِقَتْلِ وَسْبِيٍّ وَاضْطِلَامِ شَرِيعَةٍ
أَلَيْسَ جَدِيرًا أَنْ يُشِيعَ ذِكْرُهُمْ
لَنَا اللَّهُ وَالْمَلِكُ الَّذِي يُرْتَجَى^(٨) بِهِ
هُوَ الْغَوْثُ فَلْيَنْعِطِفْ^(٩) عَلَيْنَا بِنَظَرَةٍ
أَلَيْسَ الَّذِي لَمْ يُنَجِّبِ الدُّهْرُ مِثْلَهُ
وَأَغْفَى وَوَقَعَ الذَّنْبُ تَدْمِي^(١٠) كَلُومُهُ
عَهْدَنَاهُ يَقْرِي^(١١) الْخَطْبَ قَبْلَ نُزُولِهِ
وَيَغْزُو فَلَاشَيْءٍ يَقُومُ لِعَزْمِهِ

(١) رب ق: جور، وفي رس: ميورقة على الأصل.

(٢) ب ق: السعد.

(٣) ب ق: سوء المصائب.

(٤) ر: هائب.

(٥) ب ق: ترتجى.

(٦) ر ق: المرتاب.

(٧) رب ق: فاعطفه.

(٨) ب ق: صباح الدين.

(٩) ب: قدمي.

(١٠) ب: إذا كفت صدور التائب. ق: كفت.

(١١) ب ق: يقري الضيف.

وإن هم لم يُخطئ رمية صائب
وتلقاه بالبشرى، وجوه العواقب

إذا ظن لم يعدم^(١) يقين مُشاهد
فلا زال جيش النصر يقدم جيشه^(٢)

وله يصف فحماً^(٣):

(كامل)

قدح الزناد به فأوري نارا
كالبرق في جُنج الظلام أنارا
في الحرق ذو حرق يطالب ثارا
نهاراً فكان على المقام نهارا

جعلوا القرى للقر فحماً كالخاء^(٤)
فبدا ديب السقط في جنباته
ثم أنبرى لهباً، وثار كأنه
فكأنه^(٥) ليل تفجر فجره

وله وقد ودع بعض إخوانه^(٦):

(بسيط)

على فؤادي خوفاً من تصدعه
فالنفس قد أشخصت طرفاً لمطلعه
إنسانه غرق في بحر أذمعه
يفارق المجد^(٧) في ثوبي مودعه

أستودع الله من ودعته، ويدي
بدر من الود حازته مغاربه
أتبعته بعد توديعي له نظراً
ما أوجع آئين في قلب الكريم غدا

(١) ر: يعلم.

(٢) فلا زال ... جيشه: صدر البيت ساقط في ر.

(٣) الأبيات في الخريدة: ٥٣٦/٢.

(٤) ب ق والخريدة: حالكا.

(٥) ب ق والخريدة: وكأنه.

(٦) الأبيات في الخريدة: ٥٣٦/٢.

(٧) ب ق: القلب.

يُذِيقُهُ^(١) الْبَيْنُ تَعْذِيْبًا وَيَمْنَعُهُ
يَسْطُوبِهِ الْبَيْنُ مَغْلُوبًا فَلَيْسَ سِوَى
وَلَهُ يَصِفُ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ^(٣):

(مجزوءه الكامل)

ذَاءُ الزَّمَانِ وَأَهْلُهُ ذَاءٌ يَعِزُّ لَهُ الْعِلَاجُ
أُطْلِقْتُ^(٤) فِي ظُلُمَائِهِ وَذَاً كَمَا سَطَعَ السُّرَاجُ
لِصَحَابَةٍ أَعْيَى بُقَا فِي مَنَاقِبِهِمْ اغْوَجَاجُ
أَخْلَاقُهُمْ مَاءٌ صَفَا مَرَأَى، وَمَطَعْمُهُمْ أَجَاجُ
كَالدُّرِّ مَا لَمْ تَخْتَبِرْ فَإِذَا اخْتَبَرْتَ فَهُمْ رُجَاجُ^(٥)

وَكَتَبَ^(٦) إِلَى الْفَقِيهِ^(٧) الْقَاضِي أَبِي سَعِيدٍ^(٨) خُلُوفِ بْنِ خَلْفٍ - أَعَزَّهُ اللَّهُ -
مِنْ حَضْرَةِ بَلَنْسِيَّةَ، وَقَدْ نَهَضَ فِي صُحْبَةِ الْأَمِيرِ الْأَجَلِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُزْدَلِي، عِنْدَ
مَنْهَدِهِ^(٩) إِلَى سَرْقُسْطَةَ - أَعَادَهَا اللَّهُ - مُلَبِّياً لِمُنَادِيهَا، وَمُعِيناً^(١٠) لِمُدَافِعَةِ الْعَدُوِّ

(١) ب ق: يذيقه.

(٢) ب ق: توجعه.

(٣) الأبيات في الخريدة: ٥٣٧/٢.

(٤) الخريدة: أطلقت.

(٥) البيت ساقط في ر.

(٦) وردت الرسالة في الخريدة: ٥٣٨/٢.

(٧) هو أبو سعيد خلوف بن خلف الله من أصول بربرية، ولي قضاء الجماعة بفرنطة
ثم صرف عنها، ثم ولي القضاء في فاس ومراكش، إلى أن توفي سنة ٥١٦ هـ. (تكملة
الصلة: ٣١٤).

(٨) ر: القاضي بن خلوف أبي سعيد.

(٩) ب ق: منهنه.

(١٠) ر: ومعياً، ب ق: ومعياً.

المخيم بوايديها، وأقام الفقيه أبو محمد خلاف المعسكر هنالك لعذرٍ اعترضه^(١) وعاقَ منهضه:

أُسْتَوْهَبُ اللَّهُ لِلْفَقِيهِ الْأَجَلِّ، قَاضِيِ الْجَمَاعَةِ سَيِّدِي وَعِمَادِي شُمُولِ نَعِيمِهِ
وَأَيَادِيهِ، وَاتِّصَالَ رَوَائِحِ عِزِّ الطَّاعَةِ وَغَوَادِيهِ، وَاتِّسَاقِ^(٢) خَوَاتِمِ الْإِجْمَالِ بِمَبَادِيهِ،
وَالْتِشَامِ أَعْجَازِ^(٣) السَّعْدِ بِهَوَادِيهِ، وَلَا زَالَ مُنْهَلٌ سَحَابِ الْعَدْلِ، مُتَمَدِّدٌ أَطْنَابِ
الظِّلِّ، مُخَضَّرٌ جَنَابِ^(٤) الْفَضْلِ، لَا يُقَرَّعُ بَابُ أَمَلٍ إِلَّا وَلَجَهُ، وَلَا يَعِينُ^(٥) لِمَا
تَكَرَّرَ النُّفُوسُ مِنْ أَمْرِ إِلَّا فَرَّجَهُ، بِعِزَّةِ اللَّهِ كَتَبْتُهُ^(٦) - أَدَامَ اللَّهُ بِالطَّاعَةِ عِزَّكَ - مِنْ
حَضْرَةِ بَلَنْسِيَّةٍ - حَرَسَهَا اللَّهُ - يَوْمَ كَذَا عَنْ مَنِيرٍ وَدَّكَ الَّذِي لَا تَخْبُو لَدَيْ نَارِهِ، وَلَا
تَأْفُلُ عِنْدِي شُمُوسُهُ وَأَقْمَارُهُ، وَنَضِيرُ عَهْدِكَ الَّذِي لَا يَخْلَعُ لِبَسَةَ^(٧) الْكِرَمِ، وَلَا
يَزْدَادُ إِلَّا طَيِّباً عَلَى الْقَدَمِ، وَعَطِيرُ^(٨) حَمْدِكَ الَّذِي بِهِ أَحَاوَرُ^(٩) وَأَحَاضِرُ،
وَبِمَحَاسِنِهِ أَبَاهِي وَأَكَايِرُ^(١٠)، وَاللَّهُ تَعَالَى يَمْلَأُ بِمَحَامِيدِكَ أَسْمَاعاً وَيُطْلِقُ أَلْسِنَةً،

(١) ب ق: وأقام الفقيه أبو محمد خلاف المعسكر هناك لغرض اعترضه، وفي ر: ... لغرض عرضه.

(٢) ر: وإيصال خواتم الأعمال، ب ق: واتصال خواتم.

(٣) ر ب ق: عواجز.

(٤) ب ق: جوانب.

(٥) ر: يعز.

(٦) ر: كتبت.

(٧) الخريدة: لبسته.

(٨) ب: وعطر.

(٩) ر: أجاور، وفي الخريدة: الذي بنوا فجّه أحاور.

(١٠) ر ب ق: وأفاخر.

وَيُبْقِيكَ لِلْفَضْلِ عَيْنًا ^(١) كَرِيمَةً وَأَثَرًا حَسَنًا، وَيُدِيمُ مَا بَيْنَنَا فِي ذَاتِهِ زَاكِي ^(٢)
الْفُرُوعِ ثَابِتِ الْأَصُولِ، حَصِينِ الشُّكَّةِ ^(٣) مُرْهَفِ النُّصُولِ، بِمَنِّهِ.

بَعْدَ أَنْ وَرَدَ كِتَابُكَ الْكَرِيمُ رَوْضَةُ الْحَزْنِ، غِبِّ الْمُزْنَ، وَحَدِيقَةَ الزُّهْرِ،
تَبَسُّمَتْ لِوَفْدِ الْمَطَرِ، تَتَجَارَى إِلَى مُحَاسِنِهِ الْعَيْنُ وَالنَّفْسُ وَيَتَرَفَّرُقُ مِنْ خِلَالِهِ
الْأُنْسُ، وَأَنْتَهَيْتُ مِنْهُ أَيْضًا إِلَى مَا يَقْتَضِي رِضًى وَتَسْلِيمًا، وَيَسُرُّ كَمَا سُمِّيَ اللَّدِيغُ
سَلِيمًا؛ وَأَمَّا مَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ دَامَ عِزُّكَ، مِنْ تَعَرَّفِ الْأَنْبَاءِ، وَاجْتِلَاءِ الْأَنْحَاءِ، فَإِنَّ
ابْنَ رُذَمِيرَ - وَقَمَهُ اللَّهُ - ^(٤) قَدْ جَعَلَ بِنَاءَ ^(٥) سَرَقُوسَةَ لِكُلِّكَ لِي عَطْنًا، وَاتَّخَذَ ذَلِكَ
الْحَرِيمَ وَطْنًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ نَدَبَ لِهَذِهِ السَّفَرَةِ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِهِ مَا نَدَبَ، وَأَجْلَبَ
مِنْ خَيْلِهِمْ وَرَجُلِهِمْ مَا أَجْلَبَ، وَهُوَ يَعْتَقِدُ أَنَّ بِمَنَازِلَةِ ^(٦) سَرَقُوسَةَ سَتَفْتَحَ عَلَيْهِ ^(٧)
أَبْوَابَ حُرُوبٍ، وَأَنَّهُ قَدْ وَطِئَ غِيْلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ ^(٨)، فَلَمَّا رَأَى أَنَّ جِمَائَتَهَا ^(٩)
لَيْسَتْ بِضَرْبَةِ لَازِبٍ، وَأَبْصَرَ حَبْلَهَا عَلَى الْغَارِبِ، نَبَّهَتْ الْمَطَامِعُ ^(١٠) حِرْصَهُ،
فَفَعَلَ فَعْلَ الضَّعِيفَةِ أَصَابَتْ فُرْصَةً، فَلَازِمَ مُلَازِمَةَ الْغَرِيمِ، وَصَرَفَ إِلَيْهَا وَجُوهُ

(١) رَب ق: غِيثًا كَرِيمًا.

(٢) ب ق س: زَكِي.

(٣) ب: السَّكَّةُ، وَالشُّكَّةُ «بِالْمَعْجَمَةِ»: هِيَ السَّلَاحُ.

(٤) ب: وَقَفَهُ اللَّهُ.

(٥) ق: فَنَاءُ.

(٦) ب ق: بِمَنَازِلَتِهِ.

(٧) ب ق: عَلَيْهَا.

(٨) ب ق: مَغْلُوبٍ.

(٩) ب ق: حِمَامَتَهَا.

(١٠) س: الْمَطَالَعُ.

الهمم^(١) والهموم، أمّا^(٢) أنْ غُرَابَ الرَّحِيلِ يَنْعَبُ كُلَّ يَوْمٍ فِي عَرَصَاتِهِ وَيُفْصِحُ، وطوائفُ الإفرنج - دمرهم الله - كُلَّ لَيْلَةٍ تُمْسِي وَلَا تُصْبِحُ، لَأَنَّ نَيْتَهُمْ قَذْفٌ وَنَوَاهُهُمْ نَزُوحٌ، وَمِنْ دُونِ أَفْرَاحِهِمْ^(٣) مَهَامُهُ فِيحٌ، وَأَيْضاً فَإِنَّ الْأَمِيرَ الْأَجَلَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بَنَ مُزْدَلِي - أَيَّدَهُ اللَّهُ - قَدْ أَضَاقَ^(٤) بِضَبْطِ الطُّرُقِ وَقَطَعَ الْمُتَصَرِّفِينَ ذَرْعَهُمْ، وَعَجَزَ بِنَصْبِ حَبَائِلِ الْخَيْلِ لِمَنْ شَدَّ أَوْ فَرَّ وَسَعَهُمْ؛ فَإِنَّهُ - دَامَ أَمْرُهُ - أَطْلَعَ عَلَيْهِمْ إِطْلَالَ الْفَجْرِ عَلَى الظَّلَامِ، وَأَخَذَ هُنَالِكَ بِضَبْعِ الْإِسْلَامِ، وَأَقَامَ مَرَّةً كَالْحَيَّةِ النَّضْنَانِ، وَطَوَّراً كَالْأَسَدِ الْقَضْبَانِ^(٥)، يُسْرِبُ^(٦) إِلَى مَحَلَّتِهِمْ مَنْ يُضْرِمُ نَارَ الْحَرْبِ فِي أَكْنَافِهَا، وَيَأْتِي أَرْضَهُمْ بِنَقْصِهَا^(٧) مِنْ أَطْرَافِهَا، وَلَوْلَاهُ مَا عَلَا هُنَالِكَ لِلْإِسْلَامِ اسْمٌ، وَلَا حَيٌّ^(٨) لِلْمَدَافِعَةِ رَسْمٌ، وَلَا لَاحٌ لِلْمَكَافِحَةِ وَسْمٌ، وَلَا عَنْ تِلْكَ الْعِلَلِ الْمُجَهِّزَةِ عَلَى تِلْكَ الْأَقْطَارِ جِسْمٌ، وَلَكِنَّهُ رَكِبَ صَعْبَ الْأَهْوَالِ، وَصَدَقَ الصِّيَالِ، وَهِيَ - أَعَزَّكَ اللَّهُ - أَقْطَارٌ إِنْ لَمْ تُقَمَّرِ^(٩) الْقُوَّةُ مِنْهَا مَيْلًا وَجَنَفًا، وَيَسْتَعْمَلِ الْجِدُّ لَهَا نَظْرًا^(١٠) أَنْفًا^(١١)، وَإِلَّا فَعَقْدُهَا بِمَذْرَجٍ نِثَارٌ^(١٢)، وَهِيَ فِي طَرِيقِ انْتِكَاسٍ وَعَثَارٍ، وَاللَّهُ يَكْفِي الْمُسْلِمِينَ فِيهَا، وَيُنْعِمُ عَلَيْهِمْ بِتَلَافِهَا، بِعَزَّتِهِ، وَالسَّلَامُ الْجَزِيلُ، عَلَيْكَ يَا عِمَادِي، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) ب: وجوه الهمم، ق: وجوه الهمم.

(٢) ب ق: مع أن.

(٣) ب ق: أفواجهم.

(٤) ر: قد ضاق.

(٥) ر: الفضفاض.

(٦) الخريدة: سرب.

(٧) ب: ينقصها، ق: ينقصها.

(٨) ر: ولا جى للمدافعة رسم، ب ق: ولا عاد، وفي الخريدة: ولا خفا.

(٩) ر: لم تقر.

(١٠) يقصد تدبيراً جديداً محكماً.

(١١) الخريدة: تبار.

الوزير^(١) الفقيه القاضي أبو عبد الله بن اللّوشي، رحمه الله

طَوْدُ عَلَاءٍ، رَسَى رُسُوْثَبِيرَ، وَزَنَدُ ذَكَاءٍ، أُوْرَى بِالْإِنْشَاءِ وَالتَّحْيِيرِ^(٢)،
وَالْفَضْلُ حَشَوُ مَلَاثِهِ، وَالْمَعَالِي^(٣) مُشْتَقَّةٌ مِنْ عَلَائِهِ، مَعَ نَفْسٍ عَذَبَتْ صَفَاءَ،
وَشَمِيمَةٍ مُلِثَتْ وَفَاءَ وَاحْتِفَاءَ، وَمَذْهَبٍ^(٤) خُلِصَ خُلُوصَ التَّبَرِّ، وَنَشَزَ^(٥) عَنِ الْخِيَلِ
[٢٢١/ظ] وَالْكِبَرِ، وَسَعِيَ لِكُلِّ نُجْحٍ ضَامِنٍ، / وَوَقَارٍ كَأَنَّ تَشْيِيرًا فِيهِ كَامِنٌ، وَأَدَبٍ قُدَّتْ^(٦)
عَلَى الْإِعْجَازِ جُيُوبُهُ، وَهَبَّتْ بِعَرَفِ الْإِحْسَانِ صَبَاهُ وَجَنُوبُهُ، وَنَظَمٍ وَنَثَرٍ بَلَّغَا
الْغَايَةَ، وَفِي يَدَيْهِمَا^(٧) لِلْسَّبْقِ لَوَاءٌ وَرَايَةٌ، إِلَّا^(٨) أَنَّهُ مُنِيَ^(٩) بِخُلُقٍ حَرَجَتْ

(١) ب ق س: الفقيه الكاتب، وفي ر: الوزير الفقيه، ولفظة القاضي؛ ساقطة
في ط. وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن آلَمُدْحَجِي من أهل غرناطة، نسبة إلى
الوشة، من حواضر غرناطة، كان فقيهاً مشاوراً، توفي قبل الأربعين وخمسمائة. (التكملة:
٤٤٤/١، والخريدة: ٥٤٦/٢).

(٢) قوله: طود علاء... والتجوير: ليس في س: وفي ب ق س: والفضل حشو
أبراده.

(٣) ب ق س: والنبيل تلو إصداره وإيراده.

(٤) ب ق س ط: ومذهب صفا صفاء التبر.

(٥) بقية النسخ: وخلص من.

(٦) ر: أزرّت، ب ق س ط: زرّت.

(٧) ر ب ق: يدهما.

(٨) قوله: إلا أنه مني بخلق... والسماك: ليس في م ر.

(٩) ب: هين.

وساءت، وظنون شتى بُعدت عن الخير وتناءت، وأوجبت له، من اللوم ما شاءه النقص وشاءت^(١)، ولولاهما لامتطى الأفلاك، واستخفص الغفر^(٢) والسماك.

وقد أثبت منهما^(٣) نبذاً تدير عليهما^(٤) الحميا، وتتسم لها عرفاً ورّياً؛ فمن ذلك رسالة^(٥) كتبت بها إلى أمير المسلمين - أيده^(٦) الله - يعزّيه في الأمير مزدلي رجمه الله: أطال الله بقاء أمير المسلمين، وناصر الدين، الشائع عدله، السابغ فضله^(٧)، العظيم سلطانه، العلي شأنه، ألّسنى قدره ومكانه، في سعد تطرف عنه أعين النوايب، وجدّ تصرف دونه أوجه المصائب، كل رزء - أدام الله تأييده - وإن عظم وجلّ، حتى استولى على النفوس منه الوجل -، إذا عدا بابه، وتخطى جنباه، فقد أخطأ بحمد الله المقتل، وصدد عن سواء الغرض وعدل، وإذا كانت أقدار الله تعالى غالبة لا تُصاول، وأحكامه نافذة لا تُزاوّل، فالصبر لمواقعها^(٨) أولى، والتسليم لجوازيها أذهب برضى^(٩) المولى، والتزام أوامره

(١) قوله: وظنون... وشاءت: ليس في ط.

(٢) الغفر: منزل للقمر ثلاثة أنجم صغار في برج السنبلة، وهي المنزل الخامس عشر من منازل القمر.

(٣) ب ق س: من نظمه ونثره.

(٤) ب ق ط: عليها.

(٥) موضع الرسالة متأخر في ب ق ط، وهي ليست في س، وفي النسخ اختلاف في الوسائل المثبتة، ولذلك سنثبتها جميعها.

(٦) أيده الله: ليس في ب ق ط، وقوله: أيده الله... بقاء أمير المسلمين: ليس

في ر.

(٧) فضله: ساقطة في ط.

(٨) ر ب ق: لواقعها.

(٩) ب ق: أوهب لرضى.

أشرف وأعلى، وفي كُلِّ حالٍ أَجَلٌ وأولى، وَكَتَبَتْهُ - أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ - وَالنَّفْسُ بِنَارِ
زَفَرَتِهَا^(١) مُحْتَرِقَةً، وَالْعَيْنُ بِمَاءٍ عَبْرَتِهَا شَرْقَةً مُغْرَقَةً^(٢)، لَمَّا نَفَذَ بِهِ قَدْرُ اللَّهِ
الْمَقْدُورُ، وَقَضَاؤُهُ الْمَسْطُورُ، مِنْ وَفَاةِ الْأَمِيرِ الْأَجَلِ أَبِي مُحَمَّدٍ مَزْدَلِي كَانَ^(٣)
[و/٢٢١] قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ/، وَسَقَى ضَرْيَحَهُ، فَيَا لَهُ رُزْعًا قَصَمَ الظُّهْرَ، وَوَسَمَ النُّجُومَ^(٤)
الزُّهْرَ، وَأَذَكَى الْأَحْزَانَ، وَأَبْكَى الْأَجْفَانَ، وَأَقْصَى^(٥) الْإِمَّهَادَ بِمَكَائِنِهِ مِنَ الدَّوْلَةِ
الْمَنِيفَةِ، وَبِمَنْزِلَتِهِ^(٦) مِنَ الْأَسْرَةِ الرَّفِيعَةِ الشَّرِيفَةِ، وَعِنْدَ اللَّهِ نَحْتَسِبُهُ ذَخِيرَةً
عُظْمَى، وَنَسْأَلُهُ الْمَغْفِرَةَ لَهُ وَالرُّحْمَى، فَإِنَّهُ كَانَ - نَوَّرَ اللَّهُ وَجْهَهُ - مُتَوَفِّرَ الْهِمَّةِ
عَلَى الْجِهَادِ، مِنْ أَهْلِ الْجِدِّ فِي ذَلِكَ وَالْإِجْتِهَادِ، وَحَسْبُهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ نَحْبَهُ إِلَّا
وَهُوَ مُتَحَفِّظٌ فِي عَسْكَرِهِ، فَأَذْرَكَهُ أَلَمُوتُ مُهَاجِرًا، وَمَعَ اللَّهُ تَاجِرًا، وَأَرْجُو أَنْ
يَكُونَ تَعَالَى قَدْ قَرَنَ^(٧) لَهُ فَاتِحَةَ السَّعَادَةِ، بِخَاتِمَةِ الشَّهَادَةِ. وَأَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ
أُورَى فِي الرِّيَاسَةِ زَنْدًا مِنْ أَنْ تُضْغِضَهُ الْخُطُوبُ وَإِنْ أَهْمَّتْ، وَتُوجَّعُهُ
الْحَوَادِثُ إِذَا أَذْلَهَمَّتْ، وَاللَّهُ يُحْسِنُ عَزَاءَهُ عَلَى فَجْعِهِ، وَلَا يُذْنِي حَادِثًا^(٨) بَعْدَهُ
مِنْ رَبِّعِهِ بِمَنْهِ^(٩).

(١) ر: زفرتها، ب ق ط: زفرتها.

(٢) ط: والعين بعبرتها شرقية مغرقة، ب ق: مغرورة.

(٣) كان: ساقطة في ر ب ق.

(٤) النجوم: ساقطة في م، وفي ر: الأنجم.

(٥) ط: وأقضى.

(٦) ر ب ق: ومنزلته من الإمرة.

(٧) ط: أجمع.

(٨) ط: ولا يدركه كارثًا.

(٩) بعدها في ب ق ط: عز وجل. وإلى هنا تنتهي هذه الترجمة في ط.

وَلَهُ^(١) يُرَاجِعُ الْوَزِيرَ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ السَّقَّاطِ عَنْ قِطْعَةٍ كَتَبَ بِهَا إِلَيْهِ :

(كامل)

يَا لَا يَسَا بُرْدَ الْعَلَاءِ مُفَوِّفًا
إِنِّي وَحَقِّكَ لَوْ جِهَدْتُ مَوَدَّةً
أَوْ^(٢) كُنْتُ أَسْتَطِيعُ الْوَفَاءَ بِمَا أَرَى
لَنَضُّوْتُ جِلْبَابَ الشَّبَابِ غَفَارَةً
أَوْ كُنْتُ أُرْسِلُ مَا يَلِيقُ بِقَدْرِهِ
وَبَذَلْتُ نَفْسِي دُونَهُ وَوَقَيْتُهُ
لِلَّهِ أَيْبَاتٌ - أَتُنَا - خَمْسَةٌ^(٣)
جَمَعْتُ مِنَ السُّحْرِ الْخَلَالَ مَحَاسِنًا
سَوَّى^(٤) وَشَيْعَتَهَا لِسَانَ حَائِكُ
فَاتَتْ حَبِيبًا^(٥) أَنْ^(٦) يَفُوهَ بِمِثْلِهَا
فَالْبَسْ هَنِيئًا يُرْدَ مَجْدٍ سَابِغٍ
بِأَجَلٍ مَائِرَةٍ وَأَسْنَى مَفْخَرٍ
نَفْسِي لِأَبْلُغُ كُنْهَ مَا فِي مَضْمَرِي
لِجَلَالِ قَدْرِ الْأَوْحَدِيِّ الشَّمْرِي
وَحَلَعْتُهَا بَدَلًا لَهُ مِنْ مُنْطَرٍ
لَبَعَثْتُهَا مِنْ سُندُسٍ أَوْ عَبَقَرٍ^(٧) [٢٢٢/ظ]
بِنَفْسٍ عُمَرِي مِنْ صُرُوفِ الْأَذْمَرِ
مِثْلَ الْفِرْنِيدِ نُظْمَنَ نَظْمَ الْجَوْهَرِ^(٨)
مِنْ كُلِّ مَعْنَى رَائِقٍ مُسْتَنْدَرٍ
وَوَشَى سَدَاها خَاطِرُ كَالسَّمْهَرِ^(٩)
وَأَتَتْ بِمَا يُزْرِي بَنُوبِلَ الْبُحْتَرِي
وَاسْجَبْ دُيُولَكَ زَاهِيًا وَتَبْخَتِرِ

(١) ب ق س: وله من قطعة راجع بها الوزير أبو القاسم بن السقاط ارتجالاً، والقطعة ساقطة في ر، ومنها خمسة أبيات متأخرة في س؛ ووردت أبيات منها في الخريدة: ٥٤٦/٢. وكان ابن السقاط شاعراً مجيداً، وكاتباً بارعاً، ولي مالقة. (عنه: المغرب: ٤٢٨/١، وقد تقدمت ترجمته).

(٢) ب ق: لو كنت.

(٣) ب ق: عبقرى.

(٤) م: خلصة.

(٥) ب ق: الجوهرى.

(٦) م: شدى.

(٧) ب ق س: كالسمهرى.

(٨) الشاعران: أبو تمام حبيب بن أوس الطائي، وأبو عبادة البحتري.

(٩) ب ق: لن يفوه.

وَلَهُ^(١): يَا سَيِّدِي الْأَعْلَى، وَظَهِيرِي الْأَحْمَى، وَذَخِيرِي، الْأَسْمَى، الَّذِي
 أَعْتَمِدُهُ بِصَرِيحِ الْإِكْبَارِ، وَأَفْرِدُهُ بِصَحِيحِ الْاعْتِمَادِ وَالِاسْتِظْهَارِ، أَمَدُّكَ اللَّهُ
 بِجَلَالِ النَّعَمِ، وَخَصَّكَ بِنَفَائِسِ الْأَلَاءِ وَالْقِسَمِ، إِذَا صَافَحْتَ سَمْعِي -
 أَعَزَّكَ اللَّهُ - نِعْمَةً لِهَجِّ بِذِكْرِكَ، أَرْجِ بِنَشْرِ عُلَاكَ، مُتَشِّعٍ فِي مُحَاسِنِ أَوْصَافِكَ
 وَحُلَاكَ، وَجَبَّ ذِمَامُهُ، وَلَزِمَ وَتَعَيَّنَ اقْتِرَاحُهُ وَاحْتِكَامُهُ، وَوَقَّرَ فِي النَّفْسِ مَشْهَدُهُ
 وَمَقَامُهُ؛ وَكَانَ كُلُّ مَنْ يُثْنِي عَلَيْكَ، وَيَتَشَنَّى بِوَجْهِهِ وَدُّهُ إِلَيْكَ، فِي حَبْلِ مُرَادِي
 حَاطِبًا، وَلِشَوَارِدِ أَنْسِي جَالِبًا، وَلِحَاسِدِي مُرْغِمًا، وَلِحُجَّتِي مُلْزِمًا؛ وَ«فَلَانٌ» -
 أَعَزَّهُ اللَّهُ - مِمَّنْ بَعْدَ فِي بِرِّكَ مَدَاهُ، وَعَمَرَ بِشُكْرِكَ مُتَدَاهُ، وَبَلَغَ بِفَضْلِكَ حَدَّهُ
 وَمَدَاهُ، وَرَدَّ الْحَضْرَةَ - حَرَسَهَا اللَّهُ - ضَيْفًا، فَكَانَ فِي الْحُفُوفِ طَيْفًا، وَفِي
 [و/٢٢٢] أَلْمُحَاضِرَةِ رَبِيعًا، وَفِي الْمَوَاسِمِ أَمَلًا جَمِيعًا، إِلَى أَنْ صَدَرَ، وَحَدِيثُهُ أَمَانَةٌ فِي
 الْأَعْنَاقِ، لَا يَنْفَصِمُ طَوْقُهَا، وَلَا يَخْفُ أَوْقُهَا^(٢) إِلَّا بِأَدَاءِ جَلِيِّ؛ وَإِنِّهَا بِالْبَيَانِ
 مَلِيٍّ، وَأَنَا أَسْتَدْعِي لَهُ مِنْ تَقْرِيبِكَ قِسْطًا يَفِي بِمَا أَسْلَفَهُ، وَيُوسِعُ إِجْمَالًا شَرَفَهُ
 الثَّاقِبَ وَسَلَفَهُ، فَهُوَ أَخْلَصُ مَنْ ضَمَّهُ دِيوَانُكَ، وَأَوْفَى مَنْ كَشَفَهُ عَنِ الْحَبْرَةِ^(٣)
 ضَمَّانِي وَضَمَّانُكَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَا زَالَ لِسَانُهُ بِشُكْرِكَ نَاطِقًا، بِفَضْلِ اللَّهِ
 وَنِعْمَتِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِي الْأَعْلَى، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَلَهُ رِسَالَةٌ^(٤) كَتَبَ بِهَا إِلَى الْوَزِيرِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ^(٥) عَطِيَّةٍ وَفَقَّهَ اللَّهُ

(١) الرسالة ليست في بقية النسخ.

(٢) الأوق: الثقل، يقال: ألقى عليه أوقه.

(٣) الحبرة: بالفتح: النعمة وسعة العيش، والجبرة والحبرة: ضرب من برود اليمن منمر.

(٤) الرسالة ليست في م ر، وإثباتها عن ب ق س. وفي المنريدة: ٥٤٧/٢: وله من رسالة.

(٥) تقدمت ترجمته.

وهي: أَطَالَ اللَّهُ: بَقَاءَكَ يَا سَيِّدِي الْأَعْلَى، وَذُخِرَ أَيْدِي^(١) الْأَعْلَى، وواحد أَعْلَاقِي الْأَسْمَى، وَمِنْحَةَ اللَّهِ بِيَدِي^(٢) الْعُظْمَى، مَخْدُوماً بِأَيْدِي الْأَقْدَارِ، مَعْصُوماً مِنْ عَوَادِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، مُكْتَنَفاً مِنْ لَطَائِفِ اللَّهِ الْخَفِيَّةِ، وَعَوَارِفِ صَنَائِعِهِ الْخَفِيَّةِ، بِمَا يَدْفَعُ^(٣) عَنْ حَوَزَتِكَ نَوَائِبَ الْخَطُوبِ، وَيَصُنُّهُ لَكَ فِي طَيِّبِ الْمَكْرُوهِ نِهَآيَةَ الْمَحْبُوبِ، اللَّهُ تَعَالَى أَقْدَارُ لَا يُتَجَاوَزُ مَدَاهَا، وَأَحْكَامُ لَا تُخْطِئُ مَرَامِيهَا وَلَا تَتَخَطَّأُهَا، وَأَثَارُ يَحُلُّهَا^(٤) أَلَمْرُءٌ وَيَغْشَاهَا، وَلِهَذَا مَنْ كُتِبَتْ عَلَيْهِ خُطَأٌ مَشَاهَا^(٥)، غَيْرَ أَنَّهُ - دَامَ عَزُّكَ - قَدْ يُخَبِّرُ اللَّهُ لِعَبْدِهِ فِي الْأَمْرِ الْمَكْرُوهِ، وَيُلْبِسُهُ فِي أَثْنَاءِ الْمَحْنَةِ ثَوْباً مِنَ الْمِنْحَةِ لَا يَسْرُوهُ^(٦)، فَمِنْ الْحِزَامَةِ لِمَنْ تَحَقَّقَ بِالْأَيَّامِ وَمَعْرِفَتِهَا، وَعَلِمَ صُرُوفَ اللَّيَالِي بِكُنْهِ صِفَتِهَا، أَنْ يُخْطِئَ^(٧) عَنِ الْخَطْبِ شَهْماً يُوَاثِبُهُ، وَلَا يَتَوَقَّى ظَهَرَ مَا هُوَ رَاكِبُهُ، إِذْ لَا مَحَالَةَ أَنَّ الْعَيْشَ أَلْوَانَ، وَحَرْبَ الزَّمَانِ عَوَانَ، وَحَتْمٌ أَنْ يَسْتَشْعِرَ الصَّبْرَ وَالْجَلْدَ مُنَاوِيءُ^(٨) الرِّجَالِ، وَيُقَرَّرَ فِي نَفْسِهِ أَنَّ الْآيَّامَ دُؤْلٌ، وَأَنَّ الْحَرْبَ سِجَالٌ، وَيَعْتَقَدُ أَنَّ مَا يَعْزُضُهُ فِي خِلَالِ النُّضَالِ، مِنْ وَخْزِ الْكَفَّاحِ، وَيَعْتَرِضُهُ بِمَجَالِ^(٩) الرِّجَالِ، مِنْ حَفْزِ الزَّمَاخِ، غِمَارٌ تُقَطِّعُ^(١٠)، وَغُبَارٌ يُقَشِّعُ، لَا

(١) ب ق: وذخري الأعلى.

(٢) بيدي: ساقطة في ب ق.

(٣) الخريدة: يرفع.

(٤) س: يتحللها.

(٥) إشارة إلى قول الشاعر:

مَشِينَاهَا خُطَأً كُتِبَتْ عَلَيْنَا وَمَنْ كُتِبَتْ عَلَيْهِ خُطَأٌ مَشَاهَا

(٦) يسروه: يلقيه عنه.

(٧) ب ق: يضيحي.

(٨) ب ق: من يناوئ.

(٩) الخريدة: لمجال.

(١٠) ب ق والخريدة: تقلع.

سَيِّمًا إِذَا كَانَ الَّذِي أَصَابَهُ جُرْحًا^(١) أَشْوَاهُ، وَسَهْمَ غَرْبٍ صَابَ^(٢) عَنِ الْمَقْتَلِ إِلَى
سِوَاهُ، ثُمَّ أَجَلَّتِ الْحَرْبُ عَنْ قَرْنِهِ تَرَبَّ^(٣) الْعَبِيْن، شَرِقًا بِدَمِ الْوَتِيْن^(٤)، فَقَدْ
أَزَبَتْ لَذَّةُ غَلْبِهِ، وَفَرَحَةُ مُنْقَلَبِهِ؛ عَلَى مَا غَالَهُ مِنْ وَصْبِهِ، وَنَالَهُ مِنْ تَجَشُّمِ نَصْبِهِ،
وَرَأَحَ^(٥) بَعِزَّةَ الظُّفْرِ، وَهِزَّةَ^(٦) بُلُوغِ الْأَمَلِ، وَقَضَاءِ الْوَطَرِ، وَلَمْ أَزَلْ - أَدَامَ اللَّهُ
عَافِيَتَكَ - أَزْتَاعُ لِفِرَاقِكَ، وَأَلْتَاعُ^(٧) بِتَذْكُرِكَ وَاشْتِيَاقِكَ، وَأَتَعَلُّ مِنْكَ بِالْمُنَى،
وَأَعُوْلُ فَيْكَ عَلَى التَّسْلِيمِ لِمَنَافِدِ الْمُنَى^(٨)، وَأَرْجِعُ إِلَى^(٩) تَرْدَادِ لَعَلٍّ وَعَعْسَى،
وَمُواصَلَةِ تَجَرُّعِ الْهَمِّ^(١٠) لَا تَنْتَزَاحِكَ وَالْأَسَى؛ وَالْإِشْفَاقُ يَغْوِرُ بِي وَيُنْجِدُ،
وَالْتَجَلُّدُ^(١١) يُعِينُ عَلَى مَضَضِ بَعْدِكَ وَيُنْجِدُ، يَصُوِّرُنِي^(١٢) الْأَمَلُ، وَيَشْنِي
الرَّجَاءُ الْمُعْتَمِلُ، إِلَى أَنْ أُنْتَظَرَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - فِي جَانِبِكَ الصَّنْعَ الْجَمِيلَ، وَائْتِقَ
لَكَ - مِنْهُ عَزُّ وَجْهَهُ - بِاللُّطْفِ الْخَفِيِّ، وَالْفَتْحِ الْجَلِيِّ^(١٣)، وَأَتَيْقَنَ عِنْدَكَ^(١٤)

(١) الخريدة: جرح.

(٢) ب: حاب، ق: حاد، والخريدة: صاف.

(٣) ب: ترت.

(٤) إشارة إلى قول الشاعر الشَّامِي: «الكامل: ٧٦/١».

إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتُ رَحْلِي عَرَابَةَ فَاشْرَقِي بِدَمِ الْوَتِيْن

(٥) ب: ق: وأراح.

(٦) وهزّة: ساقطة في ب.

(٧) وألتاع: ساقطة في ب: ق.

(٨) المنى: الموت.

(٩) ب: ق: على.

(١٠) ب: ق: الكمد.

(١١) ق: والتعلل.

(١٢) ب: ق: والتجلّد يُصَوِّرُ لِي الْأَمَلِ، وَيَشْنِي الرَّجَاءَ الْمُعْتَمِلَ.

(١٣) ق: س: الجليل.

(١٤) ب: ق: لك.

بَعَادَةِ اللَّهِ السَّنِيَّةِ، وَعَارِفَتِهِ السَّالِفَةِ الْهَنِيَّةِ، وَكَوْنُكَ قَمَرُ سَمَاءٍ؛ وَهَضْبَةُ سَرَوٍ
وَسَنَاءٍ^(١)، إِنَّكَ لَنْ تَعْلِمَ حَيْثُ كُنْتَ مَسْرَّةً، وَلَا تَفْقِدَ بِكُلِّ قُطْرٍ تَحُلُهُ مَكْرُمَةً
وَمَبْرَّةً، وَإِنَّ قَدْرَكَ مَعْرُوفٌ بِكُلِّ مَكَانٍ، وَالنَّفِيسُ نَفِيسٌ حَيْثُمَا كَانَ، وَلَكِنِّي -
عَلِمَ اللَّهُ - كُنْتُ أَتَخَيَّلُ خُلُوقَ حَضَرَتِنَا الْمَزْدَانَةِ بِحُلَاكَ، مِنَ التَّجْمُلِ بِمَجْدِكَ
وَعِلَاكَ، فَاسْتَوْحِشْ، وَأَتَمَثَّلُ بِقَوْلِهِ: «نُبْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدَتْ»، فَاجْهَشْ:

أَقْلُبُ طَرْفِي فِي الْفَوَارِسِ لَا أَرَى حِزَاقًا، وَعَيْنِي كَالْحِجَاةِ مِنَ الْقُطْرِ^(٢)

وَأَيُّمُ اللَّهِ يَا سَيِّدِي الْأَعْلَى، لَكَدَّرَ بَعْدُكَ الْمَحْيَا، وَنَغَصَ فِرَاقُكَ الدُّنْيَا،
وَأَقْشَعَرَّتْ بَعْدَكَ النُّعْمَى^(٣)، وَأَضْبَحَ طَرْفٌ لَا أَرَاكَ بِهِ أَعْمَى، إِلَى أَنْ وَافَى مِنْ
[فُلَانٍ]^(٤) رَاجِلُكَ بِشِيرًا، فَاعْتَدَيْتُ - لَعَمْرُ اللَّهِ - جَذِلًا وَارْتَدَدْتُ بِصِيرًا، وَقُلْتُ:
عَوْدَةً مِنَ الزَّمَانِ، وَعَظْفَةً مِنْ دَرَكِ الْأَمَالِ وَالْأَمَانِيِّ^(٥)، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ
هَذِهِ الْمَسْرَّةَ بِتَمَامِهَا، وَأَطْلَقَ النَّفْسَ مِنْ عُقْلَةٍ اغْتِمَامِهَا، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى مَا مَنَّ بِهِ
مِنْ إِيَابِكَ، وَأَنْعَمَ فِيهِ^(٦) مِنْ قِيَّتِكَ وَاقْتِرَابِكَ، فَإِنَّهَا النُّعْمَةُ الْمَالِكَةُ خَلْدِي،
الْمَالِكَةُ لِسَانِي وَيَدِي، الَّتِي هِيَ أَحْلَى مِنَ الْأَمَانِ، وَأَسْنَى مِنْ كَرَّةِ الْعُمَرِ وَعَوْدَةِ
الزَّمَانِ، وَالرَّبُّ يُهْنِكَ السَّلَامَةَ، وَيُلْحِفُكَ أَهْرَادَ الْعِزِّ فِي حَالَتِي الظُّغْنِ وَالْإِقَامَةِ،

(١) ب ق: قمر سنا . . سنا.

(٢) بعد البيت:

فَلَوْ بِيَدِي مُلْكُ الْإِمَامَةِ لَمْ تَزَلْ قِبَائِلُ تَسْبِيحِ الْقِبَائِلِ مِنْ شُكْرِ
أُخْتَلَفَ فِي نَسَبَةِ الْبَيْتِ، قِيلَ: هُوَ لِجُرْنِقِ تَرْتِي أَخَاهَا حَازِقًا، وَكَانَ بَنُو شُكْرِ قَتْلُوهُ،
وَهُمْ مِنَ الْأَزْدِ، وَقِيلَ هُوَ لِلْعَنْفِيَةِ تَرْتِي أَخَاهَا حَازِقًا قَتَلَهُ بَنُو شُكْرِ عَلَى مَا تَقْدِمُ. (انظر
اللسان: مادة حزق).

(٣) ب ق: العليا.

(٤) س: فلانة.

(٥) ب ق: والأمان.

(٦) ب ق: به.

وَيُعَرِّفُكَ يُمَنِّ قُفُولَكَ، وَبِرَكَّةَ رَحْلَتِكَ وَحُلُولِكَ، وَيُسَعِّدُكَ بِمَقْدَمِكَ، وَيَجْعَلُ
الْأَيَّامَ مِنْ خَدَمِكَ، بَعْزَتَهُ الْبَاهِرَةَ، وَقُدْرَتَهُ الْقَاهِرَةَ، وَالسَّلَامُ الْجَزِيلُ الْعَمِيمُ
الْمَوْصُولُ^(١) عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) الموصول: ساقطة في ب ق.

الفقيه^(١) الحافظ القاضي أبو الفضل عياض بن موسى ابن عياض رحمه الله

جاء على قدر، وسبق إلى نيل المعاني^(٢) وابتدر، فاستيقظ^(٣) لها والناس نيام، وورد ماءها وهم جيام، وتلا من المعارف ما أشكل، وأقدم على ما أحجم عنه سواه ونكل، فتحلت به للعلوم نحور، وتجلت له منها حور، ﴿كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾، ﴿لَمْ يَطْمِئُنَّ إِنْسُنْ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾^(٤)، قَدْ أَلْحَفَتْهُ الْأَصَالَةُ^(٥) رِذَاءَهَا، وَسَقَتْهُ^(٦) أُنْدَاءَهَا، وَأَلَقَتْ إِلَيْهِ أَقَالِيدَهَا^(٧)، وَمَلَكَتْهُ طَارِفَهَا^(٨) وَتَالِدَهَا،

(١) أصله من سبتة، وأجداده من الأندلس، ثم انتقلوا إلى مدينة فاس ثم إلى سبتة، من أئمة الفقهاء الأصوليين، عرف اللغة وآدابها، وبصر بالأحكام وحفظ المذهب المالكي، ولي القضاء بالأندلس والمغرب، ولد سنة ٤٧٦ هـ وتوفي سنة ٥٤٤ هـ؛ في مراكش، ترك مصنفات عديدة. صنّف المقرئ فيه كتاب: «أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض»، وترجمته في الصلة: ٤٢٩، وتاريخ قضاة الأندلس: ١٠١، والديباح المذهب: ١٦٨ والخريدة: ٥٥٠/٢، وانظر ترتيب المدارك (مقدمة المحقق من الجزء الأول).

(٢) ب ق س: المعالي، ط: المعارف.

(٣) ب ق ط: واستيقظ.

(٤) سورة الرحمن، آية: ٥٨، ٧٤.

(٥) ر: الرياسة.

(٦) ر: وأسقته أنداها.

(٧) ب ق س: الرياسة، ط: الأصالة.

(٨) بقية النسخ: طريفها وتليدها.

فَبَذَّ عَلَى فَنَائِهِ^(١) الْكُھُولَ سَكُونًا وَجِلْمًا، وَسَبَقَهُمْ مَعْرِفَةً وَعِلْمًا، وَأَزْرَتْ مُحَاسِنُهُ بِالْبَدْرِ اللَّيَّاحَ، وَسَرَتْ فُضَائِلُهُ سُرَى الرِّيحِ، فَتَشَوَّقَتْ^(٢) لِعُلَاهُ الْأَقْطَارِ، وَوَكَّفَتْ [٢٢٣/ظ] تَحْكِي نَدَاهُ الْأَمْطَارِ، وَهُوَ عَلَى اعْتِنَائِهِ بِلُغَمٍ / الشَّرِيعَةِ، وَاخْتِصَاصِهِ بِهَذِهِ الرُّتَبَةِ الرَّفِيعَةِ، يُعْنَى بِإِقَامَةِ أَوْدِ الْأَدَبِ، وَيُنْسَلُ إِلَيْهِ أَرْبَابُهُ^(٣) مِنْ كُلِّ حَدَبٍ، إِلَى سُكُونٍ وَوَقَارٍ كَمَا رَسَى الطُّودُ، وَجَمَالَ مَجْلِسٍ كَمَا حَلَيْتِ الْخَوْدُ، وَعَفَافٍ وَصَوْنٍ مَا عَلِمَا فَسَادًا بَعْدَ الْكُونِ، وَرَقَاءٍ^(٤) لَوْ رَأَتْهُ الشَّمْسُ مَا تَاهَتْ^(٥) بِأَضْوَاءِ وَخْفَرٍ، وَلَوْ كَانَ لِلصُّبْحِ مَا لَاحَ وَلَا أَسْفَرَ^(٦).

وقد أثبت من كلامه البديع الألفاظ والأغراض، ما هو أسحر من العيون النُّجْلَ وَالْحَدَقِ^(٧) المِراضِ، فمن ذلك رُقْعَةٌ^(٨) حَمَلْنِيهَا تَحِيَّةً لِلرَّئِيسِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَاهِرٍ^(٩)، وَهِيَ: عِمَادِي أبا نَصْرِ، مَثْنَى الْوِزَارَةِ وَوَحِيدٌ^(١٠) الْعَصْرِ؛ هَلْ لَكَ فِي مِثْنَةٍ تَفُوتُ الْحَضَرَ؟، تَخِفُّ مَحْمَلًا، وَتَبْلُغُ أَمَلًا، وَتُشْكِرُ قَوْلًا وَعَمَلًا؛ شُكْرًا تَتَرَنَّمُ بِهِ الْحُدَاةُ ثَقِيلًا وَرَمَلًا، إِذَا بَلَغَتْ الْحَضْرَةَ الْعَلِيَّةَ مُسْلِمًا^(١١)، وَلَقِيَتِ الطَّاهِرَ بْنَ طَاهِرٍ فَخَرَ الْوِزَارَةِ مُسْلِمًا، وَحَلَلْتَ مِنْ فِنَائِهِ

(١) على فنائه: ساقطة في ر.

(٢) ب ق س ط: فتشوّقت.

(٣) أربابه: ساقطة في ر.

(٤) ر ب ق ط: وبهاء.

(٥) ر ب ق: باهت، وفي ط: باهت بأضواء وقمر.

(٦) قوله: إلى سكون ووقار. . . ولا أسفر: ليست في س.

(٧) ب ق س: الجفون.

(٨) وردت في الخريدة: ٥٥٠/٢ - ٥٥١.

(٩) هو صاحب مرسية، وقد انتزعها منه المعتمد بن عباد على ما تقدّم.

(١٠) س: وحيد، الخريدة: وجيد.

(١١) ب ق: مستلمًا.

الأَرْحَبَ حَرَمًا، وَلَمَسْتَ بِمَصَافِحِهِ رُكْنَ الْمَجْدِ يَنْدَى كَرَمًا، فَقَفْتُ شَوْقِي بِعَرَافَتِ
تِلْكَ الْمَعَارِفِ، وَأَنْسَكَ شُكْرِي بِمَشَاعِرِ تِلْكَ الْعَوَارِفِ، وَأَطْفُتُ إِكْبَارِي بِكَعْبَةِ
ذَاكَ الْجَلَالِ سَبْعًا، وَبَوَّيْتُ^(١) لَوْدَادِي فِي مَقَرِّ ذَاكَ^(٢) الْكَمَالِ رَبْعًا، وَأَبْلَغْتُ عَنِّي^(٣)
تِلْكَ الْفَضَائِلِ سَلَامًا، يَلْتَنِّمُ بِصَرِيحِ الْحُبِّ^(٤) الْإِثْمَامَا، وَيَحْسُنُ عَنِّي بِظَهْرِ الْغَيْبِ
مُقَامًا، وَيَسِيرُ بِأَرْجِ^(٥) الْحَمْدِ إِنْجَادًا وَإِثْمَامًا.

وَلَهُ أَيْضًا^(٦) مَرَاجِعًا عَنْ كِتَابَيْنِ كَتَبْتُهُمَا إِلَيْهِ مَعَاتِبًا لَهُ:

(طويل)

أَبَا النَّصْرِ إِنْ شَدُّوا رِحَالَكَ لِلنُّوَى فَإِنْ جَمِيلَ الصَّبْرِ عَنْكَ بِهَا شَدُّوا
وَلِنْ يَتْرَكُوا قَلْبِي مُقِيمًا وَيَرْحَلُوا فَمَاذَا تَرَى فِي مُهْجَةٍ مَعَكُمْ تَغْدُو؟
وَلَهُ فَضْلٌ مِنْ رِسَالَةٍ فِي جَانِبِي: فِي عِلْمِكَ، سَدَّدَ اللَّهُ عَلَيَّ^(٧) / [٢٢٣/و]
حُكْمَكَ، مَا جَمَعَهُ [فِلَانٌ] مِنْ خَلَائِلِ^(٨)، تَشِدُّ عَنْ الْحَضَرِ، وَفَضَائِلِ
يَعْتَرِفُ^(٩) لَهُ بِهَا نُبَهَاءُ الْعَصْرِ، يَقُولُ، فَيُخْتَلِسُ الْعُقُولَ وَيَعِينُ، فَيُذْهِلُ الْأَلْبَابَ

(١) ر: وبودي، ق: وبويء لودادي، ط: وتولَّى.

(٢) ر ب ق س: ذلك. ط: مقام ذلك.

(٣) ر: مجنى.

(٤) ط: الود.

(٥) ب: بارح الجدد، س: بأرجي انجاداً وإثماماً.

(٦) ورد البيتان متأخرين في ر وفي الخريدة: ٥٥١/٢.

(٧) ب: علا.

(٨) ر ب ق ط: جلائل.

(٩) يعترف: ساقطة في ر.

ويحْنُ، إِنَّ^(١) نَظَمَ فَعْبِيدَ^(٢) أَوْ لَبِيدَ^(٣)، أَوْ نَثَرَ فَعْبِيدَ الْحَمِيدِ^(٤) أَوْ ابْنَ الْعَمِيدِ^(٥)، أَوْ صَالَ فَأَبُو نَعَامَةٍ، أَوْ أَنَالَ فَكَعْبُ^(٦) بَنُ مَامَةٍ، وَإِنْ فَاخَرَ فَشَجَرَةَ سِيَادَةٍ ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَقَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾^(٧)، وَإِنْ^(٨) ذَاكَرَ فَبَحَرُ مَعَارِفٍ لَا تُكْدَرُهُ^(٩) الدَّلَاءُ، إِلَى هِمَّةٍ تَصْفَعُ هَامَةَ الثَّرِيَّا، وَعِزَّةٍ تَمْتَحِنُ الْفَضْلَ^(١٠) بَنَ يَحْيَى، وَلَهْجَةٍ تُخْرِسُ الْعَجَّاجَ^(١١)، وَيَهْجَةٍ تُزْرِي بِنَصْرٍ^(١٢) بَنَ حَجَّاجٍ، وَلَوْ كُنْتُ ابْنُ أَبِي هَالَةَ، لَمَّا بَلَغْتُ الْمُنْتَهَى لَهُ، عَلَى أَنِّي لَمْ أَتَّبِعْ لَشَانِهِ ذَا جَهَالَةٍ، وَلَكِنَّهُ الْكَلَامُ يَطْرُدُ، وَالْبَدَايَةُ حَسْبَ مَا تَرُدُّ، وَاللِّسَانُ يَنْطِقُ مِلَّةً فِيهِ، وَالْجَنَانُ يَرْشَحُ بِمَا فِيهِ.

(١) ر: إِنَّ ينظم.

(٢) هو عبيد بن الأبرص، أحد شعراء الجاهلية، وهو صاحب القول المشهور أمام النعمان بن المنذر اللخمي: «حال الجريض دون القريض». (ابن خلكان: ٣٢٩/٤).

(٣) لبيد: ساقطة في ط: وهو لبيد بن ربيعة العامري، كان من شعراء الجاهلية وفرسانهم. (الشعر والشعراء: ٢٧٤ - ٢٨٥).

(٤) هو عبد الحميد الكاتب. (ابن خلكان: ٢٢٨/٣ - ٢٣٢).

(٥) هو أبو الفضل محمد بن العميد الكاتب، المعروف بابن العميد، والعميد لقب والده (اليتيمة: ١٥٨/٣، وابن خلكان: ١٠٣/٥ - ١١٣).

(٦) هو كعب بن مامة الإيادي، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْجُودِ؛ وَفِي الْمَثَلِ: «جَارُ كَجَارِ أَبِي دَاوُدَ»، يَعْنُونَ كَعْبَ بْنَ مَامَةَ. (الميداني: ١٦٣/١).

(٧) سورة إبراهيم، آية: ٢٤.

(٨) رب ق ط: أَوْ ذَاكَرَ.

(٩) ر: لَا تَكَاثَرَهُ.

(١٠) هو أبو العباس الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي. (ابن خلكان: ٢٧/٤ -

٣٦).

(١١) س: وَلَهْجَةٍ تَنْسِيكُ لَهْجَةِ الْعَجَّاجِ. وَالْعَجَّاجُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوَيْبَةَ الرَّاجِزُ، وَكَانَ لَقِي أَبَا هُرَيْرَةَ وَسَمِعَ مِنْهُ أَحَادِيثَ. (الشعر والشعراء: ٥٩٣/٥٩١).

(١٢) هُوَ نَصْرُ بْنُ حَجَّاجِ بْنِ عَلَاطِ السَّلْمِيِّ، وَأَبُوهُ صَحَابِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ نَصْرٌ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا. (انظر قصته: ابن خلكان: ٣١/٢).

وَمِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ ^(١):

(طويل)

عَسَى تَعْرِفُ الْعَلِيَاءَ ذَنبِي إِلَى الدَّهْرِ
فَقَدْ حَالَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَجْبَةٍ
فَقَدْ حَالَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَجْبَةٍ
هُمْ أَوْدَعُوا قَلْبِي تَبَارِيحَ لَوْعَةٍ
عَلَى أَنَّ لِي سَلَوَى بَأَنَّ فِرَاقَهُمْ
سَافَزَعُ لِلرَّيْحِ الشَّمَالِ لَعَلَّنِي
تُبْلَغُ مِنِّي ^(٢) لِلزُّوَيْرِ تَحِيَّةٌ
تُظِلُّهُ مِنْ حَرِّ كُلِّ هَجِيرَةٍ
وَتُنْبِئُهُ ^(٣) أَنِّي أَكُنُّ صَبَابَةً
أَهْرُ بِهَا عَطْفِي مِنْ غَيْرِ نَشْوَةٍ
وَأَنِّي أَشْدُو فِي النُّوَادِي ^(٤) بِذِكْرِهِ
أَجَلٌ وَعَسَاهَا أَنْ تُبْلَغَ مُهْجَتِي
وَلَهُ فِي خَامَاتِ زَرْعٍ بَيْنَهَا شَقَائِقُ ^(٥) نُعْمَانِ هَبَّتْ عَلَيْهِ رِيحُ ^(٦):

(١) انظر الخريدة: ٥٥١/٢.

(٢) ر: وجداً، ب ق س: نجوى.

(٣) بقيّة النسخ: منها.

(٤) ب ق: البشر.

(٥) البيت والثلاثة الأبيات التالية ليست في م.

(٦) ر: البلاد، س: البوادي، وكذا في الخريدة.

(٧) شقائق: ساقطة في م س ط.

(٨) الخريدة: ٥٥٢/٢.

(سريع)

انْظُرْ إِلَى الزُّرْعِ وَخَامَاتِهِ تَحْكِي - وَقَدْ^(١) مَاسَتْ أَمَامَ الرِّيحِ
كَتَائِباً^(٢) تَجْفُلُ مَهْزُومَةً شَقَائِقُ النُّعْمَانِ فِيهَا جِرَاحٌ
وَلَهُ فِي الْمِثَابَةِ^(٣):

(مقارب)

إِذَا مَا نَشَرْتَ بِسَاطِ أَنْبَسَاطِ^(٤) فَعَنَهُ فَدَيْتُكَ فَاظُورِ الْمَزَاحِ
فَإِنَّ الْمَزَاحَ كَمَا قَدْ حَكَى أُولُو الْعِلْمِ قَبْلُ عَنِ الْعِلْمِ^(٥) رَاحَا
وَلَهُ فَصْلٌ مِنْ رِسَالَةٍ رَاجِعٍ^(٦) بِهَا: وَصِلْتَ لِمُعْظَمِي قُرْبُ^(٧) الْجَلَالِ،
وَرَهَيْتَ بِهِ رُتْبَ الْكَمَالِ، وَحَامَتِ عَلَى مَشْرِعٍ^(٨) مَجْدِيهِ الْعَذْبِ طَيُورُ الْأَمَالِ،
وَعَصَّتْ جَنَابُهُ الرَّحْبَ بِوُفُودِ الْإِقْبَالِ، لَا غَرَوْ - أَعَزَّكَ اللَّهُ - أَنْ مَنْ لَا حَظَّ مِنْ آثَارِ
فَضْلِكَ الرَّائِقَةِ لَحْظَةً، وَحَظِي^(٩) مِنْ سَمَاعِ مَحَاسِنِكَ الرَّائِعَةِ وَلَوْ بِلَفْظَةٍ، أَنْ تَصِيرَ^(١٠)
بِهِ هِمَّتُهُ فِي لِقَائِكَ وَاحِداً، وَتَعْتَسِفَ الطَّرْقُ إِلَى وَرْدِ جَلَالِكَ وَافداً، حَتَّى

(١) ر: وقد ولَّت، وفي الخريدة: وقد هبَّت عليها.

(٢) رط: كتيبة خضراء، وكذا في الخريدة.

(٣) موضع البيتين متأخر في ب ق س. ط: وله أيضاً، وفي الخريدة: ٥٥٣/٢: وله في لزوم ما لا يلزم المِثَابَةِ.

(٤) ب: ابتساط، وفي ر: بساط الانبساط.

(٥) ر: عن الحلم.

(٦) راجع بها: ساقطة في رط.

(٧) س: نُوب.

(٨) ط: مشرعه العذب.

(٩) ب ق س: أو حظي.

(١٠) ر ب ق: أن تسيّر به.

يُشَاهِدُ الْكَمَالَ لَمْ يُخَوِّجْ إِلَى نَقْصٍ ، وَلَيْسَ لِلَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي شَخْصٍ^(١).

وَلَهُ عِنْدَ ارْتِحَالِهِ عَنْ قَرْطَبَةَ^(٢):

(طويل)

أَقُولُ وَقَدْ جَدَّ ارْتِحَالِي وَغَرَّدْتُ	حُدَاتِي وَزُمْتُ ^(٣) لِلْفِرَاقِ رَكَائِي
وَقَدْ غَمِضْتُ مِنْ كَثْرَةِ الدَّمْعِ مُقْلَتِي	وَصَارَتْ هَوَاءً مِنْ فُؤَادِي تَرَائِي / [و/٢٢٤]
وَلَمْ تَبْقَ إِلَّا وَقْفَةٌ يَسْتَحِجُّهَا	وَدَاعِي لِلْأَحْبَابِ لَا لِلْحَبَائِبِ
رَعَى اللَّهُ جِيرَانًا بِقَرْطَبَةِ الْعُلَى	وَسَقَى ^(٤) رُبَاهَا بِالْعَهَادِ السُّوَائِبِ
وَحَيًّا زَمَانًا بَيْنَهُمْ قَدْ أَلْفَتُهُ	طَلِيقَ الْمُحَيَّا مُسْتَلَانَ ^(٥) الْجَوَانِبِ
إِخْوَانَنَا بِاللَّهِ فِيهَا تَذَكَّرُوا	مَعَاهِدَ جَارٍ أَوْ مَوَدَّةَ صَاحِبِ
غَدَوْتُ بِهِمْ مِنْ بَرِّهِمْ وَاحْتَفَانَهُمْ	كَأَنِّي فِي أَهْلِي وَبَيْنَ أَقَارِبِي

وَلَهُ فَضْلٌ مِنْ رِسَالَةٍ: لَا بُدَّ - أَعَزُّكَ اللَّهُ - لِكُلِّ حِينٍ، مِنْ بَنِينَ، يُحَلُّونَ عَاطِلُهُ وَيُجَلُّونَ فُضَائِلُهُ، وَلِكُلِّ مَجَالٍ، مِنْ رِجَالٍ، يَقُومُونَ بِأَعْبَائِهِ، وَيَهَيِّمُونَ

(١) إشارة إلى بيت أبي نُوَاسٍ في مدح الفضل بن يحيى من قصيدة يقول فيها مخاطباً الرشيد:

قولا لهارون إمام الهدى عند احتفال المجلس الحاشد
والبيت في الديوان: ٤٥٤.

وليس لله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد
وانظر البيت في ديوان ابن زيدون: ص ٦٥٢، وسرح العيون: ص ٣١٥.

(٢) رب ق: عن حاضرة قرطبة، والبيتان في الخريدة: ٥٥٣/٢.

(٣) ق: وذمت، ط: زفت.

(٤) الخريدة: وجاد.

(٥) ب ق ط: مستلين.

في كُلِّ وادٍ بِأَنْبَاءِهِ^(١)، وَلِثَنَ كَانَتْ جَمْرَةُ الْأَدَبِ خَامِئَةً، وَجَذَوْتُهُ هَامِدَةً، وَلِسَانُهُ
حَصِيرًا، وَأَنْسَانُهُ حَسِيرًا، فَلَنْ يُخْلِيَهُ اللَّهُ مِنْ هَلَالٍ يَطْلُعُ، فَيُشْرِقُ بِسَمَائِهِ بَدْرًا،
وَزُلَالٍ يَنْبُعُ، فَيَغْدِقُ بِفَضَائِهِ بَحْرًا، وَشِبْلٍ يَشْدُو، فَيَزَارُ مِنْ غَابِهِ لَيْثًا، وَطَلٍّ
يَبْدُو، فَيُمِطُّ مِنْ رَبَابِهِ غَيْثًا.

ومن شعره^(٢):

(مقارِب)

لَكَ الْخَيْرُ عِنْدِي لِهَذَا ^(٣) الْبُعَا	دِ عَقْلٍ يَهِيمُ وَقَلْبٍ يُرَاعُ
يَعِزُّ عَلَيْنَا تَنَائِي الدِّيَارِ	وَذَاكَ سَلَامُكَ لِي وَالْوَدَاعُ
لَكُمْ أَمَلٌ ^(٤) كَانَ فِي اللَّقَاءِ	وَأُمْنِيَّةٌ قَدْ طَوَّاهَا الزُّمَاعُ ^(٥)
فَلَمْ أَجِنِ ^(٦) مِنْهَا سِوَى حَسْرَةٍ	فَوَجَدَ جَمِيعٌ وَأَنْسَ شُعَاعُ
[٢٢٥/ظ] لَيْثُنَ حُمْلَ الْقَلْبِ مَا لَا يُطَاقُ	فَمَا كُفِّتِ الْجَفْنُ، لَا يُسْتَطَاعُ/

وخرجنا للنزهة^(٧)، فلما انصرفنا أصابَ غفَّارتي شوكُ شَقِّهَا، فلما وصلتُ
مَوْضِعِي أَمَرَ أَنْ أَبْعَثَهَا^(٨) إِلَيْهِ، مَعَ أَحَدِ عبيده المتصرفين بَيْنَ يَدَيْهِ، فلما كَانَ مِنَ
الْغَدِ تَأَخَّرَ صَرْفُهَا، وَحَضَرَتِ الْجُمُعَةُ؛ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ مُعَاتِبًا فِي تَوْقُفِهَا^(٩):

(١) قوله: واكل مجال... بأنبائه: ساقطة في ر.

(٢) الخريدة: ٥٥٥/٢.

(٣) رب ق: لذلك النزاع. وفي ق: فعقل يهيم.

(٤) ر: لَكُمْ أمثل كان في اللقاء.

(٥) ط: النزاع.

(٦) الخريدة: فلم أحسن، وفي ط: سوى نظرة.

(٧) النص ليس في م ر، وهو في الخريدة: ٥٥٣/٢.

(٨) الخريدة: أمر ببعثها إليه.

(٩) ق: توقيفها.

قَدْ بَقِيَتْ - أَعَزَّكَ اللَّهُ - كَالْأَسِيرِ، وَلَقِيَتْ التَّوْحُشَ بِجَنَاحٍ كَسِيرٍ، إِنْ أَرَدْتُ
النُّهُوضَ لَمْ يَنْهَضْ^(١)، وَلَيْتَ مَنْ لَا يَرِيشَ لَمْ يَهْضُ، وَقَدْ غَدَوْتُ مِنَ الْمَقَامِ، فِي
مِثْلِ السَّقَامِ، فَلَتَأْمُرُ بِرَدِّهَا^(٢)، لَعَلِّي أَحْضُرُ الصَّلَاةَ وَأَشْهَدُهَا، لَا زِلْتُ سَرِيًّا،
تُطَلِّقُ مِنْ يَدِ الْوَحْشَةِ مَحْبُوسًا^(٣) بَرِّيًّا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فَرَاغَنِي أَدَامُ اللَّهِ عِزَّتَهُ وَكَرَامَتَهُ^(٤):

أَدَامُ اللَّهُ يَا وَلِيِّي جَلَالِكَ، وَأَبْقَى حُلِيًّا فِي جِيدِ الدَّهْرِ جَلَالِكَ، الْغِفَارَةُ عِنْدَ
مَنْ يَنْظُرُ فِيهَا، وَقَدْ بَلَغْتَ غَيْرَ مُضِيْعٍ تَلَا فِيهَا، وَيُرْجَى تَمَامُهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ
وإِذْرَاكُهَا، وَتَصِلُ مَعَ رَسُولِي وَكَأَنَّمَا قَدْ شَرَاكَهَا، وَإِنْ عَاقَ عَائِقٌ، فَلَيْسَ مَعَ
صَحَّةِ الْوَدِّ مُضَابِقٌ، وَالْعِوَضُ^(٥) رَائِقٌ لَائِقٌ، وَهُوَ وَاصِلٌ، وَأَنْتَ بِقَبُولِهِ مُوَاصِلٌ،
وَالسَّلَامُ مَا دَرَّ شَارِقٌ، وَوَمَضَ^(٦) بَارِقٌ.

(١) ب س: ننهض، ط: أنهض.

(٢) الخريدة: فليأمر من يردّها.

(٣) محبوساً: ساقطة في ب، وهي في ق: عبوساً.

(٤) أدام الله عزّته وكرامته: زيادة في ط؛ وانظر النص في الخريدة: ٥٥٤/٢.

(٥) ط: والعرض.

(٦) الخريدة: وأومض.

الفقيه^(١) القاضي الحافظ أبو بكر بن العربي

عَلِمَ^(٢) الْعِلْمَ الظَّاهِرَ عَلَى الْأَثَرِ، الْبَاهِرِ لِلْأَلْبَابِ^(٣)، الَّذِي أَنْسَى ذِكَاةَ إِيَّاسِ^(٤)، وَتَرَكَ التَّقْلِيدَ لِلْقِيَاسِ، وَأَنْتَجَ الْفَرْعَ مِنَ الْأَصْلِ، وَغَدَا فِي يَدِ الْإِسْلَامِ أَمْضَى مِنَ النَّضْلِ، سَقَى اللَّهُ بِهِ الْأَنْدَلُسَ بَعْدَ مَا أَجْدَبَتْ مِنَ الْمَعَارِفِ، وَمَدَّ عَلَيْهَا مِنْهُ الظِّلَّ الْوَارِثَ، فَكَسَاهَا^(٥) رَوْنَقُ نُبْلِهِ، وَسَقَاهَا رَيْقُ وَبْلِهِ، وَكَانَ أَبُوهُ بِإِشْبِيلِيَّةَ بَذْرًا فِي فَلَكِهَا، وَصَدْرًا فِي مَجْلِسِ مَلِكِهَا، وَاصْطَفَاهُ مُعْتَمِدُ^(٦) بَنِي عَبَّادٍ، اصْطَفَاهُ الْمَأْمُونُ لَابْنَ أَبِي دُوَادَ^(٧)، وَوَلَّاهُ الْوَلَايَاتِ الشَّرِيفَةَ، وَبَوَّاهُ

(١) الترجمة ليست في النسخ الأخرى، وهي من تراجم المطمح: ٢٩٧، وبينهما اختلاف يسير، وهو الفقيه الحافظ أبو بكر، محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد المعافري، المعروف بابن العربي المعافري الحافظ المشهور، كانت له رحلة إلى المشرق، وكان من أهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها. ترجمته في المغرب: ٢٥٤/١، وبغية الملتمس: (رقم: ١٧٩) والصلة رقم: ١٢٩٧) والمرقبة العليا: ١٠٥، وأزهار الرياض: ٨٦/٣ - ٩٥، ووفيات الأعيان: ٢٩٦/٤، وشذرات الذهب: ١٤١/٤.

(٢) المطمح: علم الأعلام الطاهر الأثواب.

(٣) المطمح: الباهر الألباب.

(٤) إياس بن معاوية بن قُرَّةَ المرنى، قاضي البصرة، المشهور بفراسته وأجوبته البديعة. انظر: سرح العيون: ١٤١ - ١٤٦.

(٥) المطمح: وكساه.

(٦) ملك لإشبيلية، خلعه المرابطون، ونفوه إلى أغمات، وفيها كانت وفاته سنة ٤٨٨ هـ.

(٧) هو أحمد بن أبي دُوَادَ فرج بن جرير بن مالك الإيادي القاضي، كان معروفاً =

المراتب المنيعة، فلمّا أفقرت جُمُص^(١) من مُلْكِهِمْ وَخَلَّتْ، وَأَلْقَتْهُمْ مِنْهَا وَتَخَلَّتْ، رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ، وَحَلَّ فِيهَا^(٢) مَحَلَّ الْخَائِفِ الْفَرِيقِ، فَجَالَ فِي أَكْنَافِهِ، وَأَجَالَ قِدَاحَ الرُّجَاءِ فِي اسْتِيقْبَالِ الْعِزِّ وَاسْتِشْنَافِهِ، فَلَمْ يَسْتَرِدَّ ذَاهِباً، وَلَمْ يَجِدْ كَمُعْتَمِدِهِ بَازِلاً لَهُ وَوَاهِباً، فَعَادَ إِلَى الرُّوَايَةِ وَالسَّمَاعِ، وَمَا اسْتَفَادَ فِي حُبَالَةِ تِلْكَ الْأَطْمَاعِ؛ وَأَبُو بَكْرٍ - إِذَا ذَاكَ - ثَرِيٌّ الذِّكَاءُ قَضِيبٌ مَا دَوَّخَ، وَفِي رَوْضِ الشُّبَابِ زَهْرٌ مَا صَوَّحَ، فَالْزَمَهُ مَجَالِسَ الْعِلْمِ رَاحِئاً وَغَادِياً، وَلَا زَمَهُ سَائِقاً إِلَيْهَا وَجَارِياً، حَتَّى اسْتَقَرَّتْ بِهِ مَجَالِسُهُ، وَأَطْرَدَتْ لَهُ مَقَابِسُهُ، فَجَدَّ فِي طَلَبِهِ / [٢٢٥/و] وَاسْتَجَدَّ بِهِ أَبُوهُ مُتَحَرِّقٌ أَرِيهِ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ جِمَامُهُ، وَوَارَتْهُ هُنَاكَ رِجَامُهُ، وَبَقِيَ أَبُو بَكْرٍ مُتَفَرِّداً، وَلِلطَّلَبِ مُتَجَرِّداً، حَتَّى أَصْبَحَ فِي الْعِلْمِ وَحِيداً، وَلَمْ تَجِدْ عَنْهُ رِئَاسَتَهُ مُحِيداً، فَكَّرَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ، فَحَلَّهَا وَالنُّفُوسُ إِلَيْهِ مُتَطَلِّعَةٌ، وَلِأَنْبَائِهِ مُتَضَرِّعَةٌ، فَنَاهِيكَ مِنْ حُطُوءٍ لَقِي، وَعِزَّةٍ سَقِي، وَمِنْ رِفْعَةٍ^(٣) أَسْنَى إِلَيْهَا وَأَرْقَى، وَحَسْبُكَ مِنْ مَفَاحِرَ قَلَدَهَا، وَمِنْ مَحَاسِنَ^(٤) أَثْبَتَهَا فِيهَا وَخَلَدَهَا. وَقَدْ أَثْبَتُ مِنْ بَدِيعِ نَظْمِهِ مَا يَهْزُ أَعْطَافاً، وَتَرْدُهُ الْأَوْهَامُ^(٥) نُطَافاً؛ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ يَتَشَوَّقُ إِلَى بَغْدَادَ، وَيُخَاطِبُ فِيهَا أَهْلَ الْوُدَادِ^(٦):

= بالمروءة والعصبية، وقصة اصطفاء المأمون لابن أبي دؤاد على ما يرويه ابن خلكان في كتابه الوفيات: ٨٢/١ - ٨٤، وترجمته في تاريخ الطبري: ٤٩/١١، والشذرات: ٩٣/٢.

(١) هي إشبيلية.

(٢) المطمح: فيه.

(٣) المطمح: ومن رفعة سما إليها وركي.

(٤) المطمح: ومن محاسن أنسٍ نبتها فيها وخلدتها.

(٥) المطمح: الأفهام.

(٦) المطمح: ٢٩٩.

(طويل)

حَيَّالٌ خَلِيلٌ^(١) قَدْ حَوَى قَصَبَ الْفَخْرِ
وَلَمْ يَخِطِ الظُّلَمَاءَ بِالْأَنْجُمِ الزُّهْرِ
فَصَارَ عَلَى الْجَوَازِ فِي فَلَكٍ يَسْرِي
فَأَوَّطَاهَا مِصْرًا^(٢) عَلَى قِمَّةِ النَّسْرِ
وَسَارَتْ عِجَالًا تَتَّقِي أَلَمَ الزُّجَرِ
فَمِنْ ثَمَّ يَبْدُو مَا^(٣) هُنَالِكَ مِنْ بَشِيرٍ
فَأَثَارُهَا^(٤) مَرَّتْ بِهِ كَلْفُ الْبَذْرِ
فَدَغَ عَنْكَ رَمْلًا بِالْأَنْعِيمِ يَسْتَدْرِي^(٥)
وَلَا أَضْمَرْتَ خَوْفًا لِقَاءَ بَنِي^(٦) ضَمِيرٍ/
وَبَغْدَادَ وَالْمَاهِينَ^(٧) مُنْهَمِلَ الْقَطْرِ

أَمْنِكَ سَرَى وَالْيَلُّ يَخْدَعُ بِالْفَجْرِ
سَرَى^(٨) يَخِطُ الظُّلَمَاءَ مُشْرِقُ نُورِهِ
وَلَمْ يَرْضَ بِالْأَرْضِ الْبَسِيطَةِ مَسْحَبًا
وَحَثَّ مَطَايَا قَدْ مَطَاهَا بَعِزَّةٌ
فَنَارَتْ^(٩) ثَقَالًا بِالْجَلَالَةِ فَوْقَهَا
وَجَرَّتْ عَلَى ظَهْرِ^(١٠) الْمَجْرَةِ ذَيْلُهَا
وَمَرَّتْ عَلَى الْجَوَازِ تُوضَعُ فَوْقَهَا
وَسَارَتْ^(١١) أَرِيحَ الْخُلْدِ مِنْ جَنَّةِ الْعُلَى
[٢٢٦/ظ] فَمَا حَذَرْتَ قَيْسًا وَلَا خَيْلَ عَامِرٍ
سَقَى اللَّهُ مِصْرًا وَالْعِرَاقَ وَأَهْلَهَا

(١) المطمح: خليل حبيب.

(٢) المطمح: جلا ظلم الظلماء.

(٣) المطمح: قسراً.

(٤) المطمح: فصارت.

(٥) المطمح: على ذيل المجرة.

(٦) المطمح: ما هنالك لمن يسري.

(٧) المطمح: فآثار ما.

(٨) المطمح: وسأقت أريح الخلد.

(٩) المطمح: يستدري.

(١٠) بنو ضمرة من كنانة، رهط عمرو بن أمية الضمري.

(١١) المطمح: والشاميين.

الوزير^(١) الفقيه القاضي أبو الحسن بن بيّاع^(٢)

مُلِيَّ حَيَاءٍ، وَفَنِيَّ^(٣) اسْتِحْيَاءٍ، طَوْدُسُكُونٍ وَوَقَارٍ، وَرَوْضَةُ نَبَاهَةٍ يَانَعَةُ
الْأَزْهَارِ، وَسَمَتْ صَفَحَاتِ الْمَهَارِقِ غُرْرُهُ، وَانْتَضَمَتْ بِلْبَاتِ الْمَغَارِبِ وَالْمَشَارِقِ
دُرْرُهُ، إِنَّ نَطَقَ رَأْيَتِ الْبَيَانِ مُنْسَرِباً مِنْ لِسَانِهِ، وَالْإِحْسَانَ مُنْتَسِيباً لِإِحْسَانِهِ، حَوَى
الْعُلُومَ^(٤) وَجَارَهَا، وَعَرَفَ^(٥) حَقَائِقَ الْعَرَبِ وَمَجَارَهَا، وَرَوَى قَصَائِدَهَا
وَأَرْجَاَهَا، وَعَلِمَ إِطَالَتَهَا وَإِيجَارَهَا، وَكَانَ فِي الطَّبِّ مُوَفِّقَ الْعِلَاجِ، وَاضِحَ
الْمُنْهَاجِ، وَلَهُ نَظْمٌ يَزْهِي بِهِ نُحُورُ الْكَعَابِ، وَيُسْتَسْهَلُ إِلَى سَمَاعِهِ سُلُوكُ
الصُّعَابِ.

وقد أثبت منه ما تجتليه فتستحليه، وتمقله فتقله، فمن ذلك قوله: ^(٦)
(كامل)

أُبدت لنا الأيام زهرة طيها وتسربت بنضيرها وقشورها
واهتز عطف الأرض بعد خشوعها وبدت بها النعماء بعد شحورها

(١) ب ق س: الفقيه القاضي؛ ط: الوزير أبو الحسن بن زنباع.
(٢) ذكره صاحب الخريدة: ٥٥٦/٢، وهو ينقل عن القلائد، وقد ولي قضاء
طنجة. انظر: النبوغ المغربي في الأدب العربي: ١٨٧/٣. وانظر مقالاً عنه للدكتور
محمد بن شريفة في مجلة المناهل المغربية عدد ٢٢ سنة ١٩٨٢/٩.

(٣) رب ق ط: قني.

(٤) س: معارف العلوم.

(٥) ب ق س: وتحقق حقائق العرب.

(٦) في الخريدة: ٥٥٦/٢: قوله في صفة الربيع.

مِنْ بَعْدِ مَا بَلَغَتْ عُتْيً^(١) مَشِيهَا
فَبَكَتْ لَهَا بِعُيُونِهَا وَقُلُوبَهَا
بِكَاثِهَا وَتَبَشَّرَتْ^(٢) بِقُطُوبِهَا
مِنْ لَذِمِهَا فِيهَا وَشَقَّ جُيُوبَهَا/
وَأَجَادَ حَرْ^(٣) الشَّمْسِ فِي تَرْبِيهَا
بِحُضُورِهَا^(٤) وَيَبِيحُهُ لِمَغِيْبِهَا
وَتَعَاهَدَتْهُ بِدَرِّهَا وَحَلِيْبِهَا
وَوُجُوبُهُ مُتَعَلِّقٌ بِوُجُوبِهَا
أُبَدَتْ ذُكَاؤُ الْعَجْزِ عَنْ تَغْيِيْبِهَا
وَتَفُوتُ شَأْوُ خُسُوفِهَا وَغُرُوبِهَا
وَسُرُوبِهَا^(٥) فِي الْخِلْفَتَيْنِ وَطِيْبِهَا
وَتَعَانَقَتْ أَزْهَارَهَا^(٦) بِنُكُوبِهَا
تَتَصَاعَدُ الْأَبْصَارُ فِي تَصْوِيْبِهَا

وَتَطَلَّعَتْ فِي عُفُوفَانِ شَبَابِهَا
وَقَعَتْ^(٧) عَلَيْهَا السُّحُبُ وَقَعَةً رَاحِمٍ
فَعَجِبْتُ لِلْأَزْهَارِ كَيْفَ تَضَاحَكَتْ
وَتَسَرَّبَتْ حُلَلًا تَجُرُّ دُيُوبَهَا [٢٢٦/و]
فَلَقَدْ أَجَادَ الْمُزْنَ فِي إِنْجَادِهَا
مَا أَنْصَفَ الْخَيْرِيُّ يَمْنَعُ طِيْبَهُ
وَهِيَ الَّتِي قَامَتْ عَلَيْهِ بِدِفْئِهَا^(٨)
فَكَأَنَّهُ فَرَضَ عَلَيْهِ مُؤَقَّتٌ
وَعَلَى سَمَاءِ الْيَاسْمِينِ كَوَاكِبُ
زُهْرٌ تَوَقَّدُ لَيْلَهَا وَنَهَارَهَا
فَضَلَّتْ عَلَى سَيْرِ^(٩) النُّجُومِ بِسَيْرِهَا^(١٠)
فَتَأَرَّجَتْ أَزْجَاؤُهَا بِهَبُوبِهَا
وَتَصَوَّبَتْ فِيهَا فُرُوعُ جَدَاوِلِ

(١) ر: أوان.

(٢) ب ق س ط: وقفت. . . وقفة، وكذا الخريدة.

(٣) ر: وتبشّرت، وكذا الخريدة.

(٤) ر: ح، س ط: في تربيتها.

(٥) ر ب ق س ط: لحضورها.

(٦) ر: بدفئها، وكذا الخريدة.

(٧) ر: سحر.

(٨) ب ق: بأسرها.

(٩) ط: وسرورها، وكذا الخريدة.

(١٠) ر: أغصانها.

تَطْفُو وَتَرْسُبُ فِي أَصُولِ ثَمَارِهَا
فَكَأَنَّمَا هِيَ مُوَجِّشَاتُ أَسَاوِدِ
فَأَذِرْ كَوْوَسَ الْأَنْسِ^(٢) فِي حَافَاتِهَا
فَحَدِيثُ إِخْوَانِ الصَّفَاءِ لَذَاذَةٌ
وَارْكَضْ إِلَى اللَّذَاتِ فِي مِيدَانِهَا
أَعْرَيْتَ خَيْلَكَ صَيْفَهَا وَخَرِيفَهَا
أَوْ مَا تَرَى الْأَزْهَارَ مَا مِنْ زَهْرَةٍ
وَالطَّيْرَ قَدْ خَفَقَتْ عَلَى أَفْنَانِهَا
تَشْدُو^(٣) وَتَهْتَزُّ الْغُصُونُ كَأَنَّمَا
وَقَالَ^(٤) أَيْضاً:

كَذَا^(٥) تُصَانُ السُّيُوفُ فِي الْخِلَلِ^(٦)
وَتُكْرَمُ الْخَيْلُ فِي مَرَابِطِهَا
وَيَفْخَرُ الْحِظُّ^(٧) بِالْقَنَا الدُّبُلِ
بِرُّ الْفَتَاةِ الْعُرُوبِ^(٨) بِالرَّجُلِ
(منسرح)

(١) ط: في أنقابها لقضوبها. والخريفة: ولصوبها. واللصوب: جمع لصب، وهو مضيق الوادي أو الشعب الصغير؛ والنقاب: الطريق في الجبل.

(٢) ر: اللهو.

(٣) البيت ساقط في ر.

(٤) رب ق: وله، وفي الخريفة: ٥٥٨/٢: وله في فتح.

(٥) الخريفة: لذا.

(٦) م: الفلل، والفلل: الثلم في السيف. والخلل: جفون السيوف، واحداً منها خيلة.

(٧) رس: الخط، وكذا في الخريفة.

(٨) ب: بر الفتاة المعروف، والعروب: المتحبة إلى زوجها، والجمع: عُرب.

وَتُعْطَفُ النَّبْعُ كَالْحَوَاجِبِ أَوْ
يُؤَثَّرُ النَّثْرَةُ ^(٢) الْكَمِي إِذَا
فَتَحَ أَنْارَتْ لَهُ ^(٣) الْبِلَادُ كَمَا
هَدَّتْ لَهُ الرُّومُ هَدَّةً ^(٥) مَلَّاتْ
فَمَا أَطَاقُوا الْوُلُوجَ فِي نَفَقِ
أَلْقَوْا بِأَيْدِيهِمْ وَلَا ^(٦) سَبَبُ
فَمَجَرَأُ الْأَسَدِ فِي مَرَابِطِهَا ^(٨)
وَرُبَّمَا لَمْ تَقُمْ مَنَاصِلُهَا
تَقَاسَمُوا ^(١٠) فِي الدُّرُوعِ زَاخِرَةً
فَمَا أَفَادَتْهُمْ الدُّرُوعُ ^(١١) سِوَى النَّ
كَانَهُمْ وَالرَّمَاخُ تَحْفِزُهُمْ
أُحْنَى وَتَهْمِي ^(١) السَّهَامُ كَالْمُقَلِّ
خَيْرَ بَيْنِ الدُّرُوعِ وَالْحُلِّ
أَشْرَفَتِ الْمُقَرَّبَاتُ ^(٤) لِلنُّهْلِ
قُلُوبَ أَبْطَالِهِمْ مِنَ الْوَجَلِ
وَمَا أَطَاقُوا الصُّعُودَ فِي جَبَلِ
يُفَرِّقُ بَيْنَ الْفَتَاةِ وَالْبَطْلِ ^(٧)
كَمَجَرَأِ الْغَايَاتِ فِي الْكِلِّ ^(٩)
مَقَامَ تِلْكَ الْلَوَاحِظِ النُّجْلِ
كَيَّ يَسْلُمُوا مِنْ حَرَارَةِ الْأَسْلِ
سُقْلَةً مِنْ خِفَّةٍ إِلَى ثِقَلِ
جَرِي فَصَالٍ سَلَكْنَ فِي وَحْلِ ^(١٢)

-
- (١) رب ق: وتمهي، وفي الخريدة: وتمقي .
(٢) ب ق: الشرة، والنثرة: الدرع السلسلة الملبس، أو الواسعة.
(٣) ر ط: به.
(٤) المقربات: الإبل أو الجياد السارية بالليل طلباً ليرود الغداة.
(٥) س: هودة.
(٦) س: فلا سبب، وكذا الخريدة.
(٧) ط: بين الفتاة والبطل.
(٨) ب ق س: مراتبها؛ والبيت ساقط في الخريدة.
(٩) س: في الحلل.
(١٠) ب ق ط: تغامسوا.
(١١) ر: الدموع.
(١٢) رب ق: في الوحل.

جاءوا بهاسْبَغاً^(١) مُضَاعَفَةً
 مَثَلُ عُيُونِ الدُّبَا^(٢) فَصَّيْرَهَا
 هُنَاكَ سَلَّ بِالْوَزِيرِ مَنْ شَهِدَ الْـ
 وَلَا تَخَفْ إِنْ حَكَيْتَ مُغْرِبَةً
 فَإِنَّهُ الْأَوْحَدُ الَّذِي تَرَكَ الَّذِ
 حَدَّثَ بِمَا شِئْتَ عَنْهُ مِنْ حَسَنِ
 فَفَضْلُهُ يَبْهَرُ الْأَهْلَةَ فِي
 وَكُتِبَ إِلَيَّ^(٤) مُرَاجِعاً:

(طويل)
 يُصْرِّحُ عَنْهُ الدَّمْعُ^(٥) وَهُوَ يُجَمِّعُ^(٦)
 وَيَغْلِبُهُ أَمْرُ الْهَوَى فَيُسَلِّمُ
 وَمِنْ أَيْنَ لِلْمُشْتَاكِ شَيْءٌ يُنَوِّمُ؟
 وَلَكِنَّهُ مَا الرَّأْيُ فِيهِ مُفْخَمُ

هَوَى مُنْجَدٍ يَلْقَى بِهِ اللَّيْلُ مُتَّهِمُ
 يَبِيتُ يُدَارِي أَوْ يُدَارِيءُ مَا بِهِ
 لِأَجْفَانِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُؤَرِّقُ
 وَلَيْسَ الْهَوَى^(٧) مَا الرَّأْيُ عَنْهُ مُزْخَرَحُ

(١) س: زعفاً، وكذا الخريدة؛ رب ق: سُبْقاً. والدُّرُوعُ السُّبُجَةُ: هي الدُّرُوعُ
 الواسعة المحكمة.

(٢) الدُّبَا: أصغر الجراد أو النمل.

(٣) ط: والشمس.

(٤) رب ق: وكتب إليّ أعزّه الله مراجعاً، والمقصود هو صاحب القلائد. وردت
 أبيات منها في الخريدة: ٥٦٠/٢.

(٥) س: الدهر.

(٦) الخريدة: وهو مجمع.

(٧) الخريدة: الهدى.

وَأَعْدَرُ أَهْلَ الْحُبِّ كُلِّ مُدَلِّهِ
وَأَحْلَدُ^(١) أَبْنَاءَ الزَّمَانِ مُرَرًّا
وَيَضَعُبُ حَمْلُ الْهَمِّ وَالْهَمُّ مُفْرَدٌ
وَلَوْلَا أَبُو نَضِيرٍ وَلَذَاتُ أَنْسِهِ
فَتَى فَتَحَ اللَّهُ الْمَعَارِفَ بِاسْمِهِ
تَأَخَّرَ فِي لَفْظِ الزَّمَانِ وَإِنَّهُ
[٢٢٨/ظ] أَتَوْا بِالْمَعَانِي وَهِيَ دُرٌّ مُنْظَمٌ
وَمَا يَسْتَوِي فِي الْحُكْمِ^(٥) رَاقٍ وَغَائِصٌ
إِلَيْكَ أبا نَضِيرٍ بَدِيعَةً خَاطِرٍ
أَهَبْتَ بِهِ لِلْقَوْلِ وَهُوَ لِمَا بِهِ
وَكَمْ مِضْقَعٍ لَا يُرْهَبُ الْقَوْلُ قَبْلَهُ^(٦)
وَلَوْلَمْ يَكُنْ إِلَّا وَدَاعَكَ وَحْدَهُ
فَمَا يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ وَهُوَ بِفَقْهِهِ
وَقَدْ كُنْتَ تَشْكِينِي مِنَ الدَّهْرِ دَائِبًا

يَرَى أَنَّ مَنْ يَهْدِي لَهُ النُّصْحَ الْيَوْمَ
يُقَاسِي خُطُوبَ الدَّهْرِ وَهُوَ مُتَمِّمٌ^(٢)
فَكَيْفَ تَرَى فِي حَمْلِهِ^(٣) وَهُوَ تَوَامٌ؟
تَقَضَّتْ حَيَاتِي كُلُّهَا وَهِيَ عَلَقَمٌ
وَمِنْ دُونِهَا^(٤) بَابٌ مِنَ الْجَهْلِ مُبْهِمٌ
بِمَعْنَاهُ فِي أَغْيَانِهِ مُتَقَدِّمٌ
وَجَاءَ بِهَا مِنْ أَفْقِهَا وَهِيَ أَنْجُمٌ/
لَقَدْ نَالَ أَسْنَى الرُّتْبَةِ الْمَتَسَنِّمُ
تَوَالَى عَلَيْهِ الشُّغْلُ وَهُوَ مُقَسَّمٌ
فَلَبَّى وَلَمْ يَسْعِدْهُ نُطْقٌ وَلَا فَمٌ
ثَنَّتْهُ خُطُوبٌ مَا انْثَنَتْ وَهُوَ مُفْحَمٌ
لَأَشْفَقَ مِنْهُ يَذْبُلُ وَيَلْمَلَمُ^(٧)
يَحْسُ بِأَشْتَاتِ الْأُمُورِ وَيَفْهَمُ
فَقَدْ صِرْتُ أَشْكُو مِنْكَ مَا أَنْتَ تَعْلَمُ

-
- (١) ر: فأجلد.
(٢) س: وهو يلملم.
(٣) ر: في حاله.
(٤) الخريدة: ومن دونه.
(٥) ر: في الحلم.
(٦) ب ق: فعله، ر ط: قلبه، س: قلبه.
(٧) يذيل: جبل مشهور بنجد، وله ذكر في شعرهم. ويلملم: هو جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث، وقيل: هو واد هناك (معجم البلدان: ٤٣٣/٥، ٤٤١).

عَلَيْكَ^(١) سَلَامُ اللَّهِ تَسْحَبُ ذَيْلَهُ
وإنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا وَدَاعٌ وَفُرْقَةٌ^(٢)
وَلَهُ أَيْضاً^(٣):

(طويل)

أَرَى بَارِقاً بِالْأَبْلَقِ^(٤) الْفَرْدِ يَوْمِضُ
كَأَنَّ سُلَيْمَى مِنْ أَعَالِيهِ أَشْرَفَتْ^(٥)
إِذَا مَا تَوَالَى^(٦) وَمُضْهُ نَفَضَ الدُّجَى
أَرَقَّتْ لَهُ وَالْقَلْبُ يَهْفُوهْفُوهُ
وَبِتُّ أَدَارِي الشُّوقَ وَالشُّوقَ مُقْبِلُ
وَأَسْتَنْجِدُ الدَّمْعَ الْأَبْيَّ عَلَى^(٨) الْأَسَى
وَأَعْدِلُ قَلْباً لَا يَزَالُ يَرُوعُهُ
أَظْنُهُمَا^(٩) تُغَرَّ الْحَبِيبِ وَخَدُّهُ
إِذَا بَلَغَتْ مِنْكَ^(١٠) الْخَيَالَاتُ مَا أَرَى

يُذْهَبُ جِلْبَابَ الدُّجَى وَيُقَضُّضُ
تَمُدُّ لَنَا كَفّاً خَضِيّاً وَتَقْبِضُ
لَهُ صِبْغَةَ الْمُسَوِّدِ أَوْ كَادَ يَنْفُضُ
عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ أَحَرُ^(٧) وَأَوْمِضُ
عَلَيَّ، وَأَدْعُو الصَّبْرَ وَالصَّبْرُ مُعْرِضُ
فَتُنَجِدُنِي مِنْهُ جَدَاوِلُ فَيُضُ
سَنَا النَّارِ يَسْتَشْرِى أَوْ الْبَرْقُ^(٩) يَنْبُضُ / [و/٢٢٨]
فَذَا ضَاحِكُ مِنْهُ وَذَا مُتَعَرِّضُ
فَأَنْتَ لِمَاذَا بِالشُّخُوصِ مُعْرِضُ؟

(١) بَقِيَّةُ النِّسْخِ: عَلَيْكَ سَلَامٌ تَسْحَبُ الرِّيحُ ذَيْلَهُ.

(٢) ط: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا وَدَاعُكَ لِي غَدَا.

(٣) الْخَرِيدَةُ: ٥٦١/٢.

(٤) الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ: حَصَنٌ بِتِيْمَاءَ، يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْمَنَاعَةِ، وَصَاحِبُ السَّمَوَالِ بْنِ عَادِيَاءَ الشَّاعِرُ الْيَهُودِيُّ الْجَاهِلِيُّ.

(٥) ر: أَشْرَقَتْ، وَكَذَا الْخَرِيدَةُ.

(٦) ر ب ط: تَوَالَى.

(٧) ب ق ط: أَحَدٌ، ر: أَحَرُ وَأَرْمِضُ.

(٨) الْخَرِيدَةُ: الدَّمْعُ الْأَبْيُّ قِيَادَهُ.

(٩) ر ب: وَالْبَرْقُ يَنْبُضُ، س: يَوْمِضُ، ط: يَقْبِضُ.

(١٠) ب ق: تَظْنُهُمَا. س ط: يَظْنُهُمَا. وَفِي ر: تَظْنُهُمَا... وَقُدَّةُ.

(١١) س: مِنْهُ.

إلى أَنْ تَبَدَّتْ^(١) مِنْ سَنَا الصُّبْحِ سُدْفَةٌ
وَنَدَّتْ إِلَى الْغَرْبِ النُّجُومُ مَرُوعَةً
وَأَذْرَكَهَا مِنْ فَجَاءِ الصُّبْحِ بَهْتَةً
كَأَنَّ الثُّرَيَّا - وَالْغُرُوبُ يَحُثُّهَا -
وَمَا تَمْتَرِي فِي الْهَقْعَةِ^(٣) الْعَيْنُ أَنَّهَا

ومنها في صفة الحرب:

سَلَّ الْحَرْبَ عَنْهُ^(٤) وَالسُّيُوفُ جَدَاوِلُ
وَبِالْأَرْضِ مِنْ وَقَعِ الْجِيَادِ تَمَدُّدُ
وَبِالْأَفْقِ لِلنَّقَعِ^(٦) الْمُثَارِ سَحَابُ
وَقَدْ سَهَكَتْ^(٧) تَحْتَ الْحَدِيدِ مِنَ الصُّدَى
وَمَدَّتْ إِلَى وَرْدِ الصُّدُورِ عُيُونَهَا
وَأَشْرَفَتْ^(٨) الْبَيْضُ الرِّقَاقُ إِلَى الطَّلَى
فَلَسْتُ تَرَى إِلَّا دِمَاءَ مُرَاقَةٍ

(١) ب ق س: تَفَرَّتْ عَنْ، والخريدة: تَعَرَّتْ، والبيت ساقط في ر. والعروض:
الطحلب.

(٢) ب ق س: عِير، والبيت متأخر عن البيتين اللذين يليانه في ط.

(٣) الهقعة: ثلاثة كواكب فوق منكبي الجوزاء.

(٤) ب: مِنْهُ. ط: عَنِ.

(٥) ر: الْأُرُوح. ورقط تنضض: الْحَيَاتِ الْمُنْقَطَةُ الْجِلْدَ تَحْرُكُ أَلَسْتَهَا.

(٦) ر: بِالنَّقَعِ.

(٧) ر: سَمَكَتْ، ط: سَحَكَتْ.

(٨) ر: وَأَشْرَقَتْ.

وقال أيضاً^(١):

(وافر)

نِزَاعٌ^(٢) مَا أَرَى بِكَ أَمْ نُزُوعٌ؟
يَرُوعُكَ^(٣) أَوْ يُرِيعُكَ كُلُّ دَاعٍ
جَهَلَتْ - وَقَدْ عَلَاكَ الشَّيْبُ - أَمْرًا
وَلَوْلَا ذَاكَ مَا قَدَّرْتُ^(٤) أَنِّي
فَحْسَبُكَ أَوْ فَحَسْبِي مِنْكَ دَهْرٌ
وَشَوْقٌ تَقْتَضِيهِ نَوَى شَطَوْنٌ
حَمَلْتُ الْحُبَّ مُؤْتَمِنًا عَلَيْهِ
لَقَدْ جَشَّمْتُ نَفْسَكَ مُتْلِفَاتٍ
وَحَالَ الصَّبُّ تَخْضِبُهُ دُمُوعٌ
وَقَدْ تَحْمِي الدُّرُوعُ مِنَ الْعَوَالِي
وَرُبُّ فَتَى تُرَاعُ الْأَسَدُ مِنْهُ

لَقَدْ شَقِيتَ بِهِ مِنْكَ^(٥) الضُّلُوعُ / [٢٢٩/ط]
أَكُلُ مُثُوبٍ دَاعٍ سَمِيعٌ؟
يَقُومُ بِأَمْرِهِ^(٦) الطُّفْلُ الرُّضِيعُ
أَنْوَاءٌ بِحَمَلٍ مَا لَا أَسْتَطِيعُ
يَبِثُّ بِصَرْفِهِ الشَّمْلُ الْجَمِيعُ
فَتَقْضِي^(٧) عَنْهُ وَاجِبَهَا الدُّمُوعُ
فَكَيْفَ يَذِيعُ^(٨) ذَلِكَ أَوْ يَضِيعُ؟
بِكُلِّ ثَنِيَّةٍ مِنْهَا صَرِيعُ
كَحَالِ^(٩) الْقَرْنِ يَخْضِبُهُ نَجِيعُ
وَلَا تَحْمِي مِنَ الْحَدَقِ الدُّرُوعُ
تَقْنَصُ قَلْبَهُ الرَّشَاءُ الْمَرُوعُ

وكتبَ إليه الوزير^(١٠) أبو محمد بن القاسم، مُعْزِيًا فِي قَرِيبَ مَاتَ لَهُ:

(١) ب ق: وله. وانظر الخريدة: ٥٦٤/٢.

(٢) البيت والذي يليه ساقطان في الخريدة.

(٣) ر: منه.

(٤) البيت ساقط في ر.

(٥) ر ب ق س: يقوم بعلمه، وكذا الخريدة.

(٦) م: حذرت.

(٧) ر: فتقضي.

(٨) ر ب ق: فكيف يضيع ذلك أو يذيع، والبيت متأخر عما يليه في ط.

(٩) ط: كحال المزن، والبيت ساقط في الخريدة.

(١٠) تقدمت ترجمته، والقصيدة متأخرة عما يليها في س ط.

(وافر)

وَيَمَحُضُكَ الْمَحَبَّةَ وَالْوِدَادَا
وَجَذَتْ هَوَاكَ قَدْ مَلَأَ الْفُؤَادَا
شَقِيقُ النَّفْسِ تُلْهِمُهَا (٥) سَدَادَا
مَنْ الرَّبِّ الَّذِي خَلَقَ الْعِبَادَا؟
وَلَا بُدَّ لَنَا مِمَّا أَرَادَا/
لَقَدْ أَكْرَمْتَ حَظَّكَ (٦) مُسْتَفَادَا
وَلَا يُعْطَى لِنَائِبَةِ قِيَادَا
لِمِثْلِكَ أَنْ نُعَلِّمَهُ الرُّشَادَا

«يُشَاطِرُكَ الصَّبَابَةَ وَالسَّهَادَا» (١)
صَدِيقُ (٢) لَوْ كَشَفْتَ الْغَيْبَ مِنْهُ (٣)
يَعِزُّ عَلَيْهِ رِزْقُ بَتِّ عَنْهُ (٤)
أَتَشْفَقُ (٥) لِلْعِبَادِ وَنَحْنُ مِنْهُمْ
[و/٢٢٩] أَرَادَ بِنَا الْفَنَاءَ عَلَى سَوَاءٍ (٦)
لَئِنْ قَدُمْتَ عَلِمَا (٨) مُسْتَفَادَا
وَمِثْلِكَ لَا يُضْعِضُهُ مُصَابُ
«وَمَا زِلْتَ الرَّشِيدَ نَهَى وَحَاشَى
فَرَاغَهُ» (١٠) أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بَيَّاعٍ:

(وافر)

لَعَى لَكَ مِنْ جَوَادٍ قَدْ أَجَادَا وَنَالَ الْغَايَةَ الْقُصْوَى وَزَادَا

(١) حاشية س: القسم الأول للمعري، والبيت في شروح سقط الزند قسم ٢

ص ٧٧١.

أَرَانَا يَا عَلِيُّ وَإِنْ أَقْمَنَا نَشَاطِرُكَ الصَّبَابَةَ وَالسَّهَادَا
وَالْبَيْتَ الْأَخِيرَ: وَمَا زِلْتَ الرَّشِيدَ... للمعري أيضاً.

(٢) ر ط: أَخْ لَكَ.

(٣) ر ب ق ط: عَنْهُ.

(٤) ر: بَتِّ فِيهِ.

(٥) ط: تُلْهِمُهُ.

(٦) ر س ط: أَتَشْفَقُ.

(٧) ر: عَلَى السَّوَاءِ.

(٨) ر ب ق س: عُلْقَا.

(٩) ر ب ق: حَظًّا.

(١٠) ب ق: فَرَاغَهُ الْقَاضِي. س: فَرَاغَهُ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ الْمَذْكُور.

وَبُشِّرَا^(١) بِأَلْتِي يَسْمُو إِلَيْهَا
فَلِنَانِي قَدْ رَأَيْتُ الدَّهْرَ طَلْقًا
وَمُنْذُ بَخَسْتَ حَظَّكَ وَهَوَ كِبَرُ
وَلَوْ^(٢) يَرْضَى الزَّمَانُ وَأَنْتَ فِيهِ
وَمِثْلُكَ وَهَوَ أَنْتَ وَلَا مَزِيدُ
وَمَنْ وَقَدْتَهُ^(٣) بِالنَّوَبِ اللَّيَالِي
وَلَوْلَا مَا بَلَّيْتُ^{١٣} بِهِ فُؤَادِي
وَمَنْ يُطْفِئُ بَنَزِيرَ الْمَاءِ نَارًا
جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ صَدِيقٍ
وَرَدَّ عَلَيْهِ صَبْرًا كُلُّ^(١٠) عَنْهُ
وَأَنْجَدُهُ عَلَى خَطْبٍ عَرَاهُ

سِوَاكَ فَلَا تُبَلِّغُهُ مُرَادَا
تَنْزِلَ عَنْ خَلَاثِقِهِ وَحَادَا^(٢)
أَحَالِ^(٣) عَلَى الْوَرَى سَنَةً جَمَادَا
يُدَافِعُ^(٥) عَنْ مَحَلِّكَ أَوْ يُفَادَا
شَفَى وَكَفَى الْمُلَمَّاتِ الشُّدَادَا
فَكَيْفَ يُطِيقُ عَذْوًا^(٧) وَاشْتِدَادَا؟
مِنْ الْحَكَمِ الَّتِي تُسْلِي تَمَادَا
فَلَيْسَ يَزِيدُهَا إِلَّا اتِّقَادَا
أَفَادَ صَدِيقَهُ مِمَّا اسْتَفَادَا^(٩)
وَأَقْسَمَ لَا يَنْالُ لَهُ قِيَادَا
وَأَذْرَكَ فِيهِ ثَارًا وَاسْتَقَادَا^(١١)

وَلَهُ أَيْضًا^(١٢) :

[٢٣٠/ط]

(١) رب ق: وبشر.

(٢) س: وزادا.

(٣) ر: أطال.

(٤) رب ق س: ولن يرضى. ط: ولم يرض.

(٥) بقية النسخ: تدافع عن محلك أو تعادا.

(٦) ق ط: وقذته.

(٧) ط: عذرا.

(٨) ر: سلوت. ب ق س: كففت. ط: كفيت.

(٩) ر: ممّا أفادا، وموضع البيت فيها متأخر عمّا يليه.

(١٠) رب ق: ضلّ عنه.

(١١) رب ق س: فاستقادا.

(١٢) القصيدة في الخريدة: ٥٦٤/٢.

(كامل)

غَيْرِي يَقُولُ: الْحُبُّ مُرُّ الْمَطْعَمِ
حَتَّى يَدِبَّ خُمَارُهُ فِي أَعْظُمِي
لَوْ كَانَ أَقْتَلَ مِنْ دُعَايِ الْأَرْقَمِ
مُلِثْتُ بِمَوْلِيهِ^(١) عُيُونُ اللَّوْمِ^(٢)
مَنْ لَمْ يَسْمُهُ مِنَ الْأَنَامِ بِمِيسَمِ
فِي الْحَالِ أُمْكِنَةً وَلَمْ يَتَقَسَّمِ
وَجَرَى - وَلَيْسَ بِمَائِعِ - مَجْرَى الدَّمِ
يَرْمِي أَنَسَاءَ لِلْعُيُونِ بِأَسْهُمِ
فَاضَتْ بِهِ فَيْضَ الْإِنَاءِ الْمُفْعَمِ
نَظَرًا وَلَمْ أَرْمُزْ^(٣) وَلَمْ أَتَكَلَّمِ
يُنْمِي إِلَى الْإِنْسَانِ مَا لَمْ يُعْلَمِ
يَأْسِي^(٤) فَذَرْنِي تَحْتَ أَمْرِ مُبْتَهَمِ
مِنْ جَمِيرٍ^(٥)، وَسَيَأْخُذُونَكَ فِي دَمِي
وَالضَّارِبِينَ بِكُلِّ أَبْيَضٍ مِخْذَمِ

لَهَوَاكَ فِي قَلْبِي كَرِيْقِكَ فِي فَمِي
فَأَذِرْ عَلَيَّ بِمُقْلَتَيْكَ كَوْوَسَهُ
إِنَّ التَّلْدُدَ فِي هَوَاكَ تَلْدُذُ
أَحِبِّ بِحُبٍّ لَا يُثِيرُ مَلَامَةً
شَغَلَ النَّوَاطِرَ وَالْقُلُوبَ، وَلَمْ يَدْعُ
وَمِنْ الْعَجَائِبِ شُغْلُ شَيْءٍ وَاحِدٍ
وَأَقَامَ أَرْمَنَةً وَلَيْسَ بِجَوْهَرٍ
يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الَّذِي إِنْسَانُهُ
لَمْ أَبْدِ حُبَّكَ غَيْرَ أَنَّ جَوَانِحِي
لَا ذَنْبَ لِي، عَلِمَ الَّذِي أَسْرَزْتُهُ
وَأَمَرْتُ بِالشَّكْوَى إِلَيْكَ، وَإِنَّمَا
وَلَرُبَّمَا لَمْ تُشْكِنِي فَأَمَاتَنِي
وَتَلَّافَنِي قَبْلَ التَّلَافِ فَلِئَنِّي
الطَّاعِنِينَ بِكُلِّ أَسْمَرٍ مِدْعَسٍ^(٦)

(١) الخريدة: بمؤلمه.

(٢) ب ق: النُّوم.

(٣) ط: ولم أرمق، وكذا الخريدة.

(٤) ط: يأساً، والخريدة: يأس.

(٥) حمير بن سبأ: وهم أصحاب خيل إبل وشاء، يسكنون الصحاري الجنوبية، وينتقلون من ماء إلى ماء كالعرب، ويؤتاهم من الشعر والوبر. (البيان المغرب: ١٢٨/٤).

(٦) الخريدة: أسمر داعس.

والواردِين الصَّادِرِينَ إِذَا الْوَعَى
وَلَعَلَّهُمْ تَسْمُو بِهِمْ هِمَّائُهُمْ
لَفَحَتْ بِجَمْرَتَيْهَا وَجُوهَ الْحُومِ
أَنْ يُذَرِّكُوا فِي الظُّبَى نَارَ الضِّيغِ
وزاره نَفَرٌ مِنْ إِخْوَانِهِ فَقَالَ فِيهِمْ مُرْتَجِلًا^(١):

(بسيط)
أَهْلًا وَسَهْلًا وَكَمْ مِنْ سَادَةٍ نُجِبِ
أَجْمَلْتُمْ وَتَفَضَّلْتُمْ بِزُورِكُمْ^(٢)
كَالدَّبْلِ السُّمْرِ أَوْ كَالْأَنْجَمِ الشُّهْبِ
وَلَيْسَ يُنْكَرُ فَضْلٌ مِنْ ذَوِي حَسَبِ^(٣)
أَضَاءَ مَنْزِلِنَا مِنْ نُورِ أَوْجِهِكُمْ
وَطَابَ مِنْ عَيْشِنَا^(٤) مَا كَانَ لَمْ يَطِبِ^(٥)

(١) الخريدة: ٥٦٦/٢.

(٢) س: بِزُورِكُمْ.

(٣) الخريدة: من ذوي الحسب.

(٤) الخريدة: من وقتنا.

(٥) بعدها في ب ق س: انتهى القسم الثالث من قلائد العقيان ومحاسن الأعيان، والحمد لله حقَّ حمده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيِّه وعبدِه. «وفي زيادة»: ويتلوه القسم الرابع في بدائع نبهاء الأدباء وروائع فحول الشعراء، أولهم: الأديب أبو إسحاق بن خفاجة. ولكن هذا القسم الثالث يستمر في - م - معتمدنا دون انقطاع حتى ترجمتين أخريين، وهما ترجمة أبي محمد بن السَّيد التي يتقدم موقعها في رب ق س ط، وترجمة أبي بكر بن الجراوي، وهذه ترجمة ليست في النسخ الأخرى ولم نجدها في غيرها.

[٢٣٠/و] **الْفَقِيهُ الْأَسْتَاذُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّيِّدِ الْبَطْلَيْوْسِيِّ^(١)**

إِمَامٌ^(٢) الْأَوَانِ، وَمَعْلَمُ النَّحْوِ، وَعَلَمُ الْإِثْبَاتِ فِيهِ وَالْمَحْوِ، بِهِ يُدْرَكُ غَامِضُهُ، وَيُسْتَتَارُ رَابِضُهُ. وَهُوَ بِالْأَنْدَلُسِ فِي الْأَدَبِ، كَالْجَاحِظِ^(٣)، بَلْ أَرْفَعُ دَرَجَةً، وَأَنْفَعُ لِمَنْ شَامَ بَرْقَهُ، أَوْ شَمَّ أَرْجَهُ. وَشَلْبُ^(٤) يَبْضُتُهُ، وَمِنْهَا كَانَتْ حَرَكََةُ أَبِيهِ وَنَهْضَتُهُ، وَفِيهَا كَانَ اسْتِقْرَارُهُمْ، وَعَنْهَا وَقَعَ عِنْدَ تَغْلِبِ الْبَرْبَرِ فِرَارُهُمْ. وَنُسِبَ إِلَى بَطْلَيْوْسٍ لِتَرَدُّدِهِ بِهَا وَلَمَوْلَدِهِ فِي تُرْبِهَا؛ وَمِنْ حَيْثُ كَانَ؛ فَقَدْ طَبَّقَ الْأَرْضَ رِفْعَةً ذِكْرٍ، وَسَبَقَ أَهْلَهَا بِكُلِّ نَزْعَةٍ فِكْرٍ، وَتَصَرَّفَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا مَعَ الْأَيَّامِ كَيْفَ تَصَرَّفَتْ، وَجَارَاهَا حِينَ أَقْبَلَتْ وَحِينَ انْحَرَفَتْ، فَخَدَمَ الرِّيَّاسَاتِ، وَأَبْرَمَ عُرَى

(١) ب ق: عليه رحمة الله وجزيل غفرانه. س: رحمه الله.

وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ السَّيِّدِ، كَانَ عَالِمًا بِالْأَدَابِ وَاللُّغَاتِ مَتَبَحِّرًا فِيهِمَا، مُقَدِّمًا فِي مَعْرِفَتِهَا وَاتِّقَانِهَا، وَلَهُ عِدَّةُ مَوْلاَفَاتٍ، أَشْهَرُهَا الْإِقْتِضَابُ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكِتَابِ وَالسَّيِّدِ: بِكسر السين المهملة وسكون الباء المثناة من تحتها، وبعدها دال مهملة وهو من جملة أسماء الذئب سُمِّيَ الرَّجُلُ بِهِ. وَالْبَطْلَيْوْسِيُّ: نَسَبَةٌ إِلَى بَطْلَيْوْسٍ (Badgios) تَقَعُ عَلَى الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ لِلْبَرْتَغَالِ. وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا بَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمَثْنَاءِ مِنْ تَحْتِهَا وَسُكُونِ الْوَاوِ وَبَعْدَهَا سِينُ مَهْمَلَةٍ. تَرْجُمَتُهُ فِي: الصَّلَةِ: ٢٨٢، وَفِيَاَتِ الْأَعْيَانِ: ٩٦/٣ - ٩٨، بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ: ٢٨٣، أَزْهَارُ الرِّيَّاضِ: ٥٦/١، الْمَغْرِبِ: ٣٨٥/١، الْخَرِيدَةُ: ٥٠٩/٢، النَّفْحُ: ١٨٥/١، وَالشُّذْرَاتُ: ٦٤/٤.

(٢) هَذِهِ الدِّيَابِجَةُ تَخْتَلِفُ عَمَّا فِي النُّسخِ الْآخَرَى اخْتِلَافًا كَلِيًّا، لِذَلِكَ سَنَشْبِثُهَا عَلَى أَنَّهَا الْأَصْلُ، وَنُلْحِقُ بِهَا مَا فِي النُّسخِ الْآخَرَى.

(٣) مِنْ أَعْلَامِ الْفِكْرِ وَالْأَدَبِ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِ، كَانَتْ وَفَاتِهِ سَنَةَ ٢٥٥ هـ.

(٤) قَدْ مَرَّ التَّعْرِيفُ بِهَا، وَهِيَ مَوْطِنُ الشَّاعِرِ ابْنِ عَمَّارٍ أَيْضًا.

السِّيَاسَات، وَنَفَقَ وَكَسَدَ، وَوَقَفَ وَتَوَسَّدَ، ثُمَّ بَرِمَ بِذَلِكَ الْحَيْفِ، فَعَدَلَ عَنْ ذَلِكَ الْخَيْفِ، وَقَعَدَ لِلتَّدْرِيسِ، وَاقْتَعَدَ كَاهِلَهُ اقْتِعَادَ الرَّئِيسِ، لَدَيْهِ تَنْشُدُ ضَوَالُ الْأَعْرَابِ، وَتُوجَدُ غَرَائِبُ اللُّغَةِ وَالْإِعْرَابِ، إِلَى مَقْطَعِ دَمِيثٍ، وَمَنْزَعٍ فِي النَّفَاسَةِ غَيْرِ مُتَنَكِّثٍ، وَلَهُ تَحَقُّقٌ بِالْعُلُومِ الْقَدِيمَةِ، وَتَصَرُّفٌ فِي طُرُقِهَا الْقَبُومَةِ، مَا خَرَجَ بِمَعْرِفَتِهَا عَنْ مِضْمَارِ شَرْعٍ، وَلَا نَكَبَ عَنْ أَصْلِ سُنَّةٍ وَلَا فَرْعٍ، وَتَوَالَيْفُهُ فِي الشُّرُوحَاتِ وَغَيْرِهَا صُنُوفٌ، وَهِيَ الْيَوْمَ فِي آذَانِ الْأَيَّامِ سُنُوفٌ، فَمِنْهَا: «الْمُقْتَبَسُ فِي شَرْحِ مُوْطَأَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ»؛ وَ«الْاِقْتِضَابُ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكُتَّابِ»، وَ«التَّنْبِيهُ الْمُسْتَوَلِي عَلَى كُلِّ أَمْرٍ مِنَ الدِّيَانَةِ / نَبِيهِ»، وَ«إثْبَاتُ النَّبَوَاتِ [٢٣١/ظ] وَتَحْقِيقُ الشُّرَائِعِ وَالذِّيَانَاتِ»^(١). وَقَدْ أَثْبَتَ مِنْ مُحَاسِنِهِ الَّتِي تَدُورُ جَزِيالًا وَيَخْتَالُ بِهَا الزَّمَانُ اخْتِيَالًا، مَا يُسَكِّرُ، وَيَحْسُدُهُ الْوَسْمِيُّ الْمُتَكَبِّرُ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ^(٢):

(١) نُشِيرُ إِلَى أَنَّ صَاحِبَ أَزْهَارِ الرِّيَاضِ (١٣٧/٣ - ١٤٩) قَدْ ذَكَرَ تَرْجُمَةَ ابْنِ السَّيِّدِ الْمَذْكُورِ، مِنَ الْقَلَائِدِ، وَهِيَ تَتَّفَقُ فِي «التَّحْلِيَةِ» مَعَ بَقِيَّةِ النُّسخِ، بِاسْتِثْنَاءِ «م» عَلَى مَا ذَكَرْنَا، وَنُثَبِّتُهَا فِيمَا يَلِي، وَلَعَلَّ فِي هَذَا الْاِخْتِلَافِ مَا يُوحِي بِأَنَّ «م» هِيَ الْمَتَقَدِّمَةُ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ النُّسخِ، مِنْ حَيْثُ زَمَنُ التَّأْلِيفِ:

«شَيْخُ الْمَعَارِفِ وَإِمَامُهَا، وَمَنْ فِي يَدَيْهِ زِمَامُهَا، لَدَيْهِ تَنْشُدُ ضَوَالُ الْأَعْرَابِ، وَتُوجَدُ شَوَارِدُ اللُّغَةِ وَالْإِعْرَابِ، إِلَى مَقْطَعِ دَمِيثٍ، وَمَنْزَعٍ فِي النَّفَاسَةِ غَيْرِ مُتَنَكِّثٍ، وَكَانَ لَهُ فِي دَوْلَةِ ابْنِ رَزِينِ مَجَالٌ مُمْتَدٌّ، وَمَكَانٌ مَعْتَدٌّ، وَلَمَّا رَأَى الْأَحْوَالَ وَالاِخْتِلَافَ، وَالْأَقْوَالَ وَاعْتِلَالَهَا، وَتِلْكَ الشُّمُوسُ قَدْ هَوَتْ (ط: وَهَتْ)، وَنَجُومَ الْأَمَالِ قَدْ خَوَتْ، أَضْرَبَ عَنْ سِوَاهِ، وَنَكَبَ عَنْ نَجْوَاهِ، وَأَعْرَبَ (ب: ق: اغْتَرَبَ) بِلُوعَةِ ابْنِ رَزِينِ وَجَوَاهِ، وَنَصَّبَ نَفْسَهُ لِإِقْرَاءِ عِلْمِ النُّحُو، وَقَنَعَ بِتَغْيِيمِ جَوِّهِ بَعْدَ الصُّحُوحِ، وَلَهُ تَحَقُّقٌ بِالْعُلُومِ الْحَدِيثَةِ وَالْقَدِيمَةِ، وَتَصَرُّفٌ فِي طُرُقِهَا الْقَبُومَةِ، مَا خَرَجَ بِمَعْرِفَتِهَا عَنْ مِضْمَارِ شَرْعٍ، وَلَا نَكَبَ عَنْ أَصْلِ السُّنَّةِ وَلَا فَرْعٍ، وَتَوَالَيْفُهُ فِي الشُّرُوحَاتِ وَغَيْرِهَا صُنُوفٌ، وَهِيَ الْيَوْمَ فِي الْأَذَانِ سُنُوفٌ؛ وَقَدْ أَثْبَتَ لَهُ مَا يَرِيكَ شَفُوفُهُ، وَتَجَدَّ عَلَى النَّفْسِ خُفُوفُهُ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي طُولِ اللَّيْلِ . . . إلخ الترجمة».

(٢) الْقَصِيدَةُ لَيْسَتْ فِي بَقِيَّةِ النُّسخِ؛ وَهِيَ مِنْ أَشْعَارِهِ فِي التَّرْجُمَةِ الَّتِي خَصَّصَ بِهَا الْمُقَرَّرِ. (انظر هذه الترجمة في أزهار الرياض: ١٠٣/٣ - ١٣٧) وهذه الأبيات: ص ١٣١.

(طويل)

خَلِيلِي مَا لِلرَّيحِ أَضْحَى نَسِيمُهَا
أَبْعَدَ نَذِيرِ الشَّيْبِ إِذْ حَلَّ عَارِضِي
وَلِي سَكَنٌ أَغْرَى بِي الْحُزْنَ حُسْنُهُ
تُلا حِظْنِي الْعَيْنَانِ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ
فَيَا قَمْرًا أَغْرَى بِي النِّقْصَ وَاكْتَسَى
وَلَيْتَ^(١)، فَرِيقًا إِذْ وَلَيْتَ بِمُذْنَفٍ
وَجُودِي بِبَرْدِ الْوَصْلِ يَا جَنَّةَ الْمُنَى
يُذَكِّرُنِي مَا قَدْ مَضَى وَنَسِيتُ
صَبَوْتُ بِأَحْدَاقِ الْمَهَا وَسُبِيتُ
جَرِيءٌ عَلَى قَتْلِ الْمُجِبِّ مُقِيْتُ
فَأَحْيَا وَيَقْسُو قَلْبُهُ فَأَمُوتُ
كَمَالًا، وَوَأْفَى سَعْدُهُ وَشَقِيْتُ
سَبَاهُ لَمَى - كَالشَّهْدِ - مِنْكَ وَلَيْتُ
فَإِنِّي بِنَارِ الْبُعْدِ مِنْكَ صُلِيتُ

وَدُعِيَ^(٢) لَيْلَةً إِلَى مَجْلِسٍ قَدْ اخْتَشَدَ بِهِ الْأَنْسُ وَالطَّرْبُ، وَفُرِعَ فِيهِ نَبْعُ السُّرُورِ
بِالْغَرْبِ، وَلاَحَتْ نُجُومُ أَكْوَسِهِ، وَفَاحَ نَسِيمُ رَنْدِهِ وَآسِيهِ، وَأَبْدَتْ صُدُورُ أَبَارِيقِهِ
أَسْرَارَهَا، وَضَمَّتْ عَلَيْهِ الْمَحَاسِنُ أَزْرَارَهَا، وَالرَّاحُ يُدِيرُهَا أَوْطَفُ، وَزَهَرُ الْأَمَانِي
تُجَنِّي وَتُقَطِّفُ، فَقَالَ:

(كامل)

يَا رَبُّ لَيْلٍ قَدْ هَتَكَتُ جِجَابَهُ بِمُدَامَةٍ وَقَادَةٍ كَالْكُوكَبِ

وَقَالَ يَصِفُ مَجْلِسَ أَنْسٍ وَتَصَرَّفَ فِي وَقْتِ مِيقَاتِهِ، وَاقْبَالَ الصُّبْحَ
[٢٣١/و] لِمِيقَاتِهِ، وَسَمَّى الْخَمْرَ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهَا، وَأَثْنَى عَلَيْهَا بِأَلَايِهَا، وَنَبَّهَ أَصْحَابَهُ مِنْ /
نَوْمِهِمْ، وَرَغَّبَهُمْ فِي اصْطِبَاحِ يَوْمِهِمْ^(٣):

(١) أَزْهَارُ الرِّيَاضِ: وَلَيْتَ فَرَّقِي إِذْ وَلَيْتَ لِهَائِمِ .

(٢) الْفَقْرَةُ: «وَدُعِيَ لَيْلَةً إِلَى مَجْلِسٍ . . . وَأَحْضَرَهُ مُنَوَّهًا وَمُتَشَرِّفًا» .

لَيْسَتْ فِي النُّسخِ الْآخَرَى .

(٣) وَرَدَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي أَزْهَارِ الرِّيَاضِ: ١١٥/٣ .

(رمل)

صَاحِ نَبَّهَ كُلِّ صَاحٍ يَضْطَبِخُ فَضْلَةَ الرِّزْقِ الَّذِي كَانَ اغْتَبَقَ
وَلَهُ يَصِفُ فَرَسًا أَبْدَعَ فِي التَّمْثِيلِ لَهُ وَالتَّشْبِيهِ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ شِيَّاتٍ لَاحِقٍ^(١) وَالْوَجِيه.

(كامل)

وَأَقْبَ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلاحقٍ قَيْدُ الْعُيُونِ وَغَايَةُ التَّمْثِيلِ
وَدَخَلَ سَرَقُشْطَةَ أَيَّامِ الْمُسْتَعِينِ^(٢) بِاللَّهِ، وَهِيَ زَهْرَةُ الْبُذْنِيَا، وَفَتْنَةُ الْمُحْيَا
وَمُنْتَهَى الْوَصْفِ، وَمَوْقِفُ السُّرُورِ وَالْقَضْفِ، مَلِكٌ كَثِيرُ الْبَشَاشَةِ، كَبِيرُ
الْحَشَاشَةِ، وَخَضِرَةٌ مُنْسَابَةُ الْمَاءِ، مُنْجَابَةُ السَّمَاءِ، تَنْسَمُ زَهْرَهَا، وَأَنْسَابُ نَهْرَهَا،
وَتَنْقَحُ خِمَائِلَهَا، وَتَضْوَعُ صَبَاحًا وَشُمَائِلَهَا، وَنَازِلُهَا مِنْ عُرْسٍ إِلَى مَوْسَمٍ،
وَأَمْلُهَا مُنْجَلٍ بِالْأَمَانِيِّ مُبْتَسَمٍ، فَتَزَلُ مِنْهَا فِي مَثَلِ الْخَوْرَنْقِ^(٣) وَالسَّيْدِيرِ، وَتَصَرَّفُ
فِيهَا بَيْنَ رَوْضَةٍ وَغَدِيرٍ. وَقَدْ كَانَ قَرِينُ ابْنِ رَزِينٍ، فَدَارُ السُّرُورِ مِنْ نَفْسِ
الْحَزِينِ، وَخَلَصَ مِنْ اعْتِقَالِهِ خُلُوصَ السَّيْفِ مِنْ صِقَالِهِ، فَلَمْ يَخَفْ عَلَى
الْمُسْتَعِينِ إِخْلَالَهُ، وَلَمْ يَخْتَفِ لَدَيْهِ خِلَالَهُ، فَذَكَرَهُ مُغْلِنًا بِهِ وَمُعَرِّفًا، وَأَخْضَرَهُ
مُنُوهُأً بِهِ وَمُتَشَرِّفًا، فَقَالَ يَمْدَحُهُ^(٤):

(١) لاحقٌ والوجه: إسمان يُطلقان على عدّة جياد، وكان لمعاوية بن أبي سفيان
جواد باسم لاحق.

(٢) بعد أن فارق ابن السَّيْدِ بني رَزِينٍ أصحاب السَّهْلَةِ، لحق سَرَقُشْطَةَ، وفيها
بنو هود ورأس دولتهم المُسْتَعِينِ بِاللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ سُلَيْمَانُ بْنُ هُودٍ (٤٧٨ - ٥٠١ هـ)،
وهو يمدحه بهذه القصيدة.

(٣) الخورنق: قصر كان بظهر الحيرة، والذي أمر ببنائه النعمان بن امرئ القيس بن
عمرو بن عدي. (معجم البلدان: ٤٠١/٢). والسَّيْدِيرُ: قصر قريب من الخورنق، كان
النعمان الأكبر اتخذه لبعض ملوك العجم (معجم البلدان: ٢٠١/٣).

(٤) بقية النسخ: وقال يمدح المستعين بالله بن هود رحمه الله. وانظر القصيدة في
الخريدة: ٥١٣/٢، وفيات الأعيان: ٩٧/٣، أزهار الرياض: ١٢١/٣.

(طويل)

بأَقْمَارِ أَطْوَاقٍ مَطَالِئُهَا بَانَ^(١)
مُسَايِرَةً أَطْعَانَهُمْ حَيْثُ مَا كَانُوا
يُنَازِعُهَا^(٢) مُزْنٌ مِنَ الدَّمْعِ هَتَّانُ
وَهَلْ لِي عَنْكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ سُلوَانُ؟
فَوَادُّ إِلَى لُقْيَاكُمْ - الدَّهْرُ - حَنَانُ^(٣)
وَحَفَّتْ بِنَا مِنْ مُعْضِلِ الْخُطْبِ أَلْوَانُ
فَلَا مَاؤَهَا صَدَا، وَلَا الثُّبْتُ سَعْدَانُ
وَشَادَ لَهُ الْبَيْتَ الرَّفِيعَ سُلَيْمَانُ
لَهُ النَّصْرُ جِزْبٌ وَالْمَقَادِيرُ أَعْوَانُ

هُمْ سَلَبُونِي حُسْنَ صَبْرِي إِذْ بَانُوا
لِيْنِ غَادِرُونِي بِاللَّوَى^(٢) إِنَّ مُهْجَتِي
سَقَى عَهْدَهُمْ بِالْخَيْفِ عَهْدُ غَمَائِمِ
أَحْبَابِنَا هَلْ ذَلِكَ الْعَهْدُ رَاجِعُ
وَلِي مُقَلَّةٌ غَبْرِي، وَبَيْنَ جَوَانِحِي
تَنَكَّرْتُ^(٥) الدُّنْيَا لَنَا بَعْدَ بُعْدِكُمْ
رَحَلْنَا^(٦) سَوَامَ الْحَمْدِ عَنْهَا لِغَيْرِهَا
إِلَى مَلِكٍ^(٧) حَابَاهُ بِالْمَجْدِ يُوسُفُ
إِلَى مُسْتَعِينٍ بِالْإِلَهِ مُؤَيَّدِ

ومنها يمدحه رحمه الله :

صحيفة إقبال لها البشر عنوان

بوجه ابن هود كلما عرض^(٨) الوری

(١) لم يرد في م إلا هذا البيت.

(٢) الخريدة: في اللوى.

(٣) الخريدة: مُنَازِعُهَا.

(٤) ر: ضَنَان.

(٥) ورد قبل هذا البيت في ر ط: ومنها. وورد بعد هذا البيت في س: ومنها.

(٦) البيت في ط:

رَحَلْنَا سَوَادَ الْحَمْدِ مِنْهَا لِغَيْرِهَا وَلَا مَاؤَهَا صَدَا وَلَا أَنْتَ سَعْدَانُ
وانتهت القصيدة في ر. والإشارة في البيت إلى الأمثال: «ماء ولا كَصَدَاءِ»،
و«مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ». (مجمع الأمثال: ٢/٢٧٥، ٢٧٧).

(٧) يشير إلى والد المستعين ووالد جدّه: يوسف بن أحمد المؤتمن. وسليمان بن
هود مؤسس أسرة بني هود بسرقسطة.

(٨) س: أعرض.

فَتَى الْمَجْدِ فِي بُرْدَيْهِ بَذَرٌ وَضِيْعٌ وَبَحْرٌ وَقُدْسٌ ذُو الْهَضَابِ وَنَهْلَانٌ^(١)
 مِنَ النَّفْرِ الشَّمِّ^(٢) الَّذِينَ أَكْفَهُمْ غِيوْتُ، وَلَكِنَّ الْخَوَاطِرَ نِيرَانُ
 لُيُوْتُ شَرَى مَا زَالَ مِنْهُمْ لَدَى الْوَعَى هَزْبَرٌ قِيْمَنَاهُ^(٣) مِنَ الشَّمْرِ تُعْبَانُ
 وَهَلْ فَوْقَ مَا قَدْ شَادَ مُقْتَدِرٌ لَهُمْ وَمُؤْتَمِنٌ^(٤) بِاللَّهِ لُقْيَاهُ إِيْمَانُ؟

وَمَا^(٥) أَبْدَعَ قَوْلَهُ يَ وَصِفِ الرَّاحَ، وَالْحَضَّ عَلَى النَّبْذِ لِلْهَمُومِ
 وَالْأَطْرَاحَ، / بِمَعَاطَةِ كَوْسِهَا، وَمَوَالَةِ سُلُوكِهَا وَتَأْنِيْسِهَا، وَمَعَاقِرَةِ إِدْمَانِهَا،
 وَمُبَاكَرَةِ دِنَانِهَا، وَالْإِعْرَاضِ عَنِ الْآيَامِ وَأَنْكَادِهَا، وَالْجَرِيِّ فِي الصَّبْوَةِ إِلَى أَبْعَدِ
 آمَادِهَا:

(كامل)

سَلِّ الْهَمُومَ إِذَا نَبَا زَمَنٌ بِمُدَامَةٍ صَفْرَاءَ كَالذَّهَبِ
 وَلَهُ رُقْعَةٌ يَصِفُ فِيهَا هَذَا التَّصْنِيفَ^(٦): تَأَمَّلْتُ - فَسَجَّ اللَّهُ لِسِيْدِي
 الْأَعْظَمِ^(٧) فِي أَمْدِ بَقَائِهِ - كِتَابَهُ هَذَا الَّذِي شَرَعَ فِي إِنْشَائِهِ، فَرَأَيْتُ كِتَابًا سَيُنْجِدُ
 وَيُغَوِّرُ، وَيَبْلُغُ حَيْثُ لَا تَبْلُغُ الْبُدُورُ، وَتَبَيَّنَ بِهِ الدُّرَى وَالْمَنَاسِمُ، وَتَغْتَدِي لَهُ غُرْرٌ
 فِي أَوْجِهِ وَمَوَاسِمُ^(٨)، فَقَدْ أَسْجَدَ اللَّهُ الْكَلَامَ لِكَلَامِكَ، وَجَعَلَ النِّيْرَاتِ طَوْعَ

(١) ب: نهلان. ونهلان: جبل مشهور، والقدس: جبل عظيم بنجد.

(٢) الخريدة: البيض.

(٣) الخريدة: بيمناه، وفي ط: فيمناه من الشَّمِّ.

(٤) س: ومؤتمن لله، (وانظر بقية القصيدة في أزهار الرياض: ١٢٣/٣).

(٥) هذا النص ليس في بقية النسخ.

(٦) المقصود: قلائد العقيان، وانظر: الخريدة: ٥٠٩/٢.

(٧) بقية النسخ: وولي.

(٨) ط: في وجوه ومباسم. وفي حاشية س: قوله: وتغتدي له غرر في أوجهِ

ومواسم: مأخوذ من قول حبيب:

أَقْلَامُكَ^(١)، فَأَنْتَ تَهْدِي لِنُجُومِهَا^(٢)، وَتُرْدِي بِرَجُومِهَا، فَالنَّشْرَةُ مِنْ نَشْرِكَ، وَالشَّعْرَى مِنْ شِعْرِكَ، وَالْبَلْغَاءُ لَكَ مُعْتَرِفُونَ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ مُتَصَرِّفُونَ، وَلَيْسَ^(٣) يُنَاوِثُكَ مَنَاوٍ، وَلَا يُجَارِيكَ إِلَى الْغَايَةِ مُجَارٍ، إِلَّا وَقَفَ حَسِيرًا، وَسَبَقَتْ وَدُعِيَ آخِيرًا، وَتَقَدَّمَتْ لَا عَدِمَتْ شُفُوفًا، وَلَا بَرَحَ مَكَانُكَ بِالْأَمَالِ مَحْضُوفًا، بِعِزَّةِ اللَّهِ تَعَالَى^(٤).

وَلَهُ فِي طَوْلِ اللَّيْلِ:

(طويل)

تُرَى! لَيْلُنَا شَابَتْ نَوَاصِيهِ كِبَرَةً كَمَا شَبَتْ أُمٌّ فِي الْجَوْرُوضِ بِهَارٍ؟
كَأَنَّ اللَّيَالِي السَّبْعَ فِي الْأَفْقِ جُمِعَتْ^(٥) وَلَا فَضْلَ فِيمَا بَيْنَهَا لِنَهَارٍ^(٦)

وأخبرني أنه حضر مع المأمون بن ذي النون بطليطلة^(٧) في مجلس /
[٢٣٢/و] الناعورة بالمنية التي تطمح إليها المني، ومرآها هو المقترح والمتمنى،
والمأمون قد احتبى، وأفاض الحب، والمجلس يروق^(٨) كأن الشمس في أفقه،

= وما هو إلا القول يسري فتغتدي له غرر في أوجه ومواسم
الديوان: ١٧٩/٣.

(١) ر: في أقلامك.

(٢) بقية النسخ: بنجومها.

(٣) رب ق ط: وليس يباريك مبار.

(٤) قوله: بعزة الله تعالى: ليست في م.

(٥) ب: علمت. وفي رق: علقت. س ط: في الجوة جمعت.

(٦) رب ق ط: بنهار.

(٧) بطليطلة: ساقطة في بقية النسخ. والمأمون هو يحيى بن إسماعيل بن ذي
النون الهواري أبو زكريا المأمون، من ملوك الطوائف، كان صاحب طليطلة، انشغل بالملاذ
وصادر الرعية وهادن العدو. (البيان المغرب: ١٦٥/٣، اللخيرة: ق ٤ م ١٤٧/١، أزهار
الرياض: ٢٠٨/٢).

(٨) ط: وأفاض المحيا، والمجلس يفوق...

والبَدَرُ فِي مَفْرِقِهِ، وَالنُّورُ عَبَقٌ، وَعَلَى مَاءِ النَّهْرِ مُصْطَبِحٌ وَمُعْتَبِقٌ، وَالْدُّوْلَابُ يَثُرُ
كَنَاقَةٍ لِثَرِّ الْحُورِ، أَوْ كَثُكَلَى مِنْ حَرِّ الْأَوَارِ، وَالْجَوْ قَدْ عَنَبَرْتَهُ أَنْوَاؤُهُ، وَالرَّوْضُ قَدْ
رَشَّتُهُ أَنْدَاؤُهُ^(١)، وَالْأَسَدُ قَدْ فَعَرَتْ أَفْوَاهَهَا، وَمَجَّتْ أُمُوهَا، فَقَالَ^(٢).

(منسرح)

يَا مَنْظَرًا إِنْ رَمَقْتُ بِهِجَتَهُ
تُرْبَةً مِسْكَ وَجَوْ عَنَبَرَةً
وَالْمَاءُ كَاللَّازُورِ قَدْ نَطَقَتْ^(٥)
كَأَنَّمَا جَائِلٌ^(٦) الْحَبَابِ بِهِ
تَخَالُهُ إِنْ بَدَا بِهِ قَمَرًا
كَأَنَّمَا أَلْبَسَتْ حَدَائِقُهُ
تَرَاهُ^(٧) يُزْهِي إِذَا يَحِلُّ بِهِ الْـ
كَأَنَّمَا جَادَهَا فَرَوْضَهَا
لَا^(٨) زَالَ فِي عَزَّةٍ مُضَاعَفَةٍ
أَذْكُرْنِي حُسْنَ^(٣) جَنَّةِ الْخُلْدِ
وَعَنْمُ^(٤) نَدٍ وَطَشٌ مَا وَرَدَ
فِيهِ اللَّالِي فَوَاغَرَ الْأُسْدِ
يَلْعَبُ فِي جَانِبَيْهِ بِالنَّارِ
تَمَّ أَبَدًا فِي مَطَالِعِ السَّعْدِ
مَا حَازَ مِنْ شِيْمَةٍ وَمِنْ مَجْدِ
قَادِرُ زَهْوِ الْكَعَابِ بِالْعَقْدِ
بَوَابِلٍ مِنْ يَمِينِهِ رَغْدِ
مُيَمَّمِ الرَّفْدِ وَارِي الزُّنْدِ

(١) ط: والجو قد عنبرته أنواره، والروض قد رشته أقداره.

(٢) انظر أزهار الرياض: ١٠٧/٣ - ١٠٨.

(٣) ب: حسنه.

(٤) بقیة النسخ: وغيم؛ وفي ط: ورش.

(٥) رب: قد نظمت، وفي ق: قد لفظت.

(٦) م: حامل.

(٧) البيت ساقط في ب ق ط. وفي رس: زهو الفتاة بالعقد.

(٨) البيت ساقط في م س: وورد في حاشية ر: رفقة مضاعفة. وإلى هنا تنتهي هذه

الترجمة في م، والزيادة عن النسخ الأخرى.

وَلَهُ يَرِاجِعُ الْأَسْتَاذَ أَبَا^(١) مُحَمَّدَ بْنَ جَوْشَنِ، عَلَى شَعْرِ كَتَبَ بِهِ إِلَيْهِ،
وَتَضَمَّنَ^(٢) غَزَلَآ فِي أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ، فَحَذَا^(٣) حَدَوْهُ:

(طويل)

وَسَلَّ عَلَيْهِ مِنْ مَلَا حِظِهِ غَضَبًا	حَلَفْتُ بِغَيْرِ قَدْ حَمَى رِيقَهُ أَلْعَذْبَا
وَعُتْبَى حَبِيبِ هَاجِرٍ أَغْقَبَتْ عَتَبَا	وَفَرَحَةٍ لُقْيَا أَذْهَبَتْ تَرْحَةَ النَّوَى
سُرُورًا كَمَا هَزَّتْ صَبَا غُصْنًا رَطْبًا	لَقَدْ هَزُّ عِطْفِي بِالْقَرِيضِ ابْنُ جَوْشَنِ
خَلِيفَ بَعَادٍ نَالَ مِنْ جِبِّهِ قُرْبًا	كَسَانِي ارْتِيَا حِجَابَ الرِّاحِ حَتَّى حَسِبْتَنِي
وَقَالُوا: كَبِيرٌ بَعْدَ كِبَرَتِهِ شَبَا	وَأَطْرَبَنِي حَتَّى دَعَانِي الْوَرَى فَتَى
سُرُورِي، وَلَمْ أَسْمَعْ غِنَاءً وَلَا ضَرْبًا	كَأَنَّ الْمَثَانِي وَالْمَثَالَثَ هَيَّجَتْ
مَقَالَ مُحِبٍّ لَمْ يَشُبْ جِدَّهُ لَعْبًا	فِيَا مُزِيعَ التَّرْحَالِ قُلْ لَابْنَ جَوْشَنِ:
لِي ^(٤) الشُّهْبَ عِقْدًا رَاقِي نَظْمُهُ عُجْبًا	أُمْهَدِي سَجَايَاهُ إِلَيَّ وَنَاطِمًا
لِمُهَدٍ، وَأَنَّ الدَّهْرَ يَنْتَظِمُ الشُّهْبَا	وَمَا خَلْتُ إِهْدَاءَ الشَّمَائِلِ مُمَكِّنًا
نَصِيبًا فَأَرْبَى أَوْ حَوَى الدَّهْيَ ^(٥) وَالْإِرْبَا	فَهَلْ نَالَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ سِحْرِ بَابِلِ ^(٥)
وَنَظْمٌ بِدِيعٍ قَدْ غَدَوْتُ لَهُ رَبًّا	لِيَهْنِكَ فَضْلُ حُزْتٍ مِنْ خَصْلِهِ الْمَدَى ^(٦)
عَمَرْتُ بِهَا مَنِي الْجَوَانِحِ وَالْقَلْبَا	وَهَاكَ سَلَامًا صَادِرًا عَنْ مَوْدَّةٍ

(١) ورد الاسم في ر: أبو محمد بن حبوس، والصُّوَاب «جوشن» على ما تَضَمَّنَتْهُ
القَصِيدَةُ؛ وَلَمْ نَعَثِرْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ، وَانْظُرْ: أَزْهَارُ الرِّيَاضِ: ١٣٩/٣.

(٢) ر: وَتَضَمَّنَ.

(٣) ر: فَأَخَذَ.

(٤) ب ط: إِلَى الشُّهْبِ.

(٥) ب ق: سَرَّ بَابِلِ.

(٦) س ط: الدَّهْرُ. وَالدَّهْيُ: جُودَةُ الرَّأْيِ وَالْأَدَبِ. وَالْإِرْبُ: بِمَعْنَاهُ.

(٧) س: خَصْلَةُ الرَّدَا.

ولَهُ فِي الزُّهْدِ مِنْ لَزُومٍ مَا لَا يَلْزَمُ^(١):

(طويل)

أَمَرْتُ إِلَهِي بِالْمَكَارِمِ كُلِّهَا
فَقُلْتُ: اصْفَحُوا عَمَّنْ أَسَاءَ^(٢) إِلَيْكُمْ
فَهَلْ لَجَهُولٍ خَافَ صَعَبَ ذُنُوبِهِ
وَلَمْ تَرْضَهَا إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا أَهْلٌ
وَعُودُوا بِحِلْمٍ مِنْكُمْ إِنْ بَدَا جَهْلٌ
لَدَيْكَ أَمَانٌ مِنْكَ أَوْ جَانِبٌ سَهْلٌ؟

ولَهُ فِي الْمَعْنَى^(٣):

(خفيف)

كَيْفَ يُرْجَى الْبَقَاءُ دُونَ فَسَادٍ
جُمِعَتْ بَعْدَ بَيْنِهَا بِنَفُوسٍ
ثُمَّ دِيرَنَ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْأُضْدِ
حِكْمَةً لِلَّهِ أَعْجَزَتِ الْوَصْدِ
لِجَسُومٍ الْفَنِّ مِنْ أَضْدَادٍ؟^(٤)
مَنْعَتْ مِنْ تَنَافُرٍ وَتَعَادٍ
يَدَا، مِنْ رَائِحٍ وَغَادٍ
فَ وَحَارَتْ فِيهَا عُقُولُ الْعِبَادِ

ولَهُ فِي التَّوْحِيدِ وَالرَّدِّ عَلَى مَنْ قَالَ بَغْيَرَهُ^(٥):

(طويل)

إِلَهِي إِنِّي شَاكِرُكَ حَامِداً
وَأَبْكُ - مَهْمَا زَلَّتِ النَّعْلُ بِالْفَتَى
تَبَاعَدَتْ مَجْداً وَادْنَيْتَ تَعَطُّفاً
وَمَا لِي عَلَى شَيْءٍ سِوَاكَ مُعَوِّلٌ
أَغْيَرَكَ أَذْعُولِي إِلَهًا وَخَالِقًا
وَأَنِّي لَسَاعٍ فِي رِضَاكَ وَجَاهِدُ
عَلَى الْعَائِدِ - التَّوَابُ بِالْعَفْوِ عَائِدُ
وَجِلْمًا، فَأَنْتَ الْمَذْنِيُّ الْمَتَّبَاعُ
إِذَا دَهَمْتَنِي الْمُعْضِلَاتُ الشَّدَائِدُ
وَقَدْ^(٥) أَوْضَحَ الْبُرْهَانُ أَنَّكَ وَاحِدُ

(١) أزهار الرياض: ٣/ ١٤٠.

(٢) ب ق: ساء.

(٣) القطعة زيادة في س.

(٤) أزهار الرياض: ٣/ ١١٦ - ١١٧.

(٥) ر: وقد وضح البرهان.

وَقَدِّمًا دَعَا قَوْمٌ سِوَاكَ فَلَمْ يَقُمْ
وَبِالْفَلَكَ الدَّوَارِ قَدْ ضَلَّ مَعْشَرٌ
وَلِلْعَقْلِ عِبَادٌ وَلِلنَّفْسِ شَيْعَةٌ
وَكَيْفَ يَضِلُّ الْقَصْدُ ذُو الْعِلْمِ وَالنُّهَى
وَهَلْ (١) فِي الَّتِي طَاعُوا لَهَا وَتَعَبَّدُوا
وَهَلْ يُوجَدُ (٢) الْمَعْلُولُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ
وَهَلْ غَبَتْ عَنْ شَيْءٍ فَيُنْكِرُ مُنْكَرُ
وَفِي كُلِّ مَعْبُودٍ سِوَاكَ دَلَائِلُ
وَكُلُّ وُجُودٍ عَنْ وُجُودِكَ كَائِنُ
سَرَتْ مِنْكَ فِيهَا وَحْدَةً لَوْ مَنَعَتْهَا
وَكَمْ لَكَ فِي خَلْقِ الْوَرَى مِنْ دَلَائِلِ
كَفَى مُكْذِبًا لِلجَّاحِدِينَ نَفْسُهُمْ
وَلَهُ (٣) يُجِيبُ شَاعِرًا قُرْطُبِيًّا مَدَحَهُ:

(بسيط)
قُلْ لِلَّذِي غَاصَ فِي بَحْرِ مِنَ الْفِكْرِ بَذَهْنِهِ فَخَوَى مَا شَاءَ مِنْ دُرَرٍ

-
- (١) رب ق: من.
(٢) ب ق: وهل في الذي طاعوا له وتعبدوا.
(٣) ر: وهل يوصل.
(٤) ط: أو لم.
(٥) ب ق: تبدي. ط: تنني.
(٦) ط: منك.
(٧) ط: وقال يخاطب شاعراً قرطيباً مدحه. وانظر: الخريدة: ٥١٠/٢، وأزهار الرياض: ١٤٠/٣.

لله عَذْرَاءُ زُفْتُ مِنْكَ رَائِحَةً
صَدَاقُهَا الصَّدْقُ مِنْ وُدِّي، وَمَنْزِلُهَا
هَزَّتْ بِدَائِعِهَا عِظْفِيٍّ مِنْ طَرَبٍ
كَأَنَّمَا خَامَرْتَنِي مِنْ بَشَاشَتِهَا
(٣) مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ النِّيَّاتِ غَدَتْ
وَلَا تَوَهَّمْتُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ تَرَى
أُمَّا الْجَزَاءُ (٥) فَشِيءٌ لَسْتُ مُدْرِكُهُ
لَكِنْ جَزَائِي صَفَاءُ الْوُدِّ أَضْمِرُهُ
جَارَاكَ ذِهْنِي فِي مِضْمَارِهَا، فَكَبَا
وَهَلْ بَطْلَيُْوسُ (٦) فِي نَظْمٍ مُنَاطِرَةٌ
وَلَهُ يَصِفُ زَبْرَطَانَةٌ (٧):

(وافر)
وَذَاتِ عَمَى لَهَا طَرْفٌ بَصِيرٌ إِذَا رَمِدَتْ فَأَبْصَرُ مَا تَكُونُ (٨)

(١) ر ب ق: والبصر.

(٢) ر ب ق: بالذكر.

(٣) البيت والذي يليه ساقطان في الخريدة.

(٤) ر: في أمر. ب ق: ناضر. وناجر يقابل شهر كانون الثاني «يناير».

(٥) الخريدة: لها الجزاء بشيء لست تدركه.

(٦) بَطْلَيُْوس: بالأندلس من أقليم ماردة بينهما أربعون ميلاً، وهي مدينة حديثة، جلييلة في بسيط من الأرض، كانت حاضرة بني الأفطس. (الروض المعطار: ٩٣).

(٧) بعدها في ق: ملغزاً، وهي في ب ق: زيرطانة، بالياء المشاة، وفي س: زيرطانة، وفي ط: زربطانة. وفي الخريدة: زيربطانة بالباء الموحدة. وهي آلة لصيد الطير على هيئة مثلث مشدود بخيط رفيع يجذبه الصائد، فيقع الطائر بين ذراعي هذه الآلة:

(انظر: الخريدة: ٥١٠/٢، حاشية رقم ١).

(٨) رس: ما يكون.

لَهَا مِنْ غَيْرِهَا نَفْسٌ مُعَارٌ وَنَاطِرُهَا لِذِي^(١) الْإِبْصَارِ طِينٌ
وَتَبْطِشُ بِالْيَمِينِ إِذَا أُرْدْنَا وَلَيْسَ لَهَا إِذَا بَطَشَتْ يَمِينٌ

وَكَتَبَ إِلَى الْأَسَازِ^(٢) أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْأَخْضَرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

يَا سَيِّدِي الْأَعْلَى، وَعِمَادِي الْأَسْنَى، وَحَسَنَةَ الزَّمَانِ^(٣) الْحُسْنَى، الَّذِي
جَلَّ قَدْرُهُ؛ وَسَارَ مَسِيرَ الشَّمْسِ ذِكْرُهُ، وَمَنْ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ لِفَضْلٍ يُغْلِي مَنَارَهُ،
وَعِلْمٍ يُحْيِي آثَارَهُ؛ نَحْنُ - أَعَزُّكَ اللَّهُ - نَتَدَانِي إِخْلَاصاً، وَإِنْ كُنَّا نَتَنَاءَى
أَشْخَاصاً، وَيَجْمَعُنَا الْأَدَبُ؛ وَإِنْ فَرَّقَنَا النَّسَبُ، فَالْأَشْكَالُ أَقْرَبُ، وَالْآدَابُ
مُنَاسِبُ، وَلَيْسَ يَضُرُّ تَنَائِي الْأَشْبَاحِ، إِذَا^(٤) تَقَارَبَتِ الْأَرْوَاحُ، وَمَا مَثَلُنَا^(٥) فِي هَذَا
الْإِنْتِظَامِ، إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو تَمَّامٍ :

(الطويل)

نَسِيبِي^(٦) فِي رَأْيِي وَعِلْمِي وَمَذْهَبِي وَإِنْ بَاعَدْتُنَا فِي الْأَصُولِ الْمُنَاسِبُ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِمَآثِرِكَ ذَاكِرٌ، وَلِمَفَاخِرِكَ نَاشِرٌ، إِلَّا ذُو الْوُزَرَاتَيْنِ (أَبُو فَلَان) -
أَبْقَاهُ اللَّهُ - لَقَامَ لَكَ مَقَامَ سَحْبَانَ وَائِلٍ، وَأَغْنَاكَ عَنْ قَوْلِ كُلِّ قَائِلٍ؛ فَإِنَّهُ يَمْدُفِي
مُضْمَارِ ذِكْرِكَ بَاعاً رَحِيباً، وَيَقُومُ بِفَخْرِكَ فِي كُلِّ نَادٍ خَطِيئاً، حَتَّى تُثْنِيَ إِلَيْهِ

(١) رس: لدى، بالبدال المهملة، وكذا في الخريدة.

(٢) أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن مهدي التنوخي، المعروف بابن الأخضر،
توفي ٥١٤ هـ، وكان من أهل المعرفة باللغة والآداب. (الصلة: ٤٠٤)، وانظر إشارة إلى
الرسالة في الخريدة: ٥١٢/٢، وأزهار الرياض: ١٤١/٣).

(٣) رب ق: الدهر.

(٤) ط: مع تداني الأرواح، والخريدة: مع تقارب الأرواح.

(٥) س: وما مثلها.

(٦) رط: نسبي. (ورواية صدر البيت في الديوان: ٤١/٤).

نَسِيبِي فِي عَزْمٍ وَرَأْيٍ وَمَذْهَبٍ

الأحداق، وتُلَوَّى نَحْوَهُ الأعناق؛ فكيف وما يقول إلا بالذي عَلِمْتَ
سَعْدُ، وما قَدْ تَقَرَّر في النفوس من قَبْلُ ومن بَعْدُ، فذَكَرَكَ قَدْ أَنْجَدَ^(١) وَغَارَ،
وَلَمْ يَسِرْ فَلَكَ حَيْثُ سَارَ، وَإِنَّ لَيْلَ جَهْلٍ أَطْلَعْتَ فِيهِ فَجَرَ تَبْصِيرِكَ، لَجْدِيرُ
بَأَنْ يَصِيرَ نَهَارًا، وَإِنَّ نَبَعَ فِكْرٍ قَدْ حَتَّهْ بِتَذْكِيرِكَ^(٢)، لَجَرِيٌّ أَنْ يَعُودَ مَرَحًا وَعَفَارًا،
فَهَنِيئًا لَكَ الْفَضْلُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ: رَاسِخَ الْقَدَمِ، شَامِخَ الْعِلْمِ، مَنُشُورَ اللُّوَاءِ،
مَشْهُورَ الذِّكَاةِ، مَلَأْتَ الْأَدَابُ عَمْرَكَ، وَلَا عَدِمْتَ الْأَلْبَابُ ذِكْرَكَ، وَرَقِيتَ مِنَ
الْمَرَاتِبِ أَعْلَاهَا، وَلَقِيتَ مِنَ الْمَارِبِ أَقْصَاهَا، بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَكَتَبَ مُرَاجِعًا إِلَى الْوَزِيرِ^(٣) أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ سَفِيَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ^(٤):

يَا سَيِّدِي الْأَعْلَى، وَعِمَادِي^(٥) الْأَسْنَى، وَمَشْرِبِي الْأَصْفَى، وَمَنْ أَدَامَ اللَّهُ
عِزَّتَهُ، وَحَمَى مِنَ النَّوَائِبِ حَوَازَتَهُ، وَافَانِي لَكَ كِتَابَ سَرِيِّ الْمَوْضِعِ، سَنِي
الْمَوْقِعِ، أَطَالَ عَلَى إِيجَازِهِ^(٦)، وَأَطْمَعَ عَلَى إِعْجَازِهِ، وَقَابَلْتُ الرُّغْبَةَ الَّتِي
ضَمَّنَتْهَا فِيهِ، بِمَا تَقْتَضِيهِ جَلَالَةُ مُهْدِيهِ، وَلِئِنْ تَرَاخَى الْكِتَابُ، عَنْ حُسْنٍ فِي ذَلِكَ
الْعِتَابِ، فَإِنَّ الْمَوَدَّةَ لَمْ يَقْدَحْ فِيهَا مِنَ الْمَلَلِ قَادِحٌ؛ وَلَمْ يَسْنَحْ لَهَا مِنَ الْخُلَلِ
سَانِحٌ، بَلْ كَانَتْ كَالْبَرْدِ طُوي^(٧) عَلَى غِرِّهِ، إِلَى أَوَانِ جَلَالَتِهِ وَنَشْرِهِ، وَقَدْ عَلِمَ
عَلَامُ^(٨) الضَّمَائِرِ، وَالَّذِي يُظُنُّ غَائِبًا وَهُوَ حَاضِرٌ، أَنِّي أَعْتَقِدُكَ الْقِدْحَ الْمُعْلَى،

(١) ط: قد أغنى.

(٢) ر: بذكر.

(٣) قد سبق التعريف به.

(٤) رحمه الله: ليست في ر ط.

(٥) رس: وعتادي.

(٦) العبارة في ر ب ق: أطال الله عليَّ إيجازه.

(٧) ر ب ق: تطوى.

(٨) س: علماء.

وَأَضْرِبُ بِكَ الْمَثَلَ الْأَعْلَى، وَارَى أَنَّكَ تَحْجِيلٌ وَاضِحٌ، فِي دُهِمَةِ الزَّمَانِ، وَعَلَقُ رَاجِحٌ، فِي كِفَّةِ الْامْتِحَانِ، وَبَقِيَّةُ سَنَحٍ كَرِيمٍ^(١)، مَا عَهْدُهُمْ عِنْدَنَا بِذَمِيمٍ:
(الطويل)

عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقُ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا
وَمَا أَدْعِي لَكَ جَانِبًا مِنَ السِّيَادَةِ، إِلَّا وَلَكَ عَلَيْهِ أَعْدَلُ الشَّهَادَةِ، وَلَكِنْ قَدِيمًا
سَفُلَ ذُو الرُّجْحَانِ، وَعَادَ الْكَمَالُ عَلَى أَهْلِهِ بِالنَّقْصَانِ، وَكَبِتَ^(٢) الْأَعَالِي بَارْتِفَاعِ
الْأَسَافِلِ، حَتَّى اقْتَضَى ذَلِكَ قَوْلَ الْقَائِلِ:

(طويل)
(٣) فَوَاعَجَبَا كَمْ يَدْعِي الْفَضْلَ نَاقِصُ وَوَأَسْفَا كَمْ يُظْهِرُ النِّقْصَ فَاضِلُ
(متقارب)

(٤) وَقَالَ الْمُذْمَرُ لِلنَّاتِجِينَ: مَتَى ذُمِّرْتَ قَبْلِي الْأَرْجُلُ؟
وقد جاريتك - أعزك الله - في ميدانٍ من البلاغة، أَنَا فِيهِ كَمَنْ كَاثَرُ الْبَحْرِ
وَالْمَطَرِ، وَجَلَبَ التَّمْرَ إِلَى هَجَرَ^(٥)، وَالَّذِي حَدَانِي إِلَيْهِ أَنَّهُ مَرٌّ لِي زَمَنٌ، أَلْهَى
خَاطِرِي عَنْكَ فِيهِ وَسَنٌ، فَقُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنَ الْعُقُوقِ، تَرَكُ رِعَايَةَ الْحُقُوقِ،
فَلَأَسْتَمْطِرَنَّ مُزْنَ الْقَوْلِ، فَقَدْ كُنْتُ عَهْدْتُهَا تَنْسَجُمُ فَتُعْدِقُ^(٦)، وَلَأُسْتَسْقِيَنَّ

(١) ر: سنخ. ط: وهمة سمح كريم.

(٢) ر: وكبت الأعالي بالأسافل.

(٣) البيت لأبي العلاء المعري؛ (سقط الزند: ١٩٤).

(٤) البيت للكُميت. (اللسان: ذمر).

والمذمر: الذي يُدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى، سُمِّيَ بذلك
لأنه يضع يده في ذلك الموضع فيعرفه، وهو التدمير.

(٥) إشارة إلى المثل، وصورته في (مجمع الأمثال: ١٥٢/٢):

كُمُسْتَبْضِعَ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ؛ وَذَلِكَ أَنَّ هَجَرَ مَعْدِنَ التَّمْرِ.

(٦) اللفظة ساقطة في ر.

جَابِيَّة^(١) الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ، فَقَدْ كَانَتْ تَطِيْمُ فَتْفَهُ^(٢)، أَيَّامَ كُنْتُ أَسْحَبُ ذَيْلَ الشُّبَابِ، وَأَسْلُكُ مَسْلَكَ الْكُتَّابِ، وَيُعْجِبُنِي سُلُوكُ سَهْلِ الْكَلَامِ وَحُزُونِهِ^(٣)، وَالتَّصَرُّفُ بَيْنَ أَبْكَارِهِ وَعُونِهِ. أَسْتَنْ أَسْتَنَانِ الطَّرْفِ الْجَامِحِ، وَلَا أَتْنِي عِنَانَ الطَّرْفِ الطَّامِحِ؛ وَأُرْوِي هَامَتِي، وَأَقُولُ بِمَا صَبَّتْ عَلَيَّ عِمَامَتِي^(٤)؛ إِلَى أَنْ تَعَمَّمُ مَفْرَقِي بِالْقَتِيرِ، وَعَلَّتْنِي أَبْهَةٌ الْكَبِيرِ؛ وَوَدَّعْتُ زَمَنِي الزَّائِلَ، وَعَادَتِ سَهَامِي بَيْنَ رَيْثٍ وَنَاصِلٍ، «وَعُرِّيْتُ»^(٥) أَفْرَاسُ الصُّبَا وَرَوَاجِلُهُ، وَسُدَّدْتُ^(٦) عَلَى سَوَى قَصْدِ السَّبِيلِ مَعَادِلُهُ، فَلَتَنَ هُرَيْقُ مَاءِ الشُّبَابِ، وَاسْتَشَنَ^(٧) الْأَدِيمَ وَأَقْشَعَ السَّحَابَ^(٨)، وَتَجَلَّتِ الْغَيُومُ، فَلَعَلَّ فِي الْأَفُقِ رَبَابَةً، وَفِي الْحَوْضِ صُبَابَةً، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ فِي أَخْلَافِ الْمَقَالَةِ دَرٌّ يُرْصَعُ؛ وَفِي حِقَاقِ الْبَلَاغَةِ دَرٌّ يُرْصَعُ، وَلَا زُفْنُهَا عَذْرَاءٌ، لَا تَرْضِي إِلَّا الْأَكْفَاءَ، فَلَيْسَ يَتَبَيَّنُ^(٩) النَّجْدُ إِلَّا فِي مَازِقِ الْهَيْجَاءِ، وَلَا يَحْسُنُ الْعِقْدُ إِلَّا فِي عُنُقِ الْحَسَنَاءِ، وَلَا جَعَلَنَ الشَّعْرَ لَهَا شِعَارًا، وَفَقَرَ^(١٠) النَّثْرَ لَهَا دِثَارًا، فَأَهْتَصِرَهَا إِلَيْكَ وَلَهَى عَرُوبًا، قَدْ رَضِيتُ بِكَ مُحِبًّا

(١) ر: جابية الشيخ، دون العراقي. وفي س: جابية الشَّيْم. وهو اسم لموضع لم نعثر له على ذكر، وهو خلاف الجابية المعروفة من عمل دمشق.

(٢) موضع اللفظة بياض في ط.

(٣) ر: سهول مسلك الكلام وحزونه. ط: سلوك سهول الكلام وحزونه.

(٤) ط: وأقول بما ضُمَّتْ عَلَيَّ عِمَامَتِي.

(٥) يُشِيرُ إِلَى بَيْتِ زَهْرَبْنِ أَبِي سُلَمَى. وَتَمَامُ الْبَيْتِ: (الدِّيَّانُ: ص ٤٥).

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سُلَمَى وَأَقْصَرَ بِإِطْلِهِ وَعُرِّيَ أَفْرَاسُ الصُّبَا وَرَوَاجِلُهُ

(٦) ب ق: سُدَّتْ.

(٧) استَشَنَ: أَخْلَقَ، كَنَايَةً عَنْ تَغْضُّنِهِ وَضَعْفِ حَالِهِ.

(٨) ر: وَأَقْشَعَ الرِّبَابَ.

(٩) ب ق: يَلِينُ.

(١٠) ر س: وَنَثَرَ النَّظْمَ لَهَا نَثَارًا.

وَمَحْبُوبًا، فَتَضَمُّكَ بِمَسْكهَا، وَتُؤَمِّنُكَ مِنْ فَرْكهَا، وَتَذُرُّ ذُرُورَ الشَّمْسِ عَلَيْكَ، وَتَهْزُ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عِطْفِيكَ، فَإِنْ قَضَتْ مِنْ حَقِّكَ فَرَضًا، وَرَتَقَتْ مِنْ فَتَقِ الإِخْلَالِ وَلَوْ بَعْضًا، فَذَاكَ مَا تَضَمَّنَهُ الْخَاطِرُ، الَّذِي نَمَنَمَ بُرْدَهَا، وَنَظَمَ عَقْدَهَا، وَإِنْ أَخْلَفَ الظَّنُّ مَا أَوْهَمَ^(١) وَوَعَدَ، وَقَصَّرَ الذُّهْنُ فِيمَا أَحْكَمَ وَسَدَّدَ فَلِلْخَاطِرِ عُذْرٌ فِي أَنَّهُ مُنْصَلٌّ^(٢) أَغْفَلَ شَحْدَهُ وَجِلَاؤُهُ؛ حَتَّى ذَهَبَ فِرْنْدُهُ وَمَاؤُهُ، وَمَنْهَلُ ضَيْعِ وَرْدُهُ، فَنَضَبَ عِدُّهُ:

(كامل)

وَالشُّوْلُ مَا حُلِيَتْ تَدَفَّقَ رِسْلُهَا وَتَجِفُّ دِرْتُهَا إِذَا لَمْ تُحَلَبِ
وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةِ يَمْدَحِ بِهَا ذَا الْوَزَارَتَيْنِ، أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ الْفَرَجِ رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى:

(خفيف)

نَبِّهِ اللَّيْلَ بِالْوَجِيفِ وَلَا تُوِ
وَاقِرِ ضَيْفِ الْهُمُومِ كُلِّ أَمُونِ^(٣)
أَنْقَذْتَنِي مِنَ الرَّدَى وَطَأْتِي الْبِيدِ
شَكْلُهَا كَالْقِسِيِّ^(٤) وَهِيَ سِهَامٌ
لَعُ بَدَارِ الْهَوَانِ بِالْإِغْمَاضِ
عَنْتَرِسِ^(٥) أَوْ بَازِلِ شِرْوَاضِ
سَدَ وَنَقْضِ الْهُمُومِ بِالْإِنْقَاضِ
لِلْفَلَا^(٦)، وَالرَّغَاءِ كَالْإِنْبَاضِ

(١) ر: ما أوسم ووعد.

(٢) الْمُنْصَلُّ: بَضْمُ الْمِيَمِ وَالصَّادِ، وَالْمُنْصَلُّ: بِفَتْحِ الصَّادِ، السِّيفِ اسْمٌ لَهُ.

(٣) نَاقَةُ أَمُونٍ: أَمِينَةٌ وَثِيقَةُ الْخَلْقِ، قَدْ أَمِنَتْ أَنْ تَكُونَ ضَعِيفَةً وَهِيَ الَّتِي أَمِنَتْ الْعِثَارَ وَالْإِعْيَاءَ.

(٤) وَالْعَنْتَرِسُ: النَاقَةُ الصُّلْبَةُ الْوَثِيقَةُ الشَّدِيدَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ. وَالْبَازِلُ: الْبَعِيرُ إِذَا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ الثَّامِنَةَ وَطَعَنَ فِي التَّاسِعَةِ وَفَطَرَ نَابَهُ. وَالشِّرْوَاضُ: الْجَمَلُ الرَّخْوُ الضَّخْمُ.

(٥) ر: كالنفس. ط:

شَكْلُهَا كُلُّ نَفْسٍ وَهِيَ سِهَامٌ لِّلْعَلَى وَالرَّغَاءِ كَالْإِنْقَاضِ
(٦) ر: لمغلى، وفي ق: للبال. وَالْإِنْبَاضُ: أَنْ تَمُدَّ الْوَتْرَ ثُمَّ تُرْسِلَهُ فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا. وَفِي الْمَثَلِ: لَا يَعْجَبُكَ الْإِنْبَاضُ قَبْلَ التَّوْتِيرِ.

خَلَّتْهَا حِينَ خَاضَتِ اللَّيْلَ سَبْحاً^(١)
 صَدَعَتْ عِرْمَضَ الدِّيَاجِرِ^(٢) حَتَّى
 حِينَ رَاغَ الظَّلَامَ وَخَطَّ مَشِيبَ
 رَامَ صِبْغِ الْمَشِيبِ مِنْ كَثَمِ الصُّبْ
 وَنُجُومُ الْآفَاقِ يَطْرَبْنَ حَيْرَى
 وَكَأَنَّ الصَّبَاحَ ضَخْضَاخُ مَاءٍ
 وَمِنْهَا:

يَتَعَيَّأ حَتَّى يُظَنُّ جَهُولاً
 وَلَهُ فِي عِدَاهُ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ
 فَتَكَاتُ ابْنِ^(٦) ظَالِمٍ وَابْنِ ظُلْمَا
 نَبْلُ عَزْمٍ يُضْمِنُ عَنْ قَوْسٍ رَأْيٍ
 حَشَوُ بُرْدِيهِ بَذْرُ تَمٍّ وَبَحْرٍ
 قَصَرَ الثُّوبَ عِفَّةً وَهُوَ يَخْتَا
 لَا يُبَالِي سُخْطَ الْأَنَامِ إِذَا مَا
 وَهُوَ عَزْماً كَالْحَيَّةِ النَّضْنَاضِ
 بَيْنَ أَطْرَافِهِ وَبَيْنَ التَّغَاضِ
 نَ بَنَجَلِ الزُّبَيْرِ وَالْبُرَاضِ
 مَا لَهَا غَيْرُ قَلْبِهِ مِنْ وَقَاضِ
 زَاخِرٍ بِالنَّدَى، وَلَيْثُ غِيَاضِ
 لُ بِشَوْبٍ مِنَ الْعُلَى فَضْفَاضِ
 رَاخٍ، وَاللَّهُ عَنْ مَسَاعِيهِ رَاضِ

وَلَهُ مَرَاجِعاً لِلْمَقْرِيءِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَرِّفٍ^(٧):

-
- (١) رط: سحبا، وفي ر: سحبا غمضت.
 (٢) الخضخاض: ضرب من القطران، تُهَنَأُ بِهِ الْإِبِلُ.
 (٣) ب: الدِّيَاجِرِ، ق: الدِّيَاجِرِ.
 (٤) ط: السحاب.
 (٥) الْآيَاتُ بَعْدَهُ لَيْسَتْ فِي رَبِّ ق، وَإِثْبَاتُهَا عَنْ س ط.
 (٦) ابْنُ ظَالِمٍ: هُوَ الْحَرْثُ بْنُ ظَالِمِ الْمَرِّي.
 (٧) الْقِطْعَةُ لَيْسَتْ فِي رَبِّ ق: وَإِثْبَاتُهَا عَنْ س ط.

(خفيف)

ما جرير^(١) ولا حبيب^(٢) بن أوس
وبأعشى بكر^(٣) ونابغة^(٤) الجعد
نزع الدفر عنه عفواً فأصمى
وسما للعللى فبذ ذوي الأف
أبها المحتفي بما لم يقله
أنت^(٥) أعلى مكانة أجازي
ذاك طرف جارك في حلبة السب
غير مزر بشعره بالأوس
يدي والصيد من هذيل ودوس^(٥)
ما رماه من غير سهم وقوس
هام طراً وجاسهم أي جوس
في قديم الزمان بشر لأوس^(٦)
أوتجازى عما فعلت بأوس
قي مجار بكبوّة وبكؤس

وقال في الزهد:

-
- (١) جرير بن عطية اليربوعي، أشعر أهل عصره، توفي سنة ١١٠ هـ.
(٢) حبيب بن أوس الطائي، والأوس: قبيلة قحطانية، هي أحد فرعي الأنصار في فجر الإسلام.
(٣) هو ميمون بن قيس، وكان جاهلياً، وأدرك الإسلام في آخر عمره، ولكنه لم يسلم. (الشعر والشعراء: ٢٥٧ - ٢٦٦).
(٤) هو عبدالله بن قيس من جعدة بن كعب بن ربيعة، وهو جاهلي، وقد على الرسول ﷺ وشهد فتح فارس. (الشعر والشعراء: ٢٨٩ - ٢٩٦، وبروكلمان: ٢٣٢/١).
(٥) دوس: قبيلة، كان لها ذو الخلصة تعبد في الجاهلية، وهي قبيلة أبي هريرة. (المرصع: ١٦١، ١٧٢).
(٦) هو بشر بن أبي خازم الأسدي، جاهلي قديم، كان في أول أمره يهجو أوس بن حارثة الطائي، فأسرته بنو نبهان من طيء، فاستوبه أوس منهم، فجعل بشر يمدحه. (الشعر والشعراء: ٢٧٠ - ٢٧١).
(٧) البيت والذي يليه زيادة في ط.

(الطويل)

بَجَوْهَرِكَ ^(١) الْأَذْنَى عُنَيْتَ بِحِفْظِهِ
لَقَدْ بَعْتَ مَا يَبْقَى بِمَا هُوَ هَالِكٌ
وَضَيَّعْتَ مِنْ جَهْلٍ بِجَوْهَرِكَ الْأَقْصَى
وَأَثَرَتْ لَوْ تَذَرِي عَلَى فَضْلِكَ النِّقْصَا
وقال في ذلك ^(٢):

(الطويل)

وَمَا دَارُنَا إِلَّا مَوَاتٌ لَوْ أَنَّنا
شَرَبْنَا بِهَا عِزًّا يَهُونُ جِهَالَةً
نُفَكِّرُ، وَالْأُخْرَى هِيَ الْحَيَوَانُ
وَشَتَّانَ عِزٌّ لِفَقْتِي وَهَوَانُ
وَلَهُ ^(٣) يُعْزِي ذَا الْوِزَارَتَيْنِ أَبَا ^(٤) عَيْسَى بْنِ لَبُونٍ فِي أَخِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ^(٥):

(كامل)

لِلْمَرْءِ فِي أَيَّامِهِ عِبْرٌ
خَرَسُ ^(٦) الزَّمَانِ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ
وَالصَّفْوُ يَخْذُتُ بَعْدَهُ كَذْرُ
نُطْقٍ، وَخُبْرُ صُرُوفِهِ خَبْرُ
وَأَرَى الْعَوَاقِبَ لَوْ رَأَى بَصْرُ
نَادَى فَأَسْمَعَ لَوَوَعَتْ ^(٧) أُذُنُ
مَنْكُمُ عُيُونٌ حَقُّهَا ^(٨) السَّهْرُ
كَمْ قَالَ: هُبُوا طَالَمَا هَجَعْتُ

(١) ب ق: تجوهرك . . . تجوهرك.

(٢) البيتان في الخريدة: ٥١٢/٢.

(٣) ر: وقال. وانظر القصيدة في الخريدة: ٥١٤/٢، وأزهار الرياض: ١٤٦/٣.

(٤) سبقت ترجمته، والشاعر يعزّيه في أخيه أبي محمّد عبدالله بن لبون الذي حكم مدينة لورقة.

(٥) رحمه الله تعالى: زيادة في ر.

(٦) ط: خرص.

(٧) الخريدة: لودعت.

(٨) ر: حثّها.

أَبَاذِنْ مَنْ هُوَ مُبْصِرِي^(١) صَمَمٌ؟
لَوْلَا^(٢) عَمَّاكُمْ عَنْ مُدَى نُذْرِي

ومنها:

هَذَا مِصَارُغُ مَعْشَرٍ هَلَكُوا
قَالَتْ: أَرَى لَيْلَ الشَّبَابِ بَدَتْ
فَأَجَبْتُهَا: لَا تُكْثِرِي عَجَباً
لَكِنْ طَوَيْتُ مِنَ الْهُمُومِ لَطْفٌ

ومنها:

صَبْرًا^(٤) أَبَا عَيْسَى لِسَهْمٍ رَدَى
يَا مَنْ يَمُدُّ بِهِ الَّذِي نَقَضَتْ
بِكَ يُقْتَدَى فِي النَّائِبَاتِ وَمَا
وَإِذَا عَرَكَ أَسَى كَفَاكَ أَسَى^(٥)
كَمْ زَفَرَةٍ هَدَتْكَ حِينَ قَضَى
جَوْنٌ سَمَاءَ بَكَ لِلْعُلَى وَأَبُ
قَدْ كَانَ أَرْقَمَ حَيَّةً ذَكَرًا
حَسَنْتَ شَمَائِلُكُمْ وَأَوْجُهُكُمْ

(١) ر: مُبْصِرٌ.

(٢) البيت ساقط في ر.

(٣) ط: هَكَذَا وَعَظْتُمْ.

(٤) البيت والستة الأبيات بعده ليست في ر ب ق، وإثباتها عن س ط.

(٥) أَسَى الْأُولَى: الحزن. والثانية: العزاء.

وَالْحُسْنَ فِي صُورِ النُّفُوسِ وَإِنْ
لَا ضَعُفَتْ أَيْدِي الْخُطُوبِ لَكُمْ
رَأَيْتُكَ مِنْ أَجْسَامِهَا الصُّورُ
رُكْنَا وَلَا ^(١) رَاعَتْكُمْ الْغَيْرُ

وَقَالَ ^(٢) يَصِفُ فِرْسًا:

(طويل)

وَأَذْهَمَ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ ^(٣) وَلاحِقِ
تَحِيرَ ^(٤) مَاءِ الْحُسْنِ فَوْقَ أَدِيمِهِ
كَأَنَّ ^(٥) هِلَالَ الْفِطْرِ لَاحَ بِوَجْهِهِ
كَأَنَّ الرِّيحَ الْعَاصِفَاتِ تُقْلُهُ
إِذَا عَابَدُ الرَّحْمَنِ فِي مَتْنِهِ عِلًّا
فَمَنْ رَامَ تَشْبِيهًا لَهُ قَالَ مُوجِزًا
هُوَ الْفَلَكَ الدَّوَّارُ فِي صَهَوَاتِهِ
لَهُ اللَّيْلُ لَوْنٌ وَالصُّبْحُ حُجُولُ
فَلَوْلَا الْتِهَابُ الْحَضَرِ ^(٦) ظَلٌّ يَسِيلُ
فَأَعَيْنَا شَوْقًا إِلَيْهِ تَمِيلُ
إِذَا ابْتَلَّ مِنْهُ مَحْزَمٌ وَتَلِيلُ
بِدا ^(٧) الزَّهْوُ فِي الْعِطْفَيْنِ مِنْهُ يَجُولُ
- وَإِنْ كَانَ وَصَفَ الْحُسْنَ مِنْهُ يَطُولُ -:
لِبَذْرِ الدِّيَاجِي مَطْلَعٌ وَأُقُولُ

وَلَهُ يَخَاطَبُ مَكَّةَ أَعَزَّهَا اللَّهُ تَعَالَى ^(٨):

(١) ر: ولا أراعتكم.

(٢) رب ق: وله يصف فرساً، وفي أزهار الرياض: ١٠٨/٣: وله يصف فرساً
للظافر عبد الرحمن بن عبيد الله بن ذي النون رحمه الله. وانظر الخريدة: ٥١٥/٢.

(٣) الوجيه ولاحق: إسمان لجوادين اشتهر بهما عِدَّة جِيَاد.

(٤) ب: تجرُّ لماء الحُسْن.

(٥) الحَضَر: ارتفاع الفرس في عدوه. وفي أزهار الرياض: الخصر.

(٦) موضع البيت متقدم عما قبله في ر.

(٧) ط: في ملته علا غدا.

(٨) بعدها في ط: وشرفها. وانظرها في الخريدة: ٥١٦/٢، وفيها: وله يشوق مكة

حرسها الله تعالى؛ وأزهار الرياض: ١٤٧/٣ - ١٤٨.

(طويل)

أَمْكَةً تُفْدِيكَ النُّفُوسَ الْكَرَائِمُ
وَكُفَّتْ أَكْفُ السُّوءِ عَنْكَ وَبُلَّغَتْ
فِيْكَ بَيْتُ اللَّهِ وَالْحَرَمُ الَّذِي
وَقَدْ رُفِعَتْ مِنْكَ الْقَوَاعِدُ بِالتَّقَى
وَسَاوَيْتَ فِي الْفَضْلِ الصَّرَاحَ، كَلَاكَمَا^(٤)
وَمِنْ أَيْنَ تَعْدُوكِ الْفَضَائِلُ كُلُّهَا
وَمَبْعَثُ مَنْ سَادَ الْوَرَى وَحَوَى الْعُلَى
نَبِيٍّ حَوَى فَضْلَ النَّبِيِّينَ وَاغْتَدَى
وَفِيْكَ يَمِينُ اللَّهِ يَلْتُمُهَا الْوَرَى
وَفِيْكَ لِإِبْرَاهِيمَ إِذْ وَطِئَ الصَّفَا
دَعَا دَعْوَةَ فَرُوقَ الصَّفَا فَأَجَابَهُ
فَأَعْجَبَ بِدَعْوَى^(٧) لَمْ تَلِجْ مَسْمَعِي فَتَى
أَلْهَفِي لِأَقْدَارٍ عَدَتْ^(٨) عَنْكَ هِمَّتِي
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى فِيْكَ دَاعِيَا

وَلَا بَرِحْتَ تَنْهَلُ فِيْكَ الْغَمَائِمُ
مُنَاهَا قُلُوبٌ كِي^(١) تَرَاكِ حَوَائِمُ
لِعَزَّتِهِ^(٢) ذَلَّ الْمُلُوكُ الْأَعَاظِمُ
وَشَادَتْكَ أَيْدٍ بَرَّةٌ وَعَوَاصِمُ^(٣)
تُنَالُ بِهِ الزُّلْفَى وَتُحْمَرُ الْمَائِمُ
وَفِيْكَ مَقَامَاتُ الْهُدَى^(٥) وَالْمَعَالِمُ ١٩
بِمَوْلِيدِهِ^(٦) عَبْدُ الْإِلَهِ وَهَاشِمُ
لَهُمْ أَوَّلًا فِي فَضْلِهِ وَهُوَ خَاتَمُ
كَمَا يَلْتُمُ الْيَمْنَى مِنَ الْمَلِكِ لَائِمُ
ضَحَى قَدَمٍ بُرْهَانُهَا مُتَقَادِمُ
قَطُوفُ مِنَ الْفَجِّ الْعَمِيقِ وَرَاسِمُ
وَلَمْ يَعِهَا إِلَّا ذَكِيٌّ وَعَالِمُ
فَلَمْ تَنْتَهِضْ مِنِّي إِلَيْكَ الْعِزَائِمُ
إِذَا^(٩) جَارَتْ لَكَ فِيْكَ الْغَمَائِمُ ١٩

(١) ر: كي تراكي كرائم. والخريدة: قلوب في ثراك حوائم.

(٢) ب ق: بعزته.

(٣) البيت ساقط في ط. وفي ب ق: ومعاصم، وكذا أزهار الرياض.

(٤) رب ق: المقام كلاهما ينال.

(٥) ط: النداء. وفي أزهار الرياض: مقامان.

(٦) ط: بوالده.

(٧) ر ط: لدعوى.

(٨) ر: غدت.

(٩) أزهار الرياض: إذا ما دعت.

وهل تَمُحُونَ عَنِّي خَطَايَا اقْتَرَفْتُهَا
 وَهَلْ لِي مِنْ سُقْيَا حَاجِيكَ شَرِبَةً
 وَهَلْ لِي فِي أَجْرِ الْمَلِيَّينَ^(١) مَقْسَمٌ
 وَكَمْ^(٢) زَارَ مَعْنَاكَ الْمَعْظَمَ مُجْرِمٌ
 وَمِنْ أَيْنَ لَا يُضْجِي مُرَجِّيكِ آمناً
 لَيْتَنِي فَاتَنِي مِنْكَ^(٣) الَّذِي أَنَا رَائِمٌ
 وَإِنْ يَحْمِنِي حَامِي الْمَقَادِيرِ مُقَدِّماً
 عَلَيْكَ سَلامَ اللَّهِ مَا طَافَ طَائِفٌ
 إِذَا نَسَمَ لَمْ تُهْدِ عَنِّي تَحِيَّةً^(٤)
 أَعُوذُ بِمَنْ أَسْأَلُكَ^(٥) مِنْ شَرِّ خَلْقِهِ
 وَأُهْدِي صَلَاتِي وَالسَّلَامَ لِأَحْمَدِ

خَطِيءٌ فَيْكَ لِي أَوْ يَعْمَلَاتِ رَوَاسِمُ؟
 وَمِنْ زَمَزَمٍ يَرَوِي بِهَا النَّفْسَ حَائِمُ؟
 إِذَا بُذِلَتْ لِلنَّاسِ فَيْكَ الْمَقَاسِمُ؟
 فَحُطَّتْ بِهِ عَنْهُ الْخَطَايَا الْعِظَامُ
 وَقَدْ أُمِنْتَ فَيْكَ أَلْمَهَا وَالْحَمَائِمُ؟
 فَإِنْ هَوَى نَفْسِي عَلَيْكَ لِرَائِمٍ
 عَلَيْكَ، فَإِنِّي بِالْفُؤَادِ لِقَادِمٌ
 بِكَعَيْتِكَ الْعُلْيَا، وَمَا قَامَ قَائِمٌ
 إِلَيْكَ فَمُهْدِيهَا الرِّيحُ النُّوَاسِمُ
 وَنَفْسِي فَمَا مِنْهُ^(٦) سِوَى اللَّهِ عَاصِمُ
 لَعَلِّي بِهِ مِنْ كَبَّةٍ^(٧) النَّارِ سَالِمُ^(٨)

(١) ر: المبلين. ط: المحبين. وفي س: سقط عجز هذا البيت وكرر بدلاً منه عجز البيت الذي يليه.

(٢) ر: وهل زار.

(٣) رب: عنك.

(٤) ط: تحيتي. والخريدة: لم يهد.

(٥) الخريدة: أنشاك.

(٦) ب ق: فما منها.

(٧) ر: من كربة.

(٨) إلى هنا ينتهي ما أثبتناه عن رب ق س ط.

الوزيرُ الْحَكِيمُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْجُرَّاءِي^(١)

غَلَبَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ النَّسْبَةُ مِنْ جِهَةِ اللَّقَبِ، وَهُوَ مِنَ الشَّرَفِ بِمَرْقَبٍ، وَهُوَ
[٢٣٣/ظ] عَقِيلِي النَّسَبِ، كَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - نَبْعَةَ الشَّعْرِ / وَجَدِيلَ^(٢) حِكَاكِهِ وَمِدْرَةَ^(٣) لِكَاكِهِ،
رَبَّ الْقَصَائِدِ، وَمُحَبِّرُ الْأَطْوَاقِ وَالْقَلَائِدِ، ثَافَنَ^(٤) النَّظْمَ حَتَّى أَصَابَ فِيهِ وَأَمْرَضَ،
وَلَا زَمَهُ حَتَّى اسْتَطَالَ وَأَعْرَضَ، فَأَجَابَهُ عَوِيضُهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَأَطْرَدَتْ غَرَائِبُهُ
كَلَامُ طَرَادِ الْمَذَانِبِ، فَوَقَعَ لِكَلَامِهِ التَّسْلِيمَ، وَتَجَادَبَتِ الرَّاحِلُ وَالْمُقِيمُ؛ وَقَدْ أَثْبَتَ مِنْ
كَلِمَاتِهِ الَّتِي هِيَ مِيَادِينُ السُّحْرِ، وَشُدُورُ الدُّرِّ، مَا تَحْشُرُ غَرَائِبَ الْقَوْلِ قُبُلًا،
وَيَزِيدُكَ حُسْنًا كُلَّمَا زِدْتَهُ تَأْمَلًا، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ يَمْدَحُ الْوَزِيرَ الْكَاتِبَ أَبَا
الْمُطَرِّفِ بْنِ مَسْعَدَةَ^(٥):

(١) هذه الترجمة زيادة في «م» وهي ليست في النسخ الأخرى، وهو محمد بن
عبدالرحمن العقيلي الجراوي، من أهل وادي آش وسكن غرناطة، فقيه أديب مُتَطَبِّبٌ،
متفنن في علوم جَمَّة، شاعر مطبوع، من أعيان كُتَّاب غرناطة في مَدَّة المرابطين. ترجم له
صاحب الإحاطة: ٤٧٦/٢، والمغرب: ١١٦/٢، ٢٦٩.

(٢) إشارة إلى المثل: «جَدَلُ حُكَاكٍ». (مجمع الأمثال: ١٦٠/١). أي أنه يُسْتَشْفَى
برأيه وعقله، كما تشفى الإبل بهذا الجدَل الذي تحتكُ إليه.

(٣) مِدْرَةُ لِكَاكِهِ مدره بالهاء، وهو المقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال،
تقول: هو مدره حرب، يعني زعيم القوم الذي يرجعون إلى رأيه في الحرب... ومدره
اللكاك: هو زعيم القوم يوم الزحام.

(٤) ثَافَنَ: من الملازمة والمصاحبة، والمعنى أنَّ أبا بكر أطل ملامزة النظم
والمثابرة عليه.

(٥) وهو الوزير الكاتب الغرناطي، أحمد بن علي بن مسعدة: أبو جعفر، وقد سبقت ترجمته.

(كامل)

الْحُبُّ أَذْكَى فِي الْفُؤَادِ غَلِيلاً
إِنِّي وَقَدْ وَكَلْتُ مِنْ عَيْنَيْكَ بِي
وَجَعَلْتُ قَلْبِي شَافِعاً لَكَ فِي الْهَوَى
فَإِذَا هَفَّتْ لِي مِنْ سُلُوكِ نَفْحَةٌ
كَالنَّارِ هَادِئَةٌ الْوَقُودِ يَزِيدُهَا
يَا قَاتِلِي اغْضُضْ جُفُونَكَ حِسْبَةً
فَعَلَيْكَ طَرْفُكَ شَاهِدٌ بِالْأَمْرِ
لَا تَحْسِبَنَّ تَوْرِيْدَ خَدِّكَ أَنَّهُ
تَالِلُهُ مَا أَبْكَى الْجِمَامَ وَإِنَّمَا
لَكُنِّي أَطْلَلْتُ قَتْلِي طَيْعاً
مَا بَالُ ذَا الرُّشَا الْمُقَرَّطِ^(١) سَعِيَهُ
يَا نَظْرَةً بَدَتْ عَوَاقِبُهَا دَمِي
جَرَحْتُ جِلْساً وَجَنَّتِيهِ بِنَاطِرِي
إِنْ صَدُّ عَنِّي سَاخِطاً فَلَكُمْ وَكَمْ
وَلَكُمْ سَقَانِي مِنْ شَقِيْقَةِ خَدِّهِ
لَمْ أُنْسَ قَوْلَتَهُ وَقَدْ أَرَحَى الْهَوَى
قُطِعْتُ قَالاً فِي هَوَاكَ وَقِيلاً

مِنْ أَنْ أَطَاوَعَ فِي هَوَاكَ عَذُولاً
عَيْناً بِأَسْرَارِ الضَّمِيرِ كَفِيلاً
وَكَفَى بِقَلْبِي شَافِعاً مَقْبُولاً
هَبَّتْ سَمُومُ جَوَى فَزِدْتُ خُبُولاً
مَرُّ النَّسِيمِ بِبَرْدِهِ تَشْعِيلاً
فَلَكُمْ سَفَكْتُ بِهَا دَمًا مَطْلُولاً
إِذْ يَرْنُو - كَمَا فَعَلَ الْمُرِيبُ - دَلِيلاً
خَفَرْتُ تَامُورِي^(٢) عَلَيْهِ أُسَيْلاً
أُبْكِيكَ، إِنْ تَكُ عَنْ دَمِي مَسْئُولاً [و/٢٣٣]
وَرَأَيْتُ ذَلِكَ فِي رِضَاكَ قَلِيلاً
فِي أَنْ يُبِيدَ كِنَاسَهُ وَيَحْيِيلاً؟
مَا زَالَ قَلْبِي بَعْدَهَا مَثْبُولاً
فَاقْتَصَّ مِنْهُ بِالْذُمُوعِ هُمُولاً
أَمْسَى مَصُونُ هَوَاهُ لِي مَبْدُولاً
وَأَصَارُ نُقْلِي لِإِثْرَهَا التَّقْبِيلَ
طُنْباً عَلَيْنَا لِلْمُنَى وَشُدُولاً
«يَا لَيْتَنِي^(٣) لَمْ أَتَخِذْكَ خَلِيلاً»

(١) التامور: هو القلبُ أي غلافه. وفي قولهم: ابن تامورها: هو الرجل العالم بالأمور. (المرصع: ١٠٨).

(٢) القرطق: القباء، وهو مُعَرَّب.

(٣) إشارة إلى الآية الكريمة: ﴿يَا وَلَيْتَنِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَخِذْ فُلَانًا خَلِيلاً﴾

الفرقان: ٢٥.

فَأَجَبْتُهُ لَمْ أَلْ ذَاكَتُمْ فَلَمْ
تَاللَّهُ أَبْرَحُ هَائِمًا بِكَ أَوْ أَرَى
بَحْرُ النَّدَى، جُودُ الْجَدَى، سُمُّ الْعِدَى
وَزَّرُ^(٢) تَنُورُ الْمَكْرُمَاتُ لِغَيْرِهِ
مُتَطَابِقُ خَلْقًا وَخُلُقًا مِثْلَ مَا
كَتَبَ النَّدَى بِالْبُشْرِ فَوْقَ جَبِينِهِ:
أَضَحَتْ مَسَاعِيهِ صُورِي^(٣) فَمَنْ ابْتَغَى
ثَبَّتَ الْوَقَارَ كَمَا رَسَى تَهْلَانُ فِي
رَوْضٍ مِنْ الْأَدَابِ مَنِبْتَهُ الرَّبَا [٢٣٤/ظ]
بَانِي الْبَرَاغَةِ بِالْيَرَاغَةِ فِي الْبَلَا
لَوْ مَازَجَ الْبَحْرَ الْمَحِيطَ صُبَابَةً
كَرُمْتُ سَجَايَاهُ، فَلَسْتُ بِحَامِدٍ
فَالْهَرَفُ^(٤) عِنْدِي حَمْدُ أَرُوعِ مَاجِدٍ
هَلْ يُحْسَدُ الْقَمَرَانِ لَمَّا أَشْرَقَا
لَكِنْ طِيبَ الْخِيَمِ^(٥) أَكْرَمُ مِنْحَةٍ
يَا مَنْ شَأَتْ أَوْصَافُهُ التَّمْثِيلَا
اللَّهُ قَدْ صَاغَ الْمَعَالِي حُلَّةً

عَيْنَيْكَ أَوْلَمَ أَذْمَعًا وَنَحُولًا
لَأَبِي مُحَمَّدٍ^(١) الْوَزِيرِ مَثِيلًا
قُطِبَ الْمَعَالِي، سَيْفُهَا الْمَسْلُولَا
وَتَجِيءُ طَيِّعَةً إِلَيْهِ ذُلُولَا
أَبْصَرْتُ عَضَبَ الشُّفَرَتَيْنِ صَقِيلَا
هَبُّوا تَحْلُوا الْمَنْهَلَ الْمَغْسُولَا
عُلِيَا رَأَاهَا مِنْهَجًا وَدَلِيلَا
طَرَفٍ كَمَا نَفَحَ النَّسِيمُ عَلِيلَا
يَغْدُوهُ طَلٌّ بِكُورَةٍ وَأَصِيلَا/
غَةِ فَاغْتَدَى مَفْضُولُهَا مَوْصُولَا
مِنْ مَاءٍ جِبَلَتِهِ، لَعَادَ شُمُولَا
مِنْ أَجْلِهَا صُنْعًا أَتَاهُ جَمِيلَا
أَضْحَى عَلَى أَفْعَالِهِ مَجْبُولَا
وَاللَّيْلُ لَمَّا أَنْ غَدَا مِنْهُوَلَا؟
يَحْيَا الْكَرِيمُ بِفَضْلِهِ تَفْضِيلَا
فَاعَادَ طَرَفَ الْوَهْمِ عَنْهُ كَلِيلَا
وَكَسَاكُهَا، فَاغْفَرَ وَجْرَهُ ذُيُولَا

(١) هو ممدوحه أبو المطرف.

(٢) الوزر: في كلام العرب: الجبلُ يُلتجأ إليه. وتَنُور: تنفر.

(٣) الصُّوَّة: حجر يكون علامة في الطريق، والجمع: صُورِي.

(٤) الهرَف: شبه الهديان من الإعجاب بالشيء.

(٥) الخِيم: بالكسر، الشيمة والطبيعة والخلق والسجية.

وَلَيْتَنِي رَأَيْتُكَ إِنْ حَلَفْتُ إِلَيْهِ^(١)
لَمْ تَأَلْ دَأْبُكَ طَائِلًا مُتَطَوَّلًا
فَجَهَدْتُ فِي إِدْرَاكِ فَضْلِ حُرَّتِهِ
لَكِنْ قَلْبِي إِنْ تَأَخَّرَ مِنْطِقِي
قُلْ لِلزَّمَانِ يَشْمُ حُسَامَ صُرُوفِهِ
فَالسَّعْدُ سَاعَدَنِي فَاسْعَدْ هِمَّتِي
فَإِذَا سَمَائِمُ لِلْخُطُوبِ تَنَافَحَتْ
قَرَّظْتُهُ مُسْتَذْعِيًا لِوِدَادِهِ
مَنْ يَرْوِهِ وَشَلُّ^(٢) لَدَيْهِ نَافِعٌ
وَلَيْتُنِي أَتَيْتُ مِنَ الْقَرِيضِ بِمُعْجِزٍ
لَكِنَّهُ مُسْتَعَذَّبٌ لِقَبُولِهِ
بِأَبِي مُحَمَّدٍ اعْتَلَقْتُ مِنَ الْوَرَى
وَإِذَا أَمْرٌ عَلِقَتْ يَدَاهُ بِمَاجِدٍ
وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدُحُ بِهَا الْأَمِيرَ أَبَا^(٣) يَحْيَى أَبَا بَكْرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ :

(البسيط)

حَسْبِي عَلَيْهِمْ رَقِيًّا نَفْحَةُ الْعَبَقِ أَنْ أَدْلَجُوا لِيْمَارُوا الظَّنَّ بِالْغَسَقِ

(١) الأليّة: اليمين، والجمع: ألياليا.

(٢) الوشّل: بالتحريك، الماء القليل يتحلب من جبلٍ أو صخرة، يقطر منه قليلاً قليلاً، لا يتصل قطره.

(٣) أبو يحيى أبو بكر بن إبراهيم، كان صهراً لعليّ بن يوسف بن تاشفين، زوجه عليّ أخته، وولاه غرناطة سنة ٥٠٠ هـ، ثم ولاه بعدها سرقسطة، إلى أن توفي بها سنة ٥١٠ هـ، وأبو بكر اسمه، وكنيته أبو يحيى.

وَلَوْ تَشَابَهَ لِي عِرْفَانُ عَرَفِهِمْ
 حُتُوا رِكَابَ الدُّمَى وَهَذَا كَأَنَّهُمْ
 وَاسْتَكْتَمُوا اللَّيْلَ دُونِي مِنْ سَمِيَّتِهِ
 فَأَنْجَدْتُهُمْ عَلَى عُذْرٍ غَدَائِرُهَا
 أَلَزَمَتْ ظَعْنَهُمْ مَذْخَفَتْ عَزَمَهُمْ
 فَعَادَ أَلْبَا عَلَيْهِمْ لِي وَمَا شَعَرُوا
 كَمْ فِي فَيَافِيهِمْ مِنْ غَادَةٍ فُنُقٍ^(١)
 مِنْ كُلِّ بَيْضَاءٍ تَسْتَهْوِي النُّهَى شَغَفًا
 لَنَاجَتِ النَّفْسَ رَوْحَانِيَّةُ الْعَلَقِ
 تَيَمَّمُوا أَنْ يُيَاهُوا أَنْجَمَ الْأَفْقِ
 بَدْرًا مِنَ الْإِنْسِ فِي بُرْجٍ مِنَ السَّرَقِ
 لَكِنْ وَفَى لِي وَضُوحُ الْفَرْقِ بِالْفَرْقِ^(٢)
 مَا أَلَزَمَ الْوَجْدُ أَجْفَانِي مِنَ الْأَرْقِ
 مَا حَمَلُوا كَبْدِي الْبَيْضَاءَ مِنْ حُرْقِ
 يَخْدِي بِهَا كُلُّ مَوَارِ السُّرَى فُنُقِ
 كَأَنَّمَا حُبُّهَا فِي جِبَلَةِ الْخَلْقِ

كَمَلُ الْقِسْمِ الثَّالِثُ مِنْ قَلَائِدِ الْعُقَيَانِ وَمَحَاسِنِ الْأَعْيَانِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا/

[٢٣٥/ظ]

(١) الْفَرْقُ: بِالتَّحْرِيكِ، الْخَوْفُ وَالْجَزَعُ، وَقِيلَ: الْفَرْقُ: خَمْسَةُ أَقْسَاطٍ، وَالْقِسْطُ نَصْفٌ صَاعٍ، فَأَمَّا الْفَرْقُ: بِالسَّكُونِ: فَمِائَةٌ وَعِشْرُونَ رَطْلًا.
 (٢) الْغَادَةُ الْفُنُقُ: هِيَ الْجَسِيمَةُ الْفَتِيَّةُ الْمُنْعَمَةُ. يَخْدِي: مِنْ وَخَدَتِ الرِّكَابَ، بِمَعْنَى سَارَتْ. وَالْفُنُقُ: وَاحِدُهَا الْفَنِيْقُ مِنَ الْإِبِلِ: وَهُوَ الْفَحْلُ.

القسم الرابع من قلائد العقيان، ومحاسن الأعيان
في بدائع نبهاء الأدباء، وروائع فحول الشعراء^(١)

(١) بعدها في ط: رضي الله عن جميعهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ عَوْنُكَ^(١)

الأديب أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة^(٢)، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ^(٣)

مَالِكُ أَعْيُنِ المحاسِنِ وَنَاهِجُ طَرِيقِهَا، العارفُ بترصيعِهَا وتنميقِهَا، الناظِمُ لِعُقُودِهَا، الرَّاقِمُ لبرودِهَا، الْمُجِيدُ لِرَهَافِهَا، الْعَالِمُ بِجَلَالِهَا وَزَفَافِهَا، تَصَرَّفَ فِي فُنُونِ الْإِبْدَاعِ كَيْفَ شَاءَ، وَاتَّبَعَ^(٤) دَلْوَهُ فِي الْإِجَادَةِ الرَّشَاءَ، فَشَعَّشَعَ الْقَوْلَ وَرَوَّقَهُ، وَمَدَّ فِي مَيْدَانِ الْإِعْجَازِ طَلْقَهُ، فَجَاءَ نِظَامُهُ أَرْقَ مِنَ النَّسِيمِ الْعَلِيلِ، وَأَنَقَ مِنَ الرُّوضِ الْبَلِيلِ، يَكَادُ يَمْتَزِجُ بِالرُّوحِ، وَتَرْتَأِحُ إِلَيْهِ النَّفْسُ كَالْغُصْنِ الْمَرْوَحِ، إِنْ شِئْتَ^(٥) فَغَمَزَاتُ الْجُفُونِ الْوُطْفِ، أَوْ إشاراتُ الْأَنَامِلِ^(٦) الَّتِي تَكَادُ تُعْقَدُ مِنْ

(١) البسملة، والدُّعاء بعدها، ليست في رب ق س. وفي ط: بعد البسملة، صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

(٢) ب ق س: الفقيه الأديب أبو إسحاق بن خفاجة. وفي ر: الأديب أبو إسحاق بن خفاجة. وهو إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الهواري، من أهل جزيرة شُقر من أعمال بلنسية، من فحول الشعر الأندلسي، وأشهر وصافي الطبيعة، له ديوان مطبوع، وهو صاحب نزعة خفاجية متميزة. ولد سنة ٤٥٠ هـ وتوفي سنة ٥٣٣ هـ. ترجم له: الخريدة: ١/٢ - ٦، الذخيرة: ٥٤١/٢/٣، ومعجم الصّدي: ٥٨، والمغرب: ٣٦٧/٢، والرايات: ١٢١، والوفيات: ٥٦/١، والأعلام: ٥٧/١، وأوراق متفرقة من النسخ، والديوان بتحقيق د. غازي.

(٣) عبارة الترحم ليست في ب ق ر: رحمه الله تعالى. س: رحمه الله وعفا عنه.

(٤) ب ق: وأبلغ دلوه من الإجادة الرشاء.

(٥) ب ق س: إِنْ شِئْتَ. ر: وَإِنْ شِئْتَ. ط: وَإِنْ شِئْتُ.

اللطيف، وإن وصَفَ سُرَاهُ واللَّيْلُ بِهِمْ مَا لَهُ^(١) فِيهِ وَضُوحٌ، وَخَذَ^(٢) الثُّرْيَا بِالنَّدَى
مَنْضُوحٍ، فَنَاهِيكَ مِنْ غَرَضٍ أَنْفَرَدَ بِمُضْمَارِهِ، وَتَجَرَّدَ لِحِمَى ذِمَارِهِ، وَإِنْ مَدَحَ
فَلَا الْأَعشى^(٣) لِلْمَحَلَّقِ، وَلَا حَسَّانَ^(٤) لِأَهْلِ جِلْقٍ، وَإِنْ تَصَرَّفَ فِي فُنُونِ
[٢٣٦/ظ] الْأَوْصَافِ/ فَهُوَ فِيهَا كَفَارِسٍ يَخْصَافُ^(٥). وَكَانَ فِي شَبِيبَتِهِ مَخْلُوعَ الرَّسَنِ، فِي
مَيْدَانِ مَجُونِهِ، كَثِيرَ الْوَسَنِ، بَيْنَ صَفَا الْإِنْهَتَاكِ^(٦) وَحُجُونِهِ، لَا يُبَالِي بِمَنْ
التَّبَسَّ، وَلَا أَيَّ نَارٍ اقْتَبَسَ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ نَسَكَ الْيَوْمَ نُسْكَ ابْنِ^(٧) أُذَيْنَةَ، وَمَا
غَضَّ^(٨) عَنْ إِرْسَالِ نَظْرَةٍ فِي أَعْقَابِ الْهَوَى عَيْنَهُ.

وَقَدْ أَثْبَتَ لَهُ مَا يَقِفُ عَلَيْهِ اللَّوَاءُ، وَتَصَرَّفَ إِلَيْهِ الْأَهْوَاءُ. أَخْبَرَنِي أَنَّهُ لَمَّا
أَقْلَعَ عَنْ صَبُوتِهِ، وَطَلَعَ ثِيَّةَ سَلَوْتِهِ^(٩)، وَالْكُهُولَةُ قَدْ حَنَكْتُهُ وَأَسْلَكْتُهُ مِنْ

= (٦) ب ق س: إشارات البنان، وفي ر: إشارة الأنامل. وهذا القول مأخوذ من قول
الناطقة الديباني. (الديوان: ٤٠).

بمخضَّبٍ رُخْصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ عَنَّمْ يَكَادُ مِنَ الطَّافَةِ يُعْقَدُ
(١) له: ساقطة في بَقِيَّةِ النسخ.

(٢) ر: وَخَذَ كَالثُّرْيَا بِالنَّدَى مَنْضُوحٍ. ب ق ط: وَخَذَ الثُّرْيَا بِالنَّدَى مَنْضُوحٍ.

(٣) سبق التعريف به.

(٤) حَسَّان: هو الشاعر الصَّحَابِي الْجَلِيل. وَجَلَّقَ: بكسر الجيم واللام، موضع
بالشام، كان يستوطنه ملوك غُسان.

(٥) خَصَاف: اسم فرس كانت في العرب، كداحس والغبراء.

(٦) ب ق س ط: الانتهاك.

(٧) ابن أُذَيْنَةَ: هو عروة بن يحيى (ولقبه أُذَيْنَةَ) بن مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ اللَّيْثِيِّ، شاعر
غزلٍ مُقَدِّم، من أهل المدينة، وهو معدود من الفقهاء والمحدثين. (الشعر والشعراء:

٥٧٩ - ٥٨٠، والموشع: ٢١١ - ٢١٣، وفوات الوفيات: ٤٥١/٢).

(٨) بَقِيَّةُ النسخ: وَغَضَّ عَنْ إِرْسَالِ.

(٩) ر ط: توبته.

الازعواء^(١) حَيْثُ اسْلَكَتَهُ، نَامَ فَرَأَى أَنَّهُ مُسْتَقِظٌ، وَجَعَلَ يُفَكِّرُ بِمَا مَرَّ^(٢) مِنْ شَبَابِهِ، وَفِيْمَنْ ذَهَبَ مِنْ أَحْبَابِهِ، وَيَبْكِي عَلَى أَيَّامِ لَهْوِهِ، وَأَوَانِ^(٣) غَفْلَتِهِ وَسَهْوِهِ، وَيَتَوَجَّعُ لِسَالِفِ ذَلِكَ الزَّمَانِ، وَيَتَّبِعُ الذِّكْرَ دَمْعاً^(٤) كَوَاهِي الْجُمَانِ، ثُمَّ اسْتَقِظَ وَهُوَ يَقُولُ:

(والمر)

أَلَا سَاجِلٌ ^(٥) دُمُوعِي يَا غَمَامُ	وَطَارِحُنِي بِشَجْوِكَ يَا حَمَامُ
فَقَدْ وَفَيْتُهَا سَتِينَ حَوْلًا	وَنَادَتْنِي وَرَائِي هَلْ أَمَامُ؟
وَكُنْتُ وَمِنْ لُبَانَاتِي لُبَيْنَى	هُنَاكَ وَمِنْ مَرَاضِعِي الْمُدَامُ
يُطَالِئُنَا الصَّبَاحُ بِطَنْ حُزْوَى	فَيَعْرِفُنَا ^(٦) وَيُنَكِّرُنَا الظَّلَامُ
وَكَانَ بِهِ الْبَشَامُ مَرَّاحٌ أَنَسٍ ^(٧)	فَمَاذَا بَعَدْنَا فَعَلَ الْبَشَامُ؟
فَيَا ^(٨) شَرَّخَ الشَّبَابِ أَلَا لِقَاءَ	يُبَلُّ بِهِ عَلَى ^(٩) بَرْحِ أَوَامٍ/ [٢٣٦/و]
وَيَا ظِلَّ الشَّبَابِ وَكُنْتُ تَنَدَى	عَلَى أَفْيَاءِ سَرَخِكَ السَّلَامُ

وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ الْجَلِيلِ^(١٠) الشَّاعِرَ بَيْنَ لُورَقَةٍ^(١١) وَالْمَرِيَّةِ، وَالْعَدُوَّ

(١) ب ق: من طرق الارعواء.

(٢) ر ب ق: فيما مضى. ط: يتفكر فيما مرَّ.

(٣) ر ط: وأوقات.

(٤) س: ويبكي بدمع.

(٥) انظر الديوان: ٦٤، وفيه أنه بعث بها ضمن رسالة إلى الأستاذ أبي إسحاق بن صواب بالعدوة. وهي في الخريدة: ٤/٢.

(٦) ر ب ق ط: فينكرنا ويعرفنا الظلام. وكذا في الديوان، والبيت ساقط في س.

(٧) ب ق: وكان لي البشام. وفي الخريدة: مزاج أنس.

(٨) ب: فانتزع الشباب ألاً لقاء.

(٩) ط: على جرح. والديوان: على يأس.

(١٠) هو عبد الجليل بن دهبون، وستأتي ترجمته.

يَلْتَبِطُ^(٣) بَفَرْعِ تِلْكَ الرُّبَى، وَلَا يَزَالُ يَرُوعُ حَتَّى مَهَبَ الصَّبَا، فَبَاتَا لَيْلَتَهُمَا بِلُورَقَةٍ
يَتَعَاظِيَانِ أَحَادِيثَ حُلْوَةِ الْمَسَاقِ، وَيُوَالِيَانِ^(٢) أَنَاشِيدَ بَدِيعَةِ الْآتِسَاقِ، إِلَى أَنْ طَلَعَ
لَهُمُ الصَّبَاحُ أَوْ كَادَ، وَخَوْفُهُمْ تِلْكَ الْأَنْكَادَ، فَقَامَ النَّاسُ إِلَى رِحَالِهِمْ فَشَدُّوْهَا،
وَأَفْتَقَدُوا أَسْلِحَتَهُمْ وَأَعَدُّوْهَا^(٣)، وَسَارُوا يَطِيرُونَ وَجَلَا، وَإِنْ رَأَوْا غَيْرَ شَيْءٍ ظَنُّوْهُ
رَجُلًا، فَمَالَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْجَلِيلِ وَفَوَّادُهُ يَطِيرُ، وَهُوَ كَالطَّائِرِ فِي الْيَوْمِ الْعَاصِفِ
الْمَطِيرِ، وَجَعَلَ^(٤) يُؤْمِنُهُ فَلَا يَسْكُنُ فَرْقُهُ، وَيُؤْنِسُهُ فَيَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءُ تُثِيرُهَا حُرْقُهُ،
فَأَخَذَ فِي أَسَالِيبَ مِنَ الْقَرِيضِ يُسَلِّيهِ بِإِشْغَالِهِ بِهَا، وَإِغَالِهِ فِي شِعْبِهَا، فَأَجْفَلَ^(٦)
عَنْ تَذْيِيلٍ وَإِجَازَةٍ، وَاخْتَبَلَ حَتَّى لَمْ يَدْرِ حَقِيقَةَ النَّظْمِ^(٧) وَلَا مَجَازَهُ، إِلَى أَنْ مَرَّ
بِمَشْهَدَيْنِ وَعَلَيْهِمَا رَأْسَانِ بَادِيَانِ، وَكَأَنَّهُمَا بِالتَّحْذِيرِ لِهَمَّا مُتَنَادِيَانِ^(٨)، فَقَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ^(٩) :

- = (١١) لُورَقَةٌ: بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ بِلَادِ تَدْمِيرَ، وَتَفْسِيرُ لُورَقَةٍ «الزَّرْعُ الْخَصِيبُ» وَهَذَا الْإِسْمُ
وَافِقٌ مَعْنَاهُ، لِأَنَّهَا مِنَ الْمَعَاقِلِ الْخَصِيبَةِ. (صفة جزيرة الأندلس: ١٧١).
- (١) ب ق: والعدوُّ يَلْبِطُ لَا يَرِيمُ يَفْرَعُ تِلْكَ الرُّبَى. س: يَلِيطُ لَا يَرِيمُ يَفْرَعُ. ط:
بَلِيطُ لَا يَرِيمُ. وفي ر: والعدوُّ بَلِيطَةٌ يَفْرَعُ. وهي على ذلك علم بعينه، ولم نجده تحت
العلمية، ولعل الصواب أنها على الفعلية، والكلمتان: لبط، وليط، قريبتا المعنى والدلالة،
وتلَبَّطَ الرجل: اختلطت عليه أموره. والالتباطُ يكون من العدو.
- (٢) ر: ويوليَانِ. وبعدها في س: بعيدة بدل بديعة.
- (٣) ب ق: فأعدُّوها.
- (٤) ب ق س: فجعل.
- (٥) ر: فيتنفَّسُ صعداً تطير بها حرقة. ط: الصُّعْدَاءُ تطير بها حرقة.
- (٦) ب ق: فأحيل على. ر ط: فأحيل عن.
- (٧) ر: حقيقة النظر. ط: حتى ما يعرف.
- (٨) س ط: مناديَانِ.
- (٩) ر ب ق: فقال أبو إسحاق مرتجلاً، والأبيات في الديوان: ١٣٦، ستة أبيات.

(طويل)

ويا^(١) رَبِّ رَأْسٍ لَا تَزَاوَرَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ أَخِيهِ، وَالْمَزَارُ^(٢) قَرِيبُ
أَنَافٍ بِهِ صَلْدُ الصَّفَا فَهُوَ مُنْبَرٌ
فَقَالَ عَبْدُ الْجَلِيلِ^(٣) :

(طويل)

يَقُولُ حِدَاراً لَا اغْتِرَاراً^(٤) فَطَالَمَا
وَيُنْشِدُنَا^(٥) : «إِنَّا غَرِيبَانِ هَا هُنَا
فَإِنْ لَمْ يَزُرْهُ صَاحِبٌ أَوْ خَلِيلُهُ
فَمَا هُوَ^(٦) : أَمَّا مَنْظَرٌ فَهُوَ ضَاحِكٌ
إِلَيْكَ، وَأَمَّا نَصْبُهُ فَكُثِيبٌ / [٢٣٧/ظ]
فَمَا أَتَمَّ^(٧) قَوْلُهُ، حَتَّى لَاحَ لِهَمَّا قَتَامٌ، كَأَنَّهُ أَغْتَامُ^(٨)، فَانْقَشَعَ عَنْ سُرْبَةٍ
خَيْلٍ، كَقِطْعِ اللَّيْلِ^(٩)، فَمَا أَجَلَتْ^(١٠) إِلَّا وَعَبْدُ الْجَلِيلِ قَتِيلٌ، وَابْنُ خَفَاجَةَ
سَلِيبٌ، وَهَذَا مِنْ أَغْرَبِ تَقَوُّلٍ، وَأَصْدَقِ تَقَوُّلٍ.

(١) ق: أيا. وفي المطرب: ١٢٢: ألا.

(٢) ر: والمكان. الديوان: والمحل.

(٣) ر ب ق ط: فقال عبد الجليل مسرعاً. وانظر الأبيات في المطرب: ١٢٣.

(٤) ب ق: يقول حذار الاغترار.

(٥) ب ق: وينشد كلانا. ط: وينشدنا إنا مقيمان هاهنا. والأبيات الثلاثة التالية

ساقطة في ر. وفي البيت إشارة إلى قول امرئ القيس:

أَجَارَتْنَا إِنَّا غَرِيبَانِ هَا هُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ

(٦) البيت ساقط في ب ق. وفي ط: فها هو... وأما نصيب فكثيب.

(٧) ب ق: فما تم.

(٨) ب: كأنه أغنام. ق: كأنه أغيام. ط: كأنه أغتام.

(٩) ط: كقطعة ليل.

(١٠) بقية النسخ: فما انجلت.

وَبَلَّغَهُ أَنِّي ذَكَرْتُهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ بِقُبْحٍ ، وَاثْبُتُ^(١) فِي وَصْفِ^(٢) أَيَّامِ قُتُوبِي
بِتَنْدِيرٍ وَتَمْلِيحٍ ، فَكَتَبْتُ إِلَيْي يُعَايِنِي^(٣) :

(كامل)

خُذْهَا يُرِنُ بِهَا الْجَوَادُ^(٤) صَهِيلًا
بَسَامَةً تُسَبِّي^(٥) الْحَلِيمَ وَسَامَةً
حَمَلْتُهَا شَوْقًا إِلَيْكَ تَحِيَّةً
مِنْ كُلِّ بَيْتٍ لَوْ تَدْفَقُ طَبْعُهُ
إِيَّيَ وَمَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ غُلَّةٌ
مَا لِلصُّدِيقِ - وَقَيْتَ - تَأْكُلُ لَحْمَهُ
أَقْبَلْتَهُ صَدْرَ الْحُسَامِ وَطَالَ مَا
مَاذَا ثَنَّاكَ عَنِ الثَّنَاءِ وَنَشْرِهِ
أَرْجَاءً كَمَا عَثَرَ النَّدِيمُ^(٦) بِرَوْضَةٍ
أَعْدِ التَّفَاتِكَ وَادْرِكْهَا^(٧) خَلَّةً
وَأَصِخْ إِلَى سَجْعِ الْقَرِيضِ فَرُبَّمَا
وَعَجِ الْمَطِيِّ عَلَى الْوِدَادِ وَحِيَّةِ [و/٢٣٧]

وَتَسِيلُ مَاءٌ فِي الْحُسَامِ صَقِيلًا
لَوْلَا الْمَشِيبُ لَسُمْتُهَا تَقْبِيلًا
حَمَلْتُهَا عَتَبًا عَلَيْكَ ثَقِيلًا
مَاءٌ لَغَصُّ بِهِ الْفَضَاءُ مَسِيلًا
لَوْ كُنْتُ أَنْقَعُ بِالْعَتَابِ غَلِيلًا
حَيًّا وَتَجْعَلُ عِرْضَهُ مِنْدِيلًا
أَضْفَيْنَهُ دِرْعًا عَلَيْهِ^(٨) طَوِيلًا
بُرْدًا عَلَى الرَّسْمِ الْجَمِيلِ جَمِيلًا؟
رَطْبًا^(٩) كَمَا نَضَحَ الْغَمَامُ مَقِيلًا
لَا تَسْتَقِيلُ بِهَا عَلَاكَ مُمِيلًا
نَدَبَ الْقَرِيضِ مِنْ الْوَفَاءِ هَدِيلًا
طَلَّلًا عَلَى حُكْمِ الزَّمَانِ مُحِيلًا/

(١) رب ق ط : وأتيت .

(٢) وصف : ساقطة في ر .

(٣) الديوان : ٢٠٤ .

(٤) ر : الفؤاد .

(٥) ط : تصبي الحليم . الديوان : تصبي الأريب .

(٦) ر : عليك .

(٧) رب ق : عثر النسيم ، ط : عطر النسيم .

(٨) ر ط : لدنأ ، وكذا الديوان .

(٩) ب ق : أعد التفاتك واذكرنها خلة .

وَابْعَثْ بِطَيْفِكَ وَاعْقِدْهَا زُورَةً
وَلَيْتُنْ سَأَلْتُ بِكَ الْغَمَامَةَ وَإِبْلًا
وَإِذَا دَعَبْتَ وَلَا دُعَابَةَ غَيْبَةٍ
وَاصْحَبْ^(٣) وَذِكْرَكَ مِنْ هَجِيرٍ لَا فِجٍ
فَلَقَدْ حَلَلْتَ مَعَ الشَّبَابِ بِمَنْزِلٍ
وَبَدَهْتَ لَا نَزَرَ^(٤) الْمَحَاسِنِ مُجِبِلًا
مُتَدَفِقًا أَعْمَى الْعُقُولِ طَرِيقُهُ
يَسْتَوْقِفُ الْعُلْيَا^(٥) جَلَالًا كُلَّمَا
لَا تَسْتَنْيرُ بِكَ السِّيَادَةُ غُرَّةً
وَسِوَايَ يُنْشِدُ فِي سِوَاكَ نَدَامَةً:
وَلَهُ^(١١) فِي وَصْفِ وَرْدٍ يُثَرِّعُ عَلَيْهِ نَوَارِ نَارَنْجٍ:
(مجزوء الكامل)

وَنَدِيٍّ أَنَسٍ هَزْنِي هَزْ^(١٢) الشَّرَابِ مِنَ الشَّبَابِ

(١) ر ط . على النوى تبجيلا .

(٢) ب ق ط : يسم الجديد، وكذا الديوان . وفي ر : يسم الجديد .

(٣) ر : فاصحب وذهنك .

(٤) ر . لا نزل

(٥) ر : لا قضم، وكذا الديوان .

(٦) م : ركب المجيد .

(٧) ر : يستوقف العليا حالا .

(٨) ر : تبجيلا، وكذا الديوان .

(٩) م : يسير .

(١٠) ورد هذا التضمين في بيت سابق من لامية بن الجراوي .

(١١) وله . . . نارنج : ساقطة في ر . وفي ط : وله . . . نثر على نارنج . والأبيات في

الديوان . ٨٠ .

(١٢) ر : هزّ الشباب .

وَاللَّيْلُ وَضَاحُ الْجَبِيبِ
فَقَنَصْتُ مِنْهُ حَمَامَةً
وَالنُّورُ مُبْتَسِمٌ وَخَذَ
يَنْدَى بِأَخْلَاقِ الصُّحَا
وِكِلَاهُمَا نَثَرُ كَمَا
فَكَأَنَّ كَأْسَ سُلَافَةٍ
وَلَهُ فِي صِفَتِهِ أَيْضاً^(٢):

[٢٣٨/ظ]

(مبحث)

وَصَدْرٍ نَادٍ نَظْمُنَا
فِي مَنْزِلٍ قَدْ صَحِبْنَا^(٣)
تَذَكُّو^(٤) بِهِ الشُّهُبُ جَمْرًا
وَقَدْ تَأَرَّجَ نَوْرٌ
كَمَا تَبَسَّم^(٥) تُغَرُّ
لَهُ الْقَوَافِي عَقْدَا
بِظِلِّهِ الْعِزُّ بُرْدَا
وَيَعْبِقُ اللَّيْلُ نَدَا
غَضُّ يُخَالِطُ^(٦) وَرْدَا
عَذْبٌ يُقَبَّلُ خَدَا •
وَكَتَبَ^(٧) إِلَيَّ مُعَاتِبًا عَلَى مَخَاطَبَةٍ لَمْ يَرَلَهَا جَوَابًا، وَلَا قَرَعَ لِأَنْبَائِي^(٨) بِهَا

(١) ط: تنقح.

(٢) الديوان: ٨٠، وفيه: وقال أيضاً في ذلك المعنى.

(٣) الديوان: سحبا، وبعدها في ط: في ظله.

(٤) قبل هذا البيت، بيت زائد في الديوان، وهو:

قَدْ طُنَّبَ الْمَجْدُ بَيْتًا فِيهِ وَعُرُسٌ وَفَدَا

(٥) ط: يخالطه.

(٦) الديوان: تنفس.

(٧) هذه الرقعة ليست في س.

(٨) ط: لأنبائها.

باباً، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ مُعْتَذِراً بَطُولِ اغْتِرَابِي، وَتَوَالِي اضْطِرَابِي، وَإِنِّي مَا اسْتَقَرَرْتُ
يَوْمًا، وَلَا نَفَعْتُ فِي مَنْهَلٍ^(١) الثَّوَاءِ ظَمًا وَلَا حَوْماً^(٢)، فَكَتَبْتُ إِلَيْكَ مُرَاجِعاً^(٣):

سَيِّدِي^(٤) الْأَعْلَى، وَعَلَيْكَ الْأَعْلَى، حَلِي بِكَ وَطْنُكَ، وَلَا خَلِيٍّ مِنْكَ عَطْنُكَ،
كَتَبْتُهُ وَالْوُدَّ عَلَى أَوْلَاهُ، وَالْعَهْدُ بِحُلَاهُ، تَرِفٌ^(٥) زَهْرَةٌ ذِكْرَاهُ، وَيَمُجُّ الرِّيُّ ثَرَاهُ،
مُنْطَوِيًّا عَلَى لَذَعَةِ حُرْقَةٍ، بَلْ لَوْعَةٍ فُرْقَةٍ، أُبَيْتُ^(٦) لَهَا بَلِيلٌ لَا يَنْدِي جَنَاحُهُ، وَلَا
يَتَنَفَّسُ صَبَاحُهُ، فَهَا أَنَا كُلَّمَا تَنَاحَتْ الرِّيَّاحُ أَصِيلًا، وَتَنَفَّسَتْ نَفْسًا بَلِيلًا^(٧)،
أَصَابِعُ الْبُرْحَاءِ تَنْشِقُ^(٨)، وَأَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءِ تَشْوَقًا، فَهَلْ تَجِدُ عَلَى الشَّمَالِ لَفْحَةً،
كَمَا / أَجِدُ عَلَى الْجَنُوبِ نَفْحَةً، أَمْ هَلْ تُحِسُّ لَذَّةَ الْوَهْجِ أَلَمًا، كَمَا أَجِدُ لَهَذَا [٢٣٨/و]
الْأَرْجَ لَمَمًا، أَمَّا وَحَقُّكَ قَسَمًا، يَشْتَمِلُ عَلَى الْإِيمَانِ كَرَمًا^(٩)، إِنَّ فِي أَدْنَى هَذِهِ
الْلَّوَاعِجِ؛ مَا يَقْتَضِي إِنْضَاءَ النَّوَاعِجِ، وَيَحْمِلُ عَلَى حَزَقِ جَبِيبِ الْخُرْقِ، وَيَجْرُ^(١٠)
ذَيْلُ بُرْدِ اللَّيْلِ، حَتَّى أَهْبِطُ أَرْضَ ذَاكَ الْفَضْلِ، فَأَغْتَبِطُ وَأَرِدُ مَشْرَعَ ذَلِكَ النُّبْلِ،

(١) ر: الثَّوِي.

(٢) ب ق: جومًا، بالجيم.

(٣) مراجعًا: ساقطة في ر ب ق ط.

(٤) ر ب ق: يا سيدي، وبعدها في ط: وعمادي الأسنى.

(٥) ر: برق.

(٦) ر: أتيت بها. ب ق ط: أبيت بها.

(٧) ر ب ق ط: عليلاً.

(٨) م: تنفسًا.

(٩) ب ق: لزماً.

(١٠) ر ب ق ط: وجر.

فَأَبْتَرْدُ،^(١) وَعَسَى اللَّهُ يُلْطِفُهُ أَنْ يَنْظِمَ هَذَا الْبُرْدَ^(٢)، وَيُعِيدَ ذَلِكَ الْوُدَّ، فَيَبْرُدَ
الْأَحْشَاءَ، كَيْفَ شَاءَ، بِمَنَّهُ.

وإِنَّ كِتَابَكَ الْكَرِيمَ وَافَانِي، فَأَنْهَى^(٣) تَحِيَّةً، هَزَّتْنِي أَرْيَحِيَّةً، هَزَّ الْمُدَامَةَ
تَتَمَنَّى، وَالْحَمَامَةَ تَتَغَنَّى، فَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ صَبَا لَأَلْتَزَمْتُ سُطُورَهُ، وَلَثَمْتُ مَسْطُورَهُ،
وَمَا أَنْطَقْتَنِي صَبْوَةً اسْتَفَزَّتْنِي، فَهَزَّتْنِي، وَلَكِنْ فَضْلُهُ رَاحٍ فِي كَأْسِ الْعَلَاءِ
تَنَاولْتُهَا، فَكَلَّمَا شَرِبْتُ، طَرِبْتُ، فَلَوْلَا تَوَقُّعُ^(٤) غَمَرَاتِ الشَّيْبِ، لَابْتَدَرْتُ شَقَّ
الْجَنِبِ، ثُمَّ صَحْتُ وَاطْرَبَاهُ!!، وَنَادَيْتُ وَاحِرَ قَلْبَاهُ!!، وَبَعْدُ، فَلِأَنِّي وَقَفْتُ مِنْ
جُمْلَتِهِ عَلَى مَا وَقَعَ مَوْقِعَ الْقَطْرِ، وَحَسْبُكَ ثَلَجًا، وَطَلَعَ طُلُوعَ هِلَالِ الْفِطْرِ^(٥)،
وَكَفَاكَ مُبْتَهَجًا، وَمَا أَغْرَبَ^(٦) فِيمَا أَغْرَبَ عَنْهُ مِنْ تَفْسِيرِ حَالِكَ، وَتَعْقِيلِ^(٧) حَلِّكَ
وَارْتِحَالِكَ، وَلَا غَرَوَ أَنْ تَجِدَ^(٨) بَكَ الرُّوَاهِلُ، وَتَتَهَادَكَ الْمَرَاهِلُ، فَمَا لِلنَّجْمِ
أَخِيكَ مِنْ دَارٍ، وَلَا فِي غَيْرِ الشَّرَفِ مِنْ مَدَارٍ، فَقَعْ / أَنَّى شِئْتَ وَارْبَعْ^(٩) وَطَرُ،
[٢٣٩/ظ] حَيْثُ أَحْبَبْتَ أَوْطَرُ، فَمَا انْتَضَتْكَ يَدُ الْمَغَارِبِ، إِلَّا مَاضِي الْمَضَارِبِ، وَلَا
تَعَاظَنَكَ أَقْطَارُ الْبِلَادِ، إِلَّا طِيبَ الْمِيلَادِ، فَمَا ضَارَ أَنْ نَعَقَ بَيْنَكَ غُرَابٌ، وَخَفَقَ
بِرَحْلِكَ سَرَابٌ، إِذْ لَمْ يَغْضُ^(١٠) مِنْ فَضْلِكَ اغْتِرَابٌ، وَلَا أَخْلُ بِنَصْلِكَ ضِرَابٌ،

(١) ب ق: فأتبرد. ط: فارتبط.

(٢) ب ق: هذا البدد.

(٣) فأنهى: ساقطة في ب ق.

(٤) رب ق ط: وقوع.

(٥) ر ط: طلوع البدر.

(٦) رب ق ط: وما أعرب عنه من تفسير حالك.

(٧) رب ق ط: وتفصيل حلك وترحالك.

(٨) ب ق: أن تجذبك الرواحل. ر: أن تجدك الرواحل.

(٩) ب ق: وارتع.

(١٠) ب ق ط: إذ لم يقض.

لَا زِلْتَ مُخِيماً بِمَنْزِلَةِ مَجْدٍ تَجْمَعُ مِنْ اتِّسَاعٍ ، فِي ارْتِفَاعٍ ، وَإِمْتِنَاعٍ فِي امْتِنَاعٍ ،
بَيْنَ أَمْرَةِ بَغْدَادٍ^(١) ، وَمَنْعَةِ غَمْدَانٍ^(٢) ، بِحَوْلٍ^(٣) اللَّهُ وَبَرَكَتِهِ .

وَلَهُ فِي وَصْفِ شَجَرَةِ نَارِنَجٍ :

(مِثْقَاب)

أَلَا^(٤) أَفْصَحَ الطَّيْرُ حَتَّى خَطَبَ
فَمِلَ طَرِباً بَيْنَ ظِلِّ هَفَا
وَجُلَّ فِي^(٥) الْحَدِيقَةِ أُخْتِ الْمُنَى
وَحَامِلَةً مِنْ بَنَاتِ الْقَنَا
تَنْوِبُ مُورَقَةً عَنْ عِذَارٍ
وَتَنْدَى بِهَا فِي مَهَبِّ الصَّبَا
تُفَاوِجُ^(٦) أَنْفَاسَهَا تَارَةً
فَتَبْسِمُ فِي حَالَةٍ عَنْ رِضَى
وَلَهُ يَتَغَزَّلُ^(٧) :

(١) هي بغداد .

(٢) غَمْدَانُ : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره نون ، وقيل إن الذي بنى غمدان
سليمان بن داود ، وهدم غمدان في أيام عثمان بن عفان ، رضي الله عنه . (معجم البلدان :
٢١٠/٤) .

(٣) ب ق ط : بحول الله تعالى وبركاته والسلام . ر : بحول الله تعالى والسلام .

(٤) الديوان : ٦٨ .

(٥) الديوان : رطيب .

(٦) ر : بالحديقة .

(٧) ر : أماليك بالمدمامة .

(٨) س : حمر .

(٩) ر ب ق : فَطَوْرًا تَفَاوِجَ أَنْفَاسَهَا . ط : فَطَوْرًا تَنَافَحَ .

(١٠) الديوان : ٣٥٤ .

(مبحث)

[و/٢٣٩] / وَأَهْيَفِ قَامَ يَسْقِي وَالسُّكْرُ يَعْطِفُ قَدَهُ
وَقَدْ تَرَنَّحَ غُصْنًا وَاحْمَرَّتِ الْكَأْسُ وَرَدَهُ
وَأَلْهَبَ السُّكْرُ خَدًّا أَوْرَى بِهِ الْوَجْدُ^(١) زُنْدَهُ
فَكَادَ^(٢) يَشْرَبُ نَفْسِي وَكَبِدْتُ أَشْرَبُ خَدَهُ
وَلَهُ فِي مِثْلِهِ^(٣) :

(مخلع البسيط)

يَا مُنِيَّةَ^(٤) النَّفْسِ يَا مُنَاهَا يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ يَا كَرَاهَا
أَمَا تَرَى لِي رِضَاكَ أَهْلًا وَهَذِهِ حَالَتِي تَرَاهَا
فَاسْتَذِرْكَ الْفَضْلَ يَا أَبَاهُ فِي رَمَقِ النَّفْسِ يَا أَخَاهَا
فَسَوَتْ قَلْبًا وَلَنْتَ عِطْفًا وَعِفَّتْ مِنْ تَمْرَةٍ نَوَاهَا
وَقَالَ يَنْدُبُ مَعَاهِدَ الشَّبَابِ، وَيَتَوَجَّعُ لَوَفَاةِ الْإِخْوَانِ^(٥) وَالْأَحْبَابِ، بِعَقِبِ
سَيْلٍ أَعَادَ الدِّيَارَ آثَارًا، وَقَضَى عَلَيْهَا وَهْيًا وَانْتِثَارًا :

(طويل)

أَلَا عَرَّسَ الْإِخْوَانُ فِي سَاحَةِ الْبَلَى وَمَا رَفَعُوا غَيْرَ الْقُبُورِ قَبَابَا
فَدَمَعُ كَمَا سَحَّ الْغَمَامُ وَلَوْعَةُ كَمَا ضَرَبَتْ^(٦) رِيحُ الشَّمَالِ شَهَابَا

(١) ط: الحسن.

(٢) ر: فكان.

(٣) ر: وله أيضاً، والقطعة ليست في س، وانظر الديوان: ٦٧.

(٤) ب ق: يا نزهة النفس، وكذا الديوان.

(٥) س: وقال يندب معاهد الشباب، ويتوجع لوفاة الإخوان، وما بعدها ساقط فيها.
وانظر الديوان: ١٧٧.

(٦) ب ق س ط: كما ضُرمت.

إذا استوقفتني في الديار عشيّة
أكرُّ بطرفي في معاهدٍ فتية
فطال وقوفي بين وجدٍ وفرقة^(١)
وأمنحو جميل^(٢) الصبر طوراً بعبرة^(٣)
وقد درست أجسامهم وديارهم
وحسبي شجواً أن أرى الدار بلقعاً
تلدّدت^(٤) فيها جيئةً وذهاباً
تكلّتهم بيض الوجوه شبّاباً
أنادي رؤوماً لا تحير^(٥) جواباً
أخطُ بها في صفحتي كتاباً/ [٢٤٠/ظ]
فلم أر إلا أعظماً ويّاباً
خلاءً وأشلاء الصديق تُراباً

ولقد أحلني أحد هذه الديار المندوبة وهي كعدها في جودّة مبناهَا،
وعودّة سنّاهَا، في ليلةٍ اكتحلنا^(٦) ظلامها إثمداً، ومحوّنا بها من^(٧) نفوسنا كمداً،
ولم يزل ذلك الأنس يئسطه، والشُرور يُنشطه، حتّى نشر لي ما طواه، وبثّ
مكتوم لوعته وجواه، وأعلمني بلياليه فيها مع أترابه، وما قضى بها من أطرابه،
وكان هذا المنزل أشهى إليه من سواه، وأخصّ بهواه، إلا^(٨) أنّه كان كلفاً بريّه،
مُسرفاً في حبه، وفيه يقول وقد مات بأغمام^(٩):

(١) ب ق ط: تلذذت.

(٢) ر ب ق ط: وزفرة، وكذا الديوان. وفي س: وحرقة.

(٣) ب: لا تجيز. ر: لا تحير.

(٤) س: طويل الصبر.

(٥) ط: طوراً بلوعة، والبيت ليس في الديوان.

(٦) ب ق: اكتعلت.

(٧) ر: عن.

(٨) ر ب ق س: لأنه كان.

(٩) القصيدة في رثاء ابن أخته، وفي الديوان: ٢٦٧، أنّ اسمه محمّد، وقد توفي
بالصحراء. وأغمام بأرض المغرب بقرب وادي درعة (الروض المعطار: ٤٦)، وفيها قبر
أمير إشبيلية المعتمد بن عبّاد، جلبه إليه يوسف بن تاشفين.

(الطويل)

وَأَنْضَحُ خَدِّي تَارَةً ثُمَّ أُمْسَحُ
يَعْبُ وَمُغْبَرٌ مِنَ الْبَيْدِ أَفِيحُ
لَأُورِي زِنَادَ الْهَمِّ فِيهَا فَأَقْدَحُ
فَيَنْفَحُ هَذَا^(٣) حَيْثُ هَاتِكَ تَلْفَحُ
فَأَحْسَبُنِي أُمْسِي عَلَى حِينِ أَصْبَحُ
فَأَزْجُرُ مِنْهُ بَارِحًا لَيْسَ يَبْرَحُ
فَيَقْبَحُ فِي عَيْنِي مَا كَانَ يَمْلَحُ
لَأُمْلُ أَنَّ اللَّهَ يَغْفُو وَيَصْفَحُ
وَلَا عَلَى طَشٍّ مِنَ الْمَاءِ^(٦) أَبْطَحُ /
يَجْمَعُ فِي الْفَاطِطِ فَيُصْرَحُ
فَيَرْمِي وَقَلْبُ بِالْجَزِيرَةِ يُجْرَحُ
أَتَتْهُ عَلَى عَهْدِ الشَّبَابِ تُجْلَحُ
بِهِ وَرُكْيَا^(٨) بَيْنَ جَفْنِي يُمْتَحُ^(٩)

أَرَقْتُ^(١) أَكْفُ الدَّمْعَ طَوْرًا وَأَسْفَحُ
وَدُونِكَ طَمَاحٌ مِنَ الْمَاءِ مَا تَحُ^(٢)
وَأَنِّي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَاءَ بِفَحْمَةٍ
وَأَتْبَعُ طَيْبَ الذِّكْرِ أَنَّهُ مُوجِعُ
وَأَلْقَى بَيَاضَ الصُّبْحِ يَسُودُ وَخَشَّةً^(٤)
وَيُوجِشُنِي نَاعٍ مِنَ اللَّيْلِ نَاعِبُ
وَأَسْتَقْبِلُ^(٥) الدُّنْيَا بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ
وَأَشْفِقُ مِنْ مَوْتِ الصَّبَا ثُمَّ إِنِّي
[٢٤٠/و] غَلَامٌ كَمَا اسْتَحْشَنْتُ جَانِبَ هَضْبَةٍ
أَقُولُ وَقَدْ وَافَى كِتَابُ نَعِيٍّ
أَرَامٍ بِأَغْمَاتٍ يُسَدِّدُ سَهْمَهُ
فِيَا^(٧) لَغْرِيْبٍ فَاجَاءَتْهُ مَنِيَّةٌ
كَأَنَّ لَهَيْبًا بَيْنَ جَنْبِي وَإِقْدَاً

(١) ر: أرقّت وكفّ. وانظر أبياتاً من القصيدة في الخريدة: ٢/٢.

(٢) بقية النسخ: مائع، والديوان: مائع بالجيم.

(٣) ب ق ط: هذا حيث هاتيك تلفح، وكذا الديوان. وفي ر: هذا هاتيك تلفح.

(٤) ر: فحمة.

(٥) البيت والذي يليه ساقطان في م س.

(٦) ر: من المزن، وكذا الديوان.

(٧) إلى هنا تنتهي القصيدة في ر.

(٨) ب ق: وركايا. ط: يمدّ وكفّاً.

(٩) س ط: يمنح، والبيت ساقط في الديوان.

جَلَسْتُ أَسَوْمَ الدَّهْرِ فِيهِ مَلَامَةً
غَرِيفاً بِيَحْرِ الدَّمْعِ وَالْهَمِّ وَالذُّجَى
فَفِي نَاطِرِي لِلَّيْلِ مَرَبِطٌ أَذْهَمُ
إِذَا كَانَ قَصْرُ^(٢) الْأُنْسِ بِالْإِلْفِ وَخَشَّةٌ
فِيَا عَارِضاً يَسْتَقْبِلُ اللَّيْلَ وَالْفَلَاحَ
تَحْمِلُ إِلَى قَبْرِ الْغَرِيبِ مَزَادَةً^(٤)
وَطِيبَ سَلَامٍ^(٥) يَعْبُرُ الْبَحْرَ دُونَهُ
وَعَرَجٌ عَلَى قَبْرِ الْحَبِيبِ^(٦) بِنَظَرَةٍ

وَلَهُ فِي وَرْدَةِ طَرَاتٍ فِي غَيْرِ أَوَانِهَا^(٧) :

وَعَرِيبَةً هَشَّتْ إِلَيَّ غَرِيرَةً
طَرَاتُ^(٨) إِلَيَّ مَعَ الْمَشِيبِ تَشْوُقُنِي
مَقْبُولَةٍ أَقْبَلْتُهَا عَنْ لَوْعَةٍ
فَوَدِدْتُ لَوْ نُسِخَ الضُّيَاءُ ظِلَامًا
شَيْخًا كَمَا كَانَتْ تَشْوِقُ غُلَامًا
نَظَرًا يَكُونُ إِذَا اعْتَبَرْتَ كَلَامًا

(كامل)

(١) يلي البيت زيادة في الديوان تبلغ سبعة أبيات.

(٢) ب ق: قصد الأنس.

(٣) ب ق س ط: فأفرح، وكذا الديوان.

(٤) الديوان

..... مدامعا تكب فتروي أو تعب فتطفح

(٥) الديوان: وأحفى سلام.

(٦) الديوان: مشوى الحبيب. وفي ب س: الحميم، وكذا الخريدة. وفي ط:

الغريب.

(٧) بعدها في الديوان. ١٤٦. ملتزماً ما لا يلزم

(٨) ر: طارت علي. ب ق س. طرات علي، والديوان. طلعت علي.

[٢٤١/ظ] عَذَرْتُ وَقَدْ أَجَلَّتْهَا عَنْ نَشْوَةٍ كِبَرًا وَأَوْسَعَتِ الزَّمَانَ مَلَامًا /
عَبَقْتُ وَقَدْ حَنَّ^(١) الرِّبِيعُ عَلَى النَّوَى كَرَمًا فَأَهْدَاهَا إِلَيَّ سَلَامًا

وكانت بضفة الجزيرة أيكة يانعة، وكان هو ومن يهواه^(٢) يقعدان لذيها،
ويوسدان خدودهما أبرديها^(٣)، فمر بها ومحبوبه قد طواه الردى، ولواه عن ذلك
المنتدى، فتذكر ذلك العهد وجماله، وأنكر صبره لفقده واحتيماله؛ فقال^(٤) :

(طويل)

ألا^(٥) أذكرتني العهد بالأنس أيكة وأكبت^(٦) أبكي بين وجد أناخ^(٧) بي
وأنشئت أنفاس الرياح تعللاً ولمّا علت وجه النهار كآبة
عطفت لى الأجداث أجهش تارة وقلت لمغف لا يهب من الكرى
لقد صدعت أيدي الحوادث شملنا^(٨)
فأذكرتها نوح الحمام المطوق حديث وعهد للشبيبة مخلقي
فأعدم فيها طيب ذاك التنشيط^(٩) ودارت به للشمس نظرة مشفقي
والثم طورا تربها^(١٠) من تشوق - وقد بت من وجد بليل المؤرق :-
فهل من تلاق بعد هذا التفرق؟

(١) ر: جر.

(٢) ر: يهواها.

(٣) اللفظة ساقطة في س. وهي في ر: برديها، وفي ط: لرديها.

(٤) انظر القصيدة بتمامها في الديوان: ٢٢٥ - ٢٢٧.

(٥) الديوان: وقد أذكرتني.

(٦) ط: وأقبلت.

(٧) الديوان: أظلني.

(٨) ط: التشوق.

(٩) ط: إثرها.

(١٠) ط: بيننا.

وإنَّ تَكُ لِلخَلَّيْنِ ثُمَّ التَّقَاءُ
فَاعْزُرْ^(١) عَلَيْنَا أَنْ تُبَاعِدَ بَيْنَنَا
وَلَهُ يَتَوَجَّعُ لِفَقْدِ الشَّبَابِ^(٢) :

(طويل)

أَمَّا وَشَبَابٍ قَدْ تَرَامَتْ بِهِ النُّوَى
لَقَدْ رَكِبَتْ ظَهَرَ السُّرَى بِي نَوْمَةٍ
فَهَا أَنَا لَا نَفْسُ تَخْفُ عَلَى^(٣) الْمُنَى
أَقْلَبُ جَفْنًا^(٤) لَا يَحْفُ فَكُلَّمَا
وَإِنِّي إِذَا مَا شَاقَنِي لِجَمَامَةٍ
لَأَجْمَعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ لَوَعَةٍ
وَقَدْ خَفَّ خَطْبُ الشَّيْبِ فِي جَانِبِ الرَّدَى
وَلِلشُّعْرِ عِنْدِي كُلَّمَا نَدَبَ الصُّبَا
فَلَيْتَ حَدِيثًا لِلْحَدَاثَةِ لَوْ جَرَى
فَأَرْسَلْتُ فِي أَعْقَابِهِ نَظْرَةً غَبْرَى
فَأَصْبَحْتُ فِي أَرْضٍ وَقَدِيتُ فِي أُخْرَى / [و/٢٤١]
فَتَلَهَى^(٥) وَلَا سَمْعُ تَطَوُّرٍ بِهِ بُشْرَى
تَأَوَّهْتُ عَنْ شَكْوَى تَأَمَّلْتُ عَنْ شَكْرَى^(٦)
رَنِينٌ وَهَزْنِي^(٧) لِبَارِقَةٍ ذِكْرَى
فَمِنْ مُقْلَةٍ رَيًّا وَمِنْ كَبِدٍ حَرَّى
فَصَارَتْ بِهِ الصُّغْرَى الَّتِي كَانَتْ الْكُبْرَى
فَأَبْكِي مَحَلًّا^(٨) أَلْحَقَ الشُّعْرَ بِالشُّعْرَى
فَسَلَّى^(٩) وَطَيْفًا لِلشُّبَّابَةِ لَوْ أُسْرَى

(١) الديوان: وأعزز.

(٢) الديوان: ١٤٨، وفيه: وقال في لزوم ما لا يلزم.

(٣) ب ق: بها المنى. س: يحفُّ بها الفتى. والديوان: تخفُّ بها.

(٤) س: فيلهى، والديوان: فتلهو.

(٥) س: أقلب طرفاً.

(٦) ب ق: بي سكرى، والبيت ساقط في ر.

(٧) س: وهزني.

(٨) ر ب ق س: فأبكي محلًّا وكذا الديوان.

(٩) ر: فجلَّى. والديوان: فأسلى، والبيت ساقط في س.

وَلَهُ يَسْتَطِيلُ اللَّيْلَ^(١) :

(مجتث)

يَا لَيْلَ وَجِدِ بَنَجِدِ
وَمَا لِدَمْعِي طَلِيقاً
وَقَدْ طَمَى بَحْرُ لَيْلٍ
لَا يَغْبُرُ الطَّرْفُ فِيهِ^(٣)
وَلَهُ فِي الشَّقِيقِ^(٤) :

أَمَّا لِطَيْفِكَ مَسْرَى؟
وَأَنْجُمُ الْجَوِّ أَسْرَى؟
لَمْ يُعْقِبِ الْمَدَّ جُزْراً^(٢)
غَيْرَ الْمَجْرَةِ جَسْراً

(كامل)

يَا حَبْذا وَالْبَرْقُ^(٥) يَرْجُفُ بُكْرَةً
حَتَّى إِذَا وَلَّى وَأَسْلَمَ عَنُوءَةً
أَخَذَ الرَّبِيعُ عَلَيْهِ كُلَّ ثَنِيَّةٍ
وَلَهُ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِصِفَةِ^(٧) نَارٍ/

جَيْشًا رَحِيقِ دُونَهُ وَحَرِيقِ
مَا شِئْتَ مِنْ سَهْلٍ وَذُرُوءَةِ نَيْقِ
فِي كُلِّ مَرْقَبَةٍ^(٦) لَوَاءُ شَقِيقِ

(كامل)

وَمَعِينُ مَاءِ الْبَشْرِ أَبْرَقَ هَشَّةً^(٨)
مُتَهَلِّلٌ يَنْدَى حَيَاءً وَجْهَهُ

فَكَرَعْتُ مِنْ صَفْحَاتِهِ فِي مَشْرِبِ
فَتَرَاهُ بَيْنَ مُفَضِّضٍ وَمُذْهَبِ

(١) الديوان: ١٥٥، وفيه: وقال يتغزل، في لزوم ما لا يلزم.

(٢) ر: لم يعقد، وفي الديوان: حسدا.

(٣) س: منه.

(٤) الديوان: ٣٥٥.

(٥) ب: ق: والبرق يزحف، وفي س: والبرد يزحف، وكذا في الديوان.

(٦) ب: ق: مرقية.

(٧) ب: ط: بوصف. ر: من صفة. س: وله في صفة نار. وانظر الديوان: ٧٤.

(٨) ط: أشرق. والأبيات الخمسة الأولى ساقطة في س.

أَضْنَى^(١) الْحُسَامُ حَسَادَةً فَفَرِنْدُهُ
خَيَّمَتْ مِنْهُ بَيْنَ طَوْدٍ شَامَخٍ^(٢)
تَهَفُّوا بِهِ نَارَ الْقَرَى فَكَأَنَّهُ^(٣)
حَمْرَاءُ نَارَعَتِ الرِّيَّاحُ^(٤) رِدَاءَهَا
ضَرَبَتْ سَمَاءً مِنْ دُحَانٍ فَوْقَهَا^(٥)
وَتَنَفَّسَتْ مِنْ^(٦) كُلِّ لَفْحَةٍ جَمْرَةٍ
مَشْبُوبَةٍ^(٧) وَكَأَنَّمَا هِيَ زَفْرَةٌ
قَدْ أَلْهَبَتْ فَتَذَهَبَتْ فَكَأَنَّمَا
تَذْكُورَاءَ رَمَادِهَا فَكَأَنَّمَا
وَاللَّيْلُ قَدْ وَلَّى يُقْلَصُّ بُرْدَهُ
وَكَأَنَّمَا نَجْمُ الثُّرَيَّا سُحْرَةٌ

دَمَعٌ تَرَفَّرَقَ فَوْقَهُ لَمْ يُسْكَبِ
طَالَ^(٨) السَّمَاءُ وَبَيْنَ رَوْضٍ مُعْشَبٍ
مَهْمَا^(٩) عَشَا ضَيْفٌ إِلَيْهَا تَطْرَبِ
وَهَنَا وَزَا حَمَتِ السَّمَاءُ بِمَنْكَبِ
لَمْ تَذَرِ فِيهَا شُعْلَةً مِنْ كَوْكَبِ
بَاتَتْ لَهَا^(١٠) رِيحُ الشَّمَالِ بِمَرْقَبِ
مِنْ مُحَنٍّ أَوْ نَظْرَةٍ مِنْ مُغْضَبِ
لِسُكُونِهَا^(١١) بِشَرَارِهَا لَمْ تَذْهَبِ
شَقْرَاءُ تَمْرُحُ فِي عَجَاجٍ أَكْهَبِ^(١٢)
كِبْرًا^(١٣) وَيَسْحَبُ ذَيْلَهُ فِي^(١٤) الْمَغْرِبِ
كَفَّ^(١٥) تَمَسَّحُ عَنْ مَعَاطِفِ أَشْهَبِ

(١) ب ق ط: أنضى.

(٢) الديوان: باذخ.

(٣) ب ق ر: نال، وكذا الديوان.

(٤) ب ق ط: فكأنها، وكذا الديوان.

(٥) م: مهما عشت.

(٦) ب ق ط: نازعت الظلام رداءه. ر: هيفاء نازعت...

(٧) ر ط: دخان ساطع.

(٨) ر ب ق: عن، وكذا الديوان. وفي س ط: نفحة.

(٩) ر: باتت به.

(١٠) هذا البيت والذي يليه ساقطان في س. والبيت الأول منهما ليس في الديوان.

(١١) ر ب ق ط: لسكون شرّ شرارها لم تلهب، وكذا في الديوان.

(١٢) م س: أشهب.

(١٣) س: كذا، وكذا الديوان.

(١٤) ر: بالمغرب.

(١٥) ب ق: وكفّ تمسح من معاطف. وفي ط: من معاطف.

ووصلت شاطِبة^(١) في فِطْر سَنَةِ عَشْرِ وخمسة مائة، والأمير أبو إسحاق إبراهيم بن^(٢) يوسف بن تاشفين - أيده الله - مُعَيِّدٌ بها، ومُجَدِّدُ ذَاهِبِ رُبَيْهَا، وكان عَيْدًا، كان عَهْدُ أَهْلِهَا بِمِثْلِهِ بَعِيدًا، بَلْ لَمْ يُعْهَدْ بِالْقَطْرِ شَبِيهَهُ، وَلَمْ يَحْضُرْ مِثْلُهُ جَاهِلُهُ^(٣) ولا نَبِيَّهُ، وكان / ابنُ خَفَاجَةَ هذا حَاضِرًا لاسْتِنْجَازِ وَعْدِهِ، على صَكِّ يَجْرِي^(٤) بَعْدَ لِهِ مِنْ عِنْدِهِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْعِيدِ وَاحْتَفَلَ جَمْعُهُ وَاحْتَشَدَ، قام فَأَنشَدَ^(٥):

(طويل)

سَجَعْتُ وَقَدْ غَنَى الْحَمَامُ فَرَجْعَا	وما كُنْتُ - لَوْلَا أَنْ تَغْنَى - لَأَسْجَعَا
وَأَنْدَبُ عَهْدًا بِالْمُشَقَّرِ سَالِفًا	وَوَظِلُّ غَمَامٍ لِلصَّبَى قَدْ تَقَشَّعَا
وَلَمْ أَذِرْ مَا أَبْلَى، أَرْسَمَ شَبِيهَةَ	عَفَا، أَمْ مَصِيفًا مِنْ سُلَيْمَى وَمَرْبَعَا
وَأَوْجَعُ تَوْدِيعِ الْأَجْبَةِ فُرْقَةً	شَبَابٌ عَلَى رَغَمِ الْأَجْبَةِ وَدَّعَا
وما كَانَ أَشْهَى ذَلِكَ اللَّيْلِ مَرْقَدًا	وَأَنْدَى مُحِيًا ذَلِكَ الصُّبْحِ مَظْلَعَا
وَأَقْصَرَ ذَاكَ ^(٦) الْعَهْدِ يَوْمًا وَلَيْلَةً	وَأَطِيبَ ذَاكَ الْعَيْشِ ظِلًّا وَمَكْرَعَا
زَمَانَ تَقْضَى غَيْرَ ذِكْرِ ^(٧) مَعَاهِدٍ	يَسُومُ ^(٨) حَصَاةَ الْقَلْبِ أَنْ يَتَصَدَّعَا

(١) هذه الديباجة والقصيدة العينية التي تليها ليست في س. وشاطبة: بالطاء المهملة، والباء الموحدة: مدينة شرقي الأندلس وشرقي قرطبة. وهي مدينة كبيرة قديمة، قد خرج منها خلقٌ من الفضلاء. (معجم البلدان: ٣٠٩/٣).

(٢) سبق التعريف به، وهو الذي رفع ابن خاقان القلائد إليه وطرَّزه باسمه.

(٣) رب ق ط: خامله.

(٤) رب ق: يحذو نعاله من عنده. وفي ط: لاستنجاز وعدٍ بالتوقيع على صكِّ يحاول نفاذه من عنده.

(٥) رب ق ط: قام أبو إسحاق وأنشد. وانظر القصيدة في الديوان: ٥٦ - ٦٠.

(٦) ب ق: ذلك.

(٧) ط. ذكرى معاهدي. والديوان: ذكرى معاهد.

(٨) ر ط. تسوم... تتصدعا، وكذا الديوان.

تَحَوَّلْتُ عَنْهُ لَا اخْتِيَاراً وَرُبَّمَا
وَمَنْ لِي بِبَرْدِ الرِّيحِ مِنْ جَانِبِ^(٣) الْحَمَى
وَقَدْ فَاتَ ذَلِكَ الْعَهْدُ إِلَّا تَذَكُّراً
وَكُنْتُ جَلِيدَ الْقَلْبِ وَالشَّمْلُ جَامِعُ
وَبَلْتُ نِجَادِي^(٥) عَبْرَةَ مُسْتَهْلَةً
فَإِنِّي^(٧) وَعَيْنِي بِالظَّلَامِ كَحِيلَةٍ
وَأَنَا^(٨) بِنَفْسِي أَنْ أَرَى الصُّبْحَ أَبْيَضاً
كَأَنِّي لَمْ أَذْهَبْ مَعَ اللُّهُو لَيْلَةً
وَلَمْ أَتَخَايَلْ بَيْنَ ظِلِّ لِسَرَحَةٍ
وَلَمْ أَرْمِ آمَالِي بِأَزْرَقِ صَائِبٍ
وَأَبْلَقِ خَوَارِ الْعِنانِ مُطَهَّمٍ
جَرَى وَجَرَى الْبَرْقُ الْيَمَانِي عَشِيَّةً
كَأَنَّ سَحَاباً أَسْحَمَ تَحْتَ لِيَدِهِ
كَسَاهُ^(١٠) غَدَاةَ الرُّوعِ بِالنَّقْعِ شَمْلَةً

رَجَعْتُ^(١) عَلَى طُولِ التَّلْدُدِ^(٢) أَخَذَعَا
وَرِيّاً الْخُزَامِي مِنْ أَجَارِعِ لَعْلَعَا
لَوَانِي عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيِّ تَوَجُّعَا
فَمَا انْفَضَّ حَتَّى حَانَ^(٤) فَارْقَضُ أَدْمَعَا
أَكْفِكُفُ مِنْهَا^(٦) بِالْبَنَانِ تَصْنَعَا
لَأَبَى لِحَنْبِي أَنْ يُلَائِمَ مَضْجَعَا
بَعِينِ تَرَى رُبْعَ الشَّيْبَةِ بَلَقَعَا / [٢٤٣/ظ]
وَلَمْ أَتْعَاطِ الْبَابِلِي الْمُشْعَشَعَا
وَسَجْعِ لَغْرِيدٍ وَمَاءٍ بِأَجْرَعَا
وَأَبْيَضَ بَسَامٍ وَأَسْمَرَ أَصْلَعَا
طَوِيلِ الشَّوَى وَالشَّأْوِ أَقْوَدَ أَتْلَعَا
فَأَبْطَأَ عَنْهُ الْبَرْقُ عَجْزاً وَأَسْرَعَا
يُضَاحِكُ عَنْ بَرْقِي سَرَى فَتَضَوَّعَا^(٩)
يَشُدُّ بِحَقْوَتِهِ وَبِالسَّيْفِ بُرْقُعَا

(١) ب ق ط: وجعت، وكذا الديوان.

(٢) ب ق ط: التلدد.

(٣) ر ب ق: من أبرق الحمى، وكذا الديوان.

(٤) ر: خار، وكذا الديوان.

(٥) ر: نجدي.

(٦) ر: عنها. وفي ط: منها بالبيان.

(٧) ر ب ق ط: ولاني، وكذا الديوان.

(٨) ر ب ق ط: وأبأي. والديوان: وأكبر شأنأ.

(٩) ر ب ق ط: فتصدعا، وكذا الديوان.

(١٠) البيت ساقط في بقية النسخ، وكذلك ساقط في الديوان.

مُغِيرًا غُرَابًا صَبَحَ الْحَيَّ أَبْقَعَا
 قَمِيصَ ظِلَامٍ بِالصَّبَاحِ مُرْقَعَا
 وَأَقْبَلْتُ أُمَّ الرُّؤَالِ نَكْبَاءَ زُعْرَعَا
 إِلَى صَرْخَةٍ مِنْ هَاتِفٍ وَتَطْلُعَا
 مَنِيْعًا^(٢) وَمِنْ ذُلُقِ الْأَسِنَّةِ مَسْمَعَا
 أُمْسَحُ مِنْ أَعْطَافِهِ فَتَسْمَعَا
 فَخَفَضَ مِنْ لَحْنِ الصَّهِيلِ وَرَفَعَا
 وَشَجَوُى عَلَى الْمَسْرَى الْقَصِيَّ مُرْجَعَا
 وَفِي نَصْرِ إِبْرَاهِيمَ كَرَّتْ شَيْعَا
 بِهِ وَتَرَاءَى^(٣) الْمَجْدَ تَاجًا مُرْصَعَا /
 وَأَطْيَبَ أَفْنَاءَ^(٤) وَأَمْرَعَ مَرْبَعَا
 تَدَفَّقَ فِي أَرْجَائِهِ فَتَدَفَّعَا
 وَحَسْبُكَ مِنْ سُقْيَا^(٥) أَنْ أَنْسَجَمَا مَعَا
 وَمَا طَائِرُ الْبُشْرَى بِأَحْسَنَ مَسْمَعَا

وَحَسْبُ الْأَعَادِي مِنْهُ أَنْ يَزْجُرُوا بِهِ
 كَأَنَّ عَلَى عِطْفِيهِ مِنْ خِلْعِ السُّرَى
 رَكَضْتُ بِهِ بَحْرًا تَدَفَّقَ مَائِجَا
 يُؤَلِّلُ مِنْ أُذُنٍ بِأُذُنٍ^(٦) تَشْوُفَا
 كَأَنَّ لَهُ مِنْ عَامِلِ الرُّمَحِ هَادِيَا
^(٣) فَسَكَنْتُ مِنْهُ بِالتَّغْنَى عَلَى السُّرَى
 وَلَمَّا انْتَحَى ذِكْرُ الْأَمِيرِ اسْتَخَفَّهُ
 حِينًا إِلَى الْمَلِكِ الْأَعَزِّ^(٤) مُرَدَّدَا
 فَعَنَ^(٥) حُبَّ إِبْرَاهِيمَ أَعْرَبَ صَاهِلَا
 [٢٤٣/و] إِمَامًا^(٦) يُيَاهِي الْحَمْدَ وَشَيْئًا مُذْهَبَا
 عَشِيَتْ^(٨) بِهِ أُنْدَى مِنَ الْمُزْنِ رَاحَةً
 طَمَى الْجُودُ فِي يُمْنَاهُ بَحْرًا وَرُبَمَا
 وَأَعْدَى^(٩) نَدَاهُ الْعَيْثُ فَاَنْهَلُ وَكَفَا
 فَرُبَّ حَدِيثٍ عَنْ عُلاَةٍ سَمِعْتُهُ

(١) ب ق: فاذن.

(٢) الديوان: منيغاً.

(٣) البيت ساقط في م ب ق ط، وإثباته عن ر والديوان.

(٤) الديوان: الأعز.

(٥) م: فعرجت وإلى هنا تنتهي القصيدة في ر ط.

(٦) الديوان: مليك.

(٧) ب ق: وبراس.

(٨) الديوان: غشيت.

(٩) ب ق: أفياء. وفي الديوان: أفياء وأمرع مرتعاً.

(١٠) ب: وأغدا. ق: وغذى.

(١١) ق: من سقياه.

فَيَا شَائِمِي بَرَقِ تَوْضَحَ مَوْهِنَا
 إِذَا كَفَّ مِنْ قُطْرَيْكُمَا عَارِضُ النَّدَى
 فَإِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ أَخْصَبُ تَلْعَةً
 وَحَسْبُكُمَا أَنْ قَدْ تَأَسَّى بِهِ الْحَمَى (٣)
 وَعَزَّ الْهَدَى مِنْهُ بِأَوْحَدَ (٤) أَمَجِدِ
 أَحَلَّ بِهِ الْعَوْدَ الْيَبَسَ (٥) سَمَاحَةً
 إِذَا دَبَّ أَخْفَى مِنْ جِبَالِ (٦) مَكِيدَةٍ
 وَمَا السَّيْفُ فِي كَفِّ الْكُمَى مُجَرِّدًا
 دَعَا بِاسْمِهِ دَاعِي الْحَفِظَةِ وَالنَّدَى
 وَهَبَّ كَمَا هَبَّ الْحُسَامُ اسْتِثَامَةً (٧)
 وَجَرَّ بِهِ ذَيْلَ الْخَمِيسِ ابْنُ غَابَةِ
 وَدَاسَ الْعِدَى رَكْضًا وَأَجْرَى الْوَعَى دَمًا

وَقَعَقَعَ إِزْعَادُ بَنَجْدٍ فَأُطْمَعَا
 (١) وَأَمُّكُمَا بَرَقُ الْبَشَاشَةِ فَأَرْبَعَا
 وَأَشْهَى نَدَى (٢) طَلَّ وَأَعْدَبُ مَرْبَعَا
 فَعَاوَدَ مِنْ رُحْمَاهُ مَا كَانَ أَقْلَعَا
 طَوِيلَ نِجَادِ السَّيْفِ أَبْلَجَ أَرْوَعَا (٥)
 وَأَخْذَمَ (٦) مَطْرُودَ الظُّبَى لَا تَوْرَعَا
 يُصَوِّبُ أُسْرَى (٩) مِنْ شِهَابٍ وَأُسْرَعَا
 بِأَسْطَى وَرَاءَ النَّقْعِ مِنْهُ وَأَسْطَعَا
 فَلَبَّى عَلَى سَرَحٍ (١٠) الشُّبَابِ وَأَهْطَعَا
 وَعَبَّ كَمَا عَبَّ الْخِضَمُّ تَبْرُعَا
 تَرَدَّى غُلَامًا (١١) بِالْعُلَى وَتَلَفَعَا
 بِأَطْوَعَ مِنْ يُمْنَاهُ فِعْلًا وَأَطْبَعَا

-
- (١) ب ق: وأنكما. وفي الديوان: وراقكما.
 (٢) ب ق: مدى ظل. الديوان: ندى ظل وأعذب مكرعاً.
 (٣) ب ق: الحيا، وكذا الديوان.
 (٤) الديوان: بأعجد أوحدا.
 (٥) ب ق: أدرا.
 (٦) الديوان: السليب.
 (٧) ب ق: وأخدم. والديوان: وأحرم مطرور الظبي.
 (٨) الديوان: خيال.
 (٩) ب ق: يصوب أبرئ. الديوان: تصوب.
 (١٠) ب ق: على شرح السباب. الديوان: على شرح الشباب.
 (١١) الديوان: شهامة.
 (١٢) م: علاء.

فَلَمْ^(١) يُدْرَأَيَّ مِنْهُمَا النَّصْلُ مَنْطِقاً
 فَشَيْدَ فِي ذَاتِ الْمَكَارِمِ وَابْتَنَى
 وَحَفْضَ مِنْ^(٢) صِيَتِ الْأَبِيِّ وَصَوْتِهِ
 وَأَلْقَتْ^(٣) إِلَيْهِ بِالْمَقَادَةِ قَادَةً
 وَذَلَّلَ مِنْ أَخْلَاقِهِ كُلُّ رِيضٍ
 فَمَنْ مُبْلِغُ الْأَيَّامِ عَنِّي أَنَّنِي
 وَطَرْتُ نِنَاءً وَأَطْلَعْتُ نَبِيَّةً
 وَهَلْ بَقِيَتْ لِلنَّفْسِ إِلَّا أَطْلَاعَةٌ
 فَمَا الْقَمَرُ السَّارِي بِأَجْمَلِ غُرَّةٍ
 وَهُنْتُ عَيْداً قَدْ تَلَقَّاكَ قَادِمًا
 وَحَسْبُكَ جَدُّ قَدْ أَظْلَلَكَ خَادِمًا
 وَحَيَّاكَ مِنْ فَرْعٍ لِأَشْرَفِ دَوْحَةٍ
 يُلَاعِبُ مِنْ خُوطِ الْأَرَاكِةِ مَعْطِفاً

سَدِيداً^(٢) وَإِفْرَنْدًا حَمِيداً وَمَقْطَعاً/
 وَرَفَّهُ فِي جَنْبِ الْإِلَهِ وَرَفَعَا
 وَزَلَزَ مِنْ ذِكْرِ الْعَصِيِّ وَضَعُضَعَا
 تَطَامَنَ مِنْ أَعْرَاقِهَا مَا تَرَفُّعَا
 وَأَصْحَبَ^(٥) خَوَارِ الشَّكِيمَةِ طَيِّعَا
 تَبَوَّأَتْ مِنْهُ حَيْثُ شِئْتُ تَمْتَعَا
 فَأَسْرَفْتُ إِضَاعَا وَأَشْرَفْتُ مَوْضِعَا
 إِلَى الْقَلَمِ الْأَعْلَى بِخَطِّ^(٦) مُوقَعَا؟
 وَلَا الْوَابِلُ الْغَادِي بِأَكْرَمِ مَصْنَعَا
 وَلَمْ يَكْ لَوْلَا أَنْ طَلَعْتُ لِيَطْلَعَا
 فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ فَيَسْمَعَا
 نَسِيمَ كَأَنْفَاسِ الْعَذَارَى تَضَوُّعَا
 وَيَمْسَحُ مِنْ مَسْرَى الْغَمَامَةِ أَدْمَعَا^(٧)

وَلَهُ فِي الْأَخْذِ بِحِظٍّ مِنَ الْجَدِّ وَالْهَزْلِ وَالزُّهْدِ وَالْعَزْلِ^(٨) :

(١) ب ق: وَلَمَّا تَدْرِي مِنْهُمَا.

(٢) ب ق: سَدِيداً فَرِيداً أَوْ حَمِيداً مُقْطَعاً. والديوان: فَصِيحاً وَإِفْرَنْدًا كَرِيمًا وَمَقْطَعاً.

(٣) ب ق: مِنْ صَوْتِ الْأَبِيِّ وَصَيْتِهِ.

(٤) الديوان: فَأَلْقَتْ.

(٥) الديوان: فَأَصْبَحَ.

(٦) الديوان: يَخْطُ.

(٧) الديوان: مَدْمَعَا.

(٨) الديوان: ١٢١.

(المنسرح)

مَلَأَتْ عَيْنِيَّ^(١) ظِلْمَةً وَسَنَا
قَاسَمَ عَيْنِيَّ^(٢) ذَلِكَ الْوَسْنَا؟
أَهْتَرُ لِلْحُسْنِ^(٣) لَوَعَةً غُصْنَا
لَمْ أَلْتَزِمَ حَالَةً وَلَا سَنَنَا / [و/٢٤٤]
تَحْسَبُهُ مِنْ جُمُودِهِ وَتَنَا
وَلَا طَوَى جِسْمَهُ الْغَرَامُ ضَنَا
وَكَانَ صَلْدًا مِنْ الصَّفَا خَشِنَا
آبَى الدُّنَايَا وَأَعَشَقُ الْحَسَنَا
يَبْكِي^(٤) الْخَطَايَا وَيَنْدُبُ الزَّمَنَا
أَوْ انْتَحَتْ رَاحَةً دَنَا فَجَنَا
تَشْبِيهِ رِيحِ الصَّبَا هُنَا وَهُنَا

قُلْ لِلْقَبِيحِ الْفِعَالِ يَا حَسَنَا
قَاسَمَنِي طَرْفُكَ الضَّنَى^(١) أَفَلَا
إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ هَضْبَةً جَلِيدًا
قَسَوْتُ بِأُسَا^(٢) وَلَنْتُ مَكْرُمَةً
لَسْتُ أَحَبُّ الْجُمُودِ فِي^(٣) رَجُلٍ
لَمْ يَكْحَلِ الشَّهْدُ جَفْنَهُ كَلْفًا
فَمَنْ^(٤) عَصَى دَاعِيَ الْهَوَى فَقَسَا
فَإِنَّنِي^(٥) - وَالْعَقَافُ مِنْ شِيَمِي -
طَوْرًا مُنِيبٌ وَتَارَةً غَزِلٌ
إِذَا اغْتَرَّتْ خَشْيَةً شَكَى فَبَكَى
كَأَنَّنِي^(٦) غُصْنٌ بَانَةٌ خَضِلٌ

(١) رب ق: جفني، وكذا الديوان. والبيت والذي يليه ساقطان في س.

(٢) ر: السنا فلا.

(٣) ر: جفني، وكذا الديوان.

(٤) ر: للعز.

(٥) رط: قلباً.

(٦) ط: من.

(٧) ب ق: مَمَّن.

(٨) البيت ساقط في ر. وصورته في ب ق س.

فلي فؤاد أرق من ظبّة يابئ الدنيا ويعشق الحسنَا

(٩) رط: أبكي الخطايا وأندب الدُّمْنَا، وكذا الديوان. وفي ب ق س: ويندب

الدُّمْنَا.

(١٠) ر: كأن غصن.

ولَهُ فِي الْبَحْرِ^(١):

(المنسرح)

يَا مَادِحَ الْبَحْرِ وَهَوَيْجَهْلُهُ
فَائِدُهُ مِثْلُ قَعْرِهْ بُغْدًا
وَلَهُ فِي ذَمِّ خَطِّهِ وَاسْتِرْذَالِ لَفْظِهِ:
مَهْلًا، فَإِنِّي قَتَلْتُهُ^(٢) عِلْمًا
وَرِزْقُهُ مِثْلُ مَا بِهِ طَغَمًا

(الطويل)

لَحَى اللَّهُ أُبَيَاتًا بَعَثَتْ ذَمِيمَةً
مُعَوَّجَةً أَسْطَارُهَا وَحُرُوفُهَا
وَلَا عَجَبُ مِنْ سُخْفِيهِنَّ فَإِنَّهُ
فَلَوْ كُنَّ أَعْضَاءَ لَكُنَّ مَخَارِجًا
كَأَنَّ بَهَا مِنْ بَرْدٍ لَفِظَكَ فَالِجَا
إِذَا سَاءَ عَقْلُ^(٣) الْمَرْءِ سَاءَ نَتَائِجَا

(١) هذه القطعة والتي تليها زيادة في حاشية س. وانظرهما في الديوان: ٣٤١،

٣٥٣.

(٢) الديوان: خبرته.

(٣) الديوان: فعل.

أبو^(١) بكر عبادة بن ماء السماء

من فحول الشعراء، وأتميتهم الكبراء، كان مُتَجِعاً بِشِعْرِهِ، مُسْتَرْجِعاً من صَرْفِ دَهْرِهِ، فَقَلَّ^(٢) ما أَفَادَ، وَلَا تَجَاوَزَ الْإِرْفَادَ، وَكَانَتْ لَهُ هِمَّةٌ أَطَالَتْ هَمَّهُ، وَأَكْثَدَتْ^(٣) كَمَدَهُ وَغَمَّهُ. وَلَهُ من قصيدة في يَحْيَى^(٤) بنِ عَلِيٍّ بنِ حَمَّودٍ^(٥) ؛
أولها:

(طويل)

يُورِقُنِي اللَّيْلُ الَّذِي أَنْتَ نَائِمُهُ فَتَجْهَلُ مَا أَلْقَى وَطَرْفِي^(٦) عَالِمُهُ

(١) هذه الترجمة زيادة في «م»، وهي من تراجم المطمخ: ٣٤٤، ولكنها فيها اختلاف وزيادة، وأبو بكر هذا، هو الأديب الوشاح عبادة بن عبدالله بن محمد بن عبادة بن ماء السماء، ترجم له جذوة المقتبس ٢٧٤، وبغية الملتبس: ٣٩٦، وابن بسام في الذخيرة: ٤٦٨/١/١، والنفع: ٥٢/٤، وانظر القوات: ١٤٩/٢.
(٢) العبارة: فقلَّ ما أفاد. . . الإرفاد: ليست في المطمخ.

(٣) المطمخ: وأكثر.

(٤) هو يحيى بن علي بن حمود بن ميمون بن حمود بن علي بن عبيدالله بن إدريس، من ولد علي بن أبي طالب، بويج بقرطبة سنة ٤١٢ هـ ثم خلع عنها سنة ٤١٣ هـ، استقر بمالقة، وكانت وفاته بقرمونة سنة ٤٢٦ هـ. انظر الجذوة: ٢٣، وبغية الملتبس: ٣٠، وأعمال الأعلام: ١٣٢، والبيان المغرب: ١٨٨/٣.

(٥) المطمخ: زيادة: أمير المؤمنين.

(٦) المطمخ: وطرفك.

على الحُزْنِ وَاشَى الحُسْنُ فِيهِ وَرَاقِمُهُ؟
فَضَّلَهُمْ عَن مَّنْهَجِ القَصْدِ فَاجِمَةٌ
بِتِلْكَ اللَّيَالِي (٤) أَنَّهُنَّ تَمَائِمُهُ؟ /

أَفِي (١) الْهُودَجِ الْمَرْقُومِ طَبِي طَوَى الْحَشَا
إِذَا (٢) شَاءَ وَقَفَّ الرُّكْبُ أَرْسَلَ فَرْعَهُ
[٢٤٥/ظ] أَظْلَمَ رَأَوْا تَقْلِيدَهُ الدُّرَّ أَمْ رَأَوْا (٣)

وله في فاطمي (٥) :

(السريع)

مِنْ طَامِعٍ فِي الْمَجْدِ أَوْ رَاغِبٍ؟
وَمُنْتَهَى الطَّالِبِ وَالرَّاعِبِ
يَمْحُوضِيَاءَ الْكَوْكَبِ الثَّاقِبِ
وَابْنُ عَلِيٍّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ
وَفِي الْوَعَى كَالْأَسَدِ الْغَاضِبِ

مَنْ ذَا يُجَارِيكَ إِلَى غَايَةٍ
يَا سَيِّدَ الْأَمَلِكِ مِنْ هَاشِمٍ
وَأَنْتَ بَدْرٌ فِي سَمَاءِ الْعُلَى
أَنْتَ عَلِيٌّ بِنُ نَبِيِّ الْهُدَى
فِي دِمَنِ الْمَحَلِّ كَصُوبِ الْحَيَا

(١) المطمح :

وفي الهودج المرقوم وَجَهَ طَوَى الْحَشَا

(٢) المطمح :

إِذَا شَاءَ وَقَفَّ أَرْسَلَ الْحُسْنَ فَرْعَهُ

(٣) المطمح : أم زروا .

(٤) المطمح : بتلك اللآلي .

(٥) القطعة ليست في المطمح .

عن الحُسْنِ فِيهِ الْحُسْنُ قَدْ حَازَ رَاقِمُهُ

يُضِلُّهُمْ عَن مَّنْهَجِ الْقَصْدِ فَاجِمَةٌ

الأديب^(١) أبو محمد عبد الجليل بن وهبون المرسى^(٢)

أخذ الفحول، البريء من المطروق والمنحول، تفتحت كرائم رويته عن
زهر المعاني، وأبدت قصائده غرض المديري^(٣) لها المعاني، فما يبين في معناه
انحلال معاهد، ولا تلين قناته لغمز ناقد، مع أدب منساب، تفرع من دوحتي
روية واكتساب، وكان بينه وبين ابن عمار ذمام تذكره لما أسهل، وأعاد^(٤) معلماً
ذلك المجهل، فأعلقه^(٥) بدولته، وألحقه بجملته، ونفقه بعد الكساد، وطوقه من
استخلاصه ما أغاظ^(٦) به الحساد، وكان يعتقد تقدّمه، ويعقد بنواصي
الشعراء^(٧) قدّمه، إلا أنه مع تميزه له بالإحطاء، وتجويزه إيّاه عند الاقتضاء، لم
يوصله عند المعتمد إلى حظ، ولم ينله منه إلا / كربة^(٨) لحظ، فمن بديعه [٢٤٥/٢
الحسن، ومطبوعه المستحسن؛ أنه ركب بإشيلية زورقاً في النهر الذي لا تدانيه

(١) ترجم له ابن بسام في الذخيرة: ٤٧٣/١/٢ - ٥١٩، وقال: شمس الزمان وبدره، وسر
الإحسان وجهه، ومستودع البيان ومستقره، وذكره صاحب المعجب: ٧٢، وكذلك ابن
سعيد في الرايات: ١٠٩، والمطرب: ١١٨، والنفع: ٦٥٧/١ (نقلاً عن القلائد).

(٢) رب ق: رحمه الله تعالى. س: رحمه الله.

(٣) ط: المداني.

(٤) وأعاد: ساقطة في س.

(٥) س: فأعلقه

(٦) ط: أغاض.

(٧) ر: الشعر.

(٨) ط: كربة.

السَّراة^(١)، ولا يُضاهيه الفرات، في لَيْلَةٍ تَنْقَبَتْ بِظُلُمَائِهَا، وَلَمْ^(٢) يَلُحْ قَمَرٌ فِي سَمَائِهَا، وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَمْعَتَانِ، قَدْ اِنْعَكَسَ شِعَاعُهُمَا فِي اللُّجَّةِ، وَزَادَ فِي تِلْكَ الْبَهْجَةِ، فَقَالَ^(٣):

(المنسرح)

كَأَنَّمَا الشُّمْعَتَانِ إِذْ سَمَتَا خَدًّا^(٤) غَلَامٍ مُحَسِّنِ الْغَيْدِ
وَفِي حَشَى النَّهْرِ^(٥) مِنْ شِعَاعِيهِمَا طَرِيقُ نَارِ الْهَوَى إِلَى كِبَيْدِي
وَكَلِفَ^(٦) بَفْتَى مِنْ فِتْيَانِ إِشْبِيلِيَّةٍ كَلَفًا سَلَبَهُ عَزَاءُهُ، وَأَوْقَفَ كُلَّ لَوْعَةٍ إِزَاءَهُ، وَأَلَفَ بَيْنَ جَفْنَيْهِ وَالْأَرْقِ، وَوَزَعَ فُؤَادَهُ بَيْنَ اللَّوَاعِجِ وَالْحَرْقِ، وَلَمْ يُمْكِنَهُ عَطْفَةٌ وَصَال، وَلَا خَطْفَةٌ اتِّصَال، فَبَاتَ يَرْقُبُ الْكَوَاكِبَ أَيْنَ مَغَارَهَا، وَيَحْتَقِبُ^(٨) نَارَ وَجْدِهِ يَعْبُقُ هَنْدُبَهَا^(٩) وَلَا عَارَهَا، فَقَالَ:

(الطويل)

أَلَمْ تَرْنِي أَشْكُو إِلَى الصُّبْحِ لَوْعَتِي كَمَا تُرْفَعُ الشُّكُوى لَغَيْرِ رَحِيمٍ
وَلِنْ ظِلَامِ اللَّيْلِ مُمَايَهْدُنِي كَمَا شَقَّ دِرْعُ فَوْقِ عِطْفِ سَقِيمٍ
فَيَا لَيْلُ كُنْ لِي عِنْدَ حَبِيٍّ شَاهِدًا وَأَعْلِمُهُ بِي، أَنْ كَانَ بِي غَيْرَ عَلِيمٍ
وَكَانَ مَعَهُ غَلَامٌ^(٩) الْبَكْرِيُّ مَتَعَاطِيًا^(١٠) لِلرَّاحِ، جَارِيًا فِي مَيْدَانِ ذَلِكَ

(١) السَّراة: أعظم جبال العرب، وهو ما بين جرش والطائف.

(٢) بَقِيَّةُ النسخ: وَلَمْ يَبْدُ وَضَحٌ فِي دَهْمَتِهَا.

(٣) اللفظة ساقطة في س. وفي ر ب ق ط: فقال مرتجلاً في الحين.

(٤) ب ق س: جيد غلام. ط: خَدًّا غلام.

(٥) ر ط: الماء.

(٦) هذه الفقرة وما يليها من شعر، ساقطة في النسخ الأخرى.

(٧) احتَقِبَ خيراً أو شراً، واستحقبه: أدَّخَرَهُ واحتمله.

(٨) الهندب والهندبا والهندباء: كلُّ ذلك بقلة من أحرار البقول، يُمَدُّ وَيُقَصَّر.

(٩) هو أبو الحسن حكيم بن محمد غلام أبي عبيد البكري، ترجم له صاحب القلائد =

المرّاح^(١)، فلمّا جاء عبْدُ الجليل بما جاء، وحلّ^(٢) للإبداعِ الجوانبَ والأرجاءَ،
حَسَدَهُ على ذلك الارتجال، فقالَ بَيْنَ البُطءِ / والاستعجال:

(الكامل)

أَعْجِبْ بِمَنْظَرِ لَيْلَةٍ لَيْلَاءٍ تُجْنِي بِهَا اللَّذَاتُ فَوْقَ الْمَاءِ
فِي زُورِقٍ يُزْهَى بِغُرَّةٍ أَغْيَدٍ يَخْتَالُ مِثْلَ الْبَائَةِ الْغَنَاءِ^(٣)
قَرَنْتَ يَدَاهُ الشَّمْعَتَيْنِ^(٤) بِوَجْهِهِ كَالْبَذْرِ بَيْنَ النَّسْرِ وَالْجَوَازِ
وَالْتَّاجُ تَحْتَ الْمَاءِ ضَوْءٌ مِنْهُمَا^(٥) كَالْبَرْقِ يَخْفِقُ فِي غَمَامٍ سَمَاءِ

وساير الوزير^(٦) أبا بكر بن القُبطرنة، وهو غُلامٌ يَحَارُ مُجْتَلِيهِ، وَيَغَارُ غُصْنُ
الْبَانِ مِنْ حُسْنِ^(٧) تَنْثِيهِ، وقد وَضَعَ يُمْنَاهُ^(٨) فِي شِمَالِهِ، وَتَضَوَّعَ بِهِ عَرْفُ آمَالِهِ،
وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ هَلَالَ شَوَالٍ، فقال:

(خفيف)

يَا هِلَالَ اسْتَبْرَبْ بِوَجْهِكَ عَنَّا إِنَّ مَوْلَاكَ قَابِضٌ بِشِمَالِي
هَبْلِكَ تَحْكِي سَنَاهُ خَدًّا بِخَدٍّ قُمْ فَجِئْنِي لِقَدْوٍ بِمِثَالِ

= (ستأتي ترجمته)، وعنه: الذخيرة: ٥٦٣/١/٢، والمغرب: ٣٤٨/١، والنفح: ٦٥٧/١،
وبغية الملتبس رقم: ٦٩٢.

(١٠) رب ق ط: معاطياً.

(١) س: المزاح.

(٢) ب ق: وحلى.

(٣) ب ق س ط: الغيناء.

(٤) س: الشمعتان.

(٥) ق س: ضوء جبينه.

(٦) ب ق: الوزير الأستاذ. وفي س: الوزير الأستاذ أبا بكر بن القوطية.

(٧) حسن: ساقطة في بقيّة النسخ.

(٨) ر: وقد وضع شماله على يمينه.

ولَهُ من قصيدة وهو فريد^(١):

(البيط)

بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيَالِي هِمَّةٌ جَلُّ
سَرَابٌ كُلُّ يَابٍ عِنْدَهَا شَبُّ
مِنْ أَيْنَ أَبْخَسُ، لَا فِي سَاعِدِي قَصْرُ
ذَنْبِي إِلَى الدَّهْرِ فَلْتُكَرَّ سَجِيَّتُهُ^(٢)

لَو نَالَهَا الْبَدْرُ لَأَسْتَخَذْتُ لَهُ رُحْلُ
وَهَوْلُ كُلِّ ظَلَامٍ عِنْدَهَا كُحْلُ
عَنِ الْمَعَالِي وَلَا فِي مَقُولِي خَطْلُ
ذَنْبُ الْحُسَامِ إِذَا مَا أَحْجَمَ الْبَطْلُ

ومنه^(٣):

جَيْشٌ فَوَارِسُهُ بَيْضٌ كَأَنْصُلِهِ
أَشْبَاهُ مَا اعْتَقَلُوهُ مِنْ ذَوَابِلِهِمْ [و/٢٤٦]
يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ كُلُّ ذِي مَرَحٍ^(٤)

وَحَيْلُهُ كَالْقَنَا عَسَالَةٌ ذُبُلُ
فَالْحَرْبُ جَاهِلَةٌ مَنْ مِنْهُمْ الْأَسْلُ/
كَأَنَّمَا التَّيَّةُ فِي أُعْطَافِهِ كَسَلُ

ولَهُ^(٥):

(والفر)

غَزَالٌ يُسْتَطَابُ الْمَوْتُ فِيهِ
يُقْبَلُهُ اللَّثَامُ هَوًى وَشَوْقاً
وَيَعْذُبُ فِي مُحَاسِنِهِ الْعَذَابُ
وَيَجْتَنِي رَوْضَ خَدْيِهِ النُّقَابُ

وَدَخَلَ الْمَرِيَّةَ وَقَدْ أَخْرَجَ الْمُعْتَمِدَ وَأَضْجَرَهُ، فَأَبْعَدَهُ^(٦) وَهَجَرَهُ، فَلَمَّا كَانَ
يَوْمُ الْعِيدِ وَحَضَرَ عِنْدَ^(٧) الْمُعْتَصِمِ شِعْرَاءُهُ، وَاجْتَمَعَ كُتَّابُهُ وَوَزَرَاؤُهُ، بَعَثَ فِي

(١) انظر القصيدة في الذخيرة: ٩١/١/٢، وورد أبيات منها في الرايات.

(٢) الذخيرة: إِنَّ أَبْدَى تَعْنَتُهُ.

(٣) رب ق: ومن هذه القصيدة، وهو بديع في بابه. ط: ومن هذا القصيد.

(٤) س: فرح.

(٥) البيتان ليسا في النسخ الأخرى.

(٦) ب ق: حتى أبعدته وهجره.

(٧) عند: ناقصه في بقية النسخ.

عبدالجليل فتأخّر، وزرّى بالحال وسخّر، وقال: أبعد المعتمد أخضر مُتدّى، أو
أستمطرُ جوداً أو ندّى، وهل تروق الأعيادُ إلّا في فنائه، أو تحسن الأمداحُ إلّا في
سنائه؟، ثم قال^(١):

(طويل)

دَنَا الْعَيْدُ لَوْ تَدْنَوْنَا كَعَبَةِ الْمُنَى وَرُكُنُ الْمَعَالِي مِنْ ذُوَابَةِ يَغْرُبِ
فَوَا أَسْفَى^(٢) لِلشُّعْرِ تُرْمَى جِمَارُهُ وَيَا بُعْدَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُحْصَبِ

وكان كلفاً بالغللمان، مُكتنفاً^(٣) لهُم بين الخوف والأمان، فإنّ الانفرادَ بِهِم
كَانَ عَلَيْهِ مَحْجُوراً، وَكَانَ مِنْ أَجْلِهِمْ مَمْقُوتاً وَمَهْجُوراً، فَإِنَّهُ اشْتَهَرَ فِي حُبِّهِمْ أَشَدَّ
اشْتِهَارٍ، وَاسْتَظْهَرَ عَلَى كَلْفِهِ بِهِم بِالشُّظْفِ وَالْإِقْتَارِ، فَعَلِقَ بِغُلَامٍ بِإِسْبِيلِيَّةٍ عِلَاقَةً
لَمْ تَدْعَ لَهُ مَجَالاً، وَلَمْ تُبْقِ لَهُ رَوِيَّةً وَلَا ارْتِجَالاً، فَبَيْنَا هُوَ يَسْتَدْنِي مِنْهُ عَطْفَةً
الْمُسَاعِدِ، وَيَجْتَنِي / زَهْرَاتِ الْمُنَى بِسَانِحَاتِ^(٤) الْمَوَاعِدِ؛ نَشَأَتْ^(٥) لَهُ رِحْلَةٌ مَا [٢٤٧/ظ]
أَمْهَلَتْهُ، وَلَا رَاعَهُ مِنْهَا إِلَّا كُلُّ لَوْعَةٍ^(٦) أَذْهَلَتْهُ، فَقَالَ وَمَا عُطِّلَ مِنْ حَلِي الْإِبْدَاعِ^(٧)
ذَلِكَ الْمَقَال:

(كامل)

إِنْ سِرْتُ عَنْكَ فِي يَدَيْكَ قِيَادِي وَإِنْ بِنْتُ مِنْكَ^(٨) فَمَا يَبِينُ فُؤَادِي

(١) الذخيرة: ٢/١/٤٧٥، والمطرب: ١٢١.

(٢) ب ق س ط: فوأسفاً للشعر. والذخيرة: فيا أسفاً للشعر.

(٣) ب ق: مكسفاً، وهذه الفقرة والأبيات التالية لها ليست في رس ط.

(٤) ب ق: بساحات.

(٥) ب ق: سنحت.

(٦) ب ق: كل روعة.

(٧) م: الأقداع.

(٨) ب ق: عنك.

صَيَّرْتُ فِكْرِي فِي بَعَادِكَ مُونِسِي
وَعَلَيَّ أَنْ أَذْرِي دُمُوعِي إِنْ أَنَا
كَمْ فِي طَرِيقِي مِنْ قَضِيبٍ يَافِعٍ^(١)
تَلْقَاكَ فِي طَيِّ النَّسِيمِ تَحِيَّتِي
وَلَهُ فِي غُلَامٍ وَسِيمٍ كَانَ يُشَارِبُهُ، فَنَامَ وَتَقَلَّدَ سِمْطًا مِنْ دَرِّ الْعَرَقِ
شَارِبُهُ^(٢):

(بسيط)

وَشَادِنٍ قَدْ كَسَاهُ الرُّوْضُ حُلَّتَهُ
مُمُوهُ الْحُسْنِ لَمْ يَعْدَمْ مُقْبِلُهُ
تَدْعُو إِلَى حُبِّهِ لَمِيَاءٌ كَلَّلَهَا
وَلَهُ يَصِفُ بَازِيًا^(٣):

(المنسرح)

وَصَارِمٍ فِي يَدَيْكَ مُنْصَلِتٍ
يَجْتَابُ مِمَّا لَيْسَتْ ضَافِيَةً
مُتَّقِدُ اللَّحْظِ مِنْ شَهَامَتِهِ [و/٢٤٧]
وَالرَّيْحُ تَهْفُو كَأَنَّمَا طَلَبَتْ
وَلَهُ يَتَغَزَّلُ:
إِنْ^(٤) كَانَ لِلسَّيْفِ فِي الْوَعَى رُوحٌ
لَهَا عَلَى مِعْطَفِيهِ تَوْشِيحٌ
فَالْجَوُّ مِنْ نَاطِرِيهِ مَجْرُوحٌ/
سَلِيلَهَا فِي يَمِينِكَ الرِّيحُ

(١) ب ق: يانع.
(٢) ط: وتقلَّد سِمْطًا مِنْ الْعَرَقِ وَشَارِبُهُ.
(٣) ر: وله يصف نارا، وترتيب القطع في ب ق س ط، يختلف عما في م ر.
(٤) ر ب ق ط: لو كان.

(طويل)

سَقَى فَسَقَى اللَّهَ الزَّمَانَ مِنْ أَجْلِهِ بِكَاسَيْنِ مِنْ لَمْيَائِهِ وَعُقَارِهِ
وَحَيًّا فَحَيًّا اللَّهَ دَهْرًا^(١) أَتَى بِهِ بِأَسْنِينَ مِنْ رِيحَانِهِ وَعِذَارِهِ^(٢)
وَلَهُ وَقَدِ اجْتَنَزَّ عَلَى فُرْنٍ وَيَدُهُ مُرْتَبِطَةٌ بِيَدِ أَحَدِ فِتْيَانِ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ يُسَمَّى
رَبِيعًا، فَقَالَ لَهُ: صِفْ لِي^(٣) هَذَا الْفُرْنَ، فَقَالَ:

(خفيف)

رُبُّ فُرْنٍ رَأَيْتُهُ يَتَلَطَّى وَرَبِيعٌ مُخَالِطِي وَعَقِيدِي
قَالَ: شَبَّهَهُ^(٤) قُلْتُ: صَدَرَ حَسُودٍ خَالَطَتْهُ مَكَارِمُ^(٥) الْمَحْسُودِ
وَلَهُ^(٦):

(الكامل)

أَهْوَى^(٧) سُكْرَانَ اللَّوَاظِطِ مَا رَنَا إِلَّا وَأَسْكَرْتُ كُلَّ قَلْبٍ صَاحٍ
أَمَلٌ مِنَ الْأَمَالِ أَهْيَفُ^(٨) أَحْوَرُ خُلِعْتُ عَلَيْهِ لَطَافَةُ الْأَزْوَاجِ
مُتَجَنِّدٌ جَعَلَ الْفُؤَادَ وَطِيسَهُ^(٩) وَلِحَازِطُهُ بَدَلًا مِنَ الْأَزْمَاحِ
عَلِمْتُهُ سَفَكَ الدِّمَاءَ بِمُهْجَتِي وَتَرَكْتُهُ يَجْنِي بَغِيرَ جُنَاحِ

(١) ب ق: زهراً.

(٢) ر: وريحانه.

(٣) ب ق: صف لنا.

(٤) بقیة النسخ: قال: شبّه، فقلت.

(٥) ر: محارم، وإلى هنا تنتهي الترجمة في ر.

(٦) ب ق س ط: وله يتغزل.

(٧) س: بأبي سكران. وصدر البيت في ط: بأبي سكران اللواظط ما دنى.

(٨) ب ق: أحور أهيف. س: أحوا أهيف. ط: أرجو أهيف.

(٩) ب ق: وطيّه. وهو في ط: متجنّد حمل الفؤاد بطيشه. والبيت ساقط في س.

وَلَهُ يَصِفُ حَرْشَفَةً^(١) :

(طويل)

وَحَرْشَفَةٍ إِنْ كُنْتُ^(٢) ذَا قُدْرَةٍ عَلَى نَفْوذٍ إِلَى ذَاكَ الْجَنَى الْحُلُوِّ فَنَفْذُ
كَأَنِّي قَدْ تَوَجَّعْتُ^(٣) مِنْهَا بَيِّضَةً وَقَدْ وُضِعَتْ لِلصُّونِ فِي جِلْدٍ قُنْفُذٍ
وَكَانَ بِإِسْبِيلِيهٍ فَتَى أَجْمَلَ مَنْ جَالَ فِي خَلْدٍ؛ وَكَانَ عَبْدُ الْجَلِيلِ هَذَا يَجِدُ بِهِ
[٢٤٨/ظ] وَجَدَ الْأَحْوصَ بِدَعْدٍ^(٤) وَالرَّاعِي^(٥) بَهْنِدِ بَنِي سَعْدٍ / وَكَانَ الْفَتَى يَنَافِرُ
وَصَلَهُ^(٦)، وَيَطْرُدُ فِي مُبَاعَدَتِهِ أَصْلَهُ، إِلَى أَنْ أَطْلَّ شَعْرُ عَارِضِهِ، وَدَلَّ لِمُعَارِضِهِ،
فَعَادَ إِلَى مُسَاعَدَتِهِ، وَاسْتَعَاذَ^(٧) بِدُنُوهِ مِنْ مُبَاعَدَتِهِ، وَقَالَ^(٨) :

(بسيط)

يَا نَوْمُ عَاوِذْ جُفُونَا طَالَ مَا سَهَرَتْ فَلِإِنْ بَاعِثَ وَجْدِي رَقَى لِي وَرَثَا
عَانَقَتْهُ وَهَلَالُ الْأَفْقِ مُطْلَعٌ فَبَاتَ^(٩) مِنْ كَمْدِي حَيْرَانٌ مُكْتَرِثَا

(١) م: حوشفة. ط: خرشفة. والخرشف: الجراد، ما لم تنبت أجنحته، وقيل: هو ضرب من السمك. والخرشفة كذلك: الأرض الغليظة.

(٢) ط: إن كانت.

(٣) ب ق: كأني قد توجعت.

(٤) ب ق س ط: وعلق بإسبيلية أحد فتياتها، وأنجد أعيانها، وكان أجمل من جال (ط: جار) في خلد، واستطال على جلد، وهام به هيام الأحوص بدعد. والأحوص: هو الأحوص بن محمد بن عاصم، كان موطنه المدينة. وتغزل بنساء بعض أشرافها، فنفي إلى «دهلك» في زمن عمر بن عبدالعزيز ثم عفا عنه يزيد بن عبد الملك، وتوفي سنة ١١٠ هـ. (الشعر والشعراء: ٥١٨، والموشح: ١٤٤ - ١٤٩، والفوات: ٢١٧/٢ - ٢١٩).

(٥) الراعي: هو حصين بن معاوية النُميري، وإنما قيل له الراعي لأنه كان يصف راعي الإبل في شعره. وهجاه جرير. (الشعر والشعراء: ٤١٥ - ٤١٨).

(٦) ط: وكان الفتى يتواصله.

(٧) ب ق: واستعاذ (بالذال).

(٨) ب ق: فقال.

(٩) ب ق س ط: فعاد من حسدي.

أَثَارَ^(١) لَحْظِي طَرِيقاً فَوْقَ عَارِضِهِ
وَكَانَ لِلْحُسْنِ سِرٌّ فِيهِ مُكْتَتِمٌ
لَا مَ تَدُلُّ^(٢) عَلَى بَلْبَالِ مُبْصِرِهِ
مِنْ^(٤) آلِ مَذْحَجٍ لِي شَخْصٌ كَلَفْتُ بِهِ
وَكَانَ هَارُوتُ فِي أَثْيَابِهِ نَفْسًا
وَشَى بِهِ نَاطِرِي^(٣) مِنْ طُولِ مَا بَحَثَا
مَا زَالَ يَبْعَثُ وَجْدِي كُلَّمَا انْبَعَثَا
لَمْ يَنْقُضِ الْعَهْدَ مِنْ وُدِّي وَلَا نَكَّثَا

(١) البيت ساقط في ب ق س ط.

(٢) ط: نظري.

(٣) ب ق: يدل. والبيت والذي يليه ساقطان في س ط.

(٤) ب ق: من آل مذحج في شخص.

الأديب أبو بكر بن اللبانة الداني^(١)

المديد الباع، الفريد الانطباع، الذي ملك للمحاسن مُقاداً، وغداً له
البديع مُنقاداً، أي مَقال يُنبئ عَنْ مَعْنَاهُ وَفَضْلِهِ؟ أو^(٢) أي إِرْقَالٍ ينتهي إلى
أَمْلِهِ^(٣) وَخَصْلِهِ؟ وَقَدْ شَدَّ^(٤) فَمَا يُشْرِكُ، وَبَدَّ^(٥) فَمَا يُدْرِكُ، وقال^(٦) ما أَحَبَّهُ،
وَقَطَعَ سَنَامَ كُلِّ مُعَارِضٍ وَجَبَّهُ، وَتَقَلَّدَ النِّظَامَ حُسَاماً لَا تَنْبُو مَضَارِبُهُ، وَلَوْلَدَ غَرَضاً
لَا يُدَانِيهِ أَحَدٌ وَلَا يُقَارِبُهُ، فَبَدَا سَابِقاً، وَغَدَا لَفْظُهُ لِمَعْنَاهُ مُطَابِقاً. وقد أثبت له ما
[٢٤٨/و] تُبْصِرُ/ لَهُ لَمَعاً وَشُرُوقاً، وَيَهْتَصِرُ^(٧) غُصْنُهُ نَاعِماً وَرِيقاً.

(١) ب ق: الأديب أبو بكر الداني، المعروف بابن اللبانة، رحمه الله تعالى. وقد
ترجم له صاحب الذخيرة: ٢٦٦/٢/٣ - ٧٠٢، والمغرب: ٤٠٩/٢ - ٤١٦ والمعجب:
٢٠٨ - ٢٢٤، والمطرب: ١٧٨، والبغية رقم ٢١٣، والوافي بالوفيات: ٢٩٧/٤، وذكره ابن
الأبار في التكملة، وقال إنه توفي بميوزقة سنة ٥٠٧ هـ، ودُفِنَ إلى جانب أبي العرب
الصقلي. ومن مؤلفاته: نظم السلوك في وعظ الملوك، وسقيط الدرر ولقيط الزهر، وانظر
الرايات: ١٢٠، والخريدة: ١٠٧/٢ - ١٤٧ (ط. تونس).

(٢) ب ق س ط: وأي إِرْقَال. والإرقال: ضرب من الخبب. وأرقلت الدابة:
أسرعت.

(٣) ب ق س ط: مداه.

(٤) رب ق ط: يشد.

(٥) رب ق ط: يبد. س: وَقَدْ فَمَا يُدْرِكُ.

(٦) رب ق ط: رقي إلى ما أحبه.

(٧) ب ق س: وتهصر. ر: وتهتر. ط: وينهض.

كان المعتمد - رحمه الله - يُمَيِّزُهُ بالتَّقَرُّبِ، وَيَسْتَغْرِبُ ^(١) مَا يَأْتِي بِهِ مِنَ النَّادِرِ الْغَرِيبِ، وَيُوَلِّيه إِعْنَاماً وَإِحْسَاناً، وَيُرِيهِ الزَّمَانَ كُلَّهُ أَذْراً وَنَيْسَاناً، فَلَمَّا نَبَتْ صِعَادُهُ، وَأَعْوَزَهُ مِنْ دَهْرِهِ إِسْعَادُهُ، وَرَجَلَ بِهِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَحَلَّ فِيهِ مَحَلٌّ النَّازِحِ الْمُغْتَرِبِ ^(٢)، وَعَدَّرَتْهُ الْأَيَّامُ غَدَرَ أَهْلِ خُرَاسَانَ لِقُتَيْبَةَ، وَوَفَّى لَهُ أَبُو بَكْرٍ بِالرَّحْلَةِ إِلَيْهِ وَفَاءً الظُّعَيْنَةَ لِقُتَيْبَةَ، وَتَرَا سَلَا هُنَاكَ بِأَشْعَارٍ شَفَى الْمَعْتَمِدُ بِهَا نَفْسَهُ، وَاسْتَوْفَى بِهَا ^(٣) سُلُوءَهُ وَأَنْسَهُ، وَشَكَرَ لَهُ مَا ^(٤) نَالَهُ مِنْ مَسَلَاتِهِ، وَحَمِدَ ^(٥) عَلَيْهِ عَهْدَ مُوَالَاتِهِ، وَصَارَ لَهُ بِذَلِكَ حَقٌّ مَشْهُورٌ، وَفَخْرٌ ^(٦) لَا تُبْلِيهِ الدُّهُورُ، وَقَدْ أَوْرَدْنَا مِنْ ذَلِكَ فِي أَخْبَارِ الْمَعْتَمِدِ أَعْدَلَ شَاهِدٍ، وَوَصَفْنَا تِلْكَ الْمَحَاضِرَ وَالْمَشَاهِدَ، وَمِنْ ^(٧) بَدِيعِ قَوْلِهِ يَتَغَزَّلُ:

(وافر)

تَوَلَّى السَّرْبُ خَيْفَةً مَنْ يَلِيهِ	وَأَقْلَتَ مِنْ حَبَائِلِ قَائِمِيهِ
عَلَى شَرَفِ الْخَمِيلَةِ كَانَ حَتَّى	تَوَجَّسَ نَبَأَةً مِنْ خَاتِلِيهِ
فَمَرَّ عَلَى مَهَبِّ الرِّيحِ يَغْدُو	بِأَسْرَعَ مِنْ مَدَامِعِ عَاشِقِيهِ
تَعْلُقُ ^(٨) آخِرَ الْبَطْحَاءِ هَضْباً	تَأْمَلُ مِنْهُ خَيْبَةَ أَمَلِيهِ

(١) ر: ويتقرب ما يأتي به من النادي الغريب. ظ: ويستخير. ق: ويستعذب.

(٢) م: المضطرب; ر: وحلَّ به النادي المغترب.

(٣) بها: ساقطة في بقية النسخ.

(٤) ما ناله: ساقطة في ر. وفي س: وشكا له ما ناله من مساءاته.

(٥) رب ق: وحمد عقد موالاته.

(٦) ر: ومجد لا تجليه الدهور.

(٧) ر: فمن ذلك. وانظر الأبيات في الذخيرة: ٧٠١/٢/٣

(٨) البيت ليس في الذخيرة.

[٢٤٩/ظ] / وَصَادَفَ عِنْدَهُ مَرْعًى مَرِيْعاً فَأَصْبَحَ يَشْرِبُ^(١) وَيَرْتَعِيهِ
تَوَجَّهَ حَيْثُ لَمْ تُعْقَلْ^(٢) خُطَاهُ بِمَنْسُوبٍ إِلَى آلِ الْوَجِيهِ
بِمِيَاعِ الْأَدِيمِ يَكَاذُ يُغْشَى بِنَقَبَتِهِ لَوَاحِظُ مُبْصِرِيهِ
وَدَخَلَ مَيُورَقَةً فِي عَهْدِ نَاصِرِهَا، وَسَلَامَةِ مَقَاصِرِهَا، وَهِيَ بَاهِرَةُ الْجَمَالِ،
عَاطِرَةُ الصَّبَا وَالشَّمَالِ، تُعِيدُ^(٣) النَّوَظَرَ بِبَهْجَتِهَا، وَتَبِيهُ بِنْدَى مَلِكِهَا عَلَى
لُجَّتِهَا، فَتَلْقَاهُ نَاصِرُ الدَّوْلَةِ بِمَعْمُودِ إِجْمَالِهِ، وَصَدَّقَ لَهُ ظُنُونُ آمَالِهِ، فَقَالَ
يَمْدَحُهُ:

(كامل)

حَنِيتُ^(٤) جَوَانِحُهُ عَلَى جَمْرِ الْعَصَا لَمَّا رَأَى بَرْقاً أَضَاءَ بِلَدِي الْأَصَا
وَاشْتَمَّ فِي^(٥) رِيحِ الصَّبَا أَرْجَ الصَّبَا فَقَضَى حُقُوقَ الشُّوقِ فِيهِ بِأَنْ قَضَا
وَالْتَفَّ فِي عِبْرَاتِهِ فَحَسِبْتُهَا مِنْ فَوْقِ عِطْفِيهِ رِذَاءً فَضْفَضَا
قَالُوا: الْخِيَالُ حَيَاتُهُ لَوْ زَارَهُ قُلْتُ: الْحَقِيقَةُ، قُلْتُمْ: لَوْ غَمَضَا
يَهْوَى الْعَقِيقِ وَسَاكِنِيهِ وَإِنْ يَكُنْ خَبِرُ الْعَقِيقِ وَسَاكِنِيهِ قَدِ انْقَضَا
وَيَبُودُ^(٦) عَوْدَتُهُ إِلَى مَا اعْتَادَهُ وَلَقَلَّ مَا عَادَ الشَّبَابُ وَقَدْ مَضَا
أَلْفَ السَّرَى فَكَأَنَّ نَجْماً ثَابِقاً صَدَعَ الدُّجَى مِنْهُ وَبَرْقاً مُوِمِضَا

(١) الذخيرة: يستريح، وبعد هذا البيت يلحق «م» اضطراب في ترقيم ورقفتي ٢٤٩، ٢٥٠ و ٢٥١.

(٢) رب ق: لم تقضي (٩). وفي ط: لم تقف.

(٣) ب ق: تُقَيِّدُ النَّاظِر. س ط: تَقَيِّدُ النَّوَظِر.

(٤) حاشية م: نُحْشِت. ورد بعض القصيدة في الذخيرة: ٧٠٢/٢/٣، وفي المغرب: ٤١٢/٢.

(٥) ر: من، وكذا المغرب، ويعدها في س: روح الصَّبَا، وكذا المغرب والذخيرة.

(٦) ر: ويرد.

طَلَبَ الْغِنَى مِنْ لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ
 مَهْمَا بَدَتْ شَمْسٌ يَكُونُ مُذْهَباً^(١)
 هَذَا أَفَادَ وَفَادَ غَيْرَ مُقْصِرٍ
 وَلَرُبُّ رُبَّةٍ حَانَةٍ نَبَّهَتْهَا
 وَقَدْ أَنْطَفَتْ نَارُ الْقِرَى وَبَغَى عَلَى^(٢)
 وَاللَّيْلُ قَدْ سَدَا وَالْحَمَّ نَوْبُهُ
 وَمَتَى رَكِبَتْ لَهَا عَلَى^(٣) أَيْكِيَّةٍ
 وَالْبَحْرُ يَسْكُنُ خِيفَةً مِنْ نَاصِرٍ
 مَلِكٌ سَمَتْ عَلَيْهِ حَتَّى دَوَّحَتْ
 مَاءُ الْغَمَائِمِ جُرْعَةً مِمَّا سَقَى
 خَفَقَتْ عَلَيْهِ رَايَةً وَدُؤَابَةً
 فَلَهُ عَلَى الْقَمَرَيْنِ مَالٌ يُقْتَضَا
 وَإِذَا بَدَا بَدْرٌ يَكُونُ مُفَضُّضَا
 جُهْدُ الْمُقَلِّ بَأَنَ يَمُوتَ مُقَرَّضَا^(٤)
 وَالْجَوُّ لَوْلُو ظِلُّهُ قَدْ رَضَرَضَا / [و/٢٤٩]
 مِسْكٍ الدُّجَى مَذْرُورُ^(٥) كَافُورِ الْغَضَا
 وَالْفَجْرُ^(٦) يُرْسِلُ فِيهِ خَيْطاً أَبْيَضَا
 نَشَرَتْ جَنَاحاً لِلرِّيَّاحِ مُعَرَّضَا
 أَرْضَى الرِّيَّاسَةَ بَعْدَ مَوْتِ الْمُرْتَضَا
 وَزَكَائِرَ نِعْمَاهُ حَتَّى رَوْضَا
 وَسَنَا الْأَهْلَةَ خِلَعَةً^(٧) مِمَّا نَضَا
 فَكَأَنَّ صِلَاً نَحْوِ صِلٍّ نَضَضَا

وكان المرتضى .. رحمه الله - هو الذي أُوْرث ناصرَ الدَّولةِ المُلْك، ونظَّم
 بلبَّيته ذلك السُّلْك، فلم يَكْفُرْ يَدَهُ، ولم يَنْم^(٨) من مُجَازَاةٍ مَا قَلَّدَهُ، وَلَمْ يَزَلْ يَتَعَهَّدُ

(١) ب ق: مذهب.

(٢) ب ق: مُفَوَّضَا. رس ط: مُفَوَّضَا.

(٣) ر ب ق: وبقي.

(٤) اللفظة ساقطة في س.

(٥) ر: واللحم. وفي هامش ر: ومنها، أي من القصيدة، وكذا في متن ط،

والمغرب

(٦) ب ق: أعالي أَيْكَة.

(٧) ر: خليفة.

(٨) ب ق: ولم يثن.

سَاقَتَهُ^(١) وَيَقْتَدُهَا، وَيَبْرُ مَنْ كَانَ يُوَالِي دَوْلَتَهُ وَيَعْتَقِدُهَا، إِلَى أَنْ مَاتَتْ أُخْتُهُ
فَاحْتَفَلَ فِي جَنَازَتِهَا احْتِفَالاً شَكَرَ فِيهِ فِعْلَهُ، وَمَا^(٢) مَشَى إِلَى مَلْحَدِهَا إِلَّا نَعْلُهُ،
وَنَدَبَ الشُّعْرَاءَ إِلَى رِثَائِهَا وَتَأْبِينِهَا، وَإِبْضَاحِ^(٣) فَضَائِلِهَا وَتَبْيِينِهَا، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ
عَلَى قَبْرِهَا، فَقَالَ^(٤):

(طويل)

أُبْنَتِ الْهُدَى جَدَّدَتِ مَنْعَى عَلَى مَنْعَى مَضَى الْمُرْتَضَى أَصْلًا وَاتَّبَعْتِهِ فَرَعًا
جَرَى الْمَوْتُ جَرَى الرِّيحِ فِي مَنَبَتَيْكُمَا فَأَذْوَاكِ رِيحَانًا وَكَسَّرَهُ نَبْعًا
عَلَى^(٥) نَسَقٍ جَاءَ الْمُصَابُ وَإِنَّمَا تَقَدَّمَ وَثَرًا ثُمَّ^(٦) اتَّبَعْتِهِ شَفْعًا

[٢٥٠/ظ] وقال أيضاً يمدحه بقصيدة، أولها^(٧) /:

(كامل)

هَلَّا لَنَاكَ عَلَيَّ قَلْبٌ مُشْفِقٌ فَتَرَى فَرَاشًا فِي فِرَاشٍ يُحْرِقُ
أَنْتَ الْمَيِّتَةُ وَالْمُنَى، فِيكَ اسْتَوَى ظِلُّ الْغَمَامَةِ وَالْهَجِيرُ الْمُحْرِقُ

(١) رب: سافته، بالفاء الموحدة. والسَّاف في البناء: كُلُّ صَعْبٍ مِنَ اللَّبَنِ.
وبعدها في ب ق: ويعتقدوها.

(٢) ب ق س: ومشى إلى لحدها وما ركب نعله. ر: ولا مشى إلى ملحدتها إلا
فعله.

(٣) قوله: وإيضاح فضائلها وتبيينها: ساقطة في س.

(٤) ورد فيها بيتان في الذخيرة: ٧٠٢/٢/٣، وانظر قصيدة أخرى في الذخيرة:
٦٩٦/٢/٣.

(٥) البيت ليس في م رس ط، وإثباته عن ب ق.

(٦) ب: وأتبعته.

(٧) انظر الذخيرة: ٦٩٣/٢/٣، والفوات: ٢٧/٤، والمعجب: ٢١٤، والمغرب:
٤١٢/٢.

ومنها^(١):

لَكَ^(٢) قَدْ ذَابِلَةُ الْوَشِيحِ وَلَوْنُهَا
وَيُقَالُ: إِنَّكَ أَيُّكَةً حَتَّى إِذَا
يَا مَنْ رَشَقْتُ إِلَى السُّلُو فَرَدَّنِي
لَوْ فِي يَدِي سِحْرٌ وَعِنْدِي أَخَذَةٌ
جَسَدِي مِنَ الْأَعْدَاءِ فَيْكَ لِأَنَّهُ
لَمْ يَذِرْ طَيْفُكَ مَوْضِعِي مِنْ مَضْجَعِي
جَفَّتْ^(٣) لَدَيْكَ مَنَابِعِي وَمَنَابِي
وَكَأَنَّ أَعْلَامَ الْأَمِيرِ مُبَشِّرُ
الْخَيْزُرَانَةِ نَلْتَضِي فِي كَفِّهِ
وَكَأَنَّ صَوْبَ^(٤) حَيًّا وَصَعْقَةً^(٥) بَارِقِ
مُتَبَاعِدُ الطَّرْفَيْنِ: جُودٌ غَافِلٌ
بِأَسِّ كَمَا جُمِدَ الْحَدِيدُ، وَرَاءَهُ

لَكِنْ سِنَانُكَ أَتَحَلُّ لَا أَرْزُقُ
غَنِيَّتَ، قِيلَ: هُوَ الْحَمَامُ الْأَوْزُقُ
سَبَقْتُ جُفُونُكَ كُلَّ سَهْمٍ يَرْشُقُ
لَجَعَلْتُ قَلْبَكَ بَعْضَ حِينٍ يَعْشُقُ^(٦)
لَا يَسْتَبِينُ^(٧) لِطَرْفِ طَيْفٍ يَرْمُقُ
فَعَذَّرْتُهُ فِي أَنَّهُ لَا يَطْرُقُ
فَالِدَمْعُ يَنْشَعُ وَالصَّبَابَةُ تُورِقُ^(٨)
نُشِرَتْ عَلَى قَلْبِي فَأَصْبَحَ يَخْفِقُ
وَالْتَّاجُ فَوْقَ جَبِينِهِ يَتَأَلَّقُ
مَا ضَمَّ مِنْهُ نَدِيَّةُ وَالْمَازِقُ
عَمَّا يَجِلُّ بِهِ وَعَزَمَ مُطْرِقُ^(٩)
كَرَمٌ يَسِيلُ كَمَا يَسِيلُ الزُّبْنُ

(١) قوله: ومنها: ليست في بَقِيَّةِ النسخ.

(٢) المغرب: يَا قَدْ ذَابِلَةُ.

(٣) الذخيرة: يَرْفُقُ.

(٤) الذخيرة: لَا يَسْتَفِيقُ.

(٥) ط: جَفَّتْ عَلَيْكَ، وَكَذَا فِي الْمَعْجَبِ. وَفِي الْمَغْرِبِ: خَفِيَتْ لَدَيْهِ.

(٦) ط: تَحْرَقُ.

(٧) س: صَوْتُ حَيَا.

(٨) ر: وَوَقْعَةٌ.

(٩) ر: مَفْلَقٌ. ط: مَقْلَقٌ.

النَّبْعُ أَضْلَبُ ^(١) وَالْأَرَاكَةُ أُورَقُ
السَّيْفُ يَجْمَعُ وَالْعَطَاءُ يُفَرِّقُ /

لَا تُعْجِبُ الْأَمْلاكُ كَثْرَةَ مَا لِيهِمْ
ضِدَّانٍ فِيهِ لِمُعْتَدٍ وَلِمُعْتَفٍ [٢٥٠/و]

ومنها:

تُرْدِي ^(٢) كَمَا تُرْدِي الْجِيَادُ السُّبُقُ
فَكَأَنَّمَا هِيَ فِي سَرَابٍ أَيْنُقُ
فَأَتَتْ كَمَا يَأْتِي السَّحَابُ الْمُغْدِقُ

وَبُنُو الْحُرُوبِ عَلَى الْحَرَابِ الَّتِي
خَاضَتْ غَدِيرَ الْمَاءِ سَابِحَةً بِهِ
مَلَأَ الْكُمَاةَ ظُهُورَهَا وَبُطُونَهَا

وقال أيضاً ^(٣):

(وافر)

وَعَادَ عَلَى لَوَاجِظِهَا كَرَاهَا
بِآيَاتٍ تُشْرِفُ مَنْ تَلَاهَا
خُطَاكَ ^(٤) فَبِالْمَجْرَةِ لَا سِوَاهَا
تَخُطُّ لَكَ الطَّرِيقَ عَلَى ذَرَاهَا

رَأَتْ بِكَ أَوْجُهُ الْعَلِيَا مُنَاهَا
وَجَاءَتْ فِيكَ أَلْسِنَةُ الْمَعَالِي
سِوَاكَ يَسِيرُ فِي أَرْضٍ فَأَمَّا
كَأَنَّ الشُّهْبَ إِذْ تَجْرِي لِسَعْدٍ

وقال ^(٥):

(طويل)

أَذَاكَ سَقِيطُ الطَّلِّ ^(٦)، أَمْ لَوْلَوْ رَطْبُ؟
نُجُومُ الدِّيَاجِي لَا يُقَالُ لَهَا سِرْبُ
فَقَدْ وَقَفَتْ شَمْسُ الْهُدَى لِي وَالشُّهْبُ

بَكَتْ عِنْدَ تَوْدِيْعِي فَمَا عَلِمَ الرُّكْبُ
وَتَابَعَهَا سِرْبُ وَإِنِّي لَمُخْطِئٌ
لَيْزِنْ وَقَفَتْ شَمْسُ النَّهَارِ لِيُوشِعِ

(١) ط: النبع أخلف.

(٢) الدخيرة: تجري كما تجري.

(٣) ب ق س ط: وله، والمقطوعة متأخرة في س.

(٤) ر: سواك.

(٥) القصيدة متأخرة في ر، وهي ساقطة في ط. وانظرها في الفوات: ٢٧/٤ - ٢٨.

(٦) ب ق س: الدر.

عَقِيلَةُ بَيْتِ الْمَجْدِ لَمْ تَرَهَا الدُّجَى
طَبَى الْهَنْدِ مِمَّا دَبَّ عَنْهَا وَإِنَّمَا
سَرَتْ وَنُجُومٌ^(١) النَّيِّرَاتِ قِبَابُهَا
وَمَا دَخَلَتْ إِلَّا الْمَجْرَّةَ وَادِيَا
وَبَحْرِ سَوَى بَحْرِ الْهَوَى قَدْ رَكِبْتُهُ
غَرِيبٌ عَلَى جَنْبِي غَرَابٍ نُهُوضُهُ
كَأَنِّي قَذَى فِي مُقْلَةٍ وَهَوْنًا ظُرُّ
وَلَمَّا رَأَتْ عَيْنِي جَنَابَ مَيُورَقَةٍ^(٢)
نَزَلْتُ بِكَافُورٍ وَتَبْرِ وَجَوْهَرٍ
وَقُلْتُ: الْمَكَانَ الرَّحْبُ، أَأَيْنَ^(٣) فَقِيلَ لِي:

وَلَا لَمَحَتْهَا الشَّمْسُ وَهِيَ لَهَا تَرَبُّ
تَلَطَّفَ لِي فِيهَا بِخِدْعَتِهِ الْحُبُّ
وَقَدْ أَمَّهَا مِنْ كُلِّ خَاطِفَةٍ قُبُّ
وَلَيْسَ^(٤) لَهَا إِلَّا بِأَعْطَانِهَا شَرَبُ
لَأَمْرٍ كَلَا الْبَحْرَيْنِ مَرْكَبُهُ صَعْبُ
يَقَادِمَتِي وَرَقَاءَ مَطْلِبِهَا شِعْبُ
بِهَا وَالْمَجَازِيفُ الَّتِي حَوْلَهَا هُذْبُ
أُنِسْتُ^(٥)، وَحَسْبُ الْمَرْءِ بُغْيَتُهُ حَسْبُ
يُقَالُ لَهَا: الْحَصْبَاءُ وَالرَّمْلُ وَالثَّرْبُ
ذَرَى نَاصِرِ الْعَلِيَاءِ أَجْمَعُهُ رَحْبُ

وَسَعِيَ بِهِ إِلَى نَاصِرِ الدَّوْلَةِ وَبُغْيَ، وَنَبَذَ حَقَّ نَبَاهَتِهِ وَالْغِي، فَلَمْ يُرْعَ
انْقِطَاعُهُ، وَلَا جُوزِي إِحْسَانُهُ^(٦) وَإِبْدَاعُهُ، وَهَجَرَ هَجَرَ الْجَرَبِ، وَأَقَامَ مَقَامَ
الْجَائِرِ^(٧) الْمَضْطَرَبِ، وَكَانَتْ عَادَةُ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ فِي غَيْرِ طَارِيءٍ^(٨) وَلَا ضَيْفٍ:
النَّفْيِ^(٩) أَوِ السَّيْفِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي أَحَدِهِمَا بَابٌ، وَلَا أَغْبَهُ جَزَعٌ وَلَا

(١) ب ق: وبروج.

(٢) ب ق س: فليس.

(٣) ب ق: ميورقي.

(٤) ب ق س: أمنت.

(٥) ب: فيه.

(٦) ر ب ق ط: إحسانه ولا إبداعه.

(٧) س: وأقام كالحائر المضطرب.

(٨) ب ق: طار.

(٩) س: البُقياء.

ارْتِيَابٌ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ يَسْتَصْرِخُهُ^(١) :

(مقارب)

أَبْلُ بِبَرْدٍ نَدَاهُ الْغَلِيلَا
فَأَسْكُنْ لِلْأَمْنِ ظِلًّا ظَلِيلَا /
وَبَاتَ فَلَا يَأْمَنُ السُّيُولَا
فَصَيَّرَنِي^(٢) اللَّهُ فِيهَا الْخَلِيلَا
مَيُورَقَةً^(٣) يَصْرًا وَجَدُولِكَ نِيلَا

عَسَى رَأْفَةٌ فِي سَرَّاحٍ كَرِيمٍ
وَعَلِّي أَرَاكَ مِنَ الطَّالِبِينَ [٢٥١/ظ]
وَمَنْ بَلَّهَ الْغَيْثُ فِي بَطْنٍ وَادٍ
لَقَدْ أَوْقَدُوا لِي نِيرَانَهُمْ
أَفِرُّ بِنَفْسِي - وَإِنْ أَصْبَحَتْ
وَقَالَ يَمْدَحُهُ^(٤) :

(كامل)

تَلَقَّاهُمْ نَزَلُوا الْكَثِيبَ الْأَوْعَسَا
وَالرَّيْحُ فَاحَتْ وَالصَّبَاحُ تَنَفَّسَا
وَتَخَيَّلَ الْخَيْلَانِ شُهْبًا كُنَّسَا
فَاهْصِرُ بِنُعْمَانَ الْغُصُونِ الْمُيَّسَا
إِلَّا الْقَنَا مِنْ بَعْدِ قَلْبِي مَكْنَسَا
فَعَجَبْتُ مِنْ صُبْحٍ تَوَشَّحَ جُنْدِسَا
فَرَأَيْتُ رَوْضًا بِالصَّلَالِ تَحْرَسَا^(٦)

عَرَجَ بِمُنْعَرَجَاتٍ^(٥) وَادِيَهُمْ عَسَى
أَطْلُبُهُمْ حَيْثُ الرِّيَاضُ تَفْتَحَتْ
مَثَلُ وُجُوهِهُمْ بُدُورًا طُلَعَا
وَإِذَا أَرَدْتَ تَنْعُمًا بِقُدُودِهِمْ
بِأَبِي، غَزَالٌ مِنْهُمْ لَمْ يَتَّخِذْ
لَيْسَ الْحَدِيدُ عَلَى لُجَيْنِ أَدِيمِهِ
وَأَتَى يَجُرُّ ذَوَائِبًا وَذَوَائِبِلَا

(١) رب ق: يستصرحه؛ وانظر الذخيرة: ٦٩٢/٢/٣، وحاشيتها رقم ٤.

(٢) ر: فردني، وفي ذلك إشارة إلى إبراهيم الخليل عليه السلام.

(٣) ب ق: ميورق مصر.

(٤) س: وقال أيضاً، وانظر الذخيرة: ٦٨٤/٢/٣، والمغرب: ٤١٣/٢.

(٥) ب ق: بمنعرجات.

(٦) س: محرسا

لا تَرْهَبِ السَّيْفَ الصَّقِيلَ يَكْفُهُ وَارْهَبْ بَعَارِضِهِ ^(١) الْعِذَارَ الْأَمْلَسَا
رَامَ الْعِدَى قَتْلِي عَلَيْهِ فَفُتُّهُمْ وَالنَّجْمُ لَيْسَ بِمُمْكِنٍ أَنْ يُلْمَسَا
وَفَكَّكْتُ بَغْيَهُمْ فَفَزْتُ وَهَكَذَا فَكَ الصَّحِيفَةِ خَلَصَ ^(٢) الْمُتَلَمَّسَا
كَابِذٌ إِلَى الْعِزِّ الْهَجِيرِ وَلَا تَكُنْ فِي الدُّلِّ مَا بَيْنَ الظَّلَالِ مُعَرَّسَا
وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى الْأَمِيرِ مُبَشِّرًا فَاجْعَلْ بِسَاطِكِ فِي ثَرَاهُ السُّنْدَسَا
نَوْعٌ وَجَنَسٌ فِي مُنَاكَ فَإِنَّهُ مَلِكٌ تَنَوَّعَ فِي الْعُلَى وَتَجَنَّسَا / [٢٥١/و]

وَكَانَ ^(٣) بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَزِيرِهِ أَبِي الْقَاسِمِ ذِمَامٌ وَائْتِلَافٌ، وَمُعَاطَاةٌ سُلَافٍ
وَرَاحَاتٌ، وَآلَتَهَا بُكْرٌ، وَرَوَّحَاتٌ، رَاحَ ^(٤) السُّرُورُ عَلَيْهَا وَابْتَكَرَ، وَوَدَادٌ أَشْبَهَ عَصْرَ
الشَّبَابِ، وَعَهْدٌ أَقْفَرَ مِنَ التَّعَاهِدِ حَتَّى ^(٥) عَادَ كَالْقَفْرِ الْيَابِ، فَلَمَّا وَصَلَ مَيُورَقَةَ
تَجَدَّدَ دَارِسُهُ، وَعَادَتْ آجَامًا مَكَانِسُهُ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَظُنُّ أَنَّ تِلْكَ الْمَوَاتِ تُنْفِقُهُ
وَإِنْ كَسَدَ، وَتُخَلِّصُهُ وَلَوْ ^(٦) حَصَلَ فِي لَهَوَاتِ الْأَسَدِ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ لَا جَدِيدَ لِمَنْ
لَمْ تُخْلِقْهُ الْأَيَّامُ وَلَمْ تُبَيِّلْهُ، وَلَمْ يَسْمَعْ ^(٧): «وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبَرْتُ تَقْلُهُ»، فَلَمَّا تَغَيَّرَ
لَهُ نَاصِرُ الدَّوْلَةِ وَتَنَكَّرَ، وَرَأَى مِنْ قُعُودِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْهُ مَا أَنْكَرَ، هَبَّ مِنْ

(١) الذخيرة: لعاذله.

(٢) ب س: قبلي المتلمسا، م: خلسة المتلمسا. والمتلمس: واسمه جريير بن عبدالمسيح بن عبدالله، وإنما لُقِبَ بالمتلمس لقولِ قاله. وانظر ترجمته وخبر الصحيفة في الأغاني: ٥٢٤/٢٣ وما بعدها، والوفيات: ٩٢/٦ - ٩٣.

(٣) انظر الخبر في الذخيرة: ٦٨٤/٢/٣، نقلاً عن القلائد.

(٤) قوله: راح. . . وابتكر: ساقط في م. وفي س، يبتدىء السقط ب: وروحات راح. . . وابتكر.

(٥) حتى عاد: ساقطة في ر ط.

(٦) ب ق ط: وإن.

(٧) ر ب ط: ولم يسمع: حديث الناس، اخبر تَقْلُهُ. والمثل: يضرب في ذم الناس وسوء معاشرتهم. (مجمع الأمثال: ٣٦٣/٢).

عَفَلْتِهِ، وَاحْتَالَ فِي نُقَلْتِهِ، فَلَاذَّ بِالْفِرَارِ، وَعَادَ بَنِي حَمَادٍ بِحُكْمِ الاضْطِرَارِ،
وَجَعَلَ يَسْتَنْزِلُهُ وَيَسْتَعِطِفُهُ، وَيُدَارِيهِ مِنْ هُنَاكَ وَيَسْتَلْطِفُهُ، لِيَمُنَّ بِإِعَادَتِهِ،
وَصَرَفِهِ^(١) إِلَى عَادَتِهِ، بِكُلِّ مَقَالٍ يَسْلُ^(٢) سَخَائِمَ الْأَحْقَادِ، وَلَا تَلِينُ قَنَاتُهُ لِعُغْمِزِ
الانْتِقَادِ، فَمَنْ بَدِيعَ ذَلِكَ قَوْلُهُ^(٣):

(المقارب)

نَسِيمُكَ حَتَامَ لَا يَنْبِرِي	وَطَيْفُكَ حَتَّى مَا لَا يَغْتَرِي
أَعِيدُكَ مِنْ عَرَضٍ أَنْ يَكُونَ	وَأَنْتَ الَّذِي كُنْتَ مِنْ جَوْهَرِي
أَتَذْكُرُ ^(٤) أَيَّامَنَا بِالْحِمَى	وَأَيَّامَنَا بِذَوِي الْأَعْصَرِ
[٢٥٢/ظ] أَلَا رَأْفَةً مِنْ وَفِيٍّ صَفِيٍّ	أَلَا عَطْفَةً مِنْ سَنِيٍّ سَرِيٍّ /
رَمَى زُحْلٍ فِيٍّ أَظْفَارُهُ	وَحَلَّ يَدًا عَنِّي الْمُشْتَرِي
عُطَارِدُ هَلْ لَكَ مِنْ عَوْدَةٍ ^(٥)	فَأَرْجِعْ مِنْكَ إِلَى عُنْصُرِي
سَيَسْتَأْذِنِي ^(٦) الْمَلِكُ مَهْمَا أَرَادَ	لِبَاسَ نَسِيجٍ مِنَ الْمَفْخَرِ
وَلَوْ أَنَّ كُلَّ حَصَاةٍ تَزِينُ	لَمَّا جُعِلَ الْفَضْلُ لِلْجَوْهَرِ

فَلَمْ يُرَاجِعْهُ بِحَرْفٍ، وَلَمْ يُطَالِعْهُ بِنَفْسٍ مِنْهَا وَلَا عَرَفَ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ:

(طويل)

أَذْكُرُ مَنْ لَمْ يَنْسَ عَهْدًا وَلَا يَنْسَى	وَأَبْسُطُ فِي أَكْنَافِ سَاحَتِهِ النَّفْسَا
وَأُنْشِئُهَا خَلْقًا جَدِيدًا وَأَغْتَدِي	بِظُلِّ عُلَاهُ ^(٧) أَغْتَدِي مَعَهُ الْأَنْسَا

(١) ر: ويصرف.

(٢) بقية النسخ: يحل.

(٣) الذخيرة: ٦٨٥/٢/٣.

(٤) البيت ساقط في ر.

(٥) ط: دعوة.

(٦) ب ق س ط: سيطلبني.

(٧) س: بكلّ غلام.

وَالْبُسُ^(١) رَيْعَانَ الشَّبَابِ وَطَالَ مَا
وَلَانِي وَإِيَاهُ لَمْزَنُ وَرَوْضَةُ
صَفَى بَيْنَنَا مِنْ خَالِصِ الْوُدِّ جَوْهَرُ
وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ عُلاَهُ مُكُونُ
مَكَارِمُهُ بِذَعَا^(٢) إِلَى جَنْبِ مَعْقِلِ
وَأُورِدْتُ^(٣) خِمْسًا كُلَّ يَوْمٍ بِمَائِهِ
أَبَا الْقَاسِمِ إِشْرَبَ قَهْوَةَ الْعِزِّ وَانْتَقَلَ
وَحَذَّ بِيَدِي مِنْ عَشْرَةِ قَصْرَتِ يَدِي
رَمَيْتُ لَهَا فَضْفَاضَتِي وَمَهْنُودِي
تُغَوِّرُ الْمَعَالِي قَابِلَتُكَ^(٤) ضَوَاحِكًا
وَأَجْيَادَهَا مَالَتْ عَلَيْكَ^(٥) نَوَاعِمًا
وَلَا ذِكْرَ فِي الْأَفْوَاهِ^(٦) حَاشَاكَ إِنَّمَا
إِلَيْكَ بِهَا زُهْرًا^(٧) تُلْقَبُ أَخْرَفًا
وَفَضْلُكَ فِي الْإِغْضَاءِ عَمَّا بَعَثُهُ

لَبِسْتُ الْخُطُوبَ الْحُمْرَ مَا دُونَهُ وَرَسَا
يُبَاكِرُنِي سَقِيًّا وَأَزْكُو لَهُ غَرْسَا
عَلَبْنَا بِهِ فِي نُورِ جَوْهَرِهِ^(٨) الشُّمْسَا
عَدَوْتُ لَهُ نَوْعًا وَأَصْبَحَ لِي جِنْسَا
أَرُودُ إِذَا أَضْحَى وَآوِي إِذَا أَمْسَا
وَكَمْ لِي دَهْرًا^(٩) قَدْ مَضَى لَمْ أَرِدْ خِمْسَا
ثَنَائِي وَمِنْ فَضْلِ الْكُؤُوسِ اسْفِينِي كَأَسَا
وَكُنْتُ أَخَا بَاسٍ فَلَمْ تُبْقِ لِي بَاسًا / [٢٥٢/و]
وَحَطَّيْتِي وَالنَّبْلَ وَالْقَوْسَ وَالتُّرْسَا
فَصِلْ لثَمَّهَا وَأَمْصُصْ^(١٠) مَرَاشِفَهَا اللَّعْسَا
كَمَا مَالَتْ الْأَغْصَانُ فَانْعَمَ بِهَا لَمْسَا
صِفَاتِكَ آيَاتُ وَلَعْنَا بِهَا دَرْسَا
وَقِطْعَةَ دِيبَاجٍ يُسْمُونَهَا طَرْسَا
فَلَيْسَ يُجِيدُ الشُّعْرَ مَنْ عَدِمَ الْحِسَا

(١) البيت ساقط في ر.

(٢) ر: جوهرنا.

(٣) ر ب ق ط: مرعى. وفي س: مكارمه تُدعى.

(٤) ر ب ق س: وأورد.

(٥) ب ق ط: دهر.

(٦) ر: قَبْلَتِكَ.

(٧) ر: وأرشف.

(٨) ر ط: إليك.

(٩) ر: الإخوان.

(١٠) ب ق: درأ.

ولَمَّا نَوَى الْإِنْفَصَالَ، خَافَ الْإِنْتِهَابَ وَالْإِسْتِثْصَالَ، فَأَرَادَ أَنْ يَكْتُمَ ذَلِكَ الْفِرَارَ، وَيَطْوِي إِعْلَانَهُ فِي الْإِسْرَارِ، وَخَشِيَ أَنْ يُفْطَنَ بِخُرُوجِهِ، وَيُطْلَعَ عَلَيْهِ مِنْ خِلَالِ فُرُوجِهِ، فَعَزَمَ عَلَى مُوَادَعَةِ بَعْضِ الْإِخْوَانِ، وَمُطَالَعَةِ مَا فِي تِلْكَ الْإِخْوَانِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ^(١):

(وافر)

أَقُولُ تَحِيَّةً وَهَيَّ الْوَدَاعُ خِدَاعاً لِي وَمَا يُغْنِي الْخِدَاعُ
أَحْلَلْ بِالْمُنَى قَلْباً شِعَاعاً وَلَنْ^(٢) يَتَعَلَّلَ الْقَلْبُ الشُّعَاعُ
وَأَتْرُكُ جِيرَةً جَارُوا وَأَشْدُو^(٣): «أَضَاعُونِي^(٤) وَأَيَّ فِتَى أَضَاعُوا»
إِذَا لَمْ يُرَعْ لِي أَدَبٌ وَبَاسٌ فَلَا طَالَ الْحُسَامُ وَلَا الْيَرَاعُ
لَقَدْ بَاعْتَنِي الْعَلْيَاءُ^(٥) بِخُسَاً وَعَهْدِي بِالذَّخَائِرِ لَا تُبَاعُ
أَجَفْتُ نِي فَلَمْ يَنْبُتْ رَبِيعُ وَحَطُّتَنِي فَلَمْ يَنْبُتْ يَفَاعُ
وَمَكَّنْتَ الْعِدَى مِنِّي فَعَاثَتْ يَلْحَمِي^(٦) ضِعْفَ مَا عَاثَ السَّبَاعُ /

وَلَمَّا لَمْ يُرَبِّهِ^(٧) أَعْلَانُهُ وَتَضَرَّيْحُهُ، وَلَمْ تَلَقَ إِعْصَاراً رِيحُهُ، أَعْلَنَ بَوْدَاعِهِ، وَفَتِنَ بِإِحْسَانِهِ فِيهِ^(٨) وَإِبْدَاعِهِ، فَقَالَ يُخَاطَبُ نَاصِرَ الدَّوْلَةِ مُودِعاً وَمُعَاتِباً^(٩):

(١) الذخيرة: ٦٨٥/٢/٣.

(٢) ط: وهل، وكذا في الذخيرة.

(٣) ق: وشدوا.

(٤) صدر بيت للعرجي؛ وعجزه: «ليوم كريهة وسداد نغر».

(٥) انظر الشعر والشعراء: ٥٧٤.

(٥) ب ق: الأيام.

(٦) ط: بقلبي.

(٧) ب ق: يره.

(٨) فيه: ساقطة في ب ق س.

(مقارب)

سَلَامٌ عَلَى الْمَجْدِ يَنْدَى بَلِيلًا^(١) كَنَشْرِ الرُّبَى بُكْرَةً وَأَصِيلًا
سَلَامٌ وَكُنْتُ أَقُولُ: الْوَدَاعَ وَلَكِنْ أَدْرَجُ قَلْبِي قَلِيلًا
أَخَافُ عَلَيْهِ انْصِدَاعَ الصَّفَاةِ كَفَى^(٢) أَنْ يَكُونَ زُجَاجًا عَلِيلًا
جُرِخْتُ لَدَيْكَ^(٣) وَكُنْتُ الْبَرِيءَ كَمَا يَجْرَحُ اللَّحْظُ خَدًّا أَسِيلًا
أَتَتْ ذِلَّةٌ مِنْكَ مَحَبُوبَةً^(٤) فَلَمْ أَرْضَ بِالْعِزِّ مِنْهَا بَدِيلًا
تَلَقَّيْتُ مِنْهَا سَوَادَ الْخُطُوبِ فَأَشْبَهَ عِنْدِي طَرْفًا كَجِيلًا
وَلَوْ^(٥) لَمْ أَكُنْ^(٦) مَاضِي الشُّفَرَتَيْنِ لَمَّا فَلَنِي الدَّهْرُ سَيْفًا^(٧) صَقِيلًا^(٨)
وَلَهُ فِي صَاحِبِ خِيَلٍ مَتَغَزَلًا:

(كامل)

لَحَظَ النُّجُومَ بِمُقْلَتَيْهِ^(٩) فَرَاغَهَا مَا أَبْصَرْتُ مِنْ حُسْنِهِ فَتَرَدَّتْ
فَتَسَاقَطَتْ فِي خَدِّهِ فَنَظَرْتُهَا عَمَدًا بِمُقْلَةٍ حَاسِدٍ فَاسْوَدَّتْ^(١٠)

(٩) سبقت أبيات منها فيما تقدم، يستصرخ فيها ناصر الدولة، وانظر: الذخيرة:

٦٩٢/٢-٦٩٣، والمغرب: ٤١٣/٢.

(١) في الذخيرة: قليلاً.

(٢) م س: أن لا. ر: أو أن. ب ق: وأن لا، والمثبت رواية ط.

(٣) ر: إليك.

(٤) ط: أتت دولة منك محبولة.

(٥) موضع البيت متقدم في رب ق على بيتين سابقين له، وفي س ط: متقدم على بيت واحد.

(٦) ر: ولو لم يكن.

(٧) رب ق ط: عضباً.

(٨) إلى هنا تنتهي هذه الترجمة في ر.

(٩) ط: بوجهه.

(١٠) ط: شزراً.

وَلَهُ عِنْدَمَا فَارَقَ الْمُتَوَكِّلَ ^(١) بَظَلْيُوسَ :

(مقارب)

رَضِيَ الْمُتَوَكِّلُ فَارَقَتْهُ فَلَمْ يُرْضِنِي بَعْدَهُ الْعَالَمُ
وَكَانَتْ بَظَلْيُوسُ لِي جَنَّةً فَجِئْتُ بِمَا جَاءَهُ آدَمُ
[٢٥٣/و] وَلَهُ يَتَعَزَّلُ فِي صَبِيٍّ نَسَاخٍ : /

(كامل)

أَبْصَرْتُ أَحْمَدَ نَاسِخًا فَرَأَيْتُ مَا ^(٢) أَغْمَى ^(٣)، وَأَعْيَا أَنْ يُحَدِّدَ وَيُوصِّفَا
فَكَأَنَّمَا مُنِخَ السَّمَاءِ صَحِيفَةً وَاللَّيْلَ جَبْرًا وَالْكَوَاكِبَ أَحْرُفَا
وَلَهُ :

(سريع)

أَبْصَرْتُهُ قَصْرَ فِي الْمَشْيَةِ لَمَّا بَدَتْ فِي خَدِّهِ لِحْيَةٌ ^(٤)
قَدْ كَتَبَ الشَّعْرُ عَلَى خَدِّهِ «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ» ^(٥)
وَلَهُ ^(٦) :

(مقارب)

غِنَاهُ يُلِدُ وَلَا أَكْوُسُ تُسَكِّنُ مِنْ أَنْفُسٍ طَائِشَةٍ
وَأَعْجَبُ كَيْفَ شَدَا طَائِرُ بِرَوْضٍ مَنَابِتُهُ عَاطِشَةٍ

(١) سبق التعريف به ؛ وَبَظَلْيُوسَ، هي حاضرتة.

(٢) ط: فرأيته.

(٣) م س ط: أعيا.

(٤) م س ط: اللحية.

(٥) تضمين للآية الكريمة: البقرة: ٢٥٩.

(٦) البيتان ساقطان في م.

الحكيم^(١) الأديب أبو الفضل بن شرف

الناظم النائر، الكثير المعالي^(٢) والمآثر، الذي لا يدرك باعه، ولا يُترك^(٣) اقتفاؤه واتباعه، إن نثر رأيت بحراً يزخر، وإن نظم قلد الأجياد دراً تباهي به وتفخر، وإن تكلم في علوم الأوائل^(٤) بهرج الأذهان والألباب، ولج منها في كل باب. وقد كان أول ما نجم بالأندلس وظهر، وتسمى بحوك القريض واشتهر، تسد إليه السهام، وتتقده الخواطر والأفهام^(٥)، فلا يصاب^(٦) له غرض، ولا يوجد في جوهر^(٧) إحسانه عرض. وهو اليوم بذر هذه الآفاق، وموقف الاختلاف والاتفاق، مع جري في ميدان الطب إلى منتهاه، وتصرف

(١) رب ق: الأديب الحكيم... أعزه الله. س: الأستاذ الحكيم... أعزه الله.

ط: الأديب الأستاذ... أعزه الله، وفي ر: الأديب الحكيم... رحمه الله. وهو أبو الفضل جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف الجذامي القيرواني، وأصله منها، وبها ولد سنة ٤٤٤ هـ، وكانت وفاته بالأندلس سنة ٥٣٤ هـ. «كان من جلة الأدباء وكبار الشعراء». (انظر ابن بشكوال القسم الأول رقم الترجمة: ٢٩٨، والخريدة: ٢/٢٣).

(٢) ر: الكريم المعالي.

(٣) ر: ولا يشعرك.

(٤) رط: في العلوم.

(٥) رب ق: الأوهام.

(٦) ر: يصاب.

(٧) ر: جواهر. س: جوهر إنسانه.

[٢٥٤/ظ] بَيْنَ سِمَاكِه وَسَهَاءُ، وَتَصَانِيفَ فِي الْحِكْمِ أَلْفَ مِنْهَا مَا أَلْفَ، وَتَقَدَّمَ فِيهَا مَا تَخَلَّفَ/ فَمِنْهَا كِتَابُهُ الْمُسَمَّى : بِسْرِ الْبُرِّ^(١)، وَرَجَزُهُ الْمُلَقَّبُ : بِنُجَجِ النَّصْحِ وَسِوَاهَا، مِنْ تَصَانِيفَ اشْتَمَلَ عَلَيْهَا الْأَوَانُ وَحَوَاهَا. فَمِنْ حِكْمِهِ قَوْلُهُ^(٢) : «الْعَالَمُ مَعَ الْعِلْمِ، كَالنَّاطِرِ لِلْبَحْرِ، يَسْتَعْظِمُ مَا يَرَى، وَمَا غَابَ عَنْهُ أَكْثَرُ، وَمِنْهَا : الْفَاضِلُ فِي الزَّمَانِ السُّوءِ كَالْمِصْبَاحِ فِي الْبَرَّاحِ، قَدْ كَانَ يُضِيءُ لَوْ تَرَكْتُهُ الرِّيَّاحُ، وَمِنْهَا : لِيَتَكُنْ بِالْحَالِ الْمُتَزَايِدَةِ، أَغْبَطَ مِنْكَ بِالْحَالِ الْمُتَنَاهِيَةِ؛ فَالْقَمَرُ آخِرُ إِبْدَارِهِ، أَوَّلُ إِبْدَارِهِ، وَمِنْهَا : لِيَتَكُنْ بِقَلِيلِكَ أَغْبَطَ مِنْكَ بِكَثِيرِ غَيْرِكَ، فَإِنَّ الْحَيَّ بِرَجُلَيْهِ وَهُمَا يُتَنَانِ، أَقْوَى مِنَ الْمَيِّتِ عَلَى أَقْدَامِ الْحَمَلَةِ وَهِيَ ثَمَانُ؛ وَمِنْهَا : الْمُتَلَبِّسُ بِمَالِ السُّلْطَانِ، كَالسَّفِينَةِ فِي الْبَحْرِ، إِنْ أَدْخَلْتَ بَعْضَهُ فِي جَوْفِهَا، دَخَلَ^(٣) جَمِيعُهَا فِي جَوْفِهِ، وَمِنْهَا : التَّعْلِيمُ فَلَاخَةَ الْأَذْهَانِ، وَلَيْسَتْ كُلُّ أَرْضٍ مُنِيَّةً؛ وَمِنْهَا : الْحَازِمُ مَنْ شَكَّ، فَارَوَى، وَأَيَّقَنَ فَبَادَرَ، وَمِنْهَا : لَوْلَا التَّسْوِيفُ لَكَثُرَ الْعِلْمُ، وَمِنْهَا : قَوْلُ الْحَقِّ مِنْ كَرَمِ الْعُنْصُرِ، كَالْمِرْآةِ كُلَّمَا كَرَّمْتَ حَدِيدُهَا أَرْتَكَ^(٤) حَقَائِقَ الصُّفَاتِ؛ وَمِنْهَا : رُبُّ سَامِحٍ بِالْعَطَاءِ عَلَى بَاخِلٍ بِالْقَبُولِ، وَمِنْهَا : لَيْسَ الْمَحْرُومُ مَنْ سَأَلَ فَلَمْ يُعْطَ، وَإِنَّمَا الْمَحْرُومُ مَنْ أُعْطِيَ فَلَمْ يَأْخُذْ. وَمِنْهَا : [٢٥٤/و] ابْنُ^(٥) آدَمَ تَذُمُّ أَهْلَ زَمَانِكَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ كَأَنَّكَ وَحْدَكَ الْبَرِيءُ، وَجَمِيعَهُمْ/ الْجَرِيءُ، كَلَّا بَلْ جَنَيْتَ وَجُنِيَ عَلَيْكَ، فَذَكَرْتَ مَا لَدَيْهِمْ وَنَسِيتَ مَا لَدَيْكَ؛ وَمِنْهَا : اَعْلَمْ أَنَّ الْفَاضِلَ الذَّكِيَّ لَا يَرْتَفِعُ أَمْرُهُ أَوْ يَظْهَرُ قُدْرُهُ، كَالسَّرَاجِ لَا تَظْهَرُ

(١) ب ق : البرّ.

(٢) انظر الخريدة : ٢٥/٢ نقلاً عن القلائد.

(٣) ر ب ق س : أدخل جميعها، ط : أدخل كلها.

(٤) ر ب ق س : أرث، وكذا الخريدة.

(٥) ر ب ق ط : يا ابن.

أَنوارُهُ ما لَمْ يُرْفَعْ مَنارُهُ^(١)، وَالنَّاقِصُ الدُّنْيُ لا يَبْلُغُ لِنَفْعِهِ إِلَّا بِوَضْعِهِ، كَهَوَجَلِ
السَّفِينَةِ لا يَنْتَفِعُ بِضَبْطِهِ إِلَّا بَعْدَ الْغَايَةِ فِي حَطِّهِ^(٢).

وَلَهُ فَضْلٌ مِنْ رِسَالَةٍ: تَوَصَّلُ^(٣) الْهِمَمِ - أَدَامَ^(٤) اللَّهُ عِزُّكَ - كَتَوَسَّلِ الذَّمَمِ
وَرُبُّ رَاقٍ بِوَسِيلَةٍ ذِي اشْتِياقٍ وَاسْتِياقٍ، - إِلَى فَضِيلَةٍ - رَصَدَ فَقَصَدَ، وَاحْتَشَدَ
فَتَحَرَّى^(٥) الرُّشْدَ، وَلَمَّا طَلَعَ بِكَ الْمَجْدُ مِنْ مَعَالِمِهِ، وَأَيْنَعَ لَكَ الْحَمْدُ مِنْ
كَمَائِمِهِ، فَلَاحَ مُحْيَاكَ قَمَرًا زَاهِرًا، وَفَاحَتْ سَجَايَاكَ زَهْرًا عَاطِرًا، وَأَنَارَ بِأَفْئِكَ
مَنَارَ^(٦) الْأَنْوَارِ، وَدَارَ عَلَى قُطْبِكَ مَدَارَ الْفَخَارِ، وَخَفَ لَدَيْكَ بِالْقُلُوبِ ارْتِياحُهَا،
وَطَارَ^(٧) إِلَيْكَ بِالنَّفُوسِ جَنَاحُهَا، فَجَوَامِعُ^(٨) الْجَوَانِحِ لَدَيْكَ حُضُورٌ، وَنَوَاطِرُ
الْخَوَاطِرِ إِلَيْكَ صُورٌ، وَقَدْ تَخَيَّلْتُكَ نَظَرَاتِ الْغُيُوبِ، وَتَيَمَّمْتُكَ^(٩) خَطَرَاتِ
الْقُلُوبِ، فَحَنَنْتُ إِلَيْكَ حَنِينَ الْيَقِينِ^(١٠) إِلَى صَبَاهِ، وَاهْتَزَتِ اهْتِزَازَ الْغُصْنِ إِلَى
صَبَاهِ، وَلَا غَرَوْ أَنَّ رَمَتْ^(١١) إِلَيْكَ الْقُلُوبُ بَارُوحِهَا، وَتَلَقَّتْكَ الْعَيُونُ بِالْإِثْمَانِ،
فَقَدْ يَرْقُبُ الصُّبْحُ / وَيُلْمَحُ الْقَمَرُ اللَّيَاحَ، وَلَيْسَ عَلَى عَاشِقِ الْفَضْلِ جُنَاحُ^(١٢). [٢٥٥/ظ]

(١) ر ب ق: أو يرفع مناره. ط: ويرتفع مناره. س: لا تظهر مناره، أو ترتفع مناره.

(٢) س: من حطه.

(٣) ب ق: توسل، وكذا الخريدة.

(٤) ب ق س: أعزك الله.

(٥) م: فتجراً.

(٦) م: ساقطة في ر.

(٧) ب ق: وصار. ط: وطار إليك بالسرور.

(٨) س: فجوارح الجوانح. ط: فجوامع الكلم. . . إليك صدور.

(٩) ب ق: وتيممتك. ر: وتيممتك. س: وتيممتك.

(١٠) ط: الهرم.

(١١) ب ق: أرمت.

(١٢) ر: من جناح.

وَلَهُ يُعَاتِبُ^(١): الْمَلَامُ - أَعَزَّكَ اللَّهُ - حَيْثُ الذَّمَامُ، وَالْعِتَابُ مِنْ خُلُقِي
الْكَرَامِ، وَكَفُّ الْمَلَامِ قَطِيعَةً، وَالْعَتَبُ إِلَى الْعُتْبَى ذَرِيعَةً، وَكَانَ بَيْنَنَا ذِمَامٌ يَجِبُ
سَعْيُهُ، وَوَجَبَ رَعِيَّةُ، ثُمَّ افْتَرَقْنَا فِرَاقَ النَّبْلِ قِسِيَّهَا، وَالشَّمْسِ غَشِيَّهَا، إِلَى أَنْ
كَانَتْ مِنَ الدَّهْرِ لَمَحَةً سَمَحَةً، نَجَحَ بِهَا السَّائِلُ، وَسَمَحَ مَعَهَا الْبَاخِلُ، وَضَمَّنَا
الْقَطْرُ الَّذِي أَوْطَنَهُ، وَجَمَعَنَا الْمَحَلُّ الَّذِي سَكَنَ إِلَيْهِ وَسَكَنَهُ، وَقَصَدْتُ مَحَلَّهُ،
وَرَأَيْتُ الْحَقَّ لَهُ، فَمَا دَنَوْتُ إِلَّا مِنْ مُبَاعِدٍ، وَلَا وَقَفْتُ إِلَّا عَلَى قَاعِدٍ؛ وَمَا ضَرَّ -
أَعَزَّكَ اللَّهُ - لَوْ سَمَحَ الْاِعْتِزَازُ بِالْاِهْتِزَازِ، فَرُبَّمَا اهْتَزَّتْ عِيدَانُ نَجْدٍ، وَحَسَنَ
التَّوَاضُّعُ بِالْمَجْدِ، وَلَا أَعْلَمُ ذَلِكَ السُّكُونُ لِمَنْ يَكُونُ، أَلِلْبَحْرُ؟ فَالْبَحْرُ قَدْ تَطْمَرُ
غَوَارِبُهُ، أَوِ لِلسَّمَاءِ؟ فَقَدْ تَمْتَلَى^(٢) سَحَابُهُ، وَالْغَيْثُ، وَهُوَ قَطْرٌ يَصُوبُ حَيَاهُ عَنْ
دُرَاهُ، وَنَحْنُ - أَعَزَّكَ اللَّهُ - وَإِنْ آذَانَا الْجُرْحُ لِمَا كَانَ مِنْ عَمْدٍ الْإِخْلَالِ، وَقَفِدَ
الْإِجْلَالُ، إِلَى نَفْثَةٍ مَصْدُورٍ، وَضَنْجَرَةٍ مَعْدُورٍ، فَمَا تَجَاوَرْنَا الْمَكَانَ، وَلَا أَعَدْنَا
ذِكْرَ مَا كَانَ، ثُمَّ دَبَّتِ الْوُشَاةُ، وَعُذِمَ الْاِسْتِثْبَاتُ، وَقِيلَ النُّقْلُ وَلَوْ ضَعُفَ مَسْنَدُهُ،
وَقُطِعَ الْحَبْلُ الَّذِي اسْتُحْصِفَ مَعْقَدُهُ، وَمَا رُعِيَ لِعَهْدٍ إِلَّا، وَلَا مُجِيَ مِنَ الصَّدْرِ
غِلٌّ، وَجَعَلَتْ تِلْكَ الْعَقَارِبُ تَنَازَى وَتُقَارِبُ / حَتَّى خُتِمَتْ تِلْكَ الْبِدَايَةُ بِتَمَامِهَا،
وَابْتَعَتْ الْفَرَسَ بِلِجَامٍ، وَقَدْ عَلِمَ أَنِّي بِوَدِّكَ ضَنِينٌ، وَعَلَى عَهْدِكَ غَيْرُ ظَنِينٍ،
فَافْتَحْ إِلَى الرُّضَى خَيْرَ بَابٍ، وَادِلِ الْعُتْبَى مِنَ الْعِتَابِ، وَصِلِ الْحَبْلَ الَّذِي
قَطَعْتَ، وَرَاعِ مِنَ الْحَقِّ مَا ضَيَّعْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَالسَّلَامُ^(٣).

وَكَتَبَ إِلَى وَزِيرٍ^(٤): أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الْوَزِيرِ^(٥) الْأَمْجَدُ، الْأَجَلُ الْأَوْحَدُ؛

(١) هذا النص زيادة في «م» ولم نجده في غيرها.

(٢) في الأصل: تمتل.

(٣) إلى هنا تنتهي الزيادة في م.

(٤) ر: وكتب إلى بعض أخوانه، وفي ط: وكتب إلى الوزير ابن مهلهل. وانظر

الخريدة: ٢٨/٢.

وَأَعْلَى مُرْتَقَاهُ، فِي رِفْعَةِ الْعِزِّ، وَمَنْعَةِ الْجُرْزِ، الْوَزِيرِ الْأَمَجْدِ - أَدَامَ^(١) اللَّهُ عَزَّهُ -
كَالْمَطَرِ الْجَوْدِ يَمْلَأُ الْحِيَاضَ، وَيُنْبِتُ الرِّيَاضَ؛ بَلْ كَالْقَمَرِ يَقْذِفُ بِالنُّورِ، وَيَذْهَبُ
بِالدِّيَجُورِ، وَقَدْ أَلْحَفَنِي^(٢) مِنْ سَنَاهُ، وَسَقَانِي مِنْ سُقْيَاهُ، بِمَا أَنَا رَافِضُوِي، وَجَادَ
فَارُوِي، فَلِلَّهِ أَيْادِي الْوَزِيرِ الْجَلِيلِ^(٣) مَا أَنْزَلَهَا بِكُلِّ فَنَاءٍ، وَأَسْمَعَهَا لِكُلِّ نِدَاءٍ،
حِينَ رَعَى قَصْدِي وَهُوَ مَجْفِيٌّ، وَوَعَى صَوْتِي وَهُوَ خَفِيٌّ^(٤)، فَلَا نَ - أَدَامَ اللَّهُ
رِفْعَةَ الْوَزِيرِ الْأَمَجْدِ^(٥) - أَضْرِبُ بِحُسَامٍ، اغْتَنَّاؤُهُ، وَأَوِي إِلَى ذِمَامٍ، عِلَاؤُهُ
وَكُودُهُ^(٦)، وَاللَّهُ بِفَضْلِهِ يُدِيمُ نَعْدَاءَهُ، وَيُعْلِي ارْتِقَاءَهُ، حَتَّى أَظْهَرَ فِي سَمَائِهِ،
وَاشْتَهَرَ بِأَرْفَعِ أَسْمَائِهِ.

وَمِنْ^(٧) شِعْرِهِ، قَوْلُهُ فِي قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا:

(بسيط)

قَامَتْ تَجَرُّدُيُولَ الرِّيطِ^(٨) وَالْجَبَرِ ضَعِيفَةَ الْخَطْرِ وَالْمِشَاقِ وَالنَّظْرِ
تَخْطُو^(٩) قَتُولَى الْحَصَى مِنْ جِلْيَاهَا نُبْدَاً وَتَخْلِطُ الْعَنْبَرَ الْوَرْدِي بِالْعَفْرِ

= (٥) ر س ط: الوزير الجليل الأمجد الأوحد، وبعدها في ط: التَّيْبِل.

(١) ر: أطال بقاءه. س: دام عزّه.

(٢) ر ب ق: ألتحفني.

(٣) الجليل: ساقطة في ب ق: وهي في ط: الأجل. وفي س: فلله أياديه...

(٤) ر: مخفي.

(٥) الأمجد: ساقطة في ب ق: وفي س: فالآن - أعزه الله - أضرب بحسام.

(٦) الخريدة: أذكره.

(٧) ب ق: ومن بديع قوله. انظر القصيدة في الخريدة: ٢٩/٢.

(٨) ر: الفضل. ب ق ط: العصب. وفي س: فضول العصب. والرَّيْطَةُ: الملاءة

إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين، والجمع رَيْط.

(٩) البيت والأبيات الإثنا عشر التالية له، ليست في م ر.

في الوُشحِ ، أو غَصَصٍ تُخْفِيهِ فِي الْأُرْرِ
عَلَيْهِ؟ أَمْ لَعَبَ الزُّنَارُ مِنْ أَشْرِ؟
عَنْ وَاضِحٍ مِثْلِ نَوْرِ الرُّوضَةِ الْعَطِيرِ
لَأَنَّ رَوْضَ الصَّبَا نَوْرٌ بِلَا تَمَرٍ
لَيْلًا سَمَرْنَاهُ بَيْنَ الضَّالِّ وَالسُّمَرِ
تَسَاقُطُ الدَّرُّ فِي اللَّبَاتِ وَالشُّغَرِ
فَبْتُ أَدْعُو لَهُ بِالطُّولِ فِي الْعُمَرِ
مِنْ سَاهِرٍ يَشْتَكِي لِلَّيْلِ بِالْقَصْرِ
تَبْدُو، وَأَبْخُلُ مِنْ رَوْضٍ عَلَى سَحَرٍ
بِأَيِّ عُذْرِ؟ فَعُذْرُ الضَّيْفِ فِي السَّهْرِ
بِالنَّائِبَاتِ وَنَظْمًا غَيْرَ مُنْتَشِرٍ
مِنْ السُّكِينَةِ أَوْ ذَابَتْ مِنَ الْخَفْرِ^(٤)

غَيْرِي^(١) الْخَلِيُّ بِمَا تُبْدِيهِ مِنْ قَلَقٍ
لَمْ أَدْرِ هَلْ حَقَّقَ الْخَلْخَالَ مِنْ غَضَبٍ
تَلَفَّتَتْ عَنْ طَلَى وَسَنَانَ، وَابْتَسَمَتْ
إِنْ نِلْتُ رِيَاءَهُ لَمْ أَطْمَعُ بِمَطْعَمِهِ^(٢)
مَا لَذُّ اللَّعِينِ نَوْمٌ بَعْدَ مَا ذَكَرْتُ
تَسَاقُطُ الطُّلُ مِنْ فَوْقِ النُّحُورِ بِهِ
وَمَفْرِقُ اللَّيْلِ قَدْ شَابَتْ ذَوَائِبُهُ
وَاللَّيْلُ يَعْجَبُ - وَالظُّلُمَاءُ جَانِحَةٌ^(٣) -
فَبْتُ أَجْزَعُ مِنْ لَيْلٍ لِوَاضِحَةٍ
يَا مَنْ جَفَا فَجَفَانِي الطَّيْفُ، هَجَرَكُ لِي
ذَكَرْتُ بِالسَّفْحِ شَمَلًا غَيْرَ مُنْصَدِعٍ
بِكُلِّ بَيْضَاءٍ خَوْدٍ خَلَّتْهَا جُمُدَتْ

وَمِنْهَا فِي وَصْفِ السَّيْفِ:

أَوْ قُلْتُ: مَاءٌ أَيْرِمِي الْمَاءَ بِالشَّرِّ؟

إِنْ قُلْتُ^(٥): نَارٌ تَنْدَى النَّارُ مُلْهَبَةٌ

[٢٥٦/ظ] وَمِنْهَا فِي وَصْفِ الدَّرْعِ: /

كَيْفَ اسْتَهَانَتْ بِوَقْعِ الصَّارِمِ الذِّكْرِ؟

مِنْ كُلِّ مَادِيَّةٍ^(٦) أَنْتَى فَيَا عَجَبًا

(١) س: غار الخلي. وفي ط: غيري الحري.

(٢) س: بمطعمه، وكذا الخريدة.

(٣) ط: داجية.

(٤) إلى هنا ينتهي النقصان في م ر.

(٥) ب ق: إِنْ قُلْتُ نَارًا أَنْتَدَى النَّارُ. . . وكذا الخريدة. وفي ر: إِنْ قُلْتُ نَارًا أَنْتَدَى النَّارُ.

(٦) المادِيَّة: الدَّرْعُ اللَّيِّنَةُ.

وَلَهُ مِنْ أُخْرَى أَوْلَهَا^(١):

(بسيط)

ما الرُّسْمُ مِنْ حَاجَةِ الْمَهْرِيَّةِ^(٢) الرُّسْمِ
رُدِّي شَبَا الْخَطِّ^(٣) يَهْدِيَنَّ الرُّكَابَ فَمَا
خُثِّي الْمَطْيِيَّ وَشُدِّي فِي دَوَائِرِهَا
رِيْعَتْ لِنَبَاةٍ سَامِي^(٤) الطَّرْفِ فَالْتَفَتَتْ
ثَبَّتْ عَلَى صَهَوَاتِ النَّاجِيَّاتِ، وَقَدْ
مَنْوُطَةٌ بَغَوَاشِي الْبَيْضِ رَاحَتُهُ
بَتْنَا نُكَالِي طَرْفَ الْعَيْنِ عَنْ سِنَةِ
مُعْرِسِينَ بَأَغْفَالِ الْبَطَاحِ لَنَا
قَامَتْ تُغْبِطُنِي بِالْخُرُصِ ذَاهِيَةً^(٥)
ظَنَنْتُ بِي الْعَجْزَ وَارْتَابَتْ فَخَاصِمَهَا
إِنِّي وَإِنْ عَزَّنِي^(٦) نَيْلُ الْغِنَى لَأَرَى

وَلَا مَرَامُ الْمَطَايَا عِنْدَ ذِي إِرَمٍ
بِالْيَبِيدِ لِلرُّكْبِ مِنْ هَادٍ وَلَا عِلْمٍ
هَذَا أَوَانُ اقْتِضَاءِ الشَّدِّ مِنْ زَيْمٍ^(٧)
صَغَرَ الْخُدُودِ إِلَى سَوَاقَةِ حُطْمِ
أُبَقَّتْ^(٨) سُورُجُ الْمَطَايَا جَوْلَةً^(٩) اللَّجْمِ
كَأَنَّمَا اخْتَلَطَتْ بِالصَّارِمِ الْخَذِيمِ
وَالطَّنِيفُ يَسْتَأْذِنُ الْأَجْفَانَ فِي الْحُلْمِ
تَحْتَ الْوَشِيحِ مَبِيتُ الْأَسَدِ فِي الْأَجَمِ
بَيْنَ السَّبِيلَيْنِ لَمْ تَقْعُدْ وَلَمْ تَقْمِ
جَوْرُ الزَّمَانِ، فَلَمْ تَعْذِرْ وَلَمْ تَلْمِ
جِرْصَ الْفَتَى خَلَّةً زِيدَتْ إِلَى الْعَدَمِ

(١) رب ق: وله من قصيدة أخرى. وانظر: الخريدة: ٣١/٢.

(٢) المهرية: الإبل المنسوبة إلى حيّ مهرة. ورم: مواطن عاد.

(٣) الخريدة: اللحظ.

(٤) زَيْمٌ: إسم ناقة أو فرس لجابر بن حنين، وقد تمثل الحجاج في خطبته بقول
الراجز: «هذا أوان الشَّدِّ فاشتدي زيم».

(٥) رب ق س: سامي السوط. وكذا الخريدة.

(٦) س: أخفت. ط: أهفت.

(٧) رب ق ط: صولة.

(٨) رب ق س: سالكة، وكذا الخريدة.

(٩) ب ق ط: عَزَّنِي نَيْلُ الْمَنَى. ر: إِنِّي وَقَدْ عَزَّنِي. س: إِنِّي وَإِنْ عَزَّنِي.

وَلَا سَجَدْتُ بِأَشْعَارِي^(٧) إِلَى صَنَمٍ
لَا يَعْدَمُونَ مِنَ الدُّنْيَا سِوَى الْفَهَمِ
كَمَا تَقَاسَمَتِ الْأَيْسَارُ^(٨) بِالزَّلَمِ
جَذِبِ الْأَسْوَدَ وَخَضِبِ الشَّاءَ وَالنَّعَمَ /
مِنْ مَيْسِرٍ كَانَ فِيهِ الْفَوْزُ لِلْبَرَمِ
كَأَنَّنِي صَارِمٌ فِي كَفِّ مُنْهَزِمٍ
وَأِنْ دُعِيتُ بِهِ ابْنَ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ
بَنَتْ لِي الْمَجْدَ بَيْنَ السِّيفِ وَالْقَلَمِ

لَوَاحِدٌ مُفْرَدٌ^(٩) فِي عَالَمٍ أُمَمٍ
كَمَا تَرَاوَجَعَ قُلُوبُ الْجَيْشِ بِالْعَلَمِ^(١٠)
كَأَنَّ غُرَّتَهُ نَارٌ عَلَى عِلْمٍ
سَخَبَ الْبُرُودِ وَمَسَحَ الْيَسْكَ بِاللَّمَمِ

فَمَا عَكَفْتُ بِأَمَالِي عَلَى وَثْنٍ^(١)
أَهْلُ الْمَنَاطِيرِ^(٢) - وَالْأَلْبَابُ خَالِيَةٌ -
نَالُوا الْحُطُوطَ فَحَارُزُوهَا مُوَفَّقَةٌ^(٣)
لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيَالِي قَدْ طُبِعْنَ عَلَى
رَجَعْتُ أَصْحَاكُ، وَالْإِغْوَالُ أَجْدَرُ بِي
تَقَلَّدَتْنِي اللَّيَالِي - وَهِيَ مُدْبِرَةٌ -
ذَهَبْتُ بِالنَّفْسِ لَا أَلُوِي عَلَى نَشَبٍ^(٤)
فِلِلْمِصَاعِ^(٥) وَأَطْرَافِ الْيَرَاعِ يَدُ

وَمِنْ مَدِيحِهَا:

وَأِنْ أَحْمَدَ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ عَظُمَتْ
تُهْدَى الْمُلُوكُ بِهِ مِنْ بَعْدِ مَا نَكَصَتْ
رَحْبُ الدَّرَاعِ طَوِيلُ الْبَاعِ مَتَّضِحٌ
مِنَ الْمُلُوكِ الْأَلَى اعْتَادَتْ^(١١) أَوَائِلُهُمْ

(١) م: زمن.

(٢) ر: بأصنامي.

(٣) ط: أهل الخواطر.

(٤) رب ق ط: موافقة.

(٥) ط: الأنياب.

(٦) م: حسب. س: نسب.

(٧) ب ق: فللمصارع. والماصع: القاتل أو الضارب بالسيف.

(٨) ر: معلم.

(٩) رب ق ط: للعلم.

(١٠) ب ق: اعتاد.

زَادَتْ مُرُورُ اللَّيَالِي بَيْنَهُمْ شَرَفًا
تَسْنَمُوا نَكَبَاتِ الدَّهْرِ وَاخْتَلَطُوا

ومنها^(١):

مَعْرُوقُ السَّيْلِ لَا تَنْفَكْ رَاحَتُهُ
مَكَارِمُ حَكَمَتْ فِي ذَاتِهِ يَدَهَا
أَضْنَى فُؤَادِي وَأَوْهَاهُ تَحْمُلُهَا
كَأَنَّنِي إِذْ أَوَالِي قُبُلَ رَاحَتِهِ
وَمِنْ أُخْرَى أَوْلَاهَا^(٢):

كَالسَّيْفِ يَزْدَادُ إِزْهَافًا عَلَى الْقَدَمِ
مَعَ الْخُطُوبِ إِنْخِلَاطَ الْبُرْءِ بِالسَّقَمِ

مِنْ كَفِّ مُغْتَلِقٍ أَوْ ثَغْرِ مُسْتَلِمٍ
فَكِدْتُ أَرْحَمَهُ^(٣) مِنْ سَطْوَةِ الْكَرَمِ
حَتَّى وَضَعْتُ يَدِي مِنْهُ عَلَى أَلْمِي^(٤)
عَجِزْتُ عَنْ شُكْرِهِ حَتَّى سَدَدْتُ فَمِي

(طويل)

وَلَا اتَّخَذُوا غَيْرَ^(٥) النُّجُومِ صَوَاجِبًا / [٢٥٧/ظ]
فَبَاتَ بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ شَائِبًا
كَأَنَّا امْتَطَيْنَا مِنْ دُجَاهِ النَّوَابِثِ
ضَرَبْنَا بِأَيْدِي الْعَيْسِ^(٦) إِبِلًا غَرَائِبًا
لَهُمْ^(٧)، وَهُمْ أَمْسَوْا لَهُنَّ ضَرَائِبًا
وَإِنْ أَدْلَجُوا أَمْسَوْا نُجُومًا ثَوَاقِبًا

سَرَوْا مَا امْتَطَوْا إِلَّا الظَّلَامَ رَكَابًا
وَقَدْ وَخَطَتْ أَرْمَاحُهُمْ مَفْرِقَ الدُّجَى
وَلَيْلٍ كَطَيِّ الْمَسْحِ جُنْبًا سَوَادَهُ
خَبَطْنَا بِهِ الظُّلُمَاءَ حَتَّى كَانَمَا
وَرَكِبَ كَأَنَّ الْبَيْضَ أَمْسَتْ ضَرَائِبًا
إِذَا أَوْبُوا صَارُوا^(٨) شُمُوسًا مُنِيرَةً

(١) منها: ساقطة في ب ق: وهذه الأبيات الأربعة ليست في س.

(٢) رب ق: أرحمها.

(٣) ط: يداً منه على ألم.

(٤) انظر القصيدة في الخريدة: ٣٤/٢.

(٥) رب ق س: إلا، وكذا الخريدة.

(٦) ر: العز.

(٧) م: لهن.

(٨) س: ساروا، وكذا الخريدة.

تَخَالَهُمْ فَوْقَ الْجِيَادِ أَهَاضِبَا
وَلَا يَرْكَبُونَ الْخَيْلَ إِلَّا سَلَاهِبَا
أَوْ اتَّشَحُّوا لِلضَّرْبِ بِيضاً قَوَاضِبَا
نُجُومُ الدِّيَاجِي أَنْ تَعُودَ غَوَارِبَا
مِنَ الشَّرْقِ آلتُ لَا تَحُلُّ^(١) الْمَغَارِبَا
بِهَا لَيْنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ مَنَاقِبَا

طَوَالٌ، طَوَالُ الْبَاعِ، وَالْخَيْلِ وَالْقَنَا
فَمَا يَحْمِلُونَ السُّمَرَ إِلَّا عَوَالِيَا
إِذَا اعْتَقَلُوا لِلطَّعْنِ سُمراً عَوَاسِلَا
وَطَالَ بَلِيلُ الدَّارِ هُمْ أَبَتْ لَهُ
وَمَذُ أُوطِثَتْ أَنْبَاءُ مَرْوَانَ ذُرُوءَ
ثَوَابَتْ فِي جَوِّ السَّمَاءِ تَخَالَهَا
وَمِنْ أُخْرَى أَوْلَهَا^(٢):

(بسيط)

وَقَدْ قَضَى الشَّرْقُ مِنْ وَضَلِ الدَّجَى أَرْبَا
كَأَنَّنا مِنْ دُجَاهُ نَمْتَطِي نُوبَا^(٤)
لَمَّا أَثَرْنَا^(٥) إِلَيْهِنَّ الْقَنَا السُّلْبَا
خِلَتْ^(٦) الْمَجْرَةُ مِنْ آثَارِهَا نَدْبَا
كَأَنَّمَا عَارَضَتْ أَطْرَافُهَا الشُّهُبَا/
حَتَّى تَضَرَّمَ ذَيْلُ اللَّيْلِ وَالْتِهَبَا
عَنْ وَجْهِهِ أَوْ يَنَالَ السَّيْفُ مَا طَلَبَا

أَرْحُ خُطَاكَ فَحَلِي النُّجْمِ قَدْ نُهَبَا^(٣)
إِنَّا رَكِبْنَا مِنَ الظُّلُمَاءِ جَانِحَةً
سَلَ النُّجُومِ هَلِ أَرْتَابَتْ بِصُحْبَتِنَا
إِذَا اسْتَمَرَّتْ بِمَجْرَى^(٦) النُّجْمِ سَالِكَةً
[٢٥٧/و] تَهْفُو^(٨) الرُّكَّابُ فَتَهْدِيهَا أَسْتَنَّا
وَبَاتِ الْخَيْلُ يَقْدَحْنَ الْحَصَى حَنْقًا
يَلُكُ الْفَوَارِسُ لَا تَثْنِي أَعْنَتَهَا

(١) ب ق س: لا تحب.

(٢) ب ق: وله من أخرى أولها. ر: وله من قصيدة أولها. وانظر: الخريدة: ٣٥/٢.

(٣) س: أرح سراك فحلي الليل قد نهبا. ط: قد ذهب.

(٤) ر ط: النوبا.

(٥) ر ب ق: لما أثرنا.

(٦) الخريدة: لمجرى.

(٧) الخريدة: خلنا.

(٨) الخريدة: تهنوا.

بَاتُوا عَلَى نَشْوَةِ مَا هَاجَهَا طَرَبٌ
إِذَا أَثَارُوا الْقَنَا عَنْ جُنْحٍ مَظْلَمَةٍ
وَلَهُ أَيْضاً (٣) :

(والفر)
وَتَغَرُّ الشَّرْقُ يَبْسِمُ عَنْ أَقْحٍ
فَأَصْنَعُ النُّجْمُ مِنْهُ إِلَى الصُّبْحِ
فَطَارَ (٤) النَّسْرُ مَبْلُولُ الْجَنَاحِ
وَقَدْ عَقَدَ الْكَرَى رَاحاً بِرَاحِ
فَبَاتَتْ بَيْنَ رِيحَانٍ وَرَاحِ
وَتَفْرِي اللَّيْلَ عَنْ قَمَرٍ لِيَّاحِ
وَقُلْ يُنْعَى النُّحُولُ عَلَى الصُّفَاحِ؟
كَحَمَلِ الْخَضِرِ لِلْكَفَلِ الرَّدَّاحِ
كَمَا حَنَ الْعَلِيلُ إِلَى الصُّبْحِ (٥)
مَحَلُّ الْمَالِ مِنْ أَيْدِي الشُّحَّاحِ
كَمَا فَرَعَ الْجَبَانَ إِلَى السُّلَّاحِ

خَيَالٌ زَارَ فِي لَمَةِ الصُّبْحِ (٤)
وَقَدْ حُيِّرَ الصُّبْحُ لَهُ وَنَادَى
وَقَاضٍ عَلَى الْكَوَكِبِ وَهُوَ طَامٍ
وَزَائِرَةٌ طَرَدَتْ لَهَا مَنَامِي
وَأَذْنَاهَا الْهَوَى حَتَّى أَذَلَّتْ (٦)
تَهْزُ الْغُضْنَ فِي حِقْفٍ مَهِيلٍ
وَأَضْنَانِي الْهَوَى فَنَعَتْ نُحُولِي
وَقَدْ حَمَلْتُ عِبَاءَ (٧) الْحُبِّ ضَعْفِي
أَجِنُّ إِلَى رِضَاكَ وَفِيهِ بُرْثِي
وَقَدْ أَهْلَلْتُ حُبَّكَ مِنْ فُؤَادِي
سَافِرُغٌ فِي هَوَاكَ لِحُسْنِ صَبْرِي

(١) ب ق: بطاسات. الخريدة: لكاسات.

(٢) ر ب ق ط: نغبا.

(٣) الخريدة: ٣٦/٢ - ٣٨.

(٤) ر ب ق س: خيال زارني عند الصُّبْحِ.

(٥) الخريدة: وطار.

(٦) ب ط: أذلت. وفي ق: أملت.

(٧) ر ط: ضعف.

(٨) رس: الصِّلاح.

[٢٥٨/ظ] وَأَفْتَدِحُ الرُّغَيْبَةَ مِنْ رِكَابِ
تُعْنَفُ إِنْ رَأَتْ شَأْوِي^(٢) بَعِيداً
سُرَى جُنْبَاهِ الظُّلَمَاءِ حَتَّى
إِذَا وَنَتِ الْكَوَاكِبُ عَنْ مَدَاهَا
إِذَا وَنَتِ الْكَوَاكِبُ عَنْ مَدَاهَا
وَمَنْ كَانَ الْوَزِيرُ لَهُ ظَهِيرٌ
بَحِيثُ الرُّغْيِ فِي أَخْوَى أَحَمِّ
مِنَ الْقَوْمِ الْعَزِيزِينَ أَهْلَ الدِّ
أَقَامُوا الْمَجْدَ فِي سَمَكِ عَلِيٍّ
وَأَوَى^(٤) كُلُّ عَافٍ مِنْ ذُرَاهُمْ
وَقَدْ قَامَ الْعُلَى عَنْهُمْ خَطِيباً
بِأَبْنِيَّةٍ وَأَعِمْدَةٍ طَوَالِ
أَبَا^(٦) بَكْرٍ كَتَمَتْ غُلَاكَ جِلْمًا
فَكَمْ تُخِييَ الْمَوَالِي بِامْتِنَانٍ
يَمِينٍ مُلْكَتْ رِقُّ الْمَسَاعِي

بَرَاهُنْ^(١) السُّرَى بَرِي الْقِدَاحِ /
وَمَنْ يَثْنِي الْجَوَادَ عَنِ الْجَمَاحِ؟
سَبَقْنَا الْبَاقِينَ إِلَى الصُّبَاحِ
حَفَزْنَاهَا بِأَطْرَافِ الرُّمَاحِ
حَفَزْنَاهَا بِأَطْرَافِ الرُّمَاحِ
يَسْمُ رَاعِيهِ فِي حَيٍّ لَقَاحِ
وَحَيْثُ الْوَرْدُ^(٣) فِي شَبَمٍ قَرَّاحِ
عُلَى وَالطُّولِ وَالنَّسَبِ الصُّرَاحِ
وَمَدُّوا الْعِزَّ فِي أَرْضِ فَيَاحِ
إِلَى بِيضِ اللَّهَى^(٥) خُضِرِ الْبَطَاحِ
وَصَاحَ الْجُودُ: حَيٍّ عَلَى الْفَلَاحِ
وَرَاخَاتٍ وَسَاحَاتٍ فِسَاحِ
فَنَمَّ عَلَى الرَّبِّ طَيْبُ الْقَوَاحِ
وَكَمْ تُرْدِي الْأَعَادِي^(٧) بِاجْتِيَاكِ
وَكَفَّ غُدَيْتُ^(٨) مَاءَ السَّمَّاحِ

(١) ط: برائد السُّرَى.

(٢) رب ق: شأوا.

(٣) ر: الورد. وفي ط: في شيم قراح.

(٤) ب ق س ط: فأوى. والخريدة: فيأوى.

(٥) ب ق: اللهى.

(٦) لعله أبو بكر بن عبدالعزيز حاكم بلنسية.

(٧) ب ق س ط: المعادي. ر: المعاني.

(٨) س: وكفَّ أعذبت.

وَفَضَّلَ لَا يُنِيبُ إِلَىٰ نَصِيحٍ
وَجِلْمٌ ^(١) أَوْسَعَ الدُّنْيَا وَقَاراً
لِأَعْمَى ^(٢) الْفِكْرِ عَنْ عَيْبِ الْمَوَالِي
فَتَى تَجِدُ الْأَمَانِي فِي يَدَيْهِ
يَجْلِي ^(٣) حَادِثَ الدُّنْيَا بِوَجْهِ
أَضَاءِ بَوَاجِهِ حَلَكٌ ^(٤) الدِّيَاجِي
طَلَعَتْ عَلَى الْعُلَى مِنْ كُلِّ بَابٍ
وَجَاءَ بِكَ الزَّمَانُ عَلَى اكْتِهَالٍ
فَكَفَّ لِلسِّيَادَةِ ذَاتُ بَسْطٍ
غَضِبَتْ لِكُلِّ حَقٍّ مُسْتَبَاحٍ
فَكَيْفَ نَصَرْتَ كُلَّ حِمَى مُدَالٍ
نَوَالِكَ مِنْ وَلَايِكَ ذُو تَدَانٍ
تَذَارَكْتَ انْصِدَاعاً بَانِشِعَابٍ
فَقَدْ بَدَّلْتَ كَرْباً بَانْفِرَاجٍ
وَدَاوَيْتَ اللَّيَالِي مِنْ رَدَاهَا

وَجُودٌ لَا يُصِيخُ لِقَوْلٍ لَاحٍ
وَقَدْ خَفَقَتْ لَهُ خَفَقَ الْجَنَاحِ
أَصَمَّ الْجُودُ عَنْ قَوْلِ اللُّوَّاحِ
وَجُودَ الرَّيِّ فِي الْمَاءِ الْقَرَّاحِ / [٢٥٨/و]
كَأَنَّ جَبِينَهُ فَلَقَ الصُّبَّاحِ
وَقَامَ بِكَفِّهِ عِلْمُ النُّجَاحِ
وَحُزْتُ الْمَجْدِ مِنْ كُلِّ النُّوَاجِي
فَكُنْتُ الرُّؤُضَ جَاءَ ^(٥) مَعَ الرُّوَاحِ
وَطَرَفُ لِمَعَالِي ذُو طِمَاحٍ
وَلَمْ تَغْضَبْ لِمَالٍ مُسْتَبَاحٍ ^(٦)
وَلَمْ تَنْصُرْ حِمَى الْمَالِ الْمُبَاحِ؟
وَقَدَّرَكَ عَنْ عُفَايِكَ ^(٧) ذُو انْتِزَاحٍ
فَصَيَّرْتَ ^(٨) الْفَسَادَ إِلَى الصَّلَاحِ
وَقَدْ عَوَّضْتَ ضَيْقاً بَانْفِسَاحِ
وَقَدْ نَادَيْتَكَ: يَا أَسِي ^(٩) الْجِرَاحِ

(١) الخريدة: وحكم.

(٢) هذا البيت والأبيات الثلاثة عشر التالية له ناقصة في س.

(٣) ب: يجلو.

(٤) رب ق ط: أفق، وبعدها في ط: الليالي.

(٥) ط: فاح.

(٦) رب ق: مستباح.

(٧) رب ق ط: عداتك.

(٨) ب ق ط: وصيرت.

(٩) ط: يا باري الجراح.

فَقَدْ^(١) أَبْرَأْتَهَا مِنْ بَعْدِ دَاءٍ وَقَدْ أَشْقَيْتَهَا بَعْدَ اللَّيَاحِ^(٢)
 دَعَوْتَ الْمُعْتَفِينَ لِخَيْرِ مَأْوَى وَأَحْلَلْتَ الطَّرِيدَ أَعَزَّ سَاحِ
 فَمَا لِلْفَضْلِ فِيهَا مِنْ زَوَالٍ وَمَا لِلْمَجْدِ عَنْهَا مِنْ بَرَّاحٍ
 لَقَدْ أَنْسَى زَمَانُكَ كُلَّ عِيدٍ بِعَزٍّ ثَابِتٍ وَأَسَى مُزَاحٍ
 وَذِي الْأَيَّامِ أَعْيَادُ الْآيَادِي^(٣) فَكَيْفَ نُضِيفُهُنَّ إِلَى الْأَصَاحِ؟

[٢٥٩/ظ] وَلَهُ فَضْلٌ مِنْ رُقْعَةٍ^(٤): مَثَلِي - أَعَزُّكَ اللَّهُ - فِي عَنَاءٍ، بِلا غَنَاءٍ، /
 كَمَا خِضَ^(٥) الْمَاءُ، زُبْدُهُ الزَّبْدُ وَوَعْدُهُ الْأَبْدُ، بَلْ لَا وَاللَّهِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، مَا
 اسْتَضَاتُ لِغَيْرِ^(٦) مُنَارٍ، وَلَا اقْتَدَحْتُ لِغَيْرِ عَفَارٍ، «وَلَكِنْ حُرِمْتُ الدَّرَّ، وَالضَّرْعُ»^(٧)
 حَافِلٌ:

(طويل)

وَمَا يُوجِعُ الْجِرْمَانُ مِنْ كَفِّ حَارِمٍ كَمَا يُوجِعُ الْجِرْمَانُ مِنْ كَفِّ رَازِقٍ
 وَمَا فَعَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تِلْكَ الْأَيَّاتُ^(٨)، وَالرَّجَاءُ الَّذِي فِي بُطُونِ
 الْحَامِلَاتِ^(٩)؟ أَلَزَعَجْتُهُ الْأَرْحَامَ، أَمْ كَرِهَ الزَّحَامَ فَأَقَامَ^(١٠)؟. وتلك النتيجة، هَلْ

(١) رب ق: فقد أشقيتها من كل داء.

(٢) ب ق: التياح، واللياح: العطش.

(٣) س: أعياد الأمانى.

(٤) هذا الفصل ناقص في س.

(٥) ب ق: كمن خض يريد الزبد.

(٦) رب ق ط: بغير منار... بغير عفار.

(٧) ط: والدر.

(٨) ر: الأيات.

(٩) ر ط: الحملات.

(١٠) ب ق ط: فكره الزحام، أم استقر به المقام فأقام؟.

حَانَ نَفَاسُهَا^(١)؟ أُم دَامَ^(٢) احْتِبَاسُهَا، أُم وَلَدَتْ ثُمَّ وَرَدَتْ، أُم وَضَعَتْ لَيْلًا ثُمَّ
أَرْضَعَتْ غَيْلًا؟^(٣) فَهِيَ لَا تَدِبُّ وَلَا تَنِيْبُ، وَالنَّجْمُ أَفِلُّ، وَالْكَفِيلُ غَافِلٌ، وَمَهْمَا
يَكُنْ مِنْ أَمْرٍ فَمَا ضَاعَتْ، إِلَّا فِي ضَمَانِكَ، وَلَا جَاعَتْ، إِلَّا عَلَى خِوَانِكَ^(٤).
هَلَّا حَلَبْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا دَرَّ وَطْبٌ، وَطَبَعْتَ وَالطَّيْنُ رَطْبٌ، فَلَا أَمَانَ، مِنْ
الزَّمَانِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ؟^(٥) . وكتب إليه ابن اللبانة^(٦):

(كامل)

<p>يَا رَوْضَةَ أَضْحَى النُّسِيمُ لِسَانَهَا وَمَنْ اغْتَدَى وَقْدِ^(٧) اهْتَدَى لِطَرِيقِهِ طَافَتْ بِكَعْبَتِكَ الْمَعَالِي إِذْ رَأَتْ شَغَلَتْ قَضِيَّتِكَ النُّفُوسَ فَأَصْبَحَتْ هَلَّا كَتَبَتْ إِلَى الْوَزِيرِ بِقِطْعَةٍ^(٨) تَجِدُ السَّبِيلَ بِهَا^(٩) وَلَا تُكَ لِلْمُنَى</p>	<p>يَصِفُ الَّذِي تَهْدِيهِ مِنْ آرَاجِهَا^(١٠) فَأَحَلَّ^(١١) مَنْ يَسْعَى عَلَى مِنْهَا جِهَا أَنَّ النُّجُومَ الزُّهْرَ مِنْ حُجَّاجِهَا مَرْضَى وَفِي كَفِّكَ سِرُّ عِلَاجِهَا تَضْبُو مَعَاطِفُهُ إِلَى دِيْبَاجِهَا وَتُنِيرُ^(١٢) سَعِيَهُمْ بِنُورِ سِرَاجِهَا</p>
--	--

(١) م: نعاسها.

(٢) رب ق ط: أم خانها.

(٣) ر: إخوانك.

(٤) القصيدة ناقصة في س: وانظرها: الذخيرة: ٦٩٧/٢/٣، ومجموع شعر ابن

اللبانة: ص ٢٨ رقم ١٥.

(٥) م رب ق: أرجائها، والمثبت رواية «ط» وهو ما يتفق مع الروي الذي هو

«الجيم» و«ها» هي الخروج.

(٦) ب: واهتدى. ق: ثم اهتدى.

(٧) ر ط: ما ضل.

(٨) ط: هلا بعثت. وفي رب ق: برقة.

(٩) ب ق: لهم.

(١٠) رب ق ط: وينير.

أَنْتَ السَّمَاءُ فَبِأَنْتِهَائِكَ ^(١) رِفْعَةً
وَضَحَّتْ مَفَارِقُ كُلِّ فَضْلٍ ^(٢) عِنْدَهُ
أَطْلَعَ ^(٣) عَلَيْهِ الشُّهْبَ مِنْ أَبْرَاجِهَا
فَاجْعَلْ قَرِيضَكَ دُرَّةً فِي تَاجِهَا

فراجعه أبو الفضل:

(كامل)
شَعْثَاءَ قَدْ لَبَسَتْ رِدَاءَ عَجَاجِهَا ^(٤) يَا مُنْجِدِي وَالْحَرْبُ تَبَعْتُ دُونَهُ ^(٥)
نَفْساً تَمَادَى الدَّهْرُ فِي إِخْرَاجِهَا
كَالرَّاحِ يُكْسِرُ حُدُودَهَا بِمِزَاجِهَا
مِنْ غُلَّةٍ كَالنَّارِ فِي أَنْصَاجِهَا
دَنَسِيْمَهَا، وَكَرَعْتُ فِي تَجَاجِهَا
مَرَضْتُ فَأَعْيَا النَّاسَ بَابُ ^(٦) عِلَاجِهَا
أَمْ كَيْفَ تَفْتَحُ بَعْدَ سَدِّ رِتَاجِهَا؟
مِنْ بَعْدِ مَا رَجَعْتَ عَلَى أَذْرَاجِهَا ^(٧)!

(١) ب ق: أنت السماء فما بها لك رفعة.

(٢) ق: طلعت.

(٣) ر: أمر.

(٤) من هنا تلثم «س» مع بقية النسخ، وقبلة فيها: وله أيضاً. وفي ب ق ط:
فراجعه أبو الفضل، مما يوحي بأن هذه الأبيات قصيدة منفصلة، وهي في «م» متصلة.
(وانظر الذخيرة: ٦٩٨/٢/٣).

(٥) بقية النسخ: والدهر يبعث حربه. وانظر الأبيات في الخريدة: ٣٨/٢.

(٦) ر ط: فأرقت.

(٧) ب ق س: الود، وكذا الخريدة.

(٨) ر ب ق ط: أطارد، وفي س: أطارح.

(٩) ط: سرّ علاجها.

(١٠) ب ق س ط: لا تنني.

(١١) ب ق: أدبارها.

مَنْ^(١) ذَا يَرُدُّ الْعَصَمَ عَنْ غُلَوَائِهَا^(١) أَوْ^(٣) مَنْ يَصُدُّ الْبُزْلَ عِنْدَ هَيَاجِهَا؟
أَزِيدُ^(٤) فِي أَمْرِي وَضُوحاً بَعْدَ مَا قَامَتْ^(٥) بَرَاهِنُهُ عَلَى مِنْهَاجِهَا؟
فَأَكُونُ أَنْ زِدْتُ الصَّبَاحَ أدْلَةً خَرْقَاءَ تَمْشِي^(٦) فِي الضُّحَى بِسِرَاجِهَا!
دَعْنِي أَبْرُدْ بِالْقَنَاعَةِ لَوَعَةٍ^(٧) يَأْسُ النُّفُوسِ أَتَمُّ^(٨) فِي إِثْلَاجِهَا
بِكُرِّ بَخْلَتْ عَلَى اللَّثَامِ^(٩) بِوَجْهِهَا وَمَنْعَتْهَا مَنْ لَيْسَ مِنْ أَزْوَاجِهَا
وَصَرَفَتْهَا مَحْجُوبَةً بِضَوَائِهَا مَثَلُ السُّلُوكِ تُصَانُ فِي أَذْوَاجِهَا/ [٢٦٠/ظ]
كَالرَّوْضِ فِي أَكْمَامِهَا وَالْبَيْضِ فِي أَغْمَادِهَا وَالْغَيْدِ فِي أَحْدَاجِهَا
فَالنَّفْسُ إِنْ ثَبَّتَتْ عَلَى أَخْلَاقِهَا أَعْيَى عَلَى النَّصَاحِ طُولَ لَجَاجِهَا^(١٠)
وَلَهُ وَقَدْ اسْتَدْعَاهُ الْمُتَوَكِّلُ عَلَى^(١١) اللَّهِ فِي يَوْمٍ مَاطِرٍ، وَنَسِيمَ رَوْصٍ
عَاطِرٍ، فَصَحْبَتُهُ فِي مَمَشَاهُ إِلَيْهِ سَحَابَةٌ، وَبَلَّتْ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ، فَلَمَّا دَخَلَ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ

-
- (١) البيت ساقط في ب ق، وموضعه متأخر في رس ط يعد بيئين يليانه.
(٢) رس: غلوائه، وفي ط: من غلوائها.
(٣) ر: من ذا يصد البحر عند هياجها. ط: مَنْ ذَا يَرُدُّ الْبُزْلَ.
(٤) ب ق: لأزيد.
(٥) ر: صارت. ب: قامت براهينه. ق: قامت براهين. س: سارت براهنها.
ط: سارت براهنه.
(٦) س: تسعى.
(٧) بقيّة النسخ: غلّة.
(٨) رب ق: أحقّ.
(٩) ب ق: على الأنام. ط: بكُرِّ تحلّت للأنام بوجهها.
(١٠) البيت ساقط في س. وإلى هنا تنتهي الترجمة في ر.
(١١) المتوكل على الله عمر بن المظفر بن الأفتس، صاحب بطليوس، وقد سبق التعريف به.

أَدْنَاهُ، وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ، وَهَزَّ إِلَى الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ فَاهْتَزَّ، وَأَتَى بِمَا طَبَّقَ مَفْصَلَ
الْإِبْدَاعِ وَحَزَّ^(١):

(سريع)

صَاحِبَنَا الْغَيْثُ إِلَى الْغَيْثِ	لَكِنَّهُ غَيْثٌ بِلَا غَيْثٍ
سَحَابَةٌ تَهْمِي حَيَاةَا سُورِي	لَا تَخْلِطُ الْإِعْجَالَ بِالرَّيْثِ
يَا لَيْتَ غَابَ حُسْنُهُ ^(٢) بَاهِرٌ	وَالْحُسْنُ لَا يُعْبَرُ فِي اللَّيْثِ
أَحْلَيْنِي قُرْبُكَ فِي مَوْضِعٍ	يَجِلُّ عَنْ أَيْنَ وَعَنْ حَيْثِ

(١) ط: وأتى بما طابق فصل الإبداع وحز، فقال: وانظر الخريدة: ٣٩/٢.
(٢) ط: حسنها باهراً. وفي ب ق س: لليث. ط: بالليث.

الأستاذ^(١) الأديب أبو محمد بن صارة^(٢) الشَّتريني رحمه الله

سابق^(٣) الحَلَبَة، وعَقْد^(٤) تِلْكَ اللَّبَّة، لا يُشَقُّ غُبَارُهُ فِي مَيْدَانِ نِظَامٍ، وَلَا تَسْأَقُ أَخْبَارُهُ فِي قِلَّةِ ارْتِبَاطٍ وَانْتِظَامٍ، أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ الزَّمَانَ، وَاسْتَجَلَبَ لَهَا

(١) أبو محمد عبدالله بن محمد بن سارة البكري الشتريني، بلديّ ابن بَسَام صاحب الذخيرة، سكن إشبيلية واحترف فيها الوراقة، وأكثر من التطواف في بلاد الأندلس وامتدح الولاة والرؤساء، وعُرف بجودة شعره، وتوفي سنة ٥١٧ هـ، ترجمته في الذخيرة: ٨٣٤/٢/٢، والمغرب: ٤١٩/١، والرايات: ٣٥، والشذرات: ٥٥/٤، والتكملة: ٤٦٢، ومسالك الأبصار: ٣٨٣/١١، والخريدة: ٢٥٦/٢.

(٢) رب ق س: وغيرها من المصادر: سارة.

(٣) ديباجة «س»: نادرة الدهر، وزهرة الأيام، المُثَبِّتُ فِي الْأَعْنَاقِ مِنْ ذَمِّهِ أَوْ مَذْحِهِ، مِيَّاسَمٌ كَأَطْوَاقِ الْحَمَامِ، إِلَى تَفْنِيهِ فِي الْأَدَابِ، وَلَوْلُجٍ فِي مَدِينَةِ الشَّعْرِ مِنْ كُلِّ بَابٍ، إِنَّ شَبَّهَ فَالْمُعْتَرِيَّاتِ وَاجِمَةً، أَوْ أَغْرَبَ فَالْمَعْرِيَّاتِ رَاغِمَةً، لَهُ مَقْطَعَاتٌ هِيَ السَّحَرُ الْحَلَالُ، وَالْخَصَرُ السُّلْسَالُ، وَالْمَثَلُ السَّائِرُ وَالنَّادِرُ، الْمُنْجِدُ الْغَائِرُ. تَرَاهُ دَمِثَ الْهَيْئَةِ وَقُورَهَا، طَيِّبَ النَّفْسِ صَبُورَهَا، حَتَّى إِذَا حُرْشَتْ ضُبَابُهُ، أَوْ نُوزِعَ السَّبْقُ، فَاَنْبَرَى غَلَابُهُ، طَبَعَ مِنْ نَتَائِجِ طَبْعِهِ مُنْصَلًّا، وَطَبَّقَ مِنْ ضَرِيْبَتِهِ مُنْصَلًّا وَرَمَى الْعَبْرَ بِالزُّبْدِ، وَأَقَامَ عَوْجَ كُلِّ ذِي أَوْدٍ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ إِذَا طَوَّلَ مَادِحًا، وَقَامَ وَسْطَ النَّدَى صَادِحًا، تَخَلَّصَ مِنْ حَسَنِ إِلَى حَسَنِ، وَجَزَّ فِي مَيْدَانِ الشَّعْرِ أَمْدَ رَسَنِ. فَمِنْ تَشْبِيْهَاتِهِ الْعُقْمُ، وَأَغْرَاضُهُ الصُّمُّ الَّتِي لَا يُمْكِنُ الْإِحْتِدَاءُ عَلَى مِثَالِهَا، وَلَا تَمْتَدُّ يَدٌ إِلَى مِثَالِهَا، قَوْلُهُ يَصِفُ الرُّوْضَ. (وَفِي الْمَغْرِبِ: ٤١٩/١ والخريدة: ٢٥٨/٢، - نَقْلًا عَنِ الْقَلَائِدِ - دِيْبَاجَةٌ لَيْسَتْ مِمَّا فِي النِّسْخِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا، وَكَذَلِكَ الْأَشْعَارُ، فَإِنَّهَا تَخْتَلِفُ فِي بَعْضِهَا. بَعْضًا، مِمَّا يَحْمِلُ عَلَى الْإِعْتِقَادِ، بَأَنَّ الْقَلَائِدَ عَلَى ثَلَاثِ نَسَخٍ: كَبْرَى وَوَسْطَى وَصَغْرَى).

(٤) ط: وعاقِد.

الْخُمُولَ وَالْحَرْمَانَ، فَلَا يَطِيرُ إِلَّا وَقَعَ، وَلَا يَرْفَعُ خَرْقًا مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَرَقَ مَا رَفَعَ،
[و/٢٦٠] وَهُوَ الْيَوْمَ مُكْتَتِمٌ فِي كِسْرِ تَوَارِيهِ، مُقْتَنِعٌ بِفَلْدَةٍ تَنْعِشُهُ وَشَمْلَةٍ تُوَارِيهِ / وَكَانَتْ لَهُ
أَهَاجٌ سَدَّدَهَا نَبَالًا، وَأَوْرَثَ بِهَا خَبَالًا، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ قَوَّضَ الْيَوْمَ عَنْ فَنَائِهَا، وَنَفَضَ
يَدَهُ عَنِ افْتِنَائِهَا^(١). وَلَهُ بَدَائِعُ^(٢) تُسْتَحْسَنُ، وَتُسْتَطَابُ كَأَنَّهَا الْوَسْنُ. فَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُهُ يُخَاطَبُ ابْنُ سَرَّاجٍ:

(طويل)
تَوَدُّ الثَّرِيًّا أَنَّهَا مِنْ مَوَاطِئِهِ مَتَى تَلْتَقِي^(٣) عَيْنَايَ بَدَرَ مَكَارِمِ
وَفَاحَ^(٤) تُرَابِ الْبَيْدِ مِسْكَاً لِوَاطِئِهِ وَلَمَّا أَهَلَ الْمُدْلِجُونَ بَذِكْرِهِ
كَمَا عُرِفَ الْوَادِي بِخُضْرَةِ شَاطِئِهِ عَرَفْنَا^(٥) بِحُسْنِ الذِّكْرِ حُسْنَ صَنِيعِهِ
مُنِيفٌ مَدَى الْأَيَّامِ لَيْسَ بِلَاطِئِهِ أَيَا^(٦) مَنْ مَحَلُّ النُّجْمِ مِنْ جَنَابَتِهِ
فَمَا صَائِبَاتُ النَّبْلِ مِثْلَ خَوَاطِئِهِ عَلَيْكَ بِأَعْرَاضِ^(٧) وَدَعِ مَا وَرَاءَهَا
وكفوله^(٨):

(كامل)
فَقُلُّوْنَا وَجَدًا^(٩) عَلَيْهِ رِقَاقُ وَمَعْدِرُ رَقَّتْ حَوَاشِي حُسْنِهِ
نَفَضْتُ^(١٠) عَلَيْهِ صِبَاغَهَا الْأَحْدَاقُ لَمْ يُكْسُ عَارِضُهُ السَّوَادُ وَإِنَّمَا

(١) ر: اجتنائها.

(٢) ر: بديع يستحسن.

(٣) رب ق ط: متى تجتلي، والأبيات ناقصة في س. وانظر الخريدة: ٢/٢٨٠.

(٤) رب ق: وفاح نسيم الترب.

(٥) البيت وما يليه ساقطان في ر.

(٦) البيت وما يليه ساقطان في ط.

(٧) الخريدة: بأغراض.

(٨) البيتان ساقطان في س. وانظرهما في الذخيرة: ٢/٨٣٧، والرايات: ٦٤،

والخريدة: ٢/٢٧٩.

(٩) الخريدة: حذراً.

(١٠) الذخيرة: نثرت.

وكقوله يتغزل^(١) :

(كامل)
يا مَنْ تَعَرَّضَ دُونَهُ شَحْطُ النُّوَى
فَاسْتَشْرَفْتُ^(٢) لِحَدِيثِهِ أَسْمَاعِي
إِنِّي لِمَنْ يَحْظَى بِقُرْبِكَ حَاسِدٌ
وَنَوَاطِرِي يَحْسُدُنْ فِيكَ رِقَاعِي
لَمْ تَطْوِكَ الْأَيَّامُ عَنِّي إِنَّمَا
نَقَلْتُكَ مِنْ عَيْنِي إِلَى أَضْلَاعِي
وَلَهُ^(٤) :

(كامل)
أَمَّا الْوِرَاقَةُ فَهِيَ أَنْكَدُ حِرْفَةٍ
أَغْصَانُهَا^(٥) وَثِمَارُهَا الْجِرْمَانُ
شَبَّهْتُ صَاحِبَهَا بِإِبْرَةٍ^(٦) خَائِطٍ
تَكْسُو الْعُرَاةَ وَجِسْمُهَا غُرْيَانُ / [٢٦١/ظ]
وَلَهُ / فِي فَهَاءِ الْأَنْدَلُسِ^(٧) :

(مجزوء الخفيف)
يا ذِئباً بَدَتْ لَنَا فِي ثِيَابٍ مُلَوَّنَةٍ
أَحْلَالاً رَأَيْتُمْ أَكَلْنَا فِي الْمُدَوَّنَةِ^(٨) ؟

-
- (١) الأبيات ساقطة في س، وانظر: الذخيرة: ٨٣٧/٢/٢، والنفع: ٣٠١/٤.
(٢) ط: فاستشرفت.
(٣) ط: نقلت.
(٤) البيتان ساقطان في س ط: وانظرهما في الذخيرة: ٨٣٥/٢/٢، والخريدة: ٢٥٦/٢، والمطرب: ٧٨.
(٥) الذخيرة: أوراقها.
(٦) ب ق: كبرة، وفي الذخيرة: بصاحب إبرة.
(٧) البيتان ساقطان في بقيّة النسخ. وانظرهما في الخريدة: ٢٨٠/٢.
(٨) المدونة: كتاب ألفه أبو سعيد عبد السلام بن سعيد التنوخي المشهور بابن سحنون في مذهب الإمام مالك، تلقى مسائله عن ابن القاسم من تلاميذ مالك رضي الله عنهما، وهي من أسس المذهب المالكي، وقد ألفت شروح عديدة لها ومختصرات، =

وكتب إلى القاضي^(١) أبي أمية يمدحه :

(كامل)

قَدِّمْتُ بَيْنَ يَدَيَّ مَدِيحَكَ هَذِهِ
وَالسَّهْمُ يَبْدُو فِي تَرْنَمِ قَوْسِهِ
وَالطَّرْفُ يُعْلَمُ عِتْقُهُ فِي طَرْفِهِ
وَكَذَا الْمُهْنَدُ يُسْتَبَانُ مَضَاوُهُ
كَمْ ذَا يُعَذِّبُنِي الرَّجَاءُ وَلَا أَرَى
وَالذِّكْرُ مِنْكَ عَلَى لِسَانِ مَوَدَّتِي
فِي قَلْبٍ لَيْلٍ قَطَعْتُهُ عَزَائِمِي
أَوْ فِي رِدَاءٍ ضَحَى تَرَاهُ مُعْصَفَرًا
وَسَرَابٌ كُلُّ ظَهِيرَةٍ مُتَرَفِّقٌ
وَالرُّكْبُ مِنْ كَاسِ الْكَرَى مُتَرَنِّحٌ
وَالشَّمْسُ فِي كَفِّ الْهَوَاءِ سَجَنَجَلٌ

وَالطَّلُّ^(٢) يَبْدُو أَوَّلًا بِرَذَاذِهِ
مِقْدَارَ غُلُوتِهِ^(٣) وَكُنْهَ نَفَاذِهِ
قَبْلَ احْتِمَاءِ^(٤) الْحُضْرِ فِي أَفْحَاذِهِ
فِي صَفْحَتَيْهِ، وَلَمْ يَقَعْ بِجُدَاذِهِ
لِلْحِطِّ إِقْبَالًا عَلَى إِغْدَاذِهِ
أَحْلَى مِنَ الْبَرْنِيِّ أَوْ آزَاذِهِ^(٥)
فَبَكَتْ فَرَاقِدُهُ عَلَى أَفْلَاذِهِ
عِنْدَ الْأَصِيلِ بِحُمْرَةٍ مِنْ ذَاذِهِ^(٦)
يَخْتَالُ عِطْفِي فِي مُلَاعَاةٍ لِذِهِ^(٧)
كَالشَّرْبِ فِي الْمَاخُورِ مِنْ كِلَاوَاذِهِ^(٨)
يَتَوَقَّدُ الْهِنْدِيُّ مِنْ فُلَاوَاذِهِ

= وتعليقات جمّة عليها. (رياض النفوس: ٢٤٩/١، ومعالم الإيمان: ٤٩/٢، وترتيب المدارك: ٤٥/٤ - ٨٨، والوفيات: ١٨٠/٣ - ١٨٢).

(١) س: وقال يمدح ذا الوزارتين قاضي القضاة أبا أمية بن عصام رحمه الله. (وقد سبقترجمته).

(٢) رب ق س: والوبل، وكذا الخريدة.

(٣) ط: عرّاته.

(٤) م: احتمال. والحضر: ارتفاع الفرس في عدوه.

(٥) البرني والآزاد: نوعان من التمر.

(٦) البيت ساقط في م. وفي س: من جاذه، والخريدة: بحجرة من حاذه.

(٧) اللّاذ: جمع لاذة، وهي ثوب حريري صيني أحمر.

(٨) كلواذ: قرية جنوبي بغداد بالجانب الغربي من نهر بوق.

إِنَّ قَابِلْتَ حَدَاةُ^(١) رَأَيْكَ أَنْفَذْتَ
 لَوْ أَنَّ عَذْلَكَ يَحْتَدِيهِ زَمَانُنَا
 وَلَكَانَ^(٢) بِالْإِسْعَافِ يَلْقَى نَاطِرِي
 أَصْبَحْتُ لَيْثاً فِي مَحَالِبِ ثَعْلَبٍ
 أَسْتَاذُهُ الزَّمَنُ^(٣) الْخَبِيثُ وَلِلْفَتَى
 لِلنَّاسِ^(٤) عَيْشٌ دَرَّتِ الدُّنْيَا لَهُمْ
 أَخَذُوهُ مَوْفُوراً كَمَا شَاءُوا، وَلَمْ
 حَضُرُوا وَغَبْنَا شُدَّاءُ، وَلَرُبَّمَا
 وَأَرَاهِمُ هَدُوءاً، وَأَبْطَانَا، وَقَدْ
 لَيْسَتْ^(٥) تَوَدُّ أَخَا اقْتِصَادٍ عَيْلَةً
 فَذَآ^(٦) إِذَا زَحَفَ الزَّمَانُ بِجَمْعِهِ
 يُضْمِي الْأَفْذَ^(٧) مِنَ السَّهَامِ وَرُبَّمَا
 وَالْمَرءُ قَدْ يُجْنِي الرُّضَى مِنْ سُخْطِهِ

مِنْهَا شَبِيهَاً فِي يَدَيِ إِنْفَاذِهِ^(٨)
 لَمْ يَلْقَنَّا بِالْجَوْرِ فِي اسْتِخْوَاذِهِ
 فَيَطُوفُ مِنْهُ بِرُكْنِهِ وَمِلَاذِهِ^(٩)
 مِنْ مَطْلَبِي فِي رَوْغِهِ وَلِوَاذِهِ
 شِيمٌ تَلُوحُ عَلَيْهِ مِنْ أَسْتَاذِهِ
 مِنْ دُونِنَا بِنَعِيمِهِ وَلِذَاذِهِ
 يُؤْذَنُ لَنَا فَنَكُونُ مِنْ أُخَاذِهِ
 حُرِمَ الْغِنَى مَنْ كَانَ مِنْ شُدَّادِهِ
 يَذْنُو بَعِيدُ الْحِظِّ^(١٠) مِنْ هَذَاذِهِ
 مُسْتَظْهِراً فِيهَا بِخَفَةِ حَاذِهِ
 رَفَضَ الْجَمِيعَ وَحَلَّ فِي أَفْذَاذِهِ
 أَنْمَى الْمُرِيشَ عَلَى وَفُورِ قَذَاذِهِ
 كَاللَّيْثِ يَقْرِسُ وَهُوَ فِي أَشْقَاذِهِ^(١١)

(١) ب ق س ط : إِنَّ قَابِلْتَ مَرَاةَ رَأَيْكَ أَبْصَرْتَ .

(٢) الْخَرِيدَةُ : نَفَاذُهُ .

(٣) م : لَوْ كَانَ .

(٤) م : وَلِوَاذِهِ .

(٥) س : الدَّهْرُ، وَكَذَا الْخَرِيدَةُ . وَفِي ط : الزَّمَانُ .

(٦) الْبَيْتُ وَالْأَبْيَاتُ الْعَشْرَةُ الَّتِي تَلِيهِ نَاقِصَةٌ فِي م ر ط .

(٧) ب ق : الْخَطُوبُ .

(٨) ب ق : لَيْسَتْ تَوَدُّ أَخَا اقْتِصَادٍ غَلْبَةً .

(٩) ب : هَذَا .

(١٠) ب ق : الْأَفْنُ .

(١١) ب ق : أَسْفَاذُهُ، وَلَيْسَتْ وَجْهًا .

وَقَدْ الزَّمَانُ جَوَانِحِي وَوَقَّدْتُهُ
 إِنْ صَدَّ عَنْ رُمَحِي بَشْغَرَةَ نَحْرِهِ
 لَمَّا ذَكَرْتُكَ لَأَذْ بَيْنَ صُرُوفِهِ
 إِنِّي مُنِيتُ مِنَ الْعَنَاءِ^(١) بِصَاحِبِ
 وَافَيْتُ مُرْسِيَةً فَوَافَى قَائِلًا
 فَمَتَى أَصُولُ عَلَيْهِ بَابِي^(٢) مُحَمَّدٍ
 وَمَتَى أَرَى سُقْمًا^(٣) بَدْهَرِي هَازِلًا
 يَا وَيْحَ^(٤) قَلْبِي كَمْ يَضِيقُ وَكَمْ لَهُ^(٥)
 زَادَتْ عَوَائِقُ دَهْرِهِ فِي بَرْجِهِ
 قَاصِرُ تَقَابُلِنَا حُبًا أَبْرَادِهِ
 نَادَيْتُ^(٦) بَذَرِ التَّمِّ إِنْ شِئْتَ السَّنَا^(٧)
 طَمِئْتُ إِلَى مَاءِ الْفَرَاتِ جَوَانِحِي

فَانْظُرْ إِلَى مَوْقُودِهِ وَوَقَّادِهِ
 فَسِنَّانُ رُمَحِي وَاقِعٌ فِي كَاذِهِ
 يَبْغِي النِّجَاةَ وَلَا تَجِيزَ لِيَاذِهِ
 قَاسِي الْفُؤَادِ خَبِيثُهُ لَوَاذِهِ
 مَا شَاءَ^(٨): هَلِ لِي لَيْسَتْ مِنْ هَازِلِهِ
 سَبَّاقِ مَيْدَانِ الْعُلَى بَدَاذِهِ
 وَعُلَاهُ مِنْهُ يَجِدُ فِي اسْتِنْقَازِهِ؟
 يَسْعُ الْفِجَاجُ الْفِيحُ فِي إِنْفَازِهِ
 إِذْ حَانَ مِنْهَا عَوْدُهُ بِمَعَاذِهِ
 بِأَبِي هُرَيْرَةَ^(٩) فِي التَّقَى وَمَعَاذِهِ
 فِي غَيْرِ نَقْصٍ فَالْقَهُ أَوْ حَاذِهِ
 وَأَنَا مُقِيمٌ فِي ثَرَى^(١٠) بَغْدَادِهِ

-
- (١) ب ق ط: من الزمان، وكذا الخريدة. ر: من العلاء.
 (٢) ر ب ق س: بتصلّف ما شاء ليست هاذة. ط: ينطق ممّا شاء ليست هاذة.
 (٣) ب ق س: بابن عصامها، وكذا الخريدة. ر: بابن عصامه.
 (٤) بقيّة النسخ: ومتى أرى سعيي، وكذا الخريدة.
 (٥) البيت وما يليه ساقطان في م.
 (٦) ب ق س ط: وكلّمه؛ والمثبت عن ر.
 (٧) أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي، من الصحابة، كان إسلامه سنة ٧ هـ، ووفاته سنة ٩٥ هـ. وَلَيْ لِعَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْبَحْرَيْنِ مَدَّةً.
 ومعاذ بن جبل عمر بن أوس الأنصاري، من أعلم الصحابة، ولي قضاء اليمن.
 (٨) البيت متأخر عمّا يليه في ب ق س.
 (٩) الخريدة: السرى، وبعدها في ب ق س ط: من غير نقص.
 (١٠) س: ذرى، وكذا في الخريدة.

فَلَأَلْقَيْنَ بِهِ الزُّمَانَ وَأَهْلَهُ فِي تِيهِ قَيَّصَرِهِ وَزَهْرٍ^(١) قَبَاذِهِ / [٢٦١/و]

ثم كتب إليه^(٢):

(وافر)

أَدَارَتْهَا يَدَا خُودٍ فَتَاةٍ
وَقَامَ يُعَارِضُ^(٣) اللَّحَظَاتِ مِنْهَا
تُسَوِّلُ لِي شَيَاطِينُ التَّصَايِي
وَلَكِنِّي أُرَدُّ شَبَا غَرَامِي
وَأُسْتَحْيِي لِأَتِي فِي مَكَانٍ
يَمِيلُ بِقَبْدِهَا عِطْفُ الْقَنَاةِ
غَزَالٌ لَحْظُهُ لَحْظُ الْمَهَاةِ
يُمَقِّلَتِيهِ التَّسْوَرُ^(٤) فِي الْهِنَاةِ
بَشِيبٍ لَاحٍ مِنِّي فِي الشُّوَاةِ
مَكِينٍ مِنْ هُدَى^(٥) قَاضِي الْقُضَاةِ

وكتبَ إليه يَسْتَنْجِزُهُ^(٦):

(طويل)

أَشِيعُ أَيَّامِي بِعَلٍّ وَلَيْتَمَا
وَأَزْمِعُ يَأْسًا ثُمَّ أَذْكُرُ أَنَّنِي
فَأَزْتَقِبُ الْعُلْيَا^(٧) وَأَشْدُو تَعْلُلًا
أَفِضُهُ عَلَيْنَا كَوَثْرِيًّا لَعْلَهُ
وَأَشْغَلُ أَوْصَافِي بِمَا وَكَأَنَّمَا
بَحْضَرَةَ أَزْكَى النَّاسِ فَرْعًا وَمُتَمَّا
عَسَى وَطَنٌ يَدْنُو بِهِمْ وَلَعَلَّمَا
يُبْرِدُ نَفْحًا^(٨) فِي الْحَشَى مِنْ جَهَنَّمَا

(١) ر: وزهره. وقباز: هو كسرى، وهو من ألقاب أكاسرة الفرس.

(٢) ر ب ق: ومما كتب إليه أيضاً. والأبيات ناقصة في س.

(٣) ر: يغازل.

(٤) ر ب ق ط: التصور.

(٥) ط: من هوى.

(٦) ر ب ق: يستنجد. وفي ط: وله. والأبيات ناقصة في س.

(٧) ر ب ق ط: العتبي.

(٨) م: قبحاً. ر ب ق: ناراً. والمثبت عن ط.

وَرَدَّ جَفَاتِي^(١) وَهَيَّ ثُنْيِي صَوَامَتًا
فَمَا جِئْتُ جَالِينُوسَ^(٢) مُسْتَشْفِيًا بِهِ
وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْتَنْجِزُهُ^(٤) :

(خفيف)

أَيُّهَا الْبَذْرُ لَا عَذَاكَ التَّمَامُ
لُحْ طَلِيقًا لَنَا بِسَيْفٍ^(٥) صَقِيلٍ
وَأَجَلٌ ثَغْرًا تَشِيمُ^(٦) مِنْهُ الْأَمَانِي
قَدْ حَطَطْنَا الرِّحَالَ فِي ظِلِّ دَوْحٍ [٢٦٢/ظ]
وَرَأَيْنَا تَوَاضُعًا مِنْ مَهَيْبٍ
قَاعِدٌ وَالزَّمَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ
كُلُّهَا سَامِعٌ إِلَيْهَا^(٨) مُطِيعٌ
وَسَقَانَا مِنْ رَاحَتِكَ الْغَمَامُ
مِثْلَ مَا رَفَرَقَ الْفِرْنَدُ الْخُسَامُ
بَارِقًا لِلْسَّمَاخِ فِيهِ ابْتِسَامُ
أَثْمَرَ الْبِرِّ فِيهِ وَالْإِكْرَامُ/
بِمَعَالِيهِ تُوجُّ الْإِعْظَامُ
قَائِمٌ^(٧) وَالصُّرُوفُ وَالْأَيَّامُ
يَنْفُذُ النُّقْضُ فِيهَا^(٩) وَالْإِبْرَامُ

- (١) ب: حوبى. ق: جوابي. ط: ورد حقايبى... هراقنا.
(٢) جالينوس: هو آخر الحكماء المشهورين، ويسمى خاتم الأطباء والمعلمين، وذلك أنه عندما ظهر، وجد صناعة الطب قد كثرت فيها أقوال الأطباء السوفسطائيين، ومُحيت محاسنها، فانتدب لذلك وأبطل آراءهم. (سرح العيون: ٢١٨ - ٢٢٠).
(٣) ب ق ط: ولا علتي. يشير إلى أن عيسى عليه السلام، كان يشفي المرضى بإذن الله، وكذلك حال الممدوح، بإمكانه أن ينجد الشاعر.
(٤) ب ق: وقال يمدح الفقيه القاضي أبا بكر بن العربي أدام الله بالطاعة عزه. وفي ر: مستنجزاً. ينظر: الخريدة: ٢٧٦/٢.
(٥) ر ط: بوجه صقيل س: بصفح صقيل.
(٦) ر: تشيم يد الزمان. والبيت ناقص في م، وكذلك هناك أبيات ناقصة من القصيدة، سنشير إليها.
(٧) الخريدة: قائماً.
(٨) ر ب ق: إليه، وكذا الخريدة
(٩) ر ب ق: فيه، وكذا لخريدة. وفي س ط: منه.

مَنْ^(١) يُطِغَ رَبُّهُ تُطِغَهُ اللَّيَالِي
 مُوَرَّضُونَ فِي سَكِينَةٍ رَضَوِي^(٢)
 يَا كِتَابِي بِاللَّهِ قَبْلَ يَدَيْهِ
 ثُمَّ بَيْنَ لَهُ بِأَنْ ثَوَائِي
 وَلَبِيدُ^(٣) لَمْ يَشْتَرِطْ لِبُكَاءِ
 قُلْ^(٤) لَهُ: قَدْ أَتَتْهُ مِنَّا الْقَوَافِي
 جَالِبَاتٍ مِنَ الْمَدِيحِ إِلَيْهِ
 وَأَدْرَنَّا^(٥) فَرَائِدَ الْمَدْحِ بَخْرًا
 وَالْأَمَانِي شَبَائِبَ لَمْ تُفَارِقْ
 يَتَغَنَّى مِنَ الْمَدِيحِ بِلَحْنِ
 رِشٍّ وَطَوُوقٍ فَإِنَّمَا أَنْتَ رَوْحُ^(٦)
 حَتَّى لِلرَّحِيلِ عَنْكَ اضْطِرَارُ
 وَلَهُ^(٧):

-
- (١) البيت والذي يليه ناقصان في م ر ط .
 (٢) رضوى: جبل بين مكة والمدينة .
 (٣) لبيد: من الشعراء المخضرمين، أدرك الإسلام، وكان من الأجواد، توفي سنة ٤١ هـ . وقد أوصى ابنتيه بالبكاء عليه عاماً واحداً .
 (٤) البيت والستة الأبيات التالية ناقصات في م ر ط : وفي ب ق : منك القوافي .
 (٥) دارين: فرضة بالبحرين، اشتهرت بالمسك والعطور .
 (٦) ق : وأرتنا .
 (٧) ب ق : يغرق الدر فيه .
 (٨) ب ق : دوح .
 (٩) القطعة ليست في ر س ط .

(طويل)

جَمِيعاً إِلَيْهِ فَانْتَهَى فِي ابْتِدَائِهِ
وَلَمْ يَمْضِ مِنْهُ غَيْرُ وَقْتِ عِشَائِهِ
بِهِ الْعَيْنُ تَذْرِي أَرْضَهُ مِنْ سَمَائِهِ
حَكَى حَبِشِيّاً ضَاحِكاً مِنْ بُكَائِهِ
وَضَرَجَتْ بُرْدِي فَجَرِيهِ مِنْ دِمَائِهِ
إِذَا مَاتَ رَفُقَ الْعَزْمِ مَاتَ بِدَائِهِ
وَلَا عَجَبٌ وَالْمَاءُ لَوْ أَنَّائِهِ

وَلَيْلٍ كَأَنَّ الدُّهْرَ أَقْضَى^(١) بِعُمُرِهِ
يُحَدِّثُ بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضاً بِطَوْلِهِ
تَكَاثَفَ ظِلُّ الْغَيْمِ فِيهِ فَلَمْ يَكُنْ
إِذَا افْتَرَّ فِي اسْتِعْبَادِهِ^(٢) بَرَقَ دَجَنَةٌ
ضَرَبَتْ بِسَيْفِ الْعَزْمِ عُتْقَ ظَلَامِهِ
وَلَمْ أَرْ لَابِنِ الْهَمِّ أَشَقَى مِنَ السُّرَى
وَإِنِّي لَأَلْقَى كُلَّ وَجْهِ بِمِثْلِهِ

وَلَهُ^(٣):

(كامل)

فَالْمِسْكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا يَتَنَسَّمُ /
رُسُلُ الْحَبِيبِ أَتَتْكَ عَنْهُ تُسَلِّمُ
مِنْهَا عَلَى عِطْفِيهِ بُرْدُ أُسْحَمُ
وَبَكَى، فَأَقْبَلَ نُورَهَا يَتَبَسَّمُ
فَيَذُّ يَحُوكُ بِهَا، وَأُخْرَى تَرْقُمُ

[و/٢٦٢] إِنْ كُنْتُ تَسْتَشْفِي بِأَنْفَاسِ الصَّبَا
وَافْتِكَ عَاطِرَةَ النُّسِيمِ كَأَنَّهَا
وَالْجَوِّيْلَسُ لِلْغَمَامِ مَطَارِفَا
أَوْمَى إِلَى رَوْضِ الثَّرَى بِتَحِيَّةٍ
وَاسْتَعْجَلْتَهُ الْأَرْضُ صَنْعَةَ بُرْدِهَا

وَلَهُ^(٤):

(١) ب ق: أقصى.

(٢) ب ق: إسبعاده.

(٣) القطعة ليست في ر س ط.

(٤) البيتان ليسا في ر س ط، انظر الخريدة: ٢٨٢/٢.

(كامل)

النَّهْرُ قَدْ رَقَّتْ غُلَّالُهُ صَبِغُهُ
تَتَرَقَّرُقُ الْأَمْوَاجُ فِيهِ كَأَنَّهُ
وَلَهُ^(٢):

(بسيط)

مَا فِي السَّفَرِ جَلَّ شَيْءٌ يُسْتَطَارُ بِهِ
إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى تَصْحِيفِ أَحْرَفِهِ
وَلَمْ أَقُلْ سَفَرٌ حَلَّ الْبَلَاءُ بِهِ
وَلَهُ^(٤):

(وافر)

أَلَا يَا مَوْتُ كُنْتَ بِنَا رُؤُوفًا
حَمَادٍ^(٥) لِفِعْلِكَ الْمَأْثُورِ^(٦) لَمَّا
فَأَنْكَحْنَا الضَّرِيحَ بَغِيرِ^(٨) مَهْرٍ
فَجَدَّدْتَ الْحَيَاةَ لَنَا بِزُورَةٍ
كَفَيْتَ^(٧) مَوْنَةً وَسَتَرْتَ عَوْرَةَ
وَجَّهَرْنَا الْفَتَاةَ بَغِيرِ شُورَةٍ

(١) ب ق: من صبغ

(٢) القطعة ليست في رس ط. انظر الرايات ٦٥.

(٣) ب ق: تب.

(٤) ب ق س: وقال في ابنة ماتت له. والقطعة ليست في ر ط: انظر الخريدة:

٢٨٢/٢، والنفح: ٣٢٥/٤.

(٥) الخريدة: حمدت.

(٦) ب ق س: المشكور، وكذا النفح.

(٧) ب ق: كفت.

(٨) ب ق س: بلا صداق؛ وكذا النفح.

وَلَهُ^(١) :

(طويل)

[٢٦٣/ظ] مَضَتْ جَنَّةُ الْمَأْوَى وَجَاءَتْ جَهَنَّمُ فَهِيَ^(٢) أَنَا أَشْقَى بَعْدَ مَا كُنْتُ أَنْعَمُ / وَمَا هِيَ^(٣) إِلَّا الشَّمْسُ حَانَ غُرُوبُهَا فَأَعْقَبَهَا قِطْعُ^(٤) مِنْ اللَّيْلِ مُظْلِمٌ

وَلَهُ^(٥) :

(كامل)

عَابُوا الْجَهَالََةَ وَازْدَرَوْا بُحْقُوقَهَا وَتَهَافَّتُوا بِحَدِيثِهَا فِي الْمَجْلِسِ وَهِيَ الَّتِي يَنْقَادُ فِي يَدِهَا الْغِنَى وَتَجِيئُهَا الدُّنْيَا بِرَغْمِ الْمَعْطَسِ^(٦) إِنَّ الْجَهَالََةَ لِلْغِنَى جَذَابَةٌ جَذَبَ الْحَدِيدَ حِجَارَةُ الْمَغْنِطِيسِ وَلَهُ يَمْدَحُ الْأَمِيرُ^(٧) أَبَا بَكْرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي نَوْرُوزِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ^(٨) :

(سريع)

طَافَ بِأَكْوَاسِ مَسَرَّاتِهِ مَا بَيْنَ رِيحَانِ مَبَرَّاتِهِ

(١) البيتان ليسا في رط: وفي ب ق: وله في فتى وسيم نزل مكانه أسود. انظر: الخريدة: ٢٥٧/٢، والمغرب: ٤٢٠/٢.

(٢) الخريدة: فأصبحت.

(٣) س: وما كان إلا الشمس.

(٤) الخريدة: حنح.

(٥) القطعة ليست في ر س ط.

(٦) المعطس بكسر الطاء: الأنف لأن العطاس منه يخرج.

(٧) كان صهراً لعلّي بن يوسف بن تاشمين، زوجه عليّ أخته، ولأه غرناطة سنة ٥٠٠ هـ، ثم ولّاه بعدها سرقسطة إلى أن توفي بها سنة ٥١٠ هـ. وهو هنا: أبو بكر بن إبراهيم، وهذا هو اسمه، وكنيته: أبو يحيى، والشاعر يذكره كذلك في القصيدة، ويشير المؤلف إلى ذلك في قصيدة رائية، أوردها له، يمتدحه بها الشاعر، ستأتي بعد.

(٨) رط: في نيروز سنة خمسماية وتسعة، والقصيدة ليست في س.

وَرَاخَ فِي أَبْرَادِ إِنْسَانِهِ
نُورٌ^(١) مُحْيَاكَ لَهُ قِبْلَةٌ
قُلْ لِأَبِي يَحْيَى إِمَامِ الْهُدَى
رَعَاهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ سُلْطَانُهُ
يَا مَلِكاً^(٢) أَيَّامُهُ لَمْ تَزَلْ
وَمَنْ بِكَفِّي عَزَمِهِ صَارِمٌ
أَصْلَتُهُ التَّوْفِيقُ فِي كَفِّهِ
وَأَقْبَلَ الْفَتْحُ^(٣) لَهُ رَائِدًا
وَاتَّصَلَ الْإِنْسُ بِأَصَالِهِ
وَلَأَمَّا الدَّهْرُ لَهُ خَادِمٌ
قَدْ صَارَتْ الشَّمْسُ إِلَى جَرِيهَا^(٤)
وَأَشْرَفَ^(٥) النَّوْرُ فَاسْتَشْرَفَتْ
فِي^(٦) شَارِقِ أَبْرَزِ مَشْبُوبَةٍ

ثَانِي عِظْفِي أَرْحِيَّاتِهِ
تُهْدِي لَهُ حُسْنَ تَحْيَاتِهِ
مُحْيِي النَّدَى جَامِعِ أَشْتَاتِهِ
وَدُونَهُ حُجْبُ سَمَاوَاتِهِ
تَجْرِي عَلَى وَفْقِ إِرَادَتِهِ
يَخَافُ صَرْفَ الدَّهْرِ هَبَاتِهِ^(٧)
فَابْتَهِجِ الدِّينَ لِإِصْلَاتِهِ
وَالنَّصْرَ مَعْقُوداً بِرَايَاتِهِ
وَأَقْتَرَنَ الرُّوحَ بِرَوْحَاتِهِ^(٨) [و/٢٦٣]
مُنْفُذٌ^(٩) لَمَحَ إِشَارَاتِهِ
وَأَسْتَقْبَلَ النَّوْمُ^(١٠) زِيَادَاتِهِ^(١١)
لِي الْأَمَانِي نَحْوَ عَادَاتِهِ
أَشْرَقَ^(١٢) مِنْهَا لَيْلُ مَشْتَاتِهِ

(١) البيت ساقط في ب ق ر. وهو في ط: بَذْرُ مُحْيَاكَ ...

(٢) البيت ساقط في ر.

(٣) ب ق: هَنَاتِهِ.

(٤) ر: السَّعْد.

(٥) ر: بِرَاحَاتِهِ.

(٦) ب ق: مُنْتَقِد. ر: مُرْتَقِب.

(٧) ط: إِلَى بَرَجِهَا.

(٨) ر ب ق: الْيَوْم.

(٩) ب ق: بِأَدَاتِهِ.

(١٠) ر ط: وَاسْتَشْرَف. وفي ر ب ق ط: النَّيْرُوز.

(١١) إِلَى هُنَا تَنْتَهِي الْقَصِيدَةُ فِي ر.

(١٢) ط: أَشْمَس.

يُرِيكَ خَدُّ الْوَرْدِ كَانُونُهَا
رَوْضٌ إِذَا الرِّيحُ هَفَّتْ نَضَضَتْ
عَقَارِبُ الشُّتْوَةِ مَقْبُولَةً
لَمَّا بَدَتْ فِي آبُوسِيَّهَا
مُتَمْنِمًا فِي صَفْحِ كَافُورِهَا
عَلِمْتُ أَنَّ الْحُسْنَ مِنْهَا نَوَى^(٣)
كَأَنَّمَا النَّارَنْجُ أَبْدَى لَنَا
أَوْ هِيَ شَدَّتْ عَقْدَ أَزْرَارِهِ
فِي مَجْلِسٍ يَخْتَالُ عِطْفُ الْمَنَى
يَمْلَأُ^(٥) عَيْنَ الْمُجْتَلِي بِهَجَّةٍ
فَارَتْخَ مِنَ الْفَضْلِ إِلَى وَافِدٍ
أَوْانُ جَرَى الْمَاءِ فِي عُودِهِ
[٢٦٤/ظ] وَالْأَرْضُ فِي رَوْنَقٍ إِقْبَالِهَا
زَبَرْجَدُ النَّبْتِ عَلَى سَاقِهِ
وَالثَّلْجُ كَالْهَنْدَبِ مِنْ كُرْسُفٍ^(٧)
أَوْ زَهْرٍ مِنْ دَوْحَةٍ سَاقِطٍ

مُعْصَفَرًا فِي غَيْرِ أَوْقَاتِهِ
مُذْهِبَةً أَلْسُنَ حَيَاتِهِ
بِالنَّهَشِ^(١) مِنْهَا حَوْلَ حَافَاتِهِ
وَنُورُهَا فِي^(٢) عَسْجَدِيَّاتِهِ
وَأَوَاتُ هَمَّازٍ وَلَا مَائِهِ
يُبْدِي لَنَا مُعْجَزَ آيَاتِهِ
وَجَنَّتُهُ عِنْدَ مُحَاذَاتِهِ
حَتَّى التَّطَى^(٤) حَايِدُ حَبَاتِهِ
فِي رَفْرِفٍ مِنْ عَبَقَرِيَّاتِهِ
رَفِيعُهُ فِي سُنْدُ سَيَّاتِهِ
زَارَكَ فِي وَقْتِ سَعَادَاتِهِ
وَهَذِهِ^(٦) فِتْيَانُ لَمَّاتِهِ
وَالزَّرْعُ فِي رِيْقٍ انْبَبَاتِهِ/
وَلَوْلُؤُ الْطَلِّ بِلَبَّاتِهِ
تَحْلِيْجُهُ أَيْدِي غَمَامَاتِهِ
^(٨) هَامَتْ بِهِ الرِّيحُ بِهَامَاتِهِ

(١) ب ق: بالشمس. وفي ط: ... مَقْتُولَةٌ فالنَّهَش...

(٢) ب ق: ونورها عسجد ياقوته.

(٣) ب ق: نوى.

(٤) ط: حتى اتقى.

(٥) البيت والثلاثة الأبيات التالية ناقصات في ب ق.

(٦) ط: وعزه.

(٧) الكرشف: القطن، وهو الكرشف، واحده كُرْسُفَة.

(٨) ب ق: قد هامت الريح بهاماته.

هَمَّتْ بِتَكْثِيرِ عَطِيَّاتِهِ
بَيَاضُ^(١) نُعْمَاكَ بِسَاخَنَاتِهِ
حَتَّى غَدَا مِلَّةَ مُلَاءَاتِهِ
يُغِيبُنَا صَوْبُ مُلِمَّاتِهِ
مَا أَخْرَجَتْ وَطْفُ مُلِثَاتِهِ
جَرُّ سَرَابِيلِ مَسَرَّاتِهِ
أَلَمْنَا مَسْ مُلِمَّاتِهِ
فَانْفَتَحَتْ أَبْوَابُ جَنَّاتِهِ^(٥)
وَالرُّوحُ يَجْرِي فِي جَمَادَاتِهِ
رِضْوَانُهُ خَازِنُ جَنَّاتِهِ
ظِلًّا عَلَى أَرْضِ بَرِيَّاتِهِ

سُقُوطُ جَذَوَاكَ عَلَى أَمَلٍ
فَعَادَ يَغْشَى طَرْفَ حُسَّادِهِ
رَدَدَتْ فِي جِسْمِ النَّدَى رُوحَهُ
وَزَارِنَا^(٢) الْغَيْثُ إِلَى أَنْ تُنَى
يَرْفُ^(٣) مِنْ زُخْرُفٍ وَشَمِيمِهِ
فِي بَلَدٍ مُنْذُ تَبَوَّاتِهِ
وَكَفَّ عَنَّا كَفَّهُ حَادَثُ^(٤)
لَا حَظَّهُ اللَّهُ بِعَيْنِ الرُّضَى
وَأَصْبَحَ الْجَايِدُ مِنْ صَخْرِهِ
بَوًّا اللَّهُ مِنْكَ فِرْدَوْسُهُ^(٦)
لَا زِلْتَ مَغْضُودًا بِتَأْيِيدِهِ
وَلَهُ^(٧):

(كامل)

مَرَحَ^(٨) الْقَضِيبِ اللَّذْنِ تَحْتَ الْبَارِحِ

وَمُهَفْهَفٍ يَخْتَالُ فِي أَبْرَادِهِ

(١) ب ق: نعمان.

(٢) ب ق:

وزار بالغيث إلى أن تنى بعث سحاب صوب مللماته

(٣) البيت ناقص في ب ق.

(٤) ب ق: حادثاً، والبيت مضطرب في ط.

(٥) ط: خيراته.

(٦) ق: بواً الله بفردوسه.

(٧) الأبيات ناقصة في رس ط. انظر الخريدة: ٢٨١/٢، والذخيرة: ٨٣٨/٢/٢.

(٨) ب ق: مرح الغصن اللدن تحت المارح.

أُبْصِرْتُ^(١) فِي مِرَاةٍ فَنُكِرِي خَدَّهُ
لَا غَرَوُا إِنْ جَرَحَ التَّوَهُّمُ^(٢) خَدَّهُ
فَحَكَّيْتُ فِعْلَ جُفُونِهِ بِجَوَارِحِي
فَالسَّحَرُ يَفْعَلُ^(٣) فِي الْبُعِيدِ النَّازِحِ
وَقَالَ^(٤):

(كامل)

أُودْتُ بِذَاتِ يَدِي فُرْيَةً^(٥) أَرْبُ
إِنْ قُلْتُ بِاسْمِ اللَّهِ عِنْدَ لِبَاسِهَا^(٨) [٢٦٥/ظ]
يَتَجَشَّمُ الْفِرَاءُ فِي تَرْقِيعِهَا
كَفُؤَادٍ^(٦) عُرْوَةً فِي الضُّنَى وَالرَّقَّةِ^(٧)
قَرَأْتُ عَلَيَّ: «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ»^(٩)
بُعْدًا^(١٠) الْمَشَقَّةِ فِي قَرِيبِ الشُّقَّةِ
لَوْ أَنَّ مَا أَنْفَقْتُ فِي تَرْقِيعِهَا^(١١)
يُحْصَى، لَزَادَ عَلَى رِمَالِ الرَّقَّةِ^(١٢)

(١) الذخيرة: عاينتُ في مرآة وهمي خدّه.

(٢) ب ق: التوسّم.

(٣) الخريدة: يعقل.

(٤) ب ق: وله يصف فرواً له. ر: وقال يصف. والأبيات ناقصة في ط.

وفي الخريدة: ٢٥٨/٢: وقوله في فروة خليقة؛ مع خلاف في الترتيب ونقص في العدد.

(٥) ر: فريوة. والخريدة: ذماء فريّة.

(٦) عروة بن حزام: أحبّ ابنة عمّه عفراء، وقال فيها شعراً مؤثراً، أدرك الإسلام وأسلم، توفي سنة ٣٠ هـ. وقد ذكره ابن صارة في بيت من قصيدة تالية، في قوله:

حتى رأيتُ العجز أودى بي كما أودى الغرام بعروة بن حزام
(٧) قافية القطعة في م بالتاء المفتوحة.

(٨) س: بين رقاعها؛ وموضع البيت فيها متأخر عمّا يليه.

(٩) تضمين للآية الكريمة الأولى من سورة الانشقاق.

(١٠) الخريدة: طول المشقة.

(١١) ب ق س: في إصلاحها، وموضع البيت متقدّم في رس.

(١٢) ب ق: رمال الدجلة. رس: جبال الرقة.

وَلَهُ ^(١):

(كامل)

سَارُوا ^(٢) وَلِلرَّيحِ الْبَلِيلِ صَرَاصُ
يَسْتَنْبِطُ الْمَقْدُورُ مَاءَ حَيَاتِهِ ^(٤)
شَقَرَاءُ شَبَّهَتِ الظَّلَامَ بِمَارِحٍ ^(٥)
وَإِذَا النَّسِيمُ هَمَى ^(٦) عَلَيْهَا بَضْبَصَتْ
وَكَأَنَّمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيَّ ^(٧) ضُلُوعُهَا
فَإِذَا ^(٨) التَّقَتْ جَمْرَاتُهَا فَجُوانِحِي
وَلَهُ ^(٩):

(خفيف)

وَصَقِيلٍ مَذَارِجِ النَّمْلِ ^(١٠) فِيهِ
أَخْلَصَ الْقَيْنُ ^(١١) صَقْلُهُ فَهُوَ مَاءٌ
يَتَلَقَّى السَّعِيرُ فِي صَفْحَتَيْهِ

(١) القطعة ناقصة في رس ط.

(٢) م: شاء وللريح.

(٣) ب ق: تلهى. والشموع بفتح الشين: هي اللعوب الطروب.

(٤) ب ق: حياته.

(٥) ق: بمارح.

(٦) ب ق: طفا.

(٧) ب ق: عليه.

(٨) البيت ناقص في ب ق.

(٩) البيتان ناقضان في رس ط.

(١٠) ب ق: النجم.

(١١) ب ق: التبن.

وَلَهُ^(١):

(طويل)

تَمَنَيْتُ مِنْهُ قُبْلَةً حِينَ زَارَنِي فَقَبَّلْتُهُ ثِنْتَيْنِ فِي الْخَدِّ وَالْخَدِّ
وَقُلْتُ لَهُ: جُدْ لِي بِثَغْرِكَ إِنِّي أَقُولُ بِتَفْضِيلِ الْأَقَاحِ عَلَى الْوَرْدِ

وَلَهُ^(٢):

(وافر)

بَنُو الدُّنْيَا بِجَهْلِ عَظْمُوها فَجَلَّتْ عِنْدَهُمْ وَهْيَ الْحَقِيرَةِ
يَهَارِشُ^(٣) بَعْضُهُمْ بَعْضاً عَلَيْها مُهَارِشَةُ الْكِلَابِ عَلَى عَقِيرَةِ

وَلَهُ^(٤):

(متقارب)

وَبَشَّرَ بِالصُّبْحِ بَرْدُ النَّسِيمِ وَشُكْرُ النَّدِيمِ وَضَعْفُ السَّرَاجِ
وَقَالَ يَمْدَحُ الْوَزِيرَ^(٥) أَبَا الْعَلَاءِ بَنَ زُهْرٍ:

(كامل)

لِلزُّرْقِ أَسْبَابٌ، وَمِنْ أَسْبَابِهِ إِعْمَالُ نَاجِيَةٍ^(٦) وَشَدُّ حِزَامِ

(١) البيتان ناقصان في رس ط.

(٢) البيتان ناقصان أيضاً في رس ط.

(٢) البيتان ناقصان أيضاً في رس ط.

(٣) ب ق: تهارش.

(٤) البيت ساقط في ر.

(٥) الوزير ساقطة في ب ق ط، والقصيدة ساقطة في رس. وأبو العلاء بن زهر: هو أبو العلاء زهر بن عبد الملك جد أبي بكر بن زهر، «وهو وزير ذلك الدهر وعظيمه، وفيلسوف ذلك العصر وحكيمه». وقد توفي بقرطبة سنة ٥٢٥. (المطرب: ٢٠٣، والمعجب: ٢١٨).

(٦) ط: عافية.

حَرَفُ كَأَنِّي فَوْقَ هُوجٍ ^(١) ضُلُوعِهَا
وَكَاَنَّ زُورَتَهَا رَبَابَةً يَاسِرٍ
لَمْ يَبْقَ مِنْهَا نِصْفُهَا إِلَّا شَفَا ^(٢)
مَنْ نَسَامَ عَنْ حَاجَاتِهِ لَمْ يَلْقَهَا
شَيْثَانٌ ^(٣) فِي الْأَسْفَارِ يَكْتَنِفَانِهَا
لَا أُمَّ لِي إِنْ لَمْ أُيَمِّمْ مَسْلَكًا
فَالْعَذْبُ يَكْذُرُ ^(٤) صَفْوَةٌ مَا لَمْ يَكُنْ
وَالْعَضْبُ يَذُرُّهُ الصُّدَا مَا لَمْ يُصَنَّ ^(٥)
خِيَمْتُ مِنْ حَنَقٍ بِأَرْضٍ مَضِيعَةٍ
حَتَّى رَأَيْتُ الْعَجْزَ أَوْدَى بِي كَمَا
أَكَلَ الْخُمُولُ بِهَا بَنَاتِ خَوَاطِرِي
يَا زُهْرُ ^(٦)، دَعْوَةٌ مَنْ يُؤْمَلُ أَنْ يُرَى ^(٧)
فَأَثِيلُ مَجْدِكَ نِلْتَهُ عَنْ آدَمِ

أَلِفٌ أَقِيَمْتُ فَوْقَ عَظْفَةٍ لَامٍ
لُزْتُ بِأَرْبَعَةٍ مِنَ الْأَزْلَامِ /
كَالرَّيْحِ تُمَسِّكُهُ يَدِي بِزِمَامٍ
إِلَّا بِوَاسِطَةٍ مِنَ الْأَحْلَامِ
كَسَبَ الْخَطِيرِ وَصِحَّةُ الْأَجْسَامِ
يَهْدِي الْحَيَاةَ إِلَيَّ فِيهِ جِمَامِي ^(٨)
يَنْسَابُ بَيْنَ أَبَاطِحٍ وَإِكَامِ
فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ بِضَرْبِ الْهَامِ
وَالرَّأْيِ خَلْفِي وَالْهَوَى قُدَّامِي ^(٩)
أَوْدَى الْغُرَامُ بِعُورَةٍ بِنِ حِزَامِ
أَكَلَ الْوَصِيِّ ذَخَائِرَ الْإِيْتَامِ
بُعْلَاكَ مُنْتَصِفًا مِنَ الْإِيَامِ
وَسُمُوقَ قَدْرِكَ حُزَّتُهُ عَنْ سَامِ ^(١٠)

(١) ب ق ط: عوج.

(٢) ب: سفا. ط: سعى.

(٣) ط: ثنتان.

(٤) ب ق ط: حمام.

(٥) ياجن طعمه.

(٦) يُصَنَّ: ساقطة في ب. وفي ق: يبل، وفي ط: يزل.

(٧) ب ق ط: قُدَّام.

(٨) ب ق: يا دهر.

(٩) ط: أن أرى.

(١٠) سام بن نوح.

وَلَهُ يَصِفُ نَاراً^(١):

(طويل)

يَظَلُّ عَلَيْهَا سَافِحَ الْعَبَرَاتِ
يَهِيمُ بِهَا الْمَغْرُورُ فِي السَّبَرَاتِ
رَأَيْتَ نَجُومَ اللَّيْلِ مُنْكَدِرَاتِ^(٢)
دُمَى بِدَقِيقِ الرِّيطِ مُعْتَجِرَاتِ
فَأَنْبَتَ مِنْهَا يَابِعَ السُّمَرَاتِ
وَدَعَّ لِلْسَّوَاقِ بُرْقَةَ الْعَبَرَاتِ
يَنْمُ عَلَى أَذْيَالِهَا الْعَطِرَاتِ/
بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ خَفِرَاتِ^(٣)

دَعَا لَأَمْرِءِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ طُلُولَهُ
وَعُوجُوهَا^(٤) عَلَى يَاقُوتَةٍ ذَهَبِيَّةٍ
إِذَا مَا ارْتَمَتْ مِنْ فَحْمِهَا بِشَرَارِهَا
حَكَى لِي مِنْهَا الْجَمْرُ تَحْتَ رَمَادِهَا
وَقَدْ عَصَفَرَ التُّخْمِشُ بِيضَ خُدُودِهَا
عَلَيْهَا فَذُبُّ إِنْ لَمْ تَجِدْهَا كَأَبَةٍ
[٢٦٦/ظ] وَقُلْ حِينَ تَمْشِي فِي النَّدِيِّ، وَطَيْبُهَا
تَضُوعٌ مَسْكَاً بَطْنُ دَارِينَ^(٥) إِنْ مَشَتْ

وَلَهُ فِيهَا^(٦):

(كامل)

زَهْرَاءُ فِي حُلَلٍ مِنَ الدِّيَجُورِ
لَيْسَ الظَّلَامُ بِهَا غِلَالَةٌ نُورِ
شَرَرًا، كَمِثْلِ الْعَسْجَدِ الْمُنْثُورِ
وَرَدَّ عَلَيْهِ دُرَيْرَةُ الْكَافُورِ
وَنُجُومُهَا مَرَضَى عُيُونِ الْحُورِ

جَاءَتْكَ فِي ثَنُورِهَا الْمَسْجُورِ
لَمَّا تَهَلَّلَ فِي الظَّلَامِ جَبِينُهَا
يَا حُسْنَهَا وَقَدْ ارْتَمَتْ جَنَابَاتُهَا
وَالْجَمْرُ فِي حُلَلِ الرَّمَادِ كَأَنَّهُ
فِي لَيْلَةٍ خَلَّتْ دُجَاهَا إِثْمِدًا

(١) القطعة ناقصة في رس.

(٢) ب ق: وعوجوا بياقوتية ذهبية

(٣) ط: معتكرات.

(٤) ب ق: نعمان.

(٥) ب ق: خطرات. ط: به نسوة في نسوة حبرات.

(٦) القطعة ناقصة في م ط. انظر: الخريدة: ٢٦٠/٢.

وَلَهُ فِيهَا أَيْضاً^(١):

(سريع)

قَدْ شَابَتِ النَّارُ بِكَانُونِنَا^(٢) لَمَّا تَنَاهَى عُمْرُهَا وَانْتَهَلَ
كَأَنَّهَا لَمَّا خَبَا جَمْرُهَا مُطِيبُ الْوَرْدِ إِذَا ذُبُلُ

وَلَهُ فِي النَّارَنِجِ^(٣):

(طويل)

أَجْمَرُ عَلَى الْأَغْصَانِ أَبَدِي^(٤) نَضَارَةً
وَقُضِبُ تَشْنُتُ أَمْ قُدُودُ نَوَاعِمُ
أَرَى شَجَرَ النَّارَنِجِ أَبَدِي^(٥) لَنَا جَنَى
جَوَامِدُ لَوْ ذَابَتْ لَكَانَتْ مُدَامَةً
كُرَاتُ عَقِيْقٍ فِي غُصُونِ زَبَرْجَدٍ
نُقْبَلُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا نَشْمُهَا
نَهَى صَبَوْتِي أَلَا تُصِيخُ إِلَى النُّهَى
بِهِ أَمْ خُدُودُ أَبْرَزَتْهَا الْهُوَادِجُ؟ أ
أَعَالِجُ مِنْ وَجْدِي بِهَا مَا أَعَالِجُ
كَقَطْرِ دُمُوعٍ ضَرَجَتْهَا اللَّوَاعِجُ
تَصُوعُ الْبَرَى فِيهَا الْأَكْفُ الْمَوَازِجُ
بَكَفِّ نَسِيمِ الرِّيحِ مِنْهَا صَوَالِجُ
فَهُنَّ خُدُودُ بَيْنِنَا وَنَوَافِجُ
عُرُوسُ مِنَ الدُّنْيَا عَلَيْهَا دِمَالِجُ

وَلَهُ فِيهَا أَيْضاً^(٦):

(بسيط)

يَا رَبُّ نَارِ نَجَةٍ يَلْهُو النَّدِيمُ بِهَا
أَوْ جَذْوَةٌ حَمَلَتْهَا كَفَّ قَابِسُهَا
كَأَنَّهَا كُرَّةٌ مِنْ أَحْمَرِ الذَّهَبِ
لَكِنَّهَا جَذْوَةٌ مَعْدُومَةُ اللَّهَبِ

(١) القطعة ناقصة أيضاً في م ط: انظر: الخريدة: ٢/٢٦٠، والمغرب: ١/٤٢٠.

(٢) المغرب: بتنورها.

(٣) القطعة ناقصة أيضاً في م ط. انظر: الخريدة: ٢/٢٦١، والذخيرة:

٢/٨٤٠، والمغرب: ١/٤٢٠، والرايات: ٦٤، والنفع: ٣/٤١٤.

(٤) س: زادت وكذا الذخيرة والخريدة، وفي المغرب: دارت.

(٥) الخريدة: أبدت لنا.

(٦) البيتان ساقطان في م ط.

وَلَهُ (١):

(بسيط)

قَلْبِي عَرَاراً^(٢) وَمَرْعَى الطَّبِيَّةِ الشَّيْحِ
هَوَى صَحِيحٍ وَأَكْبَادَ مَجَارِيحِ
تُهْدَى إِلَى كَيْدِي مِنْكَ التَّبَارِيحِ
أَنْتِ الزُّلَالُ الَّذِي فِيكَ التَّمَاسِيحُ

يَا ظَبِيَّةً كَيْسَتْ فِي أَضْلَعِي وَرَعَتْ
أَبْتُ جُفُونُكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهَا
كَمْ^(٣) ذَا يُكَدِّرُ لِي مِنْكَ الصَّفَاءَ وَكَمْ
لَمْ يَخْلُ وَجْهُكَ لِي مِنْ وَجْهِ مُقْتَرَبٍ^(٤)

وَلَهُ (٥):

(طويل)

أَتَانِي بِهَا وَجْدِي وَفَرَطُ وَلُوعِي
وَبِتُّ أَهَادِيهَا جُمَانُ دُمُوعِي
وَطَارَ غُرَابُ اللَّيْلِ بَعْدَ وَقُوعِ
وَلَكِنْ قَلْبِي فِي كِنَاسٍ ضُلُوعِ

وَزَائِرْتِي وَاللَّيْلُ مُلْقِي جِرَانِهِ
فَبَاتَتْ تُعَاطِيَنِي سُلَافُ رُضَائِهَا
إِلَى^(٦) أَنْ رَأَيْتُ النُّجْمَ أَطْفَاءً سِرَاجَهُ
فَأَيُّ مَهَاةٍ بَتُّ مُقْتَنِصاً لَهَا

وَلَهُ يَتَغَزَّلُ (٧):

(كامل)

وَالشَّمْسُ مِنْهُ تَعُومُ فِي ضَخْضَاحِ
صَبَغَتْ غِلَالَتَهُ دِمَاءُ جِرَاحِ

مَاءُ الْجَمَالِ بِخَدِّهِ مُتَرَفِّقُ
مَا خَدُّهُ جَرَحَتْهُ عَيْنِي إِنَّمَا

(١) القطعة ناقصة في ب ق س.

(٢) ر ط: ربيعاً.

(٣) ر: كم تذكرني منك الصَّفَاءَ وكم.

(٤) ر ط: مرتقب؛ وفي ط أيضاً: الذي فيه التماسيح.

(٥) القطعة ناقصة في ر ب ق س: وهي في ط: وزائرة.

(٦) البيت ساقط في ط.

(٧) القطعة ناقصة في ر ب ق س: انظر الذخيرة: ٨٣٩/٢/٢.

رَشَأَ لَهُ حَدُّ الْبَرِيِّ وَلَحْظُهُ
أَفْنَى نُفُوسِ بَنِي الصَّبَابَةِ مِثْلَ مَا
ذِي ^(١) لَمَّةٍ بِسَجِيَّةٍ ذِي غُرَّةٍ
لِلَّهِ رَأَى زَبَرْجَدٍ فِي عَسَجِدٍ
أَتَرَاهُ يَعْلَمُ أَنَّ قَلْبِي عِنْدَهُ
مَا زَحْنَتُهُ لَمْ ^(٢) أَذِرْ مَا جَدُّ الْهَوَى
لَوْلَا الْعُيُونُ لَكَانَ مِنْ دُونِ الْهَوَى
قَامَتْ عَلَيَّ شَوَاهِدٌ مِنْ حُبِّهِ
وَلَهُ أَيْضًا ^(٤):

(كامل)

يَا مَنْ رَأَى ^(٥) غَرَضًا بِمُقَلَّةٍ أَشْوَاسٍ
لَا تَعْجَبَنَّ بِحُسْنٍ وَجْهِكَ إِنَّهُ
كَمْ قَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ مِثْلَكَ وَالْيَا
الدَّهْرُ طَوَّعَ يَدَيْهِ وَالْدُّنْيَا لَهُ
وَقَدْ آمَتَلَا صَلَفًا عَلَيَّ وَرِيدُهُ
وَالِ بِعَزَلَتِهِ يَحْثُ فَرِيدُهُ ^(٦)
لِلْحُسْنِ ^(٧) أَضْحَى، وَالْقُلُوبُ جُنُودُهُ
أُمَّةً ^(٨)، وَأَخْرَارُ الْأَنَامِ عَبِيدُهُ

(١) ط: ذي هرة بسجية، وصورة البيت في الذخيرة.

ذو طرة سبجية ذو غرة عاجية كالليل كالإصباح

(٢) ط: ولم أدر، وكذا الخريدة. وفي الذخيرة: ولم أدر ما حدّ الهوى.

(٣) ط: فيها. الذخيرة: فيه.

(٤) القطعة ناقصة في رس.

(٥) ب ق: رمى غرضي.

(٦) ط: يخب بريدة. ب ق: يحث بريده.

(٧) ب ق ط: للحسن تنتهب القلوب جنوده.

(٨) م: أمل.

زَحَفَ الْعِدَارُ إِلَيْهِ فِي جَيْشٍ لَهُ
فَرَأَيْتُ رَوْنَقَ وَجْهِهِ وَجَمَالِهِ
وَلَهُ أَيْضاً^(١):

(كامل)
يَا شَادِنَا تَرَكَ الْأَرَاكَ بِمَعَزِلٍ
حَجَبُوكَ عَنْ بَصَرِي فَصِرْتَ لِرَغْمِهِمْ^(٢)
قَمَرٌ جَعَلْتُ سَوَادَ قَلْبِي بُرْجَهُ
وَلَهُ^(٣) يَصِفُ بَرَكَةً:

(بسيط)
لِلَّهِ مَسْجُورَةٌ فِي شَكْلِ نَاطِرَةٍ
فِيهَا^(٤) سَلَاحِفٌ أَلْهَانِي تَقَامُصُهَا [٢٦٧/ظ]
تَنَافِرُ الشُّطُّ إِلَّا حِينَ يُحْضِرُهَا
كَأَنَّهَا جَيْنٌ يُبْدِيهَا تَصَرُّفُهَا
وَلَهُ^(٥) مِنْ قِطْعَةٍ يَرْتِي بِهَا امْرَأَةً:

(١) القطعة ناقصة في رس.

(٢) ب ق ط: برغمهم.

(٣) القطعة ناقصة في رس: انظر الخريدة: ٢٧٨/٢.

(٤) ب ق ط: الأزاهر.

(٥) ط: بها.

(٦) ب ق: برد الشتاء فتستدلي وتنصرف. ط: برد الشتاء فتستد.

(٧) الْحَجَفُ: جمع حجفة، وهي الترس الذي يتقي به الفارس طعن خصمه إذا كان مصنوعاً من جلده وليس فيه خشب، وهذا معنى بديع لا يفطن لحسنه إلا من رأى فرسان الفرنج في طوارقها. ورؤوسهم أشبه الأشياء برؤوس السلاحف لما عليها من التخانيق.
(٨) البيتان ليسا في ب ق س: انظرهما في الخريدة: ٢٧٩/٢.

(بسيط)

تَفْطَرْتُ كِبِدُ الْعُلَى^(١) لِئُلُوَّةٍ
نَوَارَةٌ مَلَأَتْ أَفَقَ التُّقَى أَرْجَاً
وَلَهُ^(٤) أَيْضاً:

(خفيف)

مَا رَأَتْ مُقْلَتِي كَخَوْطَةِ آسٍ
وَاسْتَعَارَتْ مِنَ الزَّبَرْجَدِ عُصْنًا
يَنْشُرُ الظَّلَّ لَوْلُؤًا كَأَيَادٍ
الْهُمَامِ الَّذِي بَيَاضُ يَدَيْهِ
وَلَهُ يَصِفُ^(٦) نَاراً:

(خفيف)

كَالذَّرَارِيِّ فِي دُجَى الظُّلُمَاءِ
الَّذِيهَا صِنَاعَةُ الْكِيمِيَاءِ؟
رَصَعَتْهَا بِالْفُضَّةِ الْبَيْضَاءِ
لَاهِنَةِ الزُّنْدِ فِي الْكَوَانِينِ جَمْرُ
خَبْرُونِي عَنْهَا وَلَا تَكْتُمُونِي
سَبَكْتُ فَحَمَهَا صَفَائِحُ^(٧) تَبْرِ

(١) رط: العليا، وكذا الخريدة.

(٢) ط: لم توضع الضُّرْبُ إِلَّا مِنْ صِيَانَتِهَا.

(٣) ر: صونها.

(٤) القطعة ناقصة في رب ق س.

(٥) إلى هنا تنتهي الترجمة في ط.

(٦) انظر: الخريدة: ٢٥٩/٢ والمغرب: ٤١٩/١، والرايات ٦٥.

(٧) المغرب: سبائك.

كُلَّمَا رَفَرَفَ^(٢) النَّسِيمُ عَلَيْهَا رَقَصَتْ^(٣) فِي غِلَالَةِ حَمَرَاءِ
لَوْتَرَانَا مِنْ حَوْلِهَا قُلْتُ: شَرِبُ يَتَعَاطُونَ أَكْؤُسَ الصَّهْبَاءِ
[و/٢٦٧] سَفَرَتْ فِي عِشَائِنَا^(٣) فَأَرْتَنَا حَاجِبَ الشَّمْسِ طَالِعاً بِالْعِشَاءِ/

وَلَهُ^(٤) مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الْأَمِيرَ أَبَا يَحْيَى أَبَا بَكْرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ قَدِمَ
حَضْرَةَ غَرْنَاطَةَ^(٥) وَالْيَا أَمْرَهَا، فَدَخَلَ فِي جُمْلَةٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ إِلَيْهِ، وَأَنْشَدَهَا بَيِّنَ
يَدَيْهِ، أَوَّلَهَا^(٦):

(كامل)

الْيَوْمَ أَخْمَدَتِ الضَّلَالَةُ نَارَهَا وَاسْتَرْجَعَتْ^(٧) دَارَ الْهُدَى عُمَارَهَا
وَاسْتَقْبَلَتْ حَدَقُ الْوَرَى غَرْنَاطَةَ وَهِيَ الْحَدِيقَةُ فَوَقَّتْ أَزْهَارَهَا
فَكَأَنَّ^(٨) تَشْرِيفاً بِهَا نَيْسَانَ إِذْ يَكْسُورُ بَاهَا وَرْدُهَا وَبَهَارَهَا
فِي غِبِّ سَارِيَةٍ تُرْقِرُقُ أَدْمَعاً يَحْكِي الْجُمَانُ صِغَارَهَا وَكِبَارَهَا
مَا شِئْتَ مِنْ نَهْرٍ كَصَدْرِ عَقِيلَةٍ شَقَّتْ أَنْامِلُهَا عَلَيْهِ صِدَارَهَا

(١) المغرب: وَلَوْلَ.

(٢) س: أرقصت.

(٣) رب ق س: عشائها.

(٤) ق س: وقال يمدح الأمير. وفي ب ق: الأمير أبو بكر بن إبراهيم، وهذا هو اسمه، وكنيته أبو يحيى، وقد سبق التعريف به.

(٥) غرناطة: مدينة بالأندلس بينها وبين وادي آش أربعون ميلاً، وهي من مدن البيرة، وهي محدثة، مدنها وحصن أسوارها وبنى قصبتها حبوس الصنهاجي. (الروض المعطار: ٤٥).

(٦) لفظة أولها: ساقطة في س. وفي ب ق: وهي. وانظر القصيدة في الخريدة:

٢٧١/٢.

(٧) الخريدة: فاسترجعت.

(٨) الخريدة: وكان نشر نباتها نيسان إذ.

أَوْ جَذُولٍ كَالنُّضَلِ فِي يَدِ نَائِرٍ
 مَا بَيْنَ أَشْجَارٍ تَمِيدُ كَأَنَّهَا
 مُتَرَنَّحُونَ إِذَا لَحَاهَا عَاذِلٌ
 لِلَّهِ أَرْوَعٌ مِنْ ذَوَائِبِ حَمِيرٍ ^(١)
 وَافَتْ ^(٢) بِهِ أَرْضَ الْجَزِيرَةِ عَزْمَةٌ
 مَا هَالَهُ ^(٣) بِيدِ تَعَسَّفَهَا وَلَا
 قِي فِتْيَةٍ تَسْرِي إِلَى نَصْرِ ^(٤) الْهُدَى
 خَضِبُوا السَّوَاعِدَ بِالرَّقَاقِ تَقَاوُلًا
 وَتَلَثَّمُوا صَوْنًا لِرَقَّةٍ أَوْجِهٍ
 الْمُنْعَمِينَ عَلَى الْعَفَاةِ إِذَا شَتَّوْا ^(٥)

أُمِّهِ صَفِيحَتَهُ وَهَزَّ غِرَارَهَا
 شَرَّابُ جَرِيَالٍ يُدِيرُ عُقَارَهَا
 تَرَكَّتْ سُكُونٌ حُلُومِهَا وَوَقَارَهَا
 رَاغَ الْعِدَاةَ فَمَا يَقِرَّ ^(٦) قَرَارَهَا
 خَلَعَتْ عَلَى حُبِّ الْجِهَادِ ^(٧) عِذَارَهَا
 لُجَجٌ كَجُنْحِ ^(٨) اللَّيْلِ خَاصَّ بِحَارَهَا
 فَتَطْنُثُهُمْ سُدُفٌ ^(٩) الدُّجَى أَقْمَارَهَا
 أَنْ سَوَفَ تَخْضِبُ بِالنَّجِيعِ شِفَارَهَا
 جُعِلَ السَّمَاحُ شِعَارَهَا وَدَثَارَهَا [٢٦٨/ظ]
 وَالنَّاقِضِينَ عَلَى الْعِدَى أَوْتَارَهَا

ومنها ^(١٠):

غَرَسُوا ^(١١) الْأَيْدِي فِي ثَرَى مَعْرُوفِهِمْ
 فَجَنُّوا بِالسِّنَةِ الشَّاءَ ثِمَارَهَا

(١) يمتد النسب بالممدوح إلى حمير الأصغر بن سبأ الأصغر... بن حمير بن سبأ الأكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

(٢) ب ق س: تقرّ.

(٣) ب ق: راقّت.

(٤) ب ق: حبّ الجمان.

(٥) الخريدة: ما هالها.

(٦) ب: لجنح.

(٧) ب: قصر.

(٨) ب: سدوا.

(٩) ب ق: وشّوا.

(١٠) لفظة: ومنها: ليست في ب ق س.

(١١) البيت والبيتان التاليان له، ناقصات في م.

لَمْ لَا تُرَاحُ شَرِيعَةُ التَّقْوَى بِهِمْ
ضَرَبُوا سُرَادِقَ بَاسِيهِمْ مِنْ دُونِهَا
فَرَقَوْا بِخُرْصَانِ الرِّمَاحِ جَنَابَهَا
وَمَسْوَمَاتِ شُرْبٍ ^(١) إِنْ أَحْضَرَتْ
لَيْسُوا الْقُلُوبَ عَلَى الدُّرُوعِ فَدَوَّخُوا
شُهْبَ إِذَا أَوْفَتْ عَلَى أَفْقِ الْوَعَى
مُتَلَثِّمٌ بِالصُّبْحِ فَوْقَ أُسْرَةٍ
أَوَدَتْ زِنَادَ الْمُسْلِمِينَ لَهُ يَدُ
حَاشَا لِإِزْنِدِ شَرِّعِنَا مِنْ كَبُورَةٍ
أَضْفَى ^(٢) مَوَارِدَهَا، أَزَاحَ سَقَامَهَا
أُولِي أُمَّةٍ أَحْمَدٍ، أَبْهَجَتْهَا
جَلَبَتْ لَكَ الْأَنْعَامَ ^(٣) ضَرْعًا حَافِلًا
وَأَرَى زِنَادَ الرَّأْيِ مُنْذُ قَدْخَتْهَا
فَحُطَّ ^(٤) الرِّعْيَةَ فِي مَرِيعِ جَنَابِهَا
وَزِيدَ الْأَكَابِرَ مِنْ بَنِيهَا خُطَّةً
وَأَقْلِفَ نُحُورَ الْمُشْرِكِينَ بِجَحْفَلٍ

وَجَفُونُهَا مِنْهُمْ تَرَى أَنْصَارَهَا؟
وَقَدْ اشْرَأَبَ الْكُفْرُ يَهْدِمُ دَارَهَا
وَحَمَمُوا بِقُضْبَانِ الصَّفَاحِ ذِمَارَهَا
نَفَضَتْ عَلَى ثُوبِ السَّمَاءِ غُبَارَهَا
أَرْضَ الْعَدَى وَاسْتَأْصَلُوا كُفَارَهَا
جَعَلَتْ أبا يَحْيَى الْأَمِيرَ مَذَارَهَا
تُهْدِي إِلَى شَمْسِ الضُّحَى أَنْوَارَهَا
بِالنُّجَحِ تَقْدَحُ مَرْخَهَا وَعَفَارَهَا
وَيَسُدُّ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ثُورِي نَارَهَا
أَحْيَى خَوَاطِرَهَا أَقَالَ عِشَارَهَا
مَذُ صِرَتْ مِنْ جَوْرِ الْحَوَادِثِ جَارَهَا
وَأَرَتْ ^(٥) عَلَى أَفْنَانِهَا أَطْيَارَهَا
أُورِيَتْ فِي مَقَلِّ النُّجُومِ شَرَارَهَا
وَأَرَأَبَ ثَنَاهَا وَاصْطَنَعَ أَحْرَارَهَا
وَارْدُدْ كِبَارًا بِالْحَبَاءِ صِغَارَهَا
يَمْحُو مَعَالِمَ أَرْضِهَا وَمَنَارَهَا ^(٦)

(١) الخريدة: شُرْب. والشازب: الضامر الخشن القوي. وأحضر: رفع رأسه وارتفع في عُدوه.

(٢) الخريدة: أضفى.

(٣) الخريدة: الأيام.

(٤) ق: ورنث.

(٥) ب: ق: حط.

(٦) الخريدة: ومغارها.

لَجِبَ تَظُنُّ السَّابِغَاتُ بِهِ أَضَى
وَاحْلُلْ عُرَى تِلْكَ الْجَمَاجِمِ إِنَّهَا
وَكَاثِنِي بِكَ قَدْ فَلَلْتَ عُرُوشَهَا^(١)
وَقَتَلْتَ بَيْنَ^(٢) نِجَارَهَا أَنْجَادَهَا
لَا تَرْضُ مِنْهُمْ بِالنَّفُوسِ تَحُوزُهَا
وَتَرَى بِهَا عَيْنَاكَ لَيْلَ ضَلَالِهَا
صَمَتَتْ سُبُوفُكَ فِي الْغُمُودِ، وَجُرَدَتْ
لَمَّا اخْتَسَتْ خَمَرَ الْهِجَاجِ نِصَالُهَا
زَارَتْكَ فِي قَصْرِ الْإِمَارَةِ كَاعِبُ
رَضَعَتْ مِنَ الْأَدَابِ مَحْضَ لِبَانِهَا
تَشْنِي اللَّيَالِي هَائِمَاتٍ كُلَّمَا
فَاجَلَّ جُفُونُ رِضَاكَ فِي أُعْطَافِهَا
وَقَالَ فِي الرَّهْدِ^(٣):

(بسيط)
يَا مَنْ يُصِيحُ إِلَى دَاعِي السَّقَاةِ^(٤) وَقَدْ
نَادَى بِهِ النَّاعِيَانِ: الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ

(١) الخريدة: على نقض الهدى.

(٢) ب ق: ثَلَلَتْ عُرُوشَهُمْ.

(٣) ب ق: من.

(٤) ب ق: فِي أَغْوَارِهَا.

(٥) ب ق: فِيهَا.

(٦) التَّقْصَارُ وَالتَّقْصَارَةُ: الْقِلَادَةُ.

(٧) م س ط: عَلَيَّ أَسْحَارِهَا.

(٨) انظر: الخريدة: ٢/٢٦٢، والنفع: ٤/٣٢٥.

(٩) النفع: دَاعِي السَّفَاهِ.

إِنْ كُنْتَ لَا تَسْمَعُ الذِّكْرَى فَفَيْمَ تَوَى
لَيْسَ الْأَصَمُّ وَلَا الْأَعْمَى سِوَى رَجُلٍ
لَا الدَّهْرُ يَبْقَى وَلَا الدُّنْيَا وَلَا الْفَلَكَ أَلْ
لَيَرْحَلَنَّ عَنِ الدُّنْيَا وَإِنْ كَرِهَهَا^(١)

فِي رَأْسِكَ الْوَاعِيَانِ: السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
لَمْ يَهْدِهِ الْهَادِيَانِ: الْعَيْنُ وَالْأَنْفُ
أَعْلَى وَلَا النَّيِّرَانِ: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
فِرَاقَهَا الثَّوَابِيَانِ: الْبَدْوُ وَالْحَضَرُ

وَقَالَ أَيْضاً مِنْ كَلِمَةٍ^(٢):

تَنَمَّرَ الدَّهْرُ حَتَّى مَا فَرَّقْتُ^(٣) لَهُ
لَا بُدَّ أَنْ يَقَعَ الْمَطْلُوبُ فِي شَرْكِ
قَاضِي الْجَمَاعَةِ فِي دَارِ الْإِمَارَةِ لِي
لَوْ لَا ضُلُوعُ ثَوَارِي نَارِ فِطْنَتِهِ
وَلَهُ فِي النَّارِ^(٤):

(بسيط)

مِنْ قَسَوِي الدُّجَى فِي فَرَوَةِ النِّمْرِ
وَلَوْ بَنَى دَارَهُ^(٥) فِي دَارَةِ الْقَمَرِ
قَاضٍ عَلَى الدَّهْرِ إِنْ لَمْ يَقْضِ لِي وَطَرِي
لَأُخْرِقَتْ وَجَنَاتِ الشَّمْسِ بِالشَّرَرِ^(٥)

(بسيط)

عَقَارِبُ الْبَرْدِ تَحْتَ اللَّيْلِ تَلْسَعُنَا
لَمْ يَعْلَمْ الْبَرْدُ فِيهَا أَيْنَ مَوْضِعُنَا
كَمِثْلِ جَامٍ رَحِيقٍ فِيهِ مَكْرَعُنَا
كَالْأَمِّ تَقْطُمُنَا جِيناً وَتُرْضِعُنَا

بَاتَ لَنَا النَّارُ دِرْيَاقاً وَقَدْ جَعَلَتْ
زَهْرَاءُ قَدَّتْ لَنَا مِنْ دِفْئِهَا لُحْفاً
لَهَا حَرِيقٌ بِكَانُونٍ نُسْطِيفُ بِهِ
تُبِيحُنَا قُرْبَهَا جِيناً وَتُبْعِدُنَا

(١) الخريدة: وإن كرهت.

(٢) القطعة ناقصة في م. انظر: الخريدة: ٢٦٣/٢، والذخيرة: ٨٤٧/٢/٢.

(٣) س: مرقت له.

(٤) الذخيرة: بنى وكره.

(٥) في الذخيرة أبيات أخرى من القصيدة.

(٦) انظر: الخريدة: ٢٦٠/٢.

وَلَهُ يَصِفُ الرِّيَاضُ^(١) :

[٢٦٨/و]

(الكامل)

أَمَّا الرِّيَاضُ فَإِنَّهُنَّ عَرَائِسُ لَمْ يَخْتَجِبْنَ حَذَارَ عَيْنِ الْكَالِي^(٢)
جَادَ الرِّبْعُ لَهَا بِنَقْدِ مَهْوَرِهَا دَفْعًا، وَلَمْ يَنْخَلْ بِوَزْنِ الْكَالِي^(٣)
تَثْنِي الصَّبَا مِنْهَا أَكْفَ زَبَرْجَدٍ مَنظُومَةً أَطَوَّقَهَا^(٤) : بِلَالِي

وَلَهُ يَمْدَحُ^(٥) قَاضِي قُضَاةِ الشَّرْقِ أبا أُمَيَّةَ بْنَ عَصَامٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

(بسيط)

يَا مَنْ عَزَائِمُهُ أَمْضَى إِذَا انْتَضَيْتِ وَمَنْ إِذَا مَا بَدَا فِي أَفْقٍ مَكْرُمَةٍ^(٦)
جَبِينُهُ الْمُسْفِرُ اسْتَخَذَى^(٧) لَهُ الْقَمَرُ عَيْنُ الرَّجَاءِ إِلَى عَلَيْكَ شَاخِصَةً
فَاجِرِ الصُّفُوفِ إِلَى اسْتِئْزَالِهَا قُدَمًا حَتَّى تُتْلَقِيَ مِنْ قَاضِي الْقُضَاةِ بِهَا
فِي حَبَوْتَيْهِ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ مَلَكٌ أَضْفَى عَلَى الدِّينِ أَبْرَادَ الشُّبَابِ فَقُلْ :
مِنْ الْحَوَادِثِ^(٨) إِذَا يَسْطُوبُهَا الْقَدَرُ صِدِّيقُهُ الْبَرُّ^(٩) أَوْ فَارُوقُهُ عُمَرُ
جَبِينُهُ الْمُسْفِرُ اسْتَخَذَى^(٨) لَهُ الْقَمَرُ فِي حَاجَةٍ، أَنْتَ فِيهَا السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
وَصَاحِبَاكَ بِهَا : التَّأْيِيدُ وَالظَّفَرُ شَمْسًا أَنْارَتْ بِهَا الْأَحْكَامُ وَالسَّيْرُ
مُقَدَّسُ الرُّوحِ إِلَّا أَنَّهُ بَشَرُ صِدِّيقُهُ الْبَرُّ^(٩) أَوْ فَارُوقُهُ عُمَرُ

(١) القطعة ناقصة في رب ق س. انظر الخريدة: ٢٥٨/٢، والمغرب: ٤١٩/١.

(٢) الكالي: هو الكاليء من كلاءه، إذا راقبه.

(٣) الكالي: من كلاء البيع، إذا بيع نسيئة، أي مؤجل الثمن.

(٤) الخريدة والمغرب: أطرافها.

(٥) القصيدة ناقصة في م ر. انظر الخريدة: ٢٦٨/٢ - ٢٧١.

(٦) ب ق: من حادث الدهر.

(٧) الخريدة: أفق طرته.

(٨) ب ق: استخذى.

(٩) يشير إلى الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

مَنْ ادَّعَى الشَّرْكَ فِي أُكْرُومَةٍ مَعَهُ
وَقُلْ لَهُ مَا تَرَى فِي رَوْضَةِ أَنْفٍ
وَقَالَ يمدحه^(٢) أَيْضاً:

(خفيف)

هَآكِهَآ^(٣) كَالْجُنُوبِ تُزْجِي الْقِطَارَا
فِي جَبِينِ^(٤) مِنْ حَالِكِ الْجَبْرِ تُبْدِي
رَقٌّ دِيْبَاجُهُ فَكَانَ زُلَالًا
تَتَلَالَا مِنْ الْمَعَانِي شُمُوسُ
خَجَلِ الصُّبْحِ مِنْ شَكَاتِي فَأَهْدَى^(٥)
وَرَأَنِي بِلَا عُقَارٍ فَكَادَتْ
وَرَأَنِي السُّحَابُ أُسْحَبُ^(٦) حَالًا
عَثَرَ الدُّهْرُ بِي، وَقَدْ جِئْتُ حُرًّا
إِنْ تَكُنْ عِصْمَةً فَإِنَّ عِصَامًا
قَاضِي الشَّرْقِ أَشْرَقْتَنِي بِرِيقِي
لَا لِذَنْبٍ إِلَّا لِأَنِّي أَدِيبُ
جَلُّ دَرًّا يَرِفُ حُسْنًا وَإِنْ كَا

صَافَحَ الْوَرْدَ نَفْحُهَا وَالْعَرَارَا
لَكَ لَيْلًا مِنْ طَرَسِهِ وَنَهَارَا
حَيْثُ دَارَتْ بِهِ النُّوَاسِمُ دَارَا
فَوْقَ صَفْحَيْهِ تَخِطِفُ الْأَبْصَارَا
سَوَسَنُ الْخَدِّ مِنْهُ [لِي]^(٦) جُلْنَارَا
صَفْحَةً مِنْهُ تَسْتَهِيلُ عُقَارَا
ذَاتَ عُدْمٍ فَذَابَ مَاءٌ وَنَارَا
زَاكِي الْأَضَلِّ يَنْعَشُ الْأَخْرَارَا
جَدُّهُ لَمْ يَزَلْ يُقِيلُ الْعِشَارَا
نَائِبَاتٍ يَطْلُبْنَ عِنْدِي نَارَا
طَابَ عُودُ مِنْهُ فَكَانَ نُضَارَا
نَتَّ ضُلُوعِي تَهْفُو عَلَيْهِ جِرَارَا

(١) إشارة إلى ما ورد في خطبة الرسول ﷺ: «الولد للفراش وللعاهر الحجر».

(٢) القصيدة ناقصة في م ر س؛ وانظرها في الخريدة: ٢٦٩/٢.

(٣) الخريدة: حاكها.

(٤) الخريدة: في خبير.

(٥) الخريدة: فأبدى.

(٦) ساقطة في ب ق؛ وإثباتها عن الخريدة.

(٧) الخريدة: ورأني الصباح أصحب حالاً.

حَاشَ لِي أَنْ أَرْفُهَا ثِيَّاتٍ
لَقَحْتُ^(١) أَضْلَعِي بِهَا فَاسْتَهَلْتُ
طَلَعْتُ فِي أَهْلَةٍ مِنْ ضُلُوعِ
أَرْضَعَتْهَا دُرُّ الْبَلَاغَةِ مِنْهَا
وَأَرَتْكَ الرِّيَاضَ مِنْهَا كِمَامُ
مَا عَلَى بَابِلَ^(٢) لَوْ اسْتَقْبَلْتُهَا
كُلُّ خَمْرِيَّةٍ وَلَمْ تُسَقَّ خَمْرًا
تَذَرُ السَّامِعِينَ يَثْنُونَ أُعْطَا^(٣)
لَوْ تَغْلَغَلْنَ فِي مَسَامِعِ رَضْوَى
لَيْسَ فِي فُسْحَةٍ مِنَ الْعُذْرِ إِلَّا
وَجْهَهَا^(٤) أَجْزَلَ الْمُهُورِ، فَلَوْلَا
أَبْصَرْتَهَا النُّجُومُ أَشْرَقَ مِنْهَا

عُنَسًا بَلْ كَوَاعِبًا أَبْكَارًا
بَيْنَ كَفِّكَ تُنْشِدُ الْأَشْعَارَا
لِي تَجْلُو بَنَاتِهَا أَقْمَارَا
أُمَهَاتُ لَمْ تَحْتَلِبْ أَظَارَا
جَادَهَا النَّبْلُ^(٥) وَابِلًا مِذْرَارَا
فَاجْتَنَّتْ مِنْ إِمَارِهَا الْأَسْحَارَا
تَلْبَسُ الْحُسْنَ وَالذَّلَالَ خِمَارَا
فَأَسْكَارَى، وَمَا هُمْ بِسْكَارَى
لَأَنْشَنَى رَاقِصًا وَخَلَى الْوَقَارَا
مَنْ صَبَا خَالِعًا إِلَيْهَا الْعِذَارَا
أَنْتَ مَا أَذْلَجْتَ بِهِنَّ الْمَهَارَا
فَسَرَتْ تَخِيطُ الظَّلَامِ حَيَارَى

(١) الخريدة: لقحت.

(٢) الخريدة: النيل.

(٣) بابل: مدينة قديمة مشهورة بالسحر والخمر، وكانت بها حدائق بابل

المعلقة، وإحدى عجائب الدنيا القديمة.

(٤) الخريدة: أعطاف سكارى.

(٥) الخريدة: وبها.

الْفَقِيه^(١) القاضي أبو الفضل^(٢) ابن الأَعلَم

كَهْلُ الطَّرِيقَةِ، وَفَتَى فِي الْحَقِيقَةِ^(٣)، تَدَرُّعُ الصَّيَانَةِ، وَبَرَعٌ فِي الْوَرَعِ
وَالدِّيَانَةِ، وَتَمَاسِكٌ عَنِ الدُّنْيَا عَفَافاً، وَمَا تَهَالِكُ^(٤) التَّبَاسُ بِأَهْلِهَا وَلَا الْتِفَافاً،
فَاعْتَقَلَ النَّهْيَ، وَتَنَقَّلَ فِي مَرَاقِبِهَا^(٥)، حَتَّى اسْتَقَرَّ مِنْهَا فِي مِثْلِ السُّهَى^(٦)، وَعَظَّلَ
أَيَّامَ الشَّبَابِ، وَمَطَّلَ فِيهِ إِسْعَادَ زَيْنَبَ وَالرُّبَابِ، إِلَّا سَاعَاتٍ وَقَفَّهَا عَلَى الْمُدَامِ،
وَعَظَفَهَا إِلَى النَّدَامِ، حَتَّى تَخَلَّى عَنْ ذَلِكَ وَاتَّركَ، وَأُدْرَكَ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ مَا
أُدْرَكَ، وَتَعَرَّى مِنَ الْهَنَاتِ، وَسَرَّى إِلَى الرُّشْدِ مُسْتَيْقِظاً مِنْ تِلْكَ السَّنَاتِ؛ وَلَهُ
تَصَرُّفٌ فِي شَتَّى الْفُنُونِ، وَتَقَدُّمٌ فِي مَعْرِفَةِ الْمَفْرُوضِ وَالْمَسْنُونِ؛ وَأَمَّا الْأَدَبُ فَلَا
يُجَارِيهِ^(٧) فِي مِيزَانِهِ أَحَدٌ، وَلَا يَسْتَوْلِي عَلَى إِحْسَانِهِ فِيهِ حَصْرٌ وَلَا أَمَدٌ^(٨). وَجَدُّهُ

(١) هذه الترجمة زيادة في م، وهي من تراجم المطمَح؛ وفيها اختلاف وزيادة.
(٢) الفقيه القاضي، أبو الفضل جعفر بن محمد بن يوسف بن عيسى الششتري، حفيد
الأَعلَم الششتري النحوي المشهور، له مكانة طيبة في النثر والنظم. ويصفه الفتح بالورع
والنسك، وكانت وفاته سنة ٥٤٧ هـ. (ترجمته في الخريدة: ٤٩٣/٢، والمغرب:
٣٩٦/١، والرايات ٦٣، وبغية الملتبس ٢٥٦، والمطرب: ١٩٨، والنفع: ٣١/٤).

(٣) المطمَح: وفتى الحقيقة.
(٤) المطمَح: وما تمالك التماساً بأهلها والتفافاً.
(٥) المطمَح: في مراتبها.
(٦) المطمَح: حتى استقرَّ منها في السَّهَى.
(٧) المطمَح: فلم يجاره.
(٨) المطمَح: ولا حدّ.

أَبُو الْحَجَّاجِ^(١) الْأَعْلَمُ، وَهُوَ^(٢) خَلَدَ مَا خَلَدَ، وَعَنْهُ^(٣) تَقَلَّدَ مَنْ تَقَلَّدَ. وَقَدْ أَثْبَتَ
لَأَبِي الْفَضْلِ هَذَا مَا يَسْقِيكَ مَاءَ الْإِحْسَانِ زُلَالًا، وَيُرِيكَ سِحْرَ الْبَيَانِ حَلَالًا. فَمِنْ
ذَلِكَ مَا كَتَبَ إِلَيَّ وَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى / شَتْمَرِيَّةَ^(٤) بَعْدَمَا رَحَلَ عَنْهَا وَانْتَقَلَ، [٢٦٩/ظ]
وَأَعْتَقَلَ مِنْ نَوَانَا^(٥) وَبَيْنَنَا مَا اعْتَقَلَ، فَشَتْمَرِيَّةُ هَذِهِ دَارُهُ، وَبِهَا كَمُلَ هِلَالُهُ
وَأَبْدَارُهُ، وَهُنَالِكَ^(٦) أُسْتَقْضِي، وَشَيْمَ مَضَاوُهُ وَانْتَضِي، فَالْتَقَيْنَا بِهَا عَلَى ظَهْرِ،
وَتَعَاطَيْنَا ذِكْرَ ذَلِكَ الدَّهْرِ، فَجَدَّدْتُ مِنْ شَوْقِهِ، مَا قَدْ كَانَ شَبَّ عَنْ طَوْقِهِ، فَرَامَنِي
عَلَى الْإِقَامَةِ، وَسَامَنِي ذَلِكَ بِكُلِّ كَرَامَةٍ، فَأَبَيْتُ إِلَّا النَّوَى، وَانْتَنَيْتُ عَنِ الشَّوَاءِ
بَذَلِكَ الْمَثْوَى، فَوَدَّعَنِي وَدَفَعَ إِلَيَّ هَذِهِ الْقِطْعَةَ حِينَ شَبَّعَنِي:

(كامل)

بُشْرَايَ ^(٧) أَطْلَعَتِ السُّعُودُ عَلَى	آفَاقٍ أُنْسِي بَذَرَهَا كَمَلًا
وَكَسَا أَدِيمَ الْأَرْضِ مِنْهُ سَنَا	فَكَسَتْ بِسَائِطُهَا لَهُ حُلَا
إِيهِ أَبَا نَضْرٍ وَكَمْ زَمَنٍ	قَصَّرَ ^(٨) إِذْ كَارَكَ عِنْدِي الْأَمَلَا
هَلْ تَذْكُرُنَ وَالْعَهْدُ يُحْجِلُنِي	هَلْ تَذْكُرُنَ أَيَّامَنَا الْأَوَّلَا
أَيَّامَ نَعُثْرُ فِي أَعْنَتِنَا	وَنَجُرُّ مِنْ أَبْرَادَنَا حُلَا

(١) هو الأعلام الشنتمري النحوي المشهور، توفي سنة ٤٧٦ هـ.

(٢) المطمح: هو خلد منه ما خلد.

(٣) المطمح: ومنه تقلد ما تقلد.

(٤) شتتمرية: تقع في جنوبي البرتغال، وهي الآن مدينة فارو البرتغالية، وهي غير

شتتمرية الشرق التي كان يحكمها بنورزين.

(٥) المطمح: نوانا.

(٦) المطمح: وبها استقضي.

(٧) البيت والذي يليه ساقطان في م.

(٨) المطمح: نصر إدراكك.

وَنَحُلْ رَوْضَ الْأَنْسِ مُؤْتِنِفًا فَتَحُلْ^(١) شَمْسُ مُرَادِنَا الْحَمَلَا
وَنَرَى لَيْالِينَا مُسَاعِفَةً تَدْعُو إِلَيْنَا وَقَفْنَا^(٢) الْجَفَلَا
زَمَنْ نَقُولُ - عَلَى تَذْكُرِهِ -: مَا حَلَّ حَتَّى قِيلَ قَدْ رَحَلَا
أَوْدَى^(٣) فَقِيدًا وَالْهَوَى مَعَهُ أَخَوَانِ مَا انْفَصَلَا مُذِ اتَّصَلَا
وَتَلَاهُ دَهْرٌ مُخْلِقٌ حَرِجٌ لَا هَمَّ إِلَّا نَظْرَةٌ قُبَلَا
عَرَضَتْ بِزَوْرَتِكُمْ وَمَا عَرَضَتْ إِلَّا لِتَمَحْوُ كُلِّ مَا فَعَلَا

[٢٦٩/و] وَوَأَيْتُهُ عَشِيَّةً مِنَ الْعَشَايَا أَيَّامَ اثْتِلَافِنَا، وَغَدُونَا إِلَى مَجَالِسِ الطَّلَبِ / فَرَأَيْتُهُ مُسْتَشْرِفًا مُتَطَلِّعًا، يَرْتَادُ مَوْضِعًا، يُقِيمُ بِهِ لِثُغُورِ الْأَنْسِ مُرْتَشِفًا وَلَشَدِيدِهِ مُرْتَضِعًا، فَحِينَ مَقَلْنِي، تَقَلَّدَنِي إِلَيْهِ وَنَقَلْنِي^(٤)، وَمَلْنَا إِلَى رَوْضَةٍ قَدْ سَنَدَسَ الرِّيْعُ بِسَاطِهَا، وَدَبَّجَ الزُّهْرُ دَرَانِكَهَا^(٥) وَأَنْمَاطَهَا، وَأَشْعَرَ^(٦) النَّفْسَ فِيهَا سُرُورَهَا وَاغْتِيَاطَهَا، فَأَقَمْنَا^(٧) بِهَا نَتَاعُطَاهَا كُؤُوسَ أَخْبَارٍ، وَنَتَهَادَاهَا أَحَادِيثَ جَهَابِذَةٍ وَاعْتَبَارٍ، إِلَى أَنْ نُثِرَ رُغْفَرَانُ الْعَشِيِّ، وَأَذْهَبَ الْأَنْسُ خَوْفُ الْعَالَمِ الْوَحْشِيِّ، فَقُمْتُ وَقَامَ، وَاعْوَجَّ مِنْ أَلْسِنَتِنَا^(٨) مَا كَانَ اسْتِقَامَ، وَقَالَ:

-
- (١) المطمح: وتحل.
(٢) المطمح: رفقنا الحفلا. ودعاهم التجفلى: أي بجماعتهم، ولعله يشير إلى بيت طرفة:
نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآداب فينا يَنْتَقِر
(٣) البيت والذي يليه ساقطان في المطمح.
(٤) المطمح: واعتقلني.
(٥) المطمح: درانك أوساطها.
(٦) المطمح: وأشهرت النفوس فيها بسرورها وانبساطها.
(٧) المطمح: فأقمنا بها نتعاطى كؤوس أخبار، ونتهادى أحاديث جهابذة وأخبار.
(٨) المطمح: وعوج الرعب من ألسنتنا.

(كامل)

وَعَشِيَّةٌ كَالسَّيْفِ إِلَّا حَدَّهُ
عَاطَيْتُ كَاسَ الْأَنْسِ فِيهَا وَاحِدًا
بَسَطَ الرَّبِيعُ بِهَا لِنَعْلِي خَدَّهُ
مَا ضَرَّهُ أَنْ كَانَ جَمْعًا وَحَدَّهُ!
وَتَنَزَّهُ يَوْمًا بِحَدِيقَةٍ مِنْ حَدَائِقِ الْحَضْرَةِ قَدْ أَطْرَدَ نَهْرُهَا، وَتَوَقَّدَ زَهْرُهَا،
وَالرَّيْحُ يُسْقِطُهُ فَيَنْتَظِمُ^(١) بَلْبَةِ الْمَاءِ، وَيَتَسَيَّمُ فَتَخْلَلُهُ^(٢) كَصَفْحَةِ السَّمَاءِ، فَقَالَ^(٣):

(كامل)

انْظُرْ إِلَى الْأَزْهَارِ كَيْفَ تَطَلَّعَتْ
وَتَسَاقَطَتْ فَكَأَنَّ مُسْتَرْقَاً دَنَا
بَسْمَاوَةَ^(٤) الْأَرْضِ الْمَجُودِ نُجُومًا
لِلسَّمْعِ فَانْقَضَتْ عَلَيْهِ رُجُومًا
وَالْمَاءِ قَدْ رَقَمَتْ بِهِ
صَنَاعُ^(٥) الرِّيحِ فِيهِ مِنَ الْحَبَابِ رُقُومًا
تَرْمِي الرِّيَاضُ^(٦) لَهُ نَثِيرًا زَهْرَهُ
فَتَمُدُّهُ فِي شَاطِئِهِ نَظِيمًا^(٧)

[٢٧٠/ظ]

وَلَهُ يَصِفُ قَلَمَ يَرَاعَةٍ، وَبَرَعَ فِي صَنْعَتِهِ أَعْظَمَ بَرَاعَةٍ^(٨) /

(كامل)

وَمُهَفِّهٍ ذَلِيقِ صَلِيبِ الْمَكْسَرِ
مُتَأَلِّقِ تُنْبِيكَ صُفْرَةً لَوْنِهِ
سَبَبٌ لِنَيْلِ الْمَطْلَبِ الْمُتَعَذِّرِ
بِقَدِيمِ صُحْبَتِهِ^(٩) لَالِ الْأَصْفَرِ
مَا ضَرَّهُ أَنْ كَانَ كَعْبٌ يَرَاعَةٍ
وَيُحْكِمِهِ أَطْرَدَتْ كُعُوبُ السَّمْهَرِ

(١) المطمح : فينظم .

(٢) المطمح : ويتسهم به فتخاله كصفحة حضرة السماء .

(٣) انظر: الأبيات في المغرب: ٣٩٦/٢ .

(٤) المطمح : بسماوة الروض .

(٥) المطمح : صنع الرياح .

(٦) المطمح : ترمي الرياح لها .

(٧) المطمح : رقيما .

(٨) المطمح : وقد برع . وفي الخريدة: ٤٩٣/٢ ، بيتان منها .

(٩) المطمح : صفرته .

وَلَهُ عِنْدَمَا شَارَفَ الْكُهُولَةَ، وَاسْتَأْنَفَ قَطَعَ صَبْوَةً^(٢) كَانَتْ مَوْصُولَةً:

(كامل)

أَمَّا أَنَا فَقَدْ ارْعَوَيْتُ عَنِ الصَّبَا
وَأَطَعْتُ نَصَاحِي، وَرُبَّ نَصِيحَةٍ
أَيَّامَ أُسْحَبٍ مِنْ ذِيُولِ شَبِيبَتِي
وَأَجَلٍ كَاسِي أَنْ تُرَى مَوْضُوعَةٌ
أَيَّامَ أَحْيَا بِالْغَوَانِي وَالْغَنَا
فِي فِتْيَةٍ فَرَضُوا اتِّصَالَ هَوَاهُمْ
هَزَّتْ عَنْهُمْ أَرْحِيَّاتِ الصَّبَا
مِنْ كُلِّ مَخْلُوعِ الْأَعْنَةِ لَمْ يُبَلِّ
أَنْحَى^(٤) عَلَى الْجَرِيَالِ حَتَّى نَوَّرَتْ
يَا حُسْنَهُ زَمَنًا لَهَوْتُ بِشَانِهِ
وَعَضَضْتُ مِنْ نَدَمٍ عَلَيْهِ بَنَانِي
جَاءُوا بِهَا فَلَجَجْتُ فِي الْعِصْيَانِ
مَرِحًا، وَأَعْثَرْتُ فِي فَضُولِ عَنَانِي
فَعَلَى يَدِي أَوْ فِي يَدَيِ نَدْمَانِي
وَأَمُوتُ بَيْنَ الرَّاحِ وَالرَّيْحَانِ
لِمَنَارِهِمْ^(٢) دِينًا مِنَ الْأَذْيَانِ
فَهِيَ النَّسِيمُ وَهُمْ عُصُونُ الْبَانِ
فِي غِيٍّ بِتَصَارُفٍ^(٣) الْأَزْمَانِ
فِي وَجَنَّتِيهِ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ
لَوْ لَمْ أَصِرْ مِنْ غَيْرِهِ فِي شَانِ/

وَلَهُ حِينَ أَقْلَعَ وَأَنَابَ، وَوَدَّعَ ذَلِكَ الْجَنَابَ، وَتَزَهَّدَ وَنَسَكَ، وَتَمَسَّكَ مِنْ
طَاعَةِ اللَّهِ بِمَا تَمَسَّكَ؛ وَبَاتَ^(٥) يَتَجَرَّدُ مِنْ أَمَلِهِ، وَيَتَفَرَّدُ فِيهِ بِعَمَلِهِ^(٦):

(مجزوء الكامل)

الْمَوْتُ يَشْغَلُ ذِكْرَهُ عَنْ كُلِّ مَعْلُومٍ سِوَاهُ
فَاعْمُرْ بِهِ^(٧) رُبَّعَ ادِّكََا رِكَ بِالْعَشِيِّ وَبِالْغَدَاةِ

(١) المظمح: قطع صُرَّة. انظر: القصيدة في الخريدة: ٤٩٤/٢.

(٢) المظمح: فمناهم دُنَّ مِنَ الْأَدْنَانِ.

(٣) المظمح: بتصرف.

(٤) البيت والذي يليه ساقطان في المظمح.

(٥) المظمح: وثاب يوماً.

(٦) انظر: القصيدة في الخريدة: ٤٩٥/٢.

(٧) المظمح: له.

وَأَكْحَلْ بِهِ طَرْفَ اعْتَبَا
قَبْلَ ارْتِكَاضِ النَّفْسِ مَا
فَيُقَالُ: هَذَا جَعْفَرُ
عَصَفَتْ بِهِ رِيحُ الْمُنُو
فَضَعُوهُ فِي أَكْفَانِهِ
وَتَمَتُّعُوا بِمَتَاعِهِ أَلْ
يَا مَضْرَعاً مُسْتَبَشِعاً
لَقِيتُ فِيكَ^(٢) بَشَارَةً
وَلَقِيتُ^(٣) بَعْدَكَ خَيْرَ مَنْ
فِي دَارِ^(٤) خُلْدٍ، مَا اشْتَهَتْ
وَلَهُ^(٥) فِي مِثْلِ ذَلِكَ:

(بسيط)

أَصْبَحَ لِيَوَاعِظِ شَيْبٍ لَاحَ مُرْشِدُهُ
هَبْكَ اغْتَرَزْتَ بِجَثَلٍ^(٧) نَاعِمٍ رَجُلٍ
تَنَازَعَ الرَّأْيَ فِي تَفْضِيلِهِ أُمِّ
فِي الْغَيِّ كَالصُّبْحِ فِي إِذْبَارِ غَيْهِهِ / [٢٧١/ظ]
يَلْهُو بِحَالِكِهِ حِيناً وَمَذْهَبِهِ
فَكُلُّهُمْ عَاضِدٌ فِيهِ لِمَذْهَبِهِ

(١) الخريدة: فاحروا.

(٢) المطمح: فيه.

(٣) صورة البيت في الخريدة.

ولقيتُ بعدك أحمداً

(٤) المطمح: في دار خفض.

(٥) المطمح: بما، والخريدة: به.

(٦) القطعة ليست في المطمح، ولم نجدها في غيره.

(٧) الجثل والجثيل من الشجر والثياب والشعر: الكثير الملتف، وقيل: هو

الضخم الكثيف من كل شيء.

فَمَا اغْتَرَاكَ وَالْمَحْدُورُ مُعْتَرِضٌ مَا غَيْرَ الْمَجْتَلِي فِيهِ وَأَشْبَهِهِ
نَادَاكَ مِنْهُ نَصِيحُ الْقَوْلِ صَادِقُهُ فَارْغَبْ بِهِ عَنْ كَذُوبِ الْبَرْقِ خُلْبِهِ
وَلَا تَغُرَّنِكَ الْأَمَالُ مُعْرِضَةٌ فَغَبَّ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ كَأَنَّكَ بِهِ

وَلَهُ فِي وَصْفِ قَمِيصٍ^(١):

كَافُورِي الْأَدِيمِ، بَابِلِي الرُّسُومِ؛ تُبَاشِرُ مِنْهُ الْجُسُومَ مَا يُبَاشِرُ الرُّوْضُ مِنَ
النَّسِيمِ وَلَهُ يَصِفُ فَرَسًا:

انْظُرْ إِلَيْهِ سَلِيمَ الْأَدِيمِ، كَرِيمَ الْقَدِيمِ، كَأَنَّمَا نَشَأَ بَيْنَ غُبَرَاءِ^(٢)
وَالْيَحْمُومِ، نَجْمٌ إِذَا بَدَأَ، وَهَمٌّ^(٣) إِذَا عَدَا، يَسْتَقْبِلُ بَغْزَالٍ، وَيَسْتَدِيرُ بِرَالٍ،
وَيُحِيلُ^(٤) عَلَى شِيَابٍ تَقْسَمَتِ الْجَمَالَ.

وَلَهُ يَصِفُ بَغْلًا:

مُقْرِفٌ^(٥) النَّسَبِ، مُسْتَخْبِرُ الشَّرَفِ مِنْ كَثَبٍ، إِنْ رُكِبَ أَقْنَعَ اغْتِمَالُهُ، أَوْ^(٦)
نُسِبَ اسْتَقْلَلْ بِهِ أَخْوَالُهُ.

وَلَهُ فِي وَصْفِ حِمَارٍ:

وَثِيقُ الْمَفَاصِلِ، عَتِيقُ النُّهْضَةِ إِذَا وَنَتِ الْمَرَاسِلُ.

(١) جاء موضع هذه الفقرة في الأصل في أثناء إيراد الشعر، فأثرنا إلحاقها بالنثر،
وانظر هذه القطع النثرية في الخريدة: ٤٩٦/٢ - ٤٩٨.

(٢) المطمح: الغبراء. والغبراء فرس حمل بن بدر الفزاري، وبسببها قامت الحرب
بين عُبَسَ وذُبْيَان، وعرفت بحرب داحس والغبراء. واليحموم: فرس مشهور للنعمان بن المنذر.
(٣) المطمح: ووهم.

(٤) المطمح: ويتحلى بشتات تقسيمات الجمال.

(٥) المقرف: المختلط النسب، الذي داني الهجنة من الفرس وغيره، الذي أمه
عربية وأبوه ليس كذلك، لأن الإقراف إنما هو من قبل الفحل، والهجنة من قبل الأم.

(٦) المطمح: أو ركب استقل به أخواله.

وَلَهُ فِي وَصْفِ رُمَحٍ :
مُطَرِّدُ الْكُعُوبِ، صَحِيحٌ^(١) اتِّصَالَ الْعَالِيَةِ بِالْأَنْبُوبِ، أَخٌ يَنْوِبُ كُلَّمَا
اسْتُنِيبَ^(٢)، وَيَصْدُقُ^(٣) وَكُلُّ أَخٍ كَذُوبٌ.

وَلَهُ يَصِفُ سَرْجاً :
بِزَّةٌ جَيَادٍ، وَمَرْكَبٌ أَجْوَادٍ، جَمِيلُ الظَّاهِرِ، رَحِيبُ مَا بَيْنَ الْقَادِمَةِ وَالْآخِرِ؛
كَأَنَّمَا قَدْ مِنَ الْخُدُودِ أَدِيمُهُ، وَاخْتَصَّ^(٤) بِإِتْقَانِ الْجَنِّ تَحْكِيمُهُ.

وَلَهُ فِي وَصْفِ لُجَامٍ :
مُتَنَاسِبُ الْأَشْلَاءِ، صَحِيحُ الْإِنْتِمَاءِ، إِلَى ثُرَيَّا السَّمَاءِ؛ نِكْلُهُ^(٥) نِكَالٌ،
وَسَائِرُهُ جَمَالٌ. /

[٢٧١/و]

-
- (١) المَطْمَحُ : صحيح اتصال الغالب والمغلوب .
(٢) المَطْمَحُ : استنيب ويصيب، والخريفة: أخ كلما استنبتته ينوب .
(٣) العبادة : ويصدق وكل أخ كذوب: ليست في المَطْمَحِ .
(٤) المَطْمَحُ : واختصَّ بإتقان الحبك تقويمه .
(٥) النُّكْلُ : بكسر النون: حديدة اللجام .

الأديب أبو العباس^(١) الأعمى القرطبي رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ^(٢)

لَهُ ذِمْنٌ يُبْصِرُ^(٣) الغامض الذي يَخْفَى، وَيَعْرِفُ رَسْمَ الْمُشْكَلِ وَإِنْ^(٤) عَفَا، نَظَرَ^(٥) الخَفِيَّاتِ بِفَهْمِهِ، وَقَصَرَ فَكَّهَا عَلَى خَاطِرِهِ وَوَهْمِهِ^(٦)، فَجَاءَ بِالنَّادِرِ الَّذِي أُعْجِزَ، وَعَظَّلَ التَّطْوِيلَ بِالْمُقْتَضَبِ الْمَوْجِزِ؛ وَنَظَّمَ أَخْبَارَ الْأُمَمِ الْمُفْتَرَقَةِ^(٧) فِي لَبَّةِ الْقَرِيصِ؛ وَأَسْمَعَهَا أَطِيبَ^(٨) مِنْ نَعَمٍ مَعْبِدٍ^(٩) والغريص،

(١) كذا وردت كنيته في م ر ط، وفي ب ق س: أبو جعفر. ونسبته في م ط: القرطبي، وفي ب ر: التليطي، وفي ق: التليطي، فهو له كنيان تردان في المصادر. واسمه: أحمد بن عبد الله بن هريرة، توفي سنة ٥٢٥ هـ. (ترجمته في الذخيرة: ٧٢٨/٢/٢، ونكت الهميان في نكت العميان: ١١٠، والمنرب: ٤٥١/٢، ومسالك الأبصار: ١١ ورقة ٣٨٩، والخريدة: ٥٦٧/٢، وانظر ديوانه تحقيق د. إحسان عباس، والمغرب: ٤٥١/٢).

(٢) ر ب ق س: رحمه الله تعالى.

(٣) ب ق س: يكشف. وفي ط. يبصر به الغامض.

(٤) ب ق: وإن كان عفا. ر: وإن كان قد عفا.

(٥) ب ق س ط: أبصر.

(٦) ر: ورسمه.

(٧) ط: السالفة.

(٨) ر: أطرب والعبارة في ط: وجاء بها أبدع من أناشيد معبد والغريص.

(٩) هو معبد بن وهب المغني الشهير، وكان أديباً فصيحاً. (الأغاني، طبعة الدار:

٣٦/١) والغريص. هو عبد الملك، من أشهر المغنين في صدر الإسلام. (الأغاني، طبعة الدار: ٣٥٩/٢).

وكان بالأندلس سراً للإحسان، ومبرراً^(١) على زياد^(٢) وحسان، إلا أنه اختُصِرَ حين اختُصِرَ^(٣)، واعتُبط، عندما استُشِيرَ به واعتُبط، فلم يَطلْ زمانه، ولم يَهْطُلْ دِراكاً عَنانُه، وأَغْفَلَ الأوانُ مِنْ وَسْمِهِ، وأَثْكَلَ لِفَقْدِ اسْمِهِ، وأَضَحَتْ^(٤) نواظِرُ الآداب^(٥) بَعْدَهُ رَمْدَةً، ونُفُوسُها مُتَفَجِّعَةً^(٦) كَمِدَّة؛ وقد أثبتَ لَهُ ما يَبْهَرُ سامِعَه، وَيُثْنِي إِلَيْهِ الإحسانُ مَسامِعَه. فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ^(٧):

(بسيط)

مَلَيْتُ جِمَصَ^(٨) وَمَلَيْتُنِي فَلَوْ^(٩) نَطَقْتُ
وَسَوَّلْتُ^(١٠) لِي نَفْسِي أَنْ أَفَارِقَهَا
أَمَّا اشْتَفَتْ مِنِّي الْأَيَّامُ فِي وَطْنِي
وَلَا قَضَتْ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ حَاجَتَهَا
كَمَا نَطَقْتُ تَلَاخِينًا عَلَى قَدَرِ
وَالْمَاءِ فِي الْمُزْنِ أَصْفَى مِنْهُ فِي الْغُدْرِ
حَتَّى تُضَاقِقَ فِي مَا عَزَّ^(١١) مِنْ وَطْرِي
حَتَّى تَكُورَ عَلَى مَا كَانَ فِي الشَّعْرِ / [٢٧٢/ظ]

(١) ب ق: ومزرباً. ط: ومبرراً.

(٢) زياد: هو زياد بن معاوية، النابغة الديباني. (الشعر والشعراء ١٥٧ - ١٧٣).

وحسان: هو حسان بن ثابت الأنصاري. (الشعر والشعراء ٣٠٥ - ٣٠٨).

(٣) ب ق: اختصرحين اختضر. واختضر الأولى: من الوفاة، والثانية: من الحضور واشتهار أمره.

(٤) ر ب ق: فأصبحت.

(٥) ر ط. الأدب.

(٦) ب فية النسخ: متوجعة.

(٧) وردت الأبيات في الديوان: ٤٩، ضمن قصيدة طويله يمتدح بها أبا العلاء بن

زهر، وانظر الذخيرة: ٧٤٥/٢/٢.

(٨) حمص: هي إشبيلية.

(٩) ب ق: ولو.

(١٠) البيت متأخر في ر عما يليه.

(١١) ر ب: عن، وكذا في الديوان والذخيرة.

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ^(١):

(وافر)

سَطَا أَسَدًا، وَأَشْرَقَ بَذَرَتَمٍ
وَأَخَذَتِ الرَّمَاخُ بِهِ فَأَعْيَى
وَدَارَتْ بِالْمُنُونِ^(١) رَحَى زَبُونُ
عَلِيٍّ، أَهَالَةُ هِيَ أَمَّ عَرِينُ؟
وَلَهُ يَتَغَزَّلُ^(٣):

(بسيط)

هُوَ الْهَوَى، وَقَدِيمًا كُنْتَ تَحَذَّرُهُ^(٤)
يَا لَوْعَةً^(٥) وَجَلًّا مِنْ نَظَرَةٍ أَمَلٍ
السُّقْمُ مَوْرِدُهُ وَالْمَوْتُ مَضْدَرُهُ
الآنَ أَعْرِفُ رُشْدًا^(٦) كُنْتُ أَنْكَرُهُ
أَقْلُ شَيْءٍ إِذَا فَكَّرْتُ أَكْثَرُهُ
وَقَدْ أَقُولُ: نَأَى لَوْلَا تَذَكُّرُهُ
وَأَغْتِيلَ فَتًى مِنْ فِتْيَانِ إِشْبِيلِيَّةَ لَيْلًا، وَجَرْتُ إِلَيْهِ الْأَيَّامُ حَرْبًا وَوَبْلًا، فَأَصْبَحَ
قَتِيلًا قَدْ قَضَى نَحْبَهُ، وَمَضَى وَمَا وَدَّعَ صَحْبَهُ، وَكَانَ مَعْرُوفًا بِوَجُودِهِ، مُوصُوفًا
بِكَرَمِ وَجُودِهِ، يُبَارِي بِهِمَا وَابِلَ الْقَطْرِ، مَعَ كَوْنِهِ عَيْنًا مِنْ أَغْيَانِ الْقَطْرِ، وَكَانَ

(١) ورد البيتان في الديوان: ٢٠٩، ضمن قصيدة يمدح بها علي بن يوسف بن تاشفين أمير المسلمين.

(٢) بقية النسخ: بالحتوف. والديوان: ودارات بالحتوف رحي طحون.

(٣) القطعة ناقصة في ر. انظر الديوان: ٢٤٠، والخريدة: ٥٧٨/٢، والذخيرة: ٧٣٥/٢/٢.

(٤) ب ق س ط: أحذره، وكذا الديوان والخريدة.

(٥) الديوان: يا لوعة هي أحلى من منى أمل. والخريدة: يا لوعة أجل.

(٦) الديوان: شيئاً.

(٧) الديوان: وإن شطَّ المزار به.

لأبي جعفر^(١) هذا كثير الاقتاد، جميل الرأي فيه^(٢) والاغتراد، يُنيله في كل وقت، ويُزيله عن مواقف^(٣) خزي ومقت. فقال يرثيه^(٤):

(طويل)

لَعَلِّي أَرَى. بَاقٍ ^(٥) عَلَى الْحَدَثَانِ	خُذَا حَدَّثَانِي عَنْ فُلٍ وَفُلَانٍ
فَيْنِ، وَصَرَفَ الدَّهْرَ لَيْسَ بِفَانٍ	وَعَنْ دُولِ جُسْنِ الدِّيَارِ وَأَهْلَهَا
بِشْرَخِ الشَّبَابِ ^(٦) ، أَمْ هُمَا هَرِمَانٍ؟ [و/٢٧٢]	وَعَنْ هَرَمِي مِصْرَ الْغَدَاةِ، أُمْتَعَا
وَلَمْ تَطْوِياً كُشْحاً عَلَى شَنَانٍ؟	وَعَنْ نَخْلَتِي ^(٧) حُلْوَانَ كَيْفَ تَنَاءَتَا
أَمَّا عَلِمَا أَنْ سَوْفَ يَفْتَرِقَانِ؟!	وَطَالَ ثَوَاءُ الْفَرْقَدَيْنِ بِغِبْطَةٍ
مِنَ الدَّهْرِ لَا وَإِنْ لَا مُتَوَانٍ	وَزَايَلِ بَيْنَ الشُّعْرَيْنِ ^(٨) تَصَرُّفٌ
فَإِنَّ الْغَمِيصَا فِي بَقِيَّةِ شَانٍ	فَإِنْ تَذَهَبِ الشُّعْرَى ^(٩) الْعَبُورُ لِشَانِهَا
وَلَكِنْ، سَلَاةُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ؟	وَجُنَّ سُهَيْلٌ ^(١٠) بِالثَّرِيَّا جُنُونُهُ

(١) ها هي ذي كنية أخرى عُرف بها الشاعر.

(٢) فيه. ساقطة في ر.

(٣) ر ط: موقف.

(٤) انظر الديوان: ٢٢٤، والخريدة: ٥٦٧/٢، ونكت الهميان: ١١٠، والمغرب:

٤٥٢/٢.

(٥) الخريدة: لعل يُرى باقي. وهذا وجه يمكن التخريج عليه.

(٦) ر ب ق ط: شباب، وكذا الديوان والخريدة.

(٧) إشارة إلى قول مطيع بن إياس فيهما:

أَسْعِدَانِي يَا نَخْلَتِي حُلْوَانَ وَأُبْكِيَا لِي مِنْ رَيْبِ هَذَا الزَّمَانِ

(٨) الشعريان والعبور التي في الجوزاء، والغميصاء التي في الذراع، تزعم العرب

أنهما أحتا سهيل.

(٩) الشعري: كوكب يُرى يقال له المرزم، يطلع بعد الجوزاء، وطلوعه في شدة الحر.

(١٠) من قول عمر بن أبي ربيعة:

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَّا سُهَيْلاً عَمْرُكَ اللَّهُ، كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ؟

هِيَ شَامِيَةٌ إِذَا مَا اسْتَهَلَّتْ وَسُهَيْلٌ إِذَا مَا اسْتَهَلَّ يَمَانِي

وَهَيْهَاتَ مِنْ جَوْرِ الْقَضَاءِ ^(١) وَعَدْلِهِ
فَأَجْمَعَ عَنْهَا آخِرَ الدَّهْرِ سَلَوَةً
وَأَعْلَنَ صَرْفَ الدَّهْرِ لَابْنِي ^(٢) نُورَةَ
وَكَانَا كَنُذْمَانِي ^(٣) جَذِيمَةً حَقَبَةً
فَهَانَ ^(٤) دَمٌ بَيْنَ الدُّكَادِكِ وَاللَّوَى
فَضَاعَتْ دُمُوعٌ بَاتَ يَنْعَثُهَا الْأَسَى
وَمَالَ عَلَى ^(٥) عَبَسَ وَذَبَانَ مَيْلَةً
فَعُوجًا عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءَةِ عَوْجَةً ^(٦)
دِمَاءَ جَرَتْ مِنْهَا التَّلَاعُ ^(٧) يَمْلُئُهَا
وَأَيَّامُ حَرْبٍ لَا يُنَادَى وَلَيْدُهَا

شَامِيَّةُ أَلَوْتَ بِذَيْنِ يَمَانٍ
عَلَى طَمَعٍ خَلَّاهُ لِلدُّبْرَانِ ^(٨)
بِیَوْمٍ تَنَاءٍ غَالٍ كُلُّ تَدَانٍ
مِنَ الدَّهْرِ لَوْلَمْ تَنْصَرِمِ لِأَوَانٍ
وَمَا كَانَ فِي أَمْثَالِهَا بِمُهَانٍ
يُهَيِّجُهُ قَبْرِ بَكْلٍ مَكَانٍ
فَأَوْدَى بِمَجْنِيٍّ عَلَيْهِ وَجَانٍ
لِضَيْعَةِ أَعْلَاقٍ هُنَاكَ ثَمَانٍ
وَلَا دَخَلَ ^(٩) إِلَّا أَنْ جَرَى فَرَسَانٍ
أَهَابَ بِهَا فِي الْحَيِّ يَوْمُ رَهَانٍ

-
- (١) ب ق: الزمان. وفي ر ط: عدل القضاء وجوره.
(٢) الدُّبْرَان: نجم يدبر الثُّرَيَّا، بينها وبين الجوزاء.
(٣) انا نورية. مالك وأخوه متمم، فإن متمماً ظلُّ يرثي مالكاُ مُدَّةَ حياته.
كقول متمم في رثاء مالك:
وَكُنَّا كَنُذْمَانِي جَذِيمَةً حَقَبَةً من الدهر، حتى قيل: لَنْ يَتَصَدَّعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَانِي وَمَالِكَا لَطُولِ اشْتِيَاقٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
وجذيمة هو جذيمة بن الأبرش ملك الحيرة.
(٤) ر ب ق ط: وهان. وفي هذا إشارة إلى قول متمم:
وَقَالُوا: لَاتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتُهُ لِقَبْرِ ثَوَى بَيْنَ اللَّوَى فَالدُّكَادِكِ
(٥) إشارة إلى ما دار بينهما من حروب في داحس والغبراء.
(٦) ر ب ق: فأعجبا ط: على قبر الهباءة وأعجبا. وجفر الهباءة: من أيام داحس
والغبراء، كان لعبسٍ على ذبيان، وقتل فيه ابنا بدر: حذيفة وحمل. والأعلاق: صبية
عسيون قتلهم حذيفة في اليعمرية قبل يوم جفر الهباءة، وكانوا مرتهنين عند ذبيان.
(٧) س: منها الدماء.
(٨) س: ولا دخل، وكذا الديوان.
(٩) س: ولا دخل، وكذا الديوان.

فَابَ^(١) الرِّبِيعُ وَالْبِلَادُ تَهْرُهُ
وَأَنْحَى^(٢) عَلَى ابْنِي وَاثِلٍ فَتَهَاصِرَا
تَعَاطَى كُلَيْبُ^(٣) فَاسْتَمَرَّ بِطَغْنَةٍ
وَبَاتَ عَدِي^(٤) بِالذَّنَائِبِ يَصْطَلِي
فَذَلَّتْ رِقَابُ مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٌ
وَهَبُّوا يُبْلِقُونَ الصَّوَارِمَ وَالْقَنَى
فَلَا خَدَّ إِلَّا فِيهِ حَدُّ مُهَنَّدٍ
وَصَالَ^(٥) عَلَى الْجَوْنَيْنِ بِالشَّعْبِ فَاثْنَى
وَأَمْضَى عَلَى أَبْنَاءِ قَيْلَةٍ حُكْمَهُ
وَلَوْ شَاءَ عُدَوَانُ الزَّمَانِ - وَلَمْ يَشَأْ -
وَأَيُّ قَيْلٍ^(٦) لَمْ يَصْدَعْ جَمِيعَهُمْ
وَلَا مِثْلَ مُودٍ مِنْ وَرَاءِ عُمَانٍ
غُصُونُ الرَّدَى مِنْ كَزَّةٍ وَلِذَانٍ / [٢٧٣/ظ]
أَقَامَتْ لَهَا الْأَبْطَالُ سُوقَ طِعَانٍ
بِنَارٍ وَغَى لَيْسَتْ بِذَاتِ دُخَانٍ
إِلَيْهِمْ تَنَاهَى عِزُّ كُلِّ زَمَانٍ^(٧)
بِكُلِّ جَبِينٍ وَاضِحٍ وَلَبَانٍ
وَلَا صَدْرَ إِلَّا فِيهِ صَدْرُ سِنَانٍ
بِأَسْلَابٍ مَطْلُوبٍ وَرِبْقَةٍ عَانٍ
عَلَى شَرِسٍ أَلْوَى^(٨) بِهِ وَلَيْسَانٍ
لَكَانَ عَذِيرَ الْخِيٍّ مِنْ عَدَوَانٍ^(٩)
بَبَكْرِ مِنَ الْأَرْزَاءِ أَمْ بِعَوَانٍ

(١) رب ق: فهاب ربيع والكلاب تهرة. وفي الديوان والخريدة: فبات الربيع.
والربيع: هو ربيع بن زياد أحد أبطال هذه الحرب، هام على وجهه مع بني عبس منتقلين
بين القبائل حتى أصلح بين الحيين.

(٢) ر: وأنحى لابني واثل. وهو يشير إلى حرب البسوس التي هاجت حربها بين
ابني واثل: بكر وتغلب.
(٣) الخريدة: كلياً.

(٤) عدي: مهلهل بن ربيعة أخو كليب. والذنائب: إسم موضع انتصرت فيه
تغلب على بكر، وقتلت منهم خلقاً كثيراً.

(٥) ر: مكان، وكذا في الديوان والخريدة.

(٦) رط: وطال. والجونان: هما عمرو ومعاوية ابنا شراحيل بن الجون. ويوم
الشعب: كان يوماً من أيامهم، وهو لتغلب على بني يربوع.

(٧) س: أدلوا، وكذا الديوان والخريدة. وأبناء قيلة: هما الأوس والخزرج، وكانت
بينهما حروب كثيرة؛ والبيت ناقص في م.

(٨) عدوان: إحدى قبائل العرب، وهم قوم ذي الإصبع العدواني.

(٩) م س: قتيل.

خَلِيلِي أَبْصَرْتُ الرَّدَى وَسَمِعْتُهُ
خُذَا مِنْ فَمِي «هَلًا» وَ «سَوَفَ» فَإِنِّي
وَلَا تَعِدَانِي أَنْ أَعِيشَ إِلَى غَدٍ
وَنَبْهَنِي^(٢) نَاعٍ مَعَ الصُّبْحِ كُلَّمَا
أَغْمَضُ أَجْفَانِي كَأَنِّي نَائِمٌ
أَبَا حَسَنِ أَمَا أَخُوكَ فَقَدْ مَضَى^(٣)
أَبَا حَسَنِ إِحْدَى يَدَيْكَ رُزَّتْهَا
أَبَا حَسَنِ أَعْرِ الْمَذَاكَي شُرْبًا^(٤)
[٢٧٣/و] أَبَا حَسَنِ أَلْقِ السَّلَاحَ فَإِنَّهَا
أَبَا حَسَنِ، هَلْ يَدْفَعُ الْمَرْءُ حَيْنَهُ
أَبَا حَسَنِ إِنْ الْمَنَايَا - وَقِيَّتْهَا -
أَقُولُ كَأَنِّي لَسْتُ أَحْفَلُ^(٥) وَانْبَرْتُ
أَبَا حَسَنِ لَوْ^(٦) كَانَ أَوْدَى مُحَمَّدٌ
أَجِدَّكَ لَمْ تَشْهَدْهُ إِذْ أَحْدَقُوا بِهِ

فَإِنْ كُنْتُمَا فِي مِرْيَةٍ فَسَلَانِي
أَرَى بِهِمَا^(١) غَيْرَ الَّذِي تَرَيَانِ
لَعَلَّ الْمَنَايَا دُونَ مَا تَعِدَانِ
تَشَاغَلْتُ عَنْهُ، عَنْ لِي وَعَنَانِ
وَقَدْ لَجَّتِ الْأَحْشَاءُ فِي الْخَفَقَانِ
فَوَا^(٢) طُولَ لَهْفِي مَا التَّقَى أَخَوَانِ
فَهَلْ لَكَ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ يَدَانِ؟
تَجُرُّ إِلَى الْهَيْجَاءِ كُلَّ عِنَانِ
مَنَايَا وَإِنْ قَالَ الْجَهُولُ: أَمَانِ^(٣) /
بَأَيْدٍ شُجَاعٍ أَوْ بَكَيْدٍ جَبَانِ؟
إِذَا أَتَلَفْتُ^(٤) لَمْ تُتْبَعْ بِضَمَانِ
دُمُوعِي فَأَبَدْتُ مَا يُجِنُّ جَنَانِي
وَهَيْهَاتَ عَذُوِي^(٥) فَيْكَ مِنْ رَسَفَانِ
وَنَادَى بِأَعْلَى الصَّوْتِ: يَا لِفُلَانِ

-
- (١) الديوان: منهما.
(٢) البيت والذي يليه متأخران عن أبيات ستة تالية لهما في س.
(٣) الديوان: فقد قضى.
(٤) الديوان: فيا لهف نفسي.
(٥) ب ق: شرفا. وفي ط: مشربا. ورواية الديوان: شربا، والبيت ساقط في س.
(٦) الديوان والخريدة: أمانى.
(٧) رب ق: التقت. والديوان: أبلغت.
(٨) ر: أجفل. وهذا البيت والبيتان اللذان يليانه ساقطان في س.
(٩) رب ق ط: إن كان؛ وكذا الديوان.
(١٠) العدو: الجري الطليق، والرسفان: مشي المقيّد.

تَوْقُوهُ شَيْئاً ثُمَّ كَرُّوا وَجَعَجَعُوا^(١)
أَخِي فَتَكَاتٍ^(٢) لَا يَزَالُ يَحْثُهَا
رَأَى^(٣) كُلُّ مَا يَسْتَعْظِمُ النَّاسُ دُونَهُ
فَتَى كَانَ يَغْرُورِي الْفَيَافِي وَالذُّجَى
قَلِيلُ^(٤) حَدِيثِ النَّفْسِ عَمَّا يَرُوعُهُ^(٥)
أَبِي وَإِنْ يَتَّبِعْ^(٦) رِضَاهُ فَمُضِحُّ
إِذَا^(٧) لَقِيَ الْأَقْرَانَ عَدَا حُدُودَهُمْ
لَكَ اللَّهُ خَوْفَتِ الْعَدَى وَأَمْتَهُمْ
إِذَا أَنْتَ خَوْفَتِ الرُّجَالَ فَخَفَهُمْ
رِيَّاحٌ وَهَبَهَا عَارِضَتُكَ عَوَاصِفًا
بَلَى رُبَّ مَشْهُورِ الْعَلَاءِ^(٨) مُشْتَعٍ
أُتِيحَتْ لِسْطَامٍ^(٩) حَدِيدَةُ عَاصِمٍ

بَارُوعَ فَضْفَاضِ الرِّدَاءِ هِجَانٍ
بَحْزَمٍ مُعِينٍ أَوْ بِعَزْمٍ مُعَانٍ
فَوَلَّى غَنِيًّا عَنْهُ أَوْ مُتَغَانِي
ذَوَاتِ جِمَاحٍ أَوْ ذَوَاتِ حِرَانٍ
وَأِنْ لَمْ يَزَلْ مِنْ ظَنِّهِ بِمَكَانٍ
بَعِيدٍ وَإِنْ يُطَلِّبُ جَدَاهُ فَدَانٍ
بِنَحْسٍ تَعْدَى سَعْدَ كُلِّ قِرَانٍ
فَذُقْتَ^(١٠) الرَّدَى مِنْ خِيفَةٍ وَأَمَانٍ
فَأِنَّكَ لَا تُجْزَى هَوَى بِهِوَانٍ
فَكَيْفَ أَنْشَى أَوْ كَادَ^(١١) رُكْنُ أَبَانٍ
قَلِيلُ^(١٢) بِمَنْخُوبِ الْفُؤَادِ هِدَانٍ
فَخَرُّ كَمَا خَرَّتْ سُحُوقُ لَبَانٍ / [٢٧٤/ظ]

(١) رط: فجمعجوا.

(٢) رب ق ط: عزومات. وكذا الديوان، والبيت ليس في س.

(٣) ر: وإن كل، والبيت ليس في س.

(٤) البيت والسبعة الأبيات التالية ساقطة في ب ق.

(٥) ر: يريه.

(٦) ر: تطلب. س: تتبع.

(٧) البيت ليس في س وكذلك ليس في الديوان. وفي رط: الأعداء عرى

جدودهم.

(٨) ط: فصرت.

(٩) الديوان: أولان. وأبان: إسم جبل.

(١٠) ر: البلاد. وفي ط: البلاء وكذا الديوان.

(١١) ر س ط: قتيل، وكذا الديوان.

(١٢) هو بسطام بن قيس الشيباني، من فرسان الجاهلية، قتله عاصم بن خليفة الضبي.

تَدَاعَتْ لَهُ أَيْبَاتُ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ
بِنَفْسِي وَأَهْلِي أَيُّ بَذْرِ دُجْنَةٍ
وَأَيُّ (٣) أَبِي لَا تَقُومُ لَهُ الرُّبَى
وَأَيُّ فَتَى لَوْ جَاءَكُمْ فِي سِلَاحِهِ (٥)
وَمَا (٦) غَرَّكُمْ لَوْلَا الْقَضَاءُ بِبَاسِلٍ
يَقُولُونَ: لَا تَبْعُدْ وَلِلَّهِ دَرُهُ
وَيَأْبُونَ إِلَّا «لَيْتَهُ» وَ«لَعَلَّهُ»
رُوَيْدٌ (٩) الْأَمَانِي إِنَّ رُزَّةَ مُحَمَّدٍ
وَحَسْبُ الْمَنِيَا أَنْ تَفُوزَ بِمِثْلِهِ
أَتَاكِلْتِيهِ (١١)، وَالثَّوَاكِيلُ جَمَّةٌ،
وَلَمْ تُرْجِعِيهِ (١)، لَا ظَفِرَتْ بَنَانٍ!
لَيْسَتْ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِهِ (١) وَثَمَانٍ
ثَنَى غَرْبَهُ (٤) دُونَ الْقَرَارَةِ ثَانٍ
مَتَى صَلَحَتْ كَفٌّ بِغَيْرِ بَنَانٍ؟
أَصَاحَ فَقَعَقَعْتُمْ لَهُ بِشْنَانٍ (٧)
«وَقَدْ» (٨) حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّزْوَانِ
وَمِنْ أَيْنَ لِلْمَقْصُوصِ بِالطَّيْرَانِ؟
عَدَا الْفَلَكَ الْأَعْلَى عَنِ الدَّوْرَانِ
كَفَّاكَ، وَلَوْ أَخْطَأْتِيهِ (١٠) لَكَفَّانِي
لَوْ أَنْكَمَا بِالنَّاسِ تَأْتِسِيَانِ!

(١) الخريدة: ولم ترجعنه، وكذلك الديوان.

(٢) رب ق ط: من دهره.

(٣) ط: وأيُّ إثر. والبيت ليس في س.

(٤) رب ق: عزمه، وكذا الديوان.

(٥) ط: بسلاحه، وفي س: لو جاءهم.

(٦) البيت ساقط في بقية النسخ.

(٧) الشنان: جمع شنة، وفي المثل: «لَا يُقَعَّقُ لِي بِالشَّنان» وقد ورد في خطبة الحجاج بن يوسف الثقفي.

(٨) وهو عجز بيت، ممَّا يجري مجرى المثل، قاله صخر بن عمرو أخو الخنساء.
(الميداني: ٢٩/٢).

(٩) البيت ليس في س.

(١٠) س: ولو أبقيته.

(١١) من ها هنا، يختلف ترتيب الأبيات في النسخ جميعها وفي الديوان، والمثبت هو ترتيب «م» لأنها تتفق والزيادة التي فيها، وهذا البيت والأبيات الثمانية التالية له ليست في س.

أَذِيلاً وَصُورَنَا وَاجْزَعَا وَتَجَلَّدَا
وَعُودَا عَلَى الْبَاقِي الْمَخْلُفِ بَعْدَهُ ^(١)
خُذَاهُ فَضُمَاهُ إِلَى كَتَفَيْكُمَا
سُدَى لَيْسَ يَذْرِي مَا السُّرُورُ وَلَا الْأَسَى ^(٢)
لَعَلَّكُمَا إِنْ تَسْتَظِلَّ بِظِلِّهِ
لِشَعْرُكُمَا السُّلُوانُ إِنْ مُحَمَّداً
^(٣) وَإِنَّ النُّجُومَ الزُّهْرَ فِي كُلِّ مَطْلَعٍ
تَقُولَانِ: غَالِ النَّاسُ نَفْسَ مُحَمَّدٍ
سَقَاكَ ^(٤) كَدَمَعِي أَوْ كَجُودِكَ وَكَيْفَ ^(٥)
شَابِيبَ غَيْثٍ لَا تَزَالُ مُطَلَّةً ^(٦)
أَبَا حَسَنِ وَفَ اعْتِزَاءَكَ ^(٨) حَقُّهُ
تَمَاسِكَ قَلِيلاً لَسْتُ أَوَّلَ مُبْتَلَى
وَلَا ^(٩) تَضَعُضُغُ إِنْ أَلَمْتَ مُلِمَّةً
فَأَسْمَاعُهُمْ فِيهَا إِلَيْكَ مُصِيخَةٌ

وَلَا تَأْخُذَا إِلَّا بِمَا تَدْعَانِ
بِفَضْلِ حُنُوءٍ مِنْكُمَا وَحَنَانِ
فَإِنَّهُمَا لِلْمَجْدِ مُكْتَنِفَانِ
مُحِيلٌ عَلَى ضَعْفِي يَدٍ وَلِسَانِ
غَدَاً، إِنَّ هَذَا الدُّهْرَ ذُو ضَرْبَانِ
مُجَاوِرٌ حُورٍ فِي الْجَنَانِ حِسَانِ
يَجِدُنْ بِهِ مِثْلَ الَّذِي تَجِدَانِ / [٢٧٤/و]
وَقَدْ قَالَتِ الْأَيَّامُ: لَوْتَعِيَانِ
مِنَ الْمُزْنِ، بَيْنَ السُّحِّ وَالْهَمَلَانِ
بِرَمْسِكَ حَتَّى يَلْتَقِيَ الثَّرِيَانِ ^(٧)
فَقَدْ كُنْتُمَا أَرْضِيعَتُمَا بِلَبَانِ
بَيْنَ حَبِيبٍ أَوْ بَعْدِ زَمَانِ
فَيَشْمَتُ نَاءٌ مِنْ عِدَاكَ وَدَانِ
وَأَغْنِيَهُمْ فِيهَا إِلَيْكَ رَوَانِ

(١) رب ق ط: فيكما، وكذا الديوان، وقبلها في ط: وعوجا.

(٢) ب ق: وما الأسى، وكذا الديوان.

(٣) البيت والذي يليه ليسا في بقیة النسخ، وليسا في الديوان.

(٤) ر: كفاك.

(٥) رب ق ط: وأبل، وكذا الديوان.

(٦) بقیة النسخ: ملثة بقبرك، وكذا الديوان.

(٧) ب ق: الشريان.

(٨) س: اعتزازك.

(٩) البيت والذي يليه ليسا في بقیة النسخ، وليسا في الديوان.

وقال يَمْدَحُ الْقَاضِي أبا الحسن^(١) علي بن القاسم بن عَشْرَةَ بِقَصِيدِ^(٢) مِنْهُ :
(بسيط)

كَمْ مُقَلَّةٌ ذَهَبَتْ فِي الْغَيِّ مَذْهَبَهَا بَنَظْرَةٍ هِيَ شَأْنٌ أَوْ لَهَا شَأْنٌ
وَهُنَّ^(٣) أَضْفَاكُ أَحْلَامٍ إِذَا هَجَعَتْ وَرُبُّمَا حِلِمَتْ، وَالْمَرْءُ يَقْظَانُ
فَانْظُرْ بِعَقْلِكَ إِنَّ الْعَيْنَ كَاذِبَةٌ واسْمَعْ بِحِسِّكَ، إِنَّ السَّمْعَ خَوَّانُ
وَلَا تَقُلْ: كُلُّ ذِي عَيْنٍ لَهُ نَظْرٌ إِنَّ الرُّعَاةَ تَرَى مَا لَا يَرَى الضَّانُ
دَعِ الْغِنَى لِرِجَالٍ يَنْصِبُونَ لَهُ إِنَّ الْغِنَى لِفُضُولِ الْهَمِّ مِيدَانُ
وَاخْلَعْ لِبُوسَكَ مِنْ شُحٍّ وَمِنْ أَمَلٍ لَا يَقْطَعُ السَّيْفُ إِلَّا وَهُوَ غُرِيَانُ
وَصَاحِبٍ لَمْ أَزَلْ مِنْهُ عَلَى خَطَرٍ كَأَنِّي عِلْمٌ غَيْبٍ وَهُوَ^(٤) حَسَّانُ/
أَغْرَاهُ حَظٌّ تَوَخَّاهُ وَأَخْطَأَنِي أَمَا دَرَى أَنَّ بَعْضَ الرُّزْقِ جِرْمَانُ؟
وَعَرُهُ أَنْ رَأَاهُ قَدْ تَقَدَّمَنِي كَمَا تَقَدَّمَ «بِسْمِ اللَّهِ» عَنْوَانُ
ومن مديحها^(٥):

إِنِّي اسْتَجَرْتُ عَلَى رَبِّ الزَّمَانِ فَتَى إِلَّا يَكُنْ لَيْثٌ غَابٍ فَهُوَ إِنْسَانُ^(٦)

(١) ب ق ط: عشيرة، والصواب عشرة. وبنو عشرة: أسرة وَلِيَتْ القضاء على عهد المرابطيين، بمدينة سلا قرب الرباط. وفي س: وقال يمدح أمير المسلمين علي بن تاشفين أَيْدَهُ الله. بقصيدة منها. وكذا في الخريدة: ٥٨٠/٢.

(٢) ر ب ق ط: بقصيدة منها. وانظرها في الديوان: ٢١٨.

(٣) ر ب ق س: رهن.

(٤) يُشِيرُ إِلَى مَا تَنَبَّأَ بِهِ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، مِمَّا وَقَعَ مِنْ حَرْبٍ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. (انظر حاشية الخريدة: ٥٨٠/٢، رقم: ٤).

(٥) موضع عبارة: «ومن مديحها»: متأخرة بعد بيتين تالين في ط.

(٦) ر: فهو ثعبان.

حَسْبِي بَعْلِيَا عَلِيٍّ مَعْقِلًا^(١) أَشْبَاهُ
صَغْبُ الْمِرَاقِي وَلَكِنْ رُبَّمَا سَهَلَتْ
الْوَاهِبُ الْخَيْلَ عَقْبَانًا مُسَوِّمَةً
مِنْ كُلِّ سَاعٍ^(٢) أَمَامَ الرِّيحِ يَقْدِمُهَا
دُجْنَةٌ تَصِفُ الْأَنْوَارُ غُرَّتَهَا
عَصَا جَدِيْمَةٍ إِلَّا مَا أُتِيحَ^(٣) لَهَا

ومنها^(٤) في صفة السَّيْفِ:

هَيْمٌ^(٥) رِوَاءُ لَوْ أَنَّ الْمَاءَ صَافَحَهَا
يَكَادُ^(٦) يَخْلُقُ مَهْرَاقُ الدِّمَاءِ بِهَا
مَوْتِي فَإِنْ خِلَعْتُ^(٧) أَكْفَانُهَا عَلِمْتُ
نَفْسِي فِدَاؤُكَ لَا كُفْرًا^(٨) وَلَا ثَمَنًا
وَالْتَبَرُ قَدْ وَزَنُوهُ بِالْحَدِيدِ فَمَا

لَزَالَ أَوْزَلَّ عَنْهَا وَهُوَ ظَمَانُ
فَلَا تَقُلْ: هِيَ أَنْصَابٌ وَأَوْثَانُ
أَنَّ الدُّرُوعَ عَلَى الْأَبْطَالِ أَكْفَانُ
وَلَوْ غَدَا الْمُشْتَرِي مِنْهَا وَكِيَوَانُ
سَاوَى، وَلَكِنْ مَقَادِيرٌ وَأَوْزَانُ

(١) الديوان: معقل أشب.

(٢) ب: ق: زمان سيري، وكذا في الديوان. وفي س: زمان سرُّ بي، وكذا في الخريدة.

(٣) م: سام.

(٤) ر: عطفها. ط: يُدْعَى في عطفها.

(٥) م: له. والعصا: هي فرس جديمة بن الأبرش.

(٦) الأبيات في صفة السيف، ساقطة في ر. وفي ط: ومنها في وصف السيوف.

(٧) هيم: عطاش.

(٨) الخريدة: تكاد.

(٩) الديوان: فإن خلعت أجفانها علمت. والخريدة: وإن خلعت.

(١٠) س: لا كفراً ولا ثمن، وكذا في الديوان.

[٢٧٥/و]

وَلَهُ أَيْضاً^(١) :

(كامل)

إِنْ كَانَتْ الْقُرْبَاتُ عِنْدَكَ^(٢) تَنْفَعُ
لَا أَنْتِ بِأَجَلَةٍ وَلَا أَنَا أَقْنَعُ^(٣)

بِحَيَاةِ عَضِيَّانِي عَلَيْكَ عَوَإِذِلِي
هَلْ تَذْكُرِينَ لَيَالِيَا يَتَنَا بِهَا

وَلَهُ أَيْضاً يَرْنِي^(٤) :

(كامل)

لِي أَوَّلُهُ فِي نَوْمِي الْمَمْنُوعِ ؟
شُبُهَاتُهُ لِرَجَائِي الْمَقْطُوعِ
فَتَكَ الزَّمَانُ بِأَمْنٍ وَمَرْوَعِ
مَا أَشْبَهَ التَّسْلِيمَ بِالتَّوَدِيعِ
إِنَّ الْوَنَى طَرَفٌ مِنَ التَّضْيِيعِ
أَلَا أَنْفَتَ لِرَأْيِكَ الْمَخْدُوعِ ؟
عَزَمَاتُ حُكْمٍ لَيْسَ بِالْمَدْفُوعِ^(٥)
إِلَّا صَرِيْعاً أَوْ مَالاً صَرِيْعِ
مِنْ عَائِرٍ بَعْنَانِهِ الْمَخْلُوعِ ؟
مِنْ^(٦) تَنْثَرٍ مُتَّظِمٍ وَشَتٍّ جَمِيعِ

سَلْ دَمْعِي الْمُبْدُولَ هَلْ مِنْ حِيلَةٍ
وَحْنِيْنِي الْمَوْصُولَ كَيْفَ تَعَرَّضْتَ
لَا تَرْكَنْنَ إِلَى الزَّمَانِ وَصَرْفِهِ
وَدَعِ^(٧) الْأَجْبَةَ وَالذُّنُوءَ أَوْ النَّوَى
يَا وَانِيَا يَأْسَى عَلَى مَا فَاتَهُ
وَمَدَاجِيْاً لَيْسَ^(٨) الْخَدِيعَةَ حُلَّةً
دَافِعَ بَعَزِمِكَ أَوْ بِجَهْدِكَ إِنَّهَا
وَانْظُرْ بَعَيْنِكَ أَوْ بِقَلْبِكَ هَلْ تَرَى
أَبْنِي عُيَيْدِ اللَّهِ، أَيْنَ سَرَاتُكُمْ
دَهْرٌ كَانَ صُرُوفُهُ قَدْ جُمِعَتْ

(١) ب ق س : وله يتغزل. انظر الديوان : ٧٨ ، والخريدة : ٥٧٨/٢ .

(٢) س : مما تنفع. وكذا الخريدة. وفي الديوان : عندك تشفع.

(٣) الديوان : أمتع.

(٤) م : يتغزل. والقصيدة ليست في ر : وانظر الديوان : ٨٠ .

(٥) البيت ساقط في س .

(٦) ب ق ط : تخذ الخديعة جنة، وكذا في الديوان. وفي س : تحت.

(٧) ط : بالمقطوع.

(٨) م : في .

يَهْنِي الْبَقِيعَ - وَلَيْتَهُ لَمْ يَهْنَهُ -
عَجَبًا^(١) لَهُ وَسِعَ الْمَكَارِمَ وَالْعُلَى
وَالِى^(٢) الْعَزَاءِ فَكُلُّ شَرٍّ ذَاهِبٌ
وَإِذَا عَجِبْتَ مِنَ الزَّمَانِ لِحَادِثِ^(٣)
وَإِذَا اغْتَبَرْتَ الْعُمَرَ فَهُوَ ظَلَامَةٌ
وَلَهُ^(٥):

قَبْرُ غَدَا شَرَفًا لِكُلِّ بَقِيعٍ
وَدَعَا لَهُ الدَّاعُونَ بِالتَّوْسِيعِ
وَإِذَا اسْتَمَرَّ فَلَاتَ حِينَ رُجُوعٍ
فَلِتَابِعِ يَيْكِي عَلَى مَتْبُوعٍ / [٢٧٦/ظ]
وَالْمَوْتُ مِنْهَا^(٤) مَوْضِعُ التَّوْقِيعِ

(بسيط)

اليَوْمَ حِينَ لَفَقْتُ الْمَجْدَ فِي كَفِّ
يَا حَسْرَةً نَشَأْتُ^(٦) بَيْنَ الضُّلُوعِ جَوَى
فِي ذِمَّةِ اللَّهِ قَبْرًا مَا مَرَزْتُ بِهِ
تَضَمَّنْ^(٧) الدِّينَ وَالْدُنْيَا بِأَسْرِهِمَا
وَالسُّؤْدُدَ الضَّخْمَ مَضْرُوبًا سُرَادِقُهُ
أَوْدَى الزَّمَانَ، وَكَيْفَ اسْطَاعَهُ بَفْتَى
نَفْسِي الْفِدَاءَ عَلَى أَنْ لَا تَ حِينَ فِدَا
مَا ضَرَّ^(٨) لَا عِجْهَا أَنْ لَا يَكُونَ رَدَا؟
إِلَّا اخْتَبَلْتُ^(٩) أَسَى إِنْ لَمْ أُمْتُ كَمَدَا
وَالْحَزَمَ وَالْعَزَمَ وَالْإِيْمَانَ وَالرُّشْدَا
قَدْ وَدَّتِ الشُّهْبُ^(١٠) لَوْ كَانَتْ لَهُ عَمْدَا
قَدْ طَالَ مَا رَاحَ فِي أَتْبَاعِهِ وَغَدَا

(١) البيت والذي يليه ليسا في س.

(٢) البيت ساقط في ب ق.

(٣) ط: بحادث، وكذا الديوان.

(٤) الديوان: منه.

(٥) ب ق: وله في المعنى. انظر القصيدة في الديوان: ٢٢، وفي الخريدة:

٥٧٥/٢.

(٦) الخريدة: ملأت.

(٧) ر: ما بين لاعجها.

(٨) الديوان: اختلست.

(٩) البيت والذي يليه ليسا في ر ب ق س.

(١٠) ط: الشمس، وكذا الديوان.

(١) مَلَأَ الْقُلُوبَ جَلَالاً وَالْعُيُونَ أَسَىً (٢)
 مَنْ (٣) لَا يُقَدِّمُ فِي غَيْرِ الْعُلَى قَدَمًا
 كَأَنَّهُ كَانَ ثَارًا بَاتَ يَطْلُبُهُ
 يَا يَوْمَ مَنْعَى «عُبَيْدَ اللَّهِ»، أَيُّ أَسَى (٤)
 وَأَيُّ غَرْبٍ مُصَابٍ لَا يُكْفِكِفُهُ
 وَلَا الْبَلَابِلُ مِنْ مَشْنَى وَوَاحِدَةٍ
 وَلَا الْهَمُومُ تُنْسِينِي (٥) طَوَارِقُهَا
 أَلَا (٦) لَيْتَكَ قَنَاءُ الدِّينِ حَطَمَتَهَا
 مُهَذَّبٍ لَمْ يَهْزِ الْمَجْدُ (٥) مَعْطِفُهُ
 تَوَدُّ (٦) بِيضُ الْأَمَانِي كُلَّمَا سَنَحَتْ [٢٧٦/و]
 قُلٌّ لِلدُّجَى وَقَدِ انْتَفَتْ غَيَاهِبُهَا
 إِنَّ الشُّهَابَ الَّذِي كُنَّا نَجُوبُ (١٠) بِهِ
 وَالْحَرْبَ بَأْسًا وَأُكْتَفَتِ النَّدَى نَدَا
 وَلَا يَمُدُّ لِغَيْرِ الْمَكْرُمَاتِ يَدَا
 حَتَّى رَأَاهُ فَلَمْ يَغْدِلْ بِهِ أَحَدًا
 بَيْنَ الْجَوَانِحِ يَأْبَى أَنْ يُجِيبَ نَدَا
 دَمْعِي الْهَتُونُ وَلَا أَنْفَاسِي الصُّعْدَا
 بَاتَتْ تَسْلُ سَيْوَفًا أَوْ تُسْنُ مُدَا
 كَأَنَّمَا بَتْنٌ لِي، أَوْ لِلدُّجَى رَصَدَا
 بِمَاجِدٍ (٧) لَمْ يَدْعُ فِي مَتْنِهَا أَوْدَا
 إِلَّا تَهَلَّلَ فَخِرًا وَاسْتَهَلَّ نَدَا
 لَوْ حَاسَنَ الْحَلَى فِي أَجْيَادِهَا غَيْدَا /
 فَلَوْ تَصَوَّبَ فِيهَا الْمَاءُ مَا اطَّرَدَا
 أَجْوَاذَهَا قَدْ خَبَا فِي الشَّرْبِ أَوْ خَمِدَا

- (١) رس: ملء، وكذا الديوان، والخريدة: وفي ط: ملء النفوس.
 (٢) ب ق س ط: سنا، وكذا الديوان والخريدة. وفي ر: هوى.
 (٣) البيت ساقط في م، وفي ر: ولا يُقَدِّمُ.
 (٤) الخريدة: جوى.
 (٥) ب ق: وقد أُغَيَّتْ، وكذا الديوان والخريدة. س: إذا أُغَيَّتْ. ر: تَأْتِنِي. ط:
 تَأْتِنِي.
 (٦) البيت والبيتان التاليان ناقصات في ر ب ق س: وكذا ناقصات في الخريدة.
 (٧) الديوان: لماجد.
 (٨) ط: يهز الحمد معطفه، وبعدها في الديوان: «إِلَّا تَهَلَّلَ مُجَدًّا وَاسْتَهَلَّ جَدًّا».
 (٩) ط:
 تَوَدُّ بِياضِ الْأَمَانِي كُلَّمَا سَنَحَتْ أَزْجَاءُ نَسْرِ الْحَلَى أَجْيَادَهَا غَيْدَا
 (١٠) ط: نموت به.

لَهْفِي وَلَهْفَ الْمَعَالِي جَارِي وبها
يا صَاحِبِي وَلَا يَخِيسُكَ مَا ظَلَمْتُ
^(٣) أَجِدُّهَا قَدْ عَداها بَعْدَ أُوتِيهِ
وَحَدَّثَانِي عَنِ الْعَلِيَا وَقَدْ رُزِئْتُ
^(٤) وَإِذَا لَهَا وَتَرْتُهُ ثُمَّ قَدْ عَلِمْتُ
هَلْ ^(٥) نَافِعِي - وَالْأَمَانِي كُلُّهَا خُدْعٌ -
وَهَلْ تَذَمُّمَ هَذَا الرُّزْءِ مِنْ قَلْبِي
أَمَّا وَيَوْمَ عُبَيْدِ اللَّهِ - وَهُوَ أَسَى -
يَا مَا جِدًّا أَنْجَزَ الْعَلِيَاءَ مَوْعِدُهُ ^(٧)
إِنَّ الْفُؤَادَ الَّذِي مَا زِلْتَ تَعْمُرُهُ
سَلِ ^(٩) الْمَنَايَا عَلَى عِلْمٍ وَتَجَرِبَةٍ
تَنَافَسَ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمُوا:
تَبَادَرُوهَا وَقَدْ آذَنَتْهُمْ ^(١١) فَشَلًّا

صَرَفُ الرَّدَى وَأَرَانَا آيَةً ^(١) قَصْدًا
طَالَ الْهَيَامُ ^(٢) وَهَذِي أَدْمُعِي فَرْدًا
عَنْ أَنْ تَهَيِّمَ بِذِكْرَاهِ وَأَنْ تَجِدَّا
مَسْنُونَهَا اللَّذَنَ أَوْ مَضْقُولَهَا الْفَرْدَا
أَلَّا تَسَالَ بِهٍ عَقْلًا وَلَا قَوْدًا
قَوْلِي لَهُ الْيَوْمَ: لَا تَبْعُدْ، وَقَدْ بَعْدَا
قَامَ الْمُصَابُ بِهِ أَضْعَافٌ مَا قَعْدَا؟
لَقَدْ تَخَيَّرَ هَذَا ^(٦) الْمَوْتُ وَانْتَقَدَا
الْيَوْمَ أَنْجَزَ فَيْكَ الْمَوْتُ مَا وَعَدَا
قَدْ رِيحَ بَعْدَكَ حَتَّى صَارَ مُفْتَادَا ^(٨)
فِي أَيِّ شَيْءٍ بَغَى الْإِنْسَانُ أَوْ حَسَدَا؟
أَنْ سَوْفَ تَقْتُلُهُمْ لَذَاتُهَا ^(١٠) بَدَدَا
وَكَاثَرُوهَا وَقَدْ أَحْصَتْهُمْ عَدَدَا

(١) ط: أنه قصدا.

(٢) ر: الخيام. س: الحيام. والبيت ناقص في ط.

(٣) البيت ناقص في م س ط.

(٤) ب ق: آو. ط: واهأ، وكذا الديوان.

(٥) بقية النسخ: هل نافع، وقبل هذا البيت بيت في الديوان.

(٦) س: منا. ط: هذا الرزء.

(٧) الديوان: موعدها.

(٨) مفتادا: متوقدا.

(٩) قبل هذا البيت أبيات مثبتة في الديوان.

(١٠) الديوان: لذاتهم.

(١١) رس: آدتهم، وكذا الديوان. وفي ط: فبادروها وقد بدتهم فشلا.

قُلْ لِلْمَحْدَثِ عَنْ لُقْمَانَ أَوْ لُبْدٍ^(١)
وَلِلَّذِي هَمُّهُ الْبُنْيَانُ يَرْفَعُهُ
[٢٧٧/ظ] مَا^(٢) لَا بَيْنَ آدَمَ لَا تَفْنَى مَطَالِبُهُ
وَلَهُ^(٣) :

(بسيط)

أَيْنَ الْفُؤَادُ وَفِيمَا الْجَدُّ وَالْحَذَرُ
مَا ضَرَّ مَنْ لَيْسَ يَدْرِي مَا يُرَادُ بِهِ
وَكَيْفَ يَجْهَدُ فِي مَالٍ يُثْمَرُهُ
كَفَكَفَ دُمُوعَكَ قَدْ غَصَّتْ مَشَارِبُهَا
عَابُوا الْمَشِيبَ، وَقَالُوا: حَادِثُ نُكْرٍ
وَلَقَبُوهُ نَذِيرَ الْمَوْتِ وَيَحْهُمُ
قُلْ لِلْمَعَالِي - اصْنَعِي مَا كُنْتَ صَانِعَةً
وَلِلْعُقَاةِ خُذُوا فِي غَيْرِ شَأْنِكُمْ
ضَاقَتْ صُرُوفُ اللَّيَالِي عَنْ تَصَارُفِهِ
إِذَا نَأَى قَرُبَتْ تِلْكَ الْخِلَالُ بِهِ
وَلَا كِلَانَا بِتُكُلٍ مِنْ مُعَاوِيَةٍ
مَنْ لِلْكِتَابَةِ، وَالْكِتَابُ قَدْ فُجِعُوا
وَمَنْ لِمُخْتَدِمِ الْأَخْشَاءِ مُوجِعُهَا

يَفْنَى الدُّجَى وَتَبِيدُ الْأَنْجُمُ الزُّهْرُ؟
أَلَّا يَكُونُ لَهُ سَمْعٌ وَلَا بَصَرُ
مَنْ لَيْسَ يَبْقَى لَهُ ظِلٌّ وَلَا ثَمَرُ؟
وَمَا عَسَى تَسْعُ الْأَجْفَانُ وَالشُّفْرُ؟
الْمَوْتُ - قَبْلَ الْمَشِيبِ - الْحَادِثُ النُّكْرُ
مِنْ دَفْعِهِ رُبَّمَا آرَتَاتِ الْبَشَرُ
أَوْدَى الْوَزِيرُ، فَلَا نَوْءَ وَلَا مَطَرُ
ضَاعَ السُّرَى، وَاسْتَرَاخَ السُّفْرُ وَالسُّفْرُ
قَدْ طَالَ مَا ضَاقَ عَنْهَا: الْخُبْرُ وَالْخَبْرُ
وَإِنْ خَبَا، أَتَتْ الْأَيَّامُ تَعْتَذِرُ
بِشَانِهِ الْعَيْنُ - فِي النُّكْرَاءِ - وَالْأَثَرُ
بِمَأْلَفٍ لَمْ يَفْتَهُ فِي الْعُلَى وَطَرُ
تَقَسَّمَتِ النَّوَى وَالثُّكُلُ وَالْكِبَرُ

(١) لبْد: آخر نسور لقمان وفاة، وهو النسر السابع، وبه يضرب المثل بطول العمر.

(٢) ط: الدهر، وكذا الديوان.

(٣) ر: ولا بين. وإلى هنا تنتهي ترجمة الأعمى التطيلي في النسخ الأخرى.

(٤) هذه القصيدة زيادة في «م»، وليست في النسخ الأخرى؛ وكذلك ليست في

الديوان.

بِتَنَا نَعْدُكَ لِلْغَمَاءِ تَكْشِفُهَا
وَأَفَى نَعِيكَ فَاسْتَوْفَى بَقِيَّتَهُ
فَإِنْ تُرْخَ فَلَعَمْرِي إِنَّهُ لَخَرِ
رَوَى ضَرِيحَكَ صَوْبُ الْمَزِينِ إِنْ بِهِ
لَهْفِي عَلَيْكَ ابْنُ يَحْيَى، أَيُّ لَيْثٍ شَرَى
حَرَمْتُ بَعْدَكَ لَذَاتِي وَقَدْ سَفَرْتُ
لِلَّهِ قَلْبِي وَقَدْ أَوْدَى مُعَاوِيَةَ
وَكُلَّمَا قَصَرَ الْمِقْدَارُ عَنْ أَمْدِ
أَوْدَى الْوَزِيرِ وَلَمْ تَذْهَبْ مَائِرُهُ
وَسَلَّ نَفْسَكَ عَنْ وَفَرٍ تُؤْمَلُهُ
إِيهِ بِمَا صَرُّ وَالْأَزْمَانُ قَدْ سَلَبَتْ
طَالَ الثَّوَاءُ، فَهِيَ غَيْرُ صَبَاغِرَةٍ
هِيَ مَعِيَ نَتَعَاطَاهَا كُؤُوسَ أَسَى

وَقَدْ دَجَى كُلُّ شَيْءٍ، فَهُوَ مُعْتَكِرُ
فَمَا يُظَنُّ بِقُوسٍ جَابَهَا الْوَتَرُ
وَإِنْ تُرْخَ فَعَسَى أَنْ يَغْتِيبَ الْقَدَرُ / [٢٧٧/و]
وَجْهًا، هُوَ الْحُسْنُ لَا مَا يَدْعِي الْقَمَرُ
تَبْكِي عَلَيْهِ الْوَعَى وَالْبَيْضُ وَالسُّمَرُ
عَنْ أَوْجِهِ؛ كُلُّ صَبْرٍ دُونَهَا صَبْرُ
قَدْ كَانَ يَكْفِيهِ مَا أَبْقَى بِهِ عُمَرُ
لَمْ يَنْفِهِ عَنْهُ تَقْصِيرُ وَلَا قِصْرُ
كَالْغَيْثِ يَنْمُضِي وَتَبْقَى الرُّوضُ وَالْغُدُرُ
صَرَفُ الْحَوَادِثِ أَوْدَى بِالَّذِي تَقْرُ
إِلَّا الَّذِي أَبْقَتْ الْأَثَارُ وَالسَّيْرُ
لَا يَنْقُضِي الْوَجْدُ، إِنْ كَانَ انْقَضَى الْعُمُرُ
وَلَا مُدَامَةٌ إِلَّا هَذِهِ الذِّكْرُ

الأديب^(١) أبو جعفر بن البني^(٢)

رافع^(٣) راية القريض، وصاحب آية التصريح فيه والتعريض، أقام شرائعه، وأظهر بدائعه^(٤) وروائعه، وصار عصيه طائعه، إذا نظم أزرى بنظم العُقود، وأتى بأحسن من رَقَم البرود، وكان^(٥) أليف غلمان، وحليف كُفَر لا إيمان، ما نطق مُشَرَّعاً، ولا رَمَق مُتَوَرَّعاً، ولا اعتقد حشراً، ولا صدق بَعَثاً ولا نُشراً،

(١) ترجم له ابن سعيد في المغرب: ٣٥٧/٢، وفي الرُايَات: ١٢٨، ويذكر فيه أنَّ الفرنج حرقتة حين دخلوا بلنسية، وذلك في سنة ٤٨٨ هـ، وانظر في هذا المطرب: ١٩٥، غير أنَّ الفتح لم يُشر إلى هذه الحادثة، إذ المحروق هو أبو جعفر بن عبد الولي البتيّ البلنسي، وذلك خلط أوضحه ابن الأبار، ونقله المقرئ في النفع: ٢١/٤. وهذه الترجمة موضعها متأخر في ب ق س، والدِّيابة في هذه النسخ تخالف الديباجة في م ر ط، لأنها صيغت لأديبين مختلفين في النزعة والاتجاه، وهما: أبو بكر يحيى بن بقي، وأبو جعفر بن البني، ممَّا يُرجح أنَّ الديباجة في ترجمة أبي بكر بن يحيى بن بقي هي ممَّا صاغه الفتح لأبي جعفر بن البني في الأصل، ثمَّ حدث خلط واضطراب في الترجمتين في الديباجة وفي بعض النماذج المختارة لهما في ما تنقله المصادر عنهما. ولعلَّ في ترجمة أبي جعفر بن البني في المطمح: ٣٦٩، وبخاصة الديباجة، ما يوضح الأمر كثيراً، إذ فيها ممَّا أضفاه الفتح على أبي بكر يحيى بن بقي.

(٢) رب ق: رحمه الله تعالى.

(٣) بعض هذه الديباجة في ب ق س لأبي بكر يحيى بن بقي، وهي تتفق في بعضها مع ترجمة ابن البني كما في المطمح: ٣٦٩.

(٤) بدائعه: ليست في ر.

(٥) من هنا تتفق النسخ جميعها في الديباجة إلى نهايتها.

وَرُبَّمَا تَنَسَّكَ مُجُونًا وَفَتَكًا، وَتَمَسَّكَ بِأَسْمِ الثَّقَى وَقَدْ هَتَكَهُ هَتَكًا/ لَا يُيَالِي^(١) [٢٧٨/ظ]
كَيْفَ ذَهَبَ، وَلَا بِمَا تَمَذَّهَبَ، وَكَانَتْ لَهُ أَهَاجٍ جَرَّعَ بِهَا^(٢) صَابًا، وَدَرَّعَ^(٣) مِنْهَا
أَوْصَابًا.

وَقَدْ أَثَبَّتَ لَهُ مَا تَرْتَشِفُهُ^(٤) رَيْقًا، وَيَلْتَحِفُ^(٥) الزَّمَانُ مِنْهُ شُرُوقًا؛ فَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُهُ يَتَغَزَّلُ^(٦):

(كامل)

مَنْ لِي بِغُرَّةٍ فَاتِرٍ ^(٧) يَخْتَالُ فِي	حُلَلِ الْجَمَالِ إِذَا مَشَى وَحُلِيِّهِ
لَوْ شَبَّ ^(٨) فِي وَضَحِ النَّهَارِ شُعَاعُهَا	مَا عَادَ جُنْحُ اللَّيْلِ بَعْدَ مُضِيِّهِ
شَرِقتُ بِمَاءِ ^(٩) الْحُسْنِ حَتَّى خَلَصْتُ	ذَهَبِيَّةً فِي الْخَدِّ مِنْ فِضِّيهِ
فِي صَفْحَتَيْهِ مِنَ الْحَيَاءِ ^(١٠) أَزَاهِرُ	غُذِيتُ بِوَسْمِيِّ الصَّبَا وَوَلِيِّهِ
سَلْتُ مَحَاسِنُهُ لِقَتْلِ مُجِبِّهِ	مِنْ سِخْرِ عَيْنَيْهِ حُسَامَ سَمِيِّهِ

وَلَهُ فِيهِ^(١١):

(١) ر: لَا يُيَالِي أَيْنَ يَذْهَبُ.

(٢) ر ب ق: فِيهَا.

(٣) المغرب: وَأَدَّرَعَ.

(٤) ب ق س: مَا يَرْتَشِفُ، وَكَذَا الْمَطْمَحُ.

(٥) ب ق س: وَيَلْتَحِفُ بِهِ الْأَوَانُ شُرُوقًا، وَفِي ر: وَتَلْحَقُ.

(٦) انظر المَطْمَحُ: ٣٧٠ والمغرب: ٣٥٨/٢.

(٧) س: فَاتِنٌ، وَكَذَا الْمَطْمَحُ وَالْمَغْرِبُ.

(٨) المَطْمَحُ: لَوْ شَمْتُ... شُعَاعِهِ.

(٩) المَطْمَحُ: لِأَلِي الْحُسْنِ.

(١٠) المَطْمَحُ: مِنَ الْجَمَالِ.

(١١) ب ق: وَلَهُ، وَفِي ر ط: وَلَهُ أَيْضًا. وَفِي س: وَلَهُ فِيهِ أَيْضًا. انظر: الْمَطْمَحُ:

٣٧٠، وَالْمَغْرِبُ: ٣٥٨/٢.

(مجزوء الرمل)

كَيْفَ لَا يَزْدَادُ قَلْبِي مِنْ جَوَى الشُّوقِ خَبَالًا
وَإِذَا قُلْتُ: عَلِيٌّ بَهَرَ النَّاسَ جَمَالًا
هُوَ كَالْغُضَنِ وَكَالْبَدْرِ رِ قَوَامًا^(١) وَاعْتِدَالًا
أَشْرَقَ الْبَدْرُ سُورًا^(٢) وَانْتَشَى الْغُضْنُ^(٣) اخْتِيَالًا
إِنْ مَنْ رَامَ سُلُوبِي عَنْهُ قَدْ رَامَ مُحَالًا
لَسْتُ أَسْلُو عَنْ هَوَاهُ كَانَ رُشْدًا^(٤) أَوْ ضَلَالًا
قُلْ لِمَنْ قَصَرَ فِيهِ عَذْلَ نَفْسِي أَوْ أَطَالًا
دُونَ أَنْ تُذْرِكَ هَذَا يُسَلِّبُ الْأَفْقَ الْهَلَالًا
وَلَهُ^(٥):

(خفيف)

صَدْنِي عَنْ حَلَاوَةِ التَّشْيِيعِ اجْتِنَائِي مَرَارَةَ التَّوْدِيعِ
لَمْ يَقُمْ أَنَسُ ذَا بَوْحَشَةٍ هَذَا فَرَأَيْتُ الصَّوَابَ: تَرَكَ الْجَمِيعِ
وَكُنْتُ^(٦) بِمَيُورَقَةٍ وَهُوَ^(٧) قَدْ اخْتَلَّهَا مُتَسِمًا بِالْعِبَادَةِ، وَهُوَ أُسْرَى إِلَى الْفُجُورِ

(١) المغرب: بهاء.

(٢) س: ضياء، وفي المطمح: كمالاً.

(٣) م: البدر.

(٤) ط: كان غيًّا.

(٥) البيتان زيادة في م: وهما ليسا في المطمح أو في غيره من المصادر.

(٦) ر: وكتب، وكذا في المطمح.

(٧) ب ق س ط: فدخلها مُتَسِمًا. وفي ر: فدخلها مُسْتَنِمًا.

مِنْ خَيَالِ أَبِي^(١) عُبَادَةَ، قَدْ لَبَسَ^(٢) أَسْمَالاً، وَأَنَسَ النَّاسُ مِنْهُ أَقْوَالاً لَا أَعْمَالاً،
وَسَجُودَهُ^(٣) هُجُود، وإِقْرَارُهُ بِاللَّهِ جُحُودٌ، وَكَانَتْ لَهُ^(٤) مَنَازِل، وَكَانَ لِلْوِزَامِهَا
مُرْتَبِطاً، وَيُسْكِنَاهَا^(٥) مُغْتَبِطاً، سَمَّاهَا بِالْعَقِيقِ، وَسَمَّى فَتًى كَانَ يَتَعَشَّقُهُ بِالْجَمَى
وَكَانَ لَا يَتَصَرَّفُ إِلَّا فِي صِفَاتِهِ، وَلَا يَقِفُ إِلَّا فِي^(٦) عَرَفَاتِهِ، وَلَا يُورِّقُهُ إِلَّا جَوَاهُ،
وَلَا يُشَوِّقُهُ إِلَّا هَوَاهُ، فَدَخَلْتُ^(٧) عَلَيْهِ يَوْمًا لِأُزَوِّرَهُ، وَأَرَى زُورَهُ، فَلِذَا^(٨) بِأَحَدٍ
دُعَاةَ مَحْبُوبِهِ، وَرَوَاةَ نَسِيبِهِ،^(٩) فَقَالَ لَهُ: كُنْتُ الْبَارِحَةَ مَعَ «فُلَانٍ» فِي^(١٠) جِمَاهُ،
وَذَكَرَ^(١١) لَهُ خَبْرًا وَرَى بِهِ عَنْهُ وَعَمَّاهُ، فَقَالَ^(١٢):

(وافر)

تَنَفَّسَ بِالْجَمَى مَطْلُولُ رَوْضٍ فَأَوْدَعَ نَشْرَهُ رِيحاً شَمَالاً
فَأَوَمَّى^(١٣) بِالْعَقِيقِ إِلَى مَحَلٍّ تُجَرَّرُ فِيهِ أُرْدَانًا خِضَالاً

(١) هو البحرى، الشاعر العبَّاسى، المتوفى سنة ٢٨٤ هـ.

(٢) المطمح: وقد لبس أسمالاً... لا أفعالاً.

(٣) المطمح: سجوده هجوده، وإقراره بالله جحوده.

(٤) رب ق ط: وكانت له بسواحلها رابطة، كان بلوازمها مرتبطاً. وفي س: وكانت له رابطاً لم يكن للوازمها مرتبطاً، ولا بسكنائها مغتبطاً. وكذا المطمح.

(٥) ب ق: ولسكنائها. وفي ر ط: ولا لسكنائها.

(٦) ط: بعرفاته، وكذا المطمح.

(٧) العبارة: فدخلت عليه يوماً لأزوره، وأرى زوره: ساقطة في المطمح.

(٨) ب ق: فإذا أنا بأحد.

(٩) بقیة النسخ والمطمح: تشبيهه.

(١٠) ب ق س: بحماه.

(١١) ر: وذكر له خبراً رواه فيه عنى وعمَّاه.

(١٢) انظر: المطمح: ٣٧٢، والمغرب: ٣٥٩/٢.

(١٣) بقیة النسخ: فصبحت العقيق إلّی كسلى. وصورته في المطمح:

فَصَبَحْتُ الْعَيُونُ إِلَيَّ كَسَلَى

أَقُولُ وَقَدْ شِمِمْتُ التُّرْبَ مِسْكَاً بِنَفْحَتِهَا يَمِيناً أَوْ شِمَالاً
[٢٧٩/ظ] نَسِيمٌ ^(١) بَاتَ يَجْلُبُ مِنْكَ طَيْباً وَيَشْكُو مِنْ مَحَبَّتِكَ اغْتِيلاً
يَنْبُحُ إِلَيَّ مِنْ زَهْرَاتِ رَوْضٍ ^(٢) حَمِيْتُ جَوَانِحِي مِنْهَا ذُبَالاً

ولمَّا تَقَرَّرَ مِنْ أَمْرِهِ عِنْدَ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ مَا تَقَرَّرَ، وَتَرَدَّدَ عَلَى سَمْعِهِ انْتِهَاكُهُ
وَتَكَرَّرَ ^(٣)، أَخْرَجَهُ وَنَفَاهُ، وَطَمَسَ رَسْمَ فُسُوقِهِ وَعَفَّاهُ، فَأَقْلَعَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَهُوَ
جَارٍ، فَلَمَّا وَصَلَ ^(٤) مِنْ مَيُورَقَةٍ عَلَى ثَلَاثَةِ مَجَارٍ، نَشَأَتْ لَهُ رِيحٌ صَرَفَتْهُ عَنْ وَجْهَتِهِ،
وَرَدَّتْهُ إِلَى فَقْدِ مُهْجَتِهِ، فَلَمَّا لَحِقَ بِمَيُورَقَةٍ أَرَادَ نَاصِرُ الدَّوْلَةِ إِبَاحَتَهُ ^(٥)، وَإِبْرَاءَ
الدِّينِ مِنْهُ وَإِرَاحَتَهُ، ثُمَّ آثَرَ صَفْحَهُ، وَأَخَمَدَ لَهَيْبَ ذَلِكَ الْحَنَقِ وَلَفْحَهُ، وَأَقَامَ أَيَّاماً
يَنْتَظِرُ رِيحاً تُزْجِيهِ، وَيَسْتَهْدِيهَا لِتُخْلَصَهُ وَتُزْجِيَهُ، وَفِي أَثْنَاءِ تَلْوِيهِ ^(٦) لَمْ يَتَجَاسَّرْ
أَحَدٌ مِنْ إِخْوَانِهِ عَلَى إِتْيَانِهِ، وَجَعَلُوا أَثَرَهُ كَعْيَانِهِ، فَقَالَ يُخَاطِبُهُمْ ^(٧):

(والفر)

أَحَبَّتْنَا الْأَلَى عَتَبُوا عَلَيْنَا فَأَقْصَرْنَا ^(٨)، وَقَدْ أَرِفَ الْوَدَاعُ
لَقَدْ كُنْتُمْ لَنَا جَذْلاً وَأَنْسَاءً فَهَلْ ^(٩) فِي الْعَيْشِ بَعْدَكُمْ انْتِفَاعُ؟

(١) ر: نسيماً. رواية س: نسيم جاء يجلو منك طيباً.

(٢) بقية النسخ: حشوت، والبيت ساقط في المطمح.

(٣) ط: ولمَّا تَقَرَّرَ عِنْدَ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ مِنْ انْتِهَاكِهِ مَا تَقَرَّرَ، وَتَرَدَّدَ عَلَى سَمْعِهِ وَتَكَرَّرَ.

وفي س: ... انْتِهَاكِهِ وَتَكَرَّرَ.

(٤) ب ق س ط: صار، وفي ر: سار.

(٥) المطمح: استباحته، وآثر للدين منه راحته.

(٦) المطمح: بلوته.

(٧) انظر: المطمح: ٣٧٣، والمغرب: ٣٥/٢، والخريدة: ٦٠٦/٢.

(٨) رس ط: فأقصونا، وكذا في المغرب. وفي النسخ: عنتوا علينا وأقصونا.

(٩) المغرب: فما في العيش. وفي النسخ: فما بالعيش.

أَقُولُ وَقَدْ صَدَرْنَا بَعْدَ يَوْمٍ
إِذَا طَارَتْ بِنَا حَامَتْ^(١) عَلَيْكُمْ
وَلَهُ أَيْضاً يَتَغَزَّلُ^(٢):

(وافر)

بَنِي الْعُرْبِ الصَّمِيمِ أَلَا رَعَيْتُمْ
رَفَعْتُمْ نَارَكُمْ فَعَشَى إِلَيْهَا
فَهَلْ^(٥) فِي الْعَيْشِ فَضْلٌ تَنْضَحُوهُ
لَعَلَّ الرُّسُلَ شَائِئَةً^(٦) الشَّايَا
وَلَهُ^(٧):

مَآثِرُكُمْ بِآثَارِ السَّمَاحِ
يَوْهِنُ^(٣) فَارِسُ الْحَيِّ اللَّقَاحِ^(٤)
بِهِ مِنْ مَحْضِ أَلْبَانِ اللَّقَاحِ / [٢٧٩/و]
بَشْهَدٍ مِنْ نَدَى نَوْرِ الْأَقَاحِ

(كامل)

وَكَأَنَّمَا رَشَاءُ الْجَمَى لِمَا بَدَا
غَصِبَ الْجَمَامُ^(٨) قَسِيَهُ فَأَعَارَهَا^(٩)
لَكَ فِي مُضَلَّعَةِ الْحَدِيدِ الْمُعْلَمِ
مِنْ حُسْنِ مِعْطَفِهِ قِوَامُ^(١٠) الْأَسْهَمِ

(١) ر: قامت.

(٢) المطمح: ٣٧٣.

(٣) رب ق: عشاء.

(٤) المطمح: الوقاح.

(٥) البيت والذي يليه ساقطان في ب ق. وفي: رس: في العقب. وفي ط:

فهل في العقب بعدكم سماح له

وفي المطمح: في العقب.

(٦) ط: شافية.

(٧) موضع البيتين متأخر في ب ق، وهما ليسا في س. وانظرهما في المطمح:

٣٧٤.

(٨) ط: الغمام، وكذا في المطمح.

(٩) المطمح: فأراكها.

(١٠) المطمح: قويم الأسهم.

وَلَهُ فِي الْقَاضِي عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ الْمَلْجُومِ^(١):

(بسيط)

وَسَائِلٍ كَيْفَ حَالِي إِذْ مَرَرْتُ بِهِ وَمِنْ لَوَاحِظِهِ كُلِّ الَّذِي أَجِدُ
وَلِي يَدٌ إِذْ تُوَافِقُنَا أَشَدُّ بِهَا عَلَى فُؤَادِي وَفِي يَمْنَى يَدَيْهِ يَدُ
وَالْحَمْرُ فِي خَدِّهِ الْوَضَاحِ رَوْنَقُهُ يَنْدَى وَفِي قَلْبِي الْمَشْغُوفِ يَتَّقِدُ

وَلَهُ فِيهِ أَيْضاً^(٢):

(بسيط)

يَا مَنْ يُعَذِّبُنِي لِمَا تَمْلِكُنِي مَاذَا تُرِيدُ بَتَعْذِيبِي وَإِضْرَارِي؟
تَرَوْقُ حُسْنًا وَفِيكَ الْمَوْتُ أَجْمَعُهُ كَالصَّقْلِ فِي السَّيْفِ أَوْ كَالنُّورِ فِي النَّارِ

وَلَهُ يَهْجُوهُمْ^(٣) وَيَمْدَحُ الْقَاضِي أَبَا الْوَلِيدِ هَشَامًا وَأَخَاهُ عَلِيًّا:

(بسيط)

مَا فِي بَنِي يُوسُفَ سَاعٍ لِمَكْرَمَةٍ سِوَاكَ أَوْ صِنُوكَ الْعَالِي أَبِي الْحَسَنِ
كَرُمْتُمَا وَاعْتَدَى^(٤) بِاللُّؤْمِ غَيْرُكُمَا وَالشُّوْكَ وَالْوَرْدُ مَوْجُودَانِ فِي غُصْنِ

وَلَهُ يَنْغَزِلُ أَيْضاً^(٥):

(١) القطعة ليست في م ر س ط.

(٢) البيتان ناقصان في م ر س ط، وكذا ناقصان في المطمح. وانظرهما في الخريدة: ٦٠٧/٢.

(٣) البيتان ناقصان في س ط، وهما ناقصان في المطمح؛ وانظرهما في الخريدة: ٦٠٧/٢، (ولعلَّ الهجاء هنا في بني يوسف بن تاشفين من أمراء المرابطين).

(٤) الخريدة: واغتدى.

(٥) م ب ق. وله. وفي ط: وله أيضاً. والمثبت رواية س.

(طويل)

وَذِي^(١) وَجَنَّةٍ وَقَادَةَ الصَّقْلِ بِاسْمَتِ^(٢)
نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَأَتَقَنَانِي بِمُقْلَةٍ
حَمَيْتَ الْجُفُونَ النَّوْمَ يَا رَشَاءَ الْحِمَى
وَلَهُ^(٤):

(طويل)

غَصَبْتُ الثَّرِيًّا فِي الْبُعَادِ مَكَانَهَا
وَفِي كُلِّ حَالٍ لَمْ تَزَالِي مَحِيلَةً^(٦)
وَأَوْدَعْتَ فِي عَيْنِي صَادِقَ نَوْنِهَا^(٥)
فَكَيْفَ أَعَرْتَ الشَّمْسَ حُلَّةَ ضَوْئِهَا؟
وَلَهُ^(٧):

(بسيط)

قَالُوا: تُصِيبُ طُيُورَ الْجَوِّ أَشْهُمُهُ
تَعَلَّمْتُ قَوْسُهُ مِنْ قَوْسِ حَاجِبِهِ
إِذَا رَمَاهَا، فَقُلْنَا: عِنْدَهَا^(٨) الْخَبَرُ
وَأَيْدِ السُّهْمِ مِنْ أَجْفَانِهِ^(٩) الْحَوْرُ
كَمَا أَضَاءَ بِجُنْحِ اللَّيْلَةِ الْقَمَرُ
وَرُبَّمَا رَاقَ فِي خَضْرَاءِ مُونِقَةٍ^(١١)
كَمَا تَفَتَّحَ فِي أَوْرَاقِهِ الزَّهْرُ

(١) البيت ساقط في المطمح.

(٢) ب ق: قاسمت. وفي ر: تاسمت.

(٣) بقیة النسخ: إليه، وكذا المطمح.

(٤) البيتان ناقضان في س، وكذلك ناقضان في المطمح.

(٥) ب ق: نورها.

(٦) ر ب ق ط: بخيلة.

(٧) ب ق: وله يتنزل. انظر المطمح: ٣٧٤، والمغرب: ٣٥٩/٢.

(٨) س ط: عندنا، وكذا المطمح والمغرب.

(٩) ر ب ق س: من ألاحظه، وكذا المطمح والمغرب.

(١٠) ر: يروح، وكذا المطمح.

(١١) بقیة النسخ موزقة، وكذا المطمح والمغرب. وقبلها في ط: ورُبَّمَا زار.

الأديب أبو^(١) العلاء بن صهيب^(٢) /

نبيل المنازع^(٣)، جميل التنازع^(٤)، كريم العهد، ذو خلائق كالشهد،
كثير الافتنان، جار في ميدان الذكاء بغير عنان:

(طويل)

وكالسيف^(٥) إن لا يتنه لأن متنه وحده إن خاشنته خشان
مع فخر متاصل، وفهم إلى كل غامض متوصل، شقي بأبي^(٦) أمية
أواناً، ولقي كل من صاحبه حزناً وهواناً، ثم ائتلفا بقلوب دغلة، وضماير
ثغلة^(٧)، وأخلاق متنافرة، ونفوس بعضها ببعض^(٨) كافرة؛ وله فيه أهاج
مقدعة^(٩)، وأقوال مستبشعة، أضربت عن ذكرها، وصنت كتابي عن نكرها،

(١) ينقل صاحب المغرب: ٢/٢٥٧، ترجمته عن القلائد، وكذلك العماد في
الخريدة: ٢/٥٨٣، وترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك: ج ١١/٣٩٤، وهذه
الترجمة ليست في ط.

(٢) ب ق: رحمة الله عليه. وفي ر: رحمه الله تعالى.

(٣) المغرب: نبيل المشارع.

(٤) ب ق: المنازع.

(٥) ورّد البيت في العقد الفريد: ١/٦١ برواية: هو السيف.

وهو في ديوان المتنبي: ٢/٣٦٨. (وهو من غير نسبة في المصدرين).

(٦) هو إبراهيم بن عصام، قاضي مرسية؛ وقد تقدّمت ترجمته.

(٧) رب ق: ثغلة.

(٨) ر: بعضها ببعضها.

(٩) م: مقطعة.

وقد أثبت من بدائع^(١) نُكَنَّا بُهاً بغرائبها، وتُنظَّم في لَبَاتِ الأَيَّامِ وترايِبِها؛
فمن ذلك قَوْلُهُ يَمْدَحُ أبا^(٢) أُمَيَّةَ:

(طويل)

دَكَرْتُ وَقَدْ نَمَّ الرِّيَاضُ بَعْرِفِهِ	فَأَبْدَى جُمَانَ الطَّلِّ فِي الزَّهْرِ النَّضْرِ
حَدِيثاً وَمَرَأًى لِلسَّعِيدِ يَرُوقِنِي	كَمَا رَاقَ نُورُ الشَّمْسِ فِي صَفْحَةٍ ^(٣) الدَّهْرِ
سَرَيْتُ وَثُوبَ اللَّيْلِ أَسْوَدَ حَالِكٍ	فَشَقَّ بِذَاكَ السَّيْرِ عَنْ غُرَّةِ الْبَدْرِ
فَلَا أَفَقَ إِلَّا مِنْ جَبِينِكَ نُورُهُ	وَلَا نَفْسَ ^(٤) إِلَّا فِي أَنَامِلِكَ الْعَشْرِ
حَنَانِيكَ ^(٥) فِي بَرِّ النُّفُوسِ لَعْلَهَا	تَرُدُّ ^(٦) بِلَثْمِ الْكَفِّ عَارِفَةَ الْبَرِّ
فَيَبْلُغُ أَقْصَى الْأَرْضِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ	وَيَهْدِي ^(٧) جَنِيَّ النُّورِ مِنْ رَاحَةِ الشُّعْرِ
فَفِي كُلِّ أَفَقٍ مِنْ حَدِيثِكَ عَاطِرٌ	يَسِيرُ بِهِ لَفْظِي وَيُطْلِعُهُ فِكْرِي
وَعِنْدِي ^(٨) حَدِيثٌ مِنْ عِلَاقِكَ عَلِيقَتُهُ	يَسِيرُ كَمَا سَارَ النَّسِيمُ عَلَى ^(٩) الزَّهْرِ [و/٢٨٠]
وَدُونِكَ مِنِّي قِطْعَةُ الرُّوضِ قِطْعَةٌ	تُحْيِيكَ ^(١٠) عَنْ وَدَيِّ وَتَنْفُحُ عَنْ شُكْرِي

(١) ر: بديعه.

(٢) ب ق: رحمه الله. ر: القاضي أبا أُمَيَّة. وانظر المغرب: ٣٥٧/٢، والخريدة:

٥٨٣/٢.

(٣) ر: يانع الزهر، والخريدة: صفحة الزهر.

(٤) المغرب: ولا قطر، والخريدة: ولا نقش.

(٥) البيت والبيتان اللذان يليانه ساقطات في المغرب.

(٦) ر: تردي. س: تؤدي، وكذا الخريدة.

(٧) ر: ويجني جبين الروض من روضة الشعر. وفي ب ق:

ويهدي جني نور من الروضة الشعر

(٨) البيت متقدم في ب ق س، وهو ساقط في ر.

(٩) الخريدة: على النهر.

(١٠) ر: يُحْيِيكَ.

ولقيني في أحد أسفاري^(١) إلى ذلك الأفق، وأنا في جُمْلَةٍ مِنْ حَمَلَةٍ
البيان، وَلَمَّةٍ مِنْ نُبْهَاءِ الْأَعْيَانِ، فَأَوَمَى^(٢) إِلَى التَّرَجُّلِ فَمَنَعْتُهُ، وَأَقْطَعَنِي مِنَ الْبِرِّ
مِثْلَ مَا أَقْطَعْتُهُ، فقال:

(طويل)

سَلَامٌ كَمَا فَاحَ الْعَبِيرُ لِنَاسِمٍ عَلَيْكَ أبا نَضْرٍ خِلَالَ النُّوَاسِمِ
أُحْيِي بِهِ ذَاكَ الْجَلَالَ وَإِنَّمَا أُحْيِي بِهِ شَخْصَ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ
ولَهُ إِلَى ذِي الْوَزَارَتَيْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْقَصِيرَةِ^(٣)، وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا مَوَدَّةٌ مُتَأَكِّدَةٌ،
وَمَعَ سَائِرِ^(٤) الْأَيَّامِ مُتَجَدِّدَةٌ، عَلَى نَأْيِ دَارِهِمَا، وَبُعْدِ قُطْبَيْهِمَا مِنْ مَدَارِهِمَا،
وَكَثِيرًا مَا كَانَ يُرَفِّهُهُ عَلَى^(٥) الْمَعُونَةِ بِعَنَائِيهِ، وَيُنَزِّلُهُ الرُّتْبَةَ الْمَصُونَةَ مِنْ حِمَايَتِهِ،
عَمَلًا عَلَى شَاكِلَةِ الْجَلَالِ، وَإِنْصَافًا لِمُشَاكَلَةِ الْجَلَالِ^(٦): .

(طويل)

كَتَبْتُ عَلَى رَسْمِي فَبِرًّا بِطَالِبٍ رِضَاكَ، وَطَوْلًا مِنْ نُهَاكَ بِأَحْرَفٍ
أَبَاهِي بِهِ^(٧) عَبْدَ الْحَمِيدِ بَرَاعَةً وَأَحْمِلُهَا حَمْلَ الْغَرِيبِ الْمُصْنَفِ

(١) ر: أسفاره.

(٢) ر: فأوهمي.

(٣) هو محمد بن سليمان الكلاعي، الكاتب الشاعر، المعروف بابن القصيرة، من أهل إشبيلية، اشتهر بدولة المرابطين، وتوفي سنة ٥٠٨ هـ في مراكش.

(٤) رب ق س: ومع بلى الأيام.

(٥) رب ق س: عن المعونة.

(٦) انظر البيتين في الخريدة: ٥٨٤/٢.

(٧) رب ق: بها، وكذا الخريدة. وعبد الحميد، هو الكاتب المشهور برسائله في الدولة الأموية، توفي سنة ١٣٢ هـ. وكتاب الغريب المصنف؛ لأبي عبيد الله القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ.

وَلَهُ إِلِيهِ:

(كامل)

نَافِسٌ فَدَيْتَكَ فِي ذِمَامِ الْمُنْعِمِ
فَالدَّهْرُ يَخْدُمُ إِنْ وَسَلْتَ^(١) بِمَجْدِهِ
أَهْدَى عَلَى نَأْيِ الْمَزَارِ^(٢) عِنَايَةً
فَوَصَلْتُ مِنْ عِزِّ الدَّمَامِ^(٣) أَمَانِيًا
فَعَلَيْ فِي^(٥) شُكْرِ الْمَلَاذِ إِلِيَّةُ
وَلَمَّا طَوَى أَبَا بَكْرٍ حِمَامَهُ^(٧)، وَخَوَى^(٨) اهْتِبَالَهُ بِهِ وَاهْتِمَامَهُ، أُعِيدَ إِلَى
الْمَغْرَمِ، فَقَالَ قَوْلَ الضُّجَيْرِ^(٩) الْمُقَدِّمِ:

(مقارب)

فَمَنْ كَانَ يَنْقُصُ إِغْلَالُهُ
تَكُرُّ سَرِيعاً بَلَا وَنِيَّةُ
فَإِنَّ الْمَعُونَةَ لَا تَنْقُصُ
وَكُلُّ طَرِيدٍ بِهَا يُقْنَصُ

(١) ب ق: إِنْ وَصَلْتُ.

(٢) س: عَلَى نَأْيِ الدِّيَارِ.

(٣) ر: عِزُّ الزَّمَانِ.

(٤) ر ب: بِالِ.

(٥) س: مِنْ شُكْرِ.

(٦) ق: تَيْمَمِي.

(٧) ب ق س: مَقْدُورُ حِمَامِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ هُوَ ابْنُ الْقَصِيرَةِ.

(٨) ب ق س: وَخَوَى نَجْمَ اهْتِبَالِهِ.

(٩) ب ق س: الضُّجَيْرُ الْمَبْرُومُ. ر: قَوْلُ الْمَبْرُودِ.

الأستاذ^(١) الأديب أبو القاسم بن العطار

أَحَدُ أَدْبَاءِ إِسْبِيلِيَّةٍ وَنُحَاتِيهَا، الْعَامِرِينَ لِأَرْجَاءِ الْمَعَارِفِ وَسَاحَاتِيهَا، لَوْ لَا
مَوَاصِلُهُ رَاحَاتِيهِ، وَتَعْطِيلُ بُكْرِهِ وَرَوْحَاتِيهِ، وَمُؤَالَاتِيهِ لِلْفُرَجِ، وَمُغَالَاةِ^(٢) قِي عُرْفِ
لِلْأُنْسِ^(٣) أَوْ أَرْجِ، لَا يُعْرَجُ إِلَّا عَلَى ضَفَّةِ نَهْرٍ، وَلَا يُلْهَجُ^(٤) إِلَّا بِقُطْفَةٍ^(٥)
زَهْرٍ، وَلَا يَحْفِلُ بِمَلَامٍ، وَلَا يَنْتَقِلُ إِلَّا فِي طَاعَةِ غُلَامٍ، نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ مَخْلُوعٍ
الْعَيْنَانِ فِي مِيدَانِ الصَّبَابَةِ، مُغْرَمٍ بِالْمَحَاسِنِ غَرَامَ يَزِيدٍ^(٦) بِحَبَابَةِ، وَلَا تَرَاهُ إِلَّا
فِي ذِمَّةِ أَنْهَمَاكَ، وَلَا تَلْقَاهُ إِلَّا فِي لَمَّةٍ^(٧) أَنْهَتَاكَ، رَافِعاً لِرَايَاتِ^(٨) الْهَوَى،
قَارِعاً^(٩) لثَنِيَّاتِ الْجَوَى، لَا يُقْفِرُ فُؤَادُهُ مِنْ كَلْفٍ، وَلَا يَبِيتُ إِلَّا رَهَنَ تَلْفٍ، أَكْثَرُ

(١) رب ق: الأديب أبو القاسم بن العطار، رحمه الله. وفي س: الأديب أبو
القاسم العطار. والترجمة ليست في ط. وفي حاشية «م»: «في نسخة أخرى: الأديب أبو
العباس بن العطار». ترجم له ابن سعيد في المغرب: ٢٥٩/١، وفي الرايات: ٤٤،
والخريدة: ٥٨٥/٢، والمسالك: ١١ / ورقة ٣٩٤، لابن فضل الله العمري؛ وينقل النسخ
ترجمته عن القلائد: ٦٥٠/١ - ٦٥٢.

(٢) س: ومغازلاته.

(٣) ب ق: لأنس أو أرج. ر: للأنس والأرج.

(٤) ر: ولا يبتهج.

(٥) رب ق: بقطعة.

(٦) كان يزيد بن عبد الملك صاحب حَبَابَةِ وَسَلَامَةٍ قَدْ تَرَكَ لَشُغْلِهِ بِاللَّهْوِ، الظهور

للعامة وشهادة الجمعة. (الشعر والشعراء ٥٢٠).

(٧) ب ق: في لَمَّةٍ انتهاك.

(٨) س: لراية.

(٩) ر: فازعاً.

خَلَقَ اللَّهُ عِلَاقَةً، وَأَخْضَرَهُمْ لِمَشْهَدِ خَلَاقَةٍ، مَعَ جَزَالَةٍ تُحَرِّكُ السُّكُونَ، وَتُضْحِكُ
الطَّيْرَ فِي الْوُكُونَ، وَقَدْ أَثْبَتَ لَهُ مَا يَرْتَجِلُهُ فِي سَاعَاتِ / أَنْسِهِ وَأَوْقَاتِهِ^(١)، وَيَنْفُثُ [٢٨١/و]
بِهِ أَثْنَاءَ زَفَرَاتِهِ وَلَوْعَاتِهِ، فَمِنْ ذَلِكَ مَا قَالَهُ فِي يَوْمٍ رَكِبَ فِيهِ النَّهْرَ عَلَى عَادَاتِ
انْكِشَافِهِ، وَارْتِضَاعِهِ لِثَغُورِ اللَّذَاتِ وَارْتِشَافِهِ^(٢):

(طويل)

رَكَبْنَا عَلَى اسْمِ اللَّهِ نَهْرًا كَأَنَّهُ حُبَابٌ^(٣) عَلَى عِطْفِيهِ وَشَيْ حَبَابٍ
وَالْأَحْسَامُ جَالٌ فِيهِ فِرْنَدُهُ لَهُ مِنْ مَدِيدِ الظِّلِّ أَيُّ قِرَابٍ
وَلَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ^(٤):

(طويل)

عَبَرْنَا سَمَاءَ النَّهْرِ وَالْجَوُّ مُشْرِقٌ وَلَيْسَ لَنَا^(٥) إِلَّا الْحَبَابُ نُجُومٌ
وَقَدْ أَلْبَسَتْهُ الْأَيْكُ بَرْدَ ظِلَالِهِ وَلِلشَّمْسِ فِي تِلْكَ الْبُرُوجِ^(٦) رُقُومٌ
وَلَهُ فِيهِ^(٧):

(كامل)

لِلَّهِ بِهَجَةٍ مَنْزَوْهَ صَرَبَتْ بِهِ فَوْقَ الْغَدِيرِ رَوَاقُهُ^(٨) الْأَنْشَامُ
فَمَعَ الْأَصِيلِ النَّهْرُ دِرْعٌ سَابِغٌ وَمَعَ الضُّحَى يَلْتَأَخُ فِيهِ حُسَامُ

(١) رب ق س: أوقات أنسه وساعاته.

(٢) انظر: الخريدة: ٥٨٥/٢، والمغرب: ٢٥٩/١.

(٣) المغرب: جُمان

(٤) انظر: الخريدة: ٥٨٥/٢، والنفع: ٦٥١/١، ٦٠٠/٣.

(٥) س: وليس له.

(٦) ب ق: البرود، وفي س: البروج وجوم.

(٧) الخريدة: ٥٨٦/٢، والمغرب: ٢٥٩/١، والنفع: ٦٥٢/١.

(٨) رب ق س: رواقها، وكذا المغرب والخريدة.

وَلَهُ فِيهِ^(١):

(خفيف)

هَبَّتِ الرِّيحُ بِالْعَشِيِّ فَحَاكَتْ زَرَدًا لِلْغَدِيرِ نَاهِيكَ جُنَّةً
وَأَنْجَلَى الْبَذْرُ بَعْدَ هَذِهِ فَصَاغَتْ كَفُّهُ لِقِتَالِ^(٢) مِنْهُ أَسِنَّةً

وَلَهُ فِيهِ^(٣):

(طويل)

مَرَرْنَا بِشَاطِي النَّهْرِ بَيْنَ حَدَائِقِ بِهَا حَدَقُ الْأَزْهَارِ تَسْتَوْقِفُ الْحَدَقُ
وَقَدْ نَسَجَتْ كَفُّ النَّسِيمِ مُفَاضَةً^(٤) عَلَيْهِ، وَمَا غَيْرُ الْحَبَابِ لَهَا حَلَقُ

وَلَهُ أَيْضًا: ^(٥)/ [٢٨٢/ظ]

(كامل)

لِلَّهِ رَبِّ^(٦) حَدِيقَةٍ بَسَطَتْ لَنَا مِنْهَا النُّفُوسُ سَوَالِفَ وَمَعَاظِفُ
تَحْتَالُ فِي حُلُلِ^(٧) الرِّبْعِ وَحَلِيهِ وَمِنْ الرِّبْعِ قَلَائِدُ وَمَطَارِفُ
وَلَهُ مُتَشَكِّيًا مِنْ وَجْدِهِ وَغَرَامِهِ، مُتَبَكِّيًا^(٨) لِظَبَائِهِ وَآرَامِهِ، عَلَى عَادِيهِ فِي
بَوَاجِهِ، وَسَجِيَّتِهِ فِي عَوِيلِهِ وَنَوَاجِهِ^(٩):

(١) موضع البيتين متأخر في رب ق س: وانظرهما في الخريدة: ٥٨٦/٢، والنفع: ٦٥١/١.

(٢) ر: للقنا.

(٣) الخريدة: ٥٨٦/٢، والنفع: ٦٥١/١.

(٤) المفاضة: الدرع

(٥) موضع البيتين والقطعة التالية لهما متأخر في ق.

(٦) رب ق: لله حُسن، وانظر: الخريدة: ٥٨٧/٢.

(٧) ر: خلع.

(٨) ر: مكتتباً.

(٩) الخريدة: ٥٩٠/٢.

(بسيط)

لَا بُدَّ لِلدَّمْعِ بَعْدَ الْجَزْيِ أَنْ يَقِفَا
وَبِي غَزَالٍ إِذَا صَادَفْتُ^(١) غُرَّتَهُ
كَالْبَدْرِ مُكْتَمِلًا كَالظُّبْيِ مُلْتَفِتًا
مَا هَمْتُ فِيهِ وَلَا هَامَ الْأَنَامُ^(٢) بِهِ
أَيَّرْتَضِي الْفَضْلُ أَنْ أَطْوِي عَلَى حُرْقٍ
مَا صَافَحَ الرُّوضَ كَفُّ الْمَزْنِ تَرْمُقُهُ^(٣)
وَلَهُ^(٤):

(كامل)

مَا لِي عَلَى سَطَوَاتِ الدَّهْرِ مِنْ جَلْدٍ
أَلْقَيْتُ نَحْوَ تَبَارِيحِ الْهَوَى بِيَدِي
جُلِيتُ فِي^(٥) مَنَهْلِ السَّلْوَانِ فِي رَشٍ
بَجِيدِهِ جَلِيَّةٌ مِنْ صَنَعَةِ الْغَيْدِ
مُذْ قَادَنِي طَرَفُهُ لِلْحَيْنِ أَعْلَمَنِي
أَنَّ الْعُيُونَ لَهَا قَتْلَى بِلَا قَوْدٍ
وَلَهُ يُخَاطِبُنِي وَقَدْ رَحَلْتُ^(٦) إِلَى قَرْطَبَةَ:

(والفر)

كَتَبْتُ إِلَيْكَ يَا رَبَّ الْكِتَابَةَ
حُرُوفًا خَطَّهَا قَلَمُ الْمَهَابَةِ^(٧)

(١). ب ق: وهبه.

(٢). ر: صادفته.

(٣). ر: الفؤاد.

(٤). س: ترقمه، وفي الخريدة: من مقة.

(٥). القطعة ليست في رب س. انظر: الخريدة: ٥٩١/١.

(٦). ق: عن منهل. وفي الخريدة: حُلْتُ عَنْ.

(٧). ق: رحلنا.

(٨). ق: الكتابة.

وَبَيْنَ جَوَانِحِي لِلشُّوقِ نَارٌ
لَيْتَن تَامَتْ بِكَ الدُّنْيَا بَهَاءً
بِقُرْطَبَةٍ^(١) الْبَيَانُ تَعْبُ عَباً
وَلَوْ رَفَعْتَ عُيُونَ الْمَجْدِ بَنْدَاً
عَبَرْتَ إِلَى الْمَكَارِمِ بَحَرَ بَيْدٍ
وَأَمَّا جَنْصُ مَنْذُ رَحَلَتْ عَنْهَا
وَلَهُ يَصِفُ عَشِيَّةَ أَنْسٍ^(٥):

(كامل)

وَبُلُوغِ نَفْسِي مُنْتَهَى آمَالِهَا
وَالشَّمْسُ قَدْ شَدَّتْ مَطْيَ رِحَالِهَا
وَتُعِيرُكَ الْأَفْيَاءُ بَرْدَ ظِلَالِهَا
لَا^(٦) كَالْعَشِيَّةِ فِي رُؤَايَ جَمَالِهَا
مَا شِئْتَ شَمْسُ الْأَرْضِ مُشْرِقَةُ السَّنَا^(٧)
فِي حَيْثُ تَنْسَابُ الْمِيَاهُ أَرَاقِمَاً
وَلَهُ يَتَغَزَّلُ^(٨):

(١) موضع البيت متأخر في ق.

(٢) ق: بحمصنا، وحمص هي إشبيلية.

(٣) ق: منها.

(٤) عرابة: لعله عرابة الأوسي الحارثي الأنصاري، من السادة الأجواد في المدينة.
وهو الذي يقول فيه الشماخ:

إذا ما راية رُفعت لمجدٍ تَلْقَاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ
(بلوغ الأرب: ١٨٧/٢، وخزانة البغدادي: ٤٥٥/١).

(٥) انظر: الخريدة: ٥٨٧/٢.

(٦) ق: ما كالعشيّة.

(٧) الخريدة: «بها»، واللفظة من عمل المحقق (انظر: الحاشية: ١، ٢).

(٨) الخريدة: ٥٩٠/٢.

(كامل)

إِذْ كَانَ مِنْ جِهَةِ الْحَبِيبِ هُبُوبُهُ
عَرَفَ الْقَرْنَفَلَ وَالْعَبِيرَ يَشُوبُهُ
وَأَخَوَالَهُ صَبَابَةً لَا تَفِيقُ نُدُوبُهُ
وَالصَّبُّ رَاحَةٌ قَلْبِهِ تَعْذِيبُهُ
لَغَدَتِ جُفُونِي بِالذَّمْعِ تُجِيبُهُ

هَبَّ النَّسِيمُ مَعَ الْعَشِيِّ فَشَاقَنِي
وَكَأَنَّهُ إِذْ هَبَّ مِنْ تَلْقَائِهِ
قَدْ كُنْتُ وَدَعْتُ الصَّبَا بَوْدَاعِهِ
فَدَعَا^(١) الْهَوَى فِي دَعْوَةٍ لَمْ أَغْصِبْهَا
لَوْ لَمْ أَجِبْ دَاعِيَ الْهَوَى وَعَصِيَّتُهُ
وَلَهُ فِي مِثْلِهِ^(٢):

(طويل)

فَمَا لِي إِلَى إِلْفِي سِوَاكَ رَسُولُ
صَحِيحُ التَّصَابِي، وَالْفَوَادُ عَلِيلُ
وَسِرُّكَ فِي طَيِّ الضُّلُوعِ قَتِيلُ؟

أَلَا يَا نَسِيمَ الرِّيحِ بَلِّغْ تَحِيَّتِي
وَقُلْ لِعَلِيلِ الطَّرْفِ عَنِّي فَإِنِّي^(٣)
أُنْشِرُ^(٤) مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْهَوَى
وَلَهُ فِي مِثْلِهِ^(٥):

(كامل)

مِثْلُ الْغَزَالَةِ فِي سَنَا الْإِشْرَاقِ
وَمَغَارِبُ بَجَوَانِحِ الْعُشَاقِ / [و/٢٨٢]
فِي مَرَشَفِيهِ وَتَغْرِهِ الْبَرَّاقِ
وَبِهَا^(٦) تُحَلُّ مَعَاقِدُ الْمِثَاقِ

بَأَبِي غَزَالٌ سَاحِرُ الْأَحْدَاقِ
شَمْسٌ لَهَا فَوْقَ الْجُيُوبِ مَشَارِقُ
نَشْرُ الْعَقِيقِ وَنَظْمُ دُرِّ رَائِتِي
عُقْدٌ مِنَ السُّخْرِ الْحَلَالِ يَلْفُظُهُ

(١) البيت ساقط في م والخريدة. وفي ق: لي دعوة.

(٢) الأبيات في الخريدة: ٥٨٩/٢.

(٣) ر ب ق: بلاني.

(٤) س: أبستر.

(٥) الخريدة: ٥٨٩/٢.

(٦) الخريدة: وبه.

هَلَا^(١) وَقَدْ مَدَّتْ إِلَيْهِ ضَرَاعَتِي
دِيمُ الْغَمَامِ بَرْعِدَهَا وَبِرْقَهَا
مَا أَدْمَعِي تَنْهَلُ سَحًا إِنَّمَا
وَلَهُ فِي مِثْلِهِ^(٢):

(بسيط)

الْحُبُّ تَسْبَحُ فِي أَمْوَاجِهِ الْمُهْجُ
بَحْرُ الْهَوَى غَرِقَتْ فِيهِ^(٣) سَوَاحِلُهُ
بَيْنَ الْهَوَى وَالرَّدَى فِي لَحْظِهِ نَسَبُ
دَيْنُ الْهَوَى شَرْعُهُ^(٤) عَقْلٌ بِلَا كُتُبٍ
لَا الْعَدْلُ^(٥) يَدْخُلُ فِي سَمْعِ الْمَشُوقِ وَلَا
كَأَنَّ عَيْنِي - وَقَدْ سَأَلْتُ مَدَامِعُهَا -
جَارَ الزَّمَانِ عَلَى أُنْبَائِهِ وَكَذَا^(٦)
بَيْنَ الْوَرَى^(٧) وَصُرُوفِ الدَّهْرِ مَلْحَمَةٌ

لَوْ مَدَّ كَفًّا إِلَى الْغَرْقَى بِهِ الْفَرْجُ
فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِبَحْرِ^(٨) كُلُّهُ لُجْجُ؟
هَذَا الْقُلُوبُ وَهَذَا الْأَعْيُنُ الدُّعْجُ
كَمَا مَسَائِلُهُ لَيْسَتْ لَهَا حُجْجُ
شَخْصُ السُّلُوكِ عَلَى بَابِ الْهَوَى يَلِجُ
بَحْرُ يَفِيضُ، فَهَلْ^(٩) أَمَاقُهَا خُلْجُ؟
تَغْتَالُ أَعْمَارُنَا الْأَصَالُ وَالْدَّلْجُ
وَأِنَّمَا الشَّيْبُ فِي مَقَامَاتِهِمْ^(١٠) رَهْجُ

(١) الخريدة: هذا.

(٢) رب ق: وله. انظر: الخريدة: ٥٨٨/٢.

(٣) ب: في سواحله، وبه لا يستقيم الوزن.

(٤) ر: بكف.

(٥) الخريدة: حظّه غفل.

(٦) ب ق: العدل.

(٧) رب ق: ومن، وكذا في الخريدة.

(٨) ق: فعدت.

(٩) ر: العلى.

(١٠) ب ق: هاماتهم. ر: هامتهم. وفي الخريدة: هاماتها.

وَلَهُ يَتَغَزَّلُ^(١):

(كامل)

رَقَّتْ مُحَاسِنُهُ^(٢) وِرَاقَ نَعِيمِهَا فَكَأَنَّمَا مَاءُ الْحَيَاةِ أَدِيمُهَا^(٣)
رَشَاءً إِذَا أَهْدَى السَّلَامَ بِمُقْلَةٍ وَلَّى بَلْبٌ سَلِيمَهَا تَسْلِيمُهَا / [٢٨٣/ظ].
سَكْرَى وَلَكِنْ مِنْ مُدَامَةٍ لَحْظِهِ^(٤) وَاغْضَضَ جُفُونَكَ فَالْمُنُونُ نَدِيمُهَا^(٥)
وَلَهُ فِي الْوَزِيرِ^(٦) أَبِي حَفْصِ الْهَوْزِيِّ، وَقَدْ مَاتَ بِنَهْرِ طَلْبِيرَةٍ^(٧) عِنْدَ
اِفْتِتَاحِهَا، قَصِيدَةٌ^(٨) مِنْهَا:

(طويل)

وَفِي كَفِّهِ مِنْ مَائِعِ الْهِنْدِ جَذُولٌ عَلَيْهِ لِأَزْوَاجِ الْعُدَاةِ تَحَوُّمٌ
بِحَيْثُ الصَّدَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ يَلْتَظِي وَنَارُ الْوَعَى بَيْنَ^(٩) الْأَسِنَّةِ تُضْرَمُ
وَمَا مِنْ قَلْبٍ غَيْرُ قَلْبٍ مُدَجِّجٍ^(١٠) وَلَا شَطْنٍ^(١١) إِلَّا الْوَشِيحُ الْمُقَوِّمُ

(١) م: وله. وانظر الخريدة: ٥٨٧/٢.

(٢) ر: محاسنها، وكذا الخريدة.

(٣) ر: تسليمها.

(٤) الخريدة: لحظها.

(٥) س: فالمنون أديمها. وقبلها في ر ب ق: فاغضض.

(٦) م: الوزير أبو جعفر الهوزني وفي ر ب ق: الوزير الأجل أبو حفص الهوزني رحمه الله. وفي س: الوزير أبو حفص بن الهوزني. ويبدو أن المرثي هو أبو حفص عمر بن أبي القاسم، حفيد أبي حفص عمر بن الحسن الهوزني، الذي قتله المعتضد سنة ٤٦٠ هـ، بيده.

(٧) مدينة طلبيرة: مدينة كبيرة، وقلعتها أرفع القلاع حصناً؛ ومدينتها أشرف البلاد حسناً. وطلبيرة أقصى ثغور المسلمين. (الروض المعطار: ٣٩٥).

(٨) ر ب ق: قصيدة طويلة منها. انظر أبياتاً منها في الخريدة ٥٩١/٢.

(٩) س: بالمشرفية تضرم، وكذا الخريدة

(١٠) س: مؤجج.

(١١) م: ولا سطر.

وَوَجْهُ الضُّحَى مِنْ سَاطِعِ النَّقْعِ كَاسِفٌ
وَلَمَّا رَأَوْا أَلَّا مَقَرًّا لِسَبْقِهِمْ^(١)
فَكَانَ^(٢) مِنَ النَّهْرِ الْمَعِينِ مَعِينُهُمْ
فَهَلَّا ثَنَى عَنْهُ^(٣) الرَّدَى فِي زُلَالِهِ
فِيَا عَجَبًا لِلْبَحْرِ غَالَتُهُ نَظْفَةً
وَلَهُ أَيْضًا يَتَغَزَّلُ^(٤) :

(كامل)

مَالِي بِهِ إِلَّا الْأَسَى^(٥) مِنْ مُسْعِدٍ
فَكَانَهَا فِيهِ نُجُومٌ^(٦) الْأَسْعَدِ
وَلَهُ^(٧) :

(منسرح)

وَسَنَانٌ مَا^(٨) إِنْ يَزَالُ عَارِضُهُ
أَسْلَمَنِي لِلْهَوَى فَوَا حَزَنًا [و/٢٨٣]
أَلْحَاطَهُ أَسْهُمُ^(٩) وَحَاجِبُهُ
يَعْطِفُ قَلْبِي بِعَظْفَةِ اللَّامِ
أَنْ بَرَزَنِي عِفْتِي وَإِسْلَامِي /
قَوْسٌ، وَإِنْسَانٌ عَيْنُهُ رَامِي

(١) ر ب ق س: أَلَّا مَقَرًّا لِسَيْفِهِ.

(٢) جمع جرو، وهو ولد الكلب.

(٣) الخريدة: وكان من الدهر.

(٤) ر: ثنى عند.

(٥) ب ق: الفقايع. وفي س: الوقائع، وكذا الخريدة.

(٦) ر: وله. البيتان في الخريدة: ٥٩٢/٢.

(٧) ر: أسى.

(٨) ب ق: النجوم.

(٩) ب ق: وله أيضاً. وفي س: وله في ذلك. انظر: الخريدة: ٥٨٧/٢.

(١٠) م: وسنان لا يزال، وبه يختل الوزن.

(١١) ب: أَلْحَاطَهُ السَّهْمِ.

الأديب^(١) الحاج أبو عامر بن عيشون

رَجُلٌ حَلَّ المُشَيَّدَاتِ وَالبَلَاغِ، وَحَكَى النُّسْرَيْنِ: الطَّائِرَ، وَالوَاقِعَ،
وَاسْتَدَّرَ خِلْفِي البُؤْسِ وَالنَّعِيمِ، وَقَعَدَ مَقْعَدَ البَاسِ وَالزُّعِيمِ، فَأَوْنَةً فِي سِمَاطِ،
وَأُخْرَى بَيْنَ دَرَانِكَ وَأَنْمَاطِ، وَيَوْمًا فِي نَاوُوسِ^(٢)، وَآخِرَ فِي مَجْلِسِ مَانُوسِ،
رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ، فَلَمْ تُحْمَدِ^(٣) رَحْلَتُهُ، وَلَمْ تَعْلُقْ بِأَمَلٍ يَحْلُتُهُ، فَرْدٌ^(٤) عَلَى
عَقْبِهِ، وَرُدٌّ مِنْ حُبَالَةِ الْفُوتِ إِلَى مُنْتَظَرِهِ وَمُرْتَقَبِهِ، وَمَعَ هَذَا، فَلَهُ تَحْقِيقٌ بِالْأَدَبِ،
وَتَدَفُّقٌ طَبْعٍ إِذَا مَدَحَ أَوْ نَسَبَ. وَقَدْ أَثْبَتَ لَهُ مَا تَعَلَّمَ بِهِ حَقِيقَةَ نَفَاذِهِ، وَتَرَى سُرْعَةَ
وَحْدِهِ فِي طُرُقِ الْإِحْسَانِ وَإِغْذَاذِهِ، فَمِنْ ذَلِكَ مَا كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ بِفَاسٍ^(٥)
يَسْتَدْعِينِي:

(طويل)

أَيَا مَوْضِعَ الشُّكْوَى أَرَاخَ نَجِيَّهَا غَوَارِبُ آمَالِي عَلَيَّ شَوَارِدَا

(١) ر: الأديب الحاج بن عيشون، رحمه الله تعالى. والترجمة ليست في ط. ترجم له العماد في الخريدة: ٥٩٣/٢، وفيها أنه: ابن أبي عيشون. وترجمته في النفع: ٤٩٤/٢، وهو ينقل عن القلائد.

(٢) ق: ناموس.

(٣) ب ق س: فلم يحمد... ولم يعلق.

(٤) ر ب ق ش: فارتد.

(٥) ر: يستدعي بفاس. وفاس: مدينة عظيمة، وهي قاعدة المغرب. كثيرة الخصب والرخاء، وكانت دار مملكة بني إدريس العلويين، وهي مدينة محدثة، أسست عدوة الأندلسيين في سنة ١٩٢ هـ. (الروض المعطار: ٤٣٤).

وَرَوْضَةَ آدَابٍ تَعَهَّدَهَا النُّهَى
تَهِيمٌ بَعْلِيَاكَ النُّفُوسَ جِلَالَةً^(٢)
تَنَاهَبَتِ الْأَفْكَارُ أَنْسِي وَلَا يَدُ
[٢٨٤/ظ] يُطَارِحُنِي^(٣) الْوَسْوَاسُ حَتَّى كَأَنَّمَا
سَيَوَى أَنَّ قُرْبًا مِنْكَ إِنْ سَمَحَتْ بِهِ
فَأَجْلُو بِمِرَاكٍ الْبَهِيِّ نَوَاطِرًا
هَلُمَّ إِلَى وَرْدٍ مِنَ الْأَنْسِ^(٤) سَائِغٍ
يَرِفُ^(٥) جَنَاهَا جِكْمَةً وَبِلَاغَةً
إِذَا انْتَدَبَتْ^(٦) كَانَتْ قَنَاءً وَقَنَابِلًا
تُثِيرُ عَلَى الْأَيَّامِ حَرْبًا لَعْلَهَا
تُتَوَّجُ بِالْكَاسَاتِ^(٧) مِنْكَ أَنَامِلًا
وَلَا أَنَا وَاقِعْتُ الْجَفَاءَ فَمُغْرَمٌ

فَأَزْهَارُهَا تُجَنَّى تَوَامًا وَفَارِدًا^(١)
فَتَحْسُدُ مِنْ حُبِّ عَلَيَّكَ الْحَوَاسِدَا
أَذُودُ بِهَا فِكْرًا عَنِ الْأَنْسِ ذَائِدَا
أَسَاوِرُ مِنْهَا كُلِّ حِينٍ أَسَاوِدَا/
لَيْالٍ ضَنِينَاتٍ وَسِمْنٍ مَجَاوِدَا
تَبَيَّتْ بِرَغَمِ الْمَجْدِ رُمْدًا سَوَاهِدَا
تُظَلِّلُهُ الْآدَابُ هُدًى مَوَائِدَا
فَتَنْظُمُ مَقْطُوعَاتِهَا وَالْقَصَائِدَا
وَلَا عَزَلَتْ كَانَتْ طُلًّا وَقَلَائِدَا
تُقَيِّدُ^(٧) لَنَا يَوْمًا إِلَى الْبَيْنِ قَائِدَا^(٨)
يُظَلُّ لَهَا تَاجُ ابْنِ سَاسَانَ^(١٠) سَاجِدَا
قَدْ أَوْرَدَهُ حُبُّ الْمَعَالِي الْمَوَارِدَا

(١) ب ق: فواحدًا. ر: فواردًا.

(٢) ر: جهالة.

(٣) ر: تطارحني.

(٤) ر: الماء.

(٥) ب ق: يرق. وفي س: يرف حيها.

(٦) البيت ليس في م ق. وفي ب: انتدبت. وفي ر: وإذا انتدبت. وفي س: إذا

أسرت.

(٧) ر ب ق: تفيد. وفي س: تعيد

(٨) ب ق: فائدًا.

(٩) س: بالطاسات.

(١٠) ابن ساسان: هو أردشير من ولد ساسان، وهو أول الفرس الثانية، ساس

الرعية،، ورتب الممالك، ورتب الناس على طبقات. (شرح العميون: ٧٢).

وأخبرني أنه دخل مضراً وهو سار في ظلم البوس، عارٍ من كل لبوس، قد خلا من النقد كيسه، وتخلّى عنه إلا تغديره^(١) وتكنيسه، فنزل بأحد شوارعها، لا يفتش إلا نكده، ولا يتوسد إلا عضده، وبات بليلاً ابن عبدل^(٢)، تهب عليها صرصر لا^(٣) ينفج فيها عبير ولا صندل، فلما كان من السحر، دخل عليه، ابن^(٤) الطوفان فأشفق لحاله، وفرط إمحاله، وأعلمه أن الأفضل^(٥) استدعاه، ولو ارتاد جوده بقطعة يغنيها له لأخصب مرعاه، فصنع له في حينه^(٦):

(بسيط)

قل للملوك - وإن كانت لهم همم تأوى إليها^(٧) الأمانى - غير متشد
إذا وصلت شاهنشاه^(٨) لي سبباً فلن^(٩) أبالي بمن منهم نفقت يدي
من واجه^(١٠) الشمس لم يعدل بها قمراً يغشوا إلى صوره لو كان ذا رمدي [و/٢٨٤]

(١) ب ق: إلا تقديره، وبعدها في ر: وتكنيسه.

(٢) ابن عبدل: هو الحكم بن عبدل الأسدي، شاعر أموي، بالغ في وصف سوء حاله بالليل.

(٣) ب ق: لا ينفج منها عبير ولا صندل. وفي ر: ليس فيها عبير ولا صندل. وفي س: تهب عليه ريح صرصر، لا ينفج فيها عبير ولا مندل.

(٤) ابن الطوفان: وهو مغني الأفضل.

(٥) الأفضل: هو أبو القاسم شاهنشاه، الملقب الملك الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالي، كان من ذوي الآراء وأهل العزم، واستتابه المستنصر صاحب مصر. (ابن خلكان: ٤٤٨/٢).

(٦) بعدها في ر: قطعة. وانظر الأبيات في الخريدة: ٥٩٤/٢.

(٧) ر: إليه.

(٨) لفظة فارسية، تعني ملك الملوك.

(٩) الخريدة: فلا أبالي.

(١٠) ر: من أبصر.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، وَافَاهُ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ خَمْسِينَ مِثْقَالًا مِصْرِيَّةً وَكِسْفَةً،
وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ غَنَاهُ، وَجُودَ الْإِظْهَارِ لِلْفِظَةِ وَمَعْنَاهُ، وَكَرَّرَهُ حَتَّى أَثْبَتَهُ فِي سَمْعِهِ وَقَرَّرَهُ،
فَسَأَلَهُ عَنْ قَائِلِهِ فَأَعْلَمَهُ بِقَلْبِهِ، وَكَلَّمَهُ فِي رَفْعِ خَلْقِهِ، فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ. وَكَتَبَ إِلَيَّ
يَسْتَعْتِبُنِي^(١):

(طويل)

كَتَبْتُ وَلَوْ وَفَيْتُ بِرِّكَ^(٢) حَقُّهُ
وَنَابَتْ عَنِ الْخَطِّ الْخَطَا وَتَبَادَرَتْ
سَلِ الْكَاسِ عَنِّي هَلْ أُدِيرَتْ فَلَمْ أَصْغُ
وَهَلْ نَافَحَ الْأَسْ^(٣) النَّدَامَى فَلَمْ أَدْعُ
وَلَهُ^(٤):

(طويل)

قَصَدْتُ عَلَى أَنَّ الزِّيَارَةَ سُنَّةٌ
فَالْقَيْتُ بَاباً سَهْلَ اللَّهِ إِذْنَهُ^(٥)
مَرِضْتُ وَمَرِضْتُ الْكَلَامَ تَشَاقُلًا
إِلَيَّ، إِلَى أَنْ خِلْتُ أَنَّكَ عَائِبٌ^(٦)

(١) انظر: الخريدة: ٥٩٥/٢.

(٢) ر: قدرك.

(٣) ر: الأنس.

(٤) م: الكاس.

(٥) القطعة ليست في م. وانظر الخريدة: ٥٩٤/٢، والنفح: ٤٩٥/٢.

(٦) ب ق: فتحه.

(٧) ب ق: عائب.

فلا تَتَكَلَّفْ لِلْعُبُوسِ مَشَقَّةً سَأَرْضِيكَ بِالْهَجْرَانِ إِذْ أَنْتَ غَاضِبٌ
فَمَا الْأَرْضُ تُدْمِرُ، وَلَا أَنْتَ أَهْلُهَا وَلَا الرِّزْقُ - إِنْ أَعْرَضْتَ عَنِّي - غَائِبٌ^(١)
وَرَأَى عَلِيٌّ غِفَارَةً وَخَاتَمًا كِلَاهُمَا مُسْتَعْرَبٌ، فَوَجَّهَ إِلَيَّ فِي الْغِفَارَةِ فَبَعَثْتُهَا
إِلَيْهِ مِنْ حِينِهِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ:

(طويل)

نَشَقْنَا مِنَ الْمَجْدِ الْمُؤْتِلِ نَفْحَةً تَزِيدُ عَلَى النَّدِّ الْمُثَلِّثِ وَالْمِسْكِ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ سَأَلْتُ فَجَادَلِي أَبُو نَضْرٍ الْأَعْلَى^(٢) بِبُرْنُسِهِ الْمِسْكِ
فَتَى^(٣) الْمَجْدِ شِمَهُ لِلنَّدَى وَانْتَصِرَتْ شِمٌ غَمَامًا وَمَحْمُودَ الْمَهْرَةِ ذَا بَنِكَ
يُنَظَّمُ فِي جِيدِ الْمَعَالِي قَلَائِدًا هِيَ الدُّرُّ لِلْجَدْوَى وَعُلْيَاهُ لِلْسِلْكِ
إِذَا خَتَمْتَ يُنْمَاهُ مَنِي عَاطِلًا جَعَلْتُ^(٤) عَلَى الْيُسْرَى بِهِ خَاتَمَ الْمُلْكِ
وَإِنْ مَحَكْتُ أَيْدِي اللَّثَامِ بِشُكْرِهَا^(٥) شَكَرْتُ^(٦)، فَلَمْ أَحْفِلْ بِلَايٍ وَلَا مَحَكٍ

(١) ب ق: حاجب، وفي الخريدة: جانب. وتدمير Todmire، كورة بالأندلس،
حاضرتها مرسية.

(٢) س: الأسنى.

(٣) البيت ساقط في ب ق ر.

(٤) ر ب ق: خَلَعْتُ.

(٥) ر: بشكره.

(٦) ر ب ق: محكت، وبعدها في ر ب ق س: فلم أجعل بلائي ولا محك.

الأسعد^(١) بن بليطة /

سَرَدَ البدائعَ أَحْسَنَ السُّرْدِ، وافتَرَسَ المعاني^(٢) كالأسدِ الوَرْدَ، وأَبْرَزَ دُرَّ
المَحاسِنِ مِنْ صَدْفِهَا، وأَحْرَزَ^(٣) ما شاءَ مِنْ فَخْرِ الإِجادةِ وشَرْفِهَا، وَمَدَحَ ملوكاً
طَوَّقَهُمْ مِنْ مدائِحِهِ قَلائِدَ، وَزَفَّ إِلَيْهِمْ مِنْهَا خِرَائِدَ، وَجَلَّاهَا عَلَيْهِمْ كَواعِبَ،
بِالْأَلْبَابِ لَواعِبَ، فأنْشَأَتْ^(٤) العوارِفُ، وَمَا تَقَلَّصَ لَهُ مِنَ الحُظُوةِ ظِلٌّ وارفٌ؛
وقد أثبتَ لَهُ ما يَعْترِفُ بِحقِّهِ، وَيَعْترِفُ^(٥) بِهِ مقدارُ سَبْقِهِ، فَمِنْ ذَلِكَ^(٦) قَوْلُهُ:

(بسيط)

يَا مَنْ إِذَا جِئْتُ أَشْكُوهُ مُشَافَهَةً	يَكَادُ ضَحْكاً بِمَا أَلْقَاهُ يَنْطَبِقُ
كَأَنَّهُ مَلِكٌ يَلْهُو بِعَنْبَرِهِ	يَلْدُ بالطَّيْبِ مِنْهَا وَهِيَ تَحْتَرِقُ
سَقَى الصَّبَا رَوْضَ حَدِيثِهِ بِسَاقِيَةٍ	لِلْحُسْنِ فَاخْضَرُّ فِي أَصْدَاغِهِ الْوَرَقُ
كَأَنَّمَا خَذَهُ تَفَاحَةٌ قُطِفَتْ	لِلشَّرْبِ، وَالصُّدُغُ فِي حَافَاتِهَا حَبَقُ

(١) هذه الترجمة زائدة في «م»، وهي من تراجم المطمخ: ٣٤١، والأسعد بن إبراهيم بن أسعد بن بليطة من رجال الذخيرة: ق ١/٢ م ٧٩٠، وترجم له في الجذوة: ١٦٦، وبغية الملتبس رقم ٥٨١، والمغرب: ١٧/٢، والخريدة: ١٦٦/٢، والنفح: ٥١/٤، والرايات: ٨١، والحلة: ٨٣/٢.

(٢) المطمخ: المعالي.

(٣) المطمخ: وحاز من بحر الإجادة وشرفها.

(٤) المطمخ: فأسالت.

(٥) المطمخ: ويُعرف مقدار سبقه.

(٦) القطعة ليست في المطمخ، ولم ترد في الذخيرة.

وَلَهُ أَيْضًا:

(كامل)

لَوَكُنْتَ تَشْهَدُنَا^(١) عَشِيَّةَ أَمْسِنَا
وَالشَّمْسُ قَدْ مَدَّتْ أَدِيمَ شُعَائِهَا
خِلَتْ^(٢) الرُّذَاذُ بِهِ بُرَادَةٌ فِضَّةٍ
وَالْمُزْنُ تَبْكِينَا^(٣) بَعَيْنِ الْمُذْنِبِ
فِي الْأَرْضِ تَجْنَحُ غَيْرَ أَنْ لَمْ تَغْرُبِ^(٤)
قَدْ غَرَبَلَتْ مِنْ فَوْقِ نِطْعٍ مُذْهَبٍ

وَلَهُ أَيْضًا^(٥):

(مجث)

عَوِذْتُ نَفْسِي^(٦) مِنْهُ
فَرَّاشَ نَحْوِي سِهَاماً
كَأَنَّمَا خَذَهُ وَالِدٌ
تَفَاحَةً عُلِقَتْ فِي
مِنْ كُلِّ مَا يُتَعَوَّذُ
مِنَ الْمَقَادِيرِ أَنْفَذُ/
عِذَارُ حِينَ تَأْخُذُ
سَلَّاسِلٍ مِنْ زُمُرْدُ

[٢٨٥/و]

وَلَهُ أَيْضًا^(٧):

(١) المطمح: ٣٤٣، والذخيرة: ٧٩١/٢/١: شاهدنا.

(٢) المطمح: يبكيننا.

(٣) الذخيرة: تذهب.

(٤) البيت ساقط في المطمح، وفي الذخيرة: خلت الرذاذ برادة من فضة.

(٥) القطعة ليست في المطمح، وفي الذخيرة ثلاثة أبيات منها.

(٦) الذخيرة:

عَوِذْتُ قَلْبِي مِنْهُ بِكُلِّ مَا يُتَعَوَّذُ

(٧) انظر: المطمح: ٣٤٤، والذخيرة: ٧٩٦/٢/١، فقد ورد فيهما البيت الثاني؛

وصورة إيرادها فيهما واحدة، وأغلب الظن أن رواية الذخيرة هي الأصل، لأن تتبع الأصول وتحقيق المتشابه بين الشعراء من خصائص منهجه في الذخيرة؛ إذ لم نعهد للفتح في القلائد هذه الخاصية المنهجية.

(كامل)

أَبَيْتُ^(١) فِيكَ بِحَسْرَةٍ وَتَشْوِقٍ وَتَبَيْتُ خِلْوَ الْقَلْبِ مِنْ مُتَعَشِّقٍ
وَتَلَذُّ تَعْذِيبِي كَأَنَّكَ خِلْتَنِي عُودًا، فَلَيْسَ يَطِيبُ مَا لَمْ يُحْرِقِ^(٢)
وَلَهُ^(٣) مِنَ الْقَصِيدِ الطَّائِي الَّذِي أَبْرُّ فِيهِ عَلَى أَبِي تَتِمَامِ الطَّائِي بَرَاعَةً مَعْنًى
وَقُوَّةَ رَضْفٍ وَمَبْنًى :

(طويل)

بِرَامَةٍ رِيمَ زَارَنِي بَعْدَمَا شَطَا تَقْنَضْتُهُ فِي الْحُلْمِ^(٤) بِالشَّطِّ فَاشْتَطَا
رَعَى^(٥) مِنْ أَنَاسٍ فِي الْهَوَى ثَمَرَ الْحَشَى جَنِيًّا وَلَمْ يَزِرْ الْعَرَارَ وَلَا الْحَمَطَا
خَيَالُ^(٦) لِمَرْقُومِ الْبَنَانِ بِرَامَةٍ تَأْوِينِي بِالرَّقْمَتَيْنِ بِلَدِي^(٧) الْأَرْطَا
فَأَشْمَمَنِي^(٨) مِنْ خَدَّهَا رَوْضَةَ الْجَنَى وَالذَّغْنِي^(٩) مِنْ صُدْغِهَا حَيَّةً رَقَطَا

(١) البيت ساقط في المطمح والذخيرة.

(٢) بعد هذا البيت في المطمح: «وهو مأخوذ من قول ابن زيدون»:

تَظَنُّونَنِي كَالْعُودِ حَقًّا وَإِنَّمَا تَطِيبُ لَكُمْ أَنْفَاسَهُ حِينَ يُحْرِقُ
وانظر: البيت في الجدوة: ١٦٦.

(٣) المطمح: فمن ذلك قوله. انظر: القصيدة في الذخيرة: ٧٩٩/٢/١، وفي
الخريدة: ٦٧٦/٢/٤ (الطبعة التونسية)، ومنها ١٦ بيتاً في النفع: ٥١/٤، وبيتان آخران
في النفع: ١٠٠/٤، وفي المسالك أربعة منها.

(٤) المطمح والنفع: بالحلم في الشط.

(٥) المطمح والنفع:

رعى من أفانين الهوى ثمر الحشا جَنِيًّا وَلَمْ يَزِرْ الْعُودَ وَلَا الشَّرْطَا
(٦) المطمح والنفع: خيال لمرقوم غرير برامة. وفي الذخيرة: براءة.

(٧) المطمح والنفع: لذي. وفي الذخيرة: فدى.

(٨) المطمح والنفع: فأكسبني من خدّها. والذخيرة: فأنشقني من خدّه.

(٩) الذخيرة: والشمني من صدغه.

وَبَاتَتْ ذِرَاعَاهَا نَجَادًا لِعَاتَقِي
وَسَلَّ اهْتِصَارِي بُرْدَهَا (٢) عَنْ مُحْصَرٍ
وَقَدْ (٤) ذَابَ كُحْلُ اللَّيْلِ فِي دَمْعِ فَجْرِهِ
كَأَنَّ (٥) الدُّجَى جَيْشٌ مِنَ الزُّنَجِ وَافِدٌ

ومنها في وصف الدَّيْكَ :

وَقَامَ (٦) لَنَا يَنْعَى الدُّجَى وَشَقِيقَهُ
إِذَا صَاخَ أَصْغَى سَمْعُهُ لِنَعَايِهِ (٨)
وَمَهْمَا (٩) اطمأنَّتْ نَفْسُهُ قَامَ صَارِخًا
كَأَنَّ أَنْوَشِرَوَانَ أَعْلَاهُ تَاجَهُ
سَبَى حُلَّةَ الطَّاوُوسِ حُسْنَ لِبَاسِهَا

يُدِيرُ لَنَا مِنْ (٧) بَيْنِ أَجْفَانِهِ سِقْطًا / [٢٨٦/ظ]
وَبَادَرَ ضَرْبًا مِنْ قَوَادِمِهِ الْإِبْطَا
عَلَى خَيْرَانٍ نِيْطٌ مِنْ ظُفْرِهِ خَرْطَا
وَنَاطَتْ عَلَيْهِ كَفَّ مَارِيَّةٍ (١١) الْقَرْطَا
وَلَمْ يَكْفِهِ حَتَّى سَبَى الْمَشِيَّةَ الْبَطَا

(١) النفع : الحلي غنى لها .

(٢) المطمح والنفع : غصنها .

(٣) في م : فاشتطا .

(٤) المطمح والنفع : وقد غاب .

(٥) البيت ليس في المطمح ولا في الذخيرة . وهو في الذخيرة : ... من الزنج

نافر .

(٦) المطمح والنفع : وقام لها ينعي الدُّجَى ذو شقيقة .

(٧) النفع : من عين أجفانه .

(٨) المطمح والنفع : لأذانه .

(٩) البيت ليس في المطمح ، وكذلك ليس في النفع والذخيرة .

(١٠) ماريّة : بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية الكندي : وهي أم الحارث

الأعرج ملك غسان . ومن أمثالهم :

«خُذْهُ وَلَوْ بِقَرْطِ مَارِيَّةٍ» .

ومن غزلها:

غَلَامِيَّةٌ جَاءَتْ وَقَدْ جَعَلَ الدُّجَى
فَقُلْتُ أَحَاجِيهَا بِمَا فِي جُفُونِهَا
مُحِيرَةَ الْعَيْنَيْنِ^(١) مِنْ غَيْرِ سَكْرَةٍ
أَرَى صُفْرَةَ^(٢) الْمِسْوَالِ فِي حُمْرَةِ^(٣) اللَّامِ
عَسَى قُرْخٌ قَبْلَتِهِ فَاِخَالُهُ
وَلَهُ^(٤):

(بسيط)

جَرَتْ بِمِسْكِ الدُّجَى كَأَفْوَرَةِ السَّحْرِ
صُبْحُ يَفِيضُ وَشَخْصُ اللَّيْلِ مُنْغَمِسُ
قَدْ حَارَ بَيْنَهُمَا عَنْ بَرْزَخٍ قَمَرُ
وَلَهُ يَصِفُ أَسْوَدُ أَحَدَبٍ يَسْقِي^(٥):

(كامل)

يَا رَبُّ زَنْجِيٍّ لَهَوْتُ بِهِ
مُخْدَوِدِبٌ قَدْ غَابَ كَاهِلُهُ
شَمْسُ^(٦) الضُّحَى لِدُجَاهُ مَمْقُوتُهُ
فِي مَتْنِيهِ^(٧)، فَمَا تَرَى لَيْتَهُ

(١) الذخيرة: الألاحظ.

(٢) المَطْمَح والنَفْح: نكهة.

(٣) الذخيرة: حُوء...

(٤) انظر تكملة القصيدة في الذخيرة.

(٥) الأبيات ليست في المَطْمَح. انظرها: في الخريدة: ٦٧٨/٢.

(٦) الخريدة: فغاب إلا بقايا منه في الطُّرر.

(٧) القطعة ليست في المَطْمَح. انظر: الذخيرة: ٧٩٦/٢/١.

(٨) الذخيرة: الشمس عند سناه مَمْقُوتُهُ.

(٩) الذخيرة: منكبته.

قَدْ حَبَّبَ^(١) التَّجْعِيدُ وَفَرَّتْهُ
وَكَأْنُهُ^(٢) وَالْكَاسُ فِي يَدِهِ
فَتَرَاكَمَتْ فَكَأْنُهَا تُوتُهُ
جُعَلٌ يُدْخِرُ فَصٌّ يَأْقُوتُهُ

(١) الذخيرة: قد حكّم التجعيد لُمته.

(٢) في الذخيرة:

وَإِذَا سَعَى بِالْكَاسِ تَحْسِبُهُ
وَكَأْنُهُ وَالْكَاسُ فِي يَدِهِ
جُعَلًا يُدْخِرُ فَصٌّ يَأْقُوتُهُ
نَجْمٌ رُمِيَ فِي الْجَوْ عَفْرِيتُهُ

أبو الحسن^(١) علي بن جودي

بَرَزَ فِي الْفَهْمِ ، وَأَخْرَزَ مِنْهُ أَوْفَرَ سَهْمِ ، وَلَهُ أَدَبٌ وَاسِعٌ مَدَاهُ ، يَانِعُ
كَالرُّوضِ بَلَلُهُ نَدَاهُ ، إِلَّا أَنَّهُ سَهَى فَأَسْرَفَ ، وَزَهَا بِمَا لَا يَعْرِفُ ، وَتَصَدَّى إِلَى
الَّذِينَ بِالْإِفْتِرَاءِ ، وَلَمْ يُرَاقِبِ اللَّهَ فِي ذَلِكَ الْاجْتِرَاءِ ، وَاشْتَهَرَتْ عَنْهُ فِي ذَلِكَ أَقْوَالُ
سَدَّدَ إِلَى الْمَلَةِ نِصَالَهَا ، وَأَيَّدَ بِهَا ضَلَالَهَا ، فَعَظُمَتْ بِهِ الْمِحَنَّةُ ، وَكَمَنْتَ^(٢) لَهُ
فِي كُلِّ نَفْسٍ إِحْنَةً ، وَمَا زَالَ يَتَدَرَّجُ فِيهَا / وَيَنْتَقِلُ ، حَتَّى عَشَرَ وَمَا كَادَ يَسْتَقِيلُ ،
فَمَرَّ لَا يَلْوِي عَلَى تِلْكَ النُّوَاحِي ، وَفَرَّ لَا يَلْوِي^(٣) إِلَّا إِلَى لَوَائِمٍ وَلَوَاحِي ، وَمَا زَالَ
يَرْكَبُ الْأَهْوَالَ^(٤) وَيَخُوضُهَا ، وَيُسَدِّلُ النَّفْسَ^(٥) وَيَرُوضُهَا ، إِلَى أَنْ^(٦) أَسْمَحَتْ
بَعْضَ الْإِسْمَاحِ ، وَكَفَّتْ عَنْ ذَلِكَ الْجِمَاحِ ، وَاسْتَرَّ^(٧) عِنْدَ الْوَزِيرِ أَبِي مُحَمَّدٍ بَنِ

(١) هذه الترجمة أيضاً زائدة، وهي من تراجم المطمخ: ٣٥٨، وفيه: الأديب أبو الحسن... وقد ترجم له في الخريدة: ٢٥٢/٢، والمغرب: ١٠٩/٢. ومعجم الصديقي: ٢٩٠ (رقم: ٢٥٩)؛ وهو ينحدر إلى الشاعر الفارس سعيد بن سليمان بن جودي. وانظر النفح: ٣٣٤/٣، و: ٥٧/٧، وهو ينقل عن القلائد، وبين الترجمتين اختلاف.

(٢) المطمخ: وتكيف.

(٣) المطمخ: وفرَّ لا يشني إلى اللوائيم والنواحي.

(٤) المطمخ: الأهواء.

(٥) المطمخ: وتُدَلِّلُ النفوس بها ويروضها.

(٦) المطمخ: حتى أَسْمَحَتْ.

(٧) المطمخ: فاستقرَّ عند ابن مالك فأواه. وفي النفح: عند أبي مالك. وقد =

مَالِكٍ فَأَوَاهُ، وَمَهْدَلَهُ مَشَوَاهُ، وَجَعَلَهُ فِي جُمْلَةٍ مِّنْ اخْتَصَّ مِنَ الْمُبْطِلِينَ،
وَاسْتَخْلَصَ مِنَ الْمُعْطَلِينَ، فَكَثِيرًا مَا يَصْطَفِيهِمْ، وَلَا يَذْرِي^(١) أَيْزَجْرَهُمْ أَمْ
يَكْفِيهِمْ، وَقَدْ أَثْبَتُ لِأَبِي الْحَسَنِ هَذَا^(٢):

(طويل)

إِذَا ارْتَحَلْتَ غَرْبِيَّةً فَاغْرِضَا لَهَا	فَبِالْغَرْبِ مِّنْ نَّهْوَى لَهَا ^(٣) الْبَلَدَ الْغَرْبَا
لَقَدْ سَاءَ نِي ^(٤) أَنِّي غَرِيبٌ وَأَنَا	بِأَرْضَيْنِ شَتَّى لَا مَزَارًا وَلَا قُرْبَا
يُفَجِّعُنَا إِمَّا بَعَادَ مُبَرِّحٍ	وَأِمَّا أُمُورَ بَاعِثَاتٍ لَّنَا كَرْبَا ^(٥)

= تقدمت ترجمة ابن مالك هذا في القلائد. وانظر عنه: النفع: ٦٧٤/١، وهو ينقل عن القلائد.

(١) المطمح: ولا أدري أيدخرهم أم يغنيهم. وفي النفع: ولا يدري أيدخرهم أم يقتنيهم.

(٢) المطمح: ٣٦٠، والنفع: ٥٨/٧.

(٣) المطمح: من نهوى له.

(٤) النفع: لقد ساءنا.

(٥) انظر: بقية الأبيات في النفع: ٥٨/٧. وإلى هنا تنتهي الترجمة في نسخة «م». وفي المطمح والنفع مقطوعات أخرى، ثم ينفرد النفع بإيراد مقطوعات أخرى، مما وجده في بعض نسخ المطمح.

الأديب^(١) أبو الحسن حكيم بن محمد غلام البكري^(٢)

ذو الخاطر الجائش، الباري لنبل المحاسن الرائش، الذي اخترع وولّد،
وقلّد الأوان من إحسانه ما قلّد، طلّع في سماء الدولة العبادية نجماً، وصار^(٣)
لمسترق سمعها رجماً؛ وكان له فيها مقام محمود، وتوقّد لم يعدّه^(٤) خمود، ثم
استوفى طلّقه، وليس العمر حتى أخلقه، صحب الدولة المرابطية برهة من
الزمان، لا يالو نحرها تقليد لآلئ^(٥) وجمان، وقد أثبت له ما تستغربه، ويُنيرُ
[٢٨٧/ظ] لك^(٦) مشرقه ومغربُه. فمن ذلك قوله^(٧) :

(طويل)

ألاحث وللظلماء من دُونها سَدْلٌ عَقِيقةٌ بَرَقَ مِثْلُ مَا أَنْتَضِي النُّصْلُ

(١) مَن ترجم له ابن بسّام في الذخيرة: ٥٦٣/٢/٢ - ٥٧٣، ونقل عنه ابن سعيد في المغرب: ٣٤٨/١، وترجم له صاحب الخريدة: ٥٩٦/٢، وله ترجمة في البغية: ٢٦٥، وفي المسالك ج ١١/ ورقة ٣٨١، والنفع: ٦٥٧/١. وهو من شعراء الدولة العبادية، لم تكن له رحلة لسواها.

(٢) رب ق: الأديب أبو الحسن غلام البكري رحمه الله تعالى. وفي س: الأديب أبو الحسن حكيم غلام البكري.

(٣) ر: وسار.

(٤) رب ق ط: لم يعره، وفي المغرب: لا يشوبه خمود.

(٥) المغرب: لآلئ وفرائد جمان.

(٦) رب ق ط: لك به.

(٧) رب ق ط: قوله من قصيدة أولها. انظر: الذخيرة: ٥٦٤/٢/٢، والخريدة:

٥٩٩/٢، وبغية الملتبس: ٢٨٠ (رقم ٦٩٢).

أَطَارَتْ سَنَاهَا فِي دُجَاهَا كَأَنَّهَا^(١)
لَدَى لَيْلَةٍ رُومِيَّةٍ حَبَشِيَّةٍ
تَوَدُّ عُيُونَ الْغَانِيَاتِ لَوْ أَنَّهَا
بَدَتْ فِي حُلَاهَا فَاتَّقَيْنَا^(٥) نُجُومَهَا
إِلَى أَنْ بَدَا لِلصُّبْحِ فِي طُرَّةِ الدُّجَى
نَعِيمٌ أَرَى الْأَيَّامَ تَشْنِي عِنَانَهُ
أَفِي لَهَوَاتِ اللَّيْلِ رِيحٌ^(٧) أَبْيَّةٌ
نَكِرْتُ^(٨) الدُّنَى وَالْأَهْلَ^(٩) فِيهَا فَلَيْسَ لِي
وَأَفْرَدَنِي صَرْفُ الزَّمَانِ كَأَنِّي
فِي أَلَيْتِ شِعْرِي هَلْ مُقَامِي لَيْلِيَّةٍ
وَسِيرٍ يُخْلِي الْمَرْءَ مِنْهُ قَرِيبَهُ^(١٢)

تَبْلُجُ خَدَّ حَفَّةً^(٢) فَاجِمٌ جَثْلُ
تُغَازِلُنَا^(٣) مِنْ شُهْبَهَا أَغْنَى شَهْلُ
إِذَا رَمِدَتْ^(٤) عِنْدَ الصُّبْحِ لَهَا كُحْلُ
بِأَنْجُمٍ رَاحَ فِي الشُّفَاهِ لَهَا أَفْلُ
دَبِيبٌ كَمَا اسْتَقَرَّتْ مَدَارِجُهَا النَّمْلُ
عَلَيْنَا إِذَا أَلْقَى ثِيْبَتَهُ الْحَسْلُ^(٦)
وَلَوْ عَلَنِي فِيهَا مُجَاجَتُهُ الصَّلُ
بِهَا عَقْوَةٌ آوَى إِلَيْهَا وَلَا أَهْلُ
طَرِيدٌ^(١٠) مِنَ الْهِنْدِيِّ أَخْلَصَهُ الصَّفْلُ
تَضِجُ بِنَجْوَاهَا^(١١) الْمَطِيئَةُ وَالرَّجْلُ
فَرِيداً كَمَا خَلَى تَرِيكَتَهُ الرَّأْلُ

-
- (١) ر ب ق ط : كَأَنَّه.
(٢) الخريدة : حوله.
(٣) ر ط : تغازلها.
(٤) ب ق ط : مرضت، وفي ر : أمرضت.
(٥) ب ق : فالتقينَا ر : فاتقنتها. س : فاتقنتنا. وفي ط : فانتقينا.
(٦) الحسل : ولد الضبِّ، والعرب يعتقدون أنه لا تسقط له سنّ، ويزعمون أنّ أسنانه قطعة واحدة غير مفرقة.
(٧) الخريدة : رتع أثيبه.
(٨) الخريدة : ذكرت.
(٩) والأهل : ساقطة في ر. وصدر البيت في ط : تنكرت الدنيا والأرض فليس لي.
(١٠) ب ق س : طرير.
(١١) ط : تضجّ لنجواها. وفي الذخيرة : تصيح لنجواها.
(١٢) ط : قرينه فريد، وكذا الذخيرة. وفي س : قرينه فريداً.

فَكَمْ مِنْ حَبِيبٍ كَانَ رَوْضَةً خَاطِرِي ^(١)
 ضَحَى ظِلُّهُ إِذْ كُورَتْ لِي شَمْسُهُ
 غَبَرْتُ وَبَادُوا غَيْرَ أَنْ تَلْبُسِي
 إِذَا كَانَ عَيْشُ الْمَرْءِ أَذْهَى مِنَ الرَّدَى [و/٢٨٧]
 إِذَا قَنَعَ الْمُضْطَرُّ كَانَتْ بِكَفِّهِ ^(٢)
 وَمَنْ رَادَ لَمْ يَعْدَمْ مِنَ اللَّهِ نَجْعَةٌ ^(٣)
 وَلَهُ أَيْضًا ^(٤):

(مقارِب)

أَعَزُّ الْبَرِيَّةِ فِي نَفْسِهِ
 وَمَنْ يَزِنُ الْقَوْلَ وَزْنَ النُّضَارِ
 تَرَى كُلَّ الْوَثِّ مِنْ حَوْلِهِ ^(١)
 وَيَحْكِي الْأَقَاوِيلَ جَهْلًا بِهَا
 يُكَائِرُ نَوْعَ الْأَذَى فِي الْوَرَى
 فَتَى خَاشِعُ الطَّرْفِ مِنْ غَيْرِ ذُلٍّ
 فَلَا يَفْتَحِ ^(٢) الْقَوْلَ أَوْ يَغْتَدِلُ
 يُثَاقِلُ ^(٣) حِكْمَتَهُ بِالْخَطْلِ
 كَمَا جَكَتِ الصُّوتُ بِنْتُ الْجَبَلِ
 فَلَسْتَ تَرَى غَيْرَ سَمْعٍ أَرْزُلُ

(١) س: ناظري، وكذا الذخيرة. وبعدها في ط.

ويندي من أفانينها الوصل.

(٢) رب ق: يلد له.

(٣) ط: فعائدة الأيام ذاهبة ختل.

(٤) س: تفكّه، وبعدها في الذخيرة: مقاليد بدل مفاتيح.

(٥) رط: نعمة.

(٦) في الذخيرة أبيات أخرى من القصيدة.

(٧) هذه القصيدة ساقطة في ر.

(٨) س ط: يمنع.

(٩) ب ق ط: من قوله.

(١٠) ب ق: يضاحك، وفي س ط: يناقل.

وَقَلَّ أُولُو الْفَضْلِ إِنْ حُصِّلُوا
فَخَالِطَ أَنْسَاءَ وَزَائِلَهُمْ
لِقَاؤُهُمْ يَسْتَدِيرُ الدُّمُوعُ
وَفِيهِمْ تَشَابُهُ مَا فِي الْفَلَاةِ
وَبَيْنَ (٢) ضُلُوعِي مَا بَيْنَهَا
وَفِي رَاحَتِي مِرَاثِي الْهُدَى
وَطَفَنُ قَوَائِبِ لَهَا شِبْكَةٌ
يَمُوتُ وَيَحْيَى بِهَا مَنْ عَلا
حَدِيقَةُ فِكْرِ سَقَاهَا الْحَجَى (٤)
تَمُرُّ عَلَى أُذُنِ الْمُسْتَعِيدِ
يُسْرِبُهَا الْحُسْنُ وَصَفُ الْحُسُودِ
وَلَهُ (٦):

وَمَلَّ يُتَحَصَّلُ نُورُ الْمُقَلِّ؟
وَكُنْ فِيهِمْ ظِلُّكَ الْمُنْتَقِلُ
وَيُذَكِّي الضُّلُوعَ كَعَافِي (١) الطَّلَلُ
خِذَاغِ السَّرَابِ وَجَوْرِ السُّبُلِ
وَيُنْهَضُنِي الْحَادِثُ الْمُضْمَلُ
تُرِينِي أَنْتِغَاشِي قَبْلَ الزَّلَلِ
مِجَنُّ (٣) وَقَنَاحٍ وَنَضْلُ خَجَلِ
وَلَيْسَتْ تَعُوجُ عَلَى مَنْ سَفَلَ
فَأَثْمَرَتْ الْكَلِمَ الْمُتَخَلَّ (٥) / [٢٨٨/ظ]
مُرُورَ الْحَيَا بِالْجَدِيدِ الْمَحَلِّ
وَيُصْفِي لَهَا الْوُدَّ قَلْبَ الدَّغَلِ

(مُخْلَعُ الْبَسِيطِ)

أَرْقَنِي بَعْدَكَ الْبُعَادُ
يَا غَائِباً وَهُوَ فِي فُؤَادِي
اللَّهُ يَذَرِي وَأَنْتَ تَذَرِي
تَذَكَّرُ- وَالْحَادِثَاتُ بُلَّةُ
فَنَظَرِي كُحْلُهُ سُهَادُ
إِنْ كَانَ لِي بَعْدَهُ فُؤَادُ
أَنْ أَعْتَقَادِي لَكَ أَعْتِقَادُ
لَيْسَ لَهَا أَلْسُنُ جِدَادُ-

(١) ب ق: كواهي.

(٢) س ط: أبين.

(٣) ط: فجفن.

(٤) ط: الحيا.

(٥) ب ق: المتحل.

(٦) ر ب ق ط: وله أيضاً. وانظر: القصيدة في الخريدة: ٥٩٦/٢.

وَنَحْنُ فِي مَكْتَبِ الْمَعَالِي
يُسَدِّلُ^(١) سِتْرَ الصَّبَا عَلَيْنَا
لَا^(٢) نَتَهَدَّى لِمَا خَلَقْنَا
تَكَلُّونَا مِنْ جِفَاطٍ بَكْرٍ
وَهِمَّةٌ نَاصَتْ الثُّرَيَّا
أَذِمَّةٌ بَيْنَنَا لَعْمَرِي
يَا غُرَرَ الْمَجْدِ فِي جَبَاهِ
سُبْحَانَ مَنْ خَصَّكُمْ بِأَيْدٍ
إِذَا اسْتَهَلَّتْ لَنَا^(٣) سَمَاءٌ
[٢٨٨/و] آثَارُكُمْ فِي الْعُلَى قَدِيمًا
وَالآنَ تَبْلَى^(٤) وَرُبَّ جُودٍ
وَأَنْتَ فِي أَلْسِنِ الْبَرَايَا
حَسْبُ الْعَدَى مِنْكَ مَا رَأَوْهُ^(٥)
يَضْبُغُ أَفْوَاهَنَا الْإِدَادُ
وَالْأَمْنُ مِنْ تَحْتِنَا^(٦) مِهَادُ
نَجْهَلُ مَا الْكَوْنُ وَالْفَسَادُ
لَوَاحِظٌ مَا لَهَا رُقَادُ
تَقْوُدُ صَغْبًا وَلَا تُقَادُ
يَحْفَظُهَا السَّيِّدُ الْجَوَادُ
لَمْ يُبْذَأْ شَكَّالَهَا الْحَيَادُ
بِهِنَّ تُسْتَعْبَدُ الْعِبَادُ
أُورَقٌ مِنْ تَحْتِهَا الْجَمَادُ
دَانَتْ بِهَا^(٧) جُرْهُمٌ وَعَادُ/
حَلٌّ عَلَى نَارِهِ الرَّمَادُ
مَعْنَى بِالْفَاطِظِهَا مُعَادُ
لَا وَرَيْتَ لِلْعَدَى^(٨) زِنَادُ

(١) الخريدة: يستر.

(٢) س ط: من تحتها، وكذا الخريدة.

(٣) البيت ناقص في ر.

(٤) س: لها.

(٥) رب ق ط: لها. وجرهم: حي من اليمن نزلوا مكة وتزوج منهم إسماعيل بن إبراهيم، عليهما السلام، وهم أصهاره ثم ألدوا في الحرم فأبادهم الله تعالى. (اللسان: جرهم).

وعاد: هم عاد الأخرى، وكانوا قومًا عربًا، وكانوا يسكنون الحجازين، فكفروا، وعبدوا غير الله، فبعث إليهم صالحًا. (تمام المتن: ١٢٥).

(٦) س ط: تتلى.

(٧) ر: رواه.

(٨) س: العلى.

لَمْ يَعْلَمْ الصَّائِدُونَ^(١) مِنْهُمْ
وَأَنَّ فِي رَاخَتَيْكَ سَعْدًا
وَاللَّيْثُ شَبَعَانُ لَا يُبَالِي
إِذَا قَذَتْ^(٢) حَوْلَهُ النَّقَادُ
أَنَّكَ عَنْقَاءُ لَا تُصَادُ
تَنْدُقُ مِنْ دُونِهِ الصُّعَادُ

(١) ر: الصَّابِرُونَ.

(٢) بَقِيَّةُ النِّسْخِ: نَزَتْ. وَالنَّقَادُ: جَمْعُ نَقْدٍ، وَهُوَ الرَّدِيءُ مِنَ الْغَنَمِ.

الأديب^(١) أبو عبد الله بن الفخار رحمه الله

صاحب لسن، وراكب هواء من قبيح^(٢) أو حسن، لا يصد إذا صمم، ولا
يرد عما يمم، حمي الأنف لا يضام، قوي الشكيمة لا يرام، وقف للمطالبة^(٣)
والأسنة قد أشرعت، وثبت الأطواذ قد تضرعت، حتى أقعد^(٤) عدوه وصفا
له رواجه وعدوه^(٥)، وقد أثبت له ما يستطاب، ويسري في النفس كما يسري في
البلح الإرطاب^(٦)، فمن ذلك قوله^(٧):

(طويل)

بأي حسام، أم بأي سنان أنزل ذلك القرن حين دعاني؟
لئن غري اليوم الجواد لعلته فبالأمس شدوا سرجه لطحان
وإن غطل السهم الذي كنت رائشاً ففيه دم الأعداء أحمرقاني

(١) ط: الأديب أبو عبدالله بن كامل المالقي. وفي حاشيتها: الأديب أبي الفخار. .
وهو أبو عبدالله محمد بن الحسن بن كامل الحضرمي المالقي الفقيه الشاعر، المتوفى
سنة ٥٣٩ هـ، وقد ترجم له الضبي في البغية: ٧٠ (رقم: ٩٠)، وابن دحية في المطرب:
١٩٧. وابن الأبار في التكملة: ١٧٥، وفي النفع: ٣/٣٩٢، ٤/٣٣٤، وفي الخريدة:
٢/٢٨٧، وفي المسالك: ١١/٣٩٦.

(٢) ب ق: قبيح وحسن.

(٣) ط: للمطالب.

(٤) ر: أقعده.

(٥) عبارة: وصفا له رواجه وعدوه: ليس في م ر. وهي في س: وأحمد مساء وعدوه.

(٦) عبارة: ويسري في النفس. . . الإرطاب: ليست في م ر س ط.

(٧) انظر: القصيدة في الخريدة: ٢/٢٨٨، والمغرب: ١/٤٣٢.

وَسَيَفِي صِدْقٍ إِنْ هَزَزْتُ يَمَانِي / [٢٨٩/ظ]
 إِذَا^(١) الْخَيْلُ جَالَتْ فِي مَجَالِ رِهَانٍ
 وَأَعْطَى غَدَاةَ الْمَنْ ذِلَّةَ عَانٍ
 وَمَنْ كَانَ مِنْ دَائِمِ الشَّنَانِ
 وَلَيْسَ لَهُ بِالْمُضْلِعَاتِ^(٢) يَدَانِ
 يَضِيقُ عَلَيْهَا ذَرْعُ كُلِّ جَبَانٍ
 وَيَأْبَى بَنَانِي^(٣) وَاقْتِدَارُ لِسَانِي
 يُشَارِكُ أَهْلَ الْقَوْلِ شَرْكَ عَنَانٍ
 وَقَدْ طَارَ قَلْبُ الدُّعْرِ^(٤) بِالْخَفَقَانِ
 كَأَنَّهُ عَدُوٌّ^(٥) الْمَاءِ بِالسَّيْلَانِ
 يُمْنِيكَ بِالْأَخْلَافِ وَالْوَلَعَانِ
 وَإِنْ دَهْنُوهُ حِيلَةٌ بِدِهَانٍ
 - وَقَدْ كَانَ ذَا عِزٍّ - بِدَارِ هَوَانٍ
 لَمَّا تَرَكُوهُ فِي يَدِ الْحَدَنَانِ^(٦)

أَلَا إِنْ دَرَعِي نَشْرَةٌ تُبْعِيَّةٌ
 وَمَا قَصَبَاتُ السَّبْقِ إِلَّا لِأَذْمِي
 تَمْنَى لِقَائِي مَنْ حَلَلْتُ وَثَاقَهُ
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مِنْ صَحِّ وَدَّهِ
 وَمَا يَزِدُّهُنِي قَوْلُهُ كُلَّ نَحْوَةٍ^(٧)
 وَإِنِّي^(٨) لِنَهَاضٍ بِكُلِّ عَظِيمَةٍ
 وَيَزْعُمُ أَنِّي فِي الْبَيَانِ مَقْصُرٌ
 نَهَضْتُ بِهَا وَخَدِي وَغَيْرِي مُدْعٍ
 أَيْنَسِي مَقَامِي إِذَا أَكْفَحُ دُونَهُ
 وَيَذْكُرُ يَوْمًا قُمْتُ فِيهِ بِخُطْبَةٍ
 فَقَرَّرِي جَعَارِي إِنْ دُونَكَ^(٩) حَارِشًا
 وَمَا هُوَ إِلَّا الْمَرْءُ يُقَطِّعُ رَأْسَهُ
 تَهَاوَنَ بِالْإِنْصَافِ حَتَّى أَحَلَّهُ
 وَلَوْ كَانَ يُعْطِي الزَّائِرِينَ حُقُوقَهُمْ

(١) الخريدة: له الخيل.

(٢) رب ق ط: قول كل ممّوه، وكذا في الخريدة. وفي س: كل مخوة.

(٣) رب ق ط: بالمعضلات؛ وكذا الخريدة.

(٤) موضع البيت متأخر عما يليه في ب ق: والخريدة. ومتقدم بيتاً في ر.

(٥) رس ط: بياني، وكذا في الخريدة.

(٦) ط. الدرع.

(٧) الخريدة: عهد.

(٨) م: ودونك. وجعار. هي الضبيع، وفي المثل: «عيشي جعار» يضرب في إبطال

الشيء والتكذيب به. والولعات: التمويه والكذب.

(٩) ر: بما.

وَلَهُ أَيْضاً^(١):

(طويل)

إلى كَمْ يَجِدُ الْحُرَّ^(٢) وَالذَّهْرُ يَلْعَبُ
وَهَلْ نَافِعِي أَنْ كُنْتُ سَيْفًا مُصَمَّمًا
أُبَيِّتُهُمُ وَاللَّيْلُ كَالنَّفْسِ أَسْوَدُ^(٣) [و/٢٨٩]
فَلَا أَنَا عَمَّا رُمْتُ مِنْ ذَاكَ مُقْصِرُ
أَبَا حَسَنِ سَائِلُ لِمَنْ شَهِدَ الرَّغَى
وَأَعْتَنَى الْأَبْطَالَ حَتَّى كَانَمَا
أَخَاتِلُهُمْ كَالذُّبِّ وَخُدي وَتَارَةً
وَفِي كُلِّ بَابٍ قَدْ وَلَجْتُ لِكَيْدِهِمْ
فَوَاسَفًا^(٤)، كَمْ ذَا أُبَيِّتُ بِذِلَّةٍ
وَلَهُ أَيْضاً^(٥):

وَيَبْعُدُ عَنْهُ الْأَمْنُ وَالْخَوْفُ يَقْرُبُ؟
إِذَا لَمْ يَكُنْ يُلْقَى لِحْدِي^(٦) مَضْرِبُ؟
وَأَهْجُهُمُ وَالصُّبْحُ كَالطُّرْسِ أَشْهَبُ/
وَلَا خَيْلُ عَزَمِي لِلْمَقَادِيرِ تَغْلِبُ
لَيْنُ كُنْتُ لَمْ أَصْبِحْ أَهْشُ وَأَطْرَبُ
يُعَانِقُنِي عَنْهُمْ^(٧) مِنَ الْبَيْضِ رَبْرَبُ
يَصُولُ بِهِمْ مِنِّي الْمَرْعَفُ يَعْضِبُ^(٨)
وَلَكِنْ أُمُورٌ لَيْسَ تُقْضَى فَتَصْعَبُ
وَسَيْفِي ضَجِيعِي وَالْجَوَادُ مُقْرَبُ^(٩)

-
- (١) ب ق ر: وله: وانظر القصيدة في الخريدة: ٢٩٠/٢.
(٢) ب ق س: المرء، وكذا في الخريدة.
(٣) س: بحدِّي.
(٤) س: حالك. ط: أسودا، وبعدها في ط أيضاً: وأهجرهم.
(٥) ب ق ط: منهم.
(٦) ب ق: يقصب، وفي ر ط: يغصب، وفي س: يضعب.
(٧) ر: فواسفي
(٨) ر: مسرب، وفي الخريدة: يقرب.
(٩) انظر: الخريدة: ٢٩١/٢، والنفح: ٣٩٢/٣، والمطرب: ١٩٧.

(طويل)

أَمْسَتَنِكُرُ^(١) شَيْبَ الْمَفَارِقِ فِي الصُّبَا وَهَلْ يُنَكِّرُ النَّوْرُ الْمُفْتَحَ فِي الْغُصْنِ؟^(٢)
أُظُنُّ طِلَابَ الْمَجْدِ شَيْبَ مَفْرِقِي وَإِنْ كُنْتُ فِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ سِنِّي^(٣)
وَكَتَبَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَنْغِي^(٤)، عِنْدَ وَلايَتِهِ سَجْلَمَاسَةَ، وَالشَّعْرُ
طَوِيلٌ، أَتَيْتُ مِنْهُ بَعْضَهُ^(٥):

(طويل)

بِمَنْ حَلَّ فِي سَرِغٍ^(٦) فَوَاذِكْ هَائِمٌ وَتَكَلَّفَ بِالْذَّاعِي هَلُمَّ إِلَى الْوَعَى^(٧)
وَكُنَّا بِهِ تَبْغِي قِضَاءَ لُبَانَةٍ سَلَامٌ عَلَيْهِ عَذَّبَ النَّفْسَ بَعْدَهُ
وَشَوْقًا إِلَيْهِ أَصْبَحَ الْقَلْبُ عِنْدَهُ وَلَمْ تَثْنِهِ خَوْذُ مُعْقَرَبَةِ الصُّدْغِ
وَلَهُ أَيْضًا^(٨): /

[٢٩٠/ظ]

(١) البيت متأخر عما يليه في ر.

(٢) رب ق ط: غصن.

(٣) إلى هنا تنتهي الترجمة في ط.

(٤) ر: زَنْغِي «بالفاء» وفي الخريدة: زَبْغِي. وسجلماسة: في صحراء المغرب، وهي من أعظم مدنه، وهي كثيرة العمر مقصد للوارد والصادر، وسجلماسة محدثة، بنيت سنة ١٤٠ هـ، أسسها مدرار بن عبدالله، وبها كان قيام الدعوة العبيدية. (الروض المعطار: ٣٠٥).

(٥) رب ق: أثبت بعضه. انظر: الخريدة: ٢٩٢/٢.

(٦) الخريدة: سرغ، وشرغ: قرية من قرى بخاري. وأما سرغ: فإنها واقعة بين المغيرة وتبوك من منازل الحاج الشامي.

(٧) رب ق: النوى.

(٨) منها أبيات في الخريدة: ٢٩٢/٢، والنفع: ٣٩٣/٣.

(مقارب)

أَقْلَّ عِتَابَكَ إِنَّ^(١) الكريم
وَحَلَّ^(٢) اجْتِنَابَكَ إِنَّ الزَّمَانَ
وَوَاصِلَ أَخَاكَ بَعْلَاتِهِ
وَقُلْ كَالَّذِي قَالَ شَاعِرٌ
«إِذَا مَا خَلِيلِي^(٣) أَسَا مَرَّةً
ذَكَرْتُ الْمُقَدَّمَ مِنْ فِعْلِهِ
أَبَا حَسَنِ أَيُّمَا^(٤) حَادِثٍ
فَوُدِّي^(٥) جَدِيدُكَ لَمْ أَبْلِهِ
أَوَّلِي الْمَلَامَةَ عَنْكَ الزَّمَانَ
أَقُولُ - وَأَنْتَ لِسَانُ الْمَقَالِ
لِئِنْ جَارَ فَيْكَ عَلَيَّ الزَّمَانَ
لِيَالِي كُنْتُ صَحِيحَ الْإِحَاءِ

يُجَازِي عَلَى حُبِّهِ بِالْقَلَى
يُمِرُّ بِتَكْدِيرِهِ مَا حَلَا
فَقَدْ يُلَبِّسُ الثُّوبَ بَعْدَ الْبَلَى
نَبِيلٌ، وَحَقُّكَ أَنْ تَنْبُلَا
وَقَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى مُجْمِلًا،
فَلَمْ يُفْسِدِ الْآخِرُ الْأَوَّلَا،
يُجَرِّدُ لِي سَيْفَكَ الْمِفْصَلَا^(٥)
يَرُوقُكَ فِي حَلِيهِ وَالْحُلَا
وَأُصْحَبُكَ^(٦) الْأَكْرَمَ الْأَفْضَلَا
وَعَيْنُ الْكَمَالِ وَرَأْسُ الْعُلَا -
فَقَدْ^(٨) كَانَ لِي حَكَمًا أَعْدَلَا
صَرِيحَ الْوَفَاءِ بِمَا أَمَلَا

(١) الخريدة: ليس الكريم.

(٢) البيت في ر: متأخر عما يليه.

(٣) ر ب ق: خليل. والبيتان منسوبان إلى طاهر بن عبدالعزیز. (العقد الفريد:

٢/٢٧٧).

(٤) ر ب ق: إن أتى حادث. وكذا الخريدة. وفي س: إن عَرَى حادث.

(٥) ب ق: المصقلا. س: المقتصلا، وفي الخريدة: المنصلا.

(٦) ر: فوجدي. س: فودّي جديد ولم أبله.

(٧) شطر البيت ساقط في ر. ويأخذ مكانه عجز البيت التالي له.

(٨) شطر البيت ساقط في ر أيضاً. ومثبت مكانه عجز بيت تال وهو: «بضرب

الرقاب وطعن الكلا».

تُدَافِعُ عَنِّي خُطُوبَ الزَّمَانِ
وَلَكِنْ أَطَعْتَ غُورَةَ الرُّجَالِ
سَأُضِيرُ لِلْخَطْبِ حَتَّى يَزُولَ
وَدُونَكُمَا كَالْعَرُوسِ الْكَعَابِ
فَكَالزُّبْدِ بِالذُّهْنِ^(٢) فِي لَبِنِهَا
إِذَا صِيدَ لِلشَّغْرِ طَيْرٌ بُغَاثُ
وَلَمْ^(٥) أَلْفِ جِدُّكَ جِدُّ الَّذِي
بَضْرِبِ الرِّقَابِ وَطَعْنِ الْكُلَا
وَيَغْتَصِدُكَ لَا بِالْغَلَا
وَأَدْعُو لَهُ رَأْيِكَ الْأَجْمَلَا
عَلَيْهَا^(١) مِنَ الْحَلِيِّ مَا فُصِّلَا
وَتَخْزِي لِشِدَّتِهَا^(٣) الْجَنْدَلَا
رَأَيْتَ^(٤) لَهَا الطَّائِرَ الْأَجْدَلَا [٢٩٠/و]
أَكْفُ بِهِ النَّازِلَ الْعُمْضِلَا

(١) ر: عليّ.

(٢) س: فكالعين والذهن.

(٣) ر ب ق س: بشدتها.

(٤) س: أصيد. والخريدة: ربييت.

(٥) البيت ساقط في م رس.

الأديب أبو عامر بن المُرابط^(١)

مَدِيدُ الْبَاعِ ، شَدِيدُ^(٢) الْإِنْطِبَاعِ ، سَلَكَ مَسَلَّكَ الْمَوْفِقِينَ^(٣) ، وَهَجَرَ^(٤) طَرِيقَ الْمُتَشَدِّقِينَ ، وَأَتَى مِنَ الْإِبْرَاعِ بِمَا أَرَادَ ، وَفَاقَ^(٥) الْأَفْذَاذَ وَالْأَفْرَادَ ، إِلَّا أَنَّ هِلَالَهُ لَمْ يُدْرِكِ الْأَقْمَارَ ، وَطَوَافُ عُمْرِهِ لَمْ يَبْلُغِ الْإِعْتِمَارَ ، فَاخْتَصَرَ صَغِيرًا ، وَأَغَارَ عَلَى الْمَعَانِي حَتَّى كَرَّرَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ مُغِيرًا ؛ وَكَانَتْ لَهُ هِمَّةٌ لَمْ تُغْلِقْ يَدَهُ بِعَمَلٍ ؛ وَلَمْ تُطْلِقْ لَهُ عِنَانَ أَمَلٍ ، فَأَغْرِي بِالْخُمُولِ ، وَبَرَىءَ مِنْ مِثَالِ^(٦) الْمَامُولِ ، حَتَّى حَوَاهُ مَلْحَدُهُ ، وَطَوَاهُ ذَهْرُهُ وَهُوَ أَوْحَدُهُ ، وَقَدْ أَثْبَتُ لَهُ مَا تَعْرِفُ بِهِ نُبْلَهُ ، وَتَرَى إِلَى أَيِّ غَرَضٍ كَانَ يَرْمِي نُبْلَهُ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ^(٧) :

(رمل مجزوء)

سِرٌّ إِنْ اسْتَطَعْتَ^(٨) فَإِنِّي لَسْتُ^(٩) أَسْطِيعُ مَسَارًا

(١) بعدها في ر ب ق: رحمه الله تعالى. وهذه الترجمة ليست في ط. وقد ترجم له في الخريدة: ٦٠١/٢ - ٦٠٣، وهي لا تزيد عما هنا.

(٢) س: شديد.

(٣) ب ق س: المرفقين، وفي ر: المتدققين.

(٤) ب ق س: ترك.

(٥) ر ب ق: وسابق، وفي س: وساق.

(٦) ب ق: منازل، وفي س: منال.

(٧) ب ق س: قوله يتغزل. وانظر: الخريدة ٦٠١/٢.

(٨) م ر: استطعت.

(٩) ر: لا أستطيع.

ذَلِكَ الْبَذْرُ الَّذِي قَا^(١) بَلَّتْ لَا^(٢) يَلْقَى السَّرَارَا
قَلْدُوا مَبْسِمَهُ الدُّر رَ وَجَفْنَيْهِ الشُّفَارَا
كُلَّمَا أَوْمَأَ بِاللُّح عِظَ يَمِينًا وَيَسَارَا^(٣)
لَا تُرِي عَيْنَاكَ^(٤) إِلَّا الْقَوْمَ قَتَلَى أَوْ أُسَارَا
لَا تُرَغِ يَا شَادِنَ^(٥) أَلْ أَجْرَاعِ كَمْ^(٦) تَهْوَى النَّفَارَا
لَكَ هَذَا الْقَلْبُ تَرَعَا هُ أَرَاكَأَ وَعَرَارَا^(٧)

[٢٩١/ظ]

وَلَهُ أَيْضًا فِي الْمَعْنَى^(٨) :

(مخلع البسيط)

هَنِيًا^(٩) لَكَ الرَّيُّ مِنْ دُمُوعِي يَا ظَنِي وَالظِّلُّ مِنْ ضُلُوعِي
فَرِدَ مَعِينًا وَرِدَ ظَلِيلًا غَيْرَ مَذُودٍ وَلَا مَرُوعٍ

(١) ر: لا قيت.

(٢) الخريدة: لا يهوى.

(٣) رب ق س: أو يسارا.

(٤) الخريدة: عيناه.

(٥) ر: يا رشا الأجرع. وفي س: يا ساكن الأجرع.

(٦) ر: لم تهو.

(٧) ورد بعده بيتان آخران في حاشية س لم يردا في غيرها من النسخ، وهما بخط

يخالف الخط الأندلسي، فارتأينا إثباتهما في الحاشية، وهما:

مَنْ كَسَا وَجْنِيكَ الْوَرْد د وَعَيْنِيكَ الْوَقَارَا
شَاءَ إِلَّا أَنْ يَرَى النَّاسَ س مِنْ الْحَبِّ سُكَارَى

(٨) م: وله. انظر: الخريدة: ٦٠٢/٢.

(٩) رب ق: هنالك الري، وكذا الخريدة.

وَلَهُ^(١):

(طويل)

يُشَرِّدُ أَنْسِي مَوْعِدُ
لَقَلُّوا إِذَا وَالُوا فَعِغْرُ أَصَاحِبِ
وَقَوْلٍ لَهُ وَقَعُ الْأَسِنَّةِ لَمْ أَزَلْ
تَهَاوَى قُلُوبَ مِنْهُ^(٣) بَيْنَ أَسِنَّةِ
وَحَالٍ تُثِيرُ الْبَيْضَ وَالسُّمَرَ مِثْلَهَا
لَيْسَتْ إِلَيْهَا الصَّبْرَ سَرْدَ^(٥) مُفَاضَةٍ

وَلَهُ^(٧):

(مدید)

مَنْ رَأَى ذَاكَ^(٨) الْغَزَالَ ضَحَى
يَنْفُضُ^(٩) الْأَجْفَانَ عَنْ سِنَّةِ
نَظَرَاتُ الطَّبِي رَوْعَهُ
بَشْرُ^(١١) مَا مِثْلُهُ قَمَرُ

(١) ب ق س: وله في غير ذلك. والأبيات ليست في الخريدة.

(٢) ر: وعاتوا.

(٣) ر ب ق س: فيه.

(٤) م: مسرد ومرادي.

(٥) س: غير مفاضة.

(٦) ر ب ق: وأمطيت.

(٧) الخريدة: ٦٠٢/٢.

(٨) ر: ذلك.

(٩) ر: تنفض.

(١٠) الخريدة: أُشْرِبْنَهَا.

(١١) ب ق س: أو مثله. والبيت ساقط في ر.

وَلَهُ^(١):

(طويل)

تَرَكْتُ اللَّيَالِي لَا أَذُمَّ صُرُوفَهَا
وَنَبَّهْتُ عَزْمِي لِلْسُّرَا فَأَجَابَنِي
وَيُسْعِدُنِي إِنْ جَدَّ بِي الشُّوقُ فَتِيَّةُ
تَحَامُوا^(٢) عَنِ الْأَوْطَانِ عِزَّةَ أَنْفُسٍ
بِمُضَرَّعِيُونَ أَنْ تَرَانِي قَرِيرَةً
وَلَا أَحْمَدُ الْأَيَّامَ أَيَّانَ تُقْبِلُ
وَكَالْعَزْمَ مَا اسْتَنَجَدْتُ مَنْ لَيْسَ يَخْذُلُ /
إِذَا رَكِبُوا لَمْ يَخْتَوِ الْمَجْدَ مَنْزِلُ
قَصَرْنَ خُطَا الْأَعْمَارِ وَالضَّيْمَ مَنَهْلُ
وَعَنِّي أَوْطَانٌ بِبَغْدَادَ تَسْأَلُ

وَلَهُ^(٣):

(مجزوء الرمل)

رَاقَنَا النَّهْرُ صَفَاءً
كَانَ مِثْلَ السَّيْفِ مُدْمَى
أَوْ كَمِثْلِ^(٤) الْوَرْدِ غَضًّا
وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ^(٥):
بَعْدَ تَكْدِيرِ صَفَائِهِ
فَجَلَّوْهُ عَنْ دِمَائِهِ
فَهُوَ الْيَوْمَ كَمَائِهِ

(طويل)

أَعِيدُوا عَلَى الرَّبْعِ مِنِّي^(٦) تَحِيَّةُ
دَعُونِي وَالْأَطْلَالَ أَبْكِي فَإِنْ يَكُنْ
أُخَفِّفُ مِنْهَا وَالرُّكَّابُ رُبُوعُ
ضَلَالًا فَإِنِّي لِلضُّلَالِ تَبُوعُ

(١) الأبيات ليست في الخريدة.

(٢) رب ق س: تجافوا.

(٣) موضع القطعة في ب ق: في آخر الترجمة، وهي في س. متقدمة عما قبلها.
والأبيات ليست في الخريدة.

(٤) ر: كماء. وإلى هنا تنتهي الترجمة في ر.

(٥) الخريدة: ٦٠٢/٢.

(٦) ب ق: لإ تحية. وفي س: أهد تحية.

وَلَهُ^(١):

(كامل)

فَتَنَّاوَحْتُ مِنْهُ^(٢) الرِّيحَ مَعَ الضُّحَى
وَيَسِيلُ أَبْطَحُهُ وَأَجْرَعُهُ^(٤) مَعاً
حَتَّى يَيْلُ^(٣) تُرَابَهُ الْمُزْنُ
وَيَرْفَأُ^(٥) ذَاكَ السَّهْلُ وَالْحَزْنُ

وَلَهُ^(٦):

(وافر)

تَقُولُ مَطِئَتِي - لَمَّا رَأَيْتَنِي
وَقَدْ أَخَذَ السُّرَى مِنِّي وَمِنْهَا
لَقَدْ عُنَيْتُ بِنَا النُّكَبَاتُ حَتَّى [٢٩٢/ظ]
وَبَيْنُكَ لَا يُوَادِعُنِي فَوَاقَا
مَأْخِذَ لَا نُطِيقُ لَهَا^(٧) مَسَاقَا -
لَوَدَّتْ^(٨) كُلَّ نَائِبَةٍ فِرَاقَا/

وَلَهُ:

(طويل)

سَلِ الرُّكْبَ عَنْ نَجْدٍ فَإِنَّ تَحِيَّةً
وِإِلَّا فَمَا بَالُ الْمَطِيِّ عَلَى الْوَجَى^(١٠)
لِسَاكِنِ نَجْدٍ قَدْ تَضَمَّنَهَا^(٩) الرُّكْبُ
خِيفَافاً وَمَا لِلرَّيْحِ حَرْجُفُهَا رَطْبُ؟

(١) ب ق س: وله من أخرى. وانظر: الخريدة: ٦٠٣/٢.

(٢) ب ق س: فيه. وكذا الخريدة.

(٣) ب ق: تبل، وكذا في الخريدة.

(٤) ب: وأجزعه «بالزاي».

(٥) ب ق: ويرق ذلك.

(٦) انظر: الخريدة: ٦٠٣/٢.

(٧) س. بها، وكذا الخريدة.

(٨) س: لودت، وكذا الخريدة.

(٩) ب ق: تحمّلها.

(١٠) ب ق: علي الدجا.

الأديب^(١) أبو بكر بن بقي رَحِمَهُ اللهُ

نبيل^(٢) النثر والنظام، قليل^(٣) الارتباط والانتظام، صفاً عليه جرمائه، وما صفاً له^(٤) زمانه، فصار قعيد صهوات، وقاطع فلوات، مع توهم لا يظهره^(٥)

(١) يتقدم موضع هذه الترجمة في ب ق، إذ تأتي بعد ترجمة أبي جعفر الأعمى الطبطبي. وهي في ب ق: الأديب أبو بكر يحيى بن بقي، أبقاه الله. وهو أبو بكر يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن بقي الطبطبي، ويُنسب إلى سرقسطة وإشبيلية وسلا في المغرب، ووادي آش. وكانت وفاته سنة ٥٤٠ (أو ٥٤٥ هـ)، فقد احتل إشبيلية بعد أن أخرجته فتنة طليطلة، ومنها شرّق وغرب حتى «سلا»، فكانت مدائحه في قاضيها أبي القاسم بن عشرة. (انظر ترجمته. الذخيرة: ٦١٥/٢/٢، والنفع: ٢٣٦/٤، والوفيات: ٢٠٢/٦، ومعجم الأدباء: ٢١/٢٠، والمضطرب: ١٩٨، والسلفي: ٥٠، والخريدة: ١٣٠/٢، والمسالك: ٢٨٠/١١).

(٢) تتفق هذه التحلية مع ر ط، وهي تختلف مع ب ق س: في أشياء معينة، ولكنها تلتقي معها في نهايتها، فهي في ب ق س: «رافع راية القريض، وصاحب آية التصريح منه والتعريض، أقام ترائعه، وأظهر روائعه، وصار عصيه طائعه، إذا نظم أزرى بنظم العقود، وأتى بأحسن من رقم البرود، صفاً عليه جرمائه. . .».

(٣) في النفع: ٢٣٦/٤: «كان نبيل السيرة والنظام، كثير الارتباط في سلكه والانتظام». (ويؤكد هذا الاختلاف في نسخ القلائد وفي المصادر التي تنقل عنها، أن هناك نسخاً أخرى من القلائد، كان يستصدرها المؤلف قصد الاستزادة والتنقيح والتجويد.

(٤) ر: عليه.

(٥) ر ط: لا يظهر عليه. وفي ب ق س: لا يظهره.

بَأْمَانٍ، وَتَقَلَّبَ ذَهَبُ كَوَاهِي الْجُمَانِ؛ وَقَدْ أَثْبَتُ مِنْ قَوْلِهِ مَا يُسْتَحْلَى، وَيَتَزَيَّنُ بِهِ
الْأَوَانُ^(١) وَيَتَحَلَّى، فَمِنْ ذَلِكَ^(٢) :

(طويل)

وقالوا: أَلَا تَبْكِي وتلك^(٣) مَطِيَّهُمْ
أَنْ^(٤) بَعْدَتْ مِنِّي الدَّمُوعُ تَغَامَزُوا^(٥)
فَهَلَّا أَقَامُوا كَالْبُكَاءِ^(٦) تَنْهَدِي
وَكَهْ^(٨) :

(بسيط)

عِنْدِي حُشَّاشَةٌ نَفْسٍ فِي سَبِيلِ رَدَى
وَكَيْفَ أَقْوَى عَلَى السُّلْوَانِ عَنْكَ وَقَدْ
خُذَهَا وَهَاتِ وَلَا تَمْزُجْ فَتُفْسِدُهَا^(١١)
إِنْ شِئْتَهَا^(٩) الْيَوْمَ لَمْ أَمُطَّلْ بِهَا لَغْدٍ
رَبِيتُ حُبَّكَ حَتَّى شَبَّ^(١٠) فِي خَلْدِي
الْمَاءُ فِي النَّارِ أَصْلُ غَيْرِ مُطَرِّدٍ

(١) ب ق: الزمان. س: الوقت، ر: الأذهان.

(٢) انظر: الذخيرة: ٦٢٣/٢/٢، والخريدة: ١٣٧/٢.

(٣) البيت ساقط في ر، وفي ب ق: فتلك مطيهم، والقطعة متأخرة عما بعدها

في س.

(٤) ب: تحمل الأوانس. ق: يحملن الخرائد.

(٥) ب ق: لثن، وفي الذخيرة: لثن نفدت.

(٦) م: تغامزا؛ وقبلها لفظة الدموع ساقطة في ط.

(٧) ر: بالبكاء.

(٨) القطعة ليست في ر. وانظر: الخريدة: ١٣٠/٢، والذخيرة: ٦٢٥/٢/٢،

والمغرب: ٢١/٢.

(٩) ب ق: إن سمتها، وفي الخريدة: إن شئتما.

(١٠) ب ق: حتى شاب.

(١١) م: فتفسدنا.

وَلَهُ^(١):

(كامل)

بأبي غزال غَاَزَلْتُهُ مُقْلَتِي
وَسَأَلْتُ مِنْهُ زِيَارَةً تَشْفِي الْهَوَى^(٢)
بِتَنَا وَنَحْنُ مِنَ الدُّجَى فِي لُجَّةٍ
عَاطِيَتِهِ وَاللَّيْلُ يَسْحَبُ ذَيْلَهُ
وَضَمَمْتُهُ ضَمَّ الْكَمِيِّ لِسَيْفِهِ
حَتَّى إِذَا مَالَتْ^(٣) بِهِ سِنَّةُ الْكُرَى
أَبْعَدْتُهُ عَنْ أَضْلَعِ تَشْتَاقِهِ
حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ وَلَّى عُمْرَهُ^(٤)
وَدَّعْتُ مَنْ أَهْوَى وَقُلْتُ تَأْسُفًا^(٥)
بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَيْنَ شَطْطِي / بَارِقِ [٢٩٢/و]
فَأَجَابَنِي مِنْهُ^(٦) بِوَعْدِ صَادِقِ
وَمِنْ النُّجُومِ الزُّهْرِ تَحْتَ سُرَادِقِ
صَهْبَاءَ كَالْمِسْكِ الْفَتِيْقِ لِنَاشِقِ
وَذُؤَابَتَاهُ حَمَائِلُ فِي عَاتِقِ
رَحَزَتْهُ شَيْئًا^(٧) وَكَانَ مُعَانِقِي
كَبَلَا يَنَامُ عَلَى وَسَادِ^(٨) خَافِقِ
قَدْ شَابَ فِي لِمَمٍ لَهُ وَمَفَارِقِ
أُعِزُّ عَلَيَّ بِأَنْ تَكُونَ^(٩) مُفَارِقِي

(١) وردت القطعة كاملة في رس: وفي م ب ق ط: أبيات منها.
(انظرها في الخريدة: ١٣٠/٢، ومعجم الأدباء: ٢٣/٢٠، وورد أبيات منها في الذخيرة:
٦٣٦/٢/٢، ومعاهد التنصيص: ٨٠/٣، والنفح: ٢٠٩/٣، والرايات: ٧٩، والمغرب:
٢١/٢).

(٢) س: الجوى، وفي المغرب: وسألت منه قبلة.

(٣) س: منها.

(٤) الخريدة: أخذت.

(٥) الخريدة: عني.

(٦) الخريدة: فراش.

(٧) س: لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ آخِرَ عُمْرِهِ. وفي الخريدة: لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ آخِرَ عَهْدِهِ؟

(٨) معجم الأدباء: مُشَيَّعًا.

(٩) س: بِأَنْ أَرَاكَ. وكذا معجم الأدباء والخريدة. (والى هنا تنتهي الترجمة

في ر).

وَلَهُ^(١) :

(طويل)

إلى الله أشكوها نوى أجنبيّة
إذا جاش صدر الأرض لي كنت منجداً
أكل بني الآداب مثلي ضائع
ستبكي قوافي الشعر ملء جفونها
لها من أبيها الدهر شيمه ظالم
وإن^(٢) لم يجش لي كنت بين التّهائم
فأجعل ظلمي أسوة في المظالم
على عربيّ ضاع بين أعاجم^(٣)

وَلَهُ من أخرى^(٤):

(طويل)

هو الشعر أجري في ميادين سبقه
وسل أهله عني هل امتزت منهم
سلكت أساليب البديع فأصبحت
وربّما غنى به كل ساجع
وضيعني قومي لأنّي لسانهم
وطالبني دهمي لأنّي زنته^(٥)
وأفرج من أبوابه كل منهم
بطبعي، وهل «غادرت من متردّم»؟
بأقوالي الركبأن في البيد تترمي
يردّده في شجوه والترنم
إذا أفيح الأقوام عند التكلّم
وأني فيه غرة فوق أدهم^(٦)

(١) انظر: الذخيرة: ٦٢٥/٢/٢، والمغرب: ٢٠/٢، ومنها بيتان في الخريدة:

١٣٩/٢.

(٢) ط: وإن لم بي كنت في البهائم.

(٣) ط: الأعاجم، وكذا المغرب. وبعدها يرد في ط مطلع المقطوعة التالية على أنه بيت تابع لهذه الأبيات، وبه تنتهي الترجمة فيها.

(٤) انظر: معجم الأدباء: ٢٢/٢٠، وورد منها بيتان في الخريدة: ١٣٩/٢.

(٥) س: وزنته، وفي الخريدة: دنته.

(٦) إلى هنا تنتهي هذه الترجمة في «م» أيضاً.

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ أُخْرَى:

(بسيط)

بَغَارَةٌ أَنْتَ فِيهَا الْفَارِسُ النُّجْدُ
وَنَعَمَ غَزُو أَمِيرٍ أَمْرُهُ رَشْدُ
فِي طَيْهِ سَيِّدُ الْكُفَّارِ وَالْبَلْدُ
إِلَى خَمَائِلَ تَرَعَاهُنَّ أَوْ تَرِدُ
نَهْدٌ وَوَرْدٌ وَذِيَالٌ^(١) وَمُنْجَرِدُ
كَأَنَّهَا - لِقْوَةٌ - فِي عِطْفِهَا أُسْدُ
كَالنَّارِ تُوسِعُ حَرَقًا كُلَّ مَا تَجِدُ
وَالْمَشْرِفِيَّةُ تَلْقَاهُمْ فَتَنْتَقِدُ
عَلَى الْحَرِيمِ وَتُسْتَحْيِي الْمَهْيَ الْخُرْدُ
مَضَى يَقُولُ: أَلَا لِلَّهِ مَنْ يَبْدُ
وَمِنْ حَمِيمِ الْمَذَاكِ فَوْقَهُ زَبْدُ -
عَنِ الصَّلِيبِ الَّذِي تَلْقَاهُ سُجْدُوا
لَكِي تُرَاقِ دِمَاءٌ مَا لَهَا قَوْدُ^(٢)
كَأَنَّ كُلَّ كَلَامٍ فِيهِ مُفْتَادُ
فَأَقْبَلَتْ نَحْوَهُ الْأَرْوَاحُ تَبْتَرِدُ

صَبَّخَتْ كُلَّ حَرِيمٍ فِي قُلْمَرِيَّةٍ^(١)
بَشَّ الصَّبَاحُ صَبَاحُ الْمُنْدَرِينَ بِهَا
لَهَا الصَّفَايَا مَعَ الْمَرْبَاعِ مِنْ نَفْلِ
قَالُوا: لَعَلَّ طِبَاءَ أَقْبَلَتْ سَنَحًا
تِلْكَ الطَّبَّاءُ، عِرَابُ الْخَيْلِ دُونَكُمْ
مِنْ كُلِّ سَابِحَةٍ طَارَتْ بِفَارِسِهَا
يَسْبِيهِمُ الْجَيْشُ مَا امْتَدَّتْ أَعْيَتْهُ
فَكَانَتْ الْأَرْضُ نِطْعًا هُمْ دَرَاهِمُهُ^(٣)
تُخْلِي الرِقَابُ مِنَ الْأَعْلَاجِ إِنْ غَلَبُوا
إِذَا رَأَى ابْنَتَهُ الْغَيْرَانُ قَدْ سُيِّتَ
لَهَا رَأُوكَ - وَبَحْرُ الْمَوْتِ مُلْتَطِمٌ
صَلُّوا إِلَى سَيْفِكَ الْمَسْلُولِ وَانْحَرَفُوا
وَكَانَ مَوْعِدُكُمْ وَالْحَيْنُ أَنْجَزُهُ
يَوْمًا مِنَ الْقَيْظِ يَسُودُ السَّلَامُ بِهِ
وَفَاضَ سَيْفُكَ نَهْرًا فِي ظَهِيرَتِهِ

(١) قلمرية: بالميم، بالأندلس، مدينة بينها وبين قورية أربعة أيام؛ وبين شستين ثلاث مراحل. (الروض المعطار: ٤٧١).

(٢) ب: ق: ذبال.

(٣) ق: فكانت الخيل تطعمهم دارهمها، وفي ب: فكانت الخيل تطعمهم دواهمه.

(٤) وإلى هنا تنتهي الترجمة في س.

وَلَهُ مِنْ أُخْرَى^(١):

(بسيط)

أَمَّا تَرَى اللَّيْلَ قَدْ أَلْهَبَتْهُ شَمْعاً
مِنْ كُلِّ نَاشِرَةٍ فَرَعَا لَهُ شُعْبٌ

وَلَهُ مِنْ أُخْرَى^(٢):

(بسيط)

وَفَتِيَّةٍ لَيْسُوا الْأَذْرَاعَ تَحْسِبُهَا
إِذَا الْغَدِيرُ كَسَا أَعْطَافُهُمْ حَلَقَا

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ^(٣):

(بسيط)

يَا أَقْتَلَ النَّاسِ الْأَحَاطَا وَأَطْيَبَهُمْ
فِي صَحْنٍ خَدَكْ - وَهُوَ الشَّمْسُ طَالِعَةٌ -
أَيَّمَانُ حُبِّكَ فِي قَلْبِي تُجَدِّدُهُ^(٤)
إِنْ كُنْتُ تَجْهَلُ^(٥) أَنِّي عَبْدٌ مَمْلُوكَةٌ
لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَى قَلْبِي وَجَدْتَ بِهِ

وَلَهُ يَسْتَنْجِدُ الْوَزِيرُ أَبُو مُحَمَّدٍ^(٦) بِنَ مَسْعَدَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ :

(١) الخريدة: ١٣٩/٢.

(٢) الخريدة: باتت.

(٣) الخريدة: ١٣٩/٢.

(٤) الخريدة: ١٤٠/٢.

(٥) الخريدة: تمجده.

(٦) الخريدة: تجمد.

(٧) لعله هو الوزير الكاتب أبو جعفر بن مسعدة، وقد سبقت ترجمته.

(كامل)

وَفِعَالُهُ وَقَفَّ عَلَى الْعَلْيَاءِ
فَأَنَا أَشِيمُ بِوَارِقِ الْأَنْوَاءِ
وَدَوَى قَضِيبُ الرُّوضَةِ الْغَنَاءِ

قُلْ لِلْوَزِيرِ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّضَى
رَعَدَتْ سَمَاؤُكَ سَاحَتِي بِسَحَابِهَا
وَإِذَا مَطَلَتْ مَضَتْ بِشَاشَةِ مَنْطِقِي
وَلَهُ فِي غُلَامٍ مُغْنٍ قَامَ يَرْقُصُ:

(كامل)

عَوْضَ الصَّبَا فِي الرُّوضَةِ الْغَنَاءِ
بَتَرْتُمْ كَتَرْتُمْ الْوَرَقَاءِ
تَتَعَلَّمُ الْخَفَقَانِ مِنْ أَحْشَائِي
مَرَّ النَّسِيمِ عَلَى حُبَابِ الْمَاءِ
وَلَهُ مُنْحِيًا عَلَى أَهْلِ الْمَغْرِبِ، وَقَدْ دُمَّ عِنْدَهُمْ مَثْوَاهُ، وَصَفِرَتْ مِنْ نَائِلِهِم

بَأَبِي قَضِيبُ الْبَانِ يَشْنِيهِ الصَّبَا
نَادَمْتُهُ سَحَرًا فَأَمْتَعَ مَسْمَعِي
وَكَأَنَّمَا أَكْمَامُهُ فِي رَقِصِهِ
وَيَمُرُّ يَلْتَقِطُ الزُّجَاجَ بِذَيْلِهِ
يَدَاهُ^(١):

(بسيط)

لَوْ كُنْتُ حُرًّا أَبَى النَّفْسِ لَمْ أَقِمِ
تَسْتَيْظُونُ، وَقَدْ نِمْتُ عَنْ الْكَرَمِ
وَلَا سَمَاؤُكُمْ تَنْهَلُ بِالْدِّيمِ
فِي الْأَرْضِ إِنْ كَانَتْ الْأَرْزَاقُ بِالْقَسَمِ
جِئْتُ الْعِرَاقَ فَقَامَتْ لِي عَلَى قَدَمِ
يَغْزُو أَعَادِيهِ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرَمِ
أَوْ كَانَ سَيْفًا فَمَسْلُوكٌ عَلَى الْبُهِمِ

أَقَمْتُ فِيكُمْ عَلَى الْإِقْتَارِ وَالْعُدْمِ
وَضَلْتُ أَبْكِي لَكُمْ عُذْرًا لَعَلَّكُمْ
فَلَا حَدِيقَتَكُمْ يُجْنِي بِهَا^(٢) ثَمَرُ
لَا رِزْقَ^(٣) عِنْدَكُمْ، لَكِنْ سَأَطْلُبُهُ
أَنَا أَمْرًا إِنْ نَبَتْ بِي أَرْضُ أُنْدَلَسِ
أَيْنَ الرِّجَا وَالْعُلَى مِنْ حَازِمٍ يَقِظِ
إِنْ كَانَ سَهْمًا فَلَا تُنَمِ رَمِيَّتُهُ

(١) الخريدة: ١٤٠/٢.

(٢) الخريدة: لها.

(٣) الخريدة: لا رزق لي عندكم.

(١) ما العيش بالعلم إلا حيلة ضَعُفَتْ
لا يَكْسِرُ اللَّهُ مَتْنُ الرُّمَحِ إِنْ بِهِ
ولا أَرَأَى دَمًا مِنْ بَاسِلٍ بَطَلٍ
أَوْغَلَتْ فِي (٢) الْمَغْرِبِ الْأَفْصَى وَأَعْجَزَنِي
ومنها:

وَحِرْفَةٌ وَكَلْتُ بِالْقُعْدِيدِ الْبَرِمِ
نَيْلَ الْعُلَى، وَأَتَّاحَ الْكُسْرُ لِلْقَلَمِ
وَمَاتَ كُلُّ أَدِيبٍ عَبْطَةً بِدَمِ
نَيْلِ الرِّغَائِبِ حَتَّى أُبْتُ بِالنَّدَمِ

وساقط نال من عِرْضِي فَقُلْتُ لَهُ:
أَعَرَضْتُ عَنْهُ، وَلَوْ أَنِّي عَرَضْتُ لَهُ
وَلَهُ مِنْ أُخْرَى:

ولي هِمَمٌ سَتَقْذِفُ بِي بِلَادًا
وَالْحَقُّ بِالْأَعَارِبِ اغْتِلَاءُ
لَكَيْمًا تَحْمِلُ الرُّكْبَانَ شِعْرِي
وَكَيْمًا تَعْلَمُ الْفُصْحَاءُ أَنِّي
وَقَدْ أَطْلَعْتُهِنَّ بِكُلِّ أَرْضٍ
فَلَمْ أَغْدَمْ وَإِيَّاهَا حُسُودًا
وَلَهُ مِنْ أُخْرَى:

نَأْتُ، إِمَّا الْعِرَاقُ أَوْ الشَّامَا
بِهِمْ، وَأَجِيدُ مَذْحَهُمُ اهْتِمَامَا
بِوَادِي الطَّلَحِ أَوْ وَادِي الْخُرَامَا
خَطِيبٌ عَلَّمَ السَّجْعَ الْحَمَامَا
بُدُورًا لَا يُفَارِقَنَّ التَّمَامَا
كَمَا لَا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ ذَامَا

أَخْلَائِي وَالْآدَابُ تَجْمَعُ بَيْنَنَا
ذَوَى أَمَلِي عِنْدَ اهْتِزَازِ غُصُونِهِ
مُنَى النَّفْسِ فِي جِمْنَصٍ وَجِمْنَصٍ لَدَى الْجَحَى
فَرُوكُ (١) لَامِرٍ مَا تَصَدُّ عَنِ الْبَعْلِ

(طويل)

وَيَغْضُ طِبَاعٍ لَسْتُ أَقْضِي عَلَى كُلِّ
وَأَرْخَصَنِي الدَّهْرُ الَّذِي كَانَ بِي يُغْلِي

(١) البيت ناقص في ب.

(٢) الخريدة: بالمغرب.

نَبَتْ بِي كَمَا يَنْبُو الْجَبَانُ بِنَصْلِهِ
وَأَيَّاسُنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ رَجَوْتُهُ
أُنَاسٌ كَمَا شَاءَ الزَّمَانُ وَلَا كَمَا
أَزُورُهُمْ لَا لِلدَّوَادِ وَقَدْ دَرَوْا
وَأَمَدَحُهُمْ - يَا حَسْبِيَ اللَّهُ - كَاذِبًا
وَمَا نَقُمُوا مِنِّي سِوَى بُعْدِ هِمَّتِي
وَيَحْمِلُ مَا يَأْتِيهِ ذَنْبًا عَلَى النَّصْلِ
كَثِيرٌ وَمَا شَاحَيْتُ فِي الْكُثْرِ وَالْقُلِّ
تَشَاءُ الْمَعَالِي، عَقْدُهُمْ بِيَدِ الْحَلِّ
فَيَلْقَوْنِي بَيْنَ التَّوَدُّدِ وَالْغِلِّ
فَيُجْزُونَنِي بِالْمَنْعِ شُكْلًا إِلَى شُكْلٍ
وَإِنِّي أَخِيرًا جِئْتُ أَخْلَفَ مَنْ قَبْلِي^(٢)

وَلَهُ^(٣) مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا الْعَبَّاسِ^(٤) بَنَ عَلِيٍّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

(بسيط)

وَنُوبَةٍ مِنْ صَهِيلِ الْخَيْلِ يَسْمَعُهَا
لَا يَنْفُذُ الْعَزْمُ إِلَّا أَنْ^(٥) يُنْفِذَهُ
يَا كَوَكْبًا يَغْرِقُ الْعَافُونَ فِي دُفْعِ
تَهْوِيْمَةٍ فِي بَسَاطِ الْبَيْدِ يَهْجَعُهَا
لَا يُدْرِكُ النَّاسُ لَوْرَامُوا وَلَوْ جَهْدُوا
بِالرَّمْلِ أَطْيَبَ^(٦) أَلْحَانًا مِنَ الرَّمْلِ
وَالسَّيْفُ يَكْهَمُ إِلَّا فِي يَدِ الْبَطْلِ
مِنْهُ وَتَحْتَرِقُ الْأَعْدَاءُ فِي شُعْلِ
أَشْهَى إِلَيْهِ مِنَ التَّهْوِيمِ فِي الْكِلَالِ
بِالرَّيْثِ بَعْضَ الَّذِي أَدْرَكْتَ بِالْعَجَلِ

(١) فارك فلان فلاناً: تاركه، والفِرْكَ بُغْضَةُ الرَّجُلِ لِمَرْأَتِهِ، أَوْ بُغْضُهُ امْرَأَتَهُ لَهُ، وَهُوَ أَشْهَرُ.

(٢) ب: من قلبي.

(٣) انظر: الخريدة: ١٤٢/٢، مع اختلاف في ترتيب الأبيات.

(٤) هو القاضي أَبُو الْعَبَّاسِ بَنِ عَلِيٍّ بَنِ الْقَاسِمِ بَنِ مُحَمَّدٍ بَنِ عَشْرَةَ، أَحَدُ بَنِي

الْقَاسِمِ، أَعْيَانُ سَلَا فِي أَيَّامِ اللَّمْتُونِيِّينَ.

(٥) الخريدة: أطرب.

(٦) الخريدة: إِلَّا مِنْ يَنْفِذَهُ.

[٢٩٣/ظ]

الأديب أبو الحسن باقي بن أحمد^(١)/

شيخ الانقباض، وسهّم المعاني والأغراض، لم يكن له ظهور، ولا يوم في الحظوة^(٢) مشهور، مع أدبه الباهر، ومذهبه العاطر^(٣)، ونفسه الزكية، ومنارعه الذكية، فاقترصر على أبي أمية، يتدب بديعه^(٤) انتداب غيلان^(٥) بأطلال مية، واقتنع بوشله، فاضطلع بعبء تكاليفه على ضعفه وفشله، لم ينتجع سواه، ولم يسترجع^(٦) إلا من ضيق محله لذيده ومثواه؛ وقد أثبت له ما تستعذبه وتستطيعه، وتعلم به أنه إمام الإحسان وخطيئه، فمن ذلك، ما كتب به إلي^(٧):

(١) رب ق: رحمه الله تعالى. وفي س: أعزّه الله. وهو أبو الحسن باقي بن أحمد بن باقي، صاحب القاضي أبا أمية بن عصام، قاضي مرسية وكتب له، وله فيه أمداح. ترجم له صاحب الخريدة: ٦٠٤/٢، والضبي في البغية: ٢٥١ (رقم ٥٩٨)، وذكره ابن الأبار في التكملة: ٢٣٠/١، وابن سعيد في المغرب: ٤٦١/٢.

(٢) ط: الحضرة. واللفظة ساقطة في ر.

(٣) رب ق: الطاهر. س ط: الظاهر.

(٤) رب ق س: بربعه، وفي ط: برفعه.

(٥) هو غيلان بن عقبة، وكان أحد عشاق العرب، وصاحبته مية بنت عاصم بن طلبة. (الشعر والشعراء: ٥٢٤/١).

(٦) ر: ولا يسترجع إلا من غلة يديه ومثواه.

(٧) س: إليه. وانظر: الخريدة: ٦٠٤/٢، وبغية الملتبس: ٢٥١.

(بسيط)

الدَّهْرُ لَوْلَاكَ مَا رَقَّتْ^(١) سَجَايَاهُ
كَانَ الْعُلَى وَالنُّهَى سِرًّا تَضَمَّنَهُ
آيَاتُ فَضْلِكَ يَتْلُوهُمَا^(٢) وَيَكْتُبُهَا
فَدُمْتُ غَضْبًا^(٣) وَكَفَّ الدَّهْرُ ضَارِبَهُ
وَلَهُ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ الْقَرْبَاقِي^(٤)، وَقَدْ وَافَى مُرْسِيَّةً فَعَزَمَ عَلَى زَوْرِهِ،
وَقَطَفَ أَزْهَارَهُ وَنَوْرَهُ، فَإِنَّهُ^(٥) مِنْ إِمْتِنَاعِ الْمَجَالِسَةِ، وَابْدَاعِ الْمُؤَانَسَةِ، فِي حَدِّ
يَسْتَنْبِلُ، وَكَأَنَّهُ نَشَابٌ^(٦) يَقْتَبِلُ^(٧) :

(كامل مجزوء)

يَا مَاجِدًا فِي قُرْبِهِ مِنْ كُلِّ هَمٍّ لِي فَرَجٍ
وَمُؤَلِّكًا بِمَقَالِهِ وَفِعَالِهِ رِقُّ الْمُهَجِّ
هَلْ طَنْ أَذُنَكَ بِاللِّقَا ءِ فَإِنَّ عَيْنِي تَخْتَلِجُ / [٢٩٣/ظ]

(١) ر: رافت، وكذا الخريدة.

(٢) رب ق ط: نتلوها ونكتبها، وكذا الخريدة. وفي س: تتلوها وتكتبها.

(٣) رب ق: فأنت غضب.

(٤) ب ق: الغرباقي.

(٥) رب ق: من امتناع المجالسة، وابداع المؤانسة. وفي ط: فإنه كان من إبداع
المجالسة وإمتناع المؤانسة، في حد لا يأتي عليه حديد، ولا يُعَبَّرُ عنه لسان حديد، يستنبل
كأنه شباب يقتبل.

(٦) رب ق: شهاب.

(٧) الأبيات في الخريدة: ٦٠٥/٢.

وَصَحَبَ أبا أُمَيَّةَ إِلَى الْعُدْوَةِ، فَمَرُّوا بِفَاسَ وَفِيهَا الْوَزِيرُ أَبُو^(١) مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ وَزَيْرٌ مَلِكُهَا، وَبَذَرُ فَلَكُهَا، وَكَانَ مِنْ سُمُو الْهَمَّةِ^(٢) بِحَيْثُ يَجْلُو الظَّلَامَ الْعَاكِرَ، وَيُولِي فَيُخْجِلُ الْوَسْمِيَّ الْبَاكِرَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ^(٣) :

(متقارب)

نَسِيمَ الصَّبَا بِذِمَامِ الْعُلَى	تَمَشَّ عَلَى الرُّوضِ ^(٤) مَشْيَ الْكُسِيرِ
وَسِرَّ عَيْقَ النَّشْرِ حَتَّى تَحُلَّ	مَحَلَّ السِّيَادَةِ مِلءَ ^(٥) السَّرِيرِ
فَطَائِمِنْ حَشَاكَ ^(٦) دَوَيْنَ الضُّلُوعِ	جَذَارَ مَهَابَتِهِ أَنْ يَطِيرَ
وَقَبْلُ أَنْامِلُهُ إِنَّهَا	ضَرَائِرُ فِي فَيْضِهَا ^(٧) لِلْبُحُورِ
وَذَكَّرَ بِحَاجَةٍ ضَعِيفٍ، لَهُ	فُوَادٌ يُقِيمُ وَجِسْمُ يَسِيرِ
لَهُ أَمَلٌ قَبْلَ وَشَكِّ الرَّحِيلِ	طَوِيلُ الْمَدَى وَمَدَاهُ قَصِيرِ
وَقُلْ: إِنَّ ^(٨) لُقْيَا الْوَزِيرِ الْأَجَلُ	يُقَرَّبُ كُلُّ بَعِيدٍ عَسِيرِ

(١) قد سبقت الإشارة إليه، وهو صاحب إمارة البونت.

(٢) ر: سمو الهمة ورفع كل تهمة. وفي ط: سمو الهمة ورفع كل مهمة.

(٣) انظر: الخريدة: ٦٠٥/٢.

(٤) س ط: الأرض.

(٥) ر ب ق س: ريع الوزير.

(٦) ب ق: حشاها.

(٧) الخريدة: قبضتها.

(٨) البيت مضطرب في م ط. وفي ر: لُقْيَا معالي الوزير.

الأديب^(١) أبو بكر بن باجة^(٢)

هو رَمَدُ جَفْنِ الدِّينِ، وَكَمَدُ نَفُوسِ الْمُهْتَدِينَ، اشْتَهَرَ سُخْفًا وَجُنُونًا؛
وَهَجَرَ مَفْرُوضًا وَمُسْنُونًا، فَمَا يَتَشَرَّعُ، وَلَا يَأْخُذُ فِي غَيْرِ الْبَاطِلِ^(٣) وَلَا يَشْرَعُ،
نَاهِيكَ^(٤) مِنْ رَجُلٍ مَا تَطَهَّرَ مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَا أَظْهَرَ مَخِيلَ^(٥) إِنَابَةٍ وَلَا اسْتَنْجَى مِنْ
حَدَثٍ، وَلَا أَشْجَى فَوَادَةَ مُوَارٍ^(٦) فِي حَدَثٍ؛ وَلَا أَقَرَّ بِيَارِيهِ وَمُصَوِّرِهِ، وَلَا قَرَّ عَنْ
تَبَارِيهِ، فِي مَيْدَانِ تَهْوِيرِهِ؛ الْإِسَاءَةُ إِلَيْهِ أَجْدَى مِنَ الْإِحْسَانِ، وَالْبَهِيمَةُ عِنْدَهُ أَهْدَى
مِنَ الْإِنْسَانِ، نَظَرَ فِي تِلْكَ التَّعَالِيمِ، وَفَكَرَ فِي أَجْرَامِ الْأَفْلَاكِ وَحُدُودِ الْأَقَالِيمِ،
وَرَفَضَ / كَتَابَ اللَّهِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ، وَنَبَذَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ثَانِي عِطْفِهِ، وَأَرَادَ إِبْطَالَ [٢٩٤/ظ]

(١) في حاشية م: «الأديب أبو بكر بن الصائغ»، وكذا في ب ق ر. وهو محمد بن يحيى بن الصائغ السرقسطي الفيلسوف الشاعر المشهور، وفي المغرب: ١١٩/٢. محمد بن الحسين. وقد عدّه المقرّي بالمغرب: «بمنزلة أبي نصر الفارابي بالمشرق، وإليه تُنسب الألحان المطربة بالأندلس التي عليها الاعتماد»، وتوفي مسموماً سنة ٥٣٣ هـ، وانظر ترجمته: وفيات الأعيان: ٥٦/٤، والمغرب: ١١٩/٢، وعيون الأنباء: ١٠٠/٣، ونفح الطيب: ٢٧/٧، والشذرات: ١٠٣/٤، والخريدة: ٢٨٣/٢، وجاءت ترجمته في بقيّة النسخ آخر تراجم الكتاب.

(٢) ر: رحمه الله تعالى، وفي س: عفا الله عنه ورحمه.

(٣) العبارة: «ولا يأخذ... ولا أظهر»: ساقطة في ر.

(٤) ب ق س: الأضاليل. وفي ط: غير هذه الأضاليل.

(٥) ناهيك: ناقصة في م ر.

(٦) رس ط: مخيلة.

(٧) ب ق: بتوار.

ما لا يأتیه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، واقتصر^(١) على الهيئة، وأنكر أن تكون له إلى الله عز وجل فئة، وحكم للكواكب بالتدبير^(٢)، واجترم على الله اللطيف الخبير، واجترأ عند سماع النهي والإيعاد^(٣)، واستهزأ بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾^(٤)، فهو يعتقد أن الزمان دور، وأن الإنسان نبات له نور، حمامة تمامه، واختطافه قطافه، قد مجي الإيمان من قلبه، فما له فيه رسم، ونسي الرحمن لسانه فما يمر له عليه اسم، وانتمت نفسه إلى الضلال وانتسبت، ونفت يوماً تجزى فيه كل نفس ما كسبت، فقصر عمره على طرب^(٥) ولهو، واستشعر كل كبر وزهو، وأقام سوق الموسيقى، وهام بحادي القطار^(٦) وسقا، فهو يعكف على سماع التلاحين، ويقف عليها كل حين، ويعلن بذلك الاعتقاد، ولا يؤمن بشيء قاذوا^(٧) إلى الله في أسلس مقاد، مع منشأ وخيم، ولؤم أصل وخيم، وصورة شوها الله وقبحها، وطلعة إذا^(٨) أبصرها كلب نبحها، وقذارة يؤذي البلاد نفسها، ووضارة يحكي الحداد دنسها، وفند لا يعمر إلا كنفه، ولد لا يقوم^(٩) الصغار جنفه؛ وله نظم أجاد فيه بعض إجادة/ وشارف الإحسان أو كاد، لولا ما يضمير فيه من سوء اعتقاده، ويبدو منه

(١) ر: فاقصر. وفي ط: واقتصر على تلك الهيئة.

(٢) س: بالتأثير.

(٣) ر: الإيعاد.

(٤) سورة القصص: الآية ٨٥.

(٥) س: طرب.

(٦) ر س ط: وهام بحاد القطر.

(٧) ر: قاذوا الله إليه في أسلس مقاد.

(٨) ر ط: لو رآها كلب لنبحها.

(٩) ب ق: إلا الصغار جنفه. وفي ر: إلى الصغار.

وفي س ط: الصعاد جنفه.

عِنْدَ انْتِقَادِهِ^(١)، فَمِنْ ذَلِكَ مَا قَالَهُ فِي عَبْدٍ حَبَشِيٍّ كَانَ يَهْوَاهُ، فَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ أُسْرٌ
سَعَرَ جَوَاهُ، وَنَقَلَهُ^(٢) عَنْهُ إِلَى حَيْثُ لَمْ يَعْلَمْ مَثْوَاهُ، فَقَالَ:

(بسيط)

يَا شَائِقِي حَيْثُ لَا أَسْطِيعُ^(٣) أَذْرِكُهُ وَلَا أَقُولُ غَدًا أَغْدُو فَأَلْقَاهُ
أَمَّا النَّهَارُ فَلَيْلِي ضَمَّ شَمَلَتُهُ عَلَى الصَّبَاحِ، فَأُولَاهُ كَأَخْرَاهُ
أَغْرُ نَفْسِي بِأَمَالٍ مُزْخَرَفَةٍ مِنْهَا لِقَاؤُكَ وَالْأَيَّامُ تَابَاهُ
وَلَهُ فِيهِ حِينَ بَلَغَهُ مَوْتُهُ، وَتَحَقَّقَ عِنْدَهُ قُوَّتُهُ:

(والفر)

أَلَا يَا رِزْقُ وَالْأَقْدَارُ تَجْرِي بِمَا شَاءَتْ تَشَاءُ وَلَا نَشَاءُ
هَلْ^(٤) أَنْتَ مُطَارِحِي شَجْوِي^(٥) فَتَدْرِي وَأَذْرِي كَيْفَ يَحْتَمِلُ الْقَضَاءُ
يَقُولُونَ: الْأُمُورُ تَكُونُ دَوْرًا وَهَذَا فَقْدُهُ، فَمَتَى اللَّقَاءُ؟

وَوَمَضَ لَهُ بَرْقٌ مِنْ نَاحِيَةِ بَرِثْلُونَةَ^(٦) حَيْثُ أُسِرَ، فَأَيْسَ بِهِ وَسْرٌ، فَقَالَ:
(خفيف)

إِيهِ^(٧) أَيَا بَرْقُ قُلْ حَدِيثَكَ عَنْ نَجْدٍ بِدَفْحِيَا إِلَهُ عَنِّي نَجْدًا
قُلْ وَإِنْ كَانَ مَا تُحَدِّثُهُ زَوْ رَأْفَقْدُ تَبْرِدِ الْأَسَى^(٨) وَالْوَجْدَا

(١) العبارة: لولا ما يضر فيه . . . انتقاده: زيادة في م.

(٢) ب ق: ونقله إلى.

(٣) ر: أستطيعه.

(٤) ر: أأنت.

(٥) بقية النسخ: شكوي.

(٦) برثلونة: مدينة للروم بينها وبين طركونة خمسون ميلاً، وهي على البحر، وهي
مُسَوْرَةٌ كبيرة. (صفة جزيرة الأندلس: ٤٢).

(٧) ب ق ر: إيه يا برق. وهذا البيتان ليسا في س.

(٨) ر: الحشى.

وَلَهُ فِي الْأَمِيرِ أَبِي^(١) بُكَرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - قَدَّسَ اللَّهُ تَرْبَتَهُ، وَأَنَسَ عُزْبَتَهُ -،
مَدَائِحُ انْتَضَمَتْ بِلَبَّاتِ الْأَوَانِ، وَنَظَّمَتْ كُلَّ شَيْئٍ مِنَ الْإِحْسَانِ، فَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُهُ: [٢٩٥/ظ]

(والفر)

تَوْضَحَ فِي الدُّجَى^(٢) طَرَفَ ضَرِيرُ
فِيَا^(٣) بِأَبِي وَلَمْ أَبْذُلْ يَسِيرًا
بَرِيقٌ لَا تَقُلْ: هُوَ تَغَرُّ سَلَمَى
وَكَيْفَ^(٤) وَمَا أَضَاءَ اللَّيْلُ مِنْهُ
تَرَأَى بِالسُّدِيرِ فَزَادَ قَلْبِي
فَلَوْلَا أَنَّ يَوْمَ الْحَشْرِ يُقْضَى
دَعْوَتُ عَلَى الْمُشْقَرِ أَنْ يُجَارَى
فِيَا^(٥) سَعْدَ السُّعُودِ وَلَسْتُ أَذْري
وَقَبْلَكَ^(٦) مَا ادَّعَتْهُ ظُنُونُ قَوْمٍ
وَلَكِنْ سِرٌّ فَشَارِفُهُ خِطَارًا
وَنَادٍ بِأَيْمَتِ الْعَلَمِينَ رَمَلًا
بِآيَةٍ مَا يَلُوحُ الصُّبْحُ فِيهَا

سَنَى بِلَوَى الصَّرِيمَةِ يَسْتَطِيرُ
وَأَنَّ لَمْ يَكْفِكُمْ هَذَا^(٧) الْكَثِيرُ
فَتَأْتُمْ، إِنَّهُ حُوبٌ وَزُورُ
وَلَا عَبَقَتْ بِسَاحَتِهِ الْخُمُورُ؟
مِنْ الْبَرْحَاءِ مَا شَاءَ السُّدِيرُ
عَلَى حُكْمٍ إِذَا اسْتَوَلَى يَجُورُ
بِمَا تُجْزَى بِهِ الدَّارُ الْغُرُورُ
أَتَذْري أَنَّ قَلْبَكَ لَا يَجُورُ؟
فَلَمْ يَكْ عِنْدَهُمْ قَلْبٌ صَبُورُ
وَقَدْ يُتَجَشَّمُ الْأَمْرُ الْخَطِيرُ
يَنْمُ بِهِ عَلَى الرَّمْلِ الْعَبِيرُ
فَتُغْرِقُهُ بِسُذْفَتِهَا^(٨) الشُّعُورُ

(١) سبق التعريف به.

(٢) ر: الضُّحَى.

(٣) رب ق: فوا بأبي.

(٤) رط: ذاك.

(٥) رب ق ط: فكيف. وفي س: وكيف وما أضلَّ الليل منه.

(٦) البيت والأبيات الثمانية التالية له ليست في س.

(٧) رط: وقلبك.

(٨) رب ق ط: بوفرتها.

فَهَلْ^(١) فِيمَا سَمِعْتَ بِهِ خِصَامٌ
وَيَغْشَاهَا^(٢) الظَّلَامُ عَلَى حَذَارٍ
وَيَبْرُدُ^(٣) بَيْنَهَا نَفْسُ النُّعَامَى
وَقُلْ: يَا ظَالِمِينَ وَلَيْسَ ذَنْبُ
أَحَقًّا تَمْنَحُونَ الْجَارَ عَهْدًا
لَقَدْ^(٤) وَسِعَ الزَّمَانُ عَلَيْهِ عَذْوًا
وَقَلْبِنَ^(٥) الزَّمَانُ فَلَا بُطُونُ
سِوَى ذِكْرِ أَطَارِحُهُ، فَلَوْلَا
هُمَامُ جُودِهِ يَصِفُ السَّوَارِي
يَقُولُ عِدَاهُ: كَيْفَ وَفِي يَدَيْهِ
وَقُلْنَا نَحْنُ: كَيْفَ وَرَاحَتَاهُ

يَكُونُ الْخَصْمُ فِيهِ هُوَ الْقَدِيرُ؟^(٦)
فَتُشْرِقُهُ بِوَمُضَّتِهَا الثُّغُورُ
فَتَحْرِقُهُ بِزَفَرَتِهَا الصُّدُورُ
بَلْ يَا غَادِرِينَ^(٧) وَلَا نَكِيرُ
وَيَنْقُضُهُ غَزَالِكُمُ الْغَرِيرُ؟ [و/٢٩٥]
وَضُرَّ بِشَبْلِهِ اللَّيْثُ الْهَاضُورُ
تَضَمَّنَتْ الْوَفَاءَ، وَلَا ظُهُورُ
الْأَمِيرُ، لَقَدْ عَفَا لَوْلَا الْأَمِيرُ
وَسَطَوْتُهُ يُعِيرُهَا الْهَجِيرُ
سَعِيرٌ تَرْتَمِي فِيهَا بُحُورُ؟
بُحُورٌ يَلْتَظِي فِيهَا سَعِيرُ؟

فَكَانَ الْأَمِيرُ أَبُو بَكْرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَعْتَقِدُ لَهُ هَذِهِ الْمَائَةِ^(٨) وَيَرَاهَا، وَيَجُودُ
أَبَدًا تَرَاهَا، فَلَمَّا وَلِيَ الثُّغَرَ وَالشَّرْقَ لَمْ يُغْفِلْهَا مِنْ رَعْيٍ، وَلَمْ يَكِلْهَا إِلَى شَفَاعَةٍ
وَسَعْيٍ، وَحَمَلَهُ عَلَى مَا كَانَ يَعْتَقِدُهُ فِيهِ مِنَ الْمَقْتِ، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ

(١) البيت متأخر في ب ق ر.

(٢) رب ق: هو العذير.

(٣) البيت ساقط في رب ق، وفي ط: ويغشاه.

(٤) ط: وتسرح بينها نفس النُّعَامَى. والنُّعَامَى: يقال نُعَامَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، أَي

قصاراك.

(٥) رب ق ط: يا عاذلين.

(٦) قبل هذا البيت في س ط: ومنها.

(٧) رب ق: وقَلْبِنَا. وفي ط: وقَلْبِنَ.

(٨) ر: المآثر.

خُلِقَ الْوَقْتُ، مِنْ إِقَامَةِ وَغْدٍ، وَتَسْوِغِهِ^(١) كُلِّ نَعِيمٍ رَغْدٍ، وَتَغْلِيبِ حُجَّةٍ دَاحِضَةٍ،
وَأَنهَاضِ^(٢) عَثْرَةٍ غَيْرِ نَاهِضَةٍ، فَتَقْلَدُ زَارَتَهُ، وَدَوْلَتُهُ تُزْهِمِي مِنْهُ بِأَنْدَى مِنَ الْوَسْمِيِّ
الْمُبْتَكِرِ، وَأَهْدَى مِنَ النُّجْمِ فِي اللَّيْلِ الْمُعْتَكِرِ، وَالْوَيْتَةُ تَمِيسُ بِهِ زَهْواً مَيْسَ
الْفَتَاةِ، وَرَعِيَّتُهُ تَبْتَهِجُ بِمُلْكِهِ ابْتِهَاجَ حَيِّ جَابِرِ^(٣) بَعْدَ الْبُوبَةِ، وَمَذَاهِبُهُ يَنْسُطُهَا
الْفَضْلُ وَيَنْشُرُهَا، وَكَتَائِبُهُ لَا يَكَادُ الْعَدُوُّ يَعِشُرُهَا، فَجَاشَ إِلَيْهِ وَانْبَرَى، وَرَاشَ فِي
تَنْكِيلِهِمْ وَبَرَى، وَأَقْطَعَهُمْ مَا شَاءَ مِنْ مُقَابَحَتِهِ، وَأَسْمَعَهُمْ مَا يُصِمُّ بَيْنَ خَتَمِهِ
وَمُفَاتِحَتِهِ / فَوَغَرَتْ صُدُورُهُمُ السَّلِيمَةُ، وَاعْتَلَّتْ صِحَّةُ ضَمَائِرِهِمْ بِنُفُوسِهِمْ [٢٩٦/ظ]
الْأَلِيمَةِ، وَلَمْ يَزَلْ يَأْخُذُ فِي الْإِضْرَارِ بِهِمْ وَلَا يَدْعُ، وَيُعْلِنُ بِهِ وَيَضْدَعُ، حَتَّى
تَفْرُقَ ذَلِكَ الْجَمْعُ، وَالْقَاهُ بَيْنَ بَصَرِ الشُّتَاتِ^(٤) وَالسَّمْعِ، وَأَفْرَدَ الدَّوْلَةَ مِنْ
وُلَاتِهَا، وَجَرَّدَهَا مِنْ حُمَاتِهَا، فَاسْتَعْجَلَ الْعَدُوُّ بِذَلِكَ وَاسْتَشْرَى، وَزَارَ مِنْهُ عَلَى
سَرْقُوسَةِ لَيْثٍ شَرَى، وَلَمَّا رَأَى الشَّرْقَ قَدْ نَارَ قَتَامُهُ، وَبَدَأَ مِنْ لَيْلِهِ إِعْتَامُهُ، ارْتَحَلَ
وَاحْتَمَلَ، وَقَالَ: «لَا نَاقَةَ لِي فِيهَا وَلَا جَمَلَ»^(٥)، وَأَقَامَ بِلَنْسِيَّةٍ يَشْفِي نَفْسَهُ،
وَيَسْتَوْفِي أَنْسَهُ، وَنُجُومٌ سَعْدَهَا^(٦) كُلُّ يَوْمٍ غَائِرَةٌ، وَالْعَدُوُّ يَتَرَبَّصُّ بِهَا أَسْوَاً دَائِرَةً،
وَيَرُومُ مَنَازِلَتَهَا ثُمَّ يَدْعُ الْاِقْتِحَامَ، وَيُرِيدُ التَّقَدَّمَ إِلَيْهَا فَيُؤْثِرُ الْإِحْجَامَ، تَهْيِئاً لِدَلِّكَ

(١) ر: ولتسويغه.

(٢) ر: وانهاض عبرة ناهضة.

(٣) يوردها معجم البلدان باسم: رحي جابر. وهي منسوبة إلى رجل اسمه جابر.
والبوبة: الفلاة وهي المومة. وقال أبو حنيفة: البوبة عَقَبَةٌ كُودٌ عَلَى طَرِيقٍ مَنْ أَنْجَدَ مِنْ
حَاجِّ الْيَمَنِ، وَأَصْلُ الْبُوبَةِ وَالْمُومَةِ: الْمَتَّسِعُ مِنَ الْأَرْضِ.

(٤) س: السباب. وفي ط: الشماتة.

(٥) يضرب عند التبرّي من الظلم والإساءة. قال الراعي:

وَمَا هَجَرْتُكَ حَتَّى قُلْتُ مُغْلِنَةً لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلَ
(مجمع الأمثال: ٢/٢٢٠).

(٦) ر: سعده.

الْمَلِكِ السَّرِيِّ، وَاللَّيْثِ الْجَرِيِّ، وَفِي خِلَالِ هَذِهِ الْمُحَاوَلَةِ، وَأَثْنَاءِ تِلْكَ الْمُطَاوَلَةِ، عَاجِلٌ^(١) لِلْأَمِيرِ أَبِي بَكْرٍ جَمَاعَتَهُ، وَاسْتَسَرَّ فِيهَا تَمَامَهُ، فَاجْنَهُ الثَّرَى، وَحَازَ مِنْهُ بَذْرَ دُجْنَةٍ وَلَيْثَ شَرَى، فَعَطَّلَتِ الدُّنْيَا مِنْ عِلَاءٍ، وَجُودٍ، وَأَطْلَتْ عَلَيْهَا بِفَقْدِهِ حَوَادِثُ أَجْدَبَتْ تَهَائِمُهَا^(٢) وَالنُّجُودَ، وَفِيهِ يَقُولُ يَرْثِيهِ بِمَا يُسِيلُ الْفُؤَادَ نَجِيعًا، وَيَبِيتُ^(٣) بِهِ الْأَسَى لِسَامِعِهِ ضَجِيعًا^(٤):

(خفيف)

أَيُّهَا الْمَلِكُ قَدْ لَعَمْرِي نَعَى الْمَجْدُ لُدْ نَوَاعِيكَ يَوْمَ قُمْنَ فَنَحْنَا
كَمْ^(٥) تَقَارَعَتْ وَالْخُطُوبَ إِلَى أَنْ غَادَرَتْكَ الْخُطُوبُ فِي التُّرْبِ رَهْنًا^(٦) / [٢٩٦ و]
غَيْرَ أَنِّي إِذَا ذَكَرْتُكَ وَالذَّهْدُ رَأَى أَحَالَ الْيَقِينِ فِي ذَاكَ ظَنًّا
وَسَأَلْنَا: مَتَى اللَّقَاءُ، فَقَالُوا^(٧): الْحَشْدُ رُ، قُلْنَا: صَبْرًا^(٨) إِلَيْهِ وَحُزْنَا

وَكثِيرًا مَا يُغَيِّرُ هَذَا الرَّجُلُ عَلَى مَعَانِي الشُّعْرَاءِ، وَيَتَّبِعُ الْاِحْتِشَامَ مِنْ ذَلِكَ بِالْعُرَاءِ، وَيَأْخُذُهَا مِنْ أَرْبَابِهَا أَخَذَ غَاصِبٍ، وَيُعَوِّضُهُمْ مِنْهَا كُلَّ هَمٍّ نَاصِبٍ، وَهَذَا مِمَّا أَطَالَ بِهِ كَمَدُ أَبِي الْعِلَاءِ الْمَعْرِيِّ وَغَمُّهُ، فَإِنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِهِ يَرْثِي أُمَّهُ^(٩):

(١) رب ق: عاج.

(٢) ر: تهائمًا.

(٣) ر: ويثبت به الأسى.

(٤) انظر: الأبيات في الإحاطة: ٤٠٨/١ ط ٢، وفيها بعض اختلاف.

(٥) البيت متأخر عما يليه في ر.

(٦) الإحاطة: وهنا.

(٧) س: فليل، وكذا الإحاطة.

(٨) ب: صبر الله.

(٩) انظر: سقط الزند: ٣٩، ٤٠ (ط دار صادر).

(وافر)

«فَيَا رُكْبَ الْمَنُونِ، أَلَا رَسُولٌ
سَأَلْتُ: مَتَى اللَّقَاءُ؟ فَقِيلَ: حَتَّى
يُقَامَ الْهَامِدُونَ مِنَ الرُّجَامِ؟
وَمِمَّا تَخْلَصُ فِيهِ، وَاخْتَرَعَ كَثِيرًا مِنْ مَعَانِيهِ، قَوْلُهُ يَنْدُبُهُ وَيَرْثِيهِ:

(المنسرح)

يَا نَازِحًا لَمْ تَحُطْ أَرْحُلُهُ
وَهَاجِدًا لَوُيُجِيبُ دَاعِيَهُ
أَيَقْظُهُ^(١) بِالصَّهِيلِ سَابِحُهُ
أَصْدَقُ^(٢) مَا كَانَ فِيهِ مَادِحُهُ
وَإِنْ مَنْ لَا تُحْصَى فَضَائِلُهُ
حَرِبَ بَأْنٌ لَا تُحْصَى مَدَائِحُهُ

وَلَمَّا أَمْكَنَتِ الْعَدُوُّ بِمَوْتِهِ الْفُرْصَةَ، وَارْتَفَعَتْ عَنْهُ الْغُصَّةُ، وَزَالَتْ التَّقِيَّةُ،
وَاشْتَفَتْ تِلْكَ الْبَقِيَّةَ، سَرَى إِلَى سَرَقِصْطَةَ سُرى قَيْسٍ لِأَهْلِ^(٣) الْهَبَاءِ، وَأَسْرَعَ
نَحْوَهَا إِسْرَاعَ الْحِمَامِ إِلَى النَّائِي^(٤) مِنْ حَدِّ الْإِبَاءِ، وَأَقَامَ عَلَيْهَا يَمْحُورُونَقَهَا،
[٢٩٧/ظ] وَلَا يَأْلُو انْقِسَامًا^(٥) رَمَقَهَا، حَتَّى / أَعَادَهَا كَالنَّظْمِ الْوَاهِي النَّثِيرِ، ﴿أَوْ يُوْقِنُهُنَّ^(٦)﴾
بِمَا كَسَبُوا وَيَغْفُ عَنْ كَثِيرٍ، وَمَا زَالَ يُورِثُ أَهْلَهَا كُلَّ هَمٍّ كَامِلٍ وَوَجْدٍ^(٧)
دَخِيلٍ، وَيُغَيِّرُ جَنَابٍ مِنْ أَغْنَابٍ وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ، حَتَّى أَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ، وَرَاحَ

(١) ب: أيقض، ق: أيقظ.

(٢) البيت ساقط في ب ق.

(٣) هو قيس بن زهير العبسي، والهباء: هي الأرض التي ببلاد غطفان، قُتل بها
حديفة وحمل إبنها بدر الفزاريان، قتلها قيس المذكور. (معجم البلدان: ٣٨٩/٥).

(٤) رب ق ط: الثاني، وبعدها في س: من حد الأناة.

(٥) ب ق: استسلاًباً. ر: ابتسافاً، ولا معنى لها. وفيه س ط: انتساباً.

(٦) سورة الشورى، آية: ٣٤.

(٧) رب ق: ويجدد كل كامن دخيل.

الْفَسَادُ فِيهَا لَا يَرِيمُ، فَطَاعَ لَهُ أَهْلُهَا بِحُكْمِ الْقَسْرِ، وَرَأَوْا الذِّمَّةَ أُولَى^(١) مِنَ الْقَتْلِ
وَالْأَسْرِ، فَمَلَكَ مِنْهَا مَعْقِلًا يُوهِمُ الْعُقُولَ، وَيُهَوِّنُ^(٢) وَقَعَ الصَّارِمِ الْمَصْقُولِ،
وَحِينَ اسْتَبَاحَهَا، وَأَذَجَى فَجْرَهَا وَصَبَّاحَهَا، بَحَثَ عَنْ قَبْرِ الْأَمِيرِ أَبِي بَكْرٍ فَعَمِيَ
عَلَيْهِ مَوْضِعُهُ، وَحُمِيَ مِنْهُ بِالْإِنْكَارِ مَضْجَعُهُ، فَذَلَّ عَلَيْهِ أَحَدُ الْمُتَسِمِينَ بِخِدْمَتِهِ،
الْمُتَّسِمِينَ بِنِعْمَتِهِ، وَأَثَارَ مِنْهُ طَوْدٌ مَجْدٍ وَبَحْرٌ نَدَى، وَأَعْرَاهُ مِنْ ثَرَاهُ، بَعْدَمَا التَّحَفَ
بِإِحْسَانِهِ وَارْتَدَى:

وَوَضَعَ^(٣) النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلَى
مُضِرُّ كَوْضِعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَا
فَأَخْرَجَهُ مِنْ مَدْفِنِهِ^(٤)، وَأَبْرَزَهُ مِنْ كَفْنِهِ، وَعَاثَ فِي تِلْكَ الْأَشْلَاءِ، وَفَرَّقَ^(٥) [و/٢٩٧]
مِنْهَا مَا قَصُرَتْ عَنْهُ يَدُ الْبَلَاءِ^(٦)، سِيرَةً مِنْ أَقْبَحِ السَّيْرِ، وَفَتَكَةً تُنَكِّرُهَا نَفْسُ
الْغَيْرِ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ^(٧):

(مجزوء الخفيف)

خَلُّ عَيْنِي كَعَهْدِهَا	لُبُكَاهَا وَسُهْدِهَا
إِنَّ بِالْثُّغْرِ رَمَّةً	سَكَنْتَ غَيْرَ لَحْدِهَا
أَزْعَجَتْهَا ^(٨) أَيْدِي رَجَا	لِ غَدَاوَا عَيْنَ مَجْدِهَا ^(٩) /
سَكُنُوا ظِلَّ أَمْنِهَا	وَامْتَرَوْا دُرَّ رِفْدِهَا

(١) رب ق س: أجدى، وفي ط: أجدر.

(٢) ب ق س: ويوهن.

(٣) البيت ليس في س، وهو للمتنبي. انظر: ديوانه: ٢٨٨/١.

(٤) من مدفنه: ساقطة في ط.

(٥) بَقِيَّةُ النسخ: ومزق.

(٦) ب ق: يد البلى. وفي س: يد الإبلاء.

(٧) بعدها في س ط: يندبه.

(٨) ر: أبرزتها يد الرجال. وفي ط: أبرزتها أيدي رجال.

(٩) ط: نجدها.

وَلَهُ أَيْضًا فِي ذَلِكَ :

(مديد)

يَا صَدَى بِالثُّغْرِ جَاوِرَهُ رِمَمٌ بُورِكَتْ مِنْ رِمَمِ
صَبَّحَتْكَ الْخَيْلُ عَادِيَةً فَأَبَانَ^(١) لَكَ فَلَمْ تَرِمِ
قَدْ طَوَى ذَا الدُّمْرِ غُرَّتُهُ عَنْكَ، فَالْبَسَ حُلَّةَ الْكَرَمِ
وَلابن خَفَاجَةَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ^(٢) :

(مديد)

يَا صَدَى بِالثُّغْرِ مُرْتَهَنًا لِمَمَرٍ^(٣) الرِّيحِ وَالذِّيمِ
لَا أَرَى إِلَّا أَخَا كَمَدٍ^(٤) بَاكِيًا مِنْهُ أَخَا كَرَمِ
كَمْ بِصَدْرِي فَيْكَ مِنْ حُرْقٍ وَبِكَفِّي لَكَ مِنْ نَعَمٍ !
وَلَمَّا فَاتَتْ سَرَقِطَةُ مِنْ يَدِ الْإِسْلَامِ ، وَبَاتَتْ نُفُوسُ الْمُسْلِمِينَ فَرَقًا مِنْهَا فِي
يَدِ الْإِسْتِيسْلَامِ ارْتَابَ بِقُبْحِ أَفْعَالِهِ ، وَبَرَىءَ مِنْ اجْتِرَائِهِ^(٥) ، بِتِلْكَ الْأَرَاءِ وَالْخَافَةِ ذَنْبِهِ ،
وَنَبَأَ عَنْ مَضْجَعِ الْأَمْنِ جَنْبُهُ ، فَكَّرَ إِلَى الْغَرْبِ لِيَتَوَارَى فِي نَوَاحِيهِ ، وَلَا يَتَرَاءَى
لِعَيْنِ لَائِمِيهِ^(٦) ، وَلَا حِيهِ ، فَلَمَّا وَصَلَ شَاطِئَةَ^(٧) ، حَضَرَةَ الْأَمِيرِ الْأَجَلَّ أَبِي إِسْحَقَ

(١) ب ق ط : وَأَثَارَتِكَ . ر : وَأَنَارَتِكَ . وفي س : فَأَثَارَتِكَ .

(٢) الديوان : ١٠٥ ، ط : ٢ .

(٣) ط : بِمَقَرٍّ . والديوان : بِمَمَرٍ .

(٤) ط : أَخَا كَمَدًا .

(٥) ب ق : من احتدائه بتلك الآراء وانتعاله . وفي ر : من احتدامه بالنجم وانتعاله ، وأخاف ذنبه . وفي ط : من احتدائه بالنجم وانتعاله .

(٦) ب ق س ط : لَائِمِهِ .

(٧) شاطئة : مدينة جلييلة ، طيبة الهواء ، قريبة من جزيرة شقر . (الروض المعطار :

إبراهيم بن يوسف بن تاشفين، وَجَدَ بَابَ نَفَاذِهِ وَهُوَ مُبْهَمٌ، وَعَاقَهُ مِنْهُ - أَيَّدَهُ اللَّهُ - سَيْحَانُ^(١) مَذْلُولٌ عَلَيْهِ مُلْهَمٌ - نَاهِيكَ بِهِ مِنْ مَلِكٍ سَرِيٍّ، وَلَيْثٍ / جَرِيٍّ، تَبْتَهَجُ الْعَلَيَاءُ بِسَجَايَاهُ، وَتَتَأَرَّجُ الدُّنْيَا بِعَبَقِ مَجْدِهِ وَرِيَّاهُ^(٢) - فَاعْتَقَلَهُ^(٣) اغْتِقَالًا شَفَى الدِّينَ مِنْ آلَامِهِ، وَشَهِدَ لَهُ بِعَقِيدَةِ إِسْلَامِهِ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ، وَهُوَ مَعْقُولٌ، يُصْرِّحُ بِمَذْهَبِهِ الْفَاسِدِ، وَغَرَضِهِ فِي الدِّينِ^(٤) الْمُسْتَأْسِدِ:

(كامل)

خَفَضُ عَلَيْكَ فَمَا الزَّمَانُ وَرَيْبُهُ	شَيْءٌ يَدُومُ، وَلَا الْحَيَاءُ تَدُومُ [٢٩٨/ظ]
وَأَذْهَبَ بِنَفْسٍ ^(٥) لَمْ تَضِعْ لِتَحُلُّهَا	حَيْثُ احْتَلَلْتَ بِهَا وَأَنْتَ عَلِيمٌ
يَا صَاحِبِي لَفْظًا وَمَعْنَى خِلْتُهُ	مِنْ قَبْلُ، حَتَّى بَيَّنَّ التَّقْسِيمُ
دَعَّ عَنْكَ مِنْ مَعْنَى الْإِخَاءِ ثَقِيلُهُ	وَأَبْذُ ^(٦) بِذَلِكَ الْعِبَاءِ وَهُوَ ذَمِيمٌ
وَاسْمَحْ وَطَارِحِي الْحَدِيثَ فَإِنَّهُ	لَيْلٌ كَأَحْدَاثِ الزَّمَانِ بِهَيْمِ
خُذْنِي عَلَى أَثَرِ الزَّمَانِ فَقَدْ مَضَى	بُؤْسٌ عَلَى أَبْنَائِهِ ^(٧) وَنَعِيمٌ
فَعَسَى أَرَى ذَلِكَ النَّعِيمَ ^(٨) وَرَبُّهُ	مَرِيحٌ ^(٩) وَرَبُّ الْبُؤْسِ وَهُوَ سَقِيمٌ
هَيْهَاتَ! سَاوَتْ بَيْنَهُمْ أَجْدَاثُهُمْ	وَتَشَابَهَ الْمَحْسُودُ وَالْمَحْرُومُ ^(١٠)

(١) رب ق س: شيحان، وفي ط: شيحان.

(٢) الفقرة: «ناهيك من ملك... وريّاه»: ليست في س.

(٣) ر: وعقله.

(٤) في الدّين: ساقطة في ب ق.

(٥) ر: بنفسك.

(٦) ط: وأنذب.

(٧) م: أثنائه.

(٨) س ط: الزمان.

(٩) ر ط: فرح.

(١٠) بقيّة النسخ: المرحوم.

وَلَمَّا خَلَصَ مِنْ تِلْكَ الْحُبَالَةِ وَنَجَا، وَأَثَارَ مِنْ سَلَامَتِهِ مَا كَانَ دَجَا، اخْتَالَ
فِي إِعْفَاءِ مَالِهِ، وَاسْتِيفَاءِ آمَالِهِ، فَأَظْهَرَ الْوَفَاءَ لِلْأَمِيرِ أَبِي بَكْرٍ بِالرِّثَاءِ لَهُ وَالتَّبَاطُبِ،
وَتَدَاهِيهِ^(١) فِي ذَلِكَ وَاضِحٌ مُسْتَبِينٌ، فَإِنَّهُ وَصَلَ بِهِذِهِ النَّزْعَةَ مِنَ الْحِمَايَةِ إِلَى
حَرَمٍ، وَحَصَلَ فِي ذِمَّةِ ذَلِكَ الْكَرَمِ، وَاشْتَمَلَ بِالرَّغْبِ، وَأَمِنْ كُلِّ سَعْيٍ؛ فَأَقْتَنَى
قِيَانًا وَلَقَّنَهُنَّ أَعَارِضَ مِنَ الْقَرِيضِ، وَرَكَّبَ عَلَيْهَا أَلْحَانًا أَشْجَى مِنَ النُّوحِ،
وَلَطَّفَ بِهَا/ إِلَى الْإِشَارَةِ^(٢) بِالْإِعْلَانِ وَالْبُوحِ، فَسَلَكَ بِهَا أُبْدَعَ مَسْلُوكٍ، وَأَطْلَعَهَا
نِيَرَاتٍ مَا لَهَا غَيْرُ الْقُلُوبِ مِنْ فَلَكٍ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْعَبْدِ الْحَبْشِيِّ، يُوَارِي
بِهَوَاهُ، وَيَرَى أَنَّهُ فَارَقَ سِوَاهُ^(٣):

(منسرح)

إِنَّ غَرَابًا جَرَى بِبَيْنِهِمْ جَاوَبَهُ بِالثَّنِيَّةِ الصُّرْدُ
صَارُوا فَهَا أَنْتَ بَعْدَهُمْ جَسَدُ قَدْ فَارَقَ الرُّوحَ ذَلِكَ الْجَسَدُ
وَكَتَمْتُمَا سَحْرَةً^(٤) بَيْنَهُمْ أَلَيْسَ^(٥) بِاللَّهِ بِشَنْ مَا اعْتَمَدُوا؟

وكفوله^(٦) - وهو قديم ليس من شعره -:

(مجزوء الكامل)

يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ الْغَرِيبِ وَالثَّغْرِ فِي طَرْفِ الْكَثِيبِ
لَمَّا سَمِعْتُ أَنِينَهُ وَبُكَاءَهُ عِنْدَ الْمَغِيبِ

(١) رب ق: ودهيه، وفي ط: وتلاهيه.

(٢) ب ق س: إلى إشادة الإعلان باللوعة والبوح. وفي ر: أطف بها إلى إشادة الإعلان. وفي ط: إلى الإشارة بإعلان اللوعة والبوح.

(٣) عبارة: في العبد الحبشي... سواء: زيادة في م.

(٤) رب ق س: صبحه. وفي ط: صبيحة.

(٥) ب: أليس لله وفي ق: بشن والله ما الذي اعتمدوا.

(٦) تفرد ط بهذه الأبيات دون النسخ الأخرى.

فَاضَتْ لَوَاعِجُ زَفْرَةٍ فِي الصُّدْرِ دَانِيَةِ الْوَجِيبِ
أَسْفًا لِفَقْدِ عَلَائِهِ وَلِمَضْرَعِ الْمَلِكِ الْغَرِيبِ
وَكَقَوْلِهِ (١):

(طويل)

سَلَامٌ وَالْمَامُ وَوَسْمِيٌّ (٢) مُزْنَةٌ
أَحَقًّا أَبُو بَكْرٍ تَقْضَى فَلَا يُرَى
لَيْثُنٌ أَنْسَتْ تِلْكَ الْقُبُورُ (٤) بِلُحْدِهِ (٥)
وَلَهُ يَتَغَزَّلُ (٧):

(طويل)

أَتَأْذُنُ لِي آتِي الْعَقِيقَ الْيَمَانِيَا
وَهَلْ ذَكَرْتُكُمْ بِالْحَزَنِ أَفْقَرُ إِنِّي
فِيَا مَكْرَعِ الْوَادِي، أَمَا فِيكَ شَرْبَةٌ؟
وَيَا شَجَرَاتِ الْحَزَنِ، هَلْ فِيكَ وَقْفَةٌ؟

(١) الأبيات في الخريدة: ٢٨٥/٢، والمغرب: ١١٩/٢، وفيهما أنه يرثي أبا بكر بن تيفلويت ملك سرقسطة.

(٢) في المغرب:

سلام وإمام وروح ورحمة على الجسد

(٣) م: الوفاء.

(٤) ر: تلك الوفود.

(٥) المغرب: بقبوره.

(٦) ب ق ط: أقطاره.

(٧) هذه القطعة والقطعتان التاليتان زائدات في م، ولم نجددها في غيرها من

المصادر.

وَمِنْ قَوْلِهِ يَتَغَزَّلُ:

(طويل)

[٢٩٩/ظ] أُسْكَنْ نَعْمَانِ الْأَرَاكِ تَيَقَّنُوا
وَدُومُوا عَلَى حِفْظِ الْوِدَادِ فَطَالَمَا
سَلُوا النَّوْمَ عَنِّي مُذْ تَنَاءَتْ دِيَارُكُمْ
فَإِنْكُمْ فِي قَلْبِي [الْيَوْمَ] ^(١) سَكَّانُ /
بُلَيْنَا بِأَقْوَامٍ إِذَا اسْتَحْفِظُوا خَانُوا
هَلْ اكْتَحَلْتُ لِي فِيهِ بِالنَّوْمِ أَجْفَانُ؟!

وَلَهُ فِي مِثْلِهِ:

(مجزوء الكامل)

أَتَرَى الشَّمَالَ إِذَا هَفَّتْ
مَكْفُورَةٌ فِي سَمَلَةٍ
لَوْ جَاوَيْتُ بَانَ الْكُثِيبُ
خَطَرْتُ عَلَى أَبْيَاتِ زَيْنُ
وَرَمْتُ كَمَا حَكَمَ الْكَرَى
يَا لَ سَعْدٍ كُلُّكُمْ
أَسْيَافُكُمْ إِخْوَانُهَا
مَا ضَرُّكُمْ أَوْ ضَرُّهَا
قَالُوا: يَقُولُ وَمَا عَلَى
فَرَمْتُ مُعَابِثَةً سِهَا
وَأَتَى رَجَالٌ يَزْعُمُو
تَحْتَ الدُّجَى نَفَحَاتُهَا؟
الظُّلُمَاءُ تَخْفَى ذَاتُهَا
لَمَّا انْتَنَتْ قَامَاتُهَا
نَبَّ حِينَ غَابَ وَشَاتُهَا
حَرَسَ الْيُوتِ سِنَاتُهَا
أَنْصَارُهَا وَحُمَاتُهَا
وَقَسِيَّكُمْ أَخَوَاتُهَا
لَوْ خُوصِمْتُ لَحَظَاتُهَا؟
عَيْنِ جَنَّتْ نَظَرَاتُهَا
مَا لَمْ تَبِينْ وَقَعَاتُهَا
نَ بَأْنَهُمْ أُمَوَاتُهَا
وَمِنْ قَلَّةِ عَقْلِهِ ^(٢) وَنَزَارَتِهِ، أَنَّهُ فِي مُدَّةِ وَزَارَتِهِ، سَفَرُ ^(٣) بَيْنَ الْأَمِيرِ أَبِي بَكْرٍ -

(١) بياض في الأصل؛ ويقتضيها السياق.

(٢) عقله: ساقطة في ر.

(٣) سفر: ساقطة في ط.

رحمه الله - وبين عماد^(١) الدولة ابن هود بَعَدَ سَعَايَا^(٢) عَلَيْهِ أَسْلَفَهَا، وَذَخَائِرَ كَانَتْ لَهُ عَلَى يَدَيْهِ أَتْلَفَهَا، فَوَافَاهُ أَوْغَرَ مَا كَانَ عَلَيْهِ / صَدْرُهُ^(٣)، وَأَصْغَرَ مَا كَانَ عِنْدَهُ [و/٢٩٩] قَدْرُهُ، قَالَ بِهِ ذَلِكَ الْإِنْتِقَالُ، إِلَى الْإِعْتِقَالِ، فَأَقَامَ مَعَهُ فِيهِ شَهْرًا يُغَازِلُهُ الْجِمَامُ بِمُقْلَةٍ شَوْهَاءَ، وَتُنَازِلُهُ الْأَوْهَامُ بِعَطَرَتِهِ^(٤) الْوَرْهَاءَ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ يُخَاطَبُ ذَا الْوَزَارَتَيْنِ أَبَا جَعْفَرٍ يَزِيدَ بْنَ مُجَاهِدٍ:

(والمر)

لَعَلَّكَ يَا يَزِيدُ عَلِمْتَ مَا بِي ^(٥)	فَتَعَلَّمَ أَيَّ خَطْبٍ قَدْ لَقِيتُ
وَأَنِّي إِنِ بَقِيتُ ^(٦) بِمِثْلِ مَا بِي	وَمِنْ ^(٧) عَجَبِ اللَّيَالِي أَنْ بَقِيتُ
يَقُولُ الشَّامَتُونَ: شَقَاءُ بَخْتٍ	لَعَمْرُ الشَّامَتِينَ لَقَدْ شَقِيتُ
أَعِنْدَهُمُ الْأَمَانُ مِنَ اللَّيَالِي	أَمْ ^(٨) أَيُّهُمْ عَلَى الزَّمَنِ الْمُقِيتُ؟
وَمَا يَذُرُونَ ^(٩) أَيُّهُمْ سَيُسْقَى	عَلَى كُرْوِ بَكَاسٍ قَدْ سُقِيتُ
وَعَزَمَ عِمَادُ الدَّوْلَةِ يَوْمًا عَلَى قَتْلِهِ، وَالزَّمَ ^(١٠) الْمُتَرَقِّبِينَ بِهِ التَّحِيلَ فِي خَتْلِهِ،	

(١) عماد الدولة أحمد بن أحمد بن سليمان المستعين بالله بن هود الجذامي، ولي سرقسطة بعد وفاة أبيه سنة ٥٠٣ هـ، إلا أن أهلها أخرجوه عنها بعد أن استقدموا الأمير محمد بن الحاج صاحب بلنسية. (البيان المغرب: ٥٣/٤ - ٥٥).

(٢) ب ق س: سعَايات. وفي ر. بسعَايات.

(٣) ط: ما كان عليه صدرًا... قدرًا.

(٤) ر ب ق: بفطرته، وفي س ط: بقطرته.

(٥) بقیة النسخ: حالي.

(٦) ر: لقيت.

(٧) ب ق س: فمن.

(٨) ب ق: وسالمهم بها الزمن المقيت. وفي ط: أم عندهم من الزمان.

(٩) ب ق س ط: وما يذرون أنهم سيُسْقَوُا.

(١٠) ر: ولزم المرتقبين.

فَنِيَمِي إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرُ الْوَعْرُ، وَارْتَمَى بِهِ فِي لَجَجِ الْيَاسِ^(١) وَالذَّعْرُ، فَقَالَ:

(طويل)

أَقُولُ لِنَفْسِي حِينَ قَابَلَهَا الرُّدَى فَرَاغَتْ فِرَاراً مِنْهُ يُسْرَى إِلَى يُمْنَى
قِرَى تُحْمَلِي بَغْضَ الَّذِي تَكْرَهِيهِ فَقَدْ طَالَ مَا اعْتَدَتْ الْفِرَارَ إِلَى الْأَهْنَى^(٢)

ثُمَّ قُضِيَ لَهُ قَدَرٌ قُضِيَ بِإِنْظَارِهِ، وَمَا أَمْضَى مِنْ إِبَاحَتِهِ مَا كَانَ رَهِينَ
إِنْتِظَارِهِ، وَيُمَهِّلُ الْكَافِرُ حِكْمَةً مِنَ اللَّهِ وَعِلْماً، وَ﴿إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا
إِنْمَاءً﴾^(٣). وَاسْتَأْذَنَ عَلَى الْمُسْتَعِينَ بِاللَّهِ، فَوَجَدَهُ مَحْجُوباً، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْتَلْطِفُهُ
فِي الدُّخُولِ عَلَيْهِ^(٤):

(١) س ط: الجزع والذعر.

(٢) ر: إلى هنا.

(٣) سورة آل عمران: آية ١٧٨، وإلى هنا تنتهي الترجمة في بقية النسخ،
وبانتهاؤها، ينتهي الكتاب. جاء في «ر»: «كَمُلَ الْقِسْمُ الرَّابِعُ مِنْ قِلَائِدِ الْعُقَيَانِ وَمَحَاسِنِ
الْأَعْيَانِ، عَلَى يَدِ الْفَقِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْلَى الْحُسَيْنِيِّ الْقِيُومِيِّ، الْمَشْتَهَرِ «بَابِنِ الْخَطِيبِ»
غُفِرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، وَذَلِكَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ١٠٣٨ هـ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ».

وورد في «س» تم الكتاب بحمد الله وعونه، وصلى الله على محمد نبيه وعبد، على
يَدَيَّ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَضِرِ الْخَزْرَجِيِّ، فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ
الْآخِرِ، عَامِ أَحَدٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسًا مِائَةً وَفِي «ط»: «تَمَّ الْقِسْمُ الرَّابِعُ مِنْ قِلَائِدِ الْعُقَيَانِ
وَمَحَاسِنِ الْأَعْيَانِ، وَبِتِمَامِهِ تَمَّ جَمِيعُ الدِّيَوَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا مَنَّ مِنَ الْفَضْلِ
وَالْإِحْسَانِ وَالْقُوَّةِ وَالْإِمْتِنَانِ، بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً أَثِيراً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْهُ عَشِيَّةَ
يَوْمِ السَّبْتِ السَّادِسِ مِنَ الْحِجَّةِ عَامِ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ وَمِائَةِ وَأَلْفٍ، عَلَى يَدِ كَاتِبِهِ أَقْلُ الْوَرَى
طَاعَةً وَأَحْوَجَهُمْ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرْشَانِ الْمَكُودِيِّ النَّسَبِ،
الْقَاسِي دَاراً، كَانَ اللَّهُ لَهُ وَأَحْسَنَ عَاقِبَتَهُ، وَغُفِرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِإِخْوَانِهِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ،
وَأَخَّرَ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

(٤) الأبيات زيادة في م.

(السريع)

مَنْ مُبْلَغٌ خَيْرَ إِمَامٍ سَمَا
قَوْلَ أَمْرِي لَوْ قَالَ لَصَفَا
عِنْدَكَ بِالْبَابِ لَهُ خَجَلَةٌ
حَتَّى شَأَى أَوْهَامَنَا قَذَرًا / [٣٠٠/ظ]
أَنْبَتَ فِيهِ الْوَرَقَ الْخَضِرَا
لَوْ أَنَّهَا بِالنُّرْجِسِ أَحْمَرَا

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (١) اللَّهُ بْنُ عَائِشَةَ

اشْتَهَرَ صَوْنًا وَعَفَافًا، وَلَمْ يَخْطُبْ لِعَقِيلَةٍ (٢) حُظْوَةً زَفَافًا، فَاتَّرَ انْقِبَاضًا
وَسَكُونًا؛ وَعَمَرَ لَهَا (٣) وَكُونًا، إِلَى أَنْ أَنْهَضَهُ أَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ - أَيَّدَهُ اللَّهُ (٤) - إِلَى
بِسَاطِهِ، وَوَضَعَهُ (٥) فِي الْعِزِّ وَفُسْطَاطِهِ، فَهَبَّ مِنْ مَرَقِدِ خُمُولِهِ، وَشَبَّ جَذْوَةً (٦)
مَأْمُولِهِ، فَبَدَا مِنْهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ انْزَوَاءٌ عَنِ الْحُظْوَةِ، وَالتَّوَاءُ (٧) فِي تَسَنُّمِ تِلْكَ
الرُّتْبَةِ، وَقَعُودٌ عَنْ مَرَاتِبِ الْأَعْلَامِ، وَخُمُودٌ (٨) لَا يُحْمَدُ وَلَا يُبْلَمُ، إِلَّا أَنْ أَمِيرَ
الْمُسْلِمِينَ أَلْقَى عَلَيْهِ مَحَبَّةً، بَنَتْ إِلَيْهِ مَسَرَى الظُّهُورِ وَمَهَبَةً، وَكَانَ لَهُ أَدَبٌ وَاسِعٌ
الْمَدَى، يَانِعٌ كَالزُّهْرِ بِلَلِّهِ النَّدَى، وَنَظْمٌ مُشْرِقٌ الصَّفْحَةِ، عَبَقُ النَّفْحَةِ، إِلَّا أَنَّهُ

(١) هذه الترجمة زيادة في «م»، وهي من تراجم المطمطح: ٣٤٥، مع بعض
اختلاف. وهو أحد كتاب المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين، والبلغاء الموصوفين، وكان
متعففًا متزهّدًا متقشّفًا. ترجم له في الذخيرة: ٨٨٧/٢/٣، والخريدة: ٦٧١/٢،
والمغرب: ٣١٤/٢، والنفع: ٥٣/٤، ومسالك الأبصار: ١١ ورقة ٤٥٤، والرايات:
١١٣.

- (٢) المطمطح: وَلَمْ يَعْقِلْ خُطْوَةَ زَفَافًا. والنفع: بعقيلة حضرة زفافا.
(٣) المطمطح والنفع: واعتمد إليها ركونًا.
(٤) أيده الله: ساقطة في المطمطح والنفع.
(٥) عبارة: ووضع في العزّ وفُسطاطه: ساقطة في المطمطح والنفع.
(٦) المطمطح والنفع: وشبّ لبلوغ مأموه.
(٧) المطمطح: فبدا منه في الحال، انزواء عن الحضرة، والتواء عن تسنّم تلك
الرسوم.
(٨) المطمطح والنفع: وجمود.

قَلِيلًا مَا كَانَ يَحُلُّ رُبْعَهُ، وَيُذِلُّ^(١) لَهُ طَبْعَهُ، وَقَدْ أَثْبَتَ مِنْهُ مَا يَدْعُ الْأَلْبَابَ حَائِرَةً،
وَالْقُلُوبَ طَائِرَةً، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي لَيْلَةٍ سَمَحَتْ لَهُ بَفْتَى كَانَ يَهْوَاهُ، وَنَفَحَتْ لَهُ
هَبَّةً وَضَلَّ بَرَدَتْ فِي جَوَاهُ^(٢):

(السريع)

لِلَّهِ لَيْلٌ بَاتَ فِي جُنَجِهِ^(٣) طَوَّعَ يَدِي مَنْ مُهَجَّتِي فِي يَدَيْهِ
وَبَيْتُهُ^(٤) أَشْهَرُ أَنْسَاءَ بِهِ وَلَمْ أَزَلْ أَشْهَرُ شَوْقًا إِلَيْهِ
عَاطِيَتُهُ حَمْرَاءَ مَشْمُولَةٍ^(٥) كَأَنهَا تُغْصَرُ مِنْ وَجْنَتَيْهِ / [٣٠١/و]

وَلَهُ وَقَدْ طُرَزَتْ غِلَالَةٌ خَدَّهُ، وَرَكِبَ مِنْ عَارِضِهِ سِنَانٌ عَلَى صَعْدَةِ قَدِّهِ^(٦)

(طويل)

إِذَا كُنْتُ تَهْوَى خَدَّهُ^(٧) وَهَوْرَ وَضْهِهِ بِهِ الْوَرْدُ غَضٌّ وَالْأَقَاخُ مُفْلَجٌ
فَزِدْ كَلْفًا فِيهِ وَفَرَطَ صَبَابَةٍ فَقَدْ زِيدَ فِيهِ مِنْ عِذَارٍ بِنَفْسِجٍ

وَخَرَجَ بِلَنْسِيَّةٍ يَوْمًا إِلَى مُنِيَّةِ الْوَزِيرِ الْأَجَلِّ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٨) -
رَحِمَهُ اللَّهُ - وَهِيَ مِنْ أَوَّلِ مَنْازِلِ الدُّنْيَا، قَدْ مَدَّتْ عَلَيْهَا أَذْوَاحُهَا الْأَفْيَاءَ،
وَأَهْدَتْ إِلَيْهَا أَزْهَارَهَا الْعَرَفَ وَالرِّيَّا، وَالنَّهْرُ قَدْ غُصَّ بِمَائِهِ، وَالرَّوْضُ قَدْ خُصَّ

(١) المطمخ: ويذيل.

(٢) انظر: المطمخ: ٣٤٦، والخريدة: ٦٧١/٢، والنفع: ٥٣/٤، والذخيرة:

٨٨٩/٢/٣.

(٣) المطمخ والنفع والذخيرة: بات عندي به.

(٤) المطمخ والنفع: وبث أسقيه كؤوس الطلا.

(٥) المطمخ والنفع: حمراء ممزوجة.

(٦) البيتان في المطمخ: ٣٤٧، والخريدة: ٦٧٢/٢، والذخيرة: ٨٨٩/٢/٣.

(٧) الخريدة: ... تهوى وجهه ... بها نرجس غص وورد مضرج

(٨) هو أبو بكر عبدالعزيز المعروف بابن رويش، كان وزيراً للمظفر عبدالملك بن

عبدالعزيز حاكم بلنسية، ثم استقل بها. (انظر الذخيرة: ٤٠/١/٣، وأعمال الأعلام: ٢٠٢).

بِمِثْلِ أَنْجَمِ سَمَائِهِ؛ وَكَانَتْ لِبْنِي عَبْدَ الْعَزِيزِ فِيهَا أَطْرَابٌ، قَضَتْ^(١) لَهُمْ فِيهَا مِنْ
الْأَيَّامِ آرَابٌ، فَلَبَسُوا فِيهَا الْأَنْسَ حَتَّى أَبْلَوْهُ، وَنَشَرُوا فِيهَا السُّرُورَ حَتَّى طَوَّوْهُ^(٢)،
أَيَّامٌ كَانُوا بِذَلِكَ الْأَفَقِ طُلُوعاً، لَمْ تَضُمَّ عَلَيْهِمُ النَّوَائِبُ ضُلُوعاً، فَقَعَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مَعَ لُئْمَةٍ مِنَ الْأَدْبَاءِ تَحْتَ دَوْحَةٍ مِنْ أَدْوَاجِهَا، فَهَبَّتْ^(٣) رِيحٌ لَمْ تَكُنْ مِنْ أُرُوحِهَا،
سَطَّتْ بِإِعْصَارِهَا، وَأَسْقَطَتْ^(٤) عَلَيْهِمْ بِاسِمٍ أَزْهَارِهَا، فَقَالَ^(٥): (مَخْلَعُ الْبَسِيطِ)
وَدَوْحَةٍ^(٦) قَدْ عَلَتْ سَمَاءً تَطْلُعُ أَزْهَارُهَا نُجُوماً
كَأَنَّمَا^(٧) الْجَوْ غَارَ لَمَّا بَدَتْ فَأَغْرَى بِهَا النَّسِيمَا
هَفَاً^(٨) نَسِيمُ الصَّبَا عَلَيْهَا فَأَرْسَلَتْ^(٩) فَوْقَنَا رُجُوماً

وَكَانَ فِي زَمَنِ عُطْلَتِهِ، وَوَقْتُ اضْطِرَارِهِ^(١٠) وَقَلْبَتِهِ، وَمُقَاسَايَتِهِ، مِنَ الْعَيْشِ
[٣٠١/ظ] أَنْكَدُهُ، وَمِنَ التَّحْرِيفِ^(١١) أَجْهَدُهُ، كَثِيراً مَا يَنْشَرِحُ بِجَزِيرَةٍ / شُقْرِ^(١٢) وَيَسْتَرِيحُ،

-
- (١) المطمح: تهيأ.
(٢) المطمح والنفخ: وطووه.
(٣) المطمح: فهبت ريح أنس من أرواحها.
(٤) المطمح والنفخ: وأسقطت لؤلؤها على باسم أزهارها.
(٥) الأبيات في الخريدة: ٦٧٢/٢، والمغرب: ٣١٤/٢، والنفخ: ٥٤/٤،
والرايات: ١١٣، والذخيرة: ٨٨٧/٢/٣.
(٦) الرايات: ودوحة أشرقت سماء وأطلعت زهرها نجوماً.
(٧) البيت متأخر في المطمح والنفخ عما يليه.
(٨) الذخيرة: هب.
(٩) الذخيرة والمغرب والرايات: فخلتها أرسلت رجوماً.
(١٠) لمطمح والنفخ: إصفراره وعلته.
(١١) النفخ: التخوف.
(١٢) جزيرة بالآندلس، قريبة من شاطبة، بينها وبين بلنسية ثمانية عشرة ميلاً.
(الروض المعطار: ٣٤٩).

وَيَسْتَطِيبُ تِلْكَ الرِّيحَ، وَيَجُولُ فِي أَجَارِعِ وَادِيهَا، وَيَنْتَقِلُ مِنْ نَوَادِيهَا إِلَى
بَوَادِيهَا، فَإِنَّهَا صَحِيحَةُ الْهَوَاءِ، قَلِيلَةُ الْأَذْوَاءِ، مَتْرَعَةٌ^(١) التُّرْبِ، خَضَلَةُ الْعُشْبِ،
قَدْ أَحَاطَ بِهَا نَهْرُهَا كَمَا تَحِيطُ بِالْمَعَاصِمِ الْأَسَاوِرُ، وَالتَّوَى عَلَيْهَا كَالْأَرْقَمِ
الْمُسَاوِرِ^(٢)، وَالْأَيْكُ قَدْ نَشَرَتْ ذَوَائِبَهَا عَلَى صَفْحِهِ^(٣)، وَالرُّوْضُ قَدْ عَطَّرَ جَوَانِبَهُ
بِنَفْحِهِ^(٤)، وَأَبُو إِسْحَاقَ بْنُ خَفَاجَةَ هُوَ كَانَ مَنَزَعَ نَفْسِهِ، وَمَصْرَعَ أَنْسِهِ، بِهِ نَفَحَ لَهُ
بِالْمُنَى عَبِيرٌ^(٥) وَشَذَا، وَصَرَحَ^(٦) عَنْ عُيُونِ مَسْرَاتِهِ الْقَدَا، وَعَدَا^(٧) عَلَى مَا أَحَبَّ
وَرَاحَ، وَجَرَى مُتَهَافِتًا فِي مَيْدَانِ ذَلِكَ الْمَرَاكِ، وَسِنَّهُ قَرِيبُ عَهْدٍ بِالْفُطَامِ، وَدَهْرُهُ
يَنْقَادُ لِلْإِسْعَادِ فِي خِطَامِ، فَلَمَّا اشْتَغَلَ رَأْسُهُ شَيْئًا، وَزُرْتُ عَلَيْهِ الْكُھُولَةُ جَيِّيًا،
أَقْصَرَ عَنْ تِلْكَ الْهَنَاتِ، وَاسْتَيْقَظَ مِنْ تِلْكَ السَّنَاتِ، وَشَبَّ عَنْ ذَلِكَ السُّطُوقِ،
وَاقْتَصَرَ عَلَى الْحَنِينِ وَالشُّوقِ، وَقَنَعَ بِإِهْدَاءِ^(٨) تَحِيَّةٍ، وَمَا يَسْتَشْعِرُهُ بِوَصْفِ تِلْكَ
الْعَهَادِ مِنْ أُرْيَحِيَّةٍ، فَقَالَ^(٩):

(طويل)

أَلَا خَلِيَّانِي وَالْأَسَى وَالْقَوَافِيَا أُرْدَدُّهَا شَجَوًّا فَأَجْهَشُ بِأَكْيَا

-
- (١) مترعة التُّرْبِ: ساقطة في المطمخ.
(٢) المطمخ: خضلة العشب زاهية الأزاهر.
(٣) عبارة: والتوى... المساور: ساقطة في المطمخ.
(٤) المطمخ والنفع: صفيحة.
(٥) المطمخ والنفع: جوانبها بريحه.
(٦) المطمخ: عقب.
(٧) المطمخ: به مسح عن عيون.
(٨) المطمخ والنفع: وغدا.
(٩) المطمخ: بأيّ.
(١٠) القصيدة في المطمخ: ٣٤٩، والذخيرة: ٨٩٠/٢/٣، والخريدة: ٦٧٢/٢،
والنفع: ٥٥/٤.

وَأَنْدُبُ رَسْمًا لِلشَّيْبَةِ بِإِلْيَا
 قَدَحْتُ بِهَا زَنْدًا^(٤) مِنْ الْمَجْدِ وَارِيَا
 تُحَدِّثُنِي عَنْهَا الْأَمَانِي خَالِيَا
 فَهَا^(٥) أَنَا أَسْتَسْقِي غَمَامَكَ صَادِيَا / [٣٠١/و]
 لَيْالٍ وَأَيَّامُ تُخَالُ لِيَالِيَا
 فَأَصْبَحَ^(٦) مُهْتَاجًا وَقَدْ كَانَ سَالِيَا
 أَلَا عَجْ^(٧) بِشُقْرِ رَائِحَا^(٨) وَمُغَادِيَا
 وَهَبْ نَسِيمَ الْأَيْكِ يَنْفُثُ رَاقِيَا
 سُقِيَتْ أَثْيَلَاتٍ وَحُيِّتَ وَادِيَا
 فَحَيِّتُ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ الْمَغَانِيَا
 أُوبِنُ^(٩) شَخْصًا لِلْمَسْرَةِ بَائِدًا^(١٠)
 تَوَلَّى الصَّبِيَّ إِلَّا تَوَالِي بُكْرَةٍ^(١١)
 وَقَدْ بَانَ حُلُو الْعَيْشِ إِلَّا تَعِلَّةُ
 وَيَا بَرْدَ ذَاكَ^(١٢) الْمَاءِ، هَلْ مِنْكَ قَطْرَةٌ
 وَهَيْهَاتَ حَالَتْ دُونَ حُزْوِي وَعَهْدِهَا^(١٣)
 فَقُلْ فِي كَبِيرِ عَادَةِ عَائِدُ^(١٤) الصَّبَا
 فَيَا رَاكِبًا يَسْتَعْمِلُ الْخَطْوَ قَاصِدًا
 وَقَفْ حَيْثُ سَالَ النَّهْرُ يَنْسَابُ أَرْقَمًا
 وَقُلْ لِأَثْيَلَاتٍ هُنَاكَ وَأَجْرَعِ
 وَلَيْسَ^(١٥) يَبْدَعُ أَنْ تَعْدَيْتُ^(١٦) فِي الْهَوَى

-
- (١) المطعم: أُوْبِنُ؛ والنفع: آامن.
 (٢) المطعم: باديا، والذخيرة: بائنا.
 (٣) المطعم والذخيرة والنفع: فكرة، والخريدة: ذكرة.
 (٤) المطعم والنفع: قدحت بها زندا وما زلت واريًا. وفي الذخيرة والخريدة: من الوجد.
 (٥) المطعم: هذا.
 (٦) المطعم والنفع: تهل فيستسقي. الخريدة: أستشني غمامك ناشيا.
 (٧) المطعم والنفع: وأهلها.
 (٨) المطعم والنفع: عاده صائد الطبا.
 (٩) المطعم والنفع: إليهن مهتاجًا. والخريدة: فأصبح مُجتاحًا.
 (١٠) الذخيرة: أَلَا عُدْ.
 (١١) المطعم والنفع والذخيرة: أو مغاديا.
 (١٢) البيت ساقط في المطعم.
 (١٣) الخريدة: أن يعذب.

كَمَّلَ الْقِسْمَ الرَّابِعَ مِنْ قَلَائِدِ الْعُقَيَانِ وَمَحَاسِنِ الْأَعْيَانِ، وَبِكَمَالِهِ تَمَّ جَمِيعُ
الدُّيُونِ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَجَدَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم
تَسْلِيمًا .

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . أَنَهَا كِتَابَةٌ بِيَدِهِ الْفَانِيَةِ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ، مُحَمَّدُ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْخَفَاجِيِّ الْحَنْبَلِيِّ - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ -، فِي شَهْرِ وَاحِدٍ، وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ سِتِّ
وَأَلْفٍ مِنَ الْهَجْرَةِ .

فهرس الفهارس

- ١ - فهرس الأعلام .
- ٢ - فهرس القبائل والجماعات .
- ٣ - فهرس الأماكن والمواضع .
- ٤ - فهرس الكتب .
- ٥ - فهرس الآيات الكريمة .
- ٦ - فهرس الأمثال .
- ٧ - فهرس أيام العرب .
- ٨ - فهرس النبات .
- ٩ - فهرس الأشعار .
- ١٠ - فهرس أنصاف الأبيات .
- ١١ - فهرس المصادر والمراجع .
- ١٢ - فهرس المحتويات .

فهرس الأعلام

٣٢٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٧٥٨ ،
٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٩٤٠ .

- ابن إسحق (ابن عبدالله البرزالي): ٤٥٤ ، ٢٦٥ .
- الأسعد بن بليطة: ٨٩٤ .
- أسماء (في شعر): ٥٧٠ ، ٤٣١ .
- أبو الأصبح بن أرقم: ٣٦٧ ، ٦١ .
- الأصهباني: ٢٦١ .
- أعشى بكر: ٧٢٦ ، ٧٤٠ .
- آل أعوج (خيل): ١١٠ .
- الأفضل: ٨٩١ .
- إقبال الدولة ابن مجاهد: ١٧٧ ، ٥٧ .
- أكثم: ٥٣٦ .
- امرؤ القيس بن حجر: ٤٦ ، ١٢٤ ، ٤٢٧ ، ٨٢٨ .
- أمية: ٨٣١ .
- أبو أمية إبراهيم بن عصام: ٣٤٣ ، ٣٥٤ ، ٣٩٨ .
- ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٨١٢ ،
٨٣٩ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٩٢٨ ، ٩٣٠ .
- الأمين (محمد بن هارون الرشيد): ١٢٨ .
- أبو أنس (الضحاك بن قيس الفهري): ١٢٧ .
- أنوشروان: ٨٩٧ .
- أوس (ابن حارثة الطائي): ٧٢٦ .
- إلياس (ابن معاوية بن قرة المرني): ٢٣٢ ، ٦٩٢ .
- ابن أيمن: ١٣٥ .
- أبو أيوب ابن أبي أمية: ٤٦٢ .

حرف الهمزة

- إبراهيم (عبد السلام): ٤٢٦ ، ٧٣٠ .
- إبراهيم = أبو إسحاق بن تاشفين
- إبراهيم بن مالك بن الأشتر: ٥٣٣
- ابن إبراهيم = أبو يحيى أبو بكر ابن إبراهيم .
- أبرهة: ٢١٢ .
- أحمد (في شعر): ١٨٤ ، ٧٩٠ ، ٧٩٨ .
- أبو أحمد بن جحاف: ٢٠٤ ، ٢٠٥ .
- أحمد = محمد (عليه الصلاة والسلام) .
- الأحوص: ٧٧٤ .
- أخزم: ٥٣٦ .
- الأخطلي: ٤٣٨ .
- آدم (عليه السلام): ٢١٢ ، ٦٣٨ ، ٧٩٠ ، ٧٩٢ ،
٨٦٦ ، ٨٢٧ .
- أذفونش بن فردلند: ٧٢ ، ١٩٠ ، ٢٨٧ .
- ابن أذينة (عروة بن يحيى): ٧٤٠ .
- أريد (ابن شريح بن بجير): ١٠٣ .
- أرقم (أخو أبي عيسى بن لبون): ٢٩٣ .
- أسامة (ابن حارثة): ٢١٣ .
- أبو إسحق (في شعر): ٦٥٧ .
- أبو إسحق إبراهيم بن خفاجة: ٧٣٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ،
٧٥٨ ، ٩٤٠ ، ٩٥١ .
- أبو إسحق إبراهيم بن يوسف بن تاشفين: ٤٥ .

حرف الباء

- باديس بن حبوس: ٨٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٤١٠، ٦١٨.
- بثينة (في شعر): ٤٣٤.
- البحترى: ٦٧٧، ٨٧١.
- ابنا بدر (حمل وحذيفة): ١٢٣.
- البديع (بديع الزمان الهمداني): ٤٤٥.
- أبو براء (عامر بن مالك بن جعفر): ٤٢٥.
- بسطام بن قيس: ٤٦، ٨٥٧.
- بشر (ابن أبي خازم): ٧٢٦.
- أبو بكر (في شعر): ٢٤١، ٥٧٧، ٧٠٢.
- أبو بكر ابن إبراهيم = أبو يحيى أبو بكر بن إبراهيم.
- أبو بكر ابن باجة: ٩٣١.
- أبو بكر بحر بن عبد الصمد: ١٠٦.
- أبو بكر (البطلوسي): ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٣.
- أبو بكر بن بقي: ٩١٩.
- أبو بكر بن الجرأوي: ٧٣٢.
- أبو بكر بن أبي الدوس: ٦٢٠.
- أبو بكر بن ذكوان: ٢١٨، ٢١٩.
- أبو بكر ابن زيدون = ابن زيدون.
- أبو بكر ابن صاحب الأحباس: ٦١.
- أبو بكر (الصدقي): ٢١٣.
- أبو بكر الطائي: ٣٤٥.
- أبو بكر عبادة بن ماء السماء: ٧٦٥.
- أبو بكر عبد الملك بن عبد العزيز: ١٧١، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٩٠، ١٩٤، ١٩٨، ٢٣٨، ٤٧٧، ٥٤٨، ٨٠٢، ٩٤٩.
- أبو بكر بن العربي: ٦٩٢، ٦٩٣.
- أبو بكر غالب بن عطية المحاربى: ٦٣٦.
- أبو بكر بن القبطونة: ١٣١، ١٣٤، ١٤١، ٤٩٥، ٤٩٨، ٧٦٩.

- أبو بكر بن قزمان: ٥٥٥.

- أبو بكر بن القصيرة: ٥٤، ٢٢٩، ٣٠٥، ٣٠٨، ٨٧٨، ٨٧٩.
- أبو بكر بن اللبابة الداني: ٥٧، ٩٠، ٩٣، ١٠٢، ١١٢، ٤٩٤، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٨٠، ٧٨٣، ٧٨٥، ٨٠٥.
- أبو بكر محمد بن أحمد بن رحيمة: ٤٠٥، ٣٦٤، ٥٣١.
- أبو بكر محمد بن عمار: ٥٤، ٥٥، ١١٢، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٨، ١٧٠، ١٨١، ١٨٤، ١٩٠، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٦٧.
- أبو بكر بن مسلم بن أحمد: ٢٤١، ٢٤٢.
- أبو بكر بن الملح: ٤٢٣، ٥٥٨.
- أبو بكر ابن موسى: ١٨١.
- بكر بن وائل: ٨٥٨.
- البكري = أبو عبيد البكري.
- بوران بنت الحسين: ١٩٨.

حرف التاء

- تَع (لقب ملوك اليمن): ٣٤٠.
- أبو تمام: ٢٤٥، ٦٧٧، ٧٢٠، ٧٢٦، ٨٩٦.
- تميم بن يوسف = أبو طاهر تميم بن يوسف بن تاشفين.
- التنوخي: ٢١٩.

حرف الثاء

- الثريا (ابنة علي بن عبدالله): ١٥٤.
- ثعلبي (ثعل بن عمرو): ٥٩٠.

حرف الجيم

- الجاحظ: ٤٢٧، ٤٦٢، ٦٠٥، ٦٤٤، ٧٠٨.
- جالينوس: ٨١٦.
- جذية: ٢١٦، ٥٣٣، ٨٥٤، ٨٦١.
- جرير: ٥٣٧، ٧٢٦.
- أبو جعفر (في شعر): ٤١٠.
- أبو جعفر بن أبي: ٦٤٧.
- أبو جعفر بن أحمد: ٤٨٦.
- أبو جعفر بن النبي: ١٧٩، ١٨٣، ٨٦٨.
- أبو جعفر بن سعدون: ١٦٠.
- جعفر (ابن أبي طالب): ١٢٥.
- أبو جعفر = أبو العباس الأعمى التطيلي القرطبي.
- جعفر = أبو الفضل بن الأعمى.
- أبو جعفر بن مسعدة: ٣٣١، ٥٧١، ٥٧٤، ٥٧٦.
- ٥٨١، ٥٨٠، ٦٥٨، ٧٣٢، ٧٣٤، ٧٣٥.
- ٩٢٤، ٩٢٥.
- جعفر (ابن المعتصم): ١٢٨.
- جعفر (ابن يحيى بن خالد البرمكي): ١٢٨.
- أبو جعفر يزيد بن مجاهد: ٩٤٥.
- الجعفي (أحمد بن الحسين الكندي): ٤٧٥.
- ابن جمال الخلافة: ٣٣٩.
- جميل (الشاعر): ٢٢٥، ٤٣٤.
- ابن الجهم (الشاعر): ٢٤٥، ٤٤٧.
- ابن جهور = أبو الحزم بن جهور.
- جهينة: ٤٥٥.
- الجونان (عمر ومعاوية ابنا شرحبيل بن جون): ٨٥٥.
- أبو الجيش = الموفق أبو الجيش.

حرف الحاء

- حاتم طي: ٢٧٥.

- ابن الحاج = أبو الحسن بن الحاج.

- حارثة بن بدر: ١٥٤، ٤٩٣.
- الحارث بن عباد: ١٠٣.
- حبابة: ١٢٨، ٨٨٠.
- الحبشان: ٢٦٩.
- الحبير: ٤٥٤.
- حبيب بن أوس = أبو تمام.
- أبو الحجاج الأعمى: ٨٤٣.
- ابن الحداد: ١٥١.
- حذيفة: ٤٦، ٦١١.
- أبو الحزم بن جهور: ٢١٠، ٢١١، ٢٣٠، ٢٣٣.
- ٢٣٤، ٢٤١، ٦٠٦، ٦٠٧.
- حسان (ابن ثابت): ٤٢٣، ٧٤٠، ٨٥١.
- ابن حسداي = أبو الفضل ابن حسداي.
- الحسل (ولد الضب): ٢٣٠، ٩٠٣.
- أبو الحسن (في شعر): ٨٥٦، ٨٥٩، ٨٧٤، ٩١٠.
- ٩١٢.
- أبو الحسن بن الأخضر: ٧٢٠.
- أبو الحسن بن أضحي: ٥١٣، ٦٤٦.
- أبو الحسن باقي بن أحمد: ٦٣٤، ٩٢٨.
- أبو الحسن (أخو أبي بكر بن رحيم): ٣٣٩.
- أبو الحسن بن بياح: ٦٩٥، ٧٠٤.
- أبو الحسن بن الحاج: ٣٥٠، ٤٠٠، ٤٠١، ٦١١.
- ٦٣١.
- أبو الحسن حكم بن محمد غلام البكري: ٧٦٨.
- ٩٠٢.
- أبو الحسن بن دري: ٦١٧.
- أبو الحسن راشد بن سليمان: ٢٩١.
- أبو الحسن بن سابق: ١٦٣.
- الحسن بن سهل: ٤٤٧.
- أبو الحسن العامري: ١٨٠.
- أبو الحسن علي بن جودي: ٩٠٠، ٩٠١.

- أبو حسن = علي بن أبي طالب.
- أبو حسن علي بن القاسم بن عشرة: ٨٦٠.
- أبو الحسن (محمد بن سعيد): ٤٤٤، ٤٣٦.
- أبو الحسن بن مهلب: ٤٨٢.
- أبو الحسن بن اليسع: ٦٤، ٢٨٠، ٢٩٢، ٤٩٣، ٤٩٧، ٤٩٩.
- أبو الحسن بن واجب: ٤٨٩.
- أبو الحسن بن الوقاد: ٤٤٢، ٤٤٣.
- الحسن بن وهب: ٢٦٢.
- أبو الحسين بن سراج: ٦٥، ٢٢١، ٤٣٨، ٤٤٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٣٢، ٦٠٦، ٦٢٣، ٦٢٥، ٨١١.
- الحسين (ابن علي): ١٢٦، ١٢٧، ٢١٤.
- الخطيئة: ٣١٦.
- ابن الحضرمي: ١٣٣.
- ابنة الحضرمي: ١٣٤، ١٣٥، ٤٤٢.
- أبو حفص بن برد: ٢٣١، ٢٣٢.
- أبو حفص الهوزني: ٨٨٧.
- أبو الحكم بن حزم: ٤٤٤.
- ابن حمدين = أبو عبدالله بن حمدين.
- حمزة (ابن عبدالمطلب): ١٢٥.
- حمل (ابن بدر الفزاري): ٤٦، ٦١١.
- أبو حنيفة: ١١٦.

حرف الحاء

- خارجة (ابن عانم): ١٢٦.
- أبو خالد بن أخطل: ٦٢٥.
- أبو خالد = الراضي بالله.
- خالد (ابن الوليد): ٢١٤.
- أبو خالد بن يشتغير: ١٥٠.
- خبيب (ابن عدي الأنصاري): ١٢٥.

- خصاف (فرس): ٧٤٠.
- الخضر (عليه السلام): ٥٠٣.
- الأخطلي: ٤٣٨.
- ابن خفاجة = أبو إسحق إبراهيم بن خفاجة.
- الخليل (العروضي): ١١٦.
- ابن خيرة = أبو عبدالله بن خيرة.
- ابن خيرون: ١٣٩.

حرف الدال

- دارا (الأصغر بن أردشير): ١٢٣.
- ابن دارة (عبد الرحمن بن مسافع): ٥٣٦.
- داود (عليه السلام): ٢٣٨.
- دريد: ٤٢٥، ٥٣٣.
- دعد (صاحبة الأحوص): ٧٧٤.
- الدماء (فرس): ٣٨٢.
- ابن أبي دؤاد: ٦٩٢.
- أبو دؤاد (الإيادي): ٦٤٢.

حرف الذال

- أبو الذّبان (عبد الملك بن مروان): ١٢٧.
- ذخر الدولة ابن المعتض بالله: ٥٦، ٦٢.
- ذو حاجب (خرزاد): ١٢٥.
- ذو رعين: ١٣٩.
- ذو الرّمة: ١٠٣، ٩٢٨.
- ابن ذي النون = المأمون بن ذي النون.
- ابن ذي يزن: ٥٩، ٩٤.

حرف الراء

- الرّاضي بالله: ٦٩، ٨٥، ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٧، ٢٥٩، ٢٨٥، ٦٢٧.

- زينب (في شعر): ٨٢٨.

حرف السين

- سابور: ٨١.
- ابن ساسان: ٨٩٠.
- السَّاطرون (من ملوك العجم): ١٣٧.
- أبو سالم العراقي: ٢٨٨.
- سام (ابن نوح): ٨٢٧.
- سامة (ابن لؤي بن غالب): ٥٣٦.
- سامري: ٢٣٢.
- سبحان وائل: ٤١٧، ٤٢٣، ٤٢٦، ٥٨٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٧٢٠.
- سحنون (عبدالسلام بن سعيد التنوخي): ٤٥٦.
- ابن سراج = أبو الحسين بن سراج.
- السَّقَّاح: ١٢٨.
- أبو سفيان: ٥٣٥.
- ابن سفيان = معاوية.
- ابن السَّقَّاء (أبو الحسن إبراهيم بن محمد): ٦١٩.
- سعد بن المتوكل: ١٤١.
- سعد (ابن أبي وقاص): ١٢٥.
- أبو سعيد خلوف بن خلف: ٦٧٠.
- ابن أبي سلمى (زهير): ٣٢٧.
- سليمان = ابن هود.
- السَّمَوَال: ١٦٤.
- ابن سهيل: ٢٨٤.
- سبيوه: ١١٦.
- سير بن أبي بكر: ٩٦، ٤٧١.
- سير بن علي بن يوسف بن تاشفين: ٥٧٠.
- ابن سيرين: ١٦٤.
- سيف بن ذي يزن = ابن ذي يزن.

- الراعي (النميري): ٧٧٤.

- الرباب: ٨٤٢.

- الربيع (ابن زياد): ٨٥٥.

- رزق (في شعر): ٩٣٣.

- ابن رزين = أبو مروان عبدالمملك بن رزين.

- ابن رذمير: ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٧٢.

- رستم: ١٢٥.

- رسطاطليس: ١١٦.

- ابن رشيق: ٢٦٩.

- الرضي (أبو الحسن محمد بن الحسين الموسوي):

٥٢.

حرف الزاي

- ابن الزبير (عبدالله): ١٢٧، ٢١٤، ٥٣٧.
- الزبير (ابن العوام): ١٢٦، ٧٢٥.
- زرقاء اليمامة: ٤٢٦.
- ابن زرقون (أبو عبدالله محمد بن سعيد القاضي): ١٤٠.
- الزريزير: ٣٧٤.
- زفر: ١٢٧، ٤٢٥.
- أبو زكريا ابن تينبراهيم: ٤٤٢.
- أبو زكريا ابن صمادح: ٥٦٧.
- أبو زكريا يحيى بن أبي بكر: ٣٣٠.
- زهر = أبو العلاء بن زهر.
- زياد (ابن أبيه): ٢١٨، ٢٧٨، ٢٨٣، ٥٣٥.
- ابن زياد (عبدالله بن زياد بن أبيه): ١٢٧.
- زياد (الناطقة الذبياني): ٥٤٩، ٨٥١.
- ابن زيدون: ٦٠، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٨، ٣٠٩، ٦١١.
- زيم (فرس): ٧٩٧.

حرف الشين

- ابن شياخ (أبو مروان عبد الملك بن محمد): ٦١٢.
- شمر (ابن الجوشن): ١٢٦.

حرف الصاد

- صاحب الإيوان (كسرى أبو شروان): ١٢٠.
- ابن صالح = عز الدولة أبو علوان ثمال بن سيد الدولة.
- صخر (الأصنف بن قيس): ٧٩.
- ابن صخر = معاوية.
- صعصعة بن صوصان: ٤١٧.
- أبو صفوان (في شعر): ٢٤١.
- ابن صحاح = المعتصم بالله بن صحاح.
- أبو الصهباء = دريد.

حرف الضاد

- الضليل = امرؤ القيس بن حجر.

حرف الطاء

- أبو طالب بن غانم: ١٤٤.
- طالوت: ٢١٢.
- أبو طاهر تميم بن يوسف بن تاشفين: ٣٥٦، ٣٥٧.
- ابن طاهر = أبو عبد الرحمن محمد بن طاهر.
- أبو طريف: ٥٣٥.
- طفيل (ابن مالك بن الأحوص): ٤٢٥.
- طلحة الفياض: ١٢٥.
- ابن الطوفان: ٨٩١.

حرف الظاء

- الظافر: ٦٧، ٢٦٣.
- ابن ظالم (الحرث المري): ٧٢٥.
- ابن ظبيان: ٧٢٥.

حرف العين

- العائد = ابن الزبير.
- عائشة (رضي الله عنها): ٢١٣.
- عاصم بن الأيمن: ٦١٦.
- عاصم (ابن خليفة الضبي): ٨٥٧.
- عامر (في شعر): ٦٩٤.
- أبو عامر (في شعر): ٢٣٨، ٣٢٩.
- أبو عامر ابن أرقم: ٣٦٧.
- أبو عامر بن أبي رجاء: ٥٩٠.
- أبو عامر بن سنون: ١٥٨، ١٦٦.
- أبو عامر بن شهيد: ٢١٩، ٢٤٩، ٢٥٠، ٤٣٩، ٤٤٠.
- عامر (ابن الطفيل): ٤٢٥.
- أبو عامر بن الطويل: ٢٩١.
- عامر (أخو أبي عيسى بن لبون): ٢٩٣.
- أبو عامر بن عيشون: ٨٨٩.
- أبو عامر بن الفرج: ٢٩٧.
- أبو عامر بن المرباط: ٩١٤.
- أبو عامر محمد بن عبد الله بن مسلمة: ٢٤٩.
- أبو عامر بن يشتغير: ٤٠١.
- أبو عامر بن يتق: ٥٥٢.
- ابن عبّاد (محمد بن إسماعيل): ٢٠٤.
- ابن عبّاد = المعتمد على الله أبو القاسم محمد بن عبّاد.
- أبو عبادة = البحري.
- ابن عبادة (ابن القزاز): ٧١.

- أبو عبدالله بن عبد الملك: ٦٣٣.
- ابن عبدالله (العزّ بن إسحق بن محمد بن عبدالله البرزالي): ٢٦٢.
- أبو عبدالله بن الفخّار: ٩٠٨.
- أبو عبدالله بن اللّوشي: ٦٧٤.
- أبو عبدالله = محمد (أخو عبدالله بن مزديلي).
- عبدالله بن مزديلي: ٣٦٨، ٣٦٩، ٤٦٨، ٥١٥، ٥٧٢، ٥٨٨، ٦٥٣، ٦٥٨، ٦٦٣، ٦٧٠، ٦٧٦، ٦٧٣، ٦٧٥.
- أبو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن مطرف: ٣٢٥.
- أبو عبدالله محمد بن عائشة: ١٩٦، ٩٤٨، ٩٥٠.
- عبد المدان (خشرم بن عبد ياليل): ١٢٢.
- ابن عبدون = أبو محمد بن عبدون.
- عبيد (ابن الأبرص): ٦٨٦.
- أبو عبيد البكري: ٦١، ٦١٥، ٧٦٨.
- أم عبيدة (في شعر): ٦٥.
- عبيدالله (في شعر): ٨٦٢، ٨٦٤، ٨٦٥.
- أبو عثمان = الجاحظ.
- العجاج (الراجز): ٦٨٦.
- عدي بن الرقاع: ١٣٨.
- عدي (ابن زيد الشاعر): ١٢٥.
- عدي = المهلهل.
- عروة (في شعر): ٢١٧.
- عروة بن حزام: ٨٢٤، ٨٢٧.
- عز الدولة أبو علوان ثمال بن سيد الدولة: ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤.
- عز الدولة (أبو مروان عبيدالله): ١٤٨.
- عزة (في شعر): ٤٨١.
- عصا جذيمة (فرس): ٨٦١.
- عصام (الكندية): ٧٣.
- العقال (فرس): ١١٠.
- عقيل (ابن فارج): ٥١٤.

- أبو العباس (في شعر): ٥٧٩.
- أبو العباس ابن أحمد القرناقي: ٣٦٤، ٤٦٥، ٦٣٢، ٦٣٣، ٩٢٩.
- أبو العباس الأعمى التطيلي القرطبي: ٨٥٠، ٨٥٣.
- أبو العباس (ابن عشرة): ٣٨٩.
- أبو العباس بن علي: ٩٢٧.
- أبو العباس (من بني القاسم): ٦٥٩، ٦٦٠.
- العباس (ابن المتوكل): ١٣٠، ١٣١.
- أبو عبد الإله = أبو بكر عبد الملك بن عبدالعزيز.
- عبد الجليل = أبو محمد عبد الجليل بن وهبون المرسى.
- عبدالحق بن الملجوم: ٨٧٤.
- عبد الحميد (الكاتب): ٤٤٥، ٦٨٦، ٨٧٨.
- أبو عبد الرحمن محمد بن طاهر: ١٦٥، ١٧٠، ١٨١، ١٨٥، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٦٩، ٤٨٨، ٥٤٨، ٦٨٤.
- عبد شمس: ٤١٠.
- ابن عبدالعزيز = أبو بكر عبد الملك بن عبدالعزيز.
- عبدالعزيز (أخو أبي عيسى بن لبون): ٧٢٨.
- ابن عبد الغفور (أبو القاسم محمد بن أبي محمد بن عبد الغفور): ٤٦٤.
- ابن عبدل (الحكم): ٨٩١.
- أبو عبدالله (غير معرف): ٨٠٤، ٨٠٥.
- عبدالله (في شعر): ٧١٦.
- أبو عبدالله بن الحاج: ١٦٥، ٦٣٠.
- أبو عبدالله بن الحلا: ٦٥٢.
- أبو عبدالله بن حمدين: ٣٢٦، ٣٢٨، ٤٥٠، ٤٥٦، ٥٥٥، ٦١٠.
- أبو عبدالله بن أبي الخصال: ٥١٨.
- أبو عبدالله بن خلسة: ١٦٣.
- أبو عبدالله بن خيرة: ١٤٣.
- عبدالله بن رنغي: ٩١١.
- أبو عبدالله بن شعمران: ٥٣١، ٥٣٢.

- ابن عكاشة (حريز بن حكم): ٦٨ ، ٦٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ .

- أبو العلاء ابن أزرقي: ١٧٢ .

- أبو العلاء بن زهر: ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٤٢٤ .

- أبو العلاء بن صهيب: ٨٧٦ .

- أبو العلاء المعري: ٤٦٤ ، ٩٣٧ .

- علي (في شعر): ٨٧٠ .

- أبو علي (في شعر): ٤٣٨ .

- علي بن أحمد: ٢٠٢ .

- علي = أبو الحسن علي بن القاسم بن عشرة .

- علي بن أبي طالب: ١٢٦ ، ٢٦٨ ، ٣٦٠ ، ٧٦٦ .

- علي (أخو أبي الوليد هشام): ٨٧٤ .

- ابن عمار = أبو بكر محمد بن عمار .

- عمر (في شعر): ٨٦٧ .

- أبو عمر الباجي: ٣٠٠ .

- عمر (ابن الخطاب): ١٢٦ ، ٨٣٩ .

- عمر (ابن أبي ربيعة المخزومي): ١٥٤ .

- عمر بن سعد: ٢١٤ .

- عمر = المتوكل على الله .

- أبو عمر (يوسف بن عبدالله بن عبد الله النمري): ٥٣٨ .

- عمرو (في شعر): ٥٨٠ .

- عمرو بن بحر = الجاحظ .

- عمرو بن السعلاة: ٣٧٥ .

- أبو عمرو = الظاهر .

- عمرو (ابن العاص): ١٢٦ .

- عمرو (ابن عدي): ٤٥٢ .

- أبو عمرو (أخو أبي محمد بن سنالك): ٦٤١ .

- عمرو (ابن معدي كرب): ٢١٨ .

- عمرو (ابن هند): ٢١٦ .

- العُمَـرَان (أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب): ٣٦٠ .

- ابن العميد (أبو الفضل محمد): ٦٨٦ .

- عنتره العبيسي: ٥٢ .

- ابن عياض = أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض .

- أبو عيسى ابن ليون: ١٦٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨٩ ، ٣٧٦ .

- ٣٩١ ، ٤٠١ ، ٤٩٤ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ .

حرف الغين

- الغبراء (فرس): ٨٤٨ .

- غرسية (ابن شانجة): ١٧٤ .

- الغريض (عبد الملك): ٨٥٠ .

- غلام البكري = أبو الحسن حكم بن محمد غلام

البكري .

- غيلان = ذو الرمة .

حرف الفاء

- الفاضل أبو الحسن العامري: ١٨٠ .

- الفتح = المأمون .

- فردلند (ابن غرسية): ١٧٤ .

- الفرزدق: ١١٩ ، ٥٨٥ .

- الفضل (في شعر): ٢٨٤ .

- أم الفضل (في شعر): ٤٣٤ .

- أبو الفضل بن الأعلم: ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٦ .

- أبو الفضل ابن حسداي: ٢٧٣ ، ٣١٥ ، ٣١٨ .

- ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ .

- أبو الفضل بن شرف: ٧٩١ ، ٨٠٧ .

- أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض: ٣٢٦ .

- ٣٢٨ ، ٣٨١ ، ٦٢٧ ، ٦٨٣ .

- الفضل (ابن المتوكل): ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٥ .

- الفضل بن يحيى (البرمكي): ١٢٨، ٣٧٧، ٦٨٦.
- ابن فورث (محمد بن إسماعيل): ١٩٥.
- ابن فورك: ١١٦.

حرف القاف

- أبو قابوس: ٥٣٤.
- القادر بالله يحيى بن ذي النون: ٢٠٤، ٢٠٥، ٣٩٣.
- أبو القاسم بن أبي بكر بن عبد العزيز: ٤٨٤.
- أبو القاسم بن الجد: ٣٢٢.
- أبو القاسم بن السِّقَّاط: ٥٠٥، ٦٧٧.
- أبو القاسم بن العطار: ٨٨٠.
- أبو القاسم (وزير ناصر الدولة): ٧٨٥، ٧٨٧.
- قحطان: ٢٠٣، ٦٥٤.
- قدار (عافر الناقة): ١٨٥.
- قدامة (ابن جعفر): ٣٧٨.
- قس (ابن ساعدة): ٤٢٦، ٦٤٤، ٦٤٥.
- الققعاق بن شور: ٦٤٣.
- قيس (في شعر): ٦٩٤.
- قيس (المجنون): ٢١٥.
- قيس بن زهير: ٤٦، ١٢٠، ٤٢١، ٩٣٨.
- قيس عبس = قيس بن زهير.
- قيصر: ٢٣٦.

حرف الكاف

- كسرى: ٤٧٠.
- كعب بن مامة: ٢١٨، ٢٧٥، ٦٨٦.
- كليب: ٤٦، ١٢٤، ٤٥٦، ٨٥٥.
- الكندي = امرؤ القيس بن حجر.

حرف اللام

- ابن لابر: ٥٨١.

- لاحق (فرس): ٧١١، ٧٢٩.
- ابن اللبانة = أبو بكر ابن اللبانة.
- لبد (نس): ٨٦٦.
- ابن لبون = أبو عيسى ابن لبون.
- لبيد (الشاعر): ٦٨٦، ٨١٧.
- اللطيم (عمرو بن سعيد الأموي): ١٢٧.
- لقمان: ٨٦٦.

حرف الميم

- ماء الساء (أم المنذر بن امرئ القيس): ٢١٧.
- ماروت: ٤٢٥.
- مارية (ابنة ظالم بن وهب): ٨٩٧.
- ابن ماضي: ٤٠٩.
- مالك بن أنس: ٧٠٩.
- مالك (ابن فارح): ٥١٤.
- مالك (أخو متمع بن نيرة): ٦١٢.
- المأمون بن ذي النون: ١٧٦، ١٩٨، ٢٨٩، ٤٩١، ٦٩٢، ٧١٤.
- المأمون (عباد بن المعتمد): ٦٩.
- المتنبي الجزيري: ١٩٢.
- المتوكل على الله: ١٢٠، ١٢٢، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤٥، ٣١٤، ٤٢٣، ٤٣٤، ٥٥٥، ٧٩٠، ٨٠٧.
- أبو محجن (عمرو بن حبيب): ١٩٠.
- المخلِّق: ٥٣، ٧٤٠.
- ابن مَحْلَم: ٦١٦.
- محمد ﷺ: ٤٣، ٢٠٦، ٣٤٧، ٣٨٧، ٤١٣، ٥١٧، ٥٩٥، ٦٠١، ٦٣٦، ٧٣١، ٧٣٦، ٨٣٦، ٩٥٣.
- محمد (في شعر): ٢٤٠، ٧٥٢، ٨٥٦، ٨٥٨، ٨٥٩.

- أبو محمد بن مالك: ٥٠٠، ٥٠٣، ٥١٠، ٥١٤، ٩٠٠.
- محمد بن محمد الخفاجي الحنبلي: ٩٥٣.
- أبو محمد = أبو محمد بن القبطرنة.
- أبو محمد بن مسعدة = أبو جعفر بن مسعدة.
- أبو محمد المصري: ٥٨، ٢٩٨.
- محمد = المعتمد على الله أبو القاسم محمد بن عباد.
- محمد (ابن أبي الوليد سليمان بن خلف): ٦٠١.
- المرتضى: ١٠٦، ٣٣٩، ٧٧٩، ٧٨٠.
- مروان (في شعر): ٨٠٠.
- مروان (ابن محمد): ١٢٨.
- أبو مروان ابن الدب: ٤٦٣.
- أبو مروان (الزجالي): ٤٣٨، ٤٤٠.
- أبو مروان بن سراج: ٦٠٥.
- أبو مروان عبد الملك بن رزين: ١٥٧، ١٦٤، ١٦٨، ٢٩٠، ٣٩٢، ٧١١.
- أبو مروان بن مثنى: ٤٩١.
- المستعين بالله: ١٢٨، ١٩٨، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥١، ٧١١، ٧١٢، ٩٤٦.
- ابن مسعدة = أبو جعفر بن مسعدة.
- المسيح بن مريم (عليه السلام): ٨١٦.
- المشرف = أبو بكر بن محمد بن أحمد بن رُحيم.
- المصحفي (أبو الحسن جعفر بن عثمان): ٤٣٨.
- المصري = أبو محمد المصري.
- مصعب (ابن الزبير): ١٢٧، ٥٣٣.
- أبو المطرف ابن الدباغ: ٣١٤.
- أبو المطرف بن عبد العزيز: ٢٥٧.
- أبو المطرف بن مسعدة = أبو جعفر بن مسعدة.
- المظفر بن جهور = أبو الحزم بن جهور.
- معاذ (ابن جبل): ٨١٤.
- معاوية: ٧٩، ١٢٦، ٢٧٨، ٨٦٦، ٨٦٧.
- معبد (ابن وهب): ١٠٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٥٢٠، ٨٥٠.

- أبو محمد = أبو جعفر بن مسعدة.
- أبو محمد بن جوشن: ٧١٦.
- أبو محمد بن الحاج: ٣٩٧.
- أبو محمد بن الحخير: ٤٤٧.
- أبو محمد (ابن أبي الحسن بن لحاج): ٤٠٧.
- أبو محمد بن سفيان: ٣٩١، ٥٤٩، ٧٢١.
- أبو محمد بن سمالك: ٦٤١.
- أبو محمد بن صارة الشنتريني: ٨٠٩.
- أبو محمد (طلحة بن سعيد بن القبطرنة): ٤٢٩.
- أبو محمد بن عبد البر: ٥٣٨.
- أبو محمد عبد الجليل بن وهيون المرسى: ٧٢، ٢٨٨، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٦٧، ٧٦٩، ٧٧١، ٧٧٤.
- أبو محمد عبد الحق بن عطية: ٦٥٥، ٦٧١، ٦٧٨.
- محمد = أبو عبد الرحمن محمد بن طاهر.
- أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الرزاق: ٤٤٥.
- أبو محمد ابن عبد الغفور: ٤٦٦.
- أبو محمد (عبد الله بن جعفر بن الحاج): ٤١١.
- محمد = أبو عبد الله بن حمدين.
- أبو محمد عبد الله بن السيد البطلبيوسي: ٧٠٨.
- أبو محمد عبد الله بن فاطمة: ٣٣٢.
- محمد (أخو عبد الله بن مزدلي): ٤٦٨، ٤٦٩، ٦٦٣.
- أبو محمد عبد الله بن مزدلي = عبد الله بن مزدلي.
- محمد بن عبد الملك: ٢٦١.
- أبو محمد ابن عبدون: ١٢٣، ١٣٧، ١٤٠، ٤١٣، ٤١٧، ٤٣٢، ٣٣٣، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٧٨.
- أبو محمد (أخو أبي عيسى بن لبون): ٢٩٢.
- أبو محمد غانم بن الوليد المخزومي: ٦٠٨.
- أبو محمد بن الفرج: ٧٢٤.
- أبو محمد بن القاسم: ٣٧٧، ٣٨٩، ٣٩٥، ٤٧٨، ٥٢٧، ٧٠٣، ٤٣٠.
- أبو محمد بن القبطرنة: ١٤١، ١٤٤، ٣٢٩، ٤٣٥.

- المعبدّي = معبد .
- المعتد بالله (ابن المعتد): ١١٥، ١١٣، ١١٢، ١٢٨.
- المعتز (ابن المتوكل): ١٢٨.
- المعتصم بالله بن صيادح: ٦١، ٧٠، ٧٣، ١٤٦، ١٤٩، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٧٣، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٧٧٠.
- المعتضد بالله: ٥٥، ٧٣، ٧٤، ٨١، ٨٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٥٠، ٢٦٢، ٢٦٦، ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٦٠.
- المعتد على الله أبو القاسم محمد بن عباد: ٥١، ٥٤، ٥٧، ٦٣، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٦، ٨٢، ٩٣، ٩٧، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٨، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١٢٩، ١٣١، ١٤١، ١٨١، ٢٣٩، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٩٦، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٣١٤، ٤٠٩، ٤٩٥، ٥٦٣، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢٩، ٦٩٣، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٦.
- المعيدي: ٥٢٢.
- المغيرة (ابن شعبة الثقفي): ٢١٨.
- ابن مقانا: ١٣٩.
- المقتدر بالله: ٣٠١، ٥٤٦، ٥٥١، ٦٠٠.
- ابن المقفع: ٦٤٤.
- ابن مقلّة: ٦١٦.
- المنصور (صاحب قلعة حماد): ٣٠٩.
- المنصور بن أبي عامر: ١٧٣، ١٨٧، ٢٠٢، ٢٠٣.
- المنصور يحيى: ١٣٢.
- ابن منظور: ٦١٦.
- المهلب (ابن أبي صفرة): ٥١١.
- المهلب: ٢١٩.
- المهلهل: ١٢٤، ٨٥٥.
- المؤتمن بالله: ١٩٠، ١٩٨، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٧٢، ٥٥١، ٥٤٨.

حرف النون

- النابغة الجعدي: ١٥١، ٧٢٦.
- ناصر الدولة (مبشر بن سليمان): ١٧٩، ١٨٠، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٣، ٧٨٥، ٧٨٨، ٨٧٢.
- ناصر الدين = يوسف بن تاشفين.
- ابن الناية: ٨٢.
- النحلي: ١٤٩.
- نصر بن الحجاج: ٦٨٦.
- أبو نصر الفتح بن محمد القيسي الأندلسي الأشبيلي (ابن خاقان): ٤١، ٤٣، ١٩٩، ٢٠١، ٣٧٨، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤٣٠، ٤٣٦، ٤٤٨، ٥١٣، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٦٩، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٩، ٦٨٤، ٦٨٥، ٧٠٠، ٨٤٣، ٨٧٨، ٨٩٣.
- نصيب (الشاعر): ١٥٤.
- النضر: ١٨١.
- نضيرة (ابنة السّاطرون): ١٣٧.
- نظام الدولة (عبد الملك بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن): ١٨٩.
- أبو نعام: ٦٨٦.
- النعام بن الشقيقة: ٤٦، ٥٤، ١٠٨، ٢١٧، ٥٤٩، ٦٤٢.
- النّوار (زوج الفرزدق): ١١٩، ٥٨٥.
- نوح (عليه السلام): ١٤٨، ٢١٢.
- ابنا نويرة (مالك ومتمم): ٨٥٤.

حرف الهاء

- هاروت: ٣٩٢، ٤٢٥، ٧٧٥.
- هارون (أخو موسى عليه السلام): ٣٥٢.
- ابن أبي هالة: ٦٨٦.
- الهذلي (أبو ذؤيب): ٢٨٨.
- هرمس: ١١٦.
- أبو هريرة: ٨١٤.
- هشام (ابن عبد الملك): ١٥٥.
- هند (في شعر): ٩١.
- هند بني سعد: ٧٧٤.
- ابن هند = معاوية.
- ابن هود: ١٦٣، ٧١٢، ٩٤٥.
- هودة بن علي: ٥٩.

حرف الواو

- ابنا وائل (بكر وتغلب): ٨٥٥.
- آل الوجيه (خيل): ٧١١، ٧٢٩، ٧٧٨.
- ابن وضاح: ٣٣٩.
- ولادة بنت المهدي: ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٣.
- ٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٥.
- أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن زيدون = ابن زيدون.
- أبو الوليد ابن سقبال: ٣٠٨.
- أبو الوليد بن سليمان بن خلف الباجي: ٥٩٩.
- أبو الوليد هشام: ٨٧٤.

حرف الياء

- اليعقوم (فرس): ٨٤٨.

- ابن يحيى (في شعر): ٨٦٧.
- أبو يحيى أبو بكر بن إبراهيم: ٤٢٦، ٧٣٥، ٨٢٠.
- ٨٢١، ٨٣٤، ٨٣٦، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٧.
- ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤.
- يحيى بن ذي النون = المأمون بن ذي النون.
- يحيى بن سير: ٤٦٧، ٤٧١.
- يحيى بن علي بن حمود: ٧٦٥.
- يحيى = الفضل بن يحيى (البرمكي).
- أبو يحيى بن محمد بن الحاج: ٥١٩، ٥٢٩.
- أبو يحيى = المعتصم بن صبادح.
- يزدجرد: ١٢٥.
- يزيد = الراضي بالله.
- يزيد = أبو جعفر يزيد بن مجاهد.
- يزيد (ابن عبد الملك): ٨٨٠.
- ابن اليسع = أبو الحسن بن اليسع.
- اليعسوب (فرس): ٥٨٦.
- يعرب (ابن قحطان): ٢٠٣، ٧٧١.
- يعقوب (عليه السلام): ١٣٢.
- أبو يعقوب = يوسف بن تاشفين.
- أبو اليقظان (عمار بن ياسر): ١٢٦.
- يوسف (عليه السلام): ٢٣٨، ٤٣٩.
- يوسف (ابن أحمد المؤمن): ٧١٢.
- يوسف بن تاشفين: ٣٠٦، ٣٠٩، ٣٣٠، ٣٣٣.
- ٣٦٠، ٥٠١، ٨٧٢.
- أبو يوسف المغني: ١٣٧.
- يوسف = المؤمن بالله.
- يوشع (عليه السلام): ٧٨٢.

فهرس القبائل والجماعات والأمم

حرف الجيم

- جرهم: ١٢٤، ٩٠٦.
- بنو جهور: ٢١١، ٢١٦، ٢٤٥.

حرف الحاء

- بنو حماد: ٧٨٦.
- بنو حمدان: ٩٤.
- بنو حمدين: ٤٥٦.
- حمير: ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٧، ٧٠٦، ٨٣٥.
- الحميريون = حمير.

حرف الخاء

- الخزرج: ٢١٤.
- الخوارج: ٢٦٧.

حرف الدال

- دوس: ٧٢٦.

حرف الذال

- ذبيان: ١٢٤، ٨٥٤.
- ذوو الغايات: ١٢٤.

حرف الهمزة

- إخوان الصفا: ٦٩٧.
- أصحاب الأخدود: ٢٢٣.
- آل الأصفر: ٨٤٥.
- أمة صالح: ١٨٥.
- بنو أمية: ٢٢٣، ٢٥٥.
- الأوس: ٧٢٦.
- إباد: ٢١٨، ٢٧٥.

حرف الباء

- بنو بدر: ١٢٤.
- البربر: ٧٠٨.
- بكر: ٧٢٦، ٨٥٥.

حرف التاء

- تميم: ١٥٢.
- تغلب: ٤٥٦.

حرف الثاء

- ثمود: ٤٥٣.

- آل عباد: ٢١٧، ٢٧٦، ٤٠٩، ٤١٠.

- بنو العباس: ٩٠، ١٢٩، ٣٤٧.

- بنو عبدالعزيز: ١٨٤، ٢٢٧، ٢٦٨، ٢٨٧، ٤٧٧،

٨٠٠، ٩٥٠.

- عبس: ٨٥٤.

- عدنان: ٦٠٣.

- عدوان: ٨٥٥.

- بنو عمار: ١٨٥.

حرف الفاء

- آل فاس: ١٠١.

- الفرس: ٥٥٤.

حرف القاف

- بنو القاسم: ٣٨٨.

- القبط: ٨٩٧.

- بنو القبطرنة: ٤٢٩.

- قریش: ٢١٢.

- بنو قريظة: ٢١٣.

حرف الكاف

- كندة: ٧٥.

حرف اللام

- آل لبون: ١٦٤.

- لخم: ١٢٤.

- لمتونة: ٦٥٤.

- لمطة: ٦٥٤.

- بنو لنكان: ٣٦٩.

- ذوو الهيئات: ١٢٤.

- آل ذي النون: ٣٩١، ٤١٠.

حرف الراء

- ربيعة: ٤٦.

- رحيم = بنو رحيم.

- بنو رحيم: ٤٠٦، ٣٤١، ٤٠٦، ٥٣١.

حرف الزاي

- زبيد: ٢١٨.

- زناتة: ٦٥٤.

- الزنج: ٨٩٧.

حرف السين

- بنو ساسان: ١٢٣.

- آل سعد: ٩٤٤.

- بنو سعيد: ٤٢١.

حرف الصاد

- صهناجة: ٣٥٩.

حرف الضاد

- بنو ضمير: ٦٩٤.

حرف الطاء

- طسم: ١٢٤.

حرف العين

- عاد: ٩٢، ١٢٤، ٩٠٦.

حرف الميم

- بنو ماء السماء: ٩٣، ٩٥.
- آل مذحج: ٧٧٥.
- آل المصطفى: ١٢٨.
- مضر: ١٢٤، ٦٥٤.
- بنو المظفر: ١٢٩.
- معدّ: ٦٠٣.
- بنو معن: ٤١٠.
- بنو مسلمة: ٤١٠.
- المناذرة: ٢١٧.
- آل المهلب: ١٧١، ٦٦١.

حرف الهاء

- هاشم = الهاشميون.
- الهاشميون: ٣٤٨، ٧٣٠، ٧٦٦.
- هذيل: ٧٢٦.

حرف الواو

- وائل: ٧٢٠.

حرف الياء

- اليهود: ٢٨٣، ٤٣٩.
- بنو يوسف: ٨٧٤.

فهرس الأماكن والمواضع

حرف الهمزة

- الأبلق الفرد (حصن): ٢٦٩، ٧٠١.

- أركش: ٩٦.

- إرم: ٣٧٣، ٧٩٧.

- أشبونة: ١٤٢، ٤٤٢.

- إشبيلية: ٦٤، ٨٥، ٩٠، ٩٦، ١٥٤، ٢٤٤،

٢٥١، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٨٥، ٣٢٣، ٣٥٢،

٣٦٢، ٤٠٩، ٤٦٣، ٤٧٣، ٤٧٦، ٥٠٢،

٥٢١، ٥٣١، ٥٨٩، ٦٩٢، ٦٩٣، ٧٦٧،

٧٦٨، ٧٧١، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٨٠، ٨٨٤،

٩٢٦.

- أغرناطة: ٨٠.

- أعلمات: ٩٥، ٩٦، ١٠٤، ٦٢١، ٧٥١، ٧٥٢.

- ألبش: ١٣٩.

- المرية: ١٤٧، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٦، ١٧٣، ٦٢١،

٦٣٢، ٧٤١، ٧٧٠.

- الأندلس: ٧٠، ٧١، ٨٥، ١١٨، ١٧٣، ٤٦٢،

٥٠٠، ٥٣٨، ٥٤٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٥، ٦٠٨،

٦١٤، ٦١٥، ٦٤٦، ٦٦٧، ٦٩٢، ٦٩٣،

٧٠٨، ٧٥٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٩١، ٨١١،

٨٥١، ٩٢٥.

حرف الباء

- باب الحنش: ١٩١.

- باب العطارين: ٦٦.

- بابل: ٣٢٠، ٦٥٠، ٨٤١.

- باب اليهود: ٤٣٩.

- بجانة: ٤٨٦.

- بجاية: ١٤٩.

- برجة: ١٥٥.

- برشلونة: ٩٣٣.

- بطليوس: ٤٢٢، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٩٨، ٧٠٨،

٧١٩، ٧٩٠.

- البطين (منزل للقمر): ٣٨٤.

- بغداد = بغداد = بغداد = بغداد: ٩٠، ٢٧٧،

٤١٨، ٥٧٤، ٦١٨، ٦٩٣، ٦٩٤، ٧٤٩،

٨١٤، ٩١٧.

- بلنسية: ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٨٢، ١٨٤، ١٩١،

١٩٤، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩،

٤١٢، ٤٨٧، ٤٨٨، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٨٣،

٥٨٨، ٥٩٤، ٦٧٠، ٦٧١، ٩٣٦، ٩٤٩.

حرف التاء

- تدمير: ١٧٢، ٢٥٤، ٤٩٤، ٨٩٣.

- التوباذا: ٢١٥.

حرف الثاء

- ثبير (جبل): ٥٨، ٣٧٧.

حرف الخاء

- خراسان : ٧٧٧ .
- الخضيب (نجم) : ٣٨٢ .
- خفان : ٣٤٠ .
- الخورنق (قصر) : ٦٦ ، ٧١١ .
- الخيف : ٢٥١ ، ٥١١ ، ٦٠٢ ، ٧١٢ .

حرف الدال

- دارين : ٣٣٨ ، ٤٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٥٦ ، ٤٦٤ ، ٨١٧ ، ٨٢٨ .
- دانية : ٢٣٦ .
- الدبران (نجم) : ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٨٥٤ .
- الدكاوك : ٨٥٤ .
- دلالة : ١٥٥ .
- دمشق : ٢٥٥ .
- دير الرصافة : ١٥٥ .

حرف الذال

- ذات الأصايد : ٢٣٥ .

حرف الراء

- الرصافة : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ .
- رضوى (جبل) : ٦٣٨ ، ٨١٧ .
- الرقة : ٨٢٤ .
- رند = رندة (معقل) : ٨٥ ، ٨٦ ، ١١٠ ، ١١١ .
- الروم (بلاد) : ٢٦١ .

حرف الزاي

- الزيرة (كوكبان) : ٣٧٩ .

- الثريا (مجموعة نجوم) : ٣٧٧ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٢٥ ، ٤٧١ ، ٥٣٥ ، ٥٨١ ، ٧٠٢ ، ٧٥٧ ، ٨١٠ ، ٨٤٩ ، ٨٥٣ ، ٨٧٥ ، ٩٠٦ .
- الثغب الشهدي : ٢٢٤ .
- الثغر : ٩٣٥ ، ٩٤٠ .
- ثهلان (جبل) : ٧١٣ .

حرف الجيم

- جبال رضوى = رضوى .
- جزيرة الأندلس = الأندلس .
- الجزيرة الخضراء : ١١٠ .
- جزيرة شقر : ١٨٢ ، ٩٥٠ ، ٩٥٢ .
- جعفر الهباءة : ٤٦ .
- الجفر : ١٥٤ .
- جلق : ٥٣ ، ٧٤١ .
- الجوزاء (مجموعة نجوم) : ٥٦ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٩٢ ، ٥١٢ ، ٦٩٤ ، ٧٠٢ ، ٧٦٩ .
- جيان : ٦٤٩ .

حرف الحاء

- الحجاز : ٣٢٢ .
- الحجون (جبل) : ٢٣٧ .
- الحرّة : ٢١٤ .
- حصن جملة : ١٨١ .
- حصن المدور : ٨٤ .
- حلب : ٩٤ .
- حلوان : ٨٥٣ .
- الحمل (مجموعة نجوم) : ٥٥٣ ، ٦٦٠ ، ٨٤٤ .
- حي جابر : ٩٣٦ .
- الحير = حير الزجاجي : ٤٣٩ .

- زحل (كوكب): ٧٨٦، ٧٧٠، ٣٨٠.
- زمزم (بئر): ٧٣١.
- الزوراء: ٢٢٣، ١١٢.
- الزهراء: ٢٤٤، ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٣، ٢٢٢، ٦٥.
- الزهرة (كوكب): ٣٨٠.

حرف السين

- سبأ: ١٢٤.
- سبتة: ٣٣٠، ٥٥٩.
- سجلماسة: ٩١١.
- سدوم: ٤٥٣.
- السدير (قصر): ٩٣٤، ٧١١، ٢١٧، ٦٦.
- السراة: ٧٦٨.
- سرخ: ٩١١.
- سرقسطة: ٣٠١، ٢٧٢، ٢٥٦، ١٩٨، ١٧٤، ٣١٤، ٦٥٢، ٥٨٩، ٥٥٠، ٤٧٦، ٤١٢، ٩٤٠، ٩٣٦، ٩٣٦، ٧١١، ٦٧٢، ٦٧٠.
- السعد (نجم): ٥٦٤، ٣٤٣، ٣٤٢، ٣٤١، ٢٦٤، ٧٨٢، ٧١٥.
- سلا: ٦٦٠، ٦٥٩، ٣٨٨.
- السالك (نجم): ٤٧١، ٣٩٣، ٣٨١، ٣٨٠، ٣٢٢، ٤٧٧، ٥٠٠، ٥٨٤، ٦٤٦، ٦٧٥، ٧٩٢.
- سندادة (قصر): ٢١٧، ٥٣.
- سهيل (نجم): ٨٥٣، ٥٣٥، ٣٩٢، ٣٨٢، ٣٧٩.
- السهي (نجم): ٨٤٢، ٧٩٢، ٦٤٧، ٥٠٠، ٣٤٣.

حرف الشين

- شاذمهر: ٦٤٨، ٥٩.
- شاطبة: ٩٤٠، ٧٥٨، ١٧٢.
- الشام: ٩٢٦، ٦٥٨، ٥٨٦، ٣٨٢.
- الشحر: ٣٢٩.

- شرق العقاب: ٢٢٣، ٢٢١.
- شعب ودان: ١٢٢.
- الشعريان (العبور والغميضاء): ٨٥٣، ٣٨٢.
- الشعري (نجم): ٧٥٥، ٧١٤، ٤٧٠، ٣٩٢، ٨٥٣.

- شقر = جزيرة شقر.
- شقورة: ٢٨٤، ٢٧٢.
- شلب: ٧٠٨، ٥٤١، ٥٤٠، ١١٢، ٥٤.
- شام (جيل): ٣٤٠، ٢١٩.
- شنترين: ١٣٩.
- شتمرية: ٨٤٣، ١٦٦.

حرف الصاد

- الصفا: ٧٣٠.
- صقلية: ٣٣٩.
- الصمادحية: ١٥٠.
- الصين: ١٢٥.

حرف الطاء

- طرطوشة: ٥٠٢.
- طلبيرة: ٨٨٧، ٥٢١.
- طليطلة: ٧١٤، ١٩٤.

حرف العين

- العبور (نجم): ٨٥٣، ٣٩٢.
- عدن: ٢٠٢.
- العدو = المغرب.
- العذراء (نجوم): ٣٩٢، ٣٧٩.
- العذيب: ٩٢١.
- العراق: ٥٨٦، ٥٠٩، ٤١٨، ٣٢٢، ١٢٥، ١١٢، ٩٢٦، ٩٢٥، ٦٩٤، ٦٥٨، ٦١٤.

- قرمونة : ٢٦٢ ، ٢٦٣ .
- القصبة : ٨٢ .
- قدس (جبل) : ٧١٣ .
- قصر البستان : ٦٦ .
- قصر الشراحيب . ١١٢ ، ٥٥ .
- قصر الفارسي : ٢٢٢ .
- قلعة أيوب : ١٧٤ .
- قلعة حماد : ٣٠٩ .
- قلعة رباح : ٤٩١ .
- قلمرية = قليرة : ١٩٣ ، ٩٢٣ .
- قونكة : ١٩٤ .

حرف الكاف

- الكعبة . ٢١٤ ، ٧٣١ .
- كلواذ : ٨١٢ .

حرف اللام

- لبطيظ : ٤٩٥ .
- لشبونة = أشبونة .
- لورقة : ٦٤ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ٢٩٢ . ٤٩٤ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ .

حرف الميم

- مأرب : ٢٢٣ .
- المأزمان (جبل مكة) : ٦٠٢ .
- مالقة : ٨١ .
- الماهين : ٦٩٤ .
- مراكش : ٣٢٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ .
- المرید : ١٠٣ .
- مرباطر = مريبطر : ١٦٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ .

- عرفات (جبل) : ٦٤٩ .
- عسفان : ٣٤٠ .
- عطار (كوكب) : ٣٤٣ ، ٣٨٠ ، ٤٩٧ ، ٧٨٦ .
- العقبة : ٢١٣ .
- العقرب (نجوم) : ٣٨٥ .
- العقيق : ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٣٥٨ ، ٧٧٨ ، ٨٧١ ، ٩٤٣ .
- عُمان : ١٢٠ ، ٨٥٥ .
- عمورية : ٢٦١ .
- عين شهدة : ٢٢٢ .
- العيوق (نجم) : ٣٨٢ .

حرف الغين

- غرناطة : ٢٦٥ ، ٣٠٨ ، ٣٣٣ ، ٣٧٣ ، ٥١٤ ، ٦٤٢ .
- ٨٣٤ ، ٦٤٨ .
- الغفر (منزل للقمر) : ٦٧٥ .
- غمدان (قصر) : ٥٩ ، ٩٤ ، ١٢٢ ، ٧٤٩ .
- الغميصاء (منزل للقمر) : ٣٩٢ ، ٨٥٣ .
- الغور : ٢١٦ ، ٤٣٣ .

حرف الفاء

- فاس : ١٠٠ ، ٣٣٠ ، ٨٨٩ ، ٩٣٠ .
- الفرات (نهر) : ٢٧٧ ، ٧٦٨ ، ٨١٤ .
- الفرقدان (نجمان) : ٣٧٩ ، ٨٥٣ .
- فسطاط : ٣٧٣ .
- الفكّة (نجمان) : ٣٨٥ .

حرف القاف

- قرطبة : ٦٧ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٢٢٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ .
- ٢٥٥ ، ٢٨٤ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ .
- ٤٥٩ ، ٤٧٨ ، ٤٩٦ ، ٥٨٩ ، ٦٢٥ ، ٦٨٩ .
- ٧١٩ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ .

- نهر حمص : ٤٢١ .

- نهر سرقسطة : ٥٥٠ .

- نهر طليخ : ٨٨٧ .

- النهروان : ٢٦٨ .

حرف الهاء

- الهباء : ٩٣٨ .

- الهقعة (كوكبان) : ٧٠٢ .

- الهند : ٨٨٧ ، ٧٨٣ ، ٣٥٧ .

حرف الواو

- وادي الأخرم : ٤٦ .

- وادي الرّند : ٤٤١ .

- وادي الشحر : ٤٤١ .

- وادي العقيق : ٢٢٤ .

- وادي القرى : ٢٢٥ .

- وادي مطخشارش : ٥٨٢ .

- وشقة : ١٧٤ .

حرف الياء

- يابرة : ٤١٨ ، ١٣١ .

- يذبل (جبل) : ٧٠٠ ، ٢١٩ .

- يللم (جبل) : ٧٠٠ ، ٣٧٧ .

- اليمن . ٣٤٧ ، ١٢٤ ، ٥٩ .

- يونان (اليونان) : ٥٥٤ ، ١٢٤ .

- مرسية : ٣٥١ ، ٣٣٩ ، ٢٦٩ ، ١٨٧ ، ١٨١ ، ١٣٧ .

- ٨٢٩ ، ٨١٤ ، ٥٨٩ ، ٥٨٣ ، ٤٩٣ ، ٣٥٨ .

- المريخ (كوكب) : ٥٢١ ، ٣٨٠ ، ٥٧ .

- مسنة مالك : ٢٢٢ .

- المشتري (كوكب) : ٥٢١ ، ٣٨٠ ، ٣٤٣ ، ٥٧ .

- ٨٦١ ، ٧٨٦ ، ٥٦٠ .

- مصر : ٨٩٠ ، ٨٥٣ ، ٧٨٤ ، ٦٩٤ ، ٦١٨ ، ٥٢٤ .

- ٩١٧ .

- مطخشارش : ٥٨٢ .

- المغرب : ٩٤ ، ٣٨٨ ، ٥٢٩ ، ٦٣٤ ، ٧٧٧ ، ٩٢٤ .

- ٩٣٠ ، ٩٢٦ .

- مكة : ٧٣٠ ، ٧٢٩ .

- مكناسة : ٣١٢ .

- منت أفوط (حصن) : ١٨١ .

- منية العيون : ١٦٦ ، ٧١٤ .

- منى : ٦٤٩ ، ٦٠٢ ، ٥٨٧ ، ٢٥١ .

- ميورقة : ١٧٩ ، ٢٠١ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٧٧٨ .

- ٨٧٢ ، ٨٧٠ ، ٧٨٤ ، ٧٨٣ .

حرف النون

- الناقة (مجموعة نجوم) : ٣٨٥ .

- نبرة : ٦٦٣ .

- النثرة (كوكبان) : ٧١٤ ، ٣٨٢ .

- نجد : ٩٣٣ ، ٩١٨ ، ٣٢٧ .

- النسر (مجموعة نجوم) : ٨٨٩ ، ٧٦٩ ، ٤٧١ .

- نصيبين : ٦٢٥ .

فهرس الكتب

٧٠٩	- إثبات النبوات وتحقيق الشرائع والديانات
٧٠٩	- الإقتضاب في شرح أدب الكاتب
٧٠٩	- التنبيه المستولي على كل أمر من الديانة / نبيه
٧٩٢	- سر البرء
٣٩٦	- سقط الزند
٧٠٩	- المقتبس في شرح موطأ مالك بن أنس
٧٩٢	- نجاح النصيح

فهرس الآيات الكريمة

الآية	الصفحة
سورة البقرة	
- ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ، وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾	٢١٦
- ﴿أَوَكَالِذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ . . ﴾	٢٥٩
سورة آل عمران	
- ﴿إِنَّمَا غَمِلْتُمْ لَهُمْ لِيُزِدَادُوا إِثْمًا﴾	١٧٨
سورة النساء	
- ﴿وَدُّوا لَوْ تُكْفِرُونَ كَمَا كَفَرُوا﴾	٨٩
سورة المائدة	
- ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾	٣٢٠
سورة الأنفال	
- ﴿سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾	٢١
سورة هود	
- ﴿. . . اركب معنا . . ﴾	٤٢
- ﴿سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾	٤٣
سورة يوسف	
- ﴿. . . حاجة في نفس يعقوب قضاها﴾	٦٨
سورة إبراهيم	
- ﴿أَصْلَحْهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾	٢٤
- ﴿أَصْلَحْهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾	٢٤
سورة مريم	
- ﴿هَلْ تَحَسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾	٩٨

٥٣٣	٢٦	سورة الشعراء	- ﴿ . . أتى الله بقلب سليم ﴾
٢١٢	٣٨	سورة القصص	- ﴿لعلني أطلع إلى إله موسى﴾
٩٣٢	٨٥		- ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾
٥٣٣	٣٥	سورة فصلت	- ﴿وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم﴾
٣٠٣	٢٨	سورة الشورى	- ﴿وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا، وينشر رحمته، وهو الولي الحميد﴾
٩٣٨	٣٤		- ﴿أو يوبقهم بما كسبوا ويعفو عن كثير﴾
٦٨٣	٥٨	سورة الرحمن	- ﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾
٦٨٣	٧٤		- ﴿لم يطمئنهن إنس قبلهم ولا جان﴾
٦١١	٤	سورة المنافقون	- ﴿يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو . . ﴾
٥٣٦	٨١	سورة التكويد	- ﴿مطاع ثم أمين﴾
٨٢٤	١	سورة الانشقاق	- ﴿إذا السماء انشقت﴾

فهرس الأمثال

١٣٥ ، ٨٠	- استنسر له البغات = استنسر البغات
٨٩	- بيدي لا بيد عمرو
٧٢٢	- وجلب التمر إلى هجر = كستبضع التمر إلى هجر
٤٥٥	- جيئي جهينة ترجعي بيقين = وعند جهينة الخبر اليقين
٤٥٤	- الحديث ذو شجون
٢٧٢	- «حَنِينٌ وَخُفْيَةٌ» = رَجَعَ بِخُفْيٍ حَنِينٌ
٤٤٤	- ذا أشب عن الطوق = شب عمرو عن الطوق
١٣٤	- شوى أخوك حتى إذا أنضج رمد
٤٤٦	- علقت معالقتها وصر الجندب
١٣٦	- عيشي جعاراً وجرري فلا عمر مني قريب ولا الفضل
١٤٨	- غربان نوح
٣٧٣	- قتلت أرض جاهلها
٤٥٨	- من عز بَرَّ
٧٨٥	- وجدت الناس أخبر ثقله
٢٦٦	- والعود أحمد
٥٢٢	- والمعيدي يسمع لا أن يرى

فهرس أيام العرب ووقائعها

٢١٣

٨٥٤

٥٢

٦٠

٣٤٧، ٢١٤، ٢١٣

٢١٤

- أحد

- جعفر الهبابة

- ذو سلم

- العروبة

- وقعة بدر

- وقعة الحرة

فهرس النبات

- | | |
|------------------------------------|--|
| - السوسن: ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٨، ٤٣٨، | - آراك: ٧٨٢، ٩١٥. |
| ٨٤٠، ٨٤٦. | - الأزاذ (تمر): ٨١٢. |
| - شقائق النعمان: ٦٨٧، ٦٨٨، ٧٥٦. | - آس: ٥٦٥، ٨٩٢. |
| - الشقيق = شقائق النعمان. | - آفاح: ٢٥٦، ٨٠١، ٨٢٦، ٨٧٣، ٩٤٩. |
| - شمام: ٤٣٧، ٥٦٤. | - بان: ٥٦٦، ٦٤٢، ٧٦٩، ٨٤٦، ٨٦١، ٩٢٥. |
| - الشيخ: ٨٣٠. | - البرني (تمر): ٨١٢. |
| - العرار: ٤٤١، ٨٣٠، ٨٩٦، ٩١٥. | - البلسان: ٤٩٢. |
| - صندل: ٨٩١. | - بنفسج: ٩٤٩. |
| - عنب: ٥٦٦، ٩٣٨. | - بهار: ٤٤١، ٧١٤. |
| - غضا: ٧٧٩. | - تفاح: ٢٦١، ٤٠٨، ٤٣٤، ٨٩٤، ٨٩٥. |
| - قرنفل: ٨٨٥. | - توت: ٨٩٩. |
| - قيصوم: ٤٣٣. | - الجلنار: ٢٩١، ٨٤٠. |
| - كافور: ٧٧٩، ٧٨٣، ٨٢٢، ٨٢٨. | - حبق: ٥٦٥، ٨٩٤. |
| - كرسف: ٨٢٢. | - الخزامى: ٧٥٩، ٨٢٦. |
| - نارنج: ٧٤٥، ٧٤٩، ٨٢٢، ٨٢٩. | - الخيري: ٥٦٥، ٦٩٦. |
| - نخيل: ٩٣٨. | - رمان: ٢٦١، ٤٣٤. |
| - الند: ٥٢١. | - الرند: ٤٤١. |
| - النرجس: ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٩١، ٢٩٣، | - ربحان: ٢٤٦، ٤٢٣، ٥٠٦، ٥١٣، ٧٧٣، ٨٠١، |
| ٦٦٠، ٩٤٧. | ٨٢٠، ٨٤٦. |
| - النسرين: ٢٤٧، ٣٧٩، ٤٣٣، ٤٤١. | - زعفران: ٤٩٧، ٨٤٤. |
| - الياسمين: ٢٩١، ٦٩٦. | - زقوم: ٢٤٧. |
| . | - السفرجل: ٨١٩. |

فهرس الأشعار

الهمزة المضمومة

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	عدد الآبيات	رقم الصفحة
ألا يا رزق والأقدار تجري	نشاء	وافر	أبو بكر بن باجة	٣	٩٣٣
يا شقيقى وافى الصباح بوجه	وبهاؤه	خفيف	أبو محمد بن القبطرنة	٢	٤٣٥

الهمزة المفتوحة

ولقد شربت الراح يسطع نورها	رداء	كامل	المعتمد	٨	٥٦
حسد القصر فيكم الزهراء	أساء	خفيف	المعتمد	٢	٦٦
أيها الصاحب الذي فارقت عي	والسناؤه	خفيف	المعتمد	٤	٥٨

الهمزة المكسورة

غصبت الثريا في البعاد مكانها	نؤثها	طويل	أبو جعفر بن البني	٢	٨٧٥
متى تلتقي عيناى بدر مكارم	مواطيئة	طويل	أبو محمد الشنتريني	٥	٨١٠
وليل كأن الدهر أفضى بعمره	ابتدائه	طويل	أبو محمد الشنتريني	٧	٨١٨
ذروني أجب شرق البلاد وغربها	بدائي	طويل	أبو عيسى ابن لبون	٦	٢٩٦
يا عضد الدولة المصطفى	والذكاء	مخلع البسيط	أبو بكر محمد بن عمّار	٤	٢٥٧
نفسى فداك وعدتني بزيارة	الإمساء	كامل	أبو محمد بن سفيان	٣	٣٩٨
لا تلزمني ما جنّته يراعة	ثنائي	كامل	أبو محمد بن سفيان	٣	٣٩٩
هل تذكر العهد الذي لم أنسه	بصفاء	كامل	أبو محمد بن عبدون	٣	٤٢١
أعجب بمنظر ليلة ليلاء	الماء	كامل	غلام البكري	٤	٧٦٩
قل للوزير أبي الرضى	العلياء	كامل	أبو بكر بن بقي	٣	٩٢٥
بأي قضيب البان يثنيه الصبا	الغناء	كامل	أبو بكر بن بقي	٤	٩٢٥

٩١٧	٣	أبو عامر بن المرباط	مجزوء الرمل	صفائية	صفاء	النهر	راقنا
٥٨٣	١	أبو جعفر بن مسعدة	خفيف	الأحياء	ظلم	ميتاً بها ظلم	بمعانٍ لو أن ميتاً بها ظلم
٨٣٣	٦	أبو محمد الشنتريني	خفيف	الظلماء	حجر	الكوانين	لابنة الزند في الكوانين
٥٦٢	١	أبو بكر بن الملح	متقارب	الدعاء	عهد الصبا	كأس عهد الصبا	وكننت فتى كأس عهد الصبا

الباء المضمومة

٤٢٣	٣	أبو محمد بن عبدون	طويل	وأصوب	مرزوت على الأيام من كل جانب
٤٠٥	١٠	أبو الحسن بن الحاج	طويل	الأجانب	تقلص ظل منك وأزور جانب
٤٩٤	٥	أبو الحسن بن اليسع	طويل	يغرب	تشرق آمالي وسعدي يغرب
٤٩٩	٢	أبو بكر بن القبطرنة	طويل	يتوب	أبا حسن مثلي بمثلك عالم
٤٩٨	٣	أبو الحسن بن اليسع	طويل	قريب	عطشت أبا بكر وكفك ديمة
٥٠٣	١	الفتح بن خاقان	طويل	كوكب	وبدر بدا والظرف مطلع حسنه
٥٠٣	٢	أبو محمد بن مالك	طويل	ويغرب	يروح لتعذيب النفوس ويغتدي
٥١١	٥	أبو القاسم بن السقاط	طويل	مذاب	ويوم لنا بالخيف راق أصيلة
٧٨٣	١٣	أبو بكر بن اللبانة	طويل	رطب	بكت عند تسوديعي فما علم الركب
٦١٧	١	المتنبي	طويل	تقرب	متى تخطئ الأيام في بأن أرى
٧٤٣	٢	أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة	طويل	قريب	يا رب رأس لا تزاور بينه
٧٢٠	١	أبو تمام	طويل	المناسب	نسيبي في رأيي وعلمي ومذهبي
٧٤٣	٤	عبد الحليل بن وهبون	طويل	سليب	يقول حذاراً لا اغتراراً فطالما
٨٩٢	٥	أبو عامر بن عيشون	طويل	واجب	قصدت على أن الزيارة سنة
٩١٠	٩	أبو عبد الله بن الفخار	طويل	يقرب	إلى كم يحد الحر والدهر يلعب
٩١٨	٢	أبو عامر بن الرباط	طويل	الركب	سل الركب عن نجد فإن تحية
٢٩٤	٤	أبو عيسى بن لبون	بسيط	آراب	يا ليت شعري وهل في ليت من أرب
٥٠٢	٤	أبو محمد بن مالك	بسيط	السبب	مالت بحي صروف الدهر والنوب
٥٣٢	١	أبو عبد الله بن شعرا	بسيط	تجب	ما كنت أشتم قوماً بعد مدحهم
٦٣٩	٧	أبو بكر غالب بن عطية المحاري	مخلع البسيط	أجيب	قلبي يا قلبي المعنى
٩٢٤	٢	أبو بكر بن بقي	بسيط	رَسَب	وفتية لبسوا الأذراع تحسبها

٧٧٠	٢	أبو محمد عبد الجليل بن وهبون	العذاب	وافر	غزال يستطاب الموت فيه
٤٤٦	٢	أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الرزاق	خُلْبُ	كامل	إن التي مَنَّتْكَ نفسك نائلاً
٨٨٥	٥	أبو القاسم بن العطار	هَبُوهُ	كامل	هَبَّ النسيم مع العشيّ فشاقني
١٤٠	٢	المتوكل	ذوائبُ	رجز	قد وصلت تلك التي زففتها
١٤٠	٣	أبو محمد بن عبدون	الثاقبُ	رجز	إليكها فاجتله منيرة
٢٢٠	٣	ابن زيدون	المذهبُ	سريع	يا قمرأً مطلعته المغرب
٣٩٨	٥	أبو محمد بن سفيان	يجب	منسرح	أمرز بقاضي القضاة إن له
٥٠١	٢	أبو محمد بن مالك	طروبُ	خفيف	لا تلمني بأن طربت لشجرٍ

الباء المفتوحة

٧٩٩	١٢	أبو الفضل بن شرف	صواحِباً	طويل	سرواً ما امتطوا إلا الظلام ركائباً
٧١٦	١٢	أبو السيد البطليوسي	عضباً	طويل	حلفت بثغرٍ قد حمى ريقه العذبا
٧٥٠	٨	أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة	قباباً	طويل	ألا عرس الإخوان في ساحة البلى
٩٠١	٣	أبو الحسن علي بن جودي	الغربا	طويل	إذا ارتحلت غربيّة فأعرضا لها
٨٠٠	٩	أبو الفضل بن شرف	أرباً	بسيط	إرخ خطاك فحليّ النجم قد نهبها
٤٥٨	١	النحليّ	زغباً	بسيط	ربّيته وهو مثل الفرخ أعظمه
١٤٩	٣	أبو القاسم بن العطار	فباباً	وافر	أيا من لا يضاف إليه ثان
٨٨٣	٧	أبو أيوب ابن أبي أمية	المهابة	وافر	كتبت إليك يا رب الكتابة
٤٦٤	٤	أبو بكر غالب بن عطية	ونوائبه	مجزوء الكامل	يا دار أمنك الزما...
٦٤٠	٢	المحاريبي	تعديباً	كامل	كيف السلّولي حبيب هاجر

الباء المكسورة

٤٢٢	٢	أبو محمد بن عبدون	الحبّ	طويل	وما أنس بين النهر والقصر وقفةً
٢٢٩	٢	ابن زيدون	الغرب	طويل	غريب بأرض الشرق يشكر للصبأ
١٥٢	٣	المعتصم	صاحب	طويل	وزهدني في الناس معرفتي بهم
١٥٣	١٥	ابن عمار	التجار	طويل	فديتك لا تزهد وئسم بقيّة

ومنكرة شيبى لعرفان مولدى	غروب	طويل	أبو محمد بن القبطرنة	٢	٤٣٢
لدى لك العتبى تزاج من العتب	ذنب	طويل	المعتمد	٥	٢٧١
أأسلك قصداً أم أصيخ إلى الركب	صعب	طويل	أبو بكر محمد بن عمار	١٤	٢٧٠
وفي تعب من يحسد الشمس نورها	بضرب	طويل	أبو القاسم بن الجد	١٠	٣٣٤
ونحو أمير المسلمين تطاحت	رغائب	طويل	أبو محمد عبدالحق بن عطية	١٣	٦٦٨
وأصيف لا يلوي على عتب عاتب	الكواذب	طويل	أبو زكريا بن صحاح	٢	٥٦٨
رعى الله قبرين استكانا ببلدة	القلب	طويل	أبو الوليد سليمان بن خلف	٧	٦٠٠
أقول وقد جدّ ارتحالي وغردت	ركائبي	طويل	أبو الفضل العياض بن موسى بن عياض	٧	٦٨٩
دنا العيد لوتدنولنا كعبة المني	يعرب	طويل	أبو محمد عبدالجليل بن وهبون	٢	٧٧١
ركبنا على اسم الله نهراً كأنه	حباب	طويل	أبو القاسم بن العطار	٢	٨٨١
أنظر إلى حسن هذا الماء في صبيه	هربه	بسيط	المعتمد	١	١٥١
يا هاجرین أضل الله سعيكم	سبب	بسيط	أبو محمد بن الجير	٦	٤٤٩
أضح لواعظ شيب لاح مرشده	غيهيه	بسيط	أبو الفضل بن الأعلم	٦	٨٤٧
وشادين قد كساه الروض حلتة	والكثب	بسيط	أبو محمد عبدالجليل بن وهبون	٣	٧٧٢
لم يبق غير طريد غير منفلت	مسلوب	بسيط	النافعة الذبياني	١	٣٨٤
ليالي اللهوترعى غفلة النوب	كثب	بسيط	أبو بكر بن الملح	٧	٥٦٦
أهلاً وسهلاً وكم من سادة نجب	الشهب	بسيط	أبو الحسن بن زنباع	٣	٧٠٧
يا رب نارنجة يلهو النديم بها	الذهب	بسيط	أبو محمد الشنريني	٢	٨٢٩
إذا ما الشوق أرقني	كثب	مجزوء الوافر	أبو محمد بن القبطرنة	٢	٤٣٣
سقياً لمنزلة الحمى وكثيبها	بها	كامل	سنن (أبو عبدالله بن طاهر)	١	٢٠٣
لما رأيت الناس يحتفلون في	بابه	كامل	أبو بكر محمد بن عمار	٢	٢٥٧
وخيلة رقم الزمان أديمها	وقشيب	كامل	الوزير أبو عامر	٤	٢٥٢
يا من رأى أثر المداد مغيراً	معاتبى	كامل	أبو جعفر بن مسعدة	٢	٥٧٤
أبدت لنا الأيام زهرة طيبها	وقشيبها	كامل	أبو الحسن بن زنباع	٢٤	٦٩٥
يا رب ليل قد هتكت حجابها	كالكوكب	كامل	ابن السيد البطليوسي	١	٧١٠
سلّ الهموم إذا نبا زمن	كالذهب	كامل	ابن السيد البطليوسي	١	٧١٣

٧٢٤	١	ابن السيد البطليوسي	كامل	تحلب	والشَّوْل ما حُلِبْت تدفَّق رسلها
٧٥٦	١٣	أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة	كامل	مشرب	ومعِين ماء البشر أبرق هشة
٨٩٥	٣	الأسعد بن بليطة	كامل	المذنب	لو كنت تشهدنا عشية أمسنا
٢٤١	٨	ابن زيدون	سريع	والموكب	قل لأبي بكر ولم تكذب
٧٦٦	٥	أبو بكر عبادة بن ماء السماء	سريع	راغب	من ذا يجاريك إلى غاية
٦٤	٢	المعتمد بن عباد	منسرح	بالعجب	لله ساق مهفهم غنج
٣٥٥	١٣	أبو بكر محمد بن أحمد بن رُحيم	خفيف	التصايي	خصر يا غيث مَرَبع الأحباب
٨٣٣	٤	أبو محمد الشنتريني	خفيف	الرطيب	ما رأْتُ مقلتي كخوطة آس
٥٠٦	٥	أبو القاسم بن السَّقَّاط	متقارب	السَّحاب	سقى الله أيامنا بالعذيب

الباء الساكنة

٩٤٢	٤	مجزوء الرمل	الكثيب	يا صاحب القبر الغريب
٧٤٥	٧	أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة	الشباب	ونسدي أنس هزني
٦٦٠	٥	أبو محمد عبدالحق بن عطية	الرمل	نرجس باكرت منه روضه
٤٠٣	٥	أبو الحسن بن الحاج	سريع	آه لما ضمت عليه الجيوب
٧٤٩	٨	أبو إسحاق إبراهيم الموصلي	متقارب	ألا أفصح الطير حتى خطب

التاء المضمومة

٧١٠	٧	أبو محمد بن السيد البطليوسي	طويل	ونسيت	خليلي ما للريح أضحي نسيئها
٦٤	٢	المعتمد	طويل	رايات	ولما التقينا للوداع غديّة
٦٣٨	٢	أبو بكر غالب بن عطية المحاربي	طويل	صمت	إذا لم يكن في السمع مني تصاون

١٠٣	٤٣	ابن اللبانة	بسيط	غاياتُ	لكل شيء من الأشياء ميقات
٥٤٧	٥	أبو الفضل بن حسداي	بسيط	لاماتُ	توريد خدك للأحداق لذاتُ
٥٤٦	٦	الفضل بن حسداي	بسيط	لباناتُ	عهد للبنى تقاضته الأمانات
٩٤٥	٥	أبو بكر بن باجة	وافر	لقيتُ	لعملك يا يزيد علمت ما بي
٩٤٤	١١	أبو بكر بن باجة	مجزوء الكامل	نفحاتها	أترى الشمال إذا هفت
٤٤٤	٢	أبو الحسن	مقارب	فارقتهَا	ذكرت سليمى وحرُ الوغى

التاء المفتوحة

٨٩٨	٤	الأسعد بن بليطة	كامل	محقوته	يا ربّ زنجي هوت به
-----	---	-----------------	------	--------	--------------------

التاء المكسورة

٦٤٩	٩	أبو الحسن بن أضحي	طويل	الخطراتِ	أتني أبا نصر نتيجة خاطرٍ
٥٥٤	٤	أبو عامر بن نيق	طويل	حبراتها	وهيفاء يحكيها القضيب تأورا
٥٦٩	٢	أبو زكريا بن صمادح	طويل	بالبهتِ	أخذني أبا عمرو وإن كان جانباً
٨٢٨	٨	أبو محمد الشنتريني	طويل	العبراتِ	دعوا لامرئ القيس بن حجرٍ طولوه
٣٣٨	١٤	أبو بكر محمد بن أحمد بن رُحيم	بسيط	لذاتِ	نفديك من منزلٍ بالنفس ولذات
٤٥٥	١		بسيط	يمت	إني إذا قلت قولاً مات قائله
٨٣٣	٢	أبو محمد الشنتريني	بسيط	كراميتها	تفطرت كبد العلى للؤلؤة
٨١٥	٥	أبو محمد الشنتريني	وافر	القناة	أدارتها يدا خود فتاة
٨٢٤	٤	أبو محمد الشنتريني	كامل	والرقّة	أودت بذات يدي فريّة أرنب
٧٨٩	٢	أبو بكر بن اللبانة	كامل	فتردتِ	لحظ النجوم بمقاتيه فراعها
٤٣١	٢٢	أبو محمد بن القبطرنة	مجزوء الرمل	الجهاتِ	يا خليلي، لقلب
٨٢٠	٤٢	أبو محمد الشنتريني	سريع	مبراتِه	طاف بأكواس مسراته

التاء الساكنة

٢٥١	٤	الوزير أبو عامر	المصامتُ	مجزوء الكامل	سحابه	كان	يومٌ
-----	---	-----------------	----------	--------------	-------	-----	------

الثناء المفتوحة

٧٧٤	٦	أبو محمد عبد الجليل بن وهبون	بسيط	ورثا	يا نوم عاود جفوناً طال ما سهرت
٥٩٤	١	أبو جعفر بن مسعدة	كامل	إنثاً	تصد بها الأفهام بعد صقالها
٥٦١	٤	أبو بكر بن الملح	منسرح	انبعاث	ظبي يمج الهوى بناظره

الثناء المكسورة

٨٠٨	٤	أبو الفضل بن شرف	سريع	عيث	صاحبنا الغيث إلى الغيث
-----	---	------------------	------	-----	------------------------

الجيم المضمومة

٨٢٩	٧	أبو محمد الشنتريني	طويل	الهادج	أجر على الأغصان أبدى نضارة
٩٤٩	٢	أبو عبد الله بن عائشة	طويل	مقلج	إذا كنت تهوى خدّه وهو روضه
٨٨٦	٨	أبو القاسم بن العطار	بسيط	الفرج	الحب تسبح في أمواجه المهج

الجيم المفتوحة

٧٦٤	٣	أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة	طويل	مخارجاً	لحي الله أبياتاً بعثت دميمة
-----	---	----------------------------	------	---------	-----------------------------

الجيم المكسورة

٦٢٧	٣	أبو الحسن بن سراج	بسيط	المهج	بما بعينيك من غنج ومن دعج
٤٥٤	١		كامل	بالمحتاج	ولربما ساق المحدث بعض ما
٨٠٥	٨	ابن اللبانة	كامل	أراجها	يا روضة أضحي النسيم لسانها
٨٠٦	١٦	أبو الفضل بن شرف	كامل	عاجها	يا منجدي والحرب تبعث دونه
٤٠٨	٢	أبو الحسن بن الحاج	رمل	ترتجي	كل من تهوى صديق محض
٨٢٦	١	أبو محمد الشنتريني	مقارب	السراج	وشر بالصبح برد النسيم

الجيم الساكنة

يا	ماجداً	في	قربه	فرج	مجزوء الكامل	أبو الحسن باقي بن أحمد	٣	٩٢٩
دواء	الزمان	وأهله	العلاج	مجزوء الكامل	أبو محمد عبدالحق بن عطية	٥	٦٧٠	

الحاء المضمومة

إذا كان يزري كل ضيف بضيفه	أفرح	طويل	أبو الحسن بن الحاج	٢	٤٠٦
سجاياك إن عافيت أندي وأسجح	وأوضح	طويل	أبو بكر محمد بن عمار	١٩	٢٨٦
ألا من عذيري من عذو مسائر	وأقدح	طويل	أبو جعفر بن مسعدة	٧	٥٧٣
أرقت أكف الدمع طوراً وأسفح	أمسح	طويل	أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة	٢١	٧٥٢
يا ظبية كنست في أضلعي ورعت	الشبح	بسيط	أبو محمد الشتريني	٤	٨٣٠
وقالوا: كفه جرحت فقلنا	الجراح	وافر	ابن عبادة	٦	٧١
سقى أرضاً نووها كل مزني	وارتياح	وافر	أبو عيسى بن لبون	٣	٢٩٠
يا نازحاً لم تحط أرحله	سانحه	منسرح	أبو بكر بن باجة	٤	٩٣٨
وصارم في يديك منصلت	روح	منسرح	أبو محمد عبد الجليل بن وهبون	٤	٧٧٢

الحاء المفتوحة

خليلي لا فطر يسر ولا أضحي	أضحى	طويل	ابن زيدون	١٩	٢٢١
وما روضة بالحزن يعتامها الحيا	صباحاً	طويل	أبو الحسن بن الحاج	٣	٤٠٤
مولاي أشكو إليك داء	جريحاً	مخلع البسيط	المعتمد	٣	٨٠٣
يا رب ليل شربنا فيه صافية	التباريح	بسيط	أبو عيسى بن لبون	٢	٢٩٣
إذا ما نشرت بساط انبساط	المزاح	متقارب	أبو الفضل العياض بن موسى بن عياض	٢	٦٨٨
ألا قل لمن يستغل الرياحا	رباحاً	متقارب	أبو جعفر بن مسعدة	٦	٥٨٢

الحاء المكسورة

٨٧٥	٣	أبو جعفر البنيّ	طويل	بجراح	وذى وجنة وقادة الصقل باسمت
٢٥٦	٢	أبو بكر محمد بن عمار	وافر	أقاح	رشاً يرنو بنرجسة ويعطو
٨٠١	٤٥	أبو الفضل بن شرف	وافر	أقاح	خيال زار في لمة الصّباح
٨٧٣	٤	أبو جعفر البنيّ	وافر	السماح	بني العرب الصحيح ألا رعيتم
١٥٥	٣	ابن عمار	مجزوء الكامل	السماح	يا واضحاً فضح السما...
١٥٥	٣	المعتصم	مجزوء الكامل	الصباح	يا فاضلاً في شكره
٨٢٣	٣	أبو محمد الشنتريني	كامل	البارح	ومهفهف يخال في أبراده
٧٧٣	٤	أبو محمد عبد الجليل بن وهبون	كامل	صاح	أهوى سكيران اللواظ مارنا
٨٣٠	١٠	أبو محمد الشنتريني	كامل	ضحضاح	ماء الجمال نجده متفرق
٤٢٠	٦	أبو محمد بن عبدون	متقارب	فصاح	سقاها الحيا من مغانٍ فساح

الحاء الساكنة

٦٨٨	٢	أبو الفضل العياض بن موسى بن عياض	سريع	الرياح	أنظر إلى الزرع وخاماته
٢١٠	٧	ابن زيدون	سريع	فصاح	إيه أبا الحزم اهتبل غرة
٥٦٣	٢	أبو بكر بن الملح	منسرح	نصح	عامت من المكرمات راحته
٤٥٨	١		متقارب	فدح	رماني الزمان بأحداثه

الدال المضمومة

١٠١	٦	المعتمد	طويل	الخذ	أما لانسكاب الدمع في الخدراحة
١٥٠	٢	المعتصم	طويل	برود	وردت وليل البهيم مطارف
٢٦٦	٨	أبو بكر محمد بن عمار	طويل	يؤكد	أفي كل يوم نفحة أو تفقد
٥٦٥	٩	أبو بكر بن الملح	طويل	والعيد	وأغيد حياني بغيداء والهوى
٥٧٤	٢٣		طويل	أجساد	أبا جعفر إن النفوس لأجناد
٥٧٧	٢٣	أبو جعفر بن مسعدة	طويل	آماذ	نزعت أبا بكر جواداً وبرزت
٦٨٥	٢	أبو الفضل عياض بن موسى	طويل	شدوا	أبا النصر إن شدوا رحالك للنوى

٧١٧	١٧	ابن السيد البطليوسي	طويل	وجاهد	إلإسي إني شاكرك لك حامد
٤٤٠	٨	أبو عامر بن شهيد	مخلع البسيط	هجو	يا صاحبي قم فقد أطلنا
٨٧٤	٣	أبو جعفر بن البني	بسيط	أجد	وسائل كيف حالي إذ مررت به
٩٠٥	٢٠	أبو الحسن غلام البكري	مخلع البسيط	سها	أرقتني بعدك البعد
٩٢٣	١٥	أبو بكر بن بقي	بسيط	النج	صبحت كل حريم في قلمرية
٢٥٥	٤	ذو الوزايتين أبو بكر	وافر	مزيد	وأغيد من ظباء الروم عاط
محمد بن عمار					
٣٠٤	٣	أبو عمر الباجي	وافر	مجدو	أروح لمحلکم وأغدو
١٠٢	٦	المعتمد	كامل	تعد	أرمدت أم بجفونك الرمد
٢١٦	٢٨	ابن زيدون	كامل	مها	من مبلغ عني الأحبة إذ أبت
٢٥١	٢	الوزير أبو عامر	كامل	الأشهاد	حج الحجيج منى ففازوا بالمنى
٨٣١	٦	أبو محمد الشنتريني	كامل	وريده	يا من رأى غرضاً بمقلة أشوس
٩٤٢	٣	أبو بكر بن باجة	منسرح	الصر	إن غراباً جرى بينهم

المدال المفتوحة

٦٥	٥	المعتمد	طويل	وروا	أباح لطيفي طيفها الخد والنهدا
١٦١	٧	أبو مروان عبد الملك بن رزين	طويل	ومقعداً	وروض كساه الطل وشياً مجدواً
٦١٨	٣	أبو عبيد البكري	طويل	أنجدا	أجد هوى لم يأل دهرأ تجددأ
٩٣٩	١	المتنبي	طويل	الندا	ووضع الندى في موضع السيف بالعل
٨٨٩	١٣	أبو عامر بن عيشون	طويل	شواردا	أيا موضع الشكوى أراح نجيتها
٨٦٣	٣٤	أبو الحسن علي بن القاسم بن عشرة	بسيط	فدا	اليوم حين لففت المجد في كفن
٧٠٤	١٢	أبو الحسن بن ربناع	وافر	وزادا	لص لك من جواد قد أجادا
٧٠٤	٨	أبو محمد بن القاسم	وافر	والودادا	يشاطرك الصبابة والسهادا
٢٦٢	٥	محمد بن عبد الملك	مجزوء الكامل	جوداً	أرايت مثلي صاحباً
٥٥٩	١٨	أبو بكر بن الملح	كامل	الردا	والليل يركص عائداً طرفه
٥٧٠	٤	أبو زكريا بن صمادح	كامل	الأوحدا	يا ابن الملوك الأكرمين مناسبا
٨٤٥	٢	أبو الفضل بن الأعلم	كامل	خده	وعشية كالسيف إلا حده

٩٣٣	٢	أبو بكر بن باجة	خفيف	نجداً	إيه يا برق قل حديثك عن نجد . . .
٧٤٦	٥	أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة	مجتث	عقداً	وصدر نادٍ نظمنا
٧٥٠	٤	أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة	مجتث	قدّه	وأهيف قام يسقي

الذال المكسورة

٤٠٩	٢	أبو الحسن بن الحاج	طويل	عباد	تخر عن الدنيا ومعروف أهلها
٢٦٣	٣٧	أبو بكر محمد بن عمار	طويل	تبدي	ألا للمعالي ما تعيد وما تبدي
٢٥٦	٣	أبو بكر محمد بن عمار	طويل	جدّ	نقمتم عليّ الرّاح أدمن شربها
٣٢٧	١١	أبو القاسم ابن الجد	طويل	ندّ	سلام كحرف المهمل أو عبق النندّ
٤٥٥	١		طويل	معبد	فلني إذا أثنيت أعربت مطرباً
٣٥٦	١٥	أبو بكر محمد بن أحمد بن رُحيم	طويل	بالمجد	على المرفعات البيض والسمر الملد
٥٢٧	٣	أبو عبد الله بن أبي الخصال	طويل	بعدي	ألم تعلموا والقلب رهن لديكم
٦٤٨	٢	أبو الحسن بن أضحي	طويل	وبالحميد	ومستشفع عندي بخير الوري عندي
٥٦٣	٣	أبو بكر بن الملح	طويل	الفرد	بمزدوج المقراض فخر مغلب
٨٢٦	٢	أبو محمد الشنتريني	طويل	والخذّ	تمنيت منه قبلة حين زارني
٦١٩	٥	أبو عبيد البكري	طويل	الجرد	يهون علينا مركب الملك أن نرى
٦٣٣	٣	أبو أمية إبراهيم بن عصام	طويل	بعد	كتبت وعندي للنزاع عزيمة
٩١٦	٦	أبو عامر بن المرباط	طويل	بوداد	يشرّد أني موعدّ بعداوة
١٣٥	٢	أبو بكر بن القبطرنة	بسيط	وتسهيد	يشكو إليك الذي تطويه أضلعه
٩٠	٥٣	ابن اللبانة	بسيط	عباد	تبكي السماء بحزن رائج غاد
١١٤	٣	الراضي	بسيط	إيقاد	مروا بنا أصلاً من غير ميعاد
١٠٨	١٠	المعتمد	بسيط	عباد	قبر الغريب، سقاك الرّاح الغادي
٩٣	٤	المعتمد	بسيط	وآساد	بكي المبارك في إثوابن عباد
٦٥١	٤	أبو الحسن بن أضحي	بسيط	والجلد	روحي لديك فديها إلى جسدي
٦٥٢	٤	أبو الحسن بن أضحي	بسيط	صيد	قل للوزير أبي عبد الإله ومن
٨٩١	٣	أبو عامر بن عيشون	بسيط	متّيد	قل للملوك وإن كانت لهم همم

عندي حشاشة نفس في سبيل ردّي	لغدي	بسيط	أبو بكر بن بقيّ	٣	٩٢٠
ملك الملوك أسامع فأنادي	عواد	كامل	أبو بكر بن عبد الصمد	١٥	١٠٧
خُتِمت بعصرك أعصر الأجواد	المُرَاد	كامل	أبو عيسى بن لبون	١٥	٢٧٥
عظّلت من حلّي السُروج جيادي	صعادي	كامل	ابن عَمّار	٤٩	٢٧٦
خُطت بنان الشوق بين جوانحي	الوجد	كامل	أبو بكر بن رُحيم	٣	٣٦٥
ما إن لها ولكشفها من غمة	موحد	كامل	أبو محمد بن عبد الغفور	٧	٤٧٦
إن سرتُ عنك ففي يدك قيادي	فؤادي	كامل	أبو محمد عبد الجليل بن وهبون	٥	٧٧١

ليلٌ يعارضه الزمان بطوله	مُسعد	كامل	أبو القاسم بن العطار	٢	٨٨٨
مالي على سطوات الدهر من جلدٍ	بيدي	كامل	أبو القاسم بن العطار	٣	٨٨٣
مات من كنا نراه أبداً	الجسد	الرميل	أبو محمد بن عبد البر	٣	٥٣٩
يا منظرًا إن رمقتُ بهجتهُ	الخُلْد	منسرح	ابن السيد البطليوسي	٩	٧١٥
كأنما الشمعتان إذ سمتا	الغيد	منسرح	أبو بكر عبادة بن ماء السماء	٢	٧٦٨
لا بقومي شرفت بل شرفوا بيّ	بجدودي	خفيف	المتنبي	١	٦١٣
خلٌ عيني كعهدها	وسهدها	مجزوء الخفيف	أبو بكر بن باجة	٤	٩٣٩
كيف يرجى البقاء دون فساد	وأضداد	خفيف	ابن السيد البطليوسي	٤	٧١٧
رُبّ فرين رأيتَه يتلظى	وعقيدي	خفيف	أبو محمد عبد الجليل بن وهبون	٢	٧٧٣

تبدلت من عزّ ظل البنود	القيود	متقارب	المعتمد	٣	٨٩
أبا جعفر مات فيك الجمال	الحداد	متقارب	أبو الحسن بن الحاج	٤	٤١٠

الذال المكسورة

وحرشفة إن كنت ذا قدرة على	فانفلد	طويل	أبو محمد عبد الجليل بن وهبون	٢	٧٧٤
قدّمتُ بين يديّ مديحك هذه	برذاذه	كامل	أبو محمد الشنتريني	٣٧	٨١٢

الذال الساكنة

عوذتُ نفسي منه يتعوّذ مجتث	الأسعد بن بليّطة	٤	٨٩٥
----------------------------	------------------	---	-----

الراء المضمومة

٤٨١	١	أبو بكر بن عبدالعزيز	طويل	الدهر	وإن أمير المسلمين وعتبه
٨٦	٨	المعتمد	طويل	الدهر	بككت أن رأيت إلفين ضمّهما وكر
٩٤	١٠	المعتمد	طويل	وسري	غريب بأرض المغربين أسير
٤٩	٢	ابن اللبانة	طويل	نهر	أما علم المعتد بالله أنني
١٦١	٥	أبو مروان عبد الملك بن رزين	طويل	نثره	إليك فلولا أنت لم ينظم الدرر
١٦٠	٧	أبو جعفر بن سعدون	طويل	الأمر	فدينناك لا يطيعك النظم والنثر
١٤٥	٧	أبو محمد بن القبطرنة	طويل	الدهر	أيافضل لم أعجب لموتك إنه
٢٤٥	٤	ابن زيدون	طويل	تأشير	وليل أذمنا شرب مدامة
٤٣٠	٩	أبو محمد بن القبطرنة	طويل	جائر	أبا النصر إن الجد لا شك عائر
٣٥٠	١٣	أبو بكر محمد بن أحمد بن رحيمة	طويل	سواهر	سلام كما نمت بروض أزاهر
٢٤٠	٤	ابن زيدون	طويل	الفكر	فهل علم الشلو المقدس أنني
٢٤٠	٤	ابن زيدون	طويل	الغدر	أعبأ يا أوفى الملوك لقد عدا
٣٢٨	١٧	أبو القاسم بن الجرد	طويل	نشر	أما ونسيم الروض طاب به فجر
٤٥٩	١		طويل	قصير	إذا قام عنته على الساق حلية
٤٩٨	٢	أبو الحسن بن اليسع	طويل	سكر	فديتك لا عرف لدي ولا نكر
٥٣٠	٦	الفتح بن خاقان	طويل	تمطر	أكعبة علياء وهضبة سؤدد
٥٣٠	٥	أبو يحيى بن محمد بن الحاج	طويل	أسطر	ئنيت أبا نصري عناني وربما
٦٦٤	١	أبو تمام	طويل	الحشر	وأثبت في مستنقع الموت رجله
٦١٨	٤	أبو عبيد البكري	طويل	القطر	كذا في بروج السعد يتقل البدر
٩٤٣	٣	أبو بكر بن باجة	طويل	أزوره	سلام والمأم ووسمي مزنة
٨٣	١١	المعتمد	بسيط	والحذر	سكن فؤاد لا تذهب به الفكر
٢٣٦	٥	ابن زيدون	بسيط	أشاطره	عرفت عرف الصبا إذ هب عاطره
١٦٢	٣	عبد الملك بن رزين	بسيط	القدر	إني سقطت ولا جبن ولا خور
٤٣٦	٢	أبو الحسن بن سعيد	بسيط	ذخروا	يا صاحبي ذرا لومي ومعتبتي
٢٩٣	٢	أبو عيسى بن لبون	بسيط	وينحدر	لو كنت تشهد يا هذا عشيتنا

٢٥٠	٣	الوزير أبو عامر	بسيط	منظره	وسوسن راق مرآه وغبره
٦٥٣	١٢	أبو الحسن بن أضحي	بسيط	والقدر	يا أيها الملك مضمون لك الظفر
٦٥٧	١٦	أبو محمد عبدالحق بن عطية	بسيط	أسحار	سقياً لعهد شباب ظلت أمرح في
٥٦٣	٣	أبو بكر بن الملح	بسيط	وانشره	مالي وللحب يجفيني وأظهره
٦٢٦	٥	أبو الحسن بن سراج	بسيط	والغير	يا لابس الثوب لا عريت من سقم
٨٣٧	٥	أبو محمد الشنبري	بسيط	والكبر	يا من يصيخ إلى داعي السقا وقد
٨٣٩	٩	أبو محمد الشنبري	بسيط	القدر	يا من عزائمه أمضى إذا انتضيت
٨٥٢	٤	أبو العباس الأعمى	بسيط	مصدره	هو الهوى وقديماً كنت تخدره
		القرطبي			
٨٦٦	٢٦	أبو الحسن علي بن	بسيط	الزهر	أين الفؤاد وفيما الجد والحذر
		القاسم بن عشرة			
٨٧٥	٤	أبو جعفر البني	بسيط	الخبر	قالوا: نصيب طيور الجوا أسهمه
٩٨٠	٧	أبو جعفر بن مسعدة	وافر	يستطير	أيا للناس من أمر عجاب
٩٣٤	٢٣	أبو بكر بن باجة	وافر	يستطير	توضّع في الدجى طرف ضريب
٢٦٠	٧	أبو بكر محمد بن عمار	كامل	أضراره	قالوا: أضر بك الهوى فأجبتهم
٥٢٠	٢	أبو عبدالله بن أبي الخصال	كامل	آثاره	وافى وقد عظمت عليّ ذنوبه
٤٧٥	٤	أبو محمد بن عبدالغفرو	كامل	المقدار	سير جلّ حيث تحله النوار
٥٠٩	٤	أبو محمد عبدالحق بن عطية	كامل	ثارا	جعلوا القرى للقر فحماً كالخا
٦٣١	٢	أبو الحسن بن الحاج	كامل	وأصبر	ما زلت أضرب في علاك بمقولي
٦٣١	٤	أبو أمية إبراهيم بن عصام	كامل	مزور	الصبر يأي والسيادة تحجر
٧٢٧	٢٠	ابن السيد البطليوسي	كامل	كدر	للمرء في أيامه عبر
٢٠٢		علي بن أحمد	منسرح	القطر	قم فاسقني والرياض لابس
٤٠٦	١٠	أبو الحسن بن الحاج	منسرح	زهر	يا دوحة ما يريمها ثمر

الراء المفتوحة

١٥٦	١	المعتصم	طويل	محجرا	وحملت ذات الطوق مني تحية
٤٢٤	٧	أبو محمد بن عبدون	طويل	جهرأ	نصيب من الدنيا مودة ماجد
٢٩٤	١٦	أبو عيسى بن لبون	طويل	تغفرا	خليلي عوجا بي على مسقط اللوى
٤٥٣	١		طويل	خسرا	وذلك أن الدهر يحسد نفسه

٧٥٥	٩	أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة	طويل	عَبْرَى	أما وشبابٍ قد ترامت به النوى
٩٦	٨	المعتمد	بسيط	مأسوراً	فيما مضى كنت بالأعياد مسروراً
٥٦٨	٢	أبو زكريا بن صمادح	بسيط	هجراً	ما لي وللبدر لم يسمح بزورته
٦٢٧	٢	أبو الحسن بن سراج	بسيط	مقتدراً	بُثُّ الصنائع لا تحفل بموقعها
٣٥١	٣٥	أبو بكر محمد بن أحمد بن رُحيم	وافر	المغيرة	سماحك لا انسجام المزن سكباً
٨٢٦	٢	أبو محمد الشنتريني	وافر	الحقيرة	بنو الدنيا بجهلٍ عظموها
٤٠٢	٤	أبو الحسن بن الحاج	وافر	سروراً	أخ لي كنت آمنه غدوراً
٨١٩	٣	أبو محمد الشنتريني	وافر	بزوره	ألا يا موت كنت بنا رؤوفاً
٢٨١	٣٧	أبو بكر محمد بن عمار	كامل	السرى	أدر الزجاجة فالنسيم قد انبرى
٦٦٩	٤	عبدالحق بن عطية	كامل	ناراً	جعلوا القرى للقر فحماً كالحاً
٨٣٤	٤٤	أبو محمد الشنتريني	كامل	عَمَّارَهَا	اليوم أخذت الضلالة نارها
٦٣٥	٩	أبو أمية إبراهيم بن عصام	مجزوء الرمل	يُسرا	يا إله الخلق طراً
٩١٤	٧	أبو عامر بن المرباط	مجزوء الرمل	مساراً	سرٌّ إن اسطعت فلني
٩٤٧	٣	أبو بكر بن باجة	سريع	قُدراً	من مبلغ خير إمامٍ سما
٣٦٤	٦	أبو العباس بن أحمد	خفيف	تاره	ياسرياً تختال منه الوزارة
٣٦٤	١١	أبو بكر بن رُحيم	خفيف	إزاره	يا ذكياً غدا يشيد فخاره
٨٤٠	٢٤	أبو محمد الشنتريني	خفيف	والحرارا	هاكها كالجنوب تزجي القطارا
٧٥٦	٤	أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة	مجث	مسرَى	يا ليل وجدٍ بنجدٍ
٤٧٩	١	المتنبي	متقارب	ضارا	فلا تلزميني ذنوب الزمان
٥٣٤	١	المتنبي	متقارب	ضارا	فلا تلزميني ذنوب الزمان

الراء المكسورة

٥٥	٧	المعتمد بن عباد	طويل	أدري	ألا حيّ أوطاني بشلب أبا بكر
٦٩	١٦	المعتمد	طويل	عمري	يقولون صبراً لا سبيل إلى الصبر
١١٢	٢	المعتمد	طويل	أدري	ألا حيّ أوطاني بشلب أبا بكر

٤٤٨	٧	(ش) أبو محمد بن الجبير	طويل	وبالنثر	يذكرني نبل الهمام أبي نصر
٣٤٥	١	أبو بكر الطائي	طويل	فكري	ألا هل أمر الدهر منك أبا بكر
٣٤٥	٤٥	أبو بكر محمد بن أحمد بن رُحيم	طويل	الفجر	سلام كما حيتك عاطرة النثر
٤٨٤	٣	أبو القاسم بن أبي بكر بن عبدالعزيز	طويل	للشمر	تركت التصابي للصواب وأهليه
٢٤٤	٢	ابن زيدون	طويل	كالزهر	كان عشي القطر في شاطئ النهر
٤٥٨	٢	أبو محمد بن الجبير	طويل	صدري	ليعلم مولاي بأني عبده
٤٧٠	١٢	أبو محمد بن عبد الغفور	طويل	ضري	خليلي عوجا بي إلى جانب الحمى
٦٨١	١	قيل لخرنق وقيل للعنفية	طويل	القطر	أقلب طرفي في الفوارس لا أرى
٥٦٤	٣	أبو بكر بن الملح	طويل	مطار	خوافق قد ريشت بأجنحة الهوى
٦١٩	١	أبو عبيد البكري	طويل	إقصار	فقد عمر الله الوزارة بأسمه
٦٨٧	١١	أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض	طويل	عُدري	عسى تعرف العلياء ذنبي إلى الدهر
٦٩٤	١٠	أبو بكر بن العربي	طويل	الفخر	أمنك سرى والليل يخدع بالفجر
٧١٤	٢	ابن السيد البطليوسي	طويل	بهار	تري ليلنا شابت نواصيه كبرة
٨٧٧	٩	أبو العلاء بن صهيب	طويل	النضير	ذكرت وقد نمّ الرياض بعرفه
٧٧٣	٢	أبو محمد عبد الجليل بن وهبون	طويل	وعقاره	سقى فسقى الله الزمان من أجله
١٢٣	٦٩	أبو محمد بن عبدون	بسيط	والصور	الدهر يفجع بعد العين بالأثر
١١٥	٦	الراضي	بسيط	عار	لا يكرثك خطب الحادث الجاري
٢٣٣	١٢	ابن زيدون	بسيط	بالأثر	ما جال بعدك لحظي في سينا القمر
٣٥٤	١٢	أبو بكر محمد بن أحمد بن رُحيم	بسيط	والبصر	هي السيادة حلت منزل القمر
٣٩٦	٦	أبو محمد بن سفيان	بسيط	حجر	يا ضرة الشمس قلبي منك في وهج
٤٧١	١٦	أبو محمد ابن عبد الغفور	مخلع البسيط	سير	إن الأمير الجليل يحى
٥٥٠	٩	أبو الفضل بن حسداي	بسيط	والبكر	لله يوم أنيق واضح الفجر
٧٩٥	١٦	أبو الفضل بن شرف	بسيط	والنظر	قامت تجرّ ذيول الريط والجبر
٧١٨	١١	ابن السيد البطليوسي	بسيط	درر	قل للذي غاص في بحر من الفكر
٨٣٨	٤	أبو محمد الشنتريني	بسيط	النير	تنحّر الدهر حتى ما فرقت له

٨٥١	٤	أبو العباس الأعمى القرطبي	بسيط	قدّر	مللت حمص وملّتي فلو نطقت
٨٧٤	٢	أبو جعفر بن النبي	بسيط	واضراري	يا من يعذبني لما تمّلكني
٨٩٨	٣	الأسعد بن بليطة	بسيط	كالطّري	جرث بمسك الدّجى كافورة السحر
٤٢٠	٥	ابن عبدون	وافر	الدهور	أخلّاني وفي قرب الصدور
٤٣٤	٤	أبو محمد بن القبطرنة	وافر	وخير	معاذ الله أن أسلو ببدر
٥٧	٤	المعتمد بن عباد	كامل	البلاد	جاءتك ليلاً في ثياب نهار
١٩٥	٢	ابن طاهر	كامل	غضنفر	من كل أبلج واضح ذي سورة
١٩١	٧	ابن عمّار	كامل	بالتندير	قل للوزير وليس رأي وزير
١٨٤	٧	ابن عمّار	كامل	النار	بشر بلنسية وكانت جنة
٤٣٠	٤	أبو محمد بن القبطرنة	كامل	أحمر	يا صاحبيّ تنبها لدمامة
٣٤٠	٧٤	أبو بكر محمد بن أحمد بن رُحيم	كامل	المُسْفِر	خلصت مع الأصليل الأنور
٢٧٤	١٣	أبو بكر محمد بن عمار	كامل	الزهر	أدرك أخاك ولو بقافية
٥٢١	٥	أبو عبدالله بن أبي الخصال	كامل	أحور	ومدّجج بالحسن كل مدّجج
٥٦٠	٥	أبو بكر بن الملح	كامل	الكوثر	هابت موارده لديك كائما
٦٧٧	١١	أبو عبدالله بن اللوشي	كامل	مفخر	يا لابساً برد العلاء مفوّفاً
٥٧٠	٤	أبو زكريا بن صمّاح	كامل	الجائر	بولي عهد المسلمين وعدله
٨٢٨	٥	أبو محمد الشنتريني	كامل	الديجور	جاءتك في تنورها المسجور
٨٤٥	٣	أبو الفضل بن الأعلم	كامل	المتعذر	ومهفّ هف ذلق صليب المكسر
٥٦٨	٢	أبو زكريا بن صمّاح	سريع	تشعر	يا عابد الرحمن كم ليلة
٦٠٩	٢	أبو محمد غانم بن الوليد	سريع	الوقار	الصّبر أولى بوقار الفتى
		المخزومي			
٦١	٢	المعتمد بن عباد	متقارب	المغفر	ولما اقتحمت الوغى دارعاً
٧٨٦	٨	أبو بكر بن اللبانة	متقارب	يعتري	نسيمك حتّام لا ينبري
٦٢٨	٢	أبو الحسين بن سراج	متقارب	أخصر	كأن فزّادي وطرفي معاً

الراء الساكنة

١١٧ ٢٦ مولاي قد أصبحت كافر الدفاتر مجزوء الكامل الراضي

١١٦	١٦	المعتمد	مجزوء الكامل	العساكر	الملك في طي الدفاتر
٤٧٣	٤	أبو محمد بن عبد الغفور	مجزوء الكامل	السرو	هذا محلك يا أمير
٤٧٤	٧	أبو محمد بن عبد الغفور	مجزوء الكامل	الخطير	فليهننا أنا خصص
٤٧٤	١	أبو محمد بن عبد الغفور	مجزوء الكامل	الدكور	ويمثل قومك جالت ال...
٦٣٨	٣	أبو بكر غالب بن عطية	رمل	فقر	كن بذي صائد مستأنساً
		المحارب			
١٣٨	٣	المتوكل	متقارب	البشر	بعثت إليك حناحاً فطر
١٣٨	٤	ابن عبدون	متقارب	يتنظر	ألم أبو يوسف والمطر
٤٣٧	٤	أبو بكر البطليوسي	متقارب	يا قمر	هلم إلى روضنا يا زهر
٢٦٧	١٣	أبو بكر محمد بن عمار	متقارب	كفر	وفيت لرئك فيمن عذر
٩٣٠	٧	أبو الحسن باقي بن أحمد	متقارب	الكسير	نسيم الصبا بدمام العلى

الزاي المضمومة

٨١٩	٢	أبو محمد الشنتريني	كامل	طراز	النهر قد رقت غلالة صبغ
-----	---	--------------------	------	------	------------------------

الزاي المفتوحة

٥٤٧	٥	أبو الفضل بن حسداي	وافر	منحزا	خضعت ولم أهن ضعفاً وعجزاً
-----	---	--------------------	------	-------	---------------------------

السين المفتوحة

٧٩٠	٢	أبو بكر بن البانة	متقارب	طائشة	غناه يلد ولا أكؤس
-----	---	-------------------	--------	-------	-------------------

السين المكسورة

١٩٢	٢	المتني الجزيري	رمل	غبش	معشر الناس بباب الحشر
-----	---	----------------	-----	-----	-----------------------

السين المضمومة

٥٦٩	٣	أبو زكريا بن صمادح	طويل	الأنس	قدمت أبا نصير على حال وحشة
٢٣١	٢٤	ابن زيدون	مجزوء الرمل	وياسو	ما على ظني باس

السين المفتوحة

٧٨٦	١٦	أبو بكر بن اللبانة	طويل	النفسا	أذكر من لم ينس عهداً ولا ينسى
٥٧٣	٥	أبو جعفر بن مسعدة	مجزوء البسيط	رَمَسَه	يا من يكون جهولاً
٩٢٤	٢	أبو بكر بن بقي	بسيط	حَرَسَا	أما ترى الليل قد ألهبته شَمْعَا
٧٨٤	١٣	أبو بكر بن اللبانة	كامل	الأوعسا	عَرَّجَ بمنعرجات وادهم عسى
١٥٢	٢	ابن الحداد	مقارب	التهاساً	إذا ما التمسست الغنى بأبن معن
١٥١	٢	النابعة	مقارب	التهاساً	ولما نزلنا بجسر النَّتاج

السين المكسورة

٢١١	٨	ابن زيدون	طويل	الشمس	أتوحشني الأيام في معدن الأنس
٤٠٨	٣	أبو الحسن بن الحاج	طويل	الشمس	وبيضاء ينبو اللحظ عند التفاتها
٦٣٩	٣	أبو بكر غالب بن عطية المحاربي	طويل	بأس	جفوت أناساً كنت ألف وصلهم
٨٩٢	٤	أبو عامر بن عيشون	طويل	قرطاسي	كتبت ولو وقَّيتُ برَّك حَقَّه
٣١٦	١	الخطيئة	بسيط	الرأس	من يزرع الخير يحصد ما يسره
٣٧٦	١	جرير	بسيط	القناعيس	وابن اللبون إذا ما لَزَّ في قرن
٥٧٦	١	جرير	بسيط	القناعيس	وابن اللبون إذا ما لَزَّ في قرن
٢٣٥	٤	ابن زيدون	وافر	شمسي	أيوحشني الزَّمان وأنت أنسي؟
٢٥٨	٩	أبو بكر محمد بن عَمَّار	كامل	مجلس	وهويته يسقي المدام كأنه
٨٢٠	٣	أبو محمد الشنتريني	كامل	المجلس	عابوا الجهالة وازدروا بحقوقها
٥٧٩	١٥	أبو جعفر بن مسعدة	كامل	بأس	ماذا التصامم يا أبا العباس
٥٩	٢	المعتمد بن عباد	رمل	مجلس	أيها المنحط عني مجلسا
٦٠	٧	أبو الوليد بن زيدون	رمل	الهندس	أسقيط الطل فوق النرجس
٥٤٤	٣	أبو محمد بن عبد الر	سريع	بالنفس	بعضك بل كلَّك في الرُّمس
٣٣٩	٢		خفيف	بوس	قادنا ودَّنا إليك فجئنا
٧٢٦	٧	ابن السيد البطليوسي	خفيف	بالأوس	ما جريرٌ ولا حبيب بن أوس

الصاد المضمومة

فمن كان ينقص إغلاله تنقص . متقارب أبو العلاء بن صهيب ٢ ٨٧٩

الصاد المفتوحة

بجوهر ك الأدني عنيت بحفظه الأقصى طويل ابن السيد البطليوسي ٢ ٧٢٧
أيها الأخيف مهلاً عويصاً مجزوء الرمل من (ابن طاهر) ٣ ٢٠٦

الصاد المكسورة

تولّى السرب حيفة من يليه قانصيه وافر أبو بكر بن اللبانة ٧ ٥٩٥

الضاد المضمومة

إليك أبا يحيى مددت يد المني تُقبضُ طويل أبو بكر بن أبي الدوس ٢ ٦٢٢
أرى بارقاً بالأبلق الفرد يومضُ ويفضضُ طويل أبو الحسن بن زنباع ٢١ ٧٠١
واحسرتا لصديق ما له عوض معترضُ بسيط أبو العباس ٢ ٣٨٩
شر الجياد إذا أجريت منقبض معترضُ بسيط أبو محمد بن القاسم ١٤ ٢٧٣
شر الجياد إذا أجريت منقبض معترضُ بسيط أبو محمد بن القاسم ١٤ ٢٧٤
بلنسية تفوت الوصف حسناً الفريضُ وافر أبو جعفر بن مسعدة ٥ ٥٧٢
عفا الله عن صاحب عاتب عريضُ متقارب أبو جعفر بن مسعدة ٣ ٥٧٤

الضاد المفتوحة

حُنت جوانحه على جمر الغضا الأضا كامل أبو بكر بن اللبانة ١٧ ٧٧٨
أيها الطرود عن باب الرضى مُعرضا رمل أبو بكر غالب بن عطية ٤ ٦٣٧
بسرّح السقم بي فليس صحيحا مراضا خفيف ابن زيدون ٢ ١٦٨

الضاد المكسورة

٦٨	١	أبوفراش الهذلي	طويل	محض	رواه	ولم أدر من ألقى عليه
٣٧١	١	أبوعافرا بن أرقم	طويل	بعض	خاملاً	وفبته من ذكرى وما كان
٤٠٩	٥	أبو الحسن بن الحاج	المستفاض	وافر	رأى	عدمت بصيرتي وسداد
٧٢٤	١٧	ابن السيد البطليوسي	بالإغماض	خفيف	..	نبه الليل بالوجيف ولا

الطاء المضمومة

٢٤١	٤٠	ابن زيدون	طويل	شطوا	ولا شط	شحننا وما بالدار نأى
-----	----	-----------	------	------	--------	----------------------

الطاء المفتوحة

٨٩٦	١٨	الأسعد بن بلّيطه	طويل	فاشتطّا	بعدهما شطّا	برامة ريم زارني
-----	----	------------------	------	---------	-------------	-----------------

الطاء المكسورة

٥٨١	٦	ابن لابر	مجزوء الرمل	وارتباط	وصفوه	يا فقيهاً
٥٨١	٨	أبو جعفر بن مسعدة	مجزوء الرمل	باللواط	والشيء...	أيها الفاضل

العين المضمومة

١٦٦	٥	ابن زيدون	طويل	مدمع	ودّعوا	دع الدمع يغني الجفن ليلة
٣٢٥	٨	أبو القاسم بن الجد	طويل	وأمتّع	ومسمع	لئن داق مرأى للحسان
٦٢٥	١	أبو الحسن بن سراج	طويل	يتوقّع	لدين جناها	ولا زلت في نعاء
٩١٧	٢	أبو عامر بن المرباط	طويل	ربوع	منيّ تحية	أعيدوا على الربيع
٤٦٣	٢	أبو أيوب بن أبي أمية	بسيط	البدع	وآلفه	يا منزل الأنس أهواه
٥٠٩	٦	أبو محمد عبدالحق بن عطية	بسيط	تصدّعه	ويدي	أستوعد الله من ودّعه
٧٠٣	١١	أبو الحسن بن زنباع	وافر	الضلوع	أم نزوع	نزاع ما أرى بك
٨٧٢	٤	أبو جعفر البّي	وافر	الوداع	علينا	أحببتنا الألى عتبوا

٧٨٨	٧	أبو بكر بن اللبانة	وافر	الخداع	أقول تحية وهي الوداع
٢٨٧	١	أبو ذؤيب		تنفع	وإذا المنية أنشبت أظفارها
٨٦٢	٢	أبو الحسن علي بن القاسم بن عشرة	كامل	تنفع	بحياة عصيانك عليك عواذلي
٦٩٠	٥	أبو الفضل العياض بن موسى بن عياض	متقارب	يراع	لك الخير عندي لهذا البُعا...

العين المفتوحة

٤٨٥	٦	أبو القاسم بن أبي بكر بن عبدالعزيز	طويل	طلعا	رويدك يا بدر التمام فلإنني
٧٥٨	٦٠	أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة	طويل	لأسجعا	سجعت وقد غنى الحام فرجعا
٧٨٠	٣	أبو بكر بن اللبانة	طويل	فرعا	أبنت الهدى جددت مني على مني
١٣٨	٢	عدي بن الرقاع	مديد	ينعا	من قباب حول وسكرة
٤٧٨	٢	أبو بكر بن عبدالعزيز	بسيط	موضعا	في ذمة المجد والعباء مرتحل
٥٦٤	٥	أبو بكر بن الملح	بسيط	وقعا	لي همة تتعدى حد صاحبها
٣٥٠	٣	أبو بكر محمد بن أحمد بن رُحيم	مجزوء الوافر	بدعا	فأهدى من محاسنه
٣٤٩	٣	أبو بكر محمد بن أحمد بن رُحيم	مجزوء الوافر	طلعا	بداء فكأنما قمر
٣٦٦	٥	أبو بكر ابن رُحيم	كامل	ضاعا	يا بغيتي قلبي إليك رهينة
٣٠٩	٦	أبو بكر بن القصيرة	منسرح	مطلقة	مولاي نفسي إلى مطالعة...
٢٢٩	١٠	ابن زيدون	منسرح	رفعا	قد أحسن الله في الذي صنعه
٧١٩	٥	أبو بكر بن باجة	خفيف	ضجعا	أيها الملك قد لعمرى نعم المجد...
٤٥٩	٢	أبو الوليد بن سليمان بن خلف	متقارب	كساعة	إذا كنت أعلم علما يقينا

العين الساكنة

٨٧	٧	المعتمد	مجزوء الكامل	الجموع	العدا	يسلب القوم	إن
----	---	---------	--------------	--------	-------	------------	----

العين المكسورة

٥٣٤	١	النابعة الذبياني	الضواجع	طويل	وعيدُ أبي قابوس في غير كنهه
٨٣٠	٤	أبو محمد الشنتريني	ولوعي	طويل	وزائرتي والليل ملق جرانه
٩١٦	٤	أبو عامر بن المرباط	أجارعه	مديد	من رأى ذاك الغزال ضحى
٦٦٩	٦	عبدالحق بن عطية	تصدعه	بسيط	أستود الله من ودعته ويدي
٩١٥	٢	أبو عامر بن المرباط	مخلع البسيط	مخلع البسيط	هنيأ لك الري من دموعي
٨٢٥	٦	أبو محمد الشنتريني	شموع	كامل	ساروا وللريح البليد صراصر
٨١١	٣	أبو محمد الشنتريني	أساعي	كامل	يا من تعرّض دونه شحط النوى
٨٦٢	١٥	أبو الحسن علي بن القاسم بن عشرة	المنوع	كامل	سل دمعي المبذول هل من حيلة
٤٠١	٤	أبو الحسن بن الحاج	وتمنع	كامل	ومعني مزج الفتور بشدة
٨٧٠	٢	أبو جعفر بن النبي	التوديع	خفيف	صدني عن حلاوة التشيع

العين المكسورة

٩١١	٥	أبو عبد الله بن الفخار	سرخ	طويل	بمن حلّ في سرخ فؤادك هائم
-----	---	------------------------	-----	------	---------------------------

الفاء المضمومة

٤١٨	١٧	(من) أبو محمد بن عبدون	أنف	طويل	سلام كما هي لزهر الرب عرف
١٨٣	٨	أبو جعفر النبي	تكلف	طويل	أترضى عن الدنيا فقد تتشوّف
٢٣٧	٢٣	ابن زيدون	موقف	طويل	أما في نسيم الرّيح عرف يعرف
٨٣٢	٤	أبو محمد الشنتريني	وطف	بسيط	لله مسجورة في شكل ناظرة
٥٣١	٥	أبو يحيى بن محمد بن الحاج	شرفه	وافر	إذا ما شرف الأشراف قوماً
٨٨٢	٢	أبو القاسم بن العطار	ومعاطف	كامل	لله ربّ حديقة بسطت لنا
٦٣	٣	المعتمد بن عبّاد	متلف	متقارب	أيا نفس لا تجزعي واصبري

الفاء المفتوحة

٨٨٣	٦	أبو القاسم بن العطار	أسفاً	بسيط	لا بد للدمع بعد الجري أن يقفا
-----	---	----------------------	-------	------	-------------------------------

٢٩١	٣	أبو عيسى بن ليون	كامل	مفوّفاً	قم يا نديم أدر عليّ القرقفا
٧٩٠	٢	أبو بكر بن اللبّانة	كامل	ويوصفاً	أبصرت أحمد ناسخاً فرأيت ما
٤٣٩	٢	أبو عامر بن شهيد	متقارب	تَكْصَفاً	لقد أطلعوا عند باب اليهو...

الفاء المكسورة

٥٨٢	٣	أبو جعفر بن مسعدة	طويل	الضيف	قضينا لكم بالبين لا عن وجوبه
٨٧٨	٢	أبو العلاء بن صهيب	طويل	بأحرف	كتبتُ على رسمي قبراً بطالب
٤٨٥	٣	أبو القاسم بن أبي بكر بن عبد العزيز	بسيط	صَدَفٍ	لا تنكروا أننا في رحلة أبداً
٥٢٠	٥	أبو عبدالله بن أبي الخصال	بسيط	دنفٍ	لولا المشيب وما أخشاه من فنيد
٤٩٦		أبو الحسن بن اليسع	مجزوء الوافر	الطَّرَفِ	أيّا أسفي على حالٍ
٤٩٦	٥	(أبو الحسن بن سراج + أبو بكر بن القبطرنة)	مجزوء الوافر	الطَّرَفِ	سمعنا خشفة الخشف
٥٥٦	٢	أبو بكر بن قرمان	كامل	نطافٍ	ركبوا السيول من الخيول وركبوا
٥٦٨	٢	أبو زكريا بن صمّاح	كامل	الأعطافِ	وعلقته حلو الشائل ماجناً
٤٠٣	٥	أبو الحسن بن الحاج	الضعيف	الضعيف	من عزيري من فاتر ذي جفون
٤٢٢	٢	أبو محمد بن عبدون	عرف	مجتث	الشعر خطه خسف

القاف المضمومة

٢١١	٢	ابن زيدون	طويل	تعبقُ	«بني جهور» أحرقتم بجفائكم
٨٩٤	٤	الأسعد بن بلّطة	بسيط	ينطبقُ	يا من إذا جئت أشكوه مشافهة
٢٩٨	٢	أبو عامر بن الفرج	كامل	السابقُ	ها قد أهبت بكم وكلكم هوى
٤٥٠	١٨	أبو محمد بن الجبير	كامل	المشتاقُ	أركابكم شطر العذيب تساقُ
٧٨٠	١٩	أبو بكر بن اللبّانة	كامل	يحترقُ	هلاً ثناك عليّ قلب مشفق
٤١١	٢	أبو محمد الشنتريني	كامل	رقاقُ	ومعدّر رقت محاسن وجهه
٨١٠	٢	أبو محمد الشنتريني	كامل	رقاق	ومعدّر رقت حواشي حسنه

القاف المفتوحة

٩٨	٧	المعتمد	بسيط	إفلاقا	أنباء أسرك قد طبّقن آفاقا
----	---	---------	------	--------	---------------------------

٢٢٦	١٥	ابن زيدون	بسيط	راقا	إني ذكرتك بالزهراء مشتاقا
٩١٨	٣	أبو عامر بن المرباط	وافر	فوقا	تقول مطيتي لما رأيتني

القاف المكسورة

١٤٦	٣	ابن عمار	طويل	تلتقي	أملتصما بالله والحرب ترتمي
١٦٨	٤	ابن زيدون	طويل	وأصدي	تحقق أبا بكر ودادي وحقق
٢٦٠	٩	أبو بكر محمد بن عمار	طويل	المنمقي	ألفظك أم كأس الرحيق المعتق
٤٤٤	٢	أبو بكر البطليوسي	طويل	الطوق	رأي صاحبي عنمراً فكلف وصفه
٥١٣	٢	الفتح بن خاقان	طويل	مهري	عسى روضة تهدي إلي أنيقة
٥١٣	٤	أبو القاسم بن السقاط	طويل	وتألقي	أتني عن شخص العلاء تحية
٨٠٤	١	أبو الفضل بن شرف	طويل	رازي	وما يوجع الحرمان من كف حارم
٧٥٤	٩	أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة	طويل	المطوق	ألا أذكرتني العهد بالأنس أيكه
٥٦٥	٥	أبو بكر بن الملح	بسيط	والحدق	أنا المدارة بين الكأس والطبق
٦٤٠	٣	أبو بكر غالب بن عطية المحاري	مخلع البسيط	الوثيق	يا من عهددي لديه تُرعى
٧٣٥	٩	أبو بكر بن الجراوي	بسيط	بالغسقي	حسبي عليهم رقيباً نفحة العبي
٤٠٨	٣	أبو الحسن بن الحاج	وافر	واعتلاقي	بعثت بها ولا ألوك حمداً
١٦٧	٣	ابن زيدون	كامل	مشتاق	أترى الزمان يسرنا بتلاق
٢٩٠	٢	أبو الحسن بن الحاج	كامل	رقاقي	ومعذر دقت محاسن وجهه
٤٠٨	٣	أبو الحسن بن الحاج	كامل	ناطق	يا رب أعجم صامت لقنته
٤٧٢	٢	أبو محمد بن عبد الغفور	كامل	محاق	بدر يسان من اللثام بعوده
٦١٧	١		كامل	تفتق	نزرأ كما استكرهت عابر نعمة
٧٥٦	٣	أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة	كامل	وحريق	يا حبذا والبرق يرجف بكرة
٨٨٥	٧	أبو القاسم بن العطار	كامل	الإشراق	بأي غزال ساحر الأحداق
٨٩٦	٢	الأسعد بن بليطة	كامل	متعشق	أبيت فيك بحسرة متشوق
٩٢١	٩	أبو بكر بن بقي	كامل	بارق	بأي غزال غالته مقلتي

الكاف الساكنة

٨٨٢	٢	أبو القاسم بن العطار	طويل	الحدق	مررنا بشاطيء النهر بين حدائق
٨٨٢	١٢	أبو محمد بن عبد الغفور	مخلع البسيط	وايق	يا ملكاً لم يزل قديماً
٧١١	١	ابن السيد البطليوسي	رمل	اغتبى	صاح نبه كل صاح يصطح

الكاف المضمومة

٥٠٦	٦	أبو القاسم بن السقاط	طويل	أفلاك	ويوم ظللنا والمنى تحت ظلّه
٥٧٠	٢	أبو زكريا بن صمدح	طويل	صائك	ألا هل أتت أسماء عني تحية
٦١	٢	المعتمد بن عباد	كامل	فلك	أبصرت طرفك بين مشتجر القفا

الكاف المفتوحة

٥٥٧	٣	أبو بكر بن قزمان	طويل	حالكا	وشمس كسوناها ببدري صيانة
٩٣	٥	ابن اللبابة	بسيط	حلكا	أستودع الله أرضاً عندما
٦٥١	٣	أبو الحسن بن أضحي	بسيط	مثواك	يا ساكن القلب رفقا كم تقطعه
٤٨٢	٢	أبو بكر بن عبد العزيز	وافر	سواكا	أسير وقد ختمت على فؤادي
٨٣٢	٣	أبو محمد الشنتريني	كامل	أراكا	يا شاوناً ترك الأراك بمعزل
٢٩٩	٢	أبو عامر بن الفرج	خفيف	عليكها	ما تخلفت عنك إلا لعذري

الكاف المكسورة

٨٩٣	٦	أبو عامر بن عيشون	طويل	والمسك	نشقنا من المجد المؤئل نفحة
٥٧٨	٥	أبو جعفر بن مسعدة	خفيف	بترك	سائل الربع حين ساروا بسلمى
٥٧٨	١		خفيف	منك	قد مررنا على مغانيك تلك

الكاف الساكنة

٥٣٩	٢	أبو محمد بن عبد البر	مجزوء الكامل	طرفك	تأمل	لا تكثرن
٢٢١	٤	ابن زيدون	رمل	استودعك	ودعك	ودع الصبر محب
٢٩٩	٢	أبو عامر بن الفرج	فجئت	خذك	رذك	أبعث بها قبل

اللام المضمومة

١٠١	٨	المعتمد	طويل	كَبَلُ	بكيت إلى سرب القطا إذ مررن بي
١٣٦	٢	أبو بكر بن القبطرنة	طويل	النَّمْلُ	تهاوت بي الدنيا وهرت كلابها
٤٢٤	١	أبو محمد بن عبدون	طويل	وتسهيلُ	سألت الحروف الزائدات عن اسمها
٤٢٧	٢	زهير بن أبي سلمى	طويل	قائلةُ	وذي خطلٍ في القول يحسب أنه
٣٧٣	١		طويل	جاهلهُ	فأقبلت في الساعين أسأل عنهم
٤٤٣	٥	أبو عامر بن شهيد	طويل	وبلُ	أتتني على رغمي فما شئت عبرة
٤٥٧	١		طويل	المنازلُ	أحب الحمى من أجل من سكن الحمى
٦٢٦	٣	أبو الحسين بن سراج	طويل	أَمْلُ	لئن لم تفزع عيناي منك بنظرة
٧١٧	٣	ابن السيد البطليوسي	طويل	أهلُ	أمرت إلهي بالكارم كلها
٧٢٢	١	أبو العلاء المعري	طويل	فاضلُ	فواعجباً كم يدعي الفضل ناقصٍ
٧٢٩	٧	ابن السيد البطليوسي	طويل	حجولُ	وأدهم من آل الوجيه ولاحقٍ
٨٨٥	٣	أبو القاسم بن العطار	طويل	رسولُ	ألا يا نسيم الريح بلغ تحيتي
٩٠٢	١٨	أبو الحسن غلام البكري	طويل	النصلُ	ألاحت ولظلماء من دونها سذل
٩١٧	٥	أبو عامر بن المرباط	طويل	تُقبلُ	تركتُ الليالي لا أذمُ صروفها
٦٠٢	١٤	الوليد سليمان بن خلف	طويل	غافلُ	محلُ الهوى من سر حبك أهل
٣٥٣	١٣	أبو بكر محمد بن أحمد بن رحيمة	بسيط	والعملُ	حيث انتقلت فثم الملك ينتقل
٤٦٣	٥	أبو أيوب بن أبي أمية	بسيط	وتتصلُ	قل للوزير: وأين الشكر من منن
٧٧٠	٧	أبو محمد عبد الجليل بن وهبون	بسيط	زحلُ	بيني وبين الليالي همّة جلل
٩٢٤	٥	أبو بكر بن بقي	بسيط	والعسلُ	يا أقتل الناس إلخافاً وأطيبهم
١١١	٣	المعتمد	وافر	أفولُ	أعيذك أن يكون بنا خمولُ
٦٣٨	٣	أبو بكر غالب بن عطية المحاري	وافر	يزولُ	وكننت أظن أن جبال رضوى
٦٢٥	٢	أبو الحسن بن سراج	وافر	غفلُ	كتاب يزدرى بالسحر حسناً
٢١٩	١٤	أبو الوليد بن زيدون	كامل	تختالُ	ما أقبح الدنيا! خلاف مودع
٣٩٣	١٩	أبو محمد بن سفيان	كامل	المنصلُ	خطبتُ بسيفي في الزمان يراعة

٤٥٢	١		كامل	يعلو	بل بدلت أعلى منازلها
٥٣٤	١	المتنبي	كامل	مجبو	وفضيلة الراح الخروج بأهلها
٥٤٤	٢	أبو محمد بن عبد البر	كامل	يصو	قل في الحيام وما عساك تقول
٦١٣	٢	عبد الله بن معاوية	كامل	نتكل	لسنا وإن كرمت أوائلنا
١٤٨	١	المعتصم	متقارب	طويل	ترفق بدمعك لا تفنه
٧٢٢	١	الكميت	متقارب	الأرجل	وقال المذمر لنا نحن

اللام المفتوحة

٥٢١	٢	أبو عبد الله بن أبي الخصال	طويل	ثقلاً	بنفسي علي نفسي خفيف محله
٥١٥	٢	سنن (أبو القاسم بن السقاط)	بسيط	هتلاً	يوم تجهم فيه الأفق وانتثرت
٦٦٠	٦	أبو محمد عبد الحق بن عطية	بسيط	سلا	يا صاحبي انزلا قصر الحمى فلا
٦١٦	٢	أبو عبد البكري	بسيط	مُقلاً	خط ابن مقلة من أرعاه مقلته
٨٧١	٥	أبو جعفر البني	وافر	شمالاً	تنفس بالحمى مطلول روض
١٤١	٤	أبو بكر بن القبطرنة	كامل	هولاً	يا سعد ساعدني ولست بخيلاً
٤٣٨	١٤	أبو بكر البطلوسي	كامل	رسولاً	يا سيدي وأبي هدي وجلالة
٤٨١	١	كثير غرة	كامل	يغلاً	وسعى إلي بهجر عزة نسوة
٨٤٣	١١	أبو الفضل بن الأعم	كامل	كملاً	بشراي أطلعت السعود على
٧٣٣	٤٧	أبو بكر بن الجراوي	كامل	عذولاً	الحب أذكى في الفؤاد غليلاً
٧٤٤	٢٢	أبو إسحق إبراهيم بن خفاجة	كامل	صقيلاً	خذها يرن بها الجواد سهيلاً
٨٧٠	٨	أبو جعفر البني	مجزوء الرمل	خبالاً	كيف لا يزداد قلبي
٤٣٥	٣	أبو بكر البطلوسي	خفيف	شمولاً	يا أخي قم تر النسيم عليلاً
٥٥٦	٨	أبو بكر بن قزمان	خفيف	انهاً	قلت للعين حسن أذرت على الخد
٣٧٤	٧		متقارب	الذابلاً	فق الخيل يقتادها ذبلاً
٧٨٤	٥	أبو بكر بن اللبانة	متقارب	الفليلاً	عسى رافة في سراح كريم
٧٨٩	٧	أبو بكر بن اللبانة	متقارب	وأصيلاً	سلام على المجد يسدي بليلاً
٩١٢	١٩	أبو عبد الله بن الفخار	متقارب	بالقلى	أقل عتابك إن الكريم

اللام المكسورة

١٣٢	١٠	المتوكل على الله	طويل	فضلي	فما بالهم لا أنعم الله بالهم
٢٣٠	١٠	ابن زيدون	طويل	سهل	أبا الحزم إني في عتابك مائل
٤٢٣	٥	أبو محمد بن عبدون	طويل	حال	أبا سامياً من جانيه إلى العل
٣٤٩	٣	أبو بكر محمد بن محمد بن رُحيم	طويل	عواذلي	وإن يتناسوني لعذر فذكراً
٣٤٨	٢	أبو بكر محمد بن أحمد بن رُحيم	طويل	المنازل	خليلي سيرا فاربعاً بالمناهل
٤٦١	١		طويل	الجزل	ولاً فلم قالوا: عُيتَبَ فارس
٩٢٦	٩	أبو بكر بن بقي	طويل	كل	أخلّاي والآداب تجمع بيننا
٦٧	٥	المعتمد	بسيط	الدول	من للملوك بشأوا الأصيد البطل
٣٦٨	٢٧	أبو عامر بن أرقم	بسيط	كسل	سريت والليل من مراك في وهل
٩٢٧	٥	أبو بكر بن بقي	بسيط	الرميل	ونوبة من صهيل الخيل يسمعها
٥٥٢	١٦	أبو عامر بن نيق	بسيط	الأمل	حسبي من الدهر أن الدهر ينتج لي
٨١٩	٣	أبو محمد الشنتريني	بسيط	وجل	ما في السفر جل شيء يستطار به
٤٧٦	٢	أبو محمد بن عبد الغفور	وافر	الجمال	فسر ذا راية خفقت بنصر
٤٠٧	٤	أبو الحسن بن الحاج	كامل	البخل	طفقت تؤنّبني على البذل
١٦٧	٣	أبو مروان عبد الملك بن رزين	كامل	قتال	نفس الدليل تخر بالجرىال
٢٩٢	٧	الكاتب أبو الحسن راشد بن سليمان	كامل	بجزيل	لا والذي ولّك ألوية الندي
٢٩١	٢	أبو عيسى بن لبون	كامل	التمويل	ثقلت روحك أمّا ثقليل
٢٨٨	١	عبد الجليل بن وهبون	كامل	القاتل	من ذا الذي أبكيه ملء مدامعي
٥٢٤	١		كامل	جمل	ترك الزيارة وهي ممكنة
٧١١	١	ابن السيد البطلبيوسي	كامل	التمثيل	وأقّب من آل الوجيه ولاحتي
٨٣٩	٣	أبو محمد الشنتريني	كامل	الكالي	أمّا الرياض فلأمن عرائس
٨٨٤	٣	أبو القاسم بن العطار	كامل	آمالها	لا كالعشية في رواء جمالها
٢٧٣	٤	أبو بكر محمد بن عمّار	سريع	المال	أصبحت في السوق ينسادي على
٤٠٢	٤	أبو الحسن بن الحاج	منسرح	أجل	أسهر عيني ونام في حذل

٦٩٧	٢٠	أبو الحسن بن زنباع	الذَّبَلِ	منسرح	كذا تصان السيوف في الخلل
٤٥٣	١		الأعمال	خفيف	كل شيء مصيره للزوال
٥٦٢	٤	أبو بكر بن الملح	أبالي	خفيف	حسب القوم أنني عنك سالد
٧٦٩	٢	أبو محمد عبد الجليل بن وهبون	شمالى	خفيف	يا هلال استتر بوجهك عنا
١٧٩	١		طائل	متقارب	تفانى الرجال على حبها

اللام الساكنة

٢١٤	١	عبد الله بن الزبيري	الأسل	رمل	ليت أسياسي ببدر شهدوا
١١٣	٨	الراضي	معل	متقارب	الآن تعدد حياة الأمل
٤٢١	٣	أبو محمد بن عبدون	بكل	متقارب	وما أنست ليلتنا والعنا
٤٣٧	٣	أبو بكر البطليوسي	بقل	متقارب	دعاك خليلك واليوم طل
٩٠٤	١٦	أبو الحسن غلام البكري	ذل	متقارب	أعز البرية في نفسه
٨٢٩	٢	أبو محمد الشنتريني	واكتهل	سريع	قد شابت النار بكانوننا

الميم المضمومة

٢٢٤	٩	ابن زيدون	سلام	طويل	على الشغب الشهدي مني تحية
٤١٠	٢	أبو الحسن بن الحاج	وأوام	طويل	كفى حزناً إن الشارع حجة
	٢	أبو عيسى بن لبون	لديكم	طويل	لحى الله قلبي كم يحن إليكم
٥٦١	٢	أبو بكر بن الملح	متنسم	طويل	هي الخمر من ريق الحبيب مذاقه
٨٢٠	٢	أبو محمد الشنتريني	أنعم	طويل	مضت جنة المأوى وجاءت جهنم
٦٩٩	٢٠	أبو الحسن بن زنباع	يجمجم	طويل	هوى منجد يلقي به الليل متهم
٧٣٠	٢٥	ابن السيد البطليوسي	الغائم	طويل	أمكة تفديك النفوس الكرائم
٧٦٥	٤	أبو بكر عبادة بن ماء الساء	عالمه	طويل	يؤرقني الليل الذي أنت نائمه
٨٨١	٢	أبو القاسم بن العطار	نجوم	طويل	عبرنا سماء النهر والجو مشرق
٨٨٧	٨	أبو القاسم بن العطار	تحوم	طويل	وفي كفه من مائع الهند جدول
٦٢	٢	أبو الأصبع بن أرقم	أمم	بسيط	يا ملكاً عظمته العرب والعجم
٦٢	٧	المعتمد بن عباد	حلم	بسيط	أهلاً بكم صحبتكم نحوي الدميم

٣٦١	٢٧	أبو بكر بن رُحيم	بسيط	تخطيُم	لدى سراك لِعَدُو الجُرْد تصحيح
٥٧٢	١١	أبو جعفر بن مسعدة	بسيط	العدم	يا أيها الملك السامي به الكرم
٧٢	١٥	عبد الجليل بن وهبون	وافر	ابتسام	أظن خطوبها قالت: سلام
٧٤١	٧	أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة	وافر	حمام	ألا ساجل دموعي يا غمام
٧٤	٢٧		كامل	يتشم	يا أيها الملك المعلّى الأعظم
٧٦	٧	المعتمد	كامل	أكرم	كذبت مناكم، صرّحوا أو جمجموا
٧٧	٥٠	ابن زيدون	كامل	فأعلم	الدهر- إن أسأل- فصبح أعجم
٢٨٠	١٧	أبو بكر محمد بن عمار	كامل	منام	أهلاً بقربك لو يطول مُقام
٥١٦	٥	أبو القاسم بن السقاط	كامل	يتهدّم	زعم العدو بأن مبنى إثرتي
٦٥٢	٤	أبو الحسن بن أضحي	كامل	يحوم	أزف الفراق. وفي الفؤاد كلوم
٦٥٨	١١	أبو محمد عبدالحق بن عطية	كامل	الإسلام	ضاءت بنور إيابك الأيام
٨١٨	٥	أبو محمد الشنتريني	كامل	يتنسم	إن كنت تستشفي بأنفاس الصبا
٦٢٥	١	أبو الحسن بن سراج	كامل	الأعظم	إذ في ديار ربيعة المطر الحيا
٦٠١	٨	أبو الوليد سليمان بن خلف	كامل	يسلم	أحمدُ أن كنت بعدك صابراً
٩٤١	٨	أبو بكر بن باجة	كامل	تدوم	خفّض عليك فما الزمان وريبه
٨٨١	٢	أبو القاسم بن العطار	كامل	الأنشام	للهجة منزو ضربت به
٨٨٧	٣	أبو القاسم بن العطار	كامل	أديها	رقت محاسنه وراق نعيمها
٢٥٥	٣	أبو بكر محمد بن العمار	خفيف	المشم	كل قصر بعد الدمشق يُذم
٨١٦	١٩	أبو محمد الشنتريني	خفيف	الغمام	أيها البدر لا عداك المأم
٧٩٠	٢	أبو بكر بن اللبانة	متقارب	العالم	رضي المتوكل فارقت

الميم المفتوحة

٤٠٤	٧	أبو الحسن بن الحاج	طويل	مبهما	أزورك مشتاقاً وأرجع مغرماً
٨١٥	٦	أبو محمد الشنتريني	طويل	وكأثما	أشيع أيامي بعل وليتما
٧٢٢	١	ابن السيد البطليوسي	طويل	يترحما	عليهم سلام الله ما ذرّ شارق
٩٢٠	٣	أبو بكر بن بقي	طويل	كالذمي	وقالوا ألا تبكي وتلك مطيهم
٩٥٠	٣	أبو عبد الله بن عائشة	مخلع البسيط	نجوما	ودوحة قد علت سماء
٢٦/	٦	أبو بكر بن بقي	وافر	الشاما	ولي هم ستقذف بي بلاداً

٨٤٥	٤	أبو الفضل بن الأعم	كامل	نجوم	انظر إلى الأزهار كيف تطلعت
٧٥٣	٥	أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة	كامل	ظلاما	وغريبة هشت إلى غريبة
٧٦٤	٢	أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة	منسرح	علما	يا مدح البحر وهو يجهله
٤٤٩	٣	أبو محمد بن الجبير	مقارب	لافة	رأيت الكتابة والجاهلو..

الميم المكسورة

٨٩	٢	المعتمد	طويل	ومعصم	إليك فلو كانت قبودك أشعرت
٢٦٨	٦	أبو بكر محمد بن عمار	طويل	وسيم	تناهيتم في برنا لو سمحتم
٧٦٨	٣	أبو بكر عبادة بن ماء الساء	طويل	رحيم	ألم ترني أشكو إلى الصبح لوعي
٨٧٨	٢	أبو العلاء بن صهيب	طويل	النواسم	سلام كما فاح العبير لناسم
٩٢٣	٤	أبو بكر بن بقي	طويل	ظالم	إلى الله أشكوها نوى أجنبية
٩٢٢	٦	أبو بكر بن بقي	طويل	مبهم	هو الشعر أجدى في ميادين سبقه
٩٤٠	٣	أبو بكر بن باجة	مديد	رمم	يا صدى بالشفر جاوره
٩٤٠	٣	ابن خفاجة	مديد	والذيم	يا صدى بالشفر مرتهنا
١٥٠	٢	المعصم	بسيط	عزائم	لأ غدا القلب مفجوعاً بأسوده
٦٥٦	٣	أبو محمد عبدالحق بن عطية	بسيط	الظلم	وليلة جبت فيها الجزع مرتدياً
٧٩٧	٢٩	أبو الفضل بن شرف	بسيط	لزم	ما الرسم من حاجة المهرية الرحم
٩٢٥	١٣	أبو بكر بن بقي	بسيط	أقم	أقمت فيكم على الاقنار والعدم
٢٦١	٢	أبو بكر محمد بن عمار	وافر	اللثام	خذوها مثل ما استهديتموها
٦٤٤	٦	أبو محمد بن سهاك	وافر	الكريم	تنسنت الكتابة عن نسيم
٦٣٤	٧	أبو الحسن باقي بن أحمد	وافر	الملام	قصي الدار في أسر الغرام
٦٣٤	٢	أبو أمية إبراهيم بن عصام	وافر	الكلام	ذخرنا البر من لطف النظام
٩٣٨	٢	أبو العلاء المعري	وافر	السلام	فيا ركب المنون، ألا رسول
٧٣	٢	المعتمد	كامل	لنندم	يا من تعرض لي يريد مساءتي
٤٥٨	١		كامل	كالدرهم	دارت عليها كل عين ثرة
٨٢٦	١٤	أبو محمد الشنتريني	كامل	حزام	للرزق أسباب ومن أسبابه
٦١٢	١	طرفة بن العبد	كامل	تهمي	وسقى بلادك غير مفسدها

٧٠٦	١٦	أبو الحسن بن زنباع	كامل	المطعم	لهواك في قلبي كريقك في فمي
٨٧٣	٢	أبو جعفر النبي	كامل	المعلم	وكأنما رشاً الحمى لما بدا
٨٧٩	٥	أبو العلاء بن صهيب	كامل	الموسم	نافس فديتك في ذمام المنعم
٨٨٨	٣	أبو القاسم بن العطار	منسرح	اللام	وسناناً ما إن يزال عارضه
٢٣٥	٦	ابن زيدون	خفيف	النسيم	الهبوى في طلوع تلك النجوم
٥٨٠	٣		خفيف	السلام	قل لطود العلوم عذراً فلنني
٥٨٠	٧	أبو جعفر بن مسعدة	خفيف	الأيام	أمتع الله بالفقيه ولا زال
٣٨٦	٥	أبو محمد بن القاسم	متقارب	الصارم	ولو لم أفل شبة الخطوب

الميم الساكنة

٢٢٨	١٥	ابن زيدون	مجزوء الكامل	النسيم	راحت فصيح بها السقيم
٢٣٩	٩	ابن زيدون	مجزوء الكامل	أهيم	قل لي بأيّ خلال سرّ...
٦٥٠	٩	أبو الحسن بن أضحى	متقارب	المعلم	ألا أيها السيد المجتبى
٣٠١	٢٠	أبو عمر الباجي	متقارب	الغهم	سلام على صفات الكرم

النون المضمومة

٦٠٣	١٢	أبو الوليد سليمان بن خلف	طويل	تبيان	لريّاهم في عرف ربّك عنوان
٩٤٤	٣	أبو بكر بن باجة	طويل	سكان	أسكّان نعمان الأرائك تيقنوا
٧١٢	١٤	ابن السيد البطليوسي	طويل	بان	هم سلبوني حسن صبري إذ بانوا
٧٢٧	٢	ابن السيد البطليوسي	طويل	الحيوان	وما دارنا إلا موات لو أننا
٢٩٦	٤	أبو عيسى بن لبون	بسيط	أغتبين	نفضت كفي عن الدنيا وقلت لها
٤٦٤	٢	أبو أيوب بن أبي أمية	بسيط	البساتين	أمسك دارين حيّاك النسيم به
٨٦٠	٢١	أبو الحسن علي بن القاسم بن عشرة	بسيط	شان	كم مقلة ذهب في الغي مذهبها
٧١٩	٣	ابن السيد البطليوسي	وافر	تكون	وذات عمى لها طرف بصير
٨٥٢	٢	أبو العباس الأعمى القرطبي	وافر	زبون	سقا أسداً، وأشرق بدر تمّ

٩١٨	٢	أبو عامر بن المرباط	كامل	المرن	فتناوحت منه الرياح مع الضحى
٤٠٢	٣	أبو الحسن بن الحاج	كامل	وسكوته	لي صاحب عميت علي شؤونه
٣٧٢	٤		كامل	أفن	إني امروء لا يعترني خلقي
٨١١	٢	أبو محمد الشنتريني	كامل	الخرمان	أما الوراقة فهي أنكد حرفة
٦٣٧	٢	أبو بكر غالب بن عطية المحاربي	كامل	فنوته	لا تجعل رمضان شهر فكاكة

النون المفتوحة

١٥٩	٩	ابن عمار	طويل	الدنا	هصرت لي الآمال طيبة الجنى
١٥٨	٣	عبد الملك بن رزين	طويل	ومعلنا	ضمان على الأيام أن أبلغ المني
٩٤٦	٢	أبو بكر بن باجة	طويل	يمني	أقول لنفسي حين قابلها الردى
٢٤٥	٤١	ابن زيدون	بسيط	تجافينا	أضحى التناهي بديلاً عن تدانينا
١٤٤	٢	الفضل (المتوكل)	خلع البسيط	علينا	أقبل أبا طالب إلينا
٤٣٤	٣	أبو محمد بن القبطرنة	خلع البسيط	عينه	يا كوكب أسعداً حزينا
١٧٣	١	أبو العلاء بن أزرق	خلع البسيط	راجعونا	كان الذي خفت أن يكونا
٥٦٣	٥	أبو بكر بن الملح	بسيط	ومظنونا	سترتم الحسن ضناً لا فقدتكم
٥٦٦	٩	أبو بكر بن الملح	بسيط	ألواناً	يا غرة الفجر تهديني طلاقته
٨٣٨	٤	أبو محمد الشنتريني	بسيط	تلسعنا	باتت لنا النار دريقاً وقد جعلت
٣٩١	٨	أبو محمد بن سفيان	وافر	نازلينا	أبا عيسى أتذكر حين كنا
٦١٤	١	عمرو بن كلثوم	وافر	بنينا	ورثناهن عن آباء صديق
٣١٨	٢	أبو محمد بن الجبير	كامل	سناء	يا أيها القمر الذي يجلوا دجى الـ . .
٢٣٦	٢	ابن زيدون	كامل	فأمننا	ولقد شكوتك - بالضمير - إلى الهوى
١٦٨	٢	ابن زيدون	العاشقينا مجزوء الرمل	تردّت	ربّ صفراء
٧٦٣	١١	أبو إسحق إبراهيم بن خفاجة	منسرح	وسنا	قل للقبيع الفعال يا حسناً
٨١١	٢	أبو محمد الشنتريني	مجزوء الخفيف	ملونة	يا ذئاباً بدت لنا
٤٨٧	٦	أبو بكر بن عبدالعزيز	خفيف	ركنا	قد هززنالك في المكارم غصناً
٨٨٢		أبو القاسم بن العطار	خفيف	جئة	هبت الريح بالعشي فحاكت

٩٣٧	٤	ابن باجة	خفيف	فحننا	أيها الملك قد لعمري نعى المجد
١٦٣	٩	أبو بكر بن القبطرنة	متقارب	الفنونا	أدمعاً جموحاً وصبراً حرونا

النون المكسورة

٨٥٣	٧٩	أبو العباس الأعمى القرطبي	طويل	الحدثان	خذنا حدثاني عن فل وفلان
٩٠٨	١٧	أبو عبدالله بن الفخار	طويل	دعاني	بأي حسام أم بأي سنان
٩١١	٢	أبو عبدالله بن الفخار	طويل	العصن	أمستنكر شيب المفارق في الصبا
٤٤١	٩	أبو عامر بن شهيد	طويل	بدارين	أغاديه باتت مع النور والتقت
٥٦٩	٢	أبو زكريا بن صبادح	طويل	الين	حيبي إن ينأى عن القلب شخصه
٨٧٦	١	المتنبي	طويل	خشنان	وكالسيف إن لا ينته لأن مثنه
١٦٤	٧	ابن زيدون	بسيط	بالرياحين	هبوا لنلا حظكم من آل لبون
٥٩	٢	سنن (المصري)	بسيط	لليمن	اشرب هنيئاً عليك التاج مرتفقا
٤٢٣	٧	أبو محمد بن عبدون	بسيط	وريجان	مطور فضلك حياني فأحياني
٤١٠	٣	أبو الحسن بن الحاج	بسيط	الهنون	كم بالغارب من أشلاء محترم
١٦٣	٤	أبو الحسن بن سابق	بسيط	لبون	من كان يطلب من أصحابنا صلة
٤٤٢	٣	أبو عامر بن شهيد	بسيط	شجن	يا ربّة القبر فوق القبر ذو حزن
٤٣٢	٧	أبو محمد بن القبطرنة	بسيط	بالين	يا خابط الليل فوق الفوق الجون
٥٠٨	١		بسيط	الخشن	إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا
٦٠٨	٢	أبو محمد غانم بن الوليد المخزومي	بسيط	للحبيين	صير فؤادك للمحبوب منزلة
٨٧٤	٢	أبو جعفر البني	بسيط	الحسن	ماضي بني يوسف ساع لمكرمة
٤٢٢	٢	أبو محمد بن عبدون	وافر	شاني	أقول لصاحبي قم لا بأمر
٤٤٨	٤	أبو محمد بن الجبير	وافر	الناظران	بدار الملك من صرف الزمان
٥٢١	٣	أبو عبدالله بن أبي الخصال	وافر	والثاني	بعيسك لا تنم عن طيب عيش
٩٧	٦	المعتمد	كامل	والأبدان	غيتك أغاتية الألمان
٤٥٥	١٥	أبو محمد بن الجبير	كامل	بقيين	قولوا الصخرة إذ تسایل أختها
٤٩٧	٨	أبو الحسين بن سراج	كامل	الأخوان	عمري أبا حسن لقد جئت التي
٤٩٨	٢	أبو الحسن بن اليسع	كامل	شعبان	وأنا أسأت فأين عفوك مجملاً

٦٤٢	٦	أبو محمد بن سهاك	الألوان	كامل	الروضن مخضر الرّبي متجمّل
٥٤٩	٤	أبو الفضل بن حسداي	بالأجفان	كامل	قابلت بالعتبي كتابك حافظاً
٦٠٦	١٦	أبو مروان بن سراج	وسنان	كامل	أما هواك ففي أعزّ مكان
٨٤٦	١٠	أبو الفضل بن الأعلم	بناني	كامل	أما أنا فقد أروعيت عن الصّبا
٤٩٢	٢	أبو مروان بن مثنى	العيان	مجزوء الرمل	يا فريداً دون ثاني
٤٩٢	٣	ابن عكاشة	الزمان	مجزوء الرمل	يا فريداً لا يُجارى
٥٣٥	٢	عمر بن أبي ربيعة	يلتقيان	خفيف	أيها المنكح الثريا سهيلاً
٩٩	١١	المعتمد	الحنين	مقلوب	كذا يهلك السيف في جفنه

الهاء المضمومة

٢٢٥	٣	ابن زيدون	دنياه	بسيط	يا نازحاً وضمير القلب مثواه
٤٥١	٢	أبو محمد بن جبير	سناه	كامل	يا أيها القمر الذي يجلو دجى الد... .

الهاء المفتوحة

٣٩٢	٤	أبو محمد بن سفيان	راجيها	بسيط	يا ابن الملوك أتتني منك معجزة
٧٨٢	٤	أبو بكر بن اللبانة	كراها	وافر	رأت بك أوجه العيامناها
٧٥٠	٤	أبو إسحق إبراهيم بن خفاجة	كراها	مخلع البسيط	يا منية النفس يا مناهما

الهاء المكسورة

٢٩٢	٤	أبو عيسى بن لبون	الدواهي	خفيف	قل لصرف الزمان: كم ذا التناهي
-----	---	------------------	---------	------	-------------------------------

الهاء الساكنة

٧٣٣	٦	أبو أمية إبراهيم بن عصام	علاقه	مخلع البسيط	عندي - لما تشتهي - بدار
٦٣٣	٤	أبو العباس القرباقي	والطلاقة	مخلع البسيط	أما ترى اليوم يا ملاذي
٧٩٠	٢	أبو بكر بن اللبانة	لحيه	سريع	أبصرته قصّر في المشية
٦٠٠	٢	أبو الوليد بن سليمان بن خلف	كساعه	متقارب	إذا كنت أعلم علماً يقيناً

الواو المكسورة

شعرك كالشعراء في حسه والغزو سريع أبو الحسن بن الحاج ٢ ٤٠٧

الياء المفتوحة

٩٨	٣	المعتمد	طويل	ثماديا	تؤمل للنفس الشجيّة فرجة
٤٣٦	٥	أبو بكر البطليوسي	طويل	مكاوياً	إلى الله أشكوما لقيت برقعة
٤٦٠	١		طويل	وناعيا	ومن يسأل الركبان عن كل غائب
٥٣٧	١	صخر بن عمرو بن الشريد	طويل	شماليا	ليُعلم أني لا أضنُ بمثلها
		أخو الخنساء			
٩٤٣	٤	أبو بكر بن باجة	طويل	وماليا	أتأذن لي العقيق اليمانيا
٩٥١	١١	أبو عبدالله بن عائشة	طويل	باكيا	ألا خلياني والأسى والقوافيا

الياء المكسورة

٣٥٨	٥٠	أبو بكر بن رُحيم	وافر	حيّ	سقى الله الحمى صوب الوليّ
٧٧٧	٧	أبو بكر بن اللبّانة الداني	وافر	قانصيه	تولى السرب خيفة من يليه
٥٨٧	١	أبو جعفر بن مسعدة	وافر	الحليّ	وَضُمَّن صدره ما لم يُضْمَّن
٢٣٤	٤	ابن زيدون	مخلع البسيط	لناصحيه	يا مستخفا بعاشقيه
٢٥٩	٦	أبو بكر محمد بن عمّار	كامل	أبيه	قالوا: أقر الراضي، فقلت: لعلها
٨٦٩	٥	أبو جعفر ابن النبيّ	كامل	وحليّه	من لي بغرة فاتر يخال في

الياء الساكنة

٤٠٧	٤	أبو الحسن بن الحاج	مجزوء الكامل	لديّه	عجباً لمن طلب المحا...
٦٢٦	٣	أبو الحسين بن سراج	كامل	عليّه	لما تبوأ فؤادي منزلاً
٩٤٩	٣	أبو عبدالله بن عائشة	سريع	يديّه	لله ليل بات في جنجه
٨٢٥	٢	أبو محمد الشنتريني	خفيف	عليّه	وصقيل مدارج النمل فيه

الألف اللينة

٩٢٩	٤	أبو الحسن باقي بن أحمد	بسيط	معناه	الدهر لولاك ما رقت سجاياه
٩٣٣	٣	أبو بكر بن جاحة	بسيط	فألقاه	يا شائقي حيث لا أستطيع أدركه
٨٤٦	١٢	أبو الفضل بن الأعلم	مجزوء الكامل	سواه	الموت يشغل ذكره

أنصاف الأبيات مصنفة على أوائلها

شطر البيت	البحر	القائل	الأشطار الصفحة
أخنى عليها الذي أخنى على لُبْدٍ	بسيط	النابعة الذبياني	٤٥٣ ١
راب العليل تغامز العوَاد	كامل		٤٥٧ ١
رُبَّ عيشٍ أخفَّ منه الجِمام	خفيف	المتنبي	٤٦٠ ١
شَنَشَةُ أعرفها من أخزَمٍ	رجز	أبو أخزم الطائي	٤٦٥ ١
على مثله فليبك من كان باكياً	طويل		٤٥٤ ١
فعين الرضا عن كل عيب كليلة	طويل	عبدالله بن معاوية بن جعفر	٥٧٦ ١
مقَى ترقُّ العين فيه تسهَّلُ	طويل	امرؤ القيس	٥١٣ ١
نبئت أن النار بعدك أوقدت	كامل		٦٨١ ١
والجود بالنفس أقصى غاية الجود	بسيط	مسلم بن الوليد	١٩٥ ١
وحياة الذي يقضي حشاشة نازع	طويل	ذو الرمة	٥٢٤ ١
وشكراً لذاك العهد روعي من عهد	طويل	أبو جعفر بن مسعدة	٥٩١ ١
وعُريت أفراس الصَّبا ورواحله	طويل	زهير بن أبي سلمى	٧٢٣ ١
وفارقتُ حتى ما أبالي من النوى	طويل		٥٠٤ ١
وفي النوى يكذبك الصادقُ	سريع		٤٥٩ ١
وقد يؤذي من المِقَه الحبيب	وافر	المتنبي	٥٣٥ ١
ولكن تفيض العين عند امتلائها	طويل		٤٥٤ ١
وما دهري يحبُّ تراب أرضٍ	وافر		٤٥٧ ١
ومن كُتِبَتْ عليه خطأ مشاهراً	وافر		٥٨٧ ١
ويجمعنا شتى على غير موعِد	طويل	(ابن طاهر)	١٧٢ ١
ويعدو على المرء ما ياتمر	مقارب	امرؤ القيس	٤٥٩ ١

المصادر والمراجع

- الإحاطة في أخبار غرناطة، (١ - ٤) لسان الدين بن الخطيب، تحقيق الأستاذ محمد عبدالله عنان، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، (الطبعة الأولى والثانية).
- الاستقصائي في أخبار المغرب الأقصى، للشيخ أبي العباس أحمد بن خالد الناصري، مطبعة دار الكتاب، الدار البيضاء، ١٩٥٤ م.
- الأعلام، (١ - ٧) خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٩٧٩ م.
- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، طبعة دار الكتب.
- الأمالي، لأبي عليّ إسماعيل بن القاسم البغدادي، دار الكتب المصرية، ١٩٢٦ م.
- الأمالي الشجرية، أمالي ابن الشجري، لأبي السّعدات، هبة الله بن علي بن حمزة العلوي، حيدر أباد الدكن، ١٣٤٩ هـ.
- إحكام صناعة الكلام، لابن عبدالغفور الكلاعي، تحقيق الدكتور محمد رضوان الدّاية، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٦ م.
- أخبار المهدي بن تومرت، تأليف أبي بكر علي الصّنهاجي، المكني بالبليدق، تحقيق عبد الحميد حاجيات، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- أزهار الرياض في أخبار عياض، (١ - ٥) تأليف شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ التلمساني، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م.
- أعمال الأعلام - القسم الثالث - لسان الدين بن الخطيب، تحقيق الدكتور أحمد مختار العبّادي، والأستاذ محمد إبراهيم الكتّاني، دار الكتاب، الدار البيضاء، ١٩٦٤ م.
- أيام العرب في الجاهلية، تأليف محمد أحمد جاد المولى بك وآخرين، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، ١٩٤٢ م.
- بدائع البدائة، لعليّ بن ظافر الأزدي، بولاق، ١٢٧٨ هـ.
- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تأليف أحمد بن يحيى بن عميرة الضبيّ، دار الكاتب العربي، ١٩٦٧ م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ط ٢، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- بهجة المجالس وأنس المجالس، لابن عبدالبر، تحقيق محمد مرسى الخولي، الدار المصرية للتأليف والنشر، بالقاهرة، بلا تاريخ.

- البيان والتبيين، لأبي عثمان عمرو بن عمرو بن بحر الجاحظ، حققه وشرحه حسن السُّندوي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٣٢.
- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لابن عذاري المراكشي (١ - ٣)، تحقيق كولان وليفي بروفسال، دار الثقافة، بيروت.
- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، (الجزء الرابع)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٧ م.
- تاريخ الأدب الأندلسي، عصر الطوائف والمرابطين، للدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧١ م.
- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، (١ - ٣) نقله إلى العربية، الدكتور عبدالحليم النجار، دار المعارف بمصر.
- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، (٤ - ٦) نقله إلى العربية، الدكتوران السيد يعقوب بكر، ورمضان عبدالنَّوَّاب، دار المعارف بمصر، ١٩٧٥، ١٩٧٧ م.
- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، للدكتور حسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة السابعة، ١٩٦٤ م.
- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، القاهرة، ١٩٣١ م.
- تاريخ ابن خلدون، بولاق، ١٣٨٤ هـ.
- تاريخ الرُّسل والملوك، لابن جرير الطبري، مطبعة خياط، بيروت، بلا تاريخ.
- تاريخ علماء الأندلس، لأبي الوليد، عبدالله بن الفرضي، الدَّار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦ م.
- تاريخ الفكر الأندلسي، آنخل جنثالث بالنشيا، نقله إلى العربية، الدكتور حسين مؤنس، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٥ م.
- تاريخ قضاة الأندلس - المرقبة العليا فيمن يستحقُّ القضاء والفتيا، للشيخ أبي الحسن بن عبدالله النَّباهي المالقي الأندلسي، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (بلا تاريخ).
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك (١ - ٤)، تأليف، القاضي عياض السُّبُقي، حقق الجزء الأول، محمد بن تاويت الطنجي، الرباط، ١٩٦٥ م.
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض، حقق الأجزاء الثاني والثالث والرابع، عبدالقادر الصحرأوي، الرباط، ١٩٦٦، ١٩٦٨، ١٩٧٠.
- ترصيع الأخبار، للعذري المعروف بابن الدَّلَّائي، تحقيق الدكتور عبدالعزيز الأهواشي، المعهد المصري، مدريد، ١٩٦٥ م.
- التكملة لكتاب الصُّلة، لابن الأبار القضاعي (١ - ٢) تحقيق عزَّت العطَّار الحسيني، القاهرة، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م.
- تمام المتن في شرح رسالة ابن زيدون، خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، بالقاهرة، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- التَّنبُّيه والإشراف، للمسعودي، دار التراث، بيروت، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

- تهذيب تاريخ ابن عساكر، للشيخ عبدالقادر بدران، ط. دمشق، ١٣٢٩ هـ - ١٣٤٩ هـ.
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، لأبي منصور عبدالملك الثعالبي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم؛ مصر؛ ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م.
- جذوة الاقتباس في ذكر مَنْ حَلَّ الأعلام مدينة فاس، أحمد بن القاضي المكناسي المتوفى ١٠٢٥ هـ، الجزء الأول، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط ١٩٧٣ م.
- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، لأبي عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي، الدار المصرية للتأليف والترجمة؛ ١٩٦٦ م.
- جهرة خطب العرب، أحمد زكي صفوت، ط ٢، ١٩٦٢، مصطفى البابي الحلبي بمصر.
- الحلة السَّيْرَاء، لابن الأبار (١ - ٢) تحقيق الدكتور حسين مؤنس، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٦٣ م.
- الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، للأمير شكيب أرسلان (١ - ٣)؛ منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٥٥ هـ.
- خريدة القصر وجريدة أهل العصر (١ - ٢) للعماد الأصفهاني، تحقيق الأستاذين عمر الدسوقي وعليّ عبدالعظيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة ١٩٦٩ م.
- خزانة الأدب ولَبَّ لباب لسان العرب، لعبدالقادر بن عمر البغدادي، بولاق، ١٢٩٩ هـ.
- دلائل الإعجاز، لعبدالقاهر الجرجاني، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٤ م.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون المالكي، الجزء الأول، تحقيق الدكتور محمد الأحدي أبو النور، دار التراث، القاهرة، ١٩٧٦ م.
- دولة بني حماد، ملوك القلعة وبجاية، لإسماعيل العربي، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ١٩٨٠ م.
- ديوان الأسود بن يعفر، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٦٨ م.
- ديوان الأعشي، شرح وتعليق محمد محمد حسين، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٢ م.
- ديوان الأعمى التطيلي، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٣ م.
- ديوان أمية بن أبي الصَّلْت، صنعة الدكتور عبدالحفيظ السُّطلي، المطبعة التعاونية، دمشق، ١٩٧٤ م.
- ديوان أبي تمام، تحقيق محمد عبده عزّام، دار المعارف بمصر، ط ٣.
- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق الدكتور وليد عرفات، تولّى طبعه أمناء سلسلة جب التذكارية، لندن، ١٩٧١ م.
- ديوان الخطيئة، برواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، دون تاريخ.
- ديوان ابن حمديس، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠ م.
- ديوان ابن خفاجة، تحقيق الدكتور السيد مصطفى غازي، منشأة المعارف بالإسكندرية، ١٩٦٠ م.
- ديوان الخنساء، دار صادر، بيروت.
- ديوان زهير بن أبي سلمى، ط. دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٤ م.

- ديوان ابن زيدون ورسائله، شرح وتعليق عليّ عبدالعظيم، نهضة مصر، للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٧ م.
- ديوان الشّماخ بن ضرار المرّي، تحقيق صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، ١٩٦٨ م.
- ديوان ابن شهيد الأندلسي؛ جمعه وحقّقه يعقوب زكي، دار الكاتب العربي؛ للطباعة والنشر، القاهرة، (بلا تاريخ).
- ديوان أبي الطيّب المتنبي، بشرح أبي البقاء العكبري، تحقيق الأستاذ مصطفى السقا وآخرين، مكتبة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- ديوان عروة بن الورد والسّمّوال، دار صادر، بيروت.
- ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه، الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧١ م.
- ديوان المعتمد بن عباد، تحقيق الدكتور رضا الحبيب السويسي، الدار التونسية، للنشر والتوزيع، ١٩٧٥ م.
- ديوان النّابغة الجعدي، منشورات المكتب الإسلامي بدمشق، ط ١. ١٩٦٤ م.
- ديوان النّابغة الذبياني، صنعة ابن السكّيت، تحقيق الدكتور شكري فيصل، دار الفكر (دون تاريخ).
- ديوان أبي نواس، تحقيق أحمد عبدالمجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- الدّخيرة في محاسن أهد الجزيرة، لأبي الحسن عليّ بن بسّام الشنتريني (١ - ٧)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- الدّيل والتكلمة لكتّابي الموصول والصّلة، لأبي عبدالله محمد بن عبد الملك المراكشي، السفر الأول، القسم الثاني، تحقيق الدكتور محمد بن شريفة، دار الثقافة، بيروت، (دون تاريخ).
- ربايات المبرزين وغايات المميزين، لعليّ بن موسى بن سعيد الأندلسي، تحقيق الدكتور النعمان القاضي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٩٧٣ م.
- الروض المعطار في خبر الأقطار، لمحمّد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق الدكتور إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٥ م.
- زهر الآداب وثمر الألباب، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني؛ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجليل، بيروت.
- سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، لجمال الدّين بن نباتة المصري، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م.
- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصّلحاء بفاس، لمحمّد بن جعفر بن إدريس الكتّاني، الجزء الثالث، طبعة حجرية.
- سيرة ابن هشام، تحقيق الأساتذة السّقا والأبياري وشلبي، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٥٥ م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبدالحّي بن العماد الحنبلي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبدالحّي بن العماد الحنبلي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- شرح ديوان امرئ القيس، تحقيق حسن السّندوبي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الخامسة.
- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تحقيق عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨١ م.
- شرح ديوان الحماسة، لأبي علي أحمد بن محمّد بن الحسن المرزوقي، تحقيق أحمد أمين، وعبد السلام هارون، لجنة

- التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥١-١٩٥٣ م.
- شرح ديوان صريع الغوثي، تحقيق الدكتور محمد سامي الدّهان، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر، ١٩٧١ م.
 - شرح القصائد العشر، لأبي زكريا يحيى بن الخطيب التبريزي، المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٢ م.
 - شرح مقامات الهمذاني، دار التراث، بيروت، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
 - شعر ابن الحداد الأندلسي، جمع وتحقيق وتقديم منال منيزل، مؤسسة الرسالة، ط ١. ١٩٨٥ م، عمان.
 - الشعر والشعراء (١-٢) لابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط ٢، دار المعارف بمصر، ١٩٦٦ م.
 - شعر عبدالله بن معاوية، جمع عبد الحميد الراضي، مؤسسة الرسالة، ١٩٧٥ م.
 - شعر ابن اللبّانة الدّاني، جمع وتحقيق محمد مجيد السّعيد، منشورات جامعة البصرة، ١٩٧٧ م.
 - شعراء النصرانية، جمع وتحقيق لويس شيخو، مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت، ١٨٩٠ م.
 - الصّلة لابن بشكوال (١-٢)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦ م.
 - طبقات ابن سعد = الطبقات الكبرى، لأبي عبدالله محمد بن سعد، لجنة الثقافة الإسلامية، القاهرة، ١٣٥٨ هـ.
 - طبقات فحول الشعراء، لابن سلام الجهمي، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧٤ م.
 - العقد الفريد، لابن عبد ربّه، شرحه وضبطه، أحمد أمين وآخرون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م، القاهرة.
 - عيون الأخبار، لابن قتيبة الدينوري (١-٤) طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٣ م.
 - عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لموفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم، المعروف بابن أبي أصيبعة، تحقيق الدكتور نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
 - الغصون الياقعة في محاسن المائة السّابعة، لابن سعيد الأندلسي، تحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري، دار المعارف بمصر.
 - فهرسة ابن خبير، لأبي بكر محمد بن خير بن خليفة الأموي الإشبيلي، وقف على طبعتها، فرنشكة قدادة زيددين وتلميذه خليان، نشر المكتب التجاري، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٦٣ م.
 - الفهرست، لمحمد بن إسحاق النديم، تحقيق رضا تجدد، طهران، سنة ١٩٧١ م.
 - فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر الكتبي، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣ م.
 - القاموس المحيط، الفيروز أبادي، أبو طاهر محمد بن يعقوب بن إبراهيم الشيرازي، دار الجليل، بيروت.
 - الكامل، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، عارضه بأصوله محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة، ملتزم الطبع والنشر، مكتبة نهضة مصر، القاهرة؛ ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م.
 - لسان العرب، لابن منظور، دار لسان العرب، بيروت.
 - مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني (١-٢)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣ دار الفكر، بيروت، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٢ م.
 - محمد بن عمّار الأندلسي، للدكتور صلاح خالص، مطبعة الهدى، بغداد، ١٩٥٧ م.
 - المصنّع، لمجد الدين، المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير، تحقيق الدكتور إبراهيم السّامرائي، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.

- المرقصات والمطربات، لعلي بن موسى بن سعيد الأندلسي، دار حمّو ومحيو، بيروت، ١٩٧٣ م.
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لابن فضل الله العمري (مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢٥٦٨ تاريخ).
- المطرب من أشعار أهل المغرب، لابن دحية، تحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري وآخرين، دار العلم للجميع، بيروت، ١٩٥٥ م.
- مطمح الأنفس، لأبي نصر الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان الإشبيلي، تحقيق محمد علي شوابكة مؤسسه الرسالة، ١٩٨٣ م، بيروت.
- المعجب في تلخيص أخبار المغرب، لعبد الواحد المراكشي، تحقيق محمد سعيد العريان، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م.
- معجم الأدباء، لياقوت الحموي، نشر مرجليوت، ط ٢. ١٩٢٢ م، دار المستشرق، بيروت.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- معجم الأمثال العربي (١ - ٢) للدكتور عفيف عبدالرحمن، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- معجم الشعراء، للمرزباني، بعناية كرنكو، مكتبة القدسي بالقاهرة، ١٣٥٤ هـ.
- معجم الصديقي، لابن الأبار، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧ م.
- المغرب في حُلّ المغرب، لابن سعيد الأندلسي (١ - ٢)، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، ط ٢. دار المعارف بمصر، ١٩٦٤ م.
- المؤلف والمختلف، للأمدي، تحقيق عبدالستار أحمد فراج، القاهرة، ١٩٦١ م.
- الموشح، للمرزباني، وقف على طبعه، محب الدين الخطيب، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٣٨٥ هـ، المطبعة السلفية.
- النبوغ المغربي في الأدب العربي، لعبد الله كنون، الطبعة الثانية، مكتبة المدرسة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٦١ م.
- نفع الطيب، للشيخ أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (١ - ٧)، تحقيق الدكتور إحسان عباس دار صادر، بيروت، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- نهاية الأرب في فنون الأدب، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب (وزارة الثقافة والإرشاد القومي) القاهرة.
- هدية العارفين، لإسماعيل بن محمد أمين البغدادي، إستانبول، ١٩٥١ م.
- الوزراء والكتّاب، لأبي عبدالله محمد بن عبدوس الجهشياري، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، القاهرة، ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م.
- وفيات الأعيان، لأبي العباس ابن خلكان، (١ - ٧) تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨ م.
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، لأبي منصور عبدالملك الثعالبي، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، الطبعة الثانية، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٥٦ م.

فهرس المحتويات

٣٦ - ٥	- مقدمة المحقق
٤٩ - ٤٣	- مقدمة المؤلف
٤٩	في محاسن الرؤساء وأبنائهم ، وذَرَج أنموذجات من مستغرب أبنائهم
١٠٩ - ٥١	- المعتمد على الله أبو القاسم محمد بن عباد
٥٥	- أبيات للمعتمد في شلب
٥٦	- أبيات له في شرب الراح
٥٧	- أبيات له إلى أبي بكر بن عيسى الداني في الراح
٥٨	- أبيات له للطبيب أبي بكر محمد المصري في الراح
٥٩ - ٥٨	- أبيات لأبي محمد المصري ينشدها في مجلس المعتمد
٥٩	- أشعار له إلى أبي الوليد بن زيدون
٦٠	- لابن زيدون يمتدحه
٦١ - ٦٠	- للمعتمد في غلام رآه يوم الجمعة
٦١	- وله فيه أيضاً
٦٢ - ٦١	- أشعار لأبي الأصبع بن أرقم إلى المعتمد بن عباد يبادره الإعلام
٦٢	- للمعتمد في الترحيب بأبي الأصبع بن أرقم
٦٣	- وله يشكو إلى ذخِر الدولة من الهجران
٦٤ - ٦٣	- وله يصف غلاماً مليحاً
٥٤	- وله في يوم وداع محبوبته
٦٥	- وله في الغزل
٦٦	- وله إلى الوزراء والكتاب بالزهراء
٦٧	- تملكه قرطبة ووصله إلى تدبير رياستها
٦٩ - ٦٨	- مصرع الظافر بن المعتمد بن عباد
٧٠ - ٦٩	- للمعتمد في تأبين ابنه ، المأمون والرضي ويذكر الظافر
٧٢ - ٧١	- لابن عبادة في المعتمد وهو يقاتل الروم في الأندلس

- ٧٣ - ٧٢ - لعبد الجليل بن وهبون يشير إلى أمير المسلمين وحسن بلائه وما أظهر للمعتمد
٧٣ - للمعتمد في ابن صحاح لما علم بقبح سعيه عند أمير المسلمين
٧٦ - ٧٤ - وله في حساد ابن زيدون
٨٠ - ٧٧ - قصيدة لابن زيدون في مدح المعتمد
٨٢ - ٨٠ - خبر حملة المعتمد على باديس بن حيوس بأغرناطة
٨٣ - للمعتمد يسترضي أباه المعتضد بالله ويستعطفه
٨٥ - ٨٤ - خبر المرابطين وقتلهم المأمون والراضي
٨٦ - ٨٥ - للمعتمد يرثي ولديه المأمون والراضي
٨٩ - ٨٦ - خبر المعتمد عند دخول المرابطين عليه، وله في ذلك أشعار
٩٣ - ٨٩ - رحيل المعتمد وأهله عن القصر، وفي ذلك أشعار لابن اللبانة
٩٣ - لابن عبّاد في البكاء على الأوطان والمنازل
٩٤ - ٩٣ - لابن اللبانة في الموضوع نفسه
٩٥ - ٩٤ - للمعتمد يحث إلى الحصن الزاهر
٩٦ - ٩٥ - وله في العيد، يرثي حاله وحال أبنائه
٩٧ - ٩٦ - خبر ولد المعتمد، عبد الجبار، وثورته بأركش، ومصرعه
٩٩ - ٩٧ - خبر أسر المعتمد، وأشعاره في ذلك
١٠٠ - ٩٩ - رجع إلى ذكر ابنه - عبد الجبار - حيث ثار، وقد رجا المعتمد عودة إلى سلطانه، وأشعار المعتمد في ذلك
١٠٠ - خبر طائفة من أهل فاس، وقد عاثوا فيها وفسقوا
١٠١ - ١٠٠ - للمعتمد في وداع من كانوا معه من أهل فاس في السجن
١٠٢ - ١٠١ - وله وهو في السجن
١٠٦ - ١٠٣ - لابن اللبانة في المعتمد يندبه
١٠٨ - ١٠٦ - لأبي بكر بحر بن عبد الصمد يرثي المعتمد
١٠٩ - ١٠٨ - للمعتمد يؤبن نفسه عندما حضرته الوفاة
١١٩ - ١١٠ - ابنه الراضي بالله أبو خالد يزيد بن محمد رحمه الله
١١١ - ١١٠ - نبذة عن حياته ومقتله
١١١ - المعتمد يرثي ابنه الراضي بالملامة، وأشعاره في ذلك
١١٢ - خبر المعتمد بالله، وقد وجهه المعتمد إلى شلب، وأشعاره في ذلك
١١٣ - ١١٢ - خبر قصر الشراحيب، وأشعار لابن اللبانة
١١٤ - ١١٣ - خبر الراضي مع أبيه المعتمد، وأشعاره في ذلك
١١٤ - تقاعس الراضي عن الخروج للقتال في لورقة

- ١١٥ - هزيمة المعتد بالله في لورقة
- ١١٥ - للراضي يستعطف المعتمد
- ١١٧ - ١١٦ - أشعار هزلية للمعتمد في ابنه الراضي
- ١١٩ - ١١٧ - للراضي يعتذر من أبيه المعتمد
- ١٤٥ - ١٢٠ - المتوكل على الله، أبو محمد عمر بن المظفر رحمه الله وعفا عنه
- ١٢٣ - ١٢٠ - حياته وخبر مصرعه
- ١٣١ - ١٢٣ - مرثية الوزير، أبي محمد بن عبدون الرائية
- ١٣٢ - ١٣١ - رسالة المتوكل لابنه العباس وقد وافاه خبر بخروج أحد أهل يابرة فاراً عن العباس
- ١٣٣ - ١٣٢ - أشعار للمتوكل وقد بلغه أنه ذكر في مجلس أخيه المنصور يحى بسوء
- ١٣٤ - ١٣٣ - رسالة المتوكل لوزيره الحضرمي، وقد أقعده عن رتبته لقبح أفعاله
- ١٣٥ - ١٣٤ - خبر الوزير أبي بكر بن القبطرنة مع بنت الحضرمي، وقد نهض المتوكل إلى أرض الروم
- ١٣٦ - ١٣٥ - للوزير أبي بكر بن القبطرنة في رثاء المتوكل والفضل
- ١٣٧ - ١٣٦ - للوزير أبي بكر بن القبطرنة في رثاء زوجه؛ بنت الحضرمي
- ١٣٨ - ١٣٧ - أبو يوسف المغني عند المتوكل
- ١٣٨ - لعدي بن الرقاع يصف مصنعا
- ١٤٠ - ١٣٩ - المتوكل وقاضي حضرته ابن مقانا
- ١٤٠ - لأبي محمد بن عبدون في الخمر
- ١٤٠ - للمتوكل في الخمر
- ١٤١ - ١٤٠ - لأبي بكر بن القبطرنة في مجلس راح
- ١٤٢ - ١٤١ - من كلامه الحر، ما كتب به إلى المعتمد شافعا
- ١٤٤ - ١٤٢ - دخول أشبونة في طاعة المتوكل وتولي ابن خيرة لها
- ١٤٥ - ١٤٤ - للمتوكل يستدعي الوزير أبا طالب بن غانم، أحد ندمائه
- ١٤٥ - للوزير أبي محمد بن القبطرنة في رثاء المتوكل. وبه تتم أخباره
- ١٥٦ - ١٤٦ - المعتصم بالله أبو يحيى محمد بن معن بن محمد بن صمادح، رحمه الله
- ١٤٧ - ١٤٦ - أشعار لابن عمار في الإعتذار
- ١٤٨ - ١٤٧ - نبذة عن حياة المعتصم وموته
- ١٤٨ - للمعتصم وقد بكت إحدى حظاياها في احتضاره
- ١٤٩ - ١٤٨ - ابنه عز الدولة
- ١٤٩ - أبيات للنحلي في المعتصم
- ١٥٠ - للمعتصم في النحلي
- ١٥٠ - وله في إحدى حظاياها، ماتت

- ١٥٢ - ١٥١ - إنشاد المعتصم للناطقة وأمره ابن الحداد بمعارضته
- ١٥٢ - للمعتصم وقد بلغته عن ابن عمار هنات
- ١٥٣ - ١٥٢ - قصيدة لابن عمار في الرد على المعتصم
- ١٥٥ - ١٥٤ - لابن عمار يستسرح المعتصم
- ١٥٥ - للمعتصم في مراجعة ابن عمار
- ١٥٦ - وله في إحدى حظاياها
- ١٦٩ - ١٥٧ - الحاجب ذو الرّيا ستين أبو مروان عبد الملك بن رزين رحمة الله عليه
- ١٥٨ - ١٥٧ - نبذة عن حياته
- ١٥٩ - ١٥٨ - أبيات لعبد الملك بن رزين في ابن عمار
- ١٦٠ - ١٥٩ - لابن عمار في مدح عبد الملك بن رزين
- ١٦٠ - للوزير الكاتب أبي جعفر بن سعدون يمتدح عبد الملك بن رزين
- ١٦٢ - ١٦١ - لعبد الملك بن رزين في الوزير الكاتب أبي جعفر بن سعدون
- ١٦٢ - لعبد الملك بن رزين وقد سقطت به فرسه فشمت به أحد أعدائه
- ١٦٣ - خبر دخوله لمطبار، وأشعار لأبي الحسن بن سابق
- ١٦٤ - لابن رزين في آل لبون
- ١٦٦ - ١٦٥ - رقعة لابن رزين إلى ابن طاهر يعرض عليه تملك شتمرية
- ١٦٦ - لابن رزين في الشوق
- ١٦٧ - لذي الرياستين، ابن رزين في مجلس أنس
- ١٦٧ - وله في الحنين
- ١٦٨ - وله أيضاً
- ١٦٨ - وله أيضاً، يعرض بعيني ذي الوزارتين أبي بكر بن عمار
- ١٦٨ - وله في شمعة
- ١٦٩ - خبر موته
- ٢٠٦ - ١٧٠ - الرئيس الأجل أبو عبد الرحمن محمد بن طاهر رحمه الله تعالى، صاحب المظالم
- ١٧٢ - ١٧٠ - نبذة عن حياته وموته
- ١٧٣ - ١٧٢ - لأبي العلاء بن أزرق يبيكي الرئيس الأجل حين وافقه المنية
- ١٧٥ - ١٧٣ - رقعة للرئيس الأجل إلى المعتصم بالله، صاحب ألمرية يصف العدو العايب في جزيرة الأندلس
- ١٧٧ - ١٧٦ - وله مراجعاً المأمون ذا المجدين بن ذي النون
- ١٧٨ - ١٧٧ - رقعة له في التهئة، إلى إقبال الدولة، ابن مجاهد
- ١٨٠ - ١٧٩ - وله إلى ناصر الدولة، صاحب ميورقة
- ١٨٠ - وله أيضاً إليه

- ١٨٢ - ١٨١ - وله وهو معتقل بمنى أوط
- ١٨٣ - ١٨٢ - رقعة له إلى الوزير الأجل ابن عبدالعزيز، يخبره بلجوئه إليه
- ١٨٣ - رقعة له يمتدح فيها الوزير الأجل ابن عبدالعزيز
- ١٨٤ - ١٨٣ - للوزير أبي جعفر البني في تسليية الرئيس الأجل
- ١٨٣ - قصيدة لابن عمار يحرض فيها أهل بلنسية على القيام على ابن عبدالعزيز
- ١٨٨ - ١٨٧ - رقعة للرئيس الأجل إلى المنصور بن أبي عمار، في سيل مرسية
- ١٨٩ - ١٨٨ - وله أيضاً إليه
- ١٩٠ - ١٨٩ - وله إلى الحاجب، نظام الدولة
- ١٩١ - ١٩٠ - غمز ولز الرئيس الأجل في ابن عمار، وقد تحتم بخاتمين أحدهما للمؤمن والثاني لأذفونش، وأشعار ابن عمار إلى ابن عبدالعزيز
- ١٩٢ - للمتنبي الجزيري في الغزل
- ١٩٣ - ١٩٢ - للرئيس الأجل صك بتقديم إلى الأحكام في إحدى جهاته
- ١٩٣ - وله إلى صاحب قليرة يستدعي منه أقلاماً
- ١٩٥ - ١٩٤ - وله إلى الوزير الأجل أبي بكر عبد الملك بن عبدالعزيز، عند الحادث بقونكة وأشعاره في ذلك
- ١٩٨ - ١٩٥ - وله إلى القاضي ابن فورتش رحمه الله، ورد ابن فورتش عليه
- ١٩٩ - ١٩٨ - رقعة له في الاعتذار إلى المؤمن بالله
- ٢٠٠ - ١٩٩ - قول لأبي نصر، مؤلف هذا الكتاب في الرئيس الأجل ابن طاهر
- ٢٠١ - ٢٠٠ - رقعة للرئيس أبي عبد الرحمن إلى أبي نصر فيها النصيح والإرشاد
- ٢٠١ - وله إليه في الشوق إلى أيام الأنس
- ٢٠٢ - في ذكر المنصور بن أبي عامر ببلنسية، وأشعار لعلي بن أحمد
- ٢٠٣ - ٢٠٢ - من إنشاد أبي عبد الرحمن بن طاهر في الحنين إلى مجلس المنصور بن أبي عامر
- ٢٠٥ - ٢٠٤ - أبو أحمد بن جحاف لما انتهى للرياسة، وخبره مع ابن طاهر
- ٢٠٦ - ٢٠٥ - أبيات من إنشاد ابن طاهر في أبي أحمد عند قتله القادر بالله يحيى بن ذي النون
- ٥٩٥ - ٢٠٧ - القسم الثاني من قلائد العقيان ومحاسن الأعيان في غرر عليية الوزراء وفقر الكتاب والبلغاء.
- ٢٤٨ - ٢٠٩ - ذو الوزارتين أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن زيدون رحمة الله عليه
- ٢١١ - ٢١٠ - لابن زيدون يستشفع أبا الوليد، وهو في الإعتقال
- ٢١١ - وله في عتاب أبي الحزم
- ٢١٥ - ٢١١ - وله رقعة إليه
- ٢١٦ - ٢١٥ - فراه من الحبس ولجوؤه إلى المعتضد

- ٢١٦ - ٢١٨ قصيدة له في مدح المعتضد بالله
٢١٩ - أبو بكر بن ذكوان وندماؤه
٢١٩ - ٢٢٠ قصيدة لأبي الوليد وقد وقف على قبر أبي بكر بن ذكوان
٢٢٠ - وله متغزلاً
٢٢١ - وله في الوداع
٢٢١ - ٢٢٣ قصيدة له في عيدة الأضحى وقد أمسى مشوقاً
٢٢٤ - ٢٢٥ وله في الحنين إلى قرطبة
٢٢٥ - وله يتغزل في ولادة
٢٢٦ - ٢٢٧ وله يتشوق إلى لقائها
٢٢٧ - خبره مع بني عبدالعزيز في بلنسية
٢٢٨ - قصيدة له في الشوق إلى بني عبدالعزيز وأيامهم
٢٢٩ - وله في أيام مقامه ببلنسية وتشوقه إلى ولادة
٢٢٩ - ٢٣٠ وله مراجعاً للذي الوزارتين أبي بكر بن القصيرة في العروض والقافية
٢٣٠ - وله في عتاب أبي الحزم
٢٣١ - ٢٣٣ وله يخاطب أبا حفص بن برد في قلب الدهر والناس
٢٣٣ - ٢٣٤ وله يخاطب ولادة بوفاء عهده، ويصف ما بين مسراته وتكرابه
٢٣٤ - وله في الغزل والعتاب
٢٣٤ - ٢٣٥ وله لما عضته أنياب الإعتقال، وقد تذكر عهد عيشه الرقيق
٢٣٥ - وله في الغزل
٢٣٦ - وله أيضاً في الغزل
٢٣٦ - وله من المعتضد بالله، إلى صهره الموفق أبي الجيش صاحب دانية
٢٣٧ - ٢٣٩ وله في ولادة يتغزل، ويمتدح المعتضد
٢٣٩ - وله أيضاً
٢٣٩ - ٢٤٠ وله يرثي المعتضد ويشكر المعتمد
٢٤٠ - ومنها
٢٤٠ - ٢٤١ وله إليه أيضاً
٢٤١ - ٢٤٤ وله عند فراره يخاطب ولادة ويستنهض الأديب أبا بكر بن مسلم بن أحمد للشفاعة، ويستنزل أبا
٢٤٤ - الحزم بن جهور
٢٤٤ - وله أيضاً
٢٤٤ - ٢٤٥ وله في إحدى جنات أشبيلية
٢٤٥ - ٢٤٨ قصيدة أضحى التناهي

- الوزير أبو عامر محمد بن عبدالله بن مسلمة
 ٢٤٩ - ٢٥٢
 - نبذة عن حياته وموته
 ٢٤٩ - ٢٥٠
 - أبيات له في وصف السوسن
 ٢٥٠ - ٢٥١
 - وله من قصيدة
 ٢٥١ - ٢٥٢
 - وله في يوم ماطر
 ٢٥٢ - ٢٥٣
 - وله في الربيع
 ذو الوزارتين أبو بكر محمد بن عمار رحمه الله وعفا عنه بمنه
 ٢٥٣ - ٢٥٤
 - نبذة عن حياته وموته
 ٢٥٤ - ٢٥٥
 - أبيات له يتغزل في غلام رومي
 ٢٥٥ - ٢٥٦
 - وله في ليلة أنس
 ٢٥٦ - ٢٥٧
 - وله في الغزل
 ٢٥٧ - ٢٥٨
 - أبيات له فيمن نقدوا عليه شربه
 ٢٥٨ - ٢٥٩
 - وله في المعتمد في يوم عيد
 ٢٥٩ - ٢٦٠
 - وله في عضد الدولة
 ٢٦٠ - ٢٦١
 - خبره مع فتى أخرس من فتيان المعتمد، وأشعاره فيه
 ٢٦١ - ٢٦٢
 - وله إلى الراضي
 ٢٦٢ - ٢٦٣
 - وله لما أزمع على الرحيل من حضرة المعتمد
 ٢٦٣ - ٢٦٤
 - وله في الغزل
 ٢٦٤ - ٢٦٥
 - بيتان له في الخمر
 ٢٦٥ - ٢٦٦
 - لمحمد بن عبد الملك في الخمر
 ٢٦٦ - ٢٦٧
 - قصيدة له في انتصار المعتضد على ابن عبدالله بقرمونة
 ٢٦٧ - ٢٦٨
 - وله في مدح المعتمد على الله
 ٢٦٨ - ٢٦٩
 - وله في مدح المعتضد بالله
 ٢٦٩ - ٢٧٠
 - وله في مخاطبة بني عبدالعزيز
 ٢٧٠ - ٢٧١
 - خبر ابن عمار في مرسية مع المعتمد وأشعاره في ذلك
 ٢٧١ - ٢٧٢
 - أبيات للمعتمد في الصفح عن أبي بكر محمد بن عمار
 ٢٧٢ - ٢٧٣
 - إعتقال أبي بكر محمد بن عمار بشقورة، وأشعاره في ذلك
 ٢٧٣ - ٢٧٤
 - وله في وصف المعتقل
 ٢٧٤ - ٢٧٥
 - أشعار لأبي عيسى بن لبون في عتاب ابن عمار
 ٢٧٥ - ٢٧٦
 - لابن عمار في مراجعة أبي عيسى بن لبون
 ٢٧٦ - ٢٨١
 - وله إلى ذي الوزارتين أبي الحسن بن اليسع

- ٢٨٤ - ٢٨١ - وله في المعتضد بالله
- ٢٨٧ - ٢٨٥ - خبر اعتقال المعتمد لابن عمار، وفي ذلك أشعار لابن عمار
- ٢٨٨ - ٢٨٧ - مصرع ابن عمار
- ٢٨٩ - ٢٩٦ - ذو الوزارتين القائد أبو عيسى ابن لبون رحمه الله
- ٢٩٠ - أبيات له في التوجع على خليط بان عنه وظعن
- ٢٩١ - وله وهو في قصر مريبطر
- ٢٩١ - وله في عتاب بعض إخوانه
- ٢٩١ - وله في الكاتب أبي الحسن راشد بن سليمان
- ٢٩٢ - أبيات للكاتب أبي الحسن يراجع ابن لبون
- ٢٩٣ - ٢٩٢ - أبيات لأبي عيسى ابن لبون يرثي فيها ذا الوزارتين أبا محمد، أخاه
- ٢٩٣ - وله في مجلس أنس
- ٢٩٣ - وله أيضاً
- ٢٩٤ - وله في الحنين إلى سلطانه وملكه بعد أن نُقِلَ عنه
- ٢٩٥ - ٢٩٤ - وله في التشكي من زمنه
- ٢٩٦ - وله يأنف من المقام على ما رُتِبَ له من الإجراء
- ٢٩٦ - وله في الإعراض عن الدنيا
- ٢٩٧ - ٢٩٩ - ذو الوزارتين أبو عامر بن الفرج
- ٢٩٨ - ٢٩٧ - نبذة عن حياته
- ٢٩٨ - له في الوزير الحكيم أبي محمد المصري
- ٢٩٩ - ٢٩٨ - وله في خمر قديمة
- ٢٩٩ - وله في الاعتذار
- ٣٠٠ - ٣٠٤ - الوزير الكاتب أبو عمر الباجي
- ٣٠١ - ٣٠٠ - نبذة عن حياته
- ٣٠٢ - ٣٠١ - قصيدة له في الحنين إلى أهل سرقسطة
- ٣٠٤ - ٣٠٢ - وله نثر، في وصف مطر بعد قحط
- ٣٠٤ - وله في الغزل
- ٣١٣ - ٣٠٥ - ذو الوزارتين أبو بكر بن القصيرة
- ٣١٣ - ٣٠٥ - نبذة عن حياته
- ٣٠٦ - ٣٠٥ - رقعة له في مراجعة مؤلف الكتاب
- ٣٠٨ - ٣٠٦ - وله رقعة عن أمير المسلمين يوسف بن تاشفين إلى طائفة متعدية
- ٣٠٩ - ٣٠٨ - وله رقعة عن الوزير أبي الوليد بن سقبال، إلى طائفة باغية

- ٣٠٩ - أبيات له في أبي الوليد بن زيدون
- ٣١١ - ٣٠٩ - وله رقعة عن أمير المسلمين يوسف بن تاشفين إلى المنصور صاحب قلعة حمّاد
- ٣١٣ - ٣١٢ - وله أيضاً عن أمير المسلمين إلى أهل مكناسة
- ٣٢١ - ٣١٤ - الوزير الكاتب أبو المطرف ابن الدّباع رحمة الله عليه
- ٣١٥ - ٣١٤ - نبذة عن حياته ومصرعه
- ٣١٥ - رقعة له في الشكوى إلى ابن حسداي
- ٣١٧ - ٣١٥ - وله في مثل ذلك
- ٣١٧ - وله فصل من تعزية
- ٣١٧ - وله فصل
- ٣١٨ - ٣١٧ - وله فصل
- ٣١٨ - وله إلى ابن حسداي
- ٣١٩ - ٣١٨ - وله يستدعي خمراً
- ٣١٩ - وله، يستدعي إلى مجلس أنس
- ٣٢٠ - ٣١٩ - وله فصل
- ٣٢٠ - وله فصل
- ٣٢١ - ٣٢٠ - وله فصل
- ٣٣٦ - ٣٢٢ - الوزير الفقيه الكاتب أبو القاسم ابن الجحدّ رحمة الله عليه
- ٣٢٣ - ٣٢٢ - نبذة عن حياته
- ٣٢٣ - رقعة له في العتاب للمؤلف
- ٣٢٥ - ٣٢٣ - وله عن أمير المسلمين إلى أهل إشبيلية
- ٣٢٦ - ٣٢٥ - وله من قصيدة
- ٣٢٧ - ٣٢٦ - وله فصل في جانب الفقيه الأجل أبي الفضل ابن عياض إلى ابن حمدين
- ٣٢٨ - ٣٢٧ - وله قصيدة مراجعاً
- ٣٢٨ - وله رقعة عن أمير المسلمين إلى ابن حمدين، في أمر ابن عياض
- ٣٣٠ - ٣٢٨ - وله قصيدة في مراجعة أحد الشعراء
- ٣٣١ - ٣٣٠ - وله رقعة عن أمير المسلمين إلى أهل سبتة
- ٣٣١ - وله رقعة إلى الكاتب أبي جعفر بن مسعدة مراجعاً
- ٣٣٣ - ٣٣٢ - وله رقعة عن أمير المسلمين إلى أبي محمد عبد الله بن فاطمة
- ٣٣٤ - ٣٣٣ - وله رقعة عنه إلى أهل غرناطة
- ٣٣٦ - ٣٣٤ - وله عنه أيضاً

- ٣٣٧ - ٣٦٦ ذو الوزارتين المشرف أبو بكر محمد بن أحمد بن رُحيم رحمة الله عليه
- نبذة عنه
٣٣٧ - ٣٣٨
٣٣٨ - ٣٣٩ أبيات له من قصيدة
٣٣٩ بيتان من إنشاد الجنان في مرسية
٣٣٩ - ٣٤٥ وله يهنيء الوزير أبا الحسن، أخاه، بمولود
٣٤٥ - لأبي بكر الطائي، الوزير الفقيه، في عتاب أبي بكر بن رُحيم
٣٤٥ - قصيدة لأبي بكر بن رُحيم في مراجعة الوزير الفقيه
٣٤٨ - ٣٤٩ وله - شعر مغنى - في بعض أيام الأنس
٣٤٩ - وله في ذلك أيضاً
٣٤٩ - وله في بعض الليالي
٣٥٠ - وله في مثل ذلك أيضاً
٣٥٠ - ٣٥١ وله يخاطب ذا الوزارتين أبا الحسن بن الحاج
٣٥١ - ٣٥٣ وله من قصيدة في مخاطبة الأمير أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن تاشفين
٣٥٣ - ٣٥٤ وله إلى الأمير أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن تاشفين
٣٥٤ - ٣٥٥ وله من قصيدة إلى القاضي أبي أمية بن عصام
٣٥٥ - ٣٥٦ وله في الغزل
٣٥٦ - ٣٥٧ وله في مدح الأمير أبي طاهر تميم بن يوسف بن تاشفين
٣٥٧ - ٣٦١ وله في الأمير الأجل أبي إسحاق بن يوسف بن تاشفين
٣٦١ - ٣٦٣ وله فيه من قصيدة، في عيد الفطر
٣٦٤ - أبيات للفقيه أبي العباس بن أحمد في الشكر
٣٦٤ - ٣٦٥ - لأبي بكر بن رُحيم في مراجعة الفقيه أبي العباس
٣٦٥ - وله أيضاً
٣٦٦ - وله أيضاً
٣٦٧ - ٣٧٦ الوزير الكاتب أبو عامر بن أرقم
٣٦٧ - نبذة عن حياته
٣٦٨ - ٣٧٠ قصيدة له في مدح الأمير عبدالله بن مزدلي
٣٧٠ - ٣٧١ وله رقعة إلى أحد إخوانه
٣٧٢ - ٣٧٤ من كلامه في مقامة أنشأها في الأمير تميم بن يوسف، وفيها أشعار له
٣٧٤ - ٣٧٦ وله رقعة إلى بعض أهل الأدب، في رجل يلقب بالزريزير
٣٧٧ - ٣٩٠ الوزير الكاتب أبو محمد بن القاسم رحمه الله
٣٧٧ - ٣٧٨ - نبذة عن حياته

- ٣٧٨ - ٣٨١ - رقعة له إلى المؤلف في النجوم
- ٣٨١ - ٣٨٢ - رقعة لأبي الفضل بن عياض في النجوم
- ٣٨٣ - ٣٨٥ - رقعة للوزير أبي محمد بن القاسم مراجعاً أبا الفضل
- ٣٨٦ - ٣٨٨ - وله رقعة إلى الوزير الكاتب أبي بكر بن عبدالعزيز في التسلية عن نكبته وأشعاره في ذلك
- ٣٨٨ - ٣٨٩ - ذكر خبره في بلدة سلا مع أبي العباس
- ٣٨٩ - بيتان لأبي العباس في أبي محمد بن القاسم
- ٣٨٩ - ٣٩٠ - قصيدة لأبي محمد بن القاسم في مراجعة أبي العباس
- ٣٩١ - ١٦٦ - الوزير الكاتب أبو محمد بن سفيان رحمه الله
- ٣٩١ - نبذة عن حياته
- ٣٩١ - ٣٩٢ - قصيدة له في مخاطبة أبي عيسى بن لبون
- ٣٩٢ - ٣٩٣ - وله مراجعاً الحاجب ذا الرياستين أبا مروان بن رزين
- ٣٩٣ - ٣٩٤ - وله في مخاطبة القادر بالله يحيى بن ذي النون
- ٣٩٤ - ٣٩٥ - وله رقعة إلى الوزير أبي محمد بن القاسم
- ٣٩٥ - ٣٩٥ - رقعة لأبي محمد بن القاسم في مراجعته
- ٣٩٥ - ٣٩٦ - رقعة لأبي محمد بن سفيان في مراجعة محمد بن القاسم
- ٣٩٦ - وله في الغزل
- ٣٩٧ - وله فصل من رقعة إلى أبي محمد بن الحاج
- ٣٩٧ - ٣٩٨ - وله متغزلاً
- ٣٩٨ - ٣٩٩ - وله إلى أبي أمية بن عصام
- ٤٠٠ - ٤١٣ - ذو الوزارتين أبو الحسن بن الحاج
- ٤٠٠ - نبذة عن حياته
- ٤٠١ - ٤٠٢ - أبيات له في الإعراض عن فتى وسيم
- ٤٠٢ - وله في أبي أمية إبراهيم بن عصام
- ٤٠٢ - وله أيضاً في مثل ذلك
- ٤٠٢ - ٤٠٣ - وله فيه أيضاً
- ٤٠٣ - ٤٠٣ - وله في الغزل
- ٤٠٣ - ٤٠٤ - وله في مثله
- ٤٠٤ - ٤٠٤ - وله في مثله
- ٤٠٤ - ٤٠٥ - وله أيضاً
- ٤٠٥ - ٤٠٥ - وله إلى القاضي أبي أمية بن عصام
- ٤٠٥ - ٤٠٦ - وله إلى ذي الوزارتين أبي بكر بن رحيم

- ٤٠٦ - وله في غيره
 ٤٠٧ - وله وقد رأى لابنه أبي محمد شعراً سفافاً
 ٤٠٧ - وله في مثل ذلك أيضاً
 ٤٠٧ - وله في مثله
 ٤٠٨ - وله في مثله
 ٤٠٨ - وله في الغزل
 ٤٠٨ - وله في التفاح
 ٤٠٨ - ٤٠٩ - وله في زرزور
 ٤٠٩ - وله في معاتبة المعتمد بن عباد
 ٤٠٩ - بيتان له عند انفصاله عن أشبيلية
 ٤١٠ - وله أيضاً
 ٤١٠ - وله أيضاً
 ٤١٠ - وله في معذّر
 ٤١١ - وله في الغزل
 ٤١١ - ٤١٢ - رقعة لابنه ذي الوزارتين أبي محمد في مخاطبه المؤلف
 ٤١٢ - ٤١٣ - وله رقعة أيضاً للمؤلف في مجلس أنس

الجزء الثاني من كتاب قلائد العقيان في محاسن الوزراء والقضاة والكتاب والأدباء والأعيان،

- ٤١٥ - ٧٣٦ تأليف أبي نصر الفتح بن خاقان رحمة الله عليه
 ٤١٧ - ٤٢٨ الوزير الفقيه الكاتب أبو محمد بن عبدون رحمة الله عليه
 ٤١٧ - ٤١٨ - نبذة عن حياته
 ٤١٨ - ٤٢٠ - أبيات من إنشاد أبي محمد بن عبدون في وداع المؤلف
 ٤٢٠ - له في الرياض
 ٤٢٠ - ٤٢١ - وله أيضاً
 ٤٢١ - له في ليلة أنس
 ٤٢١ - ٤٢٢ - وله في الشوق
 ٤٢٢ - له في الغزل
 ٤٢٢ - له في مخاطبة صاحب
 ٤٢٢ - وله أيضاً، والقسم الأول للمتوكل ابن الأفطس ملك بطليوس
 ٤٢٢ - ٤٢٣ - وله أبيات في الأيام
 ٤٢٣ - وله في مراجعة الوزير أبي بكر بن الملح

- ٤٢٤ - ٤٢٣ - وله وقد أنزله المتوكل على الله بدار وَكَفَّت عليه
- ٤٢٤ - وله مما قاله وجمع فيه حروف الزيادة
- ٤٢٤ - وله إلى الوزير الأجل الحكيم، أبي العلاء بن زهر
- ٤٢٨ - ٤٢٤ - رقعة له في مراجعة المؤلف
- ٤٤٤ - ٤٢٩ - الوزراء بنو القُبَطْرنة
- ٤٣٠ - ٤٢٩ - أبيات للوزير أبي محمد إلى المؤلف
- ٤٣٠ - وله في الخمر
- ٤٣٢ - ٤٣١ - وله في الغزل
- ٤٣٢ - وله في الشيب
- ٤٣٣ - ٤٣٢ - وله في مخاطبة أبي محمد بن عبدون
- ٤٣٣ - وله في الخمر
- ٤٣٤ - وله في زوجه وقد أفلقه الحزن
- ٤٣٤ - وله فيها أيضاً
- ٤٣٥ - ٤٣٢ - وله في ليالي الأنس مع شقيقه
- ٤٣٦ - ٤٣٥ - أبيات لشقيقه أبي بكر في المنادمة
- ٤٣٦ - أبيات لشقيقه أبي الحسن في المنادمة
- ٤٣٧ - ٤٣٦ - لأبي بكر البطلبيوسي في مراجعة المؤلف
- ٤٣٧ - وله يستدعي
- ٤٣٧ - وله في مثله
- ٤٣٩ - ٤٣٨ - وله إلى الوزير أبي الحسين بن سراج بقرطبة
- ٤٣٩ - بيتان لأبي عامر بن شهيد في باب اليهود
- ٤٤٠ - ٤٣٩ - في وصف طبيعة الخير وذكر أبي عامر بن شهيد
- ٤٤١ - ٤٤٠ - لأبي عامر بن شهيد عندما حضره الموت
- ٤٤٢ - ٤٤١ - وله يخاطب أبا محمد بن عبدون في شؤذائقاً
- ٤٤٢ - وله يرثي زوجته ابنة الحضرمي
- ٤٤٣ - ٤٤٢ - وله في مراجعة أبي الحسن بن الوقاد
- ٤٤٤ - لأبي الحسن، محمد بن سعيد في الغزل
- ٤٤٤ - وله في غلام
- ٤٤٦ - ٤٤٥ - الوزير الكاتب أبو محمد عبدالرحيم بن عبدالرزاق
- ٤٤٥ - نبذة عنه
- ٤٤٦ - ٤٤٥ - بيتان له في الغزل

- الوزير الكاتب أبو محمد بن الجبير رحمه الله
٤٤٧ - ٤٦١
٤٤٧ - نبذة عنه
٤٤٧ - أبيات من إنشاده في حضرة المؤلف
٤٤٨ - ٤٤٧
٤٤٨ - أبيات له في العبرة من الزمن
٤٤٩ - وله أيضاً
٤٤٩ - وله أيضاً
٤٥٠ - ٤٥١ - وله في مدح قاضي الجماعة أبي عبدالله بن حمدين
٤٥١ - ٤٥٥ - وله أيضاً في قاضي الجماعة
٤٥٥ - ٤٦١ - وله رقعة في مراجعة أبي عبدالله بن حمدين
٤٦٢ - ٤٦٥ - الوزير الفقيه أبو أيوب ابن أبي أمية
٤٦٢ - ٤٦٣ - نبذة عن حياته
٤٦٣ - بيتان له في منزل نزل به
٤٦٣ - ٤٦٤ - وله في رياض إشبيلية
٤٦٤ - وله في مدح الوزير أبي مروان بن الدب
٤٦٤ - وله فيه أيضاً
٤٦٤ - ٤٦٥ - رقعة له إلى ابن عبدالغفور في رسالة بعثها إليه
٤٦٦ - ٤٧٦ - الوزير الكاتب أبو محمد بن عبدالغفور رحمه الله
٤٦٦ - ٤٦٧ - نبذة عن حياته
٤٦٧ - ٤٦٨ - أبيات له في مدح الأمير يحيى بن سير
٤٦٨ - ٤٧٠ - رقعة له إلى الأمير عبدالله بن مزدي في التعزية
٤٧٠ - ٤٧١ - وله من قصيدة يمدح فيها أمير المسلمين
٤٧١ - ٤٧٢ - وله في الأمير يحيى بن سير
٤٧٢ - ٤٧٣ - رقعة له عن أمير المسلمين إلى أحد الأمراء المهزومين
٤٧٣ - ٤٧٥ - أبيات له في مدح الأمير يحيى بن سير
٤٧٥ - وله إلى الأمير في غزاة غزاها
٤٧٦ - وله في ذلك أيضاً
٤٧٦ - وله يحرّض أمير المسلمين على إغاثة سرقسطة
٤٧٧ - ٤٨٤ - الوزير الكاتب أبو بكر بن عبدالعزيز رحمه الله
٤٧٧ - نبذة عنه
٤٧٧ - أبيات له في المدح
٤٧٨ - ٤٧٧ - وله في وداع الوزير أبي محمد بن عبدون
٤٧٨

- ٤٧٨ - ٤٨٣ - رقعة له إلى أبي محمد بن القاسم
- ٤٨٣ - ٤٨٢ - وله أخرى إلى ذي الوزارتين أبي الحسن بن مهلب وإشعاره فيه
- ٤٨٥ - ٤٨٤ - الوزير أبو القاسم بن أبي بكر بن عبدالعزيز
- ٤٨٤ - نبذة عنه
- ٤٨٤ - أبيات له في ترك التصابي
- ٤٨٥ - وله في الدهر
- ٤٨٥ - وله من قصيدة
- ٤٨٦ - ٤٩٠ - الوزير أبو جعفر بن أحمد
- ٤٨٦ - ٤٨٧ - نبذة عنه
- ٤٨٧ - رقعة له إلى المؤلف في وداعه
- ٤٨٧ - ٤٨٨ - وله أخرى أيضاً إليه
- ٤٨٨ - ٤٨٩ - وله رقعة إلى الرئيس أبي عبدالرحمن بن طاهر
- ٤٨٩ - ٤٩٠ - وله أيضاً إلى القاضي أبي الحسن بن واجب
- ٤٩٠ - وله رقعة وقد أهدى مشموم ورد
- ٤٩١ - ٤٩٢ - الوزير أبو مروان بن مثنى
- ٤٩١ - نبذة عنه
- ٤٩١ - ٤٩٢ - بيتان له إلى ابن عكاشة
- ٤٩٢ - لابن عكاشة في مراجعته
- ٤٩٣ - ٤٩٩ - ذو الوزارتين القائد أبو الحسن بن اليسع رحمه الله
- ٤٩٣ - ٤٩٤ - نبذة عن حياته
- ٤٩٤ - أبيات له إلى أبي بكر بن اللبانة
- ٤٩٤ - ٤٩٥ - خبره مع المعتمد بعد وفاة ابن اللبانة عن لورقة
- ٤٩٥ - ٤٩٦ - خبره مع الوزيرين أبي الحسين بن سراج، وأبي بكر بن القبطرنة وإشعارهما
- ٤٩٦ - بيتان للوزير أبي الحسن بن اليسع في مراجعتهما
- ٤٩٦ - ٤٩٨ - خبره مع الوزير أبي الحسين بن سراج وإشعار له في اللوم
- ٤٩٨ - وله في مراجعة الوزير أبي الحسين بن سراج
- ٤٩٨ - وله أيضاً في مراجعة أبي بكر بن القبطرنة
- ٤٩٨ - ٤٩٩ - خبر الوزير أبي بكر بن القبطرنة مع أبي الحسن بن اليسع، وأشعارهما
- ٥٠٠ - ٥٠٤ - الوزير المشرف أبو محمد بن مالك
- ٥٠٠ - ٥٠١ - نبذة عن حياته
- ٥٠١ - بيتان له في مجلس أنس وطرب

- ٥٠٢ - وله في الغزل
- ٥٠٣ - للمؤلف في غلام حسن
- ٥٠٣ - لأبي محمد بن مالك في مثله أيضاً
- ٥٠٣ - ٥٠٤ - وله رقعة إلى المؤلف
- ٥٠٥ - ٥١٧ - الوزير الكاتب أبو القاسم بن السَّقَّاط رحمه الله
- ٥٠٥ - ٥٠٦ - نبذة عنه
- ٥٠٦ - أبيات له في وصف أيام الإنس والشباب
- ٥٠٦ - ٥٠٧ - وله في مثله
- ٥٠٧ - ٥١٠ - وله رقعة في غدر الزمان وجوره
- ٥١٠ - ٥١١ - وله رقعة في الشفاعة لرجل من الأعيان
- ٥١١ - أبيات له في أصيل يوم عذب
- ٥١١ - ٥١٢ - وله رقعة عن أحد الأمراء إلى قوم شفعوا لجناة
- ٥١٢ - وله فصل من رسالة في إهداء فرس
- ٥١٢ - ٥١٣ - للمؤلف إلى أبي القاسم بن السَّقَّاط
- ٥١٣ - ٥١٤ - لأبي القاسم بن السَّقَّاط في مراجعة المؤلف
- ٥١٤ - ٥١٥ - أبيات من إنشاد أبي القاسم بن السَّقَّاط في يوم ماطر
- ٥١٥ - وله رقعة في الاستدعاء إلى مجلس أنس
- ٥١٥ - ٥١٧ - وله رقعة إلى الأمير عبد الله بن مزدلي يستعطفه، وأشعار له
- ٥١٨ - ٥٣٧ - ذو الوزارتين الكاتب أبو عبد الله بن أبي الخصال رحمه الله
- ٥١٨ - ٥٢٠ - نبذة عن حياته
- ٥٢٠ - بيتان له في مغني
- ٥٢٠ - وله في قينة
- ٥٢١ - وله أيضاً
- ٥٢١ - وله في الغزل
- ٥٢١ - وله في مثل أيضاً
- ٥٢١ - ٥٢٥ - خبره مع أمير المسلمين عندما صدر من غزوة طلبيرة، وفي ذلك رمته إلى المؤلف يراجعها فيها
- ٥٢٥ - ٥٢٧ - وله أيضاً
- ٥٢٧ - أبيات له في الإعتذار
- ٥٢٧ - ٥٢٩ - رقعة له إلى الوزير أبي محمد بن القاسم لما نُكِب
- ٥٢٩ - ٥٣٠ - ذكر خبر المؤلف مع أبي يحيى بن محمد بن الحاج، وأشعار للمؤلف
- ٥٣٠ - ٥٣٢ - رقعة لأبي يحيى بن محمد بن الحاج في مراجعة المؤلف، وأشعار له

- ٥٣٧ - ٥٣٢ - وله رقعة إلى أبي الحسين بن سراج يتنصل فيها من تهمة المقامة القرطبية
- ٥٤٤ - ٥٣٨ - ذو الوزارتين الكاتب أبو محمد ابن عبد البر
- ٥٣٩ - ٥٣٨ - نبذة عن حياته
- ٥٣٩ - أبيات له في رجل مات مجذوماً
- ٥٣٩ - وله أيضاً
- ٥٤٠ - ٥٣٩ - وله رقعة إلى أحد إخوانه وقد نال الدهر من إخماله وامتهانه
- ٥٤٢ - ٥٤٠ - وله رقعة عن الموفق أبي الجيوش، مهنثاً المعتضد بأخذ شلب
- ٥٤٤ - ٥٤٢ - وله أيضاً
- ٥٤٤ - وله في رثاء بعض حظاياه
- ٥٤٤ - وله أيضاً
- ٥٥١ - ٥٤٢ - الوزير الكاتب أبو الفضل ابن حسداي رحمه الله
- ٥٤٦ - ٥٤٥ - نبذة عن حياته
- ٥٤٧ - ٥٤٦ - أبيات له في يوم أنس عند المقتدر بالله
- ٥٤٧ - وله أيضاً
- ٥٤٧ - وله أيضاً
- ٥٤٩ - ٥٤٨ - رقعة له في مخاطبة صاحب المظالم أبي عبد الرحمن بن طاهر
- ٥٥٠ - ٥٤٩ - أبيات له في مراجعة الوزير محمد بن سفيان
- ٥٥١ - ٥٥٠ - أبيات له في يوم طراد مع المستعين بالله
- ٥٥٤ - ٥٥٢ - الوزير أبو عامر بن يتق
- ٥٥٢ - نبذة عنه
- ٥٥٤ - ٥٥٢ - أبيات له في المدح
- ٥٥٤ - وله في الغزل
- ٥٥٧ - ٥٥٥ - الوزير الكاتب أبو بكر بن قزمان
- ٥٥٦ - ٥٥٥ - نبذة عنه
- ٥٥٦ - بيتان له في إساءة الزمان وغدره
- ٥٥٦ - وله في الغزل
- ٥٥٧ - وله أيضاً
- ٥٦٦ - ٥٥٨ - الوزير الكاتب أبو بكر بن الملح
- ٥٥٩ - ٥٥٨ - نبذة عنه
- ٥٥٩ - قصيدة له في أخذ سبتة
- ٥٦٠ - ٥٥٩ - وله من نفس القصيدة يصف ما سال من الدّم

- ٥٦١ - ٥٦٠ - وله في وصف حلوله عند المعتضد بالله
- ٥٦١ - وله أيضاً
- ٥٦١ - أبيات له في الغزل
- ٥٦٢ - ٥٦١ - وله أيضاً في الغزل
- ٥٦٢ - وله في التوبة
- ٥٦٣ - ٥٦٢ - وله أيضاً
- ٥٦٣ - وله من قصيدة في إغذار
- ٥٦٣ - وله من قصيدة في قصد المعتمد
- ٥٦٤ - ٥٦٣ - وله من قصيدة
- ٥٦٤ - وله أيضاً من قصيدة
- ٥٦٤ - وله أيضاً
- ٥٦٤ - ٥٦٥ - وله في وصف شيامة
- ٥٦٥ - وله من قصيدة
- ٥٦٦ - وله أيضاً
- ٥٦٦ - وله من قصيدة أخرى
- ٥٦٧ - ٥٧٠ - رفيع الدولة أبو زكريا بن صمادح
- ٥٦٧ - نبذة عنه
- ٥٦٧ - ٥٦٩ - أبيات له في الغزل
- ٥٦٩ - وله إلى المؤلف
- ٥٦٩ - وله في غير ذلك
- ٥٦٩ - ٥٧٠ - وله أيضاً
- ٥٧٠ - وله في مدح ولي العهد سير بن علي يوسف بن تاشفين
- ٥٧٠ - وله في مدحه أيضاً
- ٥٧١ - ٥٩٥ - الوزير الكاتب أبو جعفر بن مسعدة
- ٥٧١ - نبذة عنه
- ٥٧١ - ٥٧٢ - أبيات له في وصف بلنسية
- ٥٧٢ - ٥٧٣ - قصيدة له في مدح الأمير عبدالله بن مزديلي
- ٥٧٣ - وله أيضاً
- ٥٧٣ - ٥٧٤ - وله في الشفاعة
- ٥٧٤ - وله في العتاب
- ٥٧٤ - وله في مثله أيضاً

- ٥٧٥ - ٥٧٤ - قصيدة لأحد الأدبار في التودد إلى أبي جعفر
- ٥٧٨ - ٥٧٦ - رقعة لأبي جعفر في مراجعة الأديب، وأشعار له
- ٥٧٨ - ما قيل في المائدة
- ٥٧٩ - ٥٧٨ - أبيات له في الغزل
- ٥٨٠ - ٥٧٩ - وله في معاتبة الصديق
- ٥٨٠ - وله في نازلة نزلت بجيرانه
- ٥٨٠ - أبيات لفتى من أهل الأدب في الاعتذار من أبي جعفر
- ٥٨١ - ٥٨٠ - لأبي جعفر في مراجعة الفتى
- ٥٨١ - لابن لا بر في مجلس راح
- ٥٨٢ - ٥٨١ - لأبي جعفر في مراجعة ابن لا بر
- ٥٨٢ - وله إلى أحد قرابته
- ٥٨٣ - ٥٨٢ - وله أيضاً في غرض
- ٥٨٤ - ٥٨٣ - رقعة له في مراجعة المؤلف
- ٥٨٥ - ٥٨٤ - رقعة له إلى صديق، في جاره له اشتكى صرف زمانه
- ٥٨٦ - ٥٨٥ - وله أيضاً إلى أحد الفقهاء في مثل ذلك
- ٥٨٧ - ٥٨٦ - وله رقعة في انتقاد كلمات على بعض إخوانه
- ٥٨٨ - ٥٨٧ - وله رقعة مراجعاً على استقبح مخاطبة
- ٥٨٩ - ٥٨٨ - وله عن الأمير عبدالله بن مزدي، إلى أهل بلنسية
- ٥٩٠ - وله رقعة إلى الوزير الكاتب أبي عامر بن أبي رجاء في الشفاعة
- ٥٩٢ - ٥٩٠ - وله رقعة مراجعاً على مخاطبة موصولة بشعر
- ٥٩٤ - ٥٩٢ - وله رقعة إلى الوزير أبي عامر بن أبي رجاء في الشفاعة
- ٥٩٥ - ٥٩٤ - وله رقعة إلى والي بلنسية مهنتاً

القسم الثالث من قلائد العقيان، ومحاسن الأعيان في ملح أعيان القضاة والفقهاء، و ملح أعلام

٥٩٧

العلماء

- ٦٠٤ - ٥٩٩ - الفقيه القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي رحمه الله عليه
- ٦٠٠ - ٥٩٩ - نبذة عن حياته
- ٦٠٠ - بيتان له في الصلاح والطاعة
- ٦٠١ - ٦٠٠ - قصيدة له في رثاء ابنه
- ٦٠٢ - ٦٠١ - وله في رثاء ابنه محمد
- ٦٠٣ - ٦٠٢ - وله في مدح الأمير عز الدولة أبي علوان، ثمال بن سيد الدولة
- ٦٠٣ - ٦٠٣ - وله أيضاً في مدحه

٦٠٧-٦٠٥	الوزير الفقيه أبو مروان بن سراج رحمه الله تعالى
٦٠٦-٦٠٥	- نبذة عن حياته
٦٠٧-٦٠٦	- قصيدة له في مدح المظفر بن جمهور
٦٠٧	- ومنها في العتاب والاستمناح
٦٠٩-٦٠٨	أبو محمد غانم بن الوليد المخزومي
٦٠٨	- بيتان له في الغزل
٦٠٩	- وله في الصبر
٦١٤-٦١٠	قاضي الجماعة أبو عبدالله بن حمدين
٦١٢-٦١٠	- نبذة عن حياته
٦١٤-٦١٢	- رقعة له في مراجعة ابن شياخ
٦١٤	- رقعة له في مراجعة المؤلف
٦٢٠-٦١٥	الوزير الفقيه أبو عبيد البكري
٦١٦-٦١٥	- نبذة عن حياته
٦١٦	- بيتان له في الخطاط بن مقله
٦١٧	- رقعة له في مراجعة أبي الحسف ابن دري
٦١٨	- من شعره
٦١٨	- وله إلى ابن السقاء لما خرج إلى لقاء ابن حيوس
٦١٩	- رقعة له في تهنئة الوزير أبي بكر بن زيدون في الوزارة
٦٢٠-٦١٩	- وله في المعتمد
٦٢٢-٦٢١	أبو بكر بن أبي الدؤوس
٦٢٢-٦٢١	- نبذة عنه
٦٢٢	- بيتان له إلى المعتصم
٦٢٨-٦٢٣	الوزير الفقيه أبو الحسن بن سراج
٦٢٤-٦٢٣	- نبذة عن حياته
٦٢٤	- رقعة له إلى المؤلف
٦٢٥-٦٢٤	- بيتان له في وصف كتاب
٦٢٥	- رقعة له في مراجعة أبي خالد بن أخطل
٦٢٦-٦٢٥	- أبيات له في ثوب
٦٢٦	- وله في الغزل
٦٢٧-٦٢٦	- وله في مثله أيضاً
٦٢٧	- أبيات له في الغزل من إنشاد أبي الفضل بن عياض

- ٦٢٧ - وله إلى الراضي في الشفاعة
- ٦٢٨ - وله فصل من مراجعة
- ٦٢٨ - وله في الغزل
- ٦٣١ ذو الوزارتين الفقيه قاضي القضاة أبو أمية إبراهيم بن عصام
- ٦٢٩ - ٦٣٠ - نبذة عن حياته
- ٦٣٠ - رقعة له إلى الرئيس أبي عبدالله بن الحاج
- ٦٣١ - لأبي الحسن بن الحاج في مدح أبي أمية إبراهيم بن عصام
- ٦٣١ - لأبي أمية إبراهيم بن عصام في مراجعة أبي الحسن بن الحاج
- ٦٣٢ - رقعة له في تهنئة القاضي أبي عبدالله بن عبد الملك بقضاء المرية
- ٦٣٢ - ٦٣٣ - لأبي العباس القرباقي في أبي أمية إبراهيم بن عصام
- ٦٣٣ - لأبي أمية في مراجعة أبي العباس
- ٦٣٣ - ٦٣٤ - وله أيضاً إلى أبي العباس
- ٦٣٤ - أبيات لأبي الحسن باقي بن أحمد إلى أبي أمية
- ٦٣٤ - لأبي أمية في مراجعة أبي الحسن
- ٦٣٥ - أبيات له وقد تملأ عليه الملاء
- ٦٣٦ - ٦٤٠ الفقيه الإمام أبو بكر غالب بن عطية المحاربي
- ٦٣٦ - ٦٣٧ - نبذة عنه
- ٦٣٧ - بيتان له في الزهد
- ٦٣٧ - وله فيه أيضاً
- ٦٣٧ - ٦٣٨ - وله فيه
- ٦٣٨ - وله في التحذير من الناس
- ٦٣٨ - وله في عتاب بعض إخوانه
- ٦٣٨ - ٦٣٩ - وله في الزهد
- ٦٣٩ - وله في نفس المعنى
- ٦٣٩ - ٦٤٠ - وله في الغزل
- ٦٤٠ - وله في نفس المعنى
- ٦٤١ - ٦٤٥ الوزير الفقيه صاحب الأحكام أبو محمد بن سهاك رحمه الله
- ٦٤١ - ٦٤٢ - نبذة عن حياته
- ٦٤٢ - أبيات له في وصف الروض
- ٦٤٢ - ٦٤٤ - خبره مع المؤلف في غرناطة
- ٦٤٤ - ٦٤٥ - رقعة لأبي محمد بن سهاك إلى المؤلف ، وأشعار له

- ٦٤٦ - ٦٥٤ الوزير الفقيه القاضي أبو الحسن بن أضحى رحمه الله
- نبذة عن حياته
- ٦٤٨ - ٦٤٦ أبيات لأبي الحسن بن أضحى في فتى ملبح
- ٦٥٠ - ٦٤٨ - وله في مراجعة أحد أعيان بلده
- ٦٥١ - ٦٥١ - وله في الغزل
- ٦٥٢ - ٦٥١ - وله في مثله
- ٦٥٢ - وله يتوجع من الفراق
- ٦٥٢ - وله إلى الوزير أبي عبدالله بن الحلال يستدعيه
- ٦٥٢ - ٦٥٤ - خبر الأمير عبدالله بن مزدلي مع ابن رذمير في سرقسطة، وأشعار لأبي الحسن في مدح الأمير
- ٦٥٥ - ٦٧٣ الوزير الفقيه القاضي أبو محمد عبدالحق بن عطية رحمه الله
- ٦٥٥ - ٦٥٦ - نبذة عنه
- ٦٥٦ - أبيات له في الليل
- ٦٥٧ - ٦٥٨ - قصيدة له في ندب الشباب
- ٦٥٨ - ٦٥٩ - أبيات له إلى الأمير عبدالله بن مزدلي، وقد خرج في إحدى غزواته
- ٦٥٩ - ٦٦٠ - وله في أبي العباس من بني القاسم
- ٦٦٠ - ٦٦١ - وله في روض حسن
- ٦٦١ - ٦٦٣ - وله رقعة
- ٦٦٣ - ٦٦٦ - وله رقعة في التعزية
- ٦٦٦ - ٦٦٩ - وله رقعة في مخاطبة أحد زعماء الدولة لما تغلب العدو على ميورقة وأشعار له في ذلك
- ٦٦٩ - وله في وصف الفحم
- ٦٦٩ - ٦٧٠ - وله في وداع بعض إخوانه
- ٦٧٠ - ٦٧٠ - وله في وصف الزمان وأهله
- ٦٧٠ - ٦٧٣ - رقعة له إلى الفقيه القاضي أبي سعيد خلوف بن خلف
- ٦٧٤ - ٦٨٢ الوزير الفقيه القاضي أبو عبدالله بن اللوشي رحمه الله
- ٦٧٤ - ٦٧٥ - نبذة عنه
- ٦٧٥ - ٦٧٦ - رقعة له إلى أمير المسلمين في التعزية بالأمير مزدلي
- ٦٧٧ - أبيات له في مراجعة الوزير أبي القاسم ابن السقاط
- ٦٧٨ - وله رقعة
- ٦٧٨ - ٦٨٢ - رسالة له إلى الوزير أبي محمد عبدالحق بن عطية
- ٦٨٣ - ٦٩١ الفقيه الحافظ القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض رحمه الله
- ٦٨٣ - ٦٨٤ - نبذة عنه

- ٦٨٤ - ٦٨٥ - رقعة له إلى المؤلف
- ٦٨٥ - وله مراجعاً عن كتابين كتبهما إليه المؤلف ومعاتباً له
- ٦٨٥ - ٦٨٦ - وله فصل من رسالة في جانب المؤلف
- ٦٨٧ - من شعره
- ٦٨٧ - ٦٨٨ - أبيات له في شقائق النعمان
- ٦٨٨ - وله في المتشابه
- ٦٨٨ - ٦٨٩ - وله فصل من رسالة
- ٦٨٩ - ٦٩٠ - وله عند ارتحالة عن قرطبة
- ٦٩٠ - من شعره
- ٦٩٠ - ٦٩١ - رقعة للمؤلف إلى القاضي أبي الفضل في العتاب
- ٦٩١ - رقعة للقاضي أبي الفضل في مراجعة المؤلف
- ٦٩٢ - ٦٩٤ - الفقيه القاضي الحافظ أبو بكر بن العربي
- ٦٩٢ - ٦٩٣ - نبذة عنه
- ٦٩٣ - ٦٨٤ - أبيات له في الشوق إلى بغداد
- ٦٩٥ - ٧٠٧ - الوزير الفقيه القاضي أبو الحسن بن بتياع
- ٦٩٥ - نبذة عنه
- ٦٩٥ - ٦٩٧ - قصيدة له في الطبيعة وأزاهيرها
- ٦٩٧ - ٦٩٩ - وله أيضاً
- ٦٩٩ - ٧٠١ - أبيات له في مراجعة المؤلف
- ٧٠١ - ٧٠٢ - وله أيضاً
- ٧٠٣ - وله أيضاً
- ٧٠٣ - ٧٠٤ - أبيات للوزير أبي محمد بن القاسم في التعزية
- ٧٠٤ - ٧٠٥ - أبيات لأبي الحسن بن زنباع في مراجعة الوزير أبي محمد بن القاسم
- ٧٠٥ - ٧٠٧ - وله في الغزل
- ٧٠٧ - وله في نفر من إخوانه، زاروه
- ٧٠٨ - ٧٣١ - الفقيه الأستاذ أبو محمد عبدالله بن السيد البطليوسي
- ٧٠٨ - ٧٠٩ - نبذة عنه
- ٧٠٩ - ٧١٠ - أبيات له في الغزل
- ٧١٠ - وله في وصفه مجلس أنس
- ٧١٠ - ٧١١ - وله في مثله
- ٧١١ - وله في وصف فرس

- ٧١٣ - ٧١١ - وله في مدح المستعين بالله
٧١٣ - قوله في وصف الراح
٧١٤ - ٧١٣ - وله رقعة في وصف قلائد العقيان
٧١٤ - وله في طول الليل
٧١٥ - ٧١٤ - وله في وصف مجلس الناعورة بالمنية
٧١٦ - وله في الغزل
٧١٧ - وله في الزهد
٧١٧ - وله في نفس المعنى
٧١٨ - ٧١٧ - قصيدة له في التوحيد والرد على من قال بغيره
٧١٩ - ٧١٨ - وله في الإجابة على شاعر قرطبي مدحه
٧٢٠ - ٧١٩ - وله في وصف زبرطانة
٧٢١ - ٧٢٠ - رقعة له إلى الأستاذ أبي الحسن بن الأخضر رحمه الله
٧٢٥ - ٧٢٤ - وله أخرى في مراجعة الوزير أبي محمد بن سفيان رحمه الله
٧٢٤ - ٧٢١ - وله قصيدة في مدح ذي الوزارتين أبي محمد بن الفرج رحمه الله
٧٢٦ - ٧٢٥ - وله في مراجعة المقرئ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مطرف
٧٢٧ - ٧٢٦ - وله في الزهد
٧٢٧ - وله فيه أيضاً
٧٢٩ - ٧٢٧ - وله في تعزية ذي الوزارتين أبي عيسى بن لبون في أخيه رحمه الله
٧٢٩ - وله في وصف فرس
٧٣١ - ٧٢٩ - قصيدة له في مخاطبة مكة
٧٣٦ - ٧٣٢ - الوزير الحكيم أبو بكر بن الجراوي
٧٣٢ - نبذة عنه
٧٣٥ - ٧٣٢ - أبيات له في مدح الوزير الكاتب أبي المطرف بن مسعدة
٧٣٦ - ٧٣٥ - أبيات له من قصيدة في مدح الأمير أبي يحيى أبي بكر بن إبراهيم

القسم الرابع من قلائد العقيان، ومحاسن الأعيان في بدائع نبهاء الأدباء وروائع فحول الشعراء

- ٩٥٢ - ٧٣٧ - الأديب أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة، رحمة الله عليه
٧٦٤ - ٧٣٩ - نبذة عنه
٧٤١ - ٧٣٩ - أبيات له في التوجع على صباه وأيام لهوه
٧٤١ - خبره مع عبد الجليل الشاعر بين لورقه والمرية، وأشعارهما
٧٤٣ - ٧٤١

- ٧٤٥ - ٧٤٤ - قصيدة لأبي إسحاق في معاتبة المؤلف
- ٧٤٦ - ٧٤٥ - وله في وصف ورد نُثر عليه نوار نارنج
- ٧٤٦ - وله في وصف الورد
- ٧٤٩ - ٧٤٧ - رقعة له في مراجعة المؤلف
- ٧٤٩ - أبيات له في وصف شجرة نارنج
- ٧٥٠ - ٧٤٩ - وله يتغزل
- ٧٥٠ - وله في مثله
- ٧٥١ - ٧٥٠ - وله في نذب الشباب والتوجع على نقد الأحباب
- ٧٥٣ - ٧٥١ - قصيدة له في منزل وقد كان كلفاً به
- ٧٥٤ - ٧٥٣ - وله في ورده طرأت في غير أوانها
- ٧٥٥ - ٧٥٤ - وله في الحنين إلى عهد الحبيب
- ٧٥٥ - وله يتوجع لفقد الشباب
- ٧٥٦ - وله يستطيل الليل
- ٧٥٦ - وله في الشقيق
- ٧٥٧ - ٧٥٦ - وله مما يتعلق بصفة نار
- ٧٦٢ - ٧٥٨ - قصيدة لابن خفاجة في مدح إبراهيم بن يوسف بن تاشفين في يوم عيد
- ٧٦٣ - ٧٦٢ - وله في الجذ والهزل والزهد والغزل
- ٧٦٤ - وله في البحر
- ٧٦٤ - وله في ذم خط واسترذال لفظ
- ٧٦٦ - ٧٦٥ - أبو بكر عبادة بن ماء السماء
- ٧٦٥ - نبذة عنه
- ٧٦٦ - ٧٦٥ - أبيات له من قصيدة في يحيى بن علي بن حمود
- ٧٦٦ - وله في فاطمي
- ٧٧٥ - ٧٦٧ - الأديب أبو محمد عبد الجليل بن وهبون المرسبي
- ٧٦٨ - ٧٦٧ - نبذة عنه
- ٧٦٨ - أبيات له في نزهة نهرية
- ٧٦٨ - وله في غلام كلف به
- ٧٦٩ - أبيات لغلام البكري في مراجعة عبد الجليل بن وهبون
- ٧٦٩ - لابن وهبون في غلام
- ٧٧٠ - وله من قصيدة وهو فريد
- ٧٧٠ - وله في الغزل

- ٧٧١ - وله في ابتعاده عن مجلس المعتمد
- ٧٧٢ - ٧٧١ - كلفه بالغلمان ، وأشعار له في ذلك
- ٧٧٢ - وله في غلام أيضاً
- ٧٧٢ - وله في وصف باري
- ٧٧٣ - ٧٧٢ - وله في الغزل
- ٧٧٣ - وله في وصف فرن
- ٧٧٣ - وله أيضاً
- ٧٧٤ - وله في وصف حرشفة
- ٧٧٤ - ٧٧٥ - وله في فتى جميل
- ٧٩٠ - ٧٧٦ - الأديب أبو بكر بن اللبانة الداني
- ٧٧٧ - ٧٧٦ - نبذة عنه
- ٧٧٨ - ٧٧٧ - أبيات له في الغزل
- ٧٧٩ - ٧٧٨ - وله في مدح ناصر الدولة
- ٧٨٠ - وله في رثاء أخت المرتضى
- ٧٨٢ - ٧٨٠ - وله في مدح المرتضى
- ٧٨٢ - وله أيضاً
- ٧٨٣ - ٧٨٢ - وله أيضاً
- ٧٨٤ - أبيات لابن اللبانة يستصرخ فيها ناصر الدولة
- ٧٨٥ - ٧٨٤ - وله في مدحه
- ٧٨٦ - ٧٨٥ - تغير أحواله مع ناصر الدولة ووزيره أبي القاسم ولجوؤه إلى بني حماد
- ٧٨٦ - أبيات له في مدح الوزير أبي القاسم
- ٨٨٧ - ٧٨٦ - وله أيضاً في مدحه
- ٧٨٨ - أبيات له في وداع إخوانه
- ٧٨٩ - ٧٨٨ - أبيات له في وداع ومعاناة ناصر الدولة
- ٧٨٩ - وله في صاحب خيلاٍ متغزلاً
- ٧٩٠ - وله في مغارقة المتوكل ببطليوس
- ٧٩٠ - وله يتغزل في صبي نساخ
- ٧٩٠ - وله أيضاً
- ٧٩٠ - وله أيضاً
- ٨٠٨ - ٧٩١ - الحكيم الأديب أبو الفضل بن شرف
- ٧٩٢ - ٧٩١ - نبذة عنه

- ٧٩٣ - ٧٩٢ - بعض أقواله المشهورة
- ٧٩٣ - وله فصل من رسالة
- ٧٩٤ - وله رقعة في العتاب
- ٧٩٥ - ٧٩٤ - وله رقعة إلى وزير
- ٧٩٦ - ٧٩٥ - من شعره
- ٧٩٦ - وله في وصف السيف
- ٧٩٦ - وله في وصف الدرع
- ٧٩٩ - ٧٩٧ - وله من قصيدة
- ٨٠٠ - ٧٩٩ - وله أيضاً من قصيدة
- ٨٠١ - ٨٠٠ - وله من قصيدة أخرى
- ٨٠٤ - ٨٠١ - وله أيضاً
- ٨٠٥ - ٨٠٤ - وله فصل من رقعة
- ٨٠٦ - ٨٠٥ - أبيات لابن اللبانة إلى أبي الفضل بن شرف
- ٨٠٧ - ٨٠٦ - لأبي الفضل في مراجعة ابن اللبانة
- ٨٠٨ - ٨٠٧ - وله في مدح المتوكل على الله
- ٨٤١ - ٨٠٩ - الأستاذ الأديب أبو محمد بن صارة الشنتريني رحمه الله
- ٨١٠ - ٨٠٩ - نبذة عنه
- ٨١٠ - أبيات له في مخاطبة ابن سراج
- ٨١٠ - وله أيضاً
- ٨١١ - وله يتغزل
- ٨١١ - وله أيضاً
- ٨١١ - وله في فقهاء الأندلس
- ٨١٥ - ٨١٢ - وله في مدح القاضي أبي أمية
- ٨١٥ - وله أيضاً إلى القاضي أبي أمية
- ٨١٦ - ٨١٥ - وله يستنجد به
- ٨١٨ - ٨١٦ - وله أيضاً في نفس المعنى
- ٨١٨ - وله أيضاً
- ٨٢٦ - ٨١٨ - أشعار له في مواضع مختلفة
- ٨٢٧ - ٨٢٦ - وله في مدح الوزير أبي العلاء بن زُهر
- ٨٢٨ - وله في وصف نار
- ٨٢٨ - وله أيضاً فيها

- ٨٢٩ - وله في نفس المعنى أيضاً
- ٨٢٩ - أبيات له في التاريخ
- ٨٢٩ - وله فيها أيضاً
- ٨٣٠ - وله أيضاً
- ٨٣٢ - ٨٣٠ - وله في الغزل
- ٨٣٢ - وله في وصف بركة
- ٨٣٣ - ٨٣٥ - بيتان له في رثاء امرأة
- ٨٣٣ - وله أيضاً
- ٨٣٤ - ٨٣٣ - وله في وصف نار
- ٨٣٧ - ٨٣٤ - وله من قصيدة يمدح فيها الأمير أبا يحيى أبا بكر بن إبراهيم
- ٨٣٨ - ٨٣٧ - وله في الزهد
- ٨٣٨ - وله من كلمة
- ٨٣٨ - وله في النار
- ٨٣٩ - وله في وصف الرياض
- ٨٤٠ - ٨٣٩ - قصيدة له في مدح قاضي قضاة الشرق أبي أمية بن عصام رحمه الله تعالى
- ٨٤١ - ٨٤٠ - وله في مدحه أيضاً
- ٨٤٩ - ٨٤٢ - الفقيه القاضي أبو الفضل بن الأعلم
- ٨٤٣ - ٨٤٢ - نبذة عنه
- ٨٤٤ - ٨٤٣ - أبيات له في وداع المؤلف
- ٨٤٥ - ٨٤٤ - وله مع المؤلف في مجلس أنس
- ٨٤٥ - أبيات له في الأزهار
- ٨٤٥ - وله يصف قلم يراعة
- ٨٤٦ - وله في أيام الصبا
- ٨٤٧ - ٨٤٦ - وله في الزهد
- ٨٤٨ - ٨٤٧ - وله فيه أيضاً
- ٨٤٨ - وله في وصف قميص
- ٨٤٨ - وله يصف بغلاً
- ٨٤٨ - وله يصف حمراً
- ٨٤٩ - وله في وصف رمح
- ٨٤٩ - وله في وصف سرج
- ٨٤٩ - وله في وصف لحام

- الأديب أبو العباس الأعمى القرطبي رحمة الله عليه
 - نبذة عنه
 ٨٥٠ - ٨٦٧
 ٨٥٠ - ٨٥١
 ٨٥١
 - أبيات له في حمص
 ٨٥٢
 - وله من قصيدة
 ٨٥٢
 - وله في الغزل
 ٨٥٢ - ٨٦٠
 - قصيدة له في الرثاء
 ٨٦٠ - ٨٦١
 - وله في مدح القاضي أبي الحسن علي بن القاسم بن عَشْرَة
 ٨٦١
 - ومنه في صفة السيف
 ٨٦٢
 - وله أيضاً
 ٨٦٢ - ٨٦٣
 - وله في الرثاء
 ٨٦٣ - ٨٦٦
 - وله فيه أيضاً
 ٨٦٦ - ٨٦٧
 - وله فيه
 ٨٦٨ - ٨٧٥
 الأديب أبو جعفر بن النبي
 ٨٦٨ - ٨٦٩
 - نبذة عنه
 ٨٦٩
 - أبيات له في التغزل بـغلام
 ٨٦٩ - ٨٧٠
 - وله في نفس المعنى
 ٨٧٠
 - وله أيضاً
 ٨٧٠ - ٨٧٢
 - أخبار تعلقه بالغلان في ميورقة ، وأشعار له في ذلك
 ٨٧٢ - ٨٧٣
 - أخبار نفى ناصر الدولة له ، وأشعار له في ذلك
 ٨٧٣
 - وله في الغزل
 ٨٧٣
 - وله فيه أيضاً
 ٨٧٤
 - وله في القاضي عبدالحق بن الملجوم
 ٨٧٤
 - وله فيه أيضاً
 ٨٧٤
 - وله في مدح القاضي أبي الوليد هشام ، وأخيه علي
 ٨٧٤ - ٨٧٥
 - وله في الغزل
 ٨٧٥
 - وله فيه أيضاً
 ٨٧٦ - ٨٧٩
 الأديب أبو العلاء بن صهيب
 ٨٧٦
 - نبذة عنه
 ٨٧٧
 - أبيات له في مدح أبي أمية
 ٨٧٨
 - وله في السلام على المؤلف
 ٨٧٨
 - وله إلى ذي الوزارتين أبي بكر بن القصيرة

- ٨٧٩ - وله إليه أيضاً
- ٨٧٩ - وله في موت أبي بكر بن القصيرة
- ٨٨٠ - ٨٨٨ الأستاذ الأديب أبو القاسم بن العطار
- ٨٨٠ - ٨٨١ نبذة عن حياته
- ٨٨١ - بيتان له في نزهة نهريّة
- ٨٨١ - وله في نفس المعنى
- ٨٨١ - ٨٨٢ وله فيه
- ٨٨٢ - ٨٨٣ وله في الشكوى من الوجد وغرامه
- ٨٨٣ - وله أيضاً
- ٨٨٣ - ٨٨٤ وله في مخاطبة المؤلف
- ٨٨٤ - وله في وصف عشية أنس
- ٨٨٤ - ٨٨٥ وله في الغزل
- ٨٨٥ - ٨٨٧ وله في مثله
- ٨٨٧ - ٨٨٨ وله في الوزير أبي حفص الهوزني
- ٨٨٨ - وله في الغزل
- ٨٨٨ - وله أيضاً
- ٨٨٩ - ٨٩٣ الأديب الحاج أبو عامر بن عيشون
- ٨٨٩ - نبذة عنه
- ٨٨٩ - ٨٩٠ أبيات له في استدعاء المؤلف
- ٨٩١ - خبره في مصر، وأشعار له في مدح الأفضل
- ٨٩٢ - أبيات له في عتاب المؤلف
- ٨٩٢ - ٨٩٣ وله أيضاً
- ٨٩٣ - وله في مدح المؤلف
- ٨٩٤ - ٨٩٩ الأسعد بن بليطة
- ٨٩٤ - نبذة عنه
- ٨٩٤ - أبيات له في الغزل
- ٨٩٥ - وله في عشية ممطرة
- ٨٩٥ - وله في الغزل
- ٨٩٥ - ٨٩٦ وله في الشوق
- ٨٩٦ - ٨٩٨ وله من القصيد الطائي في معاني مختلفة
- ٨٩٨ - وله في الليل والصبح

- ٨٩٩ - ٨٩٨ - وله في وصف أسود أحذب يسقي
٩٠١ - ٩٠٠ أبو الحسن علي بن جودي
٩٠١ - ٩٠٠ - نبذة عنه
٩٠١ - أبيات له في الغربية
٩٠٧ - ٩٠٢ الأديب أبو الحسن حكم بن محمد غلام البكري
٩٠٢ - نبذة عنه
٩٠٤ - ٩٠٢ - قصيدة له في وصف البرق وفيها معاني أخرى
٩٠٥ - ٩٠٤ - قصيدة له في الحياة والناس
٩٠٧ - ٩٠٥ - قصيدة له في البعاد
٩١٣ - ٩٠٨ الأديب أبو عبدالله بن الفخار رحمه الله
٩٠٨ - نبذة عنه
٩٠٩ - ٩٠٨ - قصيدة له في الفخر بنفسه والرد على ما يطعن عليه
٩١٠ - وله أيضاً في الفخر
٩١١ - ٩١٠ - وله في المشيب
٩١١ - وله إلى أبي عبدالله بن أبي رنغي عند ولايته سجلماسة
٩١٣ - ٩١١ - قصيدة له في الرد على عتاب
٩١٨ - ٩١٤ الأديب أبو عامر بن المرابط
٩١٤ - نبذة عنه
٩١٥ - ٩١٤ - أبيات له في الغزل
٩١٥ - وله في نفس المعنى
٩١٦ - وله أيضاً
٩١٦ - وله أيضاً
٩١٧ - وله في الأيام والليالي
٩١٧ - وله يصف نهراً
٩١٧ - وله من قصيدة
٩١٨ - وله أيضاً
٩١٨ - وله في مطيته
٩١٨ - وله في السلام على نجد
٩٢٧ - ٩١٩ الأديب أبو بكر بن بقي رحمه الله
٩٢٠ - ٩١٩ - نبذة عنه
٩٢٠ - أبيات له في وداع الأحبة

- ٩٢٠ - وله في السُّلوان
- ٩٢١ - وله في الغزل
- ٩٢٢ - وله أيضاً
- ٩٢٢ - وله من قصيدة
- ٩٢٣ - وله من قصيدة أخرى
- ٩٢٤ - بيتان له في الليل
- ٩٢٤ - بيتان له في الأذراع
- ٩٢٤ - وله في الغزل
- ٩٢٤ - ٩٢٥ - وله يستنجد الوزير أبا محمد بن مسعدة رحمه الله
- ٩٢٥ - وله في غلام مغنٍ قام يرقص
- ٩٢٥ - ٩٢٦ - وله في أهل المغرب
- ٩٢٦ - وله من قصيدة
- ٩٢٦ - ٩٢٧ - وله من أخرى
- ٩٢٧ - وله من قصيدة في مدح أبي العباس بن علي رحمه الله عليه
- ٩٢٨ - ٩٣٠ - الأديب أبو الحسن باقي بن أحمد
- ٩٢٨ - نبذة عنه
- ٩٢٨ - ٩٢٩ - أبيات له في مدح المؤلف
- ٩٢٩ - وله إلى أبي العباس القرباقي في المديح
- ٩٣٠ - وله إلى الوزير أبي محمد بن القاسم في المديح أيضاً
- ٩٣١ - ٩٤٧ - الأديب أبو بكر بن باجة
- ٩٣١ - ٩٣٣ - نبذة عنه
- ٩٣٣ - أبيات له في عبد حبشي كان يهواه وقد أسير
- ٩٣٣ - وله فيه حين بلغه موته
- ٩٣٣ - بيتان له وقد آنسه برق
- ٩٣٤ - ٩٣٥ - قصيدة له في مدح الأمير أبي بكر بن إبراهيم
- ٩٣٥ - ٩٣٧ - ذكر خبر الأمير أبي بكر بن إبراهيم
- ٩٣٧ - لابن باجة في رثاء الأمير أبي بكر
- ٩٣٧ - ٩٣٨ - وله في الرثاء أيضاً
- ٩٣٨ - ٩٤٠ - نبشه لقبر الأمير أبي بكر، وأشعار له في ذلك
- ٩٤٠ - أبيات لابن خفاجة
- ٩٤١ - ٩٤٢ - لابن باجة في التصريح بمذهبه الفاسد

- ٩٤٢ - وله في عبد حبشي
- ٩٤٣ - ٩٤٢ - من إنشاده في الرثاء
- ٩٤٣ - وله في رثاء الأمير أبي بكر
- ٩٤٤ - ٩٤٣ - وله في الغزل
- ٩٤٤ - وله في مثله
- ٩٤٥ - وله في مخاطبة ذي الوزارتين أبي جعفر يزيد بن مجاهد
- ٩٤٦ - ٩٤٥ - وله في الجزع من الموت وقد عزم عماد الدولة يوماً على قتله
- ٩٤٧ - ٩٤٦ - وله يستلطف المستعين بالله ويستعطفه
- ٩٥٢ - ٩٤٨ - أبو عبدالله بن عائشة
- ٩٤٩ - ٩٤٨ - نبذة عنه
- ٩٤٩ - أبيات له في ليلة أنس
- ٩٤٩ - وله يتغزل في فتى مليح
- ٩٥٠ - وله في وصف نسيم الصبا
- ٩٥٢ - ٩٥١ - وله في ذكر أيام الشباب واللهو
- ٩٥٥ - فهرس الفهارس
- ٩٥٧ - فهرس الأعلام
- ٩٦٩ - فهرس القبائل والجماعات
- ٩٧٢ - فهرس الأماكن والمواضع
- ٩٧٧ - فهرس الكتب
- ٩٧٨ - فهرس الآيات الكريمة
- ٩٨٠ - فهرس الأمثال
- ٩٨١ - فهرس أيام العرب
- ٩٨٢ - فهرس النبات
- ٩٨٣ - فهرس الأشعار
- ١٠٢١ - فهرس أنصاف الأبيات
- ١٠٢٢ - فهرس المصادر والمراجع
- ١٠٢٨ - فهرس المحتويات

